

0094

دیوان

ابن حمیس

144

144

ديوان

الفاضل الاديب الكامل الارب الشيخ

عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس

الصقلي السرقوسي

تعمده الله تعالى برحمته امين

وقف على طبعه وتصحيحه الفقير الى الله

جاستينو سكيابارييلي

طبع في رومية الكبرى
سنة ١٨٩٧ المسيحية

ديوان شعر
ابي محمد عبد الجبار بن حمديس الصقلي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وسلم
قال ابو محمد عبد الجبار بن حمديس عفا الله عنه

حرف الالف

﴿ ١ ﴾

[من عروض البسيط]

إِلَى مَتَى مِنْكُمْ هَجْرِي وَإِقْصَايِ وَيَلِي وَجَدْتُ أَحِبَّاءِي كَأَعْدَائِي
هُمْ أَظْمَأُونِي إِلَى مَاءٍ^١ أَلَلَّتْ^٢ ظَمًا تَرَحَّلَ^٣ الرِّيُّ بِي مِنْهُ عَنْ الْمَاءِ
وخالِفُونِي فِيمَا كُنْتُ أَمْلُهُ مِنْهُمْ وَرُبَّ دَوَاءٍ عَادَ كَالدَّاءِ
أَغْيَا عَلَيَّ وَعُذْرِي لَا خَفَاءَ بِهِ رِيَاضَةُ الصَّغَبِ مِنْ أَخْلَاقِ عَذْرَاءِ
يَاهُ هَذِهِ هَذِهِ عَيْنِي أَلَّتِي نَظَرْتُ تَبَلُّ بِالْذَّمِّ إِصْبَاحِي وَإِمْسَائِي
مِنْ مُقَلَّتِكَ كَسَانِي^٤ نَاطِرِي سَقَمًا فَمَا لِحَسَمِي فِي^٥ بَيْنِ أَفْيَاءِ
وَكُلُّ جَذْبٍ لَهُ الْأَنْوَاءُ مَاحِيَةً وَجَذْبُ جِسْمِي لَا تَمَحُوهُ أَنْوَاءِي

١ P 3 - 2 P - 1 P برد 1 P 1 v. Manca il verso ٩ - P 9 v. ||
لني ظهور 5 P - ناظريك سقاني 4 P -

إِنِّي لَجَمْرٌ⁶ وَفَاءٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَأَنْتِ بِالْعَذْرِ تَخْتَارِينَ⁷ إِطْفَاءِي
 حَاشَاكَ مِمَّا أَفْتَضَاهُ الذَّمُّ فِي مَثَلٍ قَدْ عَاقَ بَعْدَ ضِيَاعٍ⁸ نَقْصُ خَرْقَاءِ
 ١٠ مَا فِي عَمَائِكَ مِنْ عُتْبَى⁹ فَارْقُبَهَا هَلْ يُسْتَدَلُّ عَلَى سِلَاحٍ بِهِ جَاءَ
 وَلَا لَوْعَدِكَ إِنْجَازٌ أَفُوزَ بِهِ وَكَيْفَ يُزْوِي غَلِيلًا آلَ¹¹ بَيْدَاءِ
 مُؤْتَبِي فِي رَصِينِ الْحِلْمِ حِينَ هَفَا لَمْ يَهْفُ حِمِيَّ إِلَّا عِنْدَ¹² هَيْفَاءِ
 دَعِ حَيَاةَ الْبَرِّ فِي تَبْرِيحِ ذِي سَقَمٍ¹³ إِنَّ الْمُسَارَإَ إِلَيْهِ رَيْقُ لِيَاءِ
 مُضْنَى يَرُدُّ سَلَامَ الْعَائِدَاتِ لَهُ مِثْلُ الْفَرِيقِ إِذَا صَلَّى بِإِيَاءِ
 ١٥ كَأَنَّهُ حِينَ يَسْتَشْفِي¹⁴ بِغَانِيَةٍ غَيْرِ الْبَخِيلَةِ¹⁵ يَزِي¹⁶ الدَّاءَ بِالدَّاءِ
 مَا فِي الْكَوَاكِبِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى عَوْضٌ وَلَا لِأَسْمَاءِ فِي أَتْرَابِ أَسْمَاءِ

﴿ ٢ ﴾

وقال أيضاً يصف الشيب ويذكر تشوقه الى وطنه [من عروض المقارب]

نَفَا¹ هُمْ شَيْبِي سُرُورَ الشَّبَابِ لَقَدْ أَظْلَمَ الشَّيْبُ لَمَّا أَضَاءَ
 قَضَيْتُ لِي لُطْلُ الصَّبَا بِالزَّوَا لِي لَمَّا تَحَوَّلَ² عَنِّي وَفَاءُ
 أَتَعْرِفُ لِي عَنْ شَبَابِي سُلُوءًا وَمَنْ يَجِدِ الدَّاءَ يَبِغِ الدَّوَاءَ
 أَاكْسُوا الشَّيْبَ سَوَادَ الْخُضَابِ فَاجْعَلِ لِلصُّبْحِ أَيْلًا غَطَاءَ

لا ري P 11 - بل P 10 - سلم P 9 - صاع Cod. 8 - تختازني V 7 - لجم P 6
 النخيلة V 15 - يستقي P 14 - شغف P 13 - لو لا خسر P 12 - في الال للصادي
 عين... ترمي P 16 -

قال يصف الشيب ويتشوق الى موطنه: P 41v. Titolo: ٤٤١٣ - Mancano i versi V ١٤ - ١٥
 تحمل V 2 - كفي V 1 || ٥٥٢ - Bibl. Ar.-Sic. ٦٤١٤ - Mancano i versi بصقيلة

• وَكَيْفَ أَرْجِي وَفَاءَ الْخَضَابِ إِذَا لَمْ أَجِدْ لِسْبَابِي وَفَاءً
 وَرِيحٍ خَفِيفَةٍ رُوحِ النَّسِيمِ أَطَّتْ بَلِيلًا وَهَبَتْ رُخَاءً
 سَرَتْ وَحَايَا شَقِيقُ الْحَيَاةِ عَلَى مَيِّتِ الْأَرْضِ تُبْكِي السَّمَاءَ
 فَمِنْ صَوْتِ رَعْدٍ يَسُوقُ السَّحَابَ⁶ كَمَا يُسْمِعُ⁷ الْفَحْلَ شَوْلًا رُغَاءً
 وَتُشْعَلُ⁸ فِي جَانِبَيْهَا الْبُرُوقُ بِرَيْقِ السُّيُوفِ تُهْمَزُ أَنْتِضَاءً⁹
 ١٠ فِتٌّ مِنْ اللَّيْلِ فِي ظُلْمَةٍ فَيَا غُرَّةَ الصُّبْحِ هَاتِي الضِّيَاءَ
 وَيَا رِيحُ أَمَا مَرِيتِ الْحَيَاةَ وَرَوَيْتِ مِنْهُ الرُّبُوعَ الظُّمَاءَ
 فَسُوقِي إِلَى جَهَامِ السَّحَابِ لِأَمْلَأُ هُنَّ مِنَ الدَّمْعِ¹⁰ مَاءً
 وَيَسْتَقِي بُكَاءِي¹¹ رُبْعَ الصَّبَا فَمَا زَالَ فِي الْمَحَلِّ يُسْقَى الْبُكَاءُ
 وَلَا تُعْطِشِي طَلَلًا بِالْحَمَى تَدَانِي عَلَى مُزْنَةٍ أَوْ تَنَاءَ
 ١٥ وَإِنْ تَجْهَلِيهِ فَمِيدَانُهُ لَطَى الشَّمْسِ تَلْدَعُ مِنْهَا¹² الْكِبَاءَ
 وَلَا¹³ تَعْجِبِي فَمَآئِي¹⁴ الْهَوَى يُطِيبُ طِيبُ ثَرَاهَا الْهَوَاءَ
 وَلِي بَيْنَهَا مَهْجَةٌ صَبَّةٌ¹⁵ تَرَوَّدَتْ فِي الْجِسْمِ مِنْهَا ذَمَاءٌ¹⁷
 دِيَارٌ تَمَشَّتْ إِلَيْهَا الْخُطُوبُ كَمَا تَتَمَشَّى الذِّئَابُ الضَّرَاءَ
 صَحِبَتْ بِهَا فِي الْفَيَاضِ الْأَسْوَدَ وَزُرْتُ بِهَا فِي الْكِنَاسِ الطُّبَاءَ

8 V - الهجل 7 V - اسمع 6 P - تسوق 5 P - يبيكي 4 P - ما 3 V
 اليوم لاملها لك بالدمع 10 P - تنز. Fl. تيز. V, هززن ايضاه 9 P - ويشمل
 - فلا 13 P - تلدع منه P, يلدغ منه V, Come Fl., 12 - بكاري Cod. 11 -
 ما الدما 17 P - تذوب 16 P - عندها 15 P - فمعان 14 P

٢٠. وَرَاءَكَ يَا بَحْرُ لِي جَنَّةٌ لَيْسَتْ أَلْتَعِيمَ بِهَا لَا أَلْشَقَاءَ
إِذَا أَنَا حَاوَلْتُ¹⁸ مِنْهَا صَبَاحًا تَعَرَّضْتُ مِنْ¹⁹ دُونِهَا لِي مَسَاءَ
فَلَوْ²⁰ أَنَّنِي كُنْتُ أُعْطِيَ الْمُنَى إِذَا مَنَعَ الْبَحْرُ²¹ مِنْهَا أَلَلِقَاءَ
رَكِبْتُ أَلْهَلَالَ بِهِ²² زُورَقًا إِلَى أَنْ أُعَاتِقَ فِيهَا²³ ذُكَاءَ

﴿ ٣ ﴾

وقال في النيلوفر [من عروض السريع]

إِشْرَبْ عَلَى بَرْكَةِ نِيلُوفَرٍ¹ مُجَمَّرَةِ النُّوَارِ² خَضْرَاءَ
كَأَنَّمَا أَزْهَارُهَا أَخْرَجَتْ أَلْسِنَةَ النَّارِ مِنْ أَلْمَاءَ

حرف الباء

﴿ ٤ ﴾

وقال يتنزل [من عروض البسيط]

زَارَتْ عَلَى الْخُوفِ مِنْ رَقِيبٍ كَطَبِيَّةٍ رُوِّعَتْ بِذِيْبٍ
كَافُورَةٍ فِي بَيَاضِ لَوْنٍ وَمُسْكَةٍ¹ فِي ذِكِيٍّ طَيِّبٍ
كَادَتْ² تُرَوِّي غَلِيلَ صَبٍّ فُؤَادُهُ مِنْهُ فِي لَهِيْبٍ

٢٣ P بها - ٢٢ P الهجر - ٢١ P ولو - ٢٠ P دونه - ١٩ V طالمت ١٨ P
٣ - V 2 r. - P 66 r. masalik 77 r. - ma'ali' ١١٧
مصغرة الاوراق 2 P e masalik - لينوفر 1 P ١ ||
جات 2 P - ومسكة 1 P ١ || وقال ايضا Titolo 68 v. - V 2 r - ٢

مِنْ ثَعْبٍ بَارِدٍ حَصَاهُ مُنَظَّمِ اللُّؤْلُؤِ الشَّيْبِ³
 • حَتَّى إِذَا مَا طَمِعْتُ⁴ مِنْهُ بِحَسْوَةِ الطَّائِرِ الْمُرِيبِ
 وَلَّتْ قُلُوبٌ فِي طُلُوعِ شَمْسٍ قَدْ أَخَذَتْ عَنْهُ فِي الْغُرُوبِ
 كَانَ زَمَانُ الْإِلْقَاءِ مِنْهَا أَقْصَرَ مِنْ جَلْسَةِ الْخَطِيبِ



وقال أيضاً [من عروض الكامل]

وُدَّجَتْ كَأَنَّ نَفْسِي صَبَّ عَلَى الثَّرَى مَزَقْتُ مِنْهَا بِالسَّرَى جَلْبَابَا
 زُرْتُ الْحَبَابَ وَالْأَعَادِي دُونَهَا كَضْرَاعِي تَذْكِي الْعُيُونِ غَضَابَا
 وَوِطِئْتُ دُونَ أَلْمِي نَارَ عَدَاوَةٍ لَوْ كَانَ وَاطِئُهَا الْحَدِيدُ لَذَابَا
 يَهْوَى أَشَابَ مَفَارِقِي وَلَوْ أَنَّهُ يُلْقَى عَلَى شَرْخِ الشَّبَابِ لَشَابَا
 • فِي مَتْنٍ نَاهِيَةٍ أَلْمَدَى يَجْرِي بِهَا عِرْقٌ تَمَكَّنَ فِي النِّجَارِ وَطَابَا
 بِزَرْجِدِيَّاتٍ¹ إِذَا عَلَتِ الصَّفَا وَقَعَتْ بِوَاطِئِهَا عَلَيْهِ صَلَابَا
 وَنَكَادُ تَشْرَبُ مِنْ تَسَامِي جِيدِهَا مَاءٌ تَسُوقُ بِهِ الرِّيحُ سَحَابَا
 ذِعِرَتْ غُرَابُ اللَّيْلِ بِي فَكَأَنَّنِي لِأَصِيدَهُ مِنْهَا رَكِبْتُ عُقَابَا
 وَمُصَاحِبِي عَضْبٌ كَانَ فِرْنَدُهُ نَمَلٌ مُصَاحِبُهُ عَلَيْهِ ذُبَابَا
 ١. فَكَأَنَّ شَمْسًا فِي تَأَلُّقِ مَا بِهِ مَجَّتْ عَلَيْهِ مَعَ الشُّعَاعِ رُضَابَا
 وَالصُّبْحُ قَدْ دَفَعَ النُّجُومَ حُبَابُهُ فَكَأَنَّهُ سَيْلٌ يَسُوقُ حَبَابَا

فقات 5 P — لعله طمعت. e in marg. طمعت 4 V — الرطب 3 P

بزرجدیات 1 Cod. || 2 v. —

0004

دیوان
ابن حمدیس

()

۱۶۶

ديوان

الفاضل الاديب الكامل الارب الشيخ

عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس

الصقلي السرقوسي

تقدمه الله تعالى برحمته امين

وقف على طبعه وتصحيحه الفقير الى الله

چلستينو سكياباريلي

طبع في رومية الكبرى
سنة ١٨٩٧ المسيحية

ديوان شعر
ابي محمد عبد الجبار بن حمديس الصقلي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وسلم
قال ابو محمد عبد الجبار بن حمديس عفا الله عنه

حرف الالف

﴿ ١ ﴾

[من عروض البسيط]

إِلَى مَتَى مِنْكُمْ هَجْرِي وَإِقْصَايَ وَيَلِي وَجَدْتُ أَحِبَّاءِي كَأَعْدَائِي
هُمْ أَظْمَأُونِي إِلَى مَاءٍ^١ أَلَلَّتْ^٢ ظَمًا تَرَحَّلَ^٣ الرِّيُّ بِي مِنْهُ عَنْ الْمَاءِ
وخالِفُونِي فِيمَا كُنْتُ أَمْلُهُ مِنْهُمْ وَرُبَّ دَوَاءٍ عَادَ كَالدَّاءِ
أَعْيَا عَلَيَّ وَعُذْرِي لَا خَفَاءَ بِهِ رِيَاضَةُ الصَّعْبِ مِنْ أَخْلَاقِ عَذْرَاءِ
يَا هَذِهِ هَذِهِ عَيْنِي الَّتِي نَظَرْتُ تَبَلُّ بِالذَّمِّعِ إِصْبَاحِي وَإِمْسَاءِي
مِنْ مُقَلَّتِكَ كَسَانِي^٤ نَاطِرِي سَقَمًا فَمَا لِحَسْمِي فِي^٥ بَيْنِ أَفْيَاءِ
وَكُلُّ جَذْبٍ لَهُ الْأَنْوَاءُ مَاجِيَةً وَجَذْبُ جِسْمِي لَا تَمْحُوهُ أَنْوَاءِي

١ لى 3 P - 2 P - 1 P برد 1 P 9 v. 11 - 1 v. 1 P 1 v. Manca il verso 9 - 1 P 9 v.

لني 5 P ظهور 5 P - ناطريك سقاني 4 P -

إِنِّي لَجَمْرٌ⁶ وَفَاءٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَأَنْتِ بِالْعَذْرِ تَخْتَارِينَ⁷ إِطْفَاءِي
حَاشَاكَ مِمَّا أَفْتَضَاهُ الدَّمُّ فِي مَثَلٍ قَدْ عَاقَ بَعْدَ ضِيَاعٍ⁸ نَفْسُ خَرْقَاءَ
أَمَا فِي عِتَابِكَ مِنْ عُتْبَى⁹ فَأَرْقُبُهَا هَلْ يُسْتَدَلُّ عَلَى سِلَاحٍ بِهِ يَجَاءُ¹⁰
وَلَا لَوْعَدِكَ إِنْجَازُ أَفْوَزٍ بِهِ وَكَيْفَ يُزَوِّي غَلِيلًا آلَ¹¹ بَيْدَاءَ
مُوْتَبِّي فِي رَصِينِ الْحِلْمِ حِينَ هَفَا لَمْ يَهْفُ حِلْمِي إِلَّا عِنْدَ¹² هِفَاءِ
دَغْ حَيَاةِ الْبُرْءِ فِي تَبْرِيحِ ذِي سَقَمٍ¹³ إِنَّ الْمَشَارَإِلِيهِ رِيْقُ لِمَاءِ
مُضْنَى يَرُدُّ سَلَامَ الْعَائِدَاتِ لَهُ مِثْلُ الْفَرِيقِ إِذَا صَلَّى بِإِيْمَاءِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَسْتَشْفِي¹⁴ بِغَايَةِ غَيْرِ الْبَحِيلَةِ¹⁵ يَرْمِي¹⁶ الدَّاءَ بِالدَّاءِ
مَا فِي الْكَوَاكِبِ مِنْ شَمْسٍ الضَّحَى عَوْضٌ وَلَا لِأَسْمَاءِ فِي أَتْرَابِ أَسْمَاءِ

﴿ ٢ ﴾

وقال أيضاً يصف الشيب ويذكر تشوقه الى وطنه [من عروض المقارب]

نَفَا¹ هُمْ شَيْبِي سُرُورَ الشَّبَابِ لَقَدْ أَظْلَمَ الشَّيْبُ لَمَّا أَضَاءَ
قَضَيْتُ لِظِلِّ الصَّبَا بِالزَّوَا لِمَا تَحَوَّلَ² عَنِّي وَفَاءَ
أَتَعْرِفُ لِي عَنْ شَبَابِي سُلُوءًا وَمَنْ يَجِدِ الدَّاءَ يَبِغِ الدَّوَاءَ
أَأَكْسُو الْمَشِيبَ سَوَادَ الْخِضَابِ فَلَجَعَلَ لِلصَّبْحِ أَيْلًا غِطَاءَ

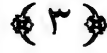
لا ري P 11 - بل P 10 - سلم P 9 - صاع Cod. - تختارني V 7 - لجم P 6
الغلية V 15 - يستقي P 14 - شغف P 13 - لو لا خسر P 12 - في الال للصادى
عين... ترمي P 16 -

قال يصف الشيب ويتشوق الى وطنه: P 41v. Titolo: - P 13 e 14 i versi Mancano V 1 -
تحمل V 2 - كفي V 1 || 502 Sic. - Bibl. Ar. - Mancano i versi 12 e 13 بصقلة

• وَكَيْفَ أَرْجِي وَفَاءَ الْخَضَابِ إِذَا لَمْ أَجِدْ لِسْبَابِي وَفَاءً
 وَرِيحَ خَفِيفَةٍ رُوحِ اللَّسِيمِ أَطَّتْ بَالِيلاً وَهَبَتْ رُخَاءً
 سَرَتْ وَحَايَا شَقِيقُ الْحَيَاةِ عَلَى مَيِّتِ الْأَرْضِ تُبْكِي السَّمَاءَ
 فَمِنْ صَوْتِ رَعْدٍ يَسُوقُ السَّحَابَ كَمَا يُسْمِعُ الْفَحْلُ شَوْلًا رُغَاءً
 وَتُشْعَلُ⁸ فِي جَانِبَيْهَا الْبُرُوقُ بِرِيقِ السُّيُوفِ تَهْزُ أَنْتِضَاءً⁹
 ١٠ فِتٌّ مِنْ اللَّيْلِ فِي ظُلْمَةٍ فَيَا غُرَّةَ الصُّبْحِ هَاتِي الصَّبَا
 وَيَا رِيحُ أَمَامِ رَيْتِ الْحَيَا وَرَوَّيْتِ مِنْهُ الرُّبُوعَ الظُّمَاءَ
 فَسُوقِي إِلَيَّ جَهَامَ السَّحَابِ لِأَمْلَأَنَّ مِنْ الدَّمْعِ¹⁰ مَاءً
 وَيَسْتَقِي بُكَاءِي¹¹ زَنْجَ الصَّبَا فَمَا زَالَ فِي الْحَلِّ يُسْقَى الْبُكَاءُ
 وَلَا تُعْطِشِي طَلَلًا بِالْحَمَى تَدَانِي عَلَى مُزْنَةٍ أَوْ تَنَاءً
 ١٠ وَإِنْ تَجْهَلِيهِ فَمِيدَانُهُ لَطَى الشَّمْسِ تَأْذَعُ مِنْهَا¹² الْكِبَاءُ
 وَلَا¹³ تَعْجِي قُغَانِي¹⁴ الْهَمَى يُطِيبُ طِيبُ ثَرَاهَا الْهَمَاءُ
 وَلِي بَيْنَهَا مَهْجَةٌ صَبَّةٌ¹⁵ تَرَوَّدَتْ فِي الْجَنَسِ مِنْهَا ذَمَاءُ¹⁶
 دِيَارٌ تَمَشَّتْ إِلَيْهَا الْخُطُوبُ كَمَا تَتَمَشَّى الذِّتَابُ الضَّرَاءُ
 صَحِبَتْ بِهَا فِي الْفَيَاضِ الْأَسْوَدَ وَزُرْتُ بِهَا فِي الْكِنَاسِ الظُّبَاءُ

8 V - الجمل 7 V - اسمع 6 P - تسوق 5 P - يبكي 4 P - ما 3 V
 الغيوم لاملأها لك بالدمع 10 P - تنزّر Fl. تبرّز V هززن ايضاء 9 P - ويشعل
 - فلا 13 P - تلدغ منه P يلدغ منه V 12 Come Fl. - بكاري Cod. 11 -
 ما الدما 17 P - تذوب 16 P - عندها 15 P - فعمان 14 P

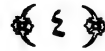
٢٠ وَرَاءَكَ يَا بَحْرُ لِي جَنَّةٌ لَيْسَتْ تُنْعِمَ بِهَا لَا الشَّقَاءُ
إِذَا أَنَا حَاوَلْتُ مِنْهَا صَبَاحًا¹⁸ تَعَرَّضْتُ مِنْ¹⁹ دُونِهَا لِي مَسَاءُ
فَلَوْ²⁰ أَنَّنِي كُنْتُ أُعْطِيَ الْمُنَى إِذَا مَنَعَ الْبَحْرُ مِنْهَا الْلِقَاءُ²¹
رَكِبْتُ الْهَلَالَ بِهِ²² زُورَقًا إِلَى أَنْ أُعَانِقَ فِيهَا²³ ذُكَاءً



وقال في النيلوفر [من عروض السريع]

إِشْرَبْ عَلَى بَرْكَةِ نِيلُوفَرٍ¹ مُحَمَّرَةً النُّوَارِ² خَضْرَاءُ
كَأَنَّهَا أَزْهَارُهَا أَخْرَجَتْ أَلْسِنَةَ النَّارِ مِنْ أَلْمَاءِ

حرف الباء



وقال يتنزل [من عروض البسيط]

زَادَتْ عَلَى الْخَوْفِ مِنْ رَقِيبٍ كَطَبِيَّةٍ رُوِّعَتْ بِذِيْبٍ
كَافُورَةٍ فِي بَيَاضِ لَوْنٍ وَمُسْكَةٍ¹ فِي ذَكِيٍّ طِيبٍ
كَادَتْ تُرْوِي غَلِيلَ صَبٍّ فُؤَادُهُ مِنْهُ فِي لَهِيْبٍ

منها P 23 — بها P 22 — الهجر P 21 — ولو P 20 — دونه V 19 — طالمت P 18
٣ — V 2 r. — P 66 r. Titolo وقال ايضا masalik 77 r. — maṣāliḥ 111 r
مصفرة الاوراق P 2 e masalik — لينوفر P 1 ||
جات P 2 — ومسكة P 1 || وقال ايضا Titolo v. 68 — V 2 r — ٢

مِنْ ثَعْبٍ بَارِدٍ حَصَاهُ مُنَظَّمِ اللُّؤْلُؤِ الشَّيْبِ³
 • حَتَّى إِذَا مَا طَمِعَتْ⁴ مِنْهُ بِحَسْوَةِ الطَّائِرِ الْمُرِيبِ
 وَلَتْ قَهْلًا فِي طُلُوعِ شَمْسٍ قَدْ أَخَذَتْ عَنْهُ فِي الْغُرُوبِ
 كَانَ زَمَانُ الْإِقَاءِ مِنْهَا أَقْصَرَ مِنْ جَلَسَةِ الْخَطِيبِ



وقال أيضاً [من عروض الكامل]

وُدَجَّتْ كَالْتَفْسِ صَبَّ عَلَى الثَّرَى مَزَقْتُ مِنْهَا بِالسَّرَى جَلْبَابَا
 زُرْتُ الْحَبَابَ وَالْأَعَادِي دُونَهَا كَضْرَاعِمِ تَذْكِي الْعُمُونَ غَضَابَا
 وَوَطِئْتُ دُونَ الْحَيِّ نَارَ عَدَاوَةٍ لَوْ كَانَ وَاطِئُهَا الْحَدِيدُ لَذَابَا
 يَهْوَى أَشَابَ مَفَارِقِي وَلَوْ أَنَّهُ يُلْقَى عَلَى شَرْخِ الشَّبَابِ لَشَابَا
 • فِي مَتْنٍ نَاهِيَةٍ أَلْمَدَى يَجْرِي بِهَا عِرْقٌ تَمَكَّنَ فِي النِّجَارِ وَطَابَا
 بِزَرْجَدِيَّاتٍ¹ إِذَا عَلَتِ الصَّفَا وَقَعَتْ بِوَاطِئِهَا عَلَيْهِ صَلَابَا
 وَكَادَ تَشْرَبُ مِنْ تَسَامِي جِيدِهَا مَاءً تَسُوقُ بِهِ الرِّيحُ سَحَابَا
 ذُعِرَتْ غُرَابُ اللَّيْلِ بِي فَكَأَنِّي لِأُصِيدَهُ مِنْهَا رَكِبْتُ عُقَابَا
 وَمُصَاحِبِي عَضْبٌ كَانَ فِرْنَدُهُ نَمَلٌ مُصَاحِبُهُ عَلَيْهِ ذُبَابَا
 ١٠ فَكَأَنَّ شَمْسًا فِي تَأَلُّقِ مَا بِهِ مَجَّتْ عَلَيْهِ مَعَ الشُّعَاعِ رُضَابَا
 وَالصَّبْحُ قَدْ دَفَعَ النُّجُومَ حُبَابُهُ فَكَأَنَّهُ سَيْلٌ يَسُوقُ حَبَابَا

فقات 5 P — لعله طمعت e in marg. طمعت 4 V — الرطب 3 P

• — V 2 v. || 1 Cod. بزير حدييات

﴿ ٦ ﴾

وقال يصف البحر [من عروض الوافر]

أَرَاكَ رَكِبْتَ فِي الْأَهْوَالِ بَحْرًا عَظِيمًا لَيْسَ يُؤْمَنُ مِنْ خُطُوبِهِ^١
تُسِيرُ فَلَمَّكَهُ شَرْقًا وَغَرْبًا^٢ وَتُدْفَعُ مِنْ صَبَاهُ إِلَى جَنْبِهِ
وَأَصَبَ مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ عِنْدِي أُمُورٌ أَلْجَأَتْكَ إِلَى رُكُوبِهِ

﴿ ٧ ﴾

وقال بتغزل [من عروض الكامل]

فَارَقْتُكُمْ وَفِرَاقُكُمْ صَعْبٌ لَا الْجِسْمُ يَحْمِلُهُ وَلَا الْقَلْبُ
قَتَلَ الْإِعَادُ فَمَا أَشِيرُ بِهِ حَتَّى تَمْزُقَ بَيْنَنَا أَقْرَبُ
أَمَقِيَّةً وَالرَّكْبُ مُرْتَجِلٌ مَا الصَّبْرُ عَنْكَ تَرَحَّلَ الرَّكْبُ
كَمْ ذَا يَزُورُ الْبَحْرَ بَحْرَ أَسَى فِي الْغَيْرِ مِنْكَ جُجَاهُهُ رَطْبُ
• مَا كَانَ نَأْيِي عَنْ ذُرَاكِ قَلْبِي فَيَمُوتُ بَعْدَ حَيَاتِهِ الْخُبُ
إِنِّي لِأَرْجُو السَّلَامَ مِنْ زَمَنِ قَامَتْ عَلَى سَاقٍ لَهُ حَرْبُ
وَالْدَّهْرُ إِنْ يُسَمِّدَ فَرُبَّمَا صَلَحَ الْجَمُوحُ وَذَلَّلَ الصَّغْبُ

٦ — V 2 v. Manca il verso ٣ — P 27 v. Titolo أيضا وقال maqqari L. II

٦١٧, B. I ١١٣٣ — ٢٢٢. || 1 ٢٢٢ invece di questo em. ripete

il 2 del verso ٣ colla var. امورا — 2 ٢٢٢ وشرقا غربا

٧ — V 2 v. || 1. Cod. بما

﴿ ٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض السريع]

مَنْ لِي بِطِيبِ الْوَصْلِ مِنْ غَادَةٍ وَهِيَ كَمَا بُعِنْدَهَا الشَّيْبُ عَابُ
تُسَوِّدُ الْخِثَاءَ فِي كَفِّهَا عِشْقًا لِمُسَوِّدِ عِذَارِ الشَّبَابِ
كُفٍّ مِنَ الْكَافُورِ هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْ الْمِسْكِ عَلَيْهَا خِضَابُ

﴿ ٩ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

وَجَدُّ عَنْ الدَّمْعِ فَضَّ الْحَتْمَ فَأَنْسَكَبَا بِهِ أَرَدَتْ خُمُودَ الْجَمْرِ فَالْتَهَبَا
وَمَا تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْمَاءَ قَبْلَهُمَا يَكُونُ لِلنَّارِ مَا بَيْنَ الْخَشْيِ حَصْبًا^١

﴿ ١٠ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الكامل]

صَبٌّ يَذُوبُ إِلَى لِقَاءِ مُذِيبِهِ يَسْتَعَذِبُ الْآلَامَ مِنْ تَعْذِيبِهِ
عَمَى هَوَاهُ عَنِ الْوُشَاةِ مَكْتَمًا فَجَرَتْ مَدَامِعُهُ بِشَرَحِ غَرِيْبِهِ
كَمْ لَا نِمْ لِّلْسَعِ يَدْفَعُ لَوْمَهُ وَالْقَلْبُ يَدْفَعُ قَلْبَهُ بِوَجْهِهِ

٨ — V 3 r. || 1 Cod. وي

٩ — V 3 r. || 1 Corretto dopo حطبا

١٠ — V 3 r.

مَلِكُ الْقُلُوبِ هَوَى الْحَسَنِ قَلْبَ لَنَا كَيْفَ انْتِفَاعُ جُسُومِنَا بِقُلُوبِهِ
 • وَبِمَ السُّلُوكُ إِذَا بَدَى لِي مُثْمِرًا خُوطٌ يَمِيسُ عَلَى ارْتِجَاجِ كَثِيرِهِ
 وَالشُّوقُ يَذْخُرُ بَحْرُهُ بِقَبْلِهِ وَدُبُورُهُ وَشِمَالُهُ وَجَنُوبُهُ
 وَبِنَفْسِي الْقَمَرُ الَّذِي أَحْيَى الْهَوَى وَأَمَاتَهُ بِطُلُوعِهِ وَغُرُوبِهِ
 قَرَنُوا بِوَرْدِ الْخَدِّ عَثْرَبَ صُدْغِهِ وَذَرُوا تَرَابَ الْمِسْكِ فَوْقَ رَيِّهِ
 وَالْعَيْنُ حَيْرَى مِنْ تَأَلَّقِ نَوْرِهِ وَالتَّنَفُّسُ سَكْرَى مِنْ تَضَوُّعِ طَيِّبِهِ
 ١٠ فِي طَرَفِهِ مَرَضٌ مَلَا حَتُّهُ الَّتِي أَلْقَتْ عَلَيَّ أُنَيْنَهُ بِكُرْهِهِ
 أَعْيَا الطَّيِّبِ عِلَاجُهُ يَا سَحْرَهُ أَلَدَيْكَ صَرْفٌ عَنْ عِلَاجِ طَيِّبِهِ
 إِنِّي لَا ذِكْرُهُ إِذَا أُنْسِيَ الْوَعَى قَلْبَ الْحَبِّ الْمَحْضِ ذِكْرَ حَبِيهِ
 وَالسَّيْفُ فِي ضَرْبِ السُّيُوفِ بَسَلَةً فِي ضَحْكِهِ وَالْمَوْتُ فِي تَقْطِيبِهِ
 وَأَقْبُ كَالْيَعْسُوبِ تَرَكُّبُ مَنْتَهُ فَرُكُوبُ مَتْنِ الْبَحْرِ دُونَ رُكُوبِهِ
 ١٥ مُتَقَمِّصٌ لَوْ نَاكَانَ سَوَادُهُ غَمَسُ الْغُرَابِ الْجُنُونِ فِي غُرْبِيهِ
 يَزْمِيكَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ بِنَشَائِهِ كَالْمَاءِ فَضَّ الْحَتْمُ عَنْ أَنْبُوبِهِ
 بِقَدِيمٍ سَبَقَ يَسْتَقِلُّ بَبْعُضِهِ وَكَرِيمٍ عَزَقَ فِي الْمَدَى يَجْرِي بِهِ
 وَبَارِزٍ جَاءَتْكَ فِي تَرْكِهَا بِالطَّعْنِ مُفْرَعَةً عَلَى تَرْكِيبِهِ
 فَكَأَنَّ حِدَّةَ طَرَفِهِ وَفَوَادِهِ مِنْ أُذُنِهِ نَقَلَتْ إِلَى عُرْقِوبِهِ
 ٢٠ أَتَى عَلَى الْأَرْضِ الْمَرِيضَةِ أَرْضَهُ ثُمَّ أَشْتَكَى ضَيْقًا لَهَا بِوُثُوبِهِ

وَجَرَى فَنَاتِ الْبَرْقِ سَبْقًا وَأَتَتْهُي مِنْ قَبْلِ خَطْفَتِهِ إِلَى مَطْلُوبِهِ
 فَلَسِبَهُ دُهِمَّتُهُ بِدُهِمَةِ لَيْلِهِ أَمْسَى يُفْتَشُهُ بِفَرْطٍ لَهْمِيهِ
 وَدُشُّ سِنْفِي بِالْتَّجِيعِ مُصَارِعًا لِلْأَسَدِ يُسْكِنُهَا بِذَيْلِ عَسِيهِ
 وَمُهَنْدٍ مِثْلِ الْخَلِيجِ تَصَفَّقَتْ طَرَقُ النَّسِيمِ عَلَيْهِ مِنْ تَشْطِيبِهِ
 ٢٥ رَبَّتُهُ فِي الْتِيرَانِ كَفًّا قَيْنَةٍ فَهُوَ الزَّيْنَادُ لَمَنْ يَوْمَ حُرُوبِهِ
 وَكَأَنَّمَا فِي مَانِهِ وَسَعِيرِهِ تَمَلُّ لَيْسَرٍ بِسَبْحِهِ وَدَبِيبِهِ
 وَإِذَا أَصَابَ قَذَالٌ ذِمْرَ قَدَّهِ وَمَشَتْ يَدِي مَعَهُ إِلَى مَرْغُوبِهِ
 وَكَأَنَّمَا أَقْتَسَمَ لُكْمِي مَعَ الرَّدَى لِيَكُونَ مِنْهُ نَصِيْبُهُ كَنَصِيْبِهِ

﴿ ١١ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المقارب]

طَرِبْتُ مَتَى كُنْتُ غَيْرَ الطَّرُوبِ فَلَمْ أُعْرِ طَرْفَ الصَّبَا مِنْ رُكُوبِ
 فَيَوْمًا إِلَى سَنِي زُقٍ رَوِي وَيَوْمًا إِلَى صَيْدِ ظَلِي رَيْبِ
 وَمَهْمَا كَفَانِي فِنْ نَشْوَةٍ يُوَافِقُهَا بَيْنَ كَأْسٍ وَكُوبِ
 لِيَالِي بَيْنَ الْمَهَاغِيرَةِ عَلَيَّ تَخَوُّضُ بِهَا فِي حُرُوبِ
 • وَلَوْ أَنَّ قِدْحَ شَبَابِي أَحِيلَ عَلَى الشَّمْسِ لَأَخْتَارَهَا فِي نَصِيبِ
 وَتَرْحُمَنِي كُلُّ فَتَانَةٍ بِتَفَاحَةٍ عَلَّقَتْهَا بِطِيبِ

مع Cod. 2

كبابي Cod. 1 || 3 v. — ١١

وَيُطْلِقُنِي مِنْ عِقَالِ الْفَنَاقِ صَبَاحُ يُنَبِّهُهُ عَيْنَ الرَّقِيبِ
وَفِي كَبْدِي جُرْحٌ لِحَظِ عَلِيلٍ وَفِي عَضُدِي عَضٌ تُغْرِشَنِي
وَرِيحَانَةٌ أُمُّهَا كَرَمَةٌ تَنْقَسُ فِي كَفِّ غُضَنِ رَطِيبِ
مُعْتَقَةٍ فِي يَدَي رَاهِبٍ عَلَى دَنِيهَا حَقْمَةٌ بِالصَّلِيبِ
إِذَا أَمْرَضَكَ وَخَفْتَ الصَّبُوحَ فَمَرْضَاهَا لَكَ غَيْرُ الطَّيِّبِ
فَبَاكِرٍ مِنْ صِرْفِهَا شَرِبَةٌ فَتَاةُ الْوُثُوبِ عَجُوزُ الزَّيْبِ
كَأَنَّ الْحَبَابَ لَهَا جَمَّةٌ مُعَمَّةٌ رَأْسُهَا بِالْمَشِيبِ
إِذَا صَبَّ مَاءٌ عَلَى صِرْفِهَا رَأَيْتُ لَهُ عَوْضَةً فِي اللَّهْيِ
فَتَخْرُجُ مِنْ قَفْرِهَا لَوْلُؤًا تَنْظُمُ لِلْكَأْسِ فَوْقَ التَّرِيبِ
تَنَاوَلْتُهَا وَلَسِمُ الرِّيَاضِ ذَكِيُّ النَّسِيمِ عَلِيلُ الْهُبُوبِ
وَعِيدٌ لَطَائِفِ الْحَانِئِهَا تَنْعُمُهَا لِشُرُورِ الْكَثِيبِ
فَكُلُّ مُقَمَّمَةٍ بِالْعَقِيقِ مِنْ الدَّرِّ أَغْصَانُ كَفِّ خَضِيبِ
تُنَبِّهُهُ مِطْرَقَةٌ فِي الْحُجُورِ تُغْرِى الْأَكْفَ بِشَقِّ الْجُيُوبِ
إِذَا أَسْمَعْتَ حَسَنَاتِ الْفَنَاءِ شَرِبْنَا عَلَيْهَا كُؤُوسَ الذَّنُوبِ
وَسُودُ الدَّوَابِّ يَسْجَنُهَا كَسَمِي الْأَسَاوِدِ فَوْقَ الْكَثِيبِ
تُؤَافِقُ^٢ بِالرَّقْصِ أَقْدَامَهُنَّ يَطَّانُ بِهِنَّ نَعَمَاتِ الذَّنُوبِ
يُشْرِنُ إِلَى كُلِّ عَضْوٍ بِمَا يَحِلُّ بِهِ فِي الْهَوَى مِنْ كُرُوبِ



بَسُطْنَا لَهَا وَهِيَ مِثْلُ النُّصُونِ تَمِيسُ بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ
٢٥ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلًا خُدُودُ الْوُجُوهِ وَبَيْنَ الصَّلُوعِ خُدُودُ الْقُلُوبِ

﴿ ١٢ ﴾

وقال يضاً [من عروض الوافر]

أَلَا كَمْ تَسْمِعُ الزَّمَنَ الْعِتَابَا تُخَاطِبُهُ وَلَا يَذَرِي الْخُطَابَا
أَتَطْمَعُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ الْفَلَا وَيُبْقِي مَا حَيَّتْ لَكَ الشَّبَابَا
أَلَمْ تَرْ صَرْفَهُ يُبْلِي جَدِيدَا وَيَتْرَكَ أَهْلَ الدُّنْيَا يَبَابَا
وإنْ كَانَ الثَّوَاءُ عَلَيْكَ دَاءً فَبِرِّكَ فِي نَوَى يَمْطِي^١ الرِّكَابَا
وَهَمُّكَ هُمْ مُرْتَبِّ أُمُورَا تَسِيحُ عَلَى غَرَائِبِهَا اغْتِرَابَا
وإنَّ أَخَا الْحَزَامَةِ مِنْ كَرَاهُ كَسَحَوْ مَرُوعِ الطَّيْرِ انْتِقَابَا
فَتِي يَسْتَطْعِمُ الْيَضَ الْمَوَاضِي وَيَسْتَسْقِي الْأَهَازِمَ لَا السَّحَابَا
فَصَرَفَ فِي أَلَمِ الْأَفْعَالِ حَزْمَا وَعُرْفَا إِنْ نَحَوْتَ بِهَا الصَّوَابَا
وَكُنْ فِي جَانِبِ التَّحْرِيطِ نَارَا تَزِيدُ بِنَفْحَةِ الرِّيحِ التَّهَابَا
فَلَمْ يَمِهِ الْحُسَامُ الْقَيْنِ^٢ إِلَّا لِيَصْرِفَ عِنْدَ سَلْتِهِ الرِّقَابَا
وَلَا تَرُغِبُ بِنَفْسِكَ عَنْ فَلَاقِ تَخَالُ سَرَابَ قِيَعَتِهَا شَرَابَا
فَكَمْ مُلْكٍ يُنَالُ بِخَوْضِ هَاكِ فَلَا يُبْنِيهِمْ عَلَيْكَ الْخَوْفُ بَابَا

وَقَفْتُ مِنَ التَّنَاقُضِ مُسْتَرِيًّا وَقَدْ يَقِفُ اللَّيْبُ إِذَا أُسْتَرَبَا
كَأَنَّ الدَّهْرَ مُحْسِنُهُ مُسِيٌّ فَمَا يُجْزِي عَلَى عَمَلٍ ثَوَابَا
وَلَوْ أَخَذَ الزَّمَانُ بِكَفِّ حُرٍّ لَكَانَ بِطَبْعِهِ أَمْرًا مُعْجَابَا
يَجْرُ عَلَى شَرْبِ الرَّاحِ هَمًّا وَيُورِثُ قُلُوبِي الشَّدْوُ أَكْثَابَا
وَفِي خُلُقِ الزَّمَانِ طِبَاعُ خُلْفٍ يَمُرُّ فِي فَمِي النَّفْبُ الْعِذَابَا
وَقَدْ بُدِلَتْ بَعْدَ سَرَاةٍ قَوْمِي ذِنَابًا فِي الصَّحَابَةِ لَا صِحَابَا
وَأَلَيْتُ الْجَلِيسَ عَلَى خِلَافِي فَلَأَسْتُ مُجَالِسًا إِلَّا كِتَابَا
وَمَا أَلْفَقَا أَغْوَزَ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا خَبِثَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ طَابَا
وَمَا ضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا دَحَوْتُ مَكَانَهَا خُلُقًا رِحَابَا
سَاعَتَسِفُ الْفَقَارِ بِمِرْقَلَاتٍ تُجَاوِزُنِي سَبَاسِبَهَا أَنْتِهَابَا
تَخَالُ حَيْثُ أَيْدِيهَا سِرَاعًا حَيْثُ أَنَامِلِي لَقَطَتْ حِسَابَا
وَتَحْسِبُ خَافِقَ الْهَادِي وَحِيفًا يَظُنُّ زِمَامَ مَخْطِئِهِ حُبَابَا
وَأَسْرِي تَحْتَ نَجْمٍ مِنْ سِنَانِي إِذَا نَجَّمَ عَنِ الْأَبْصَارِ غَابَا
وَإِنِّ أَلَيْتُ فِي سَفَرِ الْمَعَالِي كَمَنْ نَالَ الْمُنَى مِنْهَا وَآبَا
وَيَجْبِرُنِي عَلَى الْخَدَّائِنِ غَضَبٌ يُذِلُّ قَرْعَهُ النَّوْبَ الصِّعَابَا
يَمَانٍ كُلَّمَا اسْتَمَطَرْتُ صَوْبًا بِهِ مِنْ عَارِضِ الْمُهْجَاتِ صَابَا
كَأَنَّ عَلَيْهِ نَارَ الْقَيْنِ تُدْكِي فَلَوْ لَا مَا رَوْنِقِهِ لَذَابَا

٣٠. كَانَ شُعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ وَإِنْ كَانَ الْفَرْنَدُ بِهِ ضَبَابًا
 كَانَ الدَّهْرُ شَيْبَهُ قَدِيمًا فَمَا زَالَ التَّجِيعُ لَهُ خِضَابًا
 كَانَ ذُبَابُهُ شَادِي صَبُوحٍ تَحَرَّكَ^٧ إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ رِقَابًا
 وَكُنَّا فِي مَوَاطِنَنَا كِرَامًا تَعَاْفُ الضَّيْمَ أَنْفُسَنَا وَتَابًا
 صَبَرْنَا لِلْخُطُوبِ عَلَى صُرُوفٍ^٨ إِذَا رُمِيَ الْوَلِيدُ بِهِنَّ شَابًا
 وَلَمْ تَسَلِّمْ لَنَا إِلَّا نُفُوسٌ وَأَحْسَابٌ تَكْرُمُهَا أَحْسَابًا
 وَلَمْ تَخُلْ الْكَوَاكِبُ مِنْ سُقُوطٍ وَلَكِنْ لَا يُبَلِّغُهَا التُّرَابًا

﴿ ١٣ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

هَلْ أَقْصَرَ الدَّهْرُ عَنْ تَعْنِيتِ ذِي أَدَبٍ أَوْ قَالَ حَسْبِي مِنْ إِخْمَالِ ذِي حَسَبٍ
 لَا يَلْحَظُ الْحُرَّ إِلَّا مِثْلَمَا وَقَعَتْ عَلَى أَخِي سَيِّئَاتِ عَيْنِ ذِي غَضَبٍ
 وَكَيْفَ يَصْفُو لَنَا دَهْرٌ مَشَارِبُهُ يَخْوِضُهَا كُلَّ حِينٍ جَحْضَلُ النُّوبِ
 إِنَّ الزَّمَانَ بِمَا قَاسَيْتُ شَيْبَنِي وَلَمْ أَشَيْبَهُ هَذَا وَالزَّمَانَ أَبِي
 • وَلَوْ خَلَا الدَّهْرُ ذَوَالًا بِنَاءٍ مِنْ عَجَبٍ أَكْثَرْتُ مِنْهُ وَمِنْ أَبْنَانِهِ عَجَبِي
 قَرَأْتُ وَحْدِي عَلَى دَهْرِي غَرَابَهُ فَمَا أَعَايَشُ قَوْمًا غَيْرَ مُغْتَرَبٍ^٢
 أَحَلَّتْ عَزْمِي عَلَى هَمِّي فَقَطَّعَهُ كَانَ عَزْمِي مِنْ صَنْصَمَاتِي الذَّرْبِ

ضروب 8 masalik - 7 Cod. يعرك

مرنب 2 Lez. marg. Cod. - 1 Cod. وجدي 5r. || 13 -

مَا قَرَّبِي السَّيْرُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا كَمَا قَرَّ جَارِي الْمَاءِ فِي صَبٍّ
وَلَمْ أَضِقْ فِي السَّرَى ضِرْعًا بِبُعْضَةٍ قَدْ زَاخَمْتَنِي حَتَّى ضَاقَ مُضْطَرَبِي
وَأَتَرْتَنِي حَرَّ أَنْفَاسِي فَأَبْشُهُ بَرْدًا وَإِنْ كَانَ مُسْتَبْقَى مِنَ اللَّهِ
وَأَحْرَ بِالْحَرِّ أَنْ نَلْقَاهُ ذَا جَلَدٍ وَأَنْ تَبْطُنَ دَاءٌ قَابِلُ الْوَصَبِ

﴿ ١٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

أَذْبَتِ فُؤَادِي يَا فَدَيْتُكَ بِالْعَبِّ وَلَوَيْتَ صَبًّا مَا عَنُفَتِ عَلَى صَبٍّ
وَقَاتَلْتَنِي بَيْنَ الْقَوَانِي كَأَنَّهَا مُصَوَّرَةٌ بِالْعَيْنِ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ
حَيَاةً وَلَكِنْ طَرَفُهَا ذُو مَنِيَّةٍ أَمَا يُتَوَقَّى أَلَمْتُ مِنْ طَرَفِ الْعُصْبِ
شَكُوتُ إِلَيْهَا لَوَعَةُ الْحَبِّ فَأَنْشَتُ تَقُولُ لِتَرْبِيهَا وَمَا لَوَعَةُ الْحَبِّ
فَقِيلَ عَذَابُ لَوْ أَحْطَتِ بِعِلْمِهِ لَجَدْتُ عَلَى الصَّادِي بِمَاءِ اللَّيِّ الْعَذْبِ
وَقَالِ الْهَوَى إِذْ لَمْ تَذُقْ فِيهِ ضَرَّةً وَهَلْ تُحَدِّثُ الْخَمْرُ الْخَمَارَ بِلا شُرْبِ

﴿ ١٥ ﴾

وقال يصف الخمر مذقه [من عروض الطويل]

وَجِسْمٍ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ رُوحٌ لَذَّةٍ سَلِيلِ ضُرُوعٍ أَرْضَعَتْ حَلَبَ الشُّجْبِ

وأجر. 3 Cod.

جنة. 1 Cod. || 5 r V - ١٤

سبل. 1 P || 13 v P - ٩. Senza titolo. || 5 v V - ١٥

إِذَا قَبِضَ الْإِبْرِيْقُ مِنْهُ سُلَافَةٌ² تَقْسِمُهَا الشَّرَابُ³ حَوْلِيهِ بِأَلْقَبِ
 شَرِبْنَا وَلِلْإِصْبَاحِ فِي اللَّيْلِ غُرَّةٌ⁴ تُرِيدُ أَنْدِمَاجًا⁴ بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ
 عَلَى رَوْضَةٍ تَحْيَى بِحَيَّةٍ⁵ جَدُولٍ يَفِي⁶ عَلَيْهِ ظِلُّ أَجْنَحَةِ الْقَضْبِ
 بِأَزْهَرِ يَجْلُو⁷ اللَّهُ فِيهِ عَرَانِسًا⁸ كَرَّاسِيهَا⁸ أَيْدِي الْكِرَامِ مِنَ الشَّرْبِ
 كَانَ لَهَا فِي الْحَمْرِ حُرَّ غَلَائِلِ مُزَرَّةِ الْأَطْوَاقِ بِاللُّوْلُو الرُّطْبِ
 وَكَمْ مِنْ كُمَيْتِ اللَّوْنِ تَحْسِبُ كَأْسَهَا لَهَا شَفَةٌ لَعَسًا ذَاتُ لَمَى عَذْبِ
 إِذَا مُزِجَتْ لَانَتْ لَنَا وَتَحَوَّلَتْ بِأَخْلَاقِهَا عَنْ قَسْوَةِ الْجَامِحِ⁹ الصَّغْبِ
 جَرَى فِي عُروْقِ النَّسَارِ مَا كَانَمَا رَضَى السَّلَامُ مِنْهَا يَتَّقِي غَضَبَ الْحَرْبِ
 وَإِنْ¹⁰ نَالَ مِنْهَا ذُو الْكَأْبَةِ شَرْبَةً تَسْرَبَتْ¹¹ الْأَرْوَاحُ مِنْهُ إِلَى الْقَلْبِ

﴿ ١٦ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المشرح]

أَصْبَحْتُ جَذْلَانِ طَيْبِ الْعَرَبِ¹ وَالْكَأْسُ تَهْدِي إِلَى أَلْفَى طَرَبِ
 وَذِي دَلَالٍ كَانَ وَجَنَّتَهُ² مِنْ خَجَلٍ بِالشَّقِيقِ مُنْتَقِبِ
 فِي حَجَرِهِ أَجُوفٌ لَهُ عُقٌّ نَيْطَتْ بِظَهْرِ تَخَالَهُ³ حَدَبِ

— نقي P 6 — بحنة P 5 — اندياحا V 4 — التدمان P 3 — انقض... سلافه P 2

— فان P 10 — ياخلاقها عن قوسه P 9 — كراسيه V 8 — بأزفد يجلو V 7

تشوت الافراح منها P 11

المعذبه P 1 || Omesso il titolo v. P 17 — • Manca il verso v. 5 — ١٦

تحال P 2 —

يَمُدُّ كَفًّا إِلَيْهِ ضَارِبَةً أَعْنَقَ أَحْزَانِنَا إِذَا ضَرَبَهُ
تَحَسَّبُ لَفْظًا بِأَخْتِهَا تَعْمًا وَيُودِعُ الْمُسْمَعِينَ مَا حَسَبَهُ
قُلْتُ أَلَا فَانْظُرُوا³ إِلَى عَجَبٍ جَاءَ بِسِحْرِ فَأَنْطَقَ الْحَشَبَهُ
وَقَهْوَةً فِي الزُّجَاجِ تَحْسِبُهَا شُعْلَةٌ بَرَقَ فِي الْغَيْمِ⁴ مُلْتَهَبَةً
كَأَنَّمَا الدَّهْرُ مِنْ تَقَادُمِهَا⁵ أَوْدَعَ فِي طَوْلِ عُنْزِهَا حَبَّةَ
مَاءٍ عَقِيقٍ إِذَا ارْتَدَى زَبَدًا حَسِبَتْ دُرًّا مُجَوِّفًا حَبَّةَ
يَسْكُرُ مِنْ شَمِّهِ بِسُورَتِهِ⁷ فَكَيْفَ بِالْمُنْتَشِي إِذَا شَرِبَهُ
وَذِي حَيْنٍ تَحْنُ أَنْفُسُنَا إِلَيْهِ مُنْقَادَةً وَمُجَذَّبَةً
يُفْشِيهِ⁸ ذَوْ حِكْمَةٍ أَنَا مِلَّهُ مُنْعِمَاتُ بَزْمِهِ⁹ ثَقْبَةً
يُرْسِلُ عَنْ مِخْرَجِهِ فِي¹⁰ فِيهِ¹¹ رِيحًا لَهَا¹² نَعْمَةٌ مِنْ الْقَصَبَةِ¹³
كَأَنَّ أَلْحَانَهُ الْقَصِيحَةَ مِنْ صَرِيرِ بَابِ الْجِنَانِ مَكْتَسِبَةً

﴿ ١٧ ﴾

وقال يصف ساقية كأس [من عروض الكامل]

يَا حُسْنَ سَاقِيَةٍ تُمَدُّ أَنَا مِلًّا بِعُرُوسِ رَاحٍ فِي عُقُودِ حَبَابٍ
لَسْتُ بِكَ شَمْسُ سُلَاقَةٍ عِنْيَةٍ طَلَمَتْ عَلَى فَلَكَ مِنْ أَلْعَابِ

8 P - لسورته 7 V - تحسب 6 P - تقادمه 5 V - الغيب 4 P - فاسمعوا 3 P
القصبه 13 P - له 12 P - من 11 V - ترسل من 10 P - منعمات بزمره 9 P - تفشيه
١٧ - V 6 r.

وَمُنْبَهٍ فِي حَجَرٍ مِّنْ شَدَوَاتِهَا تُثْنِي الَّتِي هُمُومُ بِهَا عَلَى الْأَغَابِ
وَكَاثِمًا الْأَجْسَامُ مِنْ إِحْسَانِهَا مُلِيتُ بِأَرْوَاحٍ مِنَ الْأَطْرَابِ
وَكَاثِمًا يَدُهَا فَمُ مُتَكَلِّمٍ بِالسَّحْرِ فِيهِ مَقُولُ الْمَضْرَابِ •

﴿ ١٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ ظَنُّوا الظُّنُونَ وَأَيَّتُوا يَبْغِضُ إِشَارَاتٍ تَسِمُ عَلَى الصَّبِّ
وَقَالُوا اكْشِفُوا^١ بِالْبَحْثِ عَنْ أَصْلِ وَجْدِهِ فَلَا فَلَكَ إِلَّا يَدُورُ عَلَى قُطْبِ
سَلُوهُ وَرَاعُوا لَفْظَةً مِنْ خِطَابِهِ لَتُعْلَمَ^٢ مِنْ نَجْوَاهُ نَاجِيَةً^٣ الْحَبِّ
أَنَاسُ رَأَوْا مِنِّي مُخَادَعَةَ الْهَوَى أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مُخَادَعَةِ الْحَرْبِ
جَعَلْتُ وَشَاتِي مِثْلَ صَحْبِي مَخَافَةً فَلَمْ يَطْلُعْ يَبْرِي وَشَاتِي وَلَا صَحْبِي
يَقْرُ قَرَارَ السِّرِّ عِنْدِي كَاثِمًا^٤ غَرِيبُ دِيَارٍ قَالَ فِي وَطَنِ حَسْبِي
أَلَا يَا بِي مِنْ جُمْلَةِ الْغَيْدِ وَاحِدُ فَهَلْ عَلِمُوا ذَاكَ الْغَزَالَ مِنَ السَّرْبِ
قَتَلْتُ وَلَا وَاللَّهِ أَذْكَرُ قَاتِلِي لِأَخْذِ قِصَاصٍ مِنْهُ بَيْنَ يَدَي رَبِّي
إِذَا قِيلَ لِي قُلْ مَنْ هُوَ وَمَا اسْمُهُ وَمَا سَبَبُ الشُّكْوَى وَمَا عِلَّةُ الْكَرْبِ
صَرَبْتُ لَهُمْ قَوْمًا يَقُومُ فَصَدَّقُوا وَلَفْظُ لِسَانِي غَيْرُ مَعْنَاهُ مِنْ قَلْبِي
وَهَلْ يَطْمَعُ الْوَأَشُونَ فِي سِرِّ كَاتِمٍ يُرِيدُ السُّهَى أَمَا أَشَارَ إِلَى التَّرَبِّ

لفظه عن جوابه يعلم 2 P - 1 اكتفوا 1 P || 18 - V 6 r. - P 11 r. Senza titolo

من قد 5 P - كاته 4 P - ناجية 3 V -

﴿ ١٩ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المجتث]

عَذَّبْتُ رِقَّةَ قَلْبِي ظُلُمًا بِقَسْوَةِ قَلْبِكَ
وَسَمْتُ جِسْمِي سُقْمًا^١ وَمَا شَفَيْتَ بِطِبِّكَ
أَسْخَطْتُ^٢ كُلَّ عَدُوِّ رَضِيَّتَهُ لِمُحِبِّكَ
مَنْ لِي بِصَبْرٍ جَمِيلٍ عَلَى رِيَاضَةٍ صَعِيقٍ
فَيَا تَشَوُّقَ بُعْدِي إِلَى تَلَسُّمِ قُرْبِكَ
أَمَا وَمُرْسِلُ زَحْفٍ يُغْرِى^٣ بِثَقِيلِ كَمِّكَ^٤
وَوَجْهَةٍ غَمَسَتْهَا^٥ فِي الْوَرْدِ صَنْعَةُ رَبِّكَ
لَقَدْ جَنَحْتُ لِإِسْلَمِي كَمَا جَنَحْتُ لِحَرْبِكَ^٦
فِي الدَّلَالِ الَّذِي زَا دَ فِي مَلَاةِ عَجَبِكَ^٧
فُكِّي مِنَ الْأَسْرِ قَلْبًا عَلَيْهِ طَائِعُ حُبِّكَ
وَنَعِمَ مِنِّي بِعُتْبِي فَقَدْ شَقِيْتُ بِعُتْبِكَ^٨

١٩ — V 6 r. — P 18 v. Senza titolo || 1 P سقي جسمًا — 2 P اسخطت — 3 P
فبالكمال الذي لا — 4 P لقربك — 5 V غرستها — 6 P خذك — 7 P حف مفرى
كما — 8 P اراه في خلق تترك

﴿ ٢٠ ﴾

وقال في باقة بهجوها [من عروض السريع]

وباقية مُسَنِّحَسَنِ نورها وقد خلت في الشَّمِّ من كلِّ طيب
كغمشٍ راقتك أئوابهم^١ وليس في جملتهم من أديب

﴿ ٢١ ﴾

وقال في شمع [من عروض المتقارب]

قناة من الشَّمْعِ مَرَكُوزَةٌ لها حَرَبَةٌ طُبِعَتْ مِنْ لَهَبٍ^١
تُحَرِّقُ بِالنَّارِ أَحْشَاءَهَا قَدَمْعُ مَقْلَتِهَا بِالذَّهَبِ^٢
تَمَشَّى لَنَا نورها في الدُّجَى كما يَمَشَّى الرِّضَى في الْقَضْبِ
عَجِبْتُ^٣ لِأَكَاكِلِهِ جِسْمَهَا بِرُوحِ نُشَارِكُهَا فِي الْعَطْبِ

﴿ ٢٢ ﴾

وقال في نهر [من عروض البسيط]

ولا يسُّ نُبَّ الْأَعْرَاضِ جَوْهَرُهُ لَهُ أَنْسِيَابُ حُجَابٍ رَفَقَهُ الْحَبُّ
إِذَا الصَّبَا زَلَقَتْ فِيهِ سَنَايَكُهَا حَسْبَتُهُ مُنْصَلَا فِي مَتْنِهِ شُطْبُ

٢٠ — V 6 v. — P 32 r. Titolo ابوابهم 1 P || وقال ايضاً

٢١ — V 6 v. — P 65 v. Titolo ذهب 1 P || masalik 76 v. — وقال يصف شمعة

فاعجب 3 masalik — باللهب 2 P

٢٢ — V 6 v. — P 10 v. Senza titolo — al-wāfi versi ٤٥٥

وَرَدَّتْهُ وَنُجُومُ الْجَوِّ^١ مَا نِلَتْهُ كَمَا تَدْحَرَجُ دُرٌّ مَا لَهُ ثِقَبٌ
وَمَغْرِبٌ طَعَنَتْهُ غَيْرُ نَائِيَةٍ^٢ أَسِنَّةٌ هِيَ^٣ إِنْ حَقَّقْتُهَا شُهْبٌ
وَمَشْرِقٌ كَيْمِيَاءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ قَفْصَةٌ الْمَاءِ مِنْ^٤ إِنْقَانِهَا ذَهَبٌ

﴿ ٢٣ ﴾

وقال بصف رعى [من عروض الطويل]

وَإِخْذَةَ فِي دَوْرَةٍ فَلَكِيَّةٍ تَرَى الْقُطْبَ مِنْهَا ثَابِتًا وَهِيَ تَضْطَرِبُ
إِذَا أَطْعَمْتَ حَبًّا مِنَ الْبُرِّ أَطْعَمْتَ وَقَامَتْ بِأَمْرِ الْبُرِّ فَهَوُ^١ كَمَا يَجِبُ
وَتَحْسِبُهَا تُلْقَى^٢ لَنَا رَمْلٌ^٣ فِضَّةٌ إِذَا أَدْمَنَ الْإِنْقَاءُ^٤ فِيهَا حَصَى ذَهَبٌ

﴿ ٢٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الكامل]

لَمْ يَذْرِ مَا أَلْتَمَى مِنَ الْحَبِّ لَاحِ خَلِيٍّ أَلَيْنٍ وَالْقَلْبِ
شَوْقِي وَكَرْبِي مَا دَرَى بِهِمَا فَإِلَيْهِ يَاشَوْقِي وَلَا كَرْبِي
حَتَّى يُقَلِّبَ^١ قَلْبَهُ حَرَقٌ وَيَفِرَّ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ

في 4 P - هو 22 al-wāfi، هن 3 P - ثابتة 2 al-wāfi - الليل 1 P
- القوت منها 1 P || وقال أيضاً Titolo 59 v. in margine. 6 v. - ٢٣
الأكنا 4 P - رل 3 V om، 2 P ترمى
٢٦ - 7 r. || 1 Cod. قلب

﴿ ٢٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

كَمْ غَرِيبٍ حَنَّتْ إِلَيْهِ غَرِيبَةٌ وَكَيْبٍ شَجَاهُ شَجْوُ كَيْبَةٍ
سَاطَتْ كُرْبَةُ التَّنَاهِي عَلَيْنَا فَحَسَى فُرْجَةً^٢ التَّدَانِي قَرِيبَةٍ
فَتَى نَلْتَقِي فَتُضَيِّحُ مِنَّا كُلُّ نَفْسٍ لِكُلِّ نَفْسٍ طَيِّبَةٍ

﴿ ٢٦ ﴾

وقال يحيب عن بيتين كتبهما إليه بعض شعراء الغرب وكان الرجل المذكور دخل المشوق ثم عاد إلى وطنه من عروض الطويل

كِتَابُكَ رَاقٍ الْوَشْيُ مِنْ خَطِّ كَاتِبَتِهِ أَمْ الرُّوضُ فِيهِ رَاضِيًا عَنْ سَحَابَتِهِ
أَمْ أَلْفَلَكُ الْأَعْلَى فِيهِ دَلِيلُهُ^١ نُقِلَتْ إِلَى الْأَسْطَارِ^٢ زَهْرُ كَوَاكِبِهِ
فَأَنَّى كَحَلَّتِ الْعَيْنُ مِنْهُ بِفَرْقَدٍ تَوَقَّدَ نَوْرًا وَهُوَ جَارٌ لِصَاحِبِهِ
طَلَمَتْ عَلَى مِضْرٍ وَنُورُكَ سَاطِعٌ فَقَالُوا هَلَالُ طَالِعٍ مِنْ مَفَارِيبِهِ
وَفِي الْمَغْرِبِ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ وَقَدْ عَلَا عَلَى نِيلٍ مِضْرٍ مِنْهُ مَدُّ غَوَارِيبِهِ
وَلَمَّا أَنْتَنِي بِالْجَزْرِ أَبْقَى^٣ لَدَيْهِمْ أَحَادِيثَ تُرْوَى مِنْ صُنُوفٍ عَجَائِبِهِ^٤

فرجة 2 P - حفت عليه 1 P || ٢٥ - V 7 r. - P 33 r.

وقال مجاوباً عن بيتي شمر كتبهما إليه بعض الشعراء المغرب: ٢٦ - V 7 r. - P 60 v. Titolo:

Mancano i versi ٤ e ٨ || وكان الرجل المذكور سافر إلى مصر ثم عاد إلى وطنه

ضروب 4 P - ابقي om. بالخير 3 P - إلينا منه 2 P - ولله ليلة 1 P

فَا فَارِسَ الشِّعْرِ^٥ الَّذِي مَاتَ قِرْنُهُ بِمَوْتِ زُهَيْرٍ فِي أَرْتَجَالِ غَرَابِئِهِ
لَا صَبَحَتْ مِثْلَ الْبَحْرِ يَزْخَرُ وَحْدَهُ وَإِنْ كَثُرَ الْأَنْهَارُ مِنْ عَن جَوَائِبِهِ

﴿ ٢٧ ﴾

وقال في المغرب من عروض الطويل والقافية من المتدارك

تَدَرَّعْتُ صَبْرِي جُنَّةً لِلنَّوَابِ فَإِنْ لَمْ تُسَالِمْ يَا زَمَانَ^٢ فَحَارِبِ
عَجَزْتُ حَصَاةً لَا تَلِينُ لِمَا جِمَ وَرَضْتُ شُمُوسًا لَا يَذِلُّ لِرَاكِبِ^٤
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعْ لِنَفْسِي بِرَبَّةٍ إِذَا لَمْ أَتَقَبَّ فِي بِلَادِ الْمَنَارِبِ
فُطِئَتْ بِهَا عَنْ كُلِّ كَأْسٍ وَلَدَّةٍ^٨ وَأَتَقَفْتُ كَنْزَ الْعَمْرِ^٩ فِي غَيْرِ وَاجِبِ
• بَيَّيْتُ رِئَاسَ^{١٠} الْعَضْبِ فِي ثَنِي سَاعِدِي مُعَاوَضَةً مِنْ جِدِّ غِيَاءٍ كَاعِبِ^{١١}
وَمَا ضَاجَعَ الْهِنْدِيُّ إِلَّا مِثْلًا^{١٢} مَضَارِبُهُ يَوْمَ الْوَعَى فِي الضَّرَائِبِ
فَكُنْتُ^{١٣} وَقْدِي فِي الصَّبَا مِثْلُ قَدْرِهِ عَهْدْتُ إِلَيْهِ أَنْ مِنْهُ^{١٤} مَكَايِسِي
فَإِنْ تَكُ لِي فِي الْمَشْرِقِ^{١٥} مَارِبٌ فَكَمْ فِي عَصَا مُوسَى لَهُ مِنْ مَارِبِ

القرن ٥ P

وقال ايضا في المغرب ٢٧- V 7 r. Mancano i versi ٢٧, ٢٨, ٣٢ - P 61 r. Titolo
- Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٤ - haridah 23 r. verso ٤٦ - masalik 75 v.
- زمانى 2 P - فاذا 1 P || ١٥, ١٦ versi ٢٢. ٣٨, ٣٩ - 7 P - اتقت 6 P - تسع 5 P - تذلل الراكب P, تذلل 4 V - فرضت 3 V
- تبيت رياش P. بليت 10 Cosi Fl., V - الصبر 9 P - ناس 8 P - وطمت
- مثلم P, لعله شلمم e in marg. 12 Cosi Fl.; V - عن خد 11 P
فان يعني لي في المشرقى 15 P - انه من 14 P - وكنت 13 V

أَتَحْبِئُنِي أَنْسَى وَمَا زِلْتُ ذَاكِرًا¹⁶
 تَفَدَّى بِأَخْلَاقِي¹⁷ صَغِيرًا وَلَمْ تَكُنْ
 وَيَا رَبَّ نَبْتَ تَغْتَرِيهِ مَرَارَةٌ
 عَلِمْتُ بِتَجْرِييِ أُمُورًا جَاهِلُهَا¹⁹
 وَمَنْ ظَنَّ أَمْوَاهُ الْخَضَارِمِ عَذَابَةً²⁰
 رَكِبْتُ أَلْتَوَى فِي رَحْلِ كُلِّ نَجِيبَةٍ²²
 ١٠ قِلَاصُ حَاضِنٍ²³ الْهَزَالُ كَأَنَّهَا
 إِذَا وَرَدَتْ مِنْ زُرْقَةِ الْمَاءِ أَعْيُنًا²⁶
 بِصَادِقِ عَزَمٍ فِي الْأَمَانِي يُحِلُّنِي²⁸
 وَلَا سَكَنٌ إِلَّا مُنَاجَاةُ فِكْرَةٍ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ يَذْهَبُ شَرُّهُمْ²⁸
 ٢٠ أَحَتَّى خَيَالُ كُنْتُ أُعْطَى بِزُورِهِ²⁹
 فَهَلْ حَالٌ مِنْ شَكْلِي عَلَيْهِ فَلَمْ يَزُرْ
 إِذَا عَدَّ مَنْ غَابَ الشُّهُورُ لِنُزْبَةِ
 وَلِي فِي سَمَاءِ الشَّرْقِ مَطْلَعُ كَوْكَبٍ
 خِيَانَةَ دَهْرِي أَوْ خِيَانَةَ صَاحِبِي
 ضَرَائِبُهُ إِلَّا خِلَافَ ضَرَائِبِي
 وَقَدْ كَانَ يُسَمَّى عَذَابَ مَاءِ¹⁸ السَّحَابِ
 وَقَدْ تُجْهَلُ الْأَشْيَاءُ قَبْلَ التَّجَارِبِ
 قَضَى بِخِلَافِ الظَّنِّ عِنْدَ الْمَشَارِبِ
 تُوَصِّلُ أَسْبَابِي بِقَطْعِ السَّبَاسِبِ
 خِيَّاتٌ نَبْعٌ فِي أَكْفِ جَوَادِبِ
 وَقَفَنْ عَلَى أَرْجَانِهَا²⁵ كَالْحَوَاجِبِ
 عَلَى أَمَلٍ مِنْ هِمَّةِ النَّفْسِ كَذِبِ
 كَأَنِّي بِهَا مُسْتَحْضِرُ كُلِّ غَائِبٍ²⁷
 تَجَنَّبْتُهُمْ وَأَخْتَرْتُ وَحْدَةَ رَاهِبٍ
 لَهُ فِي الْكُرَى عَنْ مَضْجَعِي صَدْعَاتِبِ³⁰
 قِضَافَةٌ جِسْمِي وَأَبْيَضَافُ ذَوَائِبِي³¹
 عَدَدْتُ لَهَا الْأَحْقَابَ³² فَوْقَ الْأَحْقَابِ
 جَلَامِنَ طُلُوعِي³³ بَيْنَ زُهْرِ الْكُوكَبِ

ما عذب P 18 — بأخلاقِي P 17 — يحبيني أنسى وقد كنت P 16
 جَانَمَ V 23 — بحسبه P 22 — الهوى P 21 — الزواجر P 20 — حملها V 19 —
 عَائِبَ P 27 — تصادق عزم في البلاد تحياني P 26 — أرجائه V 25 — وقن P 24 —
 عليه P 31 — غاب P 30 — بوصله P 29 — يذهب سيرهم P 28 —
 خلا من طلوع P 33 — Cosi FL; V e P 32 — تغير نخافة

مَتَى تَسْمَعِ الْجُوزَاءُ فِي الْجَوِّ مَنْطِقِي ٣٥
وَكَمْ لِي بِهِ مِنْ صَنُوءٍ وَدَرٍّ مُحَافِظٍ ٣٦
أَخِي ثِقَّةٌ لَا دَسَّهٗ ٣٧ الرِّاحُ وَالصِّبَا
مُعْتَقَةٌ دَعَا ذِكْرَ أَحْقَابٍ عَنْهَا
إِذَا خَاضَ مِنْهَا أَلْمَاءُ فِي مُضْمَرِ الْحُشَا
لِيَا لِي لَمْ يَذْهَبْنَ إِلَّا لَا إِلَاءَ ٣٨
وَلَوْ أَنَّ أَرْضِي حُرَّةٌ لَا تَبْتِهَا ٣٩
وَلَكِنْ أَرْضِي كَيْفَ لِي بِفَكَكِهَا
أَحِينَ تَغَانِي أَهْلَهَا طَوْعَ قِتْنَةٍ
وَلَمْ يَحْتَمِ الْأَرْحَامُ مِنْهُمْ أَقَارِبُ
وَكَانَ لَهُمْ جَذْبُ الْأَصَابِعِ لَمْ يَكُنْ ٤٠
حِمَاةٌ ٤١ إِذَا أَبْصَرْتَهُمْ فِي كَرِيهَةٍ
إِذَا ضَارَبُوا فِي مَازِقِ الضَّرْبِ جَرَدُوا ٤٢
لَهُمْ يَوْمَ طَمَنَ السَّمَرُ أَيْدِي مَيْحَةٍ
تَحْبُّ بِهِمْ قُبُّ يُطِيلُ صَهْلَهَا ٤٣
تُصَيِّخُ فِي مَقَالِي لِأَرْتِجَالِ ٣٤
لِذِي الْعَيْبِ ٣٦ مِنْ أَعْدَائِهِ غَيْرِ عَائِبِ
لَهُ مِنْ يَدَيِ الْأَيَّامِ غَيْرُ سَوَالِبِ
فَقَدْ مُلِئْتُ مِنْهَا أَنَامِلُ حَاسِبِ
بَدَا الدَّرُّ مِنْهَا بَيْنَ طَافٍ وَرَاسِبِ
نُظُنُّ ٣٨ عَقُودًا لِلْسِّنِينَ الذَّوَاهِبِ
يَعَزُّمُ ٤٠ يَعْدُ السَّيْرَ ضَرْبَةً لِأَزْبِ
مِنَ الْأَسْرِ فِي أَيْدِي التَّلُوجِ الْقَوَاصِبِ
يُضَرِّمُ ٤١ فِيهَا نَارَهُ كُلُّ حَاطِبِ
تُرَوِّي سُبُوقًا مِنْ نَجْمِ ٤٢ أَقَارِبِ
رَوَاجِبُ مِنْهَا حَانِيَاتِ ٤٣ رَوَاجِبِ
رَضِيتَ مِنَ الْأَسَادِ عَنْ كُلِّ غَاصِبِ
صَوَاعِقُ مِنْ أَيْدِيهِمْ فِي سَحَابِ
كُلِّي الْأُنْسُدِ فِي كَرَاتِهِمْ لِلشَّعَابِ
بَارِضِ أَعَادِيهِمْ نِيَّاحِ التَّنَوَّادِ

٣٧ P — النيب ٣٦ — وكَمْ لِي مِنْ صَفْوٍ وَودَ ٣٥ — مِنْ مَعَالِي الْأَرْتِجَالِ P ٣٤
— يُهَيِّئُ ٤١ — بَيْدَ ٤٠ — لَا تَبْتِهَا P ٣٩ — رَطِينِ V ٣٨ — أَخِي صَبُوءَ نَادَتْهُ
خَالِدُوا فِي مَارِقِ P ٤٥ — أَنَاسِ P ٤٤ — رَوَاجِبُ مِنْهَا جَانِيَاتِ God. ٤٣ — دَمَا P ٤٢
مَارِقِ V، الْحَرْبِ

مَوْلَّةُ الْأَذَانِ تَحْتَ إِلَّاهِمْ كَمَا حُرِفَتْ بِأَلْبَرِي⁴⁶ أَقْلَامُ كَاتِبِ
 ٤٠ إِذَا مَا أَدَارْتَهَا عَلَى الْهَامِ خَلَّتْهَا تَدُورُ لِسْمَعِ الذِّكْرِ⁴⁷ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ⁴⁸
 إِذَا سَكَّتُوا فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنْطَقُوا عَلَى الْبَيْضِ بَيْضَ الْمُرْهَفَاتِ الْفَوَاضِلِ
 تَرَى شَمْلَ⁴⁹ النَّيْرَانِ فِي خُلْجِ الظُّبَا تَذِيْقُ الْمُنَايَا مِنْ أَكْفِ الْمَوَاهِبِ
 أَوْلَانِكَ قَوْمٌ لَا تَخَافُ⁵⁰ أَنْجِرَافَهُمْ عَنِ الْمَوْتِ إِنْ خَامَتِ أَسْوَدُ الْكُتَابِ
 إِذَا ضَلَّ قَوْمٌ مِنْ سَبِيلِ الْهَدَى اهْتَدَوْا وَآى ضَلَالٍ لِلنُّجُومِ الْفَوَاقِبِ
 ٤٠ وَكَمْ مِنْهُمْ⁵¹ مِنْ صَادِقِ الْبَاسِ مُفَكِّرٍ⁵² إِذَا كَرَّ فِي الْإِقْدَامِ لَا فِي الْفَوَاقِبِ
 لَهُ حَمْلَةٌ عَنِ فَتْكَتَيْنِ أَنْجِرَاجِهَا كَفْتِكِكَ⁵³ مِنْ وَجْهَيْنِ شَاهِ الْمَلَاعِبِ
 إِذَا مَا غَزَوْا فِي الرُّومِ كَانَ دُخُولُهُمْ بَطُونِ الْخَلَايَا فِي مُتُونِ⁵⁴ السَّلَاحِبِ
 يَمُوتُونَ مَوْتَ الْعِزِّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى إِذَا مَاتَ أَهْلُ الْجَنِّ بَيْنَ⁵⁵ الْكَوَاكِبِ
 حَشَوًا مِنْ عَجَاجَاتِ الْجِهَادِ وَسَائِدًا تُعَدُّ⁵⁶ لَهُمْ فِي الدَّفْنِ تَحْتَ الْمُنَاكِبِ
 ٥٠ فَفَارَوْا⁵⁷ أَفُولَ الشُّهْبِ فِي حَفْرِ الْبَلَا وَأَبْقَوْا عَلَى الدُّنْيَا سَوَادَ الْفَيَاسِبِ
 أَلَا فِي ضَمَانِ⁵⁸ اللَّهِ دَارُ بَنُو طُسٍ⁵⁹ وَدَرَّتْ عَلَيْهَا⁶⁰ مُعْصِرَاتُ الْهَوَاضِبِ
 أَمَثَلُهَا فِي خَاطِرِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَمْرِي لَهَا قَطْرُ⁶¹ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ

— لذكر حبسها تدور على الهامات P 47 — إِلَّاهِمْ كَمَا حُرِفَتْ بِأَلْبَرِي في V 46 —
 الناس مفكراً P 52 — فيهم P 51 — يخاف P 50 — شعر V 49 — لوالب V 48 —
 بطون P 54 — كضربك haridah ; لها حملة بالسيف والرمح فتكها كفتكك P 53 —
 بنوطي V 59 — إمان P 58 — فنادو P 57 — أعدت P 56 — لخبر موت V 55 —
 قطع P 61 — عليهم P 60 — دا بنوطس P

أَجْنُ حَيْنَ أَلَيْتَ⁶² لِمَوْطِنِ الَّذِي مَعَانِي⁶³ غَوَانِيهِ إِلَيْهِ جَوَادِبِي
وَمَنْ يَكُ أَبْقَى قَلْبُهُ رَسْمَ مَنْزِلِ⁶⁴ تَمَنَّى لَهُ بِالْجَنَمِ أَوْبَةَ آتِبِ

﴿ ٢٨ ﴾

وقال يرثي عمته نصر الله وجهها وقد توفيت بسفاحس وكتب بها الى ابن عمته الى الحسن على ابن
حسين بن ابي الدار الصقل [من عروض الطويل]

خِطَابُ الرِّزَايَا [إِنَّهُ] جَلَّالُ الْخُطْبِ وَسَلَامُ الْمُنَايَا كَالْخَدِيعَةِ فِي الْحَرْبِ
تُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ كَفَّ صُرُوفِهَا أَمُنْتُ لَطَبْعِ الْأَفَاعِي عَنِ اللَّسْبِ
وَتَلْقَى الْمُنَايَا وَهِيَ فِي عَرْضِ الْمَنَى وَكَمْ أَجَلٍ لِلطَّيْرِ فِي مَلَقَطِ الْحَبِّ
تَنَاوَمَ كُلُّ النَّاسِ عَمَّا يُصِيدُهُمْ وَهُمْ مِنْ رِزَايَا دَهْرِهِمْ سَلَمُ الْمَضْبِ
بِكَاسِ آبِنَا آدَمَ شَرَبْنَا الَّذِي تَضَمَّنَ سُكْرَ الْمَوْتِ يَالِكَ مِنْ شُرْبِ
إِذَا وَرِثَ الْمَوْلُودُ عِلَّةَ وَالِدِهِ فَعَدَّ بِهِ عَنْ حِيلَةِ الْبُرْءِ وَالطَّبِّ
خُتُوفُ عَلَى سَرَجِ النُّفُوسِ مُغِيرَةٌ فَهَلْ كَيْفَ تَقْدُو وَهِيَ أَمْنَةُ السَّرْبِ
يَسْنُ عَلَيْهِ الذِّمَرُ عِذْرَاءَ نَثْرَةٍ تَحَالُ بِهَا التَّائِيثُ فِي الذِّكْرِ الْفُضْبِ
عَلَى الْجَنَمِ مِنْهَا الذُّوبُ إِنْ فَاضَ سَرْدُهَا كَفَيْضِ آتِي وَالْجُمُودُ عَلَى الْكُفْبِ

ومن سار عن ارض ثوى قلبه بها P 64 — معاني P 63 — البيت P 62

٢٨ — V 8 v. — Bibl. Ar.-Sic. App. ١٣ titolo e verso ١ || 1 Cod. lacuna

— 2 Cod. كالخديج

١٠ وَيُضِيهِ سَهْمٌ مُضْرَدٌ لَيْسَ يُتَقَى
 لَهُ فِي الْحَشَا رَامٌ تَسْتَرُّ بِالْخَلْبِ
 وَلَيْسَ بِمَقْصُومٍ مِنَ الْمَوْتِ مُخْدَرٌ
 لَهُ غَضَبٌ يَبْذُو بِحِمْلَاقَةِ الْقَضْبِ
 كَانَ سَكَكِنًا جِدَادُ رُؤُوسِهَا
 مُغَرَّزَةٌ فِي فِيهِ فِي جَانِبِي وَقَبِ
 فَكَيْفَ رَزْدُ الْمَوْتِ عَنْ مُهَجَاتِنَا
 إِذَا غُلِبَتْ مِنْهُ ^٤ ضَرَاغِمَةُ الْقَلْبِ
 وَقَاطِعَةٌ ^٥ طَوْلَ السُّكَالِ وَعَرَضُهُ
 تَحَاقُّ مِنْ بَعْدِ السَّمَاءِ عَلَى قُرْبِ
 ١٥ إِذَا بَرَقَ الْإِصْبَاحُ هَزُّ انْتِفَاضِهَا
 مِنْ الظِّلِّ أَشْبَاهُ الْعَوَامِلِ وَالْقَضْبِ
 مُبَاكِرَةٌ صَيْدَ الطُّيُورِ فَمَا تَرَى
 طَرِيدَتَهَا إِلَّا مُخَضَّضَةً الْقَضْبِ
 وَعُضْمٌ إِذَا اسْتَمَضَّ فِي شَاهِقِ رَقَّتْ
 إِلَيْهَا بَنَاتُ الدَّهْرِ فِي الْمُرْتَقَى الصَّغْبِ
 عَلَى أَنَّهَا تَنْقُضُ مِنْ رَأْسِ نِقْمِهَا
 عَلَى كُلِّ رَوْقٍ عِنْدَ قَرَعِ الصَّفَا صَلْبِ
 سَيَنْسِفُ أَمْرُ اللَّهِ شُمَّ جِبَالِهَا
 كَمَا تَنْسِفُ الْأَرْوَاحُ مِنْهَا لَةَ الْكُتُبِ
 ٢٠ لِكُلِّ حَيَاةٍ ثُمَّ مَوْتٌ وَمَبْعَثٌ
 إِذَا مَا انْتَقَى الْخُضْمَانِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي
 وَتُسْتَوْقَفُ الْأَفْلَاقُ عَنْ حَرَكَاتِهَا
 وَيَسْقُطُ دُرِّيُّ النُّجُومِ عَنِ الْقُطْبِ
 أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الشَّرْقِ صَرِيخَةٌ نَائِحٍ
 يُفِيضُ غُرُوبَ الدَّمْعِ مِنْ بَلَدِ الْقُرْبِ
 سَقَى اللَّهُ قَبْرًا ثَائِرًا بِسِفَاقِسٍ
 سَوَاجِمُ رَضَى التَّرْبُ فِيهَا عَنِ السُّعْبِ
 فَقَدْ عَمَّهُ الْإِعْظَامُ مِنْ قَبْرِ عَمَّةٍ
 أَنْبُوحُ عَلَيْهَا بِالتَّحْيِ إِلَى التَّحْبِ
 ٢٥ يَدْمَعُ يَمْدُ الْبَحْرِ فِي السَّيْفِ نَحْوَهُ
 إِذَا الْخُزْنُ مِنْهُ وَاصِلَ السَّكْبِ بِالسَّكْبِ
 وَلَوْ أَمِنَ الْإِغْرَاقُ ضَعُفَتْ سَحَاهُ
 وَلَكِنَّ قَلْبِي الرُّطْبَ رَقَّ عَلَى قَلْبِي

بِرَغْبِي نَمَّهَا أَلْسُنُ الرَّكْبِ لِلْعَلَى
 غَرِيبَةً قَبْرِ عَنْ قُبُورِ بِأَرْضِهَا
 كَرِيمَةً تَقْوَى فِي صَلَاةٍ تُقِيمُهَا
 ٣٠ زَكَّتْ فِي فُرُوعِ الْمَعْلُومَاتِ فُرُوعُهَا
 وَلَمَّا عَدِمْنَا مِنْ بِهَالِيلِ قَوْمِهَا
 حَمَدْنَا بُكَاءَ الزَّهْرِ بِلْتِ مُحَمَّدٍ
 مَضَتْ وَلَهَا ذِكْرٌ مِنَ الدِّينِ وَالْتَقَى
 أَيْضُحُ قَلْبِي بِالْأَسَى غَيْرَ ذَائِبٍ
 ٣٥ وَكُنْتُ إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرِي بِحَادِثٍ
 وَتَذَهَبُ عَنِّي هَمٌّ نَفْسِي كَأَنَّمَا
 أَهَاتِفَةٌ بِأَسْمِي عَلَيَّ تَعَطُّفًا
 أَبُولُ الَّذِي مِنْ غَرَسِهِ طَالَتِ أَلْعَلَى
 نَفْسُكَ فِي بَرٍّ ثَمَانِينَ حِجَّةً
 ٤٠ ضَمَمْتُ إِلَى صَدْرِي بِكَفِّي جِسْمَهُ
 تَبَرَّكَتِ الْأَيْدِي بِتَسْوِيَةِ الثَّرَى
 أَغَارَ لَهُمْ مَاءُ الْجُمُومِ بِعَبْرَةٍ
 فَيَا لَيْتَنِي شَاهَدْتُ نَفْسَكَ إِذْ مَشَى
 وَدَفَنُكَ بِالْأَيْدِي الْغَرِيبَةِ وَالْتَقَى
 فَكَيْفَ أَرَدْتُ أَلْتَمِي فِي أَلْسُنِ الرَّكْبِ
 مُجَاوِرَةً فِي خِطَّةِ الطَّنَنِ وَالضَّرْبِ
 وَصَوْمٍ يُحِطُ الْجِسْمُ مِنْهُ عَلَى الْجَذْبِ
 وَأُنَجِّبَتِ الدُّنْيَا بِأَيَاتِهَا النُّجَبِ
 مَا تَمَّ تُبْكِيهَا بِكَيْفَا مَعَ الشُّبِّ
 وَهَلْ تُدَبِّتُ إِلَّا أُنْبَةَ السَّيِّدِ التَّدْبِ
 تُفَسِّرُهُ لِلْعَجْمِ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ
 وَقَلْبُ الثَّرَى قَاسٍ عَلَى قَلْبِهَا الرُّطْبِ
 فَزِعْتُ بِنَجْوَاهُ إِلَى صَدْرِهَا الرَّحْبِ
 شَفَّتْ غُلَّةَ الظَّمَانِ بِالْبَارِدِ الْمَذْبِ
 حَنِينَ عَطُوفٍ شَقَّ سَامِعَتِي سَقْبِ
 وَأُسْنَدَ عَامِ الْمَحَلِّ فِيهِ إِلَى الْخَضْبِ
 فَيَا طَوْلَ عَمْرٍِ فِيهِ فَرُّ إِلَى الرَّبِّ
 وَأُسْنَدْتُ مُخَضَّرَ الْجَنَابِ إِلَى الْجَنْبِ
 عَلَى حَبْلِ رَأْسِ الْأَنَاةِ عَلَى هَضْبِي
 أَمْ أُنَبِّتُ فِي أَيْدِيهِمْ كَرْبُ الْقَرْبِ
 حَوَالِيهِ لَا أَهْلِي حِفَاةً وَلَا صَحْبِي
 مَعَ أَلَمٍ فِي إِخْفَاءِ شَخْصِكَ فِي حَذْبِ

٥٠ فَأَبْسَطُ حُدَيِّ فَوْقَ لَحْدِكَ رَحْمَةً وَتَسْقِي عَلَيْهِ التُّرْبَ عَيْنَايَ بِالْهَدَبِ
أَرَى جِسْمَكَ الْمَرْمُوسَ مِنْ رُوحِهِ عَفَا وَأَصْبَحَ مَعْمُورًا بِهِ جَدَثُ التُّرْبِ
فَلَوْ أَنَّ رُوحِي كَانَ كَسْبِي وَهَبْتُهُ لِسِنِّكَ لَكِنْ لَيْسَ رُوحِي مِنْ كَسْبِي
وَلَوْ تُنْظَمُ الْأَحْسَابُ يَوْمًا فَلَا يَدَا لَقَلَدَ مِنْهَا جَوْهَرُ الْحَسْبِ اللَّابِ
أَبَا الْحَسَنِ الْأَيَّامُ تُضْرَعُ بِالْفَنَى وَتُعْقَبُ بِالْبُلُوى وَتَخْدَعُ بِالْحُبِّ
٥٠ مُصَابِكُ فِيهَا مِنْ مُصَابِي وَجَدْتُهُ وَحُزْنُكَ مِنْ حُزْنِي وَكَرْبُكَ مِنْ كَرْبِي
فَصَبْرًا فَلَيْسَ الْأَجْرُ إِلَّا لِصَابِرٍ عَلَى الدَّهْرِ إِنْ الدَّهْرُ لَمْ يَخْلُ مِنْ خَطْبِ
أَلَمْ تَرَأْنَا فِي نَوَى مُسْتَمِرَّةٍ تَرُوحُ وَتَقْدُو كَالْمَصْرِ عَلَى الذَّنْبِ
فَلَا وَصَلَ إِلَّا بَيْنَ أَسْمَانَا الَّتِي تُسَامِرُنَا فِي مُعْنُونَةِ الْكُتُبِ
فَدَائِمَةُ السَّقَى سَمَا مَدَامِعِي لِحُزْنِي وَأَرْضُ الْحَدِّ دَائِمَةُ الشُّرْبِ

﴿ ٢٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وضربها الثالث والقافية من التواتر

فَوَادِي نَحِيبٌ وَالْجَلَالُ نَحِيبٌ فَأَبْعَدُ مَطْلُوبٍ عَلَيَّ قَرِيبٌ
وَإِنْ لَجَدَبْتَ عِنْدَ الْقَتَاةِ إِقَامَتِي فَمُرْتَحِلِي عِنْدَ الْقَلَاةِ خَصِيبٌ
إِذَا كَانَ عَزْمِي مِثْلَ مَا فِي حَمَائِلِي فَأَيُّ أَمْرٍ بِالْصَّارِمِينَ ضَرْوبٌ
خُذِ الْعَزْمَ مِنْ يَدِ السُّلُوفِ فَإِنَّمَا هَوَى أَلْفِيدٍ عِنْدِي لِلْهَوَانِ نَسِيبٌ

• وبَادِرُوا لَهَا سُرَى الْعَيْسِ إِنَّهَا
 فَشْهُبُ الدَّرَارِي وَهِيَ عُلْوِيَّةٌ لَهَا
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَزْمِ إِلَّا تَقَلُّبُ
 وَإِنْ ضَاقَ بِالْحَرِّ الْمَجَالُ بِبَلَدَةٍ
 إِذَا أَنْتَ لَبِيتَ الْعَزِيمَةَ وَاضِعًا
 وَمُنْكَرَةً مِنِّي زَمَاعًا عَرَفْتُهُ
 جَرَى دَمْعُهَا وَالْكُحْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ
 وَقَالَتْ غَرَائِبُ دَرَجِنَ بَيْنَهُ
 فَمَا كَانَ إِلَّا مَا قَضَى بِالْهَائِبِ
 لَقَدْ خَسَّ التَّأْوِيبَ وَالْعَزْمَ وَالسُّرَى
 ١٥ رَمَى فَأَصَابَ أَلْهَمَ بِالْهَمِّ إِذْ رَمَى
 وَأَجْرَى سَفِينَ الْبَرِّ فِي لَجِّ زَيْبِقٍ
 وَمُسْتَقْطَفَاتٍ بِالْجِدَاءِ عَلَى السُّرَى
 إِذَا جُلِدَتْ ظُلُمًا يَبْعُضُ جُلُودَهَا
 فَلِلَّهِ أَشْطَانُ الْفُرُوبِ أَلَّتِي حَكَتْ
 وَمَشْحُونَةٍ بِالْخَوْفِ لَا أَمْنَ عِنْدَهَا
 ٢٠ كَأَنَّكَ فِي ذَنْبٍ عَظِيمٍ يَقْطَعُهَا
 إِذَا الشَّمْسُ أَحْمَتْ فَيَحْمِلُهَا رَمَلَهَا
 لَنَا خَبَبٌ فِي التَّجَحُّجِ لَيْسَ يَخِيبُ
 طُلُوعٌ عَلَى آفَاقِهَا وَغُرُوبُ
 تَرَى النَّفْسُ فِيهِ سَمْعُهَا فَتَطِيبُ
 فَكَمْ بَلَدَةٍ فِيهَا الْمَجَالُ رَحِيبُ
 لَهَا الرَّجُلُ فِي غَرْزٍ فَأَنْتَ لَيْبُ
 عَدُوُّكَ يَا هَذَا إِلَيَّ حَبِيبُ
 جُحَانُ يَمَاءِ اللَّأَزْوَرْدِ مَشُوبُ
 سَيُسْتَدْرَجُ الْأَعْوَامُ وَهُوَ غَرِيبُ
 فَهَلْ كَانَ عَنْهَا الْغَيْبُ لَيْسَ يَغِيبُ
 وَعُودُ أَهْلٍ أَعُودُ عَلَيْهِ صَلِيبُ
 هِيَ الْكَفُّ تَرْمِي أُخْتَهَا فَتُصِيبُ
 مِنْ أَلَالٍ هَزَّتْ جَانِبِيهِ جَنُوبُ
 إِذَا رَجَعَ الْأَلْحَانُ فِيهِ طَرُوبُ
 تَتَوَّعُ مِنْهَا فِي النَّجَاءِ ضُرُوبُ
 مَقَاوِدَ عَيْسٍ مَلُوهِنَّ لَمُوبُ
 كَأَنَّكَ فِيهَا حَيْثُ سِرْتُ مُرِيبُ
 فَأَنْتَ إِلَى الرَّحْمَانِ مِنْهُ تَتُوبُ
 رَمَادًا وَقُودُ النَّارِ فِيهِ قَرِيبُ

تَرَى رَامِحَ الرَّمْضَاءِ فِيهِ كَأَنَّهُ مَوَاقِعُ نَارٍ وَاقَعَتْهُ ذُنُوبُ
 كَأَنَّ أَرْقَاعَ الصَّوْتِ مِنْهُ تَضَرُّعٌ إِذَا لَذَعَ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ لَهَبُ
 ٢٥ وَتَحْسِبُ أَنَّ الْقَفْرَ حَمَّ فَمَاءُهُ مِنَ الْفَرْقِ الْجَارِي عَلَيْهِ صَيْبُ
 وَمَا كَانَ إِلَّا خَيْرَ ذُخْرِ تَعُدُّهُ قِطَاةٌ لِأَرْمَاقِ النُّفُوسِ وَذَيْبُ
 وَرَاعِ سَوَامِ الشَّمْسِ لَمْ تَشْوِجْهُ وَلَا لَاحَ لِلتَّلَوِيحِ مِنْهُ شُحُوبُ
 لَهُ لَوْبٌ فِي الْعَيْنِ لَيْسَ يَدْرُهُ لَذِي ظَمًا حَيْثُ الْمِيَاءُ يَلُوبُ
 رَقِيبٌ عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ يَفْعَلُهُ أَحْيَى عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ رَقِيبُ
 ٣٠ إِذَا نَزَلَ الرُّكْبَانُ طَابَ لِنَفْسِهِ عَلَى الْجَبْرِ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ رُكُوبُ
 تَكُونُ وَسْطَ النَّارِ مِنْهُ سَيْكَةٌ مِنَ التَّبَرِّ لَيْسَتْ بِالْوِقَادِ تَذُوبُ
 خَرُوجٌ مِنَ الْأَذْيَانِ تَحْسِبُ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ عُودٍ بِأَهْلَاةٍ صَلِيبُ

﴿ ٣٠ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض المتقارب والقافية متدارك

وَعُظْتَ بِلَمَّتِكَ الشَّائِبَةُ وَفَقْدِ شَيْبَتِكَ الذَّاهِبَةُ
 وَسَبْعِينَ عَامًا تَرَى شَمْسَهَا بَيْنِكَ طَالِعَةً غَارِبَةً
 فَوَيْحَكَ هَلْ عَبَرْتَ سَاعَةً وَنَفْسُكَ عَنْ زَلَّةٍ رَاغِبَةً
 فَرَنْتَ لِصَنْعِكَ مَا لَا يَقِيكَ كَأَنَّكَ عَامِلَةٌ نَاصِبَةً

• وَغَرَّتْكَ دُنْيَاكَ إِذْ فَوَّضْتَ إِلَيْكَ أَمَانَتَهَا الْكَاذِبَةَ
 أَصَابَةَ خَلَّتْهَا إِنَّهَا بِإِحْدَاثِهَا بُلُسْتُ الصَّاحِبَةَ
 أَمَا سَلَبْتَ مِنْكَ بِرْدَ الشَّبَابِ فَهَلْ يُسْتَرَدُّ مِنَ السَّالِبَةِ
 وَإِنَّ دَقَائِقَ سَاعَاتِهَا لِعُمْرِكَ أَكَلَةٌ شَارِبَةٌ
 وَإِنَّ أَلْمِيَّةً مِنْ نَحْوِهَا عَلَيْكَ بِأَظْفَارِهَا وَائِبَةٌ
 ١٠ أَلَمْ تَرَهَا بِحَصَاةِ الرَّدَى لِكُلِّ حَمِيمٍ لَهَا حَاصِبَةٌ
 كَأَنَّ لِنَفْسِكَ مَغْنِطًا غَدَتِ لِلذُّنُوبِ بِهِ جَاذِبَةٌ
 فَيَا حَاضِرًا أَبَدًا ذَنْبُهُ وَتَوْبَتُهُ أَبَدًا غَائِبَةٌ
 أَذِيبَ مِنْكَ قَلْبًا تُجَارِي بِهِ سَوَابِقُ عِبْرَتِكَ السَّابِقَةِ
 عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ مَضَى فِي الصَّبَا وَأَتَمَّبَ إِبْثَانُهُ كَاتِبَةٌ
 ١٥ عَسَى اللَّهُ يَذَرَا عَنْكَ الْعِقَابَ وَإِلَّا فَقَدْ ذُمَّتِ الْعَاقِبَةُ

﴿ ٣١ ﴾

وقال يصف عقرباً [من عروض الطويل]

وَمُشْرِعَةٌ^١ بِأَلْمُوتِ لِلطَّنِّ صَعْدَةٌ فَلَا قِرْنَ^٢ إِنْ نَادَتْهُ يَوْمًا يُجِيبُهَا

٣١ — V 10 v. Manca il verso ١١ ed il ١٢ viene dopo il ١٩ — P 37 r.

Titolo: وقال يصف العقرب. Mancano i versi ٢ e ٧ — nihayah p. 684.

Versi ١, ٣, ٥, ٦, ٩, ١٠, ١٥, ٢١ e ٢٢ || 1 nihayah — ومشرعة

2 P فرق

مُدَاخِلَةٍ فِي بَعْضِهَا خَلَقَ بَعْضُهَا كَجَوْشَنٍ عَظَمَ ثَلَمَتُهُ حُرُوبُهَا
تَذِيْقُ خَفِيِّ السَّمِّ³ مِنْ وَخْزِ إِهْرَةِ⁴ إِذَا لَسَبَتْ مَا ذَا يُلَاقِي لَسِيهَا⁵
وَتُهْلُ بِالرَّاحَاتِ مَنْ لَمْ يَمُتْ بِهَا إِلَى حِينَ خَاضَتْ فِي حِشَاهُ كُرُوبُهَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَوْنُ الْبَهَارَةِ لَوْنَهَا قِمِنْ يَرْقَانِ⁷ دَبَّ فِيهَا شُحُوبُهَا⁸
لَهَا سَوْرَةٌ⁹ خُصَّتْ بِصُورَةٍ رَدَّةٍ¹⁰ تَرَى الْعَيْنُ مِنْهَا¹¹ كُلَّ شَيْءٍ يُرِيهَا
وَقَدْ نَصَلَتْ لِلطَّنِّ مَخِيَّ صَفْدَةٍ يَشُوكَةُ¹² عُنَابٍ قَتِيلٍ زَبِيدُهَا
وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ قَبْلَهَا سَمَرِيَّةً مُنْظَمَةً نَظْمَ الْفِرْنَدِ كُؤُوبُهَا
لَهَا طَمَنَةٌ لَا تَسْتَبِينُ لِنَاطِرٍ¹³ وَلَا يُرْسِلُ الْمِسْمَارُ¹⁴ فِيهَا طَائِدُهَا
نَسِيتُ بِهَا قَيْسًا وَذَكَرَى¹⁵ طَمِينِهِ إِجْمَعُ قُلُوبٍ فِي الضَّلُوعِ دَيْبِيهَا¹⁶
يُحْمِلُ مِنْهَا مَانِعَ السَّمِّ¹⁷ بَقْنَةً إِذَا وَجِبَتْ رَاعِ¹⁹ الْقُلُوبِ وَجِيهَا
لَهَا سَقْفَةٌ فِي اللَّيْلِ مُؤَذِيَّةٌ¹⁸ بِهَا بِكُلِّ مَكَانٍ²¹ يَنْتَجِيهِ رَقِيهَا²²
وَمِنْ كُلِّ قَطْرِ يَتَقَى شَرُّهَا كَمَا تَذَابُ فِي جُنْحِ الدُّجْنَةِ ذَيْبُهَا
تَجِي^{١٠} كَأَمِّ السَّبْلِ²³ غَضَبِي تَوَقَّدَتْ وَقَدْ تَوَجَّ أَلْيَافُوهَا مِنْهَا²⁴ عَسِيهَا

- نسبت نسيها 5 P - في 4 P - تذيقك حر nihayah, الذعاف 3 P
- صورة nihayah 9 - شحومها 8 P - زبرقان nihayah 7 - وتطل 6 P
- 12 Cod. - فيها nihayah 11 - بتكر صورة Pe nihayah, ورقة 10 V
- 15 P - يوسل الشثار nihayah, المسار 14 P - يستبين لها دم 13 P - بشكوة
- ماع السم. 17 Cod. - وجل ندوبها nihayah 16 - نسبت بها سا لدكري
- تنتجيه 22 V - زمان 21 P - وتنفّر 20 V - اضئ 19 P - مودنة 18 P
- فيها 24 P - بامر السيل 23 P

بَيْنَ تَرَى فِيهَا بَيْنَكَ²⁵ زُرْقَةً وَإِنْ قَلَّ مِنْهَا فِي الْيَمِينِ نَصِيْبُهَا
 حَكِي سَرَطَانًا خَلَقَهَا إِذْ تَقَدَّمَتْ²⁶ وَقَدَّمَ قَرْنَيْهَا إِلَيْهِ²⁷ دَيْبُهَا
 وَتَالٍ مِنَ الْقُرْآنِ قُلْ لَنْ يُصَيِّنَا²⁸ وَقَدْ حَانَ مِنْ زُهْرِ النُّجُومِ غُرُوبُهَا²⁹
 يَقُولُ وَسَقْفُ الْبَيْتِ يَحْذِفُهُ³⁰ بِهَا حِصَاةُ الرَّدَى يَا وَيْحَ نَفْسِ نَصِيْبُهَا
 ٢٠ فَصَبَّ عَلَيْهَا نَعْلُهُ³¹ فَتَكَسَّرَتْ مِنْ أَلَيْسِ تَكْسِيرَ الزُّجَاجِ حُبُوبُهَا³²
 عَدُوٌّ مَعَ الْإِنْسَانِ يَعْمُرُ بَيْتَهُ³³ فَكَيْفَ يُوَالِي رَقْدَةً يَسْتَطِيعُهَا
 وَلَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنَّا بِلُطْفِهِ لَصَبَّتْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا³⁴ خُطُوبُهَا

﴿ ٣٢ ﴾

وقال في معنى القناعة والثقة بالله من عروض السريع

كُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ فَهُوَ الَّذِي يَصْرِفُ عَنْكَ الْخَطُوبَ
 وَأَصْرِفْ إِلَيْهِ الْوَجْهَ عَنْ مَعْشَرٍ قَدْ صَرَفُوا عَنْكَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ

29 P — ومن خان P 28 — إليها P 27 — تحركت P 26 — منها النواظر P 25
 وأنا فكرة P 33 — جيوبها P 32 — نعله P 31 — يحدفها به P 30 — الغروب
 علي P، عليها V 34 — تستطيعها

(٣٣)

وقال يمدح الامير يحيى بن نجم بن المعز من عروض الرمل

أَشْهَابٌ فِي دُجَى اللَّيْلِ ثَقَبٌ^١ أَمْ سِرَاجٌ نَارُهُ مَاءُ الْعَيْنِ
أَمْ عَرُوسٌ فَوْقَ كُرْسِيِّ يَدِي يَجْتَلِيهَا اللَّهُ فِي عَقْدِ الْحَبِ
يَا شَقِيقَ النَّفْسِ أَنْفَاسُ الصَّبَا بَدَتْ وَالصُّبْحُ لَا شَكَّ أَقْتَرَبَ
قُمْ أَمْتِفَكَ^٢ بَيْنَ شِئْنٍ لَمْ تَقْعْ فِي صَفَاءٍ مِنْهُ أَقْذَاهُ النُّوَبُ
فَلَمَّذَ حَانَ لِضْوَاهُ الْفَجْرِ^٣ أَنْ يَضْرِبَ السَّرْحَانُ فِيهِ بِذَنْبِ
فَادِرْهَا^٤ تَحْتَ لَيْلٍ سَقْفُهُ ظِلْمَةٌ فِيهَا مِنَ النُّوَرِ ثَقَبٌ^٥
أَوْ عَلَى بَرْقِ سَمَاءٍ^٦ ضَاحِكِ غَيْمُهُ بِالْدمْعِ مِنْهُ مُنْسَكِبِ
سَكِرَ الرُّوضُ وَغَنَى طَيْرُهُ أَفْلا تَرْقُصُ قَامَاتُ الْقُضْبِ
هَاتِ دُرًّا فِيهِ يَاقُوتٌ وَخُذْ جِسْمَ مَاءٍ حَامِلًا^٨ رُوحَ لَهَبِ
أَقْهَوَةٌ لَوْ سَقَيْتُمَا صَخْرَةً أَوْ رَقَّتْ^٩ بِاللَّهِ مِنْهَا وَالطَّرَبُ
يَجْذِبُ الرُّوحَ إِلَيْهِ^{١٠} رُوحَهَا أَلْطَفَ الشَّيْئَيْنِ عِنْدِي مَا أَتَجَذَبُ^{١١}
وُلِدَتْ بِالْشَّيْبِ^{١٢} فِي عُقُودِهَا وَهِيَ الْيَوْمَ عَجُوزٌ لَمْ تَشِبْ

٣٣ - V 11 r. Mancano i versi ٢٩, ٣٧, ٣٩, ٥٣ - P 64 v. marg. Titolo :

وقال يمدح السلطان ابا الطاهر يحيى بن نجم بن المعز بن باديس صاحب افريقية

Mancano i versi ٣١ e ٣٢ - Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e versi ١ e ٢ ||

١ نقب ٥ - وادرها ٤ - الصبح ٣ - قم بنا نغم ٢ - نقب ١

يحدث ١٠ - ورقت ٩ - حامل ٨ - مكتسب ٧ - سناء ٦

قالشيب ١٢ - ما وجب ١١ - الريح اليها

كَلَّمَا مَوَّجَهَا الْمَزْجُ أَرَتْ حَبَّ الْفِضَّةِ فِي مَاءِ الذَّهَبِ
 مَا دَرَى نَحَارُهَا عَاصِرُهَا فَحَدِيثُ الصِّدْقِ فِيهَا كَأَنَّكَ كَذِبُ
 ١٥ أَخْنَدَرِيسُ عَتَقَتْ فِي أَجُوفٍ مِنْ دَمِ الْمُتَقَوِّدِ تَمْلِئُ نُحْبُ ١٣
 وَاضِعُ كَفِّهِ فِي أَخْصَارِهِ وَقِيَامُ فِي ١٤ قُعُودٍ قَدْ وَجَبَ
 دَفَنُوا اللَّذَّةَ فِيهَا حَيَّةً وَأَتَى الدَّهْرُ عَلَيْنِهَا وَذَهَبَ
 ظَنُّهُ كَثْرًا فَلَمَّا انْتَسَبَتْ مِنْهُ لِلْأَنْفِ دَرَى ذَاكَ النَّسَبِ ١٥
 قُلْتُ إِذْ أَرَزَهَا فِي قَفِيهِ أَهَى ١٦ بِنْتُ الْكَرَمِ أَمْ أُمُّ الْحَقْبِ
 ٢٠ قَتَلْتَنِي وَهِيَ بِي ١٧ مَقُولَةٌ صَوْلَةُ الْمَيْتِ عَلَى الْحَيِّ ١٨ عَجَبُ
 كَيْفَ لَا تُصْرَعُنِي صَوَالَةٌ وَهِيَ مِنِّي فِي عُروْقٍ وَعَصَبُ
 وَمَلِيحُ الدَّلِيلِ إِنْ عَلَّ بِهَا قُلْتُ نَجْمُ فِي فَمِ الْبَدْرِ غَرْبُ
 شَعْشَعُ الْقَهْوَةِ فِي ١٩ صُوبِ الْحَيَا وَسَقَانِي فَضْلَةً ٢٠ بِمَا شَرِبُ
 فَتَلَاقَى فِي فَمِي ٢١ مِنْ كَأْسِهِ مَاءُ كَرَمٍ أَوْ غَمَامٍ وَشَنَبُ
 ٢٥ وَشَدَا مِنْ مَدْحٍ يَخِي نَعْمًا هَزَمْنَاهُ ٢٢ الْمَلِكُ عِطْفِيهِ طَرْبُ
 مِنْ مُعْزِ الدِّينِ فِي الْفَخْرِ لَهُ خَيْرُ جَدٍّ وَتَمِيمٍ خَيْرُ أَبٍ
 مَنْ لَهُ وَجْهٌ سَمَاحٍ سَافِرًا ٢٣ أَبَدًا لِلْمُجْتَدِي لَا يَنْتَقِبُ
 مَلِكٌ عَنْ ثَغْرَةِ الدِّينِ أَتَقَى وَرَمَى الْأَعْدَاءُ بِالْجَيْشِ الْأَلْجَبِ

16 P - لالاف ذري ذاك السبب P 15 - في قيام ذي P 14 - لب P 13
 20 P - من V 19 - المي على الميت V 18 - بي V 17 om. - قعبا هي
 سافر P 23 - منها V 22 - دمي P 21 - فضله

فِي سَرِيرِ الْمَلِكِ مِنْهُ قَرُّ²⁴ يُجْتَلَى²⁴ يَوْمَ الْطَّيَا بِالسُّحْبِ
 طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ مَالُوفُ الْعُلَى²⁵ طَيْبُ الْأَعْرَاقِ مَضْمُولُ²⁵ الْحَسْبِ
 عَادِلٌ تَمَكِّفُ بِالْحَمْدِ عَلَى²⁶ ذِكْرِهِ أَفْوَاهُ عُنْجَمٍ وَعَرَبِ
 سَابِ مِنْهُ النَّدَى مَا سَلَبَتْ²⁷ مِنْ أَعَادِيهِ عَوَالِيهِ السُّلْبِ
 فِي نِصَابِ²⁸ لَمْ يَذَلْ مِنْ خَيْرِ²⁸ مُفَرَّقًا فِي كُلِّ قَوْمٍ مُتَخَبِ
 بِهِمْ إِنْ ذَكَرَ الْجَيْشُ بِهِمْ²⁹ هَالٍ مِنْهُ الرَّعْبُ وَاشْتَدَّ الرَّهْبُ
 وَالْحَدِيدُ الصُّلْبُ لَوْلَا بَأْسُهُ³⁰ لَمْ يُخَفْ فِي الطُّغْنِ مِنْ لَيْنِ الْقَصَبِ
 أَثَبَتْ³¹ الْإِقْدَامُ فِي أَنْفُسِهِمْ³¹ أَنْ مَرَّ³¹ الضَّرْبُ حُلُوً³² كَالضَّرْبِ
 يُتَمَّى قَيْضُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ³³ عِيلَ مِنْهُ لَدَغُ دَهْرٍ يَنْتَهَبِ
 وَإِذَا مَا ضَحِكْتَ سِنَّ الرِّضَى³⁴ مِنْهُ لَمْ يُخَشَّ عَبُوسٌ³³ فِي الْقَضَبِ
 كُلُّ قَطْرِ مِنْهُ يَلْقَى مَشْرَبًا³⁵ مِنْ جَدَاهُ وَلَقَدْ كَانَ سَرَبِ
 يُحْسِبُ الطُّودَ حِمَاةَ حِلْمِهِ³⁶ وَتَطْنُ الْبَحْرَ نِعْمَاهُ ثَغْبِ
 نَالَ أَهْلَ الْفَضْلِ مِنْهُ³⁷ وَمِنْ الشَّمْسِ سَنَا نَوْرِ الشُّهْبِ
 تَتَّقِي الْأَعْدَاءَ مِنْهُ سَطْوَةً³⁸ وَهُوَ فِي ظِلِّ عِلَاهُ مُخْتَجِبِ
 وَالْمَصُورُ الْوَرْدُ يَخْشَى وَثْبَهُ³⁹ وَهُوَ فِي الْغَيْلِ مُقِيمِ³⁶ لَمْ يَثْبِ

- الذهب V 28 - يوم P 27 - نقاب P 26 - مرفوع P 25 - يجتلى Cod. 24 -
 - عبوساً P 33 - مر P 32 - قرب V 31 - اثبت P 30 - العصب P 29 -
 مطيم V 36 - القيل P 35 - منهم V 34

كَمْ فَمَ طَابَ لَنَا مِنْ ذِكْرِهِ فَمَوْكَالِمْسِكَ وَكَمْ تُفَرِّعُ عَذْبُ
 ٣٧ وَكَانَ ٣٨ الرُّوضِ فِي أَوْصَافِهِ تُنَمِّسُ الْأَشْعَارُ فِيهِ وَالْخُطْبُ
 ثَابِتٌ كَالطُّودِ فِي مُعْتَرِكَ ٣٩ جَائِلٌ الْأَبْطَالِ خَفَاقَ ٣٩ الْمَذَبِ
 وَرُؤُوسُ بِالْمَوَاضِي تُخْتَلَى وَنُفُوسُ بِالْعَمَوَالِي تُنْتَمَبُ
 كَمْ شُجَاعٍ خَاضَ فِي مُهْجَتِهِ بِسِنَانٍ فِي الْحِيَازِيمِ رَسَبُ
 قَلَمٌ يَمِشُّقُ فِي الطُّغْنِ فُقُلُ أَمَحَا أَلْمِشْ أَمِ أَلْمُوتَ كَتَبُ
 ٤٠ أَيُّهَا ٤٠ الْوَاوِلُ مِنْ إِحْسَانِهِ سَبِيًّا مِنْ كُلِّ مُنْبِتِ السَّبَبِ
 رَبِّ رَأَيْ لَكَ جَمَّزَتْ بِهِ جَحْظَلَا ذَاقَ الْعِدَى مِنْهُ الشَّجَبُ ٤١
 كُنْتُ يَوْمَ الْحَرْبِ عَنْهُ غَائِبًا وَظَلِي نَصْرِكَ فِيهِ ٤٢ لَمْ تَغِيبُ
 كَأَلَّذِي يَلْعَبُ فِي شِطْرِنَجِهِ رَأَيْهِ عَنْهُ تَخَطَّى فِي اللَّعِبِ
 أَنَا مَنْ صَاحَ بِهِ يَوْمَ النَّوَى ٤٣ عَنْ مَغَانِيهِ غُرَابٌ فَأَغْتَرَبُ
 ٤٤ طُفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى اكْتَهَمْتُ غُرَبَاتِي وَأَحْتَكْتُ ٤٤ سِنُ الْأَدَبِ
 ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي مَدَّ بِالطُّوْلِ عَلَى الدُّنْيَا طُوبُ
 مَنَحَ الْعُلِيَاءَ كَفِّي نَاقِدِ فَأَتَيْتُ ٤٥ الدُّرَّ وَأَبْقَى ٤٦ الْمَخْشَبُ
 فَلَمَعَتِي بِبَقَايَا عُمَرِي مِنْهُ أَقْضِ ٤٧ الْبَعْضَ مِنْ حَقِّ وَجَبِ

الشجب 41 V - انما 40 P - حقا في 39 V - من 38 P - فكان 37 P
 - اكنهت P, احكت 44 V - الندى 43 P - عنه 42 P - فيه السحب P
 منه om. ابقى 47 P - وانقي 46 P - لنا في نظم تفاصيل الملى اتقي 45 P

﴿ ٣٤ ﴾

وقال يمدح [بجى بن نعيم بن المز] من عروض الطويل والقافية من المتواتر

لَهَا أَلْعَبُ هَذَا دَأْبُهَا وَلِي أَلْعَبَا سَلِمْتُ مِنَ التَّعْذِيبِ لَوْ لَمْ أَكُنْ صَبَا
رَأَى عَاذِلِي جِسْمِي حَدِيثًا فَرَابَهُ وَلَمْ يَذِرْ أَتَى قَدْ رَعَيْتُ بِهِ أَلْحَبَا
وَكَيْفَ وَنَفْسِي تُؤَثِّرُ النُّفْسُ وَالنَّفَا وَهَوَى الشَّقِيقُ أَنْفُسًا وَالنِّعَمُ الرُّطْبَا
وَذَاتِ دَلَالٍ أَعْجَبَ الْحُسْنَ خَلْقَهَا فَهَزَّ اخْتِيَالُ اللَّهِ اعْطَافَهَا عَجَبَا
يَكَادُ وَلِيدُ الدَّرِّ يَجْرَحُ جِسْمَهَا إِذَا صَافَحَتْ مِنْهَا أَنَامِلُهُ الْإِتْبَا
فَتَاةٌ إِذَا أَحْسَنَتْ فِي الْحُبِّ أَذْنَبَتْ فَمِنْ أَيْنَ لَوْلَا الْجَوْرُ تُنَازِنِي الذَّنْبَا
وَأِنِّي لَصَعْبٌ وَالْهَوَى رَاضِي لَهَا وَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ يَرَوْضَ الْهَوَى الصَّعْبَا
سَرِيعَةٌ عُدْرٌ سَيْفُهَا فِي جُفُونِهَا وَهَلْ لَكَ سِلْمٌ عِنْدَ مَنْ حَلَقَتْ حَرْبَا
وَرَوْضَةٌ حُسْنٍ غَرَّدَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا عَصَافِيرُ حَلِي تَلْقُطُ الدَّرَّ لَا أَلْحَبَا
وَأَلْحَقَهَا يَا لِسَرِّبٍ جِيدٌ وَمُقَلَّةٌ وَإِنْ لَمْ تُنَاسِبْ دُرٌّ مَبْسِمُهَا السَّرْبَا
لَهَا مِنْ فُتُورِ السِّحْرِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ تَحْلُبُ^٢ عَنْ أَجْفَانِهَا الدَّمْعَ وَالْكَرْبَا
شَرِبْتُ بِلَحْظِي سَكْرَةً مِنْ لِحَاطِهَا فَلَا قَيْتُ مِنْهَا سَوْرَةٌ تَشْرَبُ أَلْبَا
إِنِّي لَصَادُ وَالزَّلَالُ مُبَرَّدٌ لَدَيَّ وَإِنْ أَكْثَرْتُ مِنْ صَفْوِهِ شُرْبَا
فَمَنْ لِي بِرَوْقٍ مُضْطَفِي حَرًّا غُلَّتِي أَبَا كِرْ طَلًّا مِنْ أَقَاحِيهِ عَذْبَا

١٥ وقالوا ما يُسْلِكُ عَنْ شَفَعِ^٣ الْهَوَى
وَأَنْفَاسُهَا أَذْكَى إِذَا أَنْصَرَفَ الدُّجَى
وَحُمْرَاءُ يُلْقَى الْمَاءُ فِي قَيْدِ سَكْرِهِ
تَوَلَّدَ فِي مَا بَيْنَ مَاءٍ وَنَارِهَا
قَسَتْ مَا قَسَتْ ثُمَّ أَقْتَضَى الْمَزْجُ لَيْنَهَا
وَذِي قَتْلَةٍ بِالرَّاحِ أَحْيَيْتُ سَنَمَهُ
فَهَبْ رَيْفًا وَالنَّسِيمُ مُعْطَرٌ
شَرِبْنَا عَلَى إِيْمَاضِ رَقٍّ كَأَنَّهُ
سَرَى رَامِحًا دُهِمَ الدِّيَاجِي كَأَنَّهُ بَلَقَى
كَأَنَّ سَيَاطِطَ التَّبَرِّ مِنْهُ تَطَلَّحَتْ
٢٥ إِذَا الْغَيْشُ يَجْرِي فِي الْحَيَاةِ نَمِيمُهُ
لِيَالِي يَنْدَى يَا لَمَنَى لِي أَمَانُهَا
سَلِيلُ تَمِيمِ بْنِ الْمِزْرِ الَّذِي لَهُ
هُوَ الْمَلِكُ الْخَامِي الْهَدَى يَقَوَّضِبُ
إِذَا مَا الْخَلَاءُ رَوَى لَيْسَكَبَ صَوْبَهُ
بَنَى مِنْ مَنَارِ الْجُودِ مَا جَدُهُ^٤ بَنَى
وَجَهَّزَ لِلْأَعْدَاءِ كُلِّ عَرَمَرَمٍ

وَمَنْ ذَا مِنْ السُّلُوفِ يَسْلُكُ بِي شِعْبَا
وَرِيْقَتُهَا أَشْهَى وَمُقْلَتُهَا أُسْبَا
وَيُطْلِقُ مِنْ قَيْدِ الْأَسَى شُرْبَهَا الْقَلْبَا
مُجَوِّفٌ دُرٌّ لَا تُطِيقُ لَهُ ثَقْبَا
فَكَمْ شَرَرٍ فِي الْكَأْسِ رَشَتْ بِهِ الشَّرْبَا
بِأَجُوفٍ أَحْيَيْتُهُ مُمِيتُهُ ضَرْبَا
فَمَا خَلَّتُهُ إِلَّا النَّسِيمُ الَّذِي هَبَا
سَنَا قَبَسٍ فِي فَحْمَةِ اللَّيْلِ قَدْ شُبَا
لَهُ وَثْبَةٌ فِي الشَّرْقِ يَأْتِي بِهِ الْغَرْبَا
لَهَا قِطْعٌ مِمَّا يَسُوقُ بِهَا السُّجْبَا
وَذَيْلُ الشَّابِ الْقَضِ أَرْكُضُهُ سُجْبَا
كَأَيَّامٍ يَحْيَى لَا تَخَافُ لَهَا خَطْبَا
مَطَالِغُ فَخْرٍ فِي اللَّيْلِ تُطْلِعُ الشُّهْبَا
قُلُوبُ الْعِدَى مِنْهَا مُقَابَلَةٌ رُغْبَا
رَأَيْتَ نَدَى يَمْنَاهُ تَبْتَدِرُ السُّكْبَا
وَذَبَّ عَنِ الْإِسْلَامِ بِالسَّيْفِ مَا ذَبَا
يُغَادِرُ بِالْأَزْوَاجِ أَرْوَاحَهُمْ نَهْبَا

كَتَابٌ يَطْلُوها مُشَارُ قَتَائِمِها كَمَا نَشَرَتْ أَيْدِ مُرْسَلَةٍ كُتِبَها
 وَتَنْفِيسِ سَرِيَّاتِ النَّفُوسِ حُمَائِمِها يَجْهَدِ ضَرَابِ يَضْرَعُ الْأُسْدُ الْقَلْبَ
 إِذَا مَا بَدِيعُ الْمَدْحِ ضَاقَ مَجَالُهُ عَلَى قَادِحِ الْفَاهُ فِي وَصْفِهِ رُجْبَا
 ٣٥ ثَبَاءُ تَخَالُ الشَّمْسُ نَارًا لَهُ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَبْتٍ لَهُ مَنَزِلًا رَطْبَا
 سَمِيعُ سُؤَالِ الْمُحْتَدِي غَيْرُ سَامِعٍ عَلَى بَذْلِ مَالٍ مِنْ مُعَاتِبِهِ عَتْبَا
 وَمَنْ ذَا يُدُّ الْبَحْرَ عَنْ فَيْضِ مَدِّهِ إِذَا عَبَّ مِنْهُ بِالْجَنَائِبِ مَا عَبَا
 إِذَا مَا أُدِيرَتْ بِالسُّيُولِ مِنَ الطُّبَى رَحَى الْحَرْبِ فِي الْهَيْجَاءِ كَانَ لَهَا قُطْبَا
 شُجَاعُ لَهُ فِي الْقِرْنِ نَجْلَاءُ ثَرَّةٍ يُحَرِّرُ مِنْهَا وَهُوَ كَالثِّلِ الْقَضْبَا
 ٤٠ يُطِيرُ قَرَّاشَ الرَّأْسِ مَضْرَبُ سَيْفِهِ وَعَامِلُهُ فِي الْقَلْبِ يَحْتَرِشُ الضُّبَا
 يَخْوُضُ دَمَ الْأَبْطَالِ بِالْجُرْدِ فِي الْوَعَى فَيُضْدِرُّهَا وَرَدًّا إِذَا وَرَدَتْ شُهْبَا
 عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الزَّمَانِ فِرَاسَةٌ كَأَنَّ لَهَا عَيْنًا تُرِيهِهَا^٥ الْعُقْبَا
 قَرِيبٌ إِذَا سَامَاهُ ذُو رِفْعَةٍ نَأَى بَعِيدٌ إِذَا نَادَاهُ مُسْتَنْصِرٌ لَبَا
 يُشَرِّدُ مِنَ الْآيَةِ الْفَقْرَ بِالْفَنَى وَيَقْصِدُ مِنْ آرَائِهِ يَأْلُمُنِي التَّعْبَا
 ٤٥ يُطَوِّقُ ذَا^٦ الْجُرْمِ الْمُخَالَفِ مِثَّةً وَلَوْ لَا مَكَانُ الْحِلْمِ طَوْقُهُ الْقَضْبَا
 يَمُدُّ مِنَ الْآبَاءِ كُلِّ مُتَوَجِّجٍ نَدِيمُ الْمُعَالِي مُلْكِ الْمَالِ^٧ وَالْقُرْبَا
 لَهُمْ كُلِّ مُرْتَاعٍ بِهِ الرَّوْعُ مُعْلِمٌ إِذَا الْحَرْبُ بِالْأَرْمَاحِ نَاحَرَتْ الْحُرْبَا
 مُضْرَمٌ هَيْجَا فِي طَوِيَّةٍ غَمْدِهِ مِنْ الْقَتْلِ مَا يَرْضَى مَنِئْتِهَا الْقَضْبَا

إذا حاولوا قُضِبَ الْجَمَاجِمِ جَرَدُوا لَهَا وَرَقًا يَنْبُثْنَ فِي النَّارِ أَوْ قَضَبَا
 ٥٠. وَإِنْ رُفِعَتْ فَوْقَ الْمَفَارِقِ صَيَّرَتْ دَيْبَ أَلْمَلَايَا مِنْ مَضَارِيهَا وَثَبَا
 قَدْ أَصْبَحَتْ سَاحَاتُ يَحْيَى كَأَنَّمَا إِلَيْهِ نُفُوسُ الْخَلْقِ مُنْقَادَةٌ جَذْبَا
 رُبُوعٌ بَشَتْ أَلْطَرَفَ فِيهِنَّ خَاشِمًا وَإِنْ كَانَ بُعْدُ الْعِزِّ يَمْتَنَحُ الْقُرْبَا
 فَلَا هِمَّةُ إِلَّا رَأَيْتُ لَهَا عَلَى وَلَا أُمَّةٌ إِلَّا لَقِيتُ لَهَا رَكْبَا

﴿ ٣٥ ﴾

وقال يمدح أبا يحيى الحسن بن علي بن يحيى المتقدم ذكره [من عروض الطويل]

بَغَى جَرَّ أَذْيَالِ الصَّبَا وَتَصَابَا وَأَوْجَفَ خَيْلًا فِي أَلْهَوَى وَرِكَابَا
 وَهَزَّ قَنَاقَةً تَحْتَ بَرْدِيهِ لَدَنَةً تَلِينُ وَتَنْدَى نَضْرَةً وَشَبَابَا
 وَجَاوَلَهُ قَدَحُ أَلْهَوَى إِذَا جَالَهُ مِنْ الرَّزَبِ السَّاجِي أَلْعِيُونَ وَيَابَا
 قَطَعْتَ زَمَانِي بِالشَّمُولِ مُسِنَّةً وَبِالرَّوْضِ كَهْلًا وَأُلْتَقَاةً كَمَا بَا
 ٥. وَكُنْتُ أَعِيبُ أَلْهَوِيهَا وَلَا أَرَى عَلَيَّ هَوَاهَا فِي التَّعَفُّفِ عَابَا
 وَأَرْكَبُ عِزًّا صَهَوْتِي وَهِيَ مُهْرَةٌ أُسَاوِرُ مِنْهَا بِالشَّبَابِ شَبَابَا
 وَغَيْدًا رُوْدُ قَادِنِي نَحْوَهَا هَوَى تَنْسَنُ مِنْهُ فِي أَلْهَوَاءِ مُلَابَا
 مُصَنَّمَةً لِلطَّيِّبِ تَحْسِبُ أَنَّهَا تُطَيَّبُ مِنْ مِسْكِ التَّرِيْبِ رُبَا
 وَمَا صَانِي إِلَّا مَرِيحٌ^١ بِضَرْبَةٍ تَكُونُ سُؤْلًا لِلرَّضَى وَجَوَابَا

١٠ قَبِيتُ كَسِيرٍ فِي حَشا اللَّيْلِ دَاخِلٍ عَلَى حَبَّةِ الْقَلْبِ الْمَصُونِ حِجَابَا
كَانَ الدُّجَى مِنْ طَوْلِهِ كَانَ جَامِداً فَلَمَّا تَنَازَعْنَا التَّحِيَّةَ ذَابَا
فَقُلْ فِي ظِلَامٍ طَالَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَقَدْ أَبْصَرْتُ مِنْهُ الْيُونُ عُجَابَا
كَأَنِّي بِشَطْرِ مِنْهُ تَوَزْتُ بَارِكا كَسِيرًا وَشَطْرًا قَدْ أَطَرْتُ غُرَابَا
رَعَيْتُ الصَّبَا حَتَّى ذَوَى وَرَقِ الصَّبَا وَلَمْ يُبَقِّ فِي عَمْرِي الْمَشِيبُ شَبَابَا
١٥ وَحَتَّى أَغْتَدَى زَنْدِي شَحَاكًا بِقَادِحٍ وَأَضْحَى جَنَاحِي فِي التُّهُوسِ ذُبَابَا
وَقَاطِعِ أَجْوَارِ الْفَيَافِي مَرْوَعٍ يَدْهَرُ رَمَاهُ بِالْخَطُوبِ وَرَابَا
يُنَاجِي بِهَا فِي اللَّيْلِ سَيِّدًا [عَمَلَسًا]^٢ وَيَضْحَبُ هَيْقًا بِالنُّهَارِ وَجَابَا
يَرْجِي حَنُوجَ الرَّحْلِ يَمْسِي هُبُوبَهَا نَجَاءَ لَهَا مِلءُ الدُّجَى وَهَبَابَا
أَبْنَتْ الْجَدِيلَ الْقَاطِعَ الْيَدَ جَدَلِي سَبَاسِبَ مِنْ غَوْلِ الْفَلَا وَظُرَابَا^٣
٢٠ إِذَا مَا التَّوَى أَلْقَتْ عَصَايَ مَجَبَّةً تَجَنَّبَ لِي صَرْفُ الزَّمَانِ جِنَابَا
وَسَرَّ بَلْتُ إِحْسَانًا مِنَ الْحَسَنِ الَّذِي هَمَّا الْجُودُ مِنْ كِلْتَا يَدَيْهِ وَطَابَا
هُوَ الْمَلِكُ الْخَامِي الْهَدَى مِنْ ضَلَالَةٍ فَقَلَّ لَهَا ظُفْرًا وَتَهْتَمُ^٤ نَابَا
غَدَا كَمَبَّةً فِي كُفَّةِ الْمَلِكِ عَالِيَا وَمُلْكٍ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ رِقَابَا
وَأَضْحَى لِقَوْمٍ مُذْعِنِينَ بَعْدَ لِهِ نَعِيمًا وَقَوْمٍ مُجْرِمِينَ عَذَابَا
٢٥ إِذَا عَدَّتِ الْأَحْصَابُ عَدَّ نِجَارُهُ لَهُ حَسَبًا بَيْنَ الْمُلُوكِ لُبَابَا
تَوَقَّدَ إِقْدَامًا وَفَاضَ سَمَاحَةً وَهُذِبَ أَخْلَاقًا وَطَابَ نِصَابَا

فقل لها ضفرًا 4 Cod. — وطرابا 3 Cod. — 2 Cod. lacuna

مِنْ السَّادَةِ الْغُرِّ الْأُولَى مَلَكُوا الْوَرَى وَأَعْطَاهُمْ الدَّهْرُ الْأَيُّ حَبَابَا
 غَطَارِفَةُ صِيلِ الْجِبَالِ^٥ حُلُولُهُمْ تَكُونُ لَهُمْ شَمُّ الْجِبَالِ هَضَابَا
 إِذَا غَضِبُوا لِلَّهِ أَرْضَاكَ فَتَكُفُّهُمْ وَأَفْتِكَ مَا تَلْقَى الْأَسْوَدَ غَضَابَا
 ٣٠. وَإِنْ حَزَمُوا الْإِعْمَارَ فِي الْحَرْبِ صَيَّرُوا عَوَامِلَهُمْ فِي الدَّارِ عَيْنَ حِرَابَا
 وَتَحْسِبُهُمْ تَحْتَ السَّوَابِغِ^٦ وَالْقَنَى ضَرَاغِمَ شَقَّتْ فِي الْفَرَيْنِ سَرَابَا
 مُفِيدٌ مُبِيدٌ فِي سَبِيلِهِ جَاعِلٌ مَذَاقَهُ شَهْدًا لِلْأَنَامِ وَصَابَا
 كَانَ زَمَانًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِهِ رَأَى عَذْلَهُ أَوْ خَافَ مِنْهُ فَتَابَا
 إِذَا مَنَعَ الْأَمْلَاكُ نَائِلَهُمْ سَخَا وَإِنْ أَخْطَأُوا وَجَهَ الصَّوَابِ أَصَابَا
 ٣٥. كَثِيرٌ وَفُودٌ الْقَضْدِ لَمْ تَكُفْ دَجَلَةٌ بِسَاحَتِهِ لِلْأَكْلِينَ شَرَابَا
 تُفَيْضُ الْطَيَايَا بِالْأَمَانِي يَمِينُهُ فَتَحْسِبُ فِيهِنَّ الْبُحُورَ ثَغَابَا
 وَجَيْشٌ تَخَالُ الشَّدُو فِي جَنَابَتِهِ إِذَا صَاهَلَتْ فِيهِ الْعِرَابُ عِرَابَا
 إِذَا اسْفَرَّتْ مِنْ نَقْصِهِ الشُّهُبُ فِي دُجَى رَأَيْتَ لَوَجْهِ الشَّمْسِ مِنْهُ تَقَابَا
 تُحْطِمُ مِرَّانَ الرِّمَاحِ كَمَا تَهْ طِعْمَانَا وَأَوْرَاقَ الصِّفَاحِ ضِرَابَا
 ٤٠. وَتَحْسِبُ أَنَّهَا مُلْتَنَ عَلَيْهِمْ حَبَائِكَ مِنْ نَسْجِ الصَّبَا وَحَبَابَا
 أَرُونِي مِنْكُمْ رَاجِعًا رَدَّ قَاصِدًا إِلَى قَضْدِهِ وَجَهَ الرَّجَاءِ فُخَابَا
 وَلَا تَغْتَبُوهُ فِي الشَّفَاعَةِ وَالنَّدَى فَلَنْ تَجْعَلُوا ثَقُلَ الطِّبَاعِ عِتَابَا
 وَلَوْ خَضِبَ الْأَيْدِي نَدَاهُ رَأَيْتُمْ لِكُلِّ يَدٍ يَلْتَبِرُ مِنْهُ خَضَابَا

تَرَدُّ٧ لِسَانُ الْعَضْبِ عِنْدَ سُكُوتِهِ إِلَى هَامَةِ الْقَدَامِ عَنْهُ خُطَابَا
 ٤٥ يَا بَنَ عَلِيٍّ أَنْتَ شَيْلُ حَمِي الْهَدَى وَأَنْبَتَ حَوْلَيْهِ الذَّوَابِلُ غَابَا
 جَعَلْتَ نُيُوبَ الثَّغْرِ زُرْقَ أَسِنَّةٍ فَلَمْ تَجْنِ زُرْقُ الرُّومِ مِنْهُ رُضَابَا
 وَلَوْ نَظَمَ الدِّمَاسُ مَنُشُورَ هَامِهِمْ لَقَلَّدَ جِيدُ الْقَصْرِ مِنْهُ سَخَابَا
 فَلِلدَّيْنِ عِيدَانُ مِنَ النَّبْعِ جُرَبَتِ بِعْجَمٍ وَأَلْفَاها الصَّايِبُ صَلَابَا
 طَلَعْتَ لَنَا بِدَرَأِ شُمُوسِ طَلَاقَةٍ تَلَفُّ عَلَيْهَا رَاحَتَاهُ سَحَابَا
 ٥٠ فَحَالَكَ الْتَصْرُ الْعَزِيزُ الَّذِي بِهِ تَفَادِرُ آسَادُ الْخُرُوبِ ذُنَابَا
 وَلَا زِلْتَ عِيدًا لِلوَرَى غَيْرَ ذَاهِبٍ إِذَا الْعَمِيدُ وَلَّى بِالزَّمَانِ ذَهَابَا

﴿ ٣٦ ﴾

وقال يمدح من عروض الكلل والغافية من التواتر

مَنْ كَانَ يَغْدُبُ عَنْدهَا تَعْدِيبي أَنِّي رَقُّ لِعَبْرَتِي وَنَحِيبي
 مِنْ أَيْنَ يَظُنُّ مَنْ يَنَامُ مُسَلِّمًا حُمَةً تُورِقُ مُقْلَةً الْمُسْلُوبِ
 أَتَدِبُّ فِي جَفْنَيْهِ طَائِفَةُ الْكُرَى وَعَقَارِبُ الْأَصْدَاغِ ذَاتُ دَيْبِ
 وَتَنَامُ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ وَلَدُغَهَا مُتَشَرِّبٌ فِي أَعْيُنِ الْقُلُوبِ

تردَّى Cod. 7

٣٦ — V 15 r. — haridah versi ٢٢-٢٧, ٣٠-٣٣, ٣٥-٤٤, ٤٦-٥٢ e aggiunge tra i versi ٣٩ e ٤٠. il seguente che credo appartenga ad altra poesia:

لما تفوزونيلة فوق المنى من حسن وجهك عنها بنصيب

• وَكَأَنَّمَا سَمُّ مُذِيبٍ مِنْكُمْهَا أَيْذِيُنِي وَالْمِسْكُ غَيْرُ مُذِيبٍ
 كَيْفَ السَّيْلُ إِلَى لِقَاءِ غَرِيدَةٍ تَلْقَى الْبَسَامَ الشَّيْبَ بِالتَّقْطِيبِ
 مِنْ أَيْنَ أَرْجُو أَنْ أَفُوزَ بِسِلَاحِهَا وَالْحَرْبُ بَيْنَ شَبَابِهَا وَمَشِيدِي
 مَا حُبُّ شَمْسٍ عَنْكَ تَقَرُّبُ فِي الْقَلَا مِنْ أَنْجَمٍ طَلَمَتْ بِغَيْرِ غُرُوبٍ
 قَالَتْ لِمُنْشِدِهَا تَسِيْبِي مَا لَهُ لَيْسَ النَّسِيبُ لِمِثْلِهِ بِنَسِيبٍ
 ١٠ فَإِلَا مَ تُنْشِدُنِي^١ تَنْزِلُ شَاعِرٍ مَا كَانَ أَوْلَاهُ بِوَعْظِ خَطِيبٍ
 يَا هَذِهِ أَصْدَا دَعْوَتِ مُرَدِّدَا يُجِيبُ مِنْكَ فَكَانَ غَيْرَ مُجِيبٍ
 لَيْتَ التِّفَاقِي فِي الْقَرِيبِ أَعْرَتِهِ حُسْنُ التِّفَاقِ رَحْمَةً لِكُنْيبٍ
 وَذَكَرْتَ مِنْ ضَرْبِ الْمُرْقَلِ صِغَةً يُمِرُّ قَلِي مِنْ ذَلِكَ الْمُنْحُوبِ
 وَعَسَى وَعِيدُكَ لَا يَضِيرُ فَلَمْ أَجِدْ فِي الْبَحْرِ^٢ ضَرْبًا مَوْلَمَ الْمَضْرُوبِ
 ١٠ إِنَّ الزَّمَانَ أَصَابَنِي بِزَمَانَةٍ أَبْلَتْ بِتَجْدِيدِ^٣ الْحَيَاةِ قَشِيدِي
 فَفَنَيْتُ إِلَّا مَا تُطَالِعُ فَكُنْزِي بِالْخَلْقِ مِنْ حُكْمِي وَمِنْ تَجْرِبِي
 وَوَجَدْتُ عِلْمَ الشَّعْرِ أَخْفَى مِنْ هَوَى لَمْ تُفْشِهِ عَيْنُ لَمَيْنٍ رَقِيبِ
 وَمَدَانِحُ الْحُسْنَى الْمُبَخَّرَةُ الَّتِي فَفَعَتْ يَطِيبُ الْقَهْرِ أَنْفَ الطَّيِّبِ
 ذُو هِمَّةٍ بِذَلِكَ النَّدَى وَحَى الْهَدَى يُهَمِّدُ ذَرْبٍ بِكَفِّ ضَرْوبِ
 ٢٠ حَامِي الْحَقِيقَةِ عَادِلٌ لَا تَنْتَقِي فِي أَرْضِهِ شَاهُ عَدَاوَةِ ذَنْبِ
 مَلِكٌ غَدَا لِّلْعِيدِ عِيدًا مُبْهِجًا هَمَّعَ الْعُلَى حَوْلِيهِ ذَاتُ ضَرْوبِ

وَرَدَّ^٤ الْمَصَلَّى فِي جَلَالٍ مُعْظَمٍ. وَوَقَارٍ مُخْتَشِعٍ وَسَبْتٍ مُنِيبٍ^٦
بِرَّزْمٍ رَكِبَتْ لِإِزْجَالِ الْعِدَى عُقْبَانُ جَوْ فِيهِ أَسَدٌ حُرُوبٍ
عُقْدُ^٧ اللِّوَاءِ بِهِ عَلَى ذِي هَيْبَةٍ حَالُ الْمُنَاسِبِ يَا لِكِرَامِ حَسِيبِ
وَالْبُزْلُ تَجَنَّحُ بِالْقَبَابِ تَهَادِيًا عَوَمَ السَّفِينِ بِشَمَالٍ وَجَنُوبِ
مِنْ كُلِّ رَهْوٍ^٨ فِي الْمَقَادَةِ مَشِيهِ تَقْلَ الْخَطَى مِنْهُ عَلَى تَرْتِيبِ
وَكَاثِمًا تَمَلُّوْا غَوَارِبَهَا رَبِّي رَوْضُ بَيْجَاجٍ الْخِيَا مَهْضُوبٍ^٩
وَنَجَائِبٍ مِثْلَ الْقَسِي ضَوَائِرٍ وَصَلَتْ بَقْطَعٍ^{١٠} سَبَاسِبٍ وَسُهُوبٍ^{١١}
مِنْ كُلِّ مُخْتَصِرِ الْفَلَاةِ يُفْجَلُ فَكَأَنَّهَا إِيجَارُ لَقْظِ أَدِيبِ
يَرْعَى الْفَلَاحُ بِهَمْ وَتَرْعَى نَحْضُهُ مِنْ مَبْسَمٍ لَلْمَرْوِ ذِي لَشْذِيبِ
وَمُطَلَّةٍ فِي أَخَافَتَيْنِ خَوَافِقِ كَقُلُوبِ أَعْدَاءِ ذَوَاتِ وَجِيبِ
مِنْ كُلِّ مَشْهُورٍ عَلَى أَفْقِ الْوَعَى مَسْطُورَةٌ كَالْمَهْرَقِ الْمَكْتُوبِ
جَاءَتْ تُتَرَّبُهُ الْقِتَاقُ بِنَقِيعِهَا^{١٢} وَالرَّيْحُ تُنْفِضُهُ مِنَ التَّتْرِيبِ
أَوْ كُلِّ ثُعْبَانٍ تُنَاطُ بِقُسُورِ بَيْنَ الْبُنُودِ كَمَخْنَقٍ وَغُصُوبِ
صُورُ خُلْفِنَ عَلَى الْمَوَاتِ فُخِّتْ^{١٣} فِيهَا الْحَيَاةُ بِسُورَةٍ وَوُثُوبِ
وَفَقَرْنَ أَفْوَاهًا رِحَابًا عَظَلَتْ أَشْدَاقُهَا مِنْ أَلْسِنِ وَيُيُوبِ
مِنْ كُلِّ شَخْصٍ يَجْتَسِي^{١٤} مِنْ رِيحِهِ رُوحًا يَحْرُكُ جِسْمَهُ بِهُبُوبِ

4 har. - 5 Cod. خلال - 6 har. وسبت - 7 Cod. corrosio - 8 har. فرذ

9 Cod. - 10 har. منسوب - 11 Cod. صوارم خلقت لفظ - 12 har. زهو

13 har. - 14 har. فحيت - 15 har. برقصها - 16 har. وشهوب

وَرَى بِهَا الْعَفَاءَ تَنْفُضُ سِقْطَهَا فِي نَفَنَفٍ لِلْحَائِمَاتِ رَحِيبٍ
وَصَلَتْ ذُرَى الْمَهْدِيَّتَيْنِ وَهَاجَرَتْ وَكُرًّا لَهَا بِالْهِنْدِ غَيْرَ قَرِيبٍ
٣٥ وَصَوَاهِلٍ مِثْلَ الْعَوَاسِلِ عَذُوبَهَا أَبْدًا لِحَرْبِ عَدُوِّكَ الْمَخْرُوبِ
مِنْ كُلِّ وَرْدٍ مَا يُشَاكِلُ^{١٥} لَوْنَهُ إِلَّا تَوَرَّدُ وَجَنَةِ الْمُحِبُّوبِ
وَكَاثِمًا كُنُزَتِ ذَخِيرَةُ عَيْقِهِ مِنْهُ عُبَابَ الْبَحْرِ فِي يَبُوبِ
أَوْ أَدْهَمَ دَاجِي^{١٦} الْإِهَابِ كَاثِمًا صَبِغَ الْفَرَابِ بُلُونَهُ الْغَرِيبِ
أَرْسَاغُهُ دُرُّ عَلَى فَيُورِزِجِ لَانَ الْأَصْفَا مِنْ وَقَعِهِ لِصَلْبِ
٤٥ يَمْدُونِ لَا ظِلُّ لَهُ فَكَأَنَّهُ بَرَقُ فَيَا لِلْبَرْقِ مِنْ مَرْكُوبِ
أَوْ أَشْهَبَ مِثْلَ الشَّهَابِ وَرَجْمُهُ شَخْصُ الْمَرِيدِ يَمْخَرِقُ لِمَشُوبِ^{١٧}
لَا فَرْقَ مَا بَيْنَ الصَّبَاحِ وَبَيْنَهُ إِلَّا بِعَذُوبٍ مِنْهُ أَوْ تَقَرِّبِ
أَوْ أَصْفَرِ مِثْلَ الْبَهَارِ مُغَيِّرِ^{١٨} بِسَوَادِ عُرْفٍ عَنْ سَوَادِ عَسِيبِ
أَوْ أَشْعَلَ لِلَّوْنِ^{١٩} فِيهِ شُعْلَةٌ تَذْكَى بِرِيحٍ مِنْهُ ذَاتُ هُبُوبِ
٥٠ وَكَأَنَّهُ مِرْدَاةُ صَخْرٍ حَطَّهُ مِنْ عُلُوِّ سَيْلٍ مُجَاجٍ فِي تَضُوبِ
وَكَاثِمًا سَكِرَ الْكُمَيْتُ بُلُونَهُ قَلَهُ بِمِشِيَّتِهِ أَخْتِمَالُ طَرُوبِ
وَكَانَ حِدَّةَ طَرَفِهِ وَفُؤَادِهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي الْأُذُنِ وَالْمَرْقُوبِ
وَجَلَتْ سُورُجُ الْخَلِيِّ فَوْقَ مُتُونِهَا سُرُجًا تَأَلَّقُ وَهِيَ ذَاتُ لَهَيْبِ

ورجمه صافي har. ١٧ — احوى har. ١٦ — يشابه har. ١٥ Cod. مشاكل

النار har. ١٩ — النهار مغبر har. ١٨ — الصلوع اقب كاليسوب

صَدَرَتْ مِنْ الذَّهَبِ الثَّقِيلِ خِفَافُهَا وَنَشَاطُهَا مُتَخَيَّرٌ بِلُغُوبِ
 ٥٥ وَكَأَنَّهَا مِنْ كُلِّ شَمْسٍ حَلِيَّةٌ صِيغَتْ لِكُلِّ مُسَوِّمٍ مَجْنُوبِ
 صَلَّيْتُ ثُمَّ قَفَوْتُ مِلَّةَ أَحْمَدٍ فِي بَحْرِ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَنَجِيبِ
 مِنْ كُلِّ مَرْتَفَعٍ أَسْنَامٌ تَحَمَّلَتْ فِيهِ أَلْدَى بِأَلْقَرِيٍّ وَالتَّرْغِيبِ
 حَيْثُ أَلْدَى بِمُفَاتِهِ مُتَبَرِّحٌ تُسَدِّدُهُ كَفُّ مُتَوَجِّحٍ مَجْنُوبِ
 يَا مَنْ قَوَافِلُنَا مَخَافَةٌ نَقْدِهِ خَاصَّتْ مِنْ التَّشْبِيحِ وَالتَّهْذِيبِ
 ٦٠ لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا مَكَانٌ غَيْرُ ذَا يُجْرِي أَلْدِيحَ بِهِ ذُووُ التَّنَادِيبِ
 خُذْهَا عَرُوسَ مَحَافِلٍ لَا تُجَلَّى إِلَّا بِحَلِيِّ عَلَاكَ فَوْقَ تَرِيبِ
 لَمْ تُخْرَجِ الدُّرُّ الَّتِي زِينَتْ بِهِ إِلَّا بِفُؤُوسٍ فِي الْبُحُورِ قَرِيبِ
 أَمَا بَنَاتِي الْمُقَرَّدَاتُ فَإِنَّهَا فِي الْحُسْنِ أَشْهُرُ مِنْ بَنَاتِ حَبِيبِ
 لَا يَنْكَحُ الْعُذْرَاءُ إِلَّا مَا جَدُّ تَبَقَّى بِعِصْمَتِهِ بَقَاءُ عَسِيبِ
 ٦٥ أَنَا أَبُو الْحُسْنَاءِ وَالْفَرَاءِ إِنْ أَغْرَبَ قَمَا الْإِغْرَابُ لِي بِغَرِيبِ
 يَدْعُو لَكَ الْحُجَّاجُ عِنْدَ عَجِيبِهِمْ وَصِيَا حَيْهَمٍ بِأَلَيْتِ ذِي تَرْحِيبِ
 مِنْ كُلِّ أَشْعَثٍ مُحَرَّمٍ بَلَّغَ أَلْمَنِي بِنِي وَأَدْرَكَ غَايَةَ الْمَطْلُوبِ
 يَبْكِي بِمَكَّةَ بُونَ ²⁰ مُرَدِّدًا وَيُثْرِبُ يَدْعُو بِلا تَثْرِيبِ
 فَبَقِيتُ فِي أَلْعُلَا لِتَدْمِيرِ الْعِدَى وَغَنَى الْقَقِيرِ وَفُرْجَةِ الْمَكْرُوبِ

﴿ ٣٧ ﴾

وقال يمدح القائد مهيب بن عبد الحكم الصقلي [من عروض الرمل]

غَيْرَتُهُ غَيْرُ الدَّهْرِ فَشَابَ وَرَمَتْهُ كُلُّ خَوْذٍ بِاجْتِنَابِ
فَقَدَا عِنْدَ الْغَوَانِي سَاقِطًا كُسُفُوطِ الصَّفْرِ مِنْ عَدِّ الْعُجَابِ
وَتَوَلَّى عَنْهُ شَيْطَانُ الصَّبَا إِذْ رَمَاهُ الشَّيْبُ رَجْمًا بِشِهَابِ
وَكَانَ الشَّعْرَ مِنْهُ سَعَفٌ يَلْتَطِي فِيهِ شَوَاطِذُ ذَوِّ النَّهَابِ
أَيُّهَا الْمَغْرِي بِتَأْنِيْبِ شَجٍّ سَلَّطَ الْوَجْدُ عَلَيْهِ هَلْ أَنَابِ
هَامَ لَا هَمْتَ مِنَ الْفَيْدِ بَمَنْ حُبَّهَا عَذَبُ وَإِنْ كَانَ عَذَابِ
لِمَتَ لَا لِمَتَ عَمِيدًا قَلْبُهُ عَنْ سَمَاعِ اللَّوْمِ فِيهَا ذَوُّ الْإِقْلَابِ
وَالْهَمَى بَاقٍ مَعَ الْمَرْءِ إِذَا كَانَ مِنْ عَصْرِ الصَّبَا عَنْهُ ذَهَابِ
بِأَيِّ مَنْ أَقْبَلْتَ فِي صُورَةٍ لَيْسَ لِلتَّائِبِ عَنْهَا مِنْ مَتَابِ
كُلُّ حَسَنِ كَامِلٌ فِي خَلْقِهَا لَيْتَهَا تَحْوَمِنَ الْعَيْنِ بِمَابِ
فَالْقَوَامُ الْفَضْلُ وَالرِّدْفُ النَّقَا وَالْأَقَاحُ الثَّغَرُ وَالطُّلُّ الرُّضَابِ
ظَبِيَّةٌ فِي الْعَقْدِ إِمَّا أَلْتَفَّتْ وَمَهَاءُ حِينَ تَرْتُو فِي النَّقَابِ
ضَاعَ قَلْبِي فَالْتَمِسْهُ عِنْدَهَا تَلَفِهِ فِي النَّحْرِ وَسَطَى بِسَخَابِ

رَوْضَةٌ تُفِيْقُ نَشْرًا مَا لَهَا غَمَسَتْ فِي مَاءٍ وَزِدٍ وَمَلَابِ
 ١٥ غَنَّقَتْ رِسْلِي وَرَدَّتْ تُحْفِي وَأَتَتْ تَفْرَعُ سَمْعِي بِالْعِتَابِ
 وَمَحَتْ أَسْطَرَّ شَوْقِي كُنَيْتَ بِدُمُوعٍ نَفْسَهَا قَلْبُ مُذَابِ
 ثُمَّ غَطَّتْ بِنِقَابِ خَدَّهَا مَنْ رَأَى الشَّمْسَ تَوَارَتْ بِالْجِلَابِ
 بِكَلَامٍ يَسْتَبِي أَهْلَ النُّهَى وَيُحِطُّ الْعُضْمَ مِنْ شَمِّ الْهِيَابِ
 حَيْثُ أَخْلَاقِي رَوَاضٍ خَضَعَتْ فِي الْهَوَى مِنْهَا لِأَخْلَاقِ صِبَابِ
 ٢٠ كَيْفَ لَا أَبْكِي بِهَذَا كُلِّهِ وَأَنَا الْفَاقِدُ رَيْمَانَ الشَّبَابِ
 صَدَّتِ الْبَيْضُ عَنِ الْبَيْضِ أَمَا كَانَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَتَيْنِ أَنْجَذَابِ
 أَفَلَا أَبْكِي شَبَابًا قَدْ هَدَّ قَلْبَ الْمَاءِ لَظْمَانِ سَرَابِ
 أَخْطَأَ الشَّيْبُ ظُبَاءَ وَالصَّبَا لَوْ رَمَاهَا خِزِرَاتٍ لَأَصَابِ
 خُذْ بِرَأْيِي فِي زِمَاعٍ وَاصِلِ طَرَفَيْنِ بِسَفِينٍ وَرِكَابِ
 ٢٥ وَأَغْتَرِبْ وَأَرْجُ الْمُنَى كَمْ مِنْ فِتْيَ مُعْدِمٍ نَالَ الْمُنَى بَعْدَ اغْتِرَابِ
 إِنَّ أَتْرَاحَ النَّوَى يُعْقِبُهَا بِجَزِيلِ الْحِطِّ أَفْرَاحِ الْإِيَابِ
 وَإِذَا نَابَكَ خُطْبٌ فَاقْرِهِ بِمُهَيْبٍ فَهُوَ لِلْإِسْلَامِ نَابِ
 إِنَّ لِلْفَقَائِدِ عِزًّا جَارَهُ فِي جَوَارِ النُّجْمِ مَحْيَى الْجَنَابِ
 أَسَدُ الرُّوعِ الَّذِي خَمَلُوهُ يُرْسِلُ اللَّحْظَةَ مَوْتًا فِيهِابِ
 ٣٠ صَارِمٌ يُبْسِكِي دُمَى الرُّومِ دِمَا إِنْ تَغْنَّى مِنْهُ فِي أَلْهَامِ ذُبَابِ
 فِي جِمَادٍ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ عِنْدَهُ الرُّزْئُ إِلَى حُسْنِ الْمَأْبِ

كَمْ بِأَرْضِ الشَّرِكِ مِنْ مَعْمُورَةٍ أَصْبَحَتْ فِي غَزْوِهِ وَهِيَ يَابٌ^١
 فِي أَسَاطِيلَ تَرَى أَحْشَاءَهَا لَيْنَاتِ الرُّومِ فِيهِنَّ اتِّحَابٌ
 كَكَنَاسٍ بَغَمَتْ غِزْلَانُهُ مِنْ ذَرِيرٍ رَاعَهَا مِنْ أَسَدٍ غَابِ
 ٣٥ كُلُّ مُسْوَدٍّ قَرَاهُ خِلْتَهُ لَا يَسَا مِنْ ذَلِكَ اللَّيْلِ إِهَابٌ
 إِنْ تُغْبَانُ سَرَاهُ يَفْتَدِي فِي قَعِيبٍ مِنْهُ بِالْبَرْقِ غُرَابٌ
 شَجَرَاتٍ حَمَلَهَا الْبَيْضُ إِذَا تَوَرَّتْ بِالْمُشْرِقَاتِ الْعُضَابُ
 أَثَرَتْ بِالْعَيْنِ فِي الْمَاءِ وَإِنْ تَوَرَّتْ مِنْهُ عَجَاجَاتُ الْعُجَابِ
 تَقْرَأُ الْأَعْلَاجُ مِنْهَا لِلرَّدَى فَوْقَ طَرَسِ الْمَاءِ أَسْطَارَ كِتَابِ
 ٤٠ مِنْ صَنَادِيدِهِمْ إِنْ سَاوَرُوا أَسَدَ الْبَيْدِ وَحَيَاتِ الشَّعَابِ
 لَسْتُ أَذْرِي أَقْلُوبٌ مِنْهُمْ أَمْ صُخُورٌ فِي الْحَيَازِمِ صَلَابِ
 بِهِمْ إِنْ تَوَبَّتْ حَرْبٌ بِهِمْ أَوْجَفُوا الْبُزْلَ إِلَيْهَا وَالْعِرَابِ
 أَيُّهَا الْعَزْمُ الَّذِي مِنْهُ زَكَ فِي الْمَعَالِي غُنْصُ الْمَجْدِ وَطَابِ
 هَاكُمَا بِنْتُ ضَجِيرٍ أَعْرَبَتْ مَعَالِيكَ بِالْفَاطِ عَذَابِ
 ٤٥ يَا لَهَا مِنْ حِكْمَةٍ بِالْفَةِ خَاطَبَ الْفُضْلِ بِهَا فَضْلَ الْكِتَابِ
 وَصِلَ الْغَزْوُ بِتَدْمِيرِ الْعِدَى وَاحَى فِي الْغِزِّ لِتَسْهِيلِ الصَّعَابِ

﴿ ٣٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض الجثث والقافية من التواتر

الصُّبْحُ شَرُّ بَئِضٍ وَاللَّيْلُ خَيْرُ حَبِيبٍ
فَمَا أَحَدْتُ إِلَّا عَنْ تُمْرِضِي وَطَبِيبِي
فَالصُّبْحُ أَبَدَ مِنِّي قُرْبَ النَّزَالِ الرَّبِيبِ
فَلَوْ قَضَيْتُ لِقَلْبِي لِمَا شَكَا مِنْ وَجِيبِ
أَمْتُ عَيْنٍ صَبَاحِي يَوْمًا وَعَيْنَ رَقِيبِي •

﴿ ٣٩ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الوافر]

وَكُنْتُ إِذَا مَرَضْتُ رَجَوْتُ عَيْشًا لِيَا لِي كُنْتُ فِي شَرْخِ الشَّبَابِ
فَصِرْتُ إِذَا مَرَضْتُ خَشِيتُ مَوْتًا وَقُلْتُ قَدْ انْقَضَى عَدَدُ الْحِسَابِ
فَنَفْسُ الشَّيْخِ تَضَعُ كُلَّ حِينٍ وَقُوَّتُهُ عَلَى طَرَفِ الذَّهَابِ
وَلَسْتُ مُصَدِّقًا خُدَعَ الْأَمَانِي وَهَلْ يُوَكِّي الْمَزَادُ عَلَى الشَّرَابِ

٣٨ — V 17 v. fra le rime in ت col titolo وله e coll'osservazione in calce:
هذه الابيات من قافية الباء La stessa poesia meno il verso • è ripetuta
al foglio 118 r. col titolo qui riportato.

٣٩ — P 24 r.

﴿ ٤٠ ﴾

وقال ايضاً في المعنى^١ [من عروض الطويل]

نَعُوذُ^٢ مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ إِنَّهُ يُوَسَّسُ بِالْعِصْيَانِ فِي أَذُنِ الْقَلْبِ
عَدُوَّ آبِنَا قَبْلَنَا وَالَّذِي لَهُ جُودٌ مَعَ الْأَيَّامِ دَائِمَةُ الْحَرْبِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ الشَّيَاطِينِ يُتَّقَى لَمَا احْتَرَسَتْ مِنْهَا الْمَلَائِكُ بِالشُّهْبِ

﴿ ٤١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

رُوَيْدَكَ يَا مُعَذِّبَةَ الْقُلُوبِ أَمَا تَخْشَيْنَ مِنْ كَسْبِ الذُّنُوبِ
مَتَى تَحْوِي ضُلُوعَكَ مِنْ جَنُوبِي سَنَاشِمُسِ مُوَاصِلَةَ الْغُرُوبِ
وَكَمْ بُنِيَ الْكُرُوبُ عَلَيْكَ جِنْسِي أَلَا قَرَجُ لَدَيْكَ مِنَ الْكُرُوبِ
وَأَنْتِ قَدَحَتْ فِي أَعْشَارِ قَلْبِي بِسَهْمَيْكَ الْمَعْلَى وَالرَّقِيبِ^١
• وَلَمْ أَسْمَعْ بِأَنَّ عِيُونَ عَيْنٍ تُفِيضُ سِهَامَهُنَّ عَلَى الْقُلُوبِ

٢٠. — P 31 r. || 1 Cioè *في الزهد* come la poesia precedente nel Codice.

— 2 Cod. *نَعُوذُ*

٤١ — P. 35 r. || 1 Cod. *القريب*

﴿ ٤٢ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الخفيف]

أَسْهَامٌ مَفُوقَاتُ لِرَمِيٍّ أَمْ قِدَاحٌ مَفُوقَاتُ لِيَضْرِبِي
صَابِغَاتُ جَمِيعُهَا فَارَاتُ وَنِيحَ قَلْبِي مَا ذَا يُعِدُّ لِقَلْبِي
تِلْكَ كُمْ الْأَعْيُنُ الَّتِي حَدَّثَتْنِي فِي النَّصَائِي بِهَا خَوَاذِلُ يَسْرِبِي
رَبَّةُ الْبَرَقِ الَّتِي فِيهِ تَحْمِي وَرَدَّةُ الْخَدِّ عَقْرَبُ ذَاتُ لَسْبِ
مَرْجَتُ الْعَذَابِ لِي فَهُوَ عَذْبُ بَرْلَالٍ مِنْ مَاءٍ تَقْرِيكَ عَذْبِ

حرف التاء

﴿ ٤٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

بَاكِرُ صَبُوحِكَ مِنْ سُلَافِ الْقَهْوَةِ وَأَمْرُجُ بِسَمْعِكَ صِرْفَهَا^١ بِالتَّمَتِ
وَأَنْظُرْ إِلَى النَّارِ نِيحٍ فِي الطَّبَقِ الَّذِي أَبْدَى^٢ تَدَانِي وَجَنَّةٍ مِنْ وَجَنَتِ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَضَرَّمَ^٣ بَيْنَنَا جَهَنَّمَ نَارٍ تُجَسِّنِي مِنْ جَسَنَتِ

٤٢ — P 35 r.

بصرفك سمها 1 v || وقال في النار نوح في التارنج P 67 v. col titolo ٤٣ — V 17 r.

تلها 3 P — يحكي 2 P

﴿ ٤٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَلَقَدْ سَرَيْتُ بِفَيْيَةِ قَطَعُوا أَلْقَالًا بِعَزَائِمٍ مِثْلِ الصَّوَارِمِ سُلَّتْ
وَكَانَ لَيْلَةً عَزَمِهِمْ زِنْجِيَّةٌ زَيْتٌ بِحُلِيٍّ^١ نَجْمُهَا فَتَحَلَّتْ^٢
نَعَسْتُهُمْ فِي غَمَرَةٍ مِنْ هَوَاهَا صَبَرُوا لَهَا بِسُرَاهُمْ فَتَجَلَّتْ^٣
وَكَأَنَّا عَقْدُ الْخَنَادِسِ بَوَكْرَتٍ بِيَدٍ مِنَ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ فَحَلَّتْ^٤
وَكَانَ أَنْجَمُهَا عَلَى أَعْجَازِهَا دَرَقٌ عَلَى أَكْفَالِ دَهْمٍ وَآتْ

﴿ ٤٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

يَا لَيْلَةً فَرَزْتُ إِذْ ظَفِرْتُ بِهَا لَأَنْتِ صَفْوُ الْحَيَاةِ لَوْ دُمْتَ
هَزَمْتُ فَيْكَ الْهَمُومَ فَأَهْزَمْتُ بِكَرِّ شَقْرِ الْكُؤُوسِ وَالْكُمْتُ
وَكَادَ لَيْلِي يَكُونُ مِنْ قِصَرٍ غَيْرَ زَمَانٍ مُجَدِّدِ الْوَقْتِ

ونجَلَّتْ 2 P — قد زينت 1 P || وقال ايضاً: Titolo: — V 17 v. — P 38 r.
تَحَلَّتْ 4 V — فَتَحَلَّتْ 3 P
وقال ايضاً: Titolo: — V 17 v. — P 29 r.

﴿ ٤٦ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المتقارب]

[وذي أربع^١] كَخَوِ فِي الْعُقَابِ يَطِيرُ بِهَا السَّبَقُ عَنْ حَلْبَتِهِ
كَأَنَّ الصَّبَا قِيدَتْ خَلْفَهُ مُقَصَّرَةٌ عَنْ مَدَى وَثَلْتِهِ
تَرَى اللَّيْلَ يُغَمِّسُ فِي وَجْهِهِ وَيَبْتَسِمُ الصُّبْحُ مِنْ غُرَّتِهِ
يُقَدِّمُهُ لِلْوَعَى مُحَرَّبٌ كَأَنَّ الْقَضَنَ قَرَفَ فِي ثَلَاثَتِهِ
كَأَنَّ الْمَدَى مِنْهُ فِي قَبْضَةٍ فَأَيَّاكَ إِيَّاكَ مِنْ قَبْضَتِهِ
بِأَزْرَقٍ فِي أَسْمَرٍ لَمْ يَزَلْ دَمُ الدِّمْرِ كَالْكُحْلِ فِي زُرْقَتِهِ
وَعُضْبٍ لِأَنْفُسِ أَسَدِ الْكِفَاحِ مَعَاظِبَ فِي لَا خَيْرَ بِحَتِّهِ^٣
تَرَى خُضْرَةَ الْمَاءِ مَشْبُوبَةً بِهَا حُمَرُ النَّارِ فِي صَفْحَتِهِ
وَتَحْسِبُهُ وَادِيًا مُفْعَمًا سَرَابًا تَمُوجَ فِي قَفَرَتِهِ
يَنَالُ بِهِ فَسْحَةٌ فِي الْعُلَى مِنْ أَزْدِهِمْ أَلْهَمُ فِي هِمَّتِهِ^{١٠}

﴿ ٤٧ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الكامل]

الدَّمْعُ يَنْطِقُ وَاللِّسَانُ صَمُوتٌ فَانْظُرْ إِلَى الْحَرَكَاتِ كَيْفَ تَمُوتُ

٤٦ — V 17 v. || 1 Cod. corroso مع — 3 (?) Così il Codice.

٤٧ — P 28 v.

ما زالَ يَظْهَرُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ضَنْيَ فَلِذَاكَ عَنِ عَيْنِ الْحَمَامِ خَفِيتُ
 صَبُّ يُطَالِبُ فِي صَبَابَةِ نَفْسِهِ جَسَدًا بِمَدِيَّةِ سُقْمِهِ مَنَحَوْتُ
 وَأَنَا نَذِيرُكَ إِنْ تَلَا حَظَّ صَبَوَةٍ فَالْلَحْظُ مِنْكَ لِئَارِهَا كَبُرْتُ
 • قَدْ كُنْتُ فِي عَهْدِ النَّصِيحِ كَأَدَمَ لَكِنْ ذَكَرْتُ هَوَى الدَّمَى فَتَسِيتُ
 كَيْفَ التَّخَلُّصُ مِنْ فَوَارِزِ أَعْيُنِ يُتَمَّى حَبَائِلَ سِحْرِهَا هَارَوْتُ
 وَمُعْذِي مَنْ يَسْتَلِذُّ تَعْذِي لَا بَاتَ مِنْ بُلُوَايَ كَيْفَ أَبَيْتُ
 رَشَاءَ أَحْنُ إِلَى هَوَاهُ كَأَنَّهُ وَطَنُ وَلِدْتُ بِأَرْضِهِ وَلُشِيتُ
 فِي لَيْلٍ لَمَّتْهُ ضَلَلْتُ عَنْ أَهْوَى وَبَنُورِ غُرَّتِهِ إِلَيْهِ هُدَيْتُ
 ١٠ وَمُنَعِمُ جُرْحِ الشَّبَابِ بِخَدِّهِ لَحْظِي فَسَالَ عَلَى أَلْمَا أَلْيَا قَوْتُ
 وَأَنَا الَّذِي ذَاقْتُ حَلَاوَةَ حُسْنِهِ عَيْنِي فَسَاغَ لَطْفُهَا وَشَجِيتُ
 قَالَ الْكُوَاعِبُ قَدْ سَعِدْتُ يَوْضِلْنَا فَاجِئْتُهُمَا وَبَهَجَرَكُنَّ شَقِيتُ
 كُنْتُ الْمَحَبَّ كَرَامَةً لِشَيْبَتِي حَتَّى إِذَا وَخَطَ الْمَشِيبُ قُلَيْتُ
 مَنْ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فَرْطِ الْأَسَى فَأَنَا الَّذِي بِجِنَايَتِي عُودَيْتُ
 ١٥ كُنْتُ أَمْرًا لَمْ أَلْقَ فِيهِ رَزِيَّةً حَتَّى سَلَبْتُ شَبِيبَتِي فَرَزَيْتُ
 تُهْدِي لِي الْمِرَاةُ سُخْطَ جِنَايَتِي فَاللَّهُ يَعْلَمُ كَيْفَ عَنْهُ رَضِيتُ
 هَمِّي كَسِطُ الْعَيْشِ لَكِنْ طَعْمُهُ عُمُرُ إِذَا أَفْنَاهُ فِي فَنَيْتُ
 وَإِذَا الْمَشِيبُ بَدَأَ بِهِ كَافُورُهُ كَفَرْتُ بِهِ فَكَأَنَّهُ الطَّاغُوتُ
 وَلَرُبَّ مُتَهَبِّ الْمَدَى يَجْرِي بِهِ عِرْقُ عَرِيقُ فِي الْجِيَادِ وَلَيْتُ

٢٠. لَيْلُ جَنَاهُ الصُّبْحُ دِرْهَمُ غُرَّةٍ وَحُجُولُ أَرْبَعَةٍ بَيْنَ الْقَمُوتِ
مُتَفَنِّنٌ فِي الْجُرْيِ يَتَّبِعُ اسْمَهُ مِنْهُ نَمُوتُ بَعْدَهُنَّ نَمُوتُ
أَطْلَقْتُهُ فَمَقَلْتُ كُلَّ طَرِيدٍ تَبَنِّي بِلَحْظِكَ صَيْدَهَا فَتَقُوتُ
لَقَطْتُ قَوَائِمَهُ الْأَوَابِدَ سُرْدًا قَدْ كَانَ مِنْهُ لُجْنُهُمَا تَشْتَبِهُ
فَكَأَنَّمَا جَدَّ الصَّوَارُ لِدَوْمِهِ تَحْتِي فَلِي مِنْ صَيْدِهِ مَا شِئْتُ

﴿ ٤٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض السريع]

سَارِعٌ إِلَى الْحَقِّ وَعَوِيلٌ عَلَى قَوْلِ حَكِيمٍ بَارِعٍ الْحِكْمَتِ
إِنْ شِئْتُ أَنْ تَحْيِيَ فَكُنْ صَادِقًا فَإِنَّمَا الْكَذَابُ كَالْمَيِّتِ

حرف الجيم

﴿ ٤٩ ﴾

وقال أيضاً يذكر سرية خرجت من بلاد المسلمين الى بلاد الروم فضربت مغيرة فكسرت
واخذت القنائم وانصرفت الى ارض المسلمين وكان خروجها في عقب غيث من زمن الشتاء
والقر والارض مجلودة من عروض الطويل والقافية من التواتر

وُسَيْلَةَ دَمًا تَسُوغُ عُذُوبَةً عَلَى أَنْ دَمَعَ^١ الْمُقْلَتَيْنِ أَجَا^٢
مَرَّتْهَا صَبَاهَا حِينَ دَرَّتْ فَأَرِضَتْ^٣ بِسَائِطٍ مِنْ أَخْلَافِهَا وَفِجَاجٍ^٤
يُخْرِقُ فِيهَا لَمَعُ بَرْقٍ كَأَنَّمَا يُشَبُّ وَيَخْبُو مِنْ سَنَاهُ سِرَاجٍ^٥
عَلَتْ خَيْلَنَا^٦ مِنْهَا جَلِيدًا فَلَمْ يَبْحِ^٧ بِنَا لِلْعِدَى مِنْ عَذُوهِنَّ^٨ عَجَاجٍ^٩
وَكَمْ حَافِرٍ فِي الرُّسُغِ مِنْهُ زَرَجَدٌ^{١٠} كَسِيرٍ^{١١} بِهِ مِمَّا^{١٢} عَلَاهُ زُجَاجٍ^{١٣}
بِأَسَدٍ وَغَمَى كَمْ قِيلَ عَوْجُوا نُصِرْتُمْ^{١٤} عَلَى الْمَوْتِ مِنْ حَرْبِ الْعُدَاةِ فَعَاجٍ^{١٥}
وَلَا عَمَّ^{١٦} إِلَّا كُلُّ رَأْسٍ كَأَنَّهُ عَلَى الرُّمَحِ مِنْ ضَرْبِ الْمَهْمَدِ تَاجٍ^{١٧}
وَمُخَصَّنَةٍ مُنْقَادَةٍ بِذَوَائِبِ لِسَانِهَا^{١٨} خَلْفَ الْجَوَادِ لُجَاجٍ^{١٩}

وقال يذكر سرية خرجت الى بلاد الروم عقب: ٤٩ - V 18 r. - P 43 r. Titolo: غيث والارض مجلودة فضربت مغيرة على المدو فكسرت واخذت القنائم وانصرفت الى
2 P - مآء - 1 P || 1 P titolo e verso ٥٦٩ - Bibl. Ar.-Sic. - ارض المسلمين
7 P - خيله - 6 V - خلت - 5 P - سنا وسراج - 4 P - ومجاج - 3 V - فرويت
في 12 P - اما - 11 P - بسير - 10 P - فكم سبل - 9 P - غدرهن - 8 P - ينح
لسانها 14 P - فلا غم - 13 P - حرب الملوح

كَأَنَّ وَرَاءَ الْحَيْلِ مِنْهَا جَاذِرًا تَرَوُّعُ أَخْصَارُ لَهُنَّ زِجَاجٌ¹⁵
فَكَانَ لَنَا فِي الرُّومِ قَتْلُ مُعَجَّلٍ وَفِينَا لَهُنَّ مِنَ الْوَشِيجِ شِجَاجٌ¹⁶

﴿ ٥٠ ﴾

وقال أيضاً يصف ثرياً الجامع من عروض الطويل والقافية من التواتر

وَمُشَبَّهَةٌ فِي الْجَوِّ أَنْوَارٌ أُخْتِمَتْ يُضِي سَنَاها كُلُّ أَنْسَحَمَ دَاجٍ
كَأَنَّ صَلَلاً وَسَطَهَا فِي مَكَامٍ تَحْرَكُ فِيهَا أَلْسِنًا بِلِجَاجٍ
وَتَحْصِبُهَا تَجْلُو عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ كَوَاكِبَ نَارٍ فِي رُجُوجِ زِجَاجٍ

﴿ ٥١ ﴾

وقال في سيف من عروض الخفيف والقافية من التواتر

قَدْ أَرَانَا مَكَافِجَ الْأَسَدِ سَيْفًا حَدَّهُ فِي طُلَا عِدَاهُ وَلُوجُ
فَرَأَيْنَا فِي دَسْتِهِ بَحْرَ بَأْسٍ مَدَّ مِنْهُ إِلَى الصَّرَابِ خَلِيجُ
وَحَسْبُنَا أَهْرُنْدُ أَرْجُلٍ تَمَلِّ عَبَّرَتْ مِنْهُ جَدُولًا لَا يَمُوجُ

بين الوشيج وشاح P 16 — دجاج P 15

— تضمن P 1 || وقال في ثريا الجامع: Titolo: P 59 v. marg. — V 18 r. — .

ضللا عندها P 2

— V 18 r. P ٥١

حرف الحاء

﴿ ٥٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

وما رَوْضَةٌ حَتَّى تَرَى أَقْحَوَانَهَا^١ يُضَاحِكُهَا^٢ فِي النِّعَمِ^٣ سِنَّ مِنْ الصَّحْرِ^٤
كَأَنَّ صَبَاها لِلْعَرَانِينَ فَتَقَّتْ نَدَاها بِنْدٍ فَهِيَ طَيِّبَةُ النَّفْحِ
بِأَطْيَبَ مِنْ رِيًّا^٤ لَمَّاها لِارِشَفٍ إِذَا انْتَبَهَتْ فِي الشَّرْقِ نَاطِرَةُ الصُّبْحِ^٥

﴿ ٥٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض المنسرح والقافية من التواتر

يَا لَيْلَ هَجَرَ الْحَيِّبِ طُلْتَ عَلَى صَبٍّ مِنْ الشَّوْقِ^١ دَائِمَ الْبَرْحِ
بِجَمْرَةٍ^٢ فِي الْجُفُونِ تَحْسِبُهَا بَذَرَتْهَا^٣ فِي الْفَوَادِ عَنْ جُرْحِ^٤
هَلْ جَمَدَ الْبَحْرُ مِنْ دُجَاكَ فَمَا يَلْتَقِلُ^٥ الْحَوْتُ فِيهِ^٥ بِالسَّبْحِ
أَمْ حَدَّثَتْ خَيْرَةَ مُوَاصَلَةٍ^٦ فِي الْجَوِّ بَيْنَ الْبُطَيْنِ وَالنَّطْحِ

— العين ٢ V — تضاحكها ١ V || وقال أيضاً Titolo ٣٨ P — V ١٨ — ٥٢

الصبح ٥ P — رياء من ٤ P — الصبح ٣ P

٥٣ — V ١٨ v. Mancano i versi ٢, ٥, ٦ — P ٦٠ r. marg. Manca il verso ٨

— بدرقها ٣ Cod. — بجمرة ٢ Cod. — متم فيك ١ P || وقال أيضاً Titolo

حرره فواضله ٦ P — منك ٥ P — حنح ٤ Cod.

• لَوْ كُنْتَ لَيْلَ الشَّابِّ بَتٌ إِلَى الصُّبْحِ مِنَ الشَّيْبِ طَائِرَ الْجَنَحِ
لَوْ كُنْتَ لَيْلَ الشَّابِّ قُتٌ وَلَمْ تَدْرِكِ النَّاطِرِينَ بِاللَّمَحِ
مَتَى أَرَى كُلَّكَ لَا تَرَكْتُ بِهِ يَطْمُنُ فِيهِ السَّمَاءُ بِالرَّمَحِ
وَلِلثَرِيَّا جَنَاحُ قَاطِعَةٍ بِالْحَقِّ مِنْهُ مَسَافَةُ الْجَنَحِ
وَأَشْهَبُ⁸ الصُّبْحِ فِي إِغَارَتِهِ يَسْتَأْقُ مَا لِلنُّجُومِ مِنْ سَرَحِ⁹
فَاطُورٍ وَاقِ الظَّلَامِ عَنْ أَفْقٍ تُشْرِفُهُ¹⁰ مَلَأَةُ الصُّبْحِ ١٠

﴿ ٥٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من التواتر

إِذَا بَابٌ¹ مَجْلِسٍ لَذَّةٍ شَاهَدْتُهَا كَرَهَا وَجُنْحُ اللَّيْلِ مَدَّ جَنَاحَا
جَمَعَ الشَّابُّ بِهِ بَنِيهِ وَسَنَّهُمْ شَيْخٌ غَدَا شَيْبٌ عَلَيْهِ وَرَاحَا
وَكَاَنَّهُ فِي كُلِّ دَاجِي شَعْرِهِ فِي الرَّأْسِ مِنْهُ مَهْ قَدْ مَضَا
أَمْسَيْتُ مَعْطُوفًا مِنَ الْكَأْسِ الَّتِي يَتَرَاضِعُ النَّدْمَاءُ مِنْهَا رَاحَا
• إِلَّا شَمِيسًا كَانَ يَمَّا سُكِرَهُ وَغَاوُهُ فِي مَسْمَعِي نِيَا
جُرْنَا عَلَى زَمَنِ الصَّبَا الزَّاهِي الَّذِي عَزَلَ الْهَمُومَ وَمَلَكَ الْأَفْرَاحَا
أَبْنَا عَصْرٍ فَتَقُوا مِنْ² بَيْنِهِمْ مِنْكَ الشَّيْبَةُ بِأَلْدَامٍ فَفَاحَا³

منه P 10 - مَا النُّجُومِ فِي P 9 - وَاشْهَبُ P 8 - كُلُّكَ P 7

فَاحَا Cod. 3 - فَتَقُوا Cod. 2 - f Cod. 1 || 18 v. - ٥٤

جَعَلُوا حِذَاءَهُمُ السَّمَاعَ وَأَوْجَفُوا بَدَلَ الْقَلَانِصِ بَيْنَهُمْ أَقْدَا حَا
وَكَاثِمًا نَبَضَتْ لَهُمْ أَفْوَاهُهُمْ بِالشَّرْبِ مِنْ أَجْسَادِهَا أَرْوَا حَا
حَتَّى إِذَا أَصْطَبَحُوا فَرَرْتُ فَلَمْ يَجِدْ لِلشَّيْبِ بَيْنَهُمُ الصَّبَاحُ صُبَا حَا
مَا لِي أَكْفِخُ قِرْنَ كَأْسٍ جَالٍ فِي مَيْدَانِ نَشْوَتِهِ وَجَالٍ كِفَا حَا
وَمُجْدِلُ شَاكِي السِّلَاحِ مِنَ الصَّبَا مَنْ لَمْ يُبْقِ لَهُ الشَّيْبُ سِلَاحَا



وقال اذ شئيه الاعترا ب ولم يكن فارقه الشاب من عروض الطويل

تَقُولُ وَقَدْ لَاحَتْ لَهَا فِي مَفَارِقِي كَوَاكِبُ تُخْفِي غَيْرَهَا وَهِيَ لَا تَحْجُ
أَرَاكَ مُجَبًّا لَا مُجَبًّا فَعَرَّدَ عَنْ^١ مَكَا بَدَقَ تَشَقَّى بِهَا لَا مُسَامِحَةَ
تَرَوْحُ وَتَفْدُو جَانِحًا عَنْ مَحَبَّةٍ إِلَيَّ وَنَفْسِي عَنْ وَصَالِكَ جَانِحَةَ
إِذَا مَا شَبَابِي قَالَ شَيْئُكَ عَطْفُهُ فَخَايِرَةُ نَفْسِي وَنَفْسُكَ رَابِحَةَ
وَوَعَلِمْتَ سَنِي^٢ لَمَّا كَانَ لَوْمَهَا عَلَيَّ سِنَانًا جَارِحًا كُلَّ جَارِحَةَ
لَشَيْبَتِي^٣ فِي غُفْوَانِ شَيْبَتِي لِقَائِي مِنَ الْأَيَّامِ دَهِيَاءَ قَادِحَةَ^٤
وَقَطِيعِي غَوْلَ الْفَقْرِ^٥ فِي مَتْنِ سَابِجٍ^٦ وَخَوْضِي هَوْلَ الْبَحْرِ فِي بَطْنِ سَابِجَةَ
وَمَا ضَرَّهَا كَافُورُ شَيْبَتِي وَتَحْتَهُ^٧ لِسْنُكَ شَبَابِي كُلُّ فِعْلٍ وَرَائِحَةَ

وقال اذ شئته — V 19 r, — P 63 r. Mancano i versi ٢ e ٤ Titolo: وقال اذ شئته

بشيني 3 P — لومي 2 P — فمن وعن 1 Cod. || الاعترا ب ولم يكن فارقه الشاب

وعندها 7 P — سابع 6 P — عول الفقر 5 P — دهاء قاده 4 P —

﴿ ٥٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرمل وضربها المقصور والقافية من المترادف

طَرَقَتْ وَاللَّيْلُ مُتَمَدِّدُ الْجَنَاحِ مَرَحَبًا بِالشَّمْسِ فِي غَيْرِ صَبَاحٍ
 سَلَّمَ الْإِيمَانُ عَنْهَا خَجَلًا أَوْ مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُنْطَقَ مُبَاحٍ
 غَادَةً تَحِيلُ فِي أَجْزَانِهَا سَقَمًا فِيهِ مَنِيَّاتُ الصِّحَاحِ
 بَتُّ مِنْهَا مُسْتَعِيدًا قَبْلًا كَانَ لِي مِنْهَا عَلَى الدَّهْرِ اقْتِرَاحٍ
 • [أَلَمْ أَلْ دُرٌّ^٤ حَصَى يَنْبَعُ لِي بِزُلَالٍ نَاقِمًا^٥ فِيهِ أَلْتِيَاخِ
 وَأُرْوِي^٦ غَلَلَ الشَّقْوَى بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي قُدْرَةِ الْمَاءِ الْقِرَاحِ
 بِأَعْتِنَاقٍ مَا أَعْتَنَقْنَاهُ حَتَّى وَالْتِزَامٍ مَا أَلْتَزَمْنَاهُ سِفَاحِ
 مَا عَلَى مَنْ صَادَ فِي التَّوَمِ لَهُ شَرَكُ الْخُلَامِ مَهَاءَ مِنْ جُنَاحِ
 هَمْتُ بِالتَّيْدِ فَلَوْ كُنْتُ الصَّبَا لَمْ يَكُنْ مِنِّي عَنْهُمْ نَرَاخِ
 ١٠ وَرَدَدْتُ الشَّيْبَ عَنْهَا مُعْرِضًا^٧ بِكَلَامِ السَّلَامِ أَوْ كَلِمِ الْكِفَاحِ
 عَلَّلَ النَّفْسَ بِرَيْحَانٍ وَرَاحِ^٨ وَأَطْعَمَ سَاقِيهَا وَأَعْصَمَ الْلُؤَاخِ

٥٦ — V 19 r. Mancano i versi ١٠, ١٨, ٢٢ — P 1 v. Mancano il titolo ed i versi ٥, ٢٥, ٣٣, ٣٤ — ḥaridah f. 26 r. seg. dà i versi ١-١٦, ١٩-٢٣, ٢٥-٣٤ — masālik f. 74 v. e wafayāt B. I, ٤٢٨; id. C. I, ٥٤١-٤٢٣ versi ٤ e ٦ — al-wāfi, versi ٢١-٢٣ || 1 P — 2 P, ḥar. مرضا — 3 P — 4 V tarmato دُرٌّ, ḥar. ثم البدر — 5 V — 6 P تنروي — 7 ḥar. جامدا — 8 ḥar. وريح

وَأَذِرْ حَمْرَاءَ يَسْرِي لَطْفًا سُكْرُهَا مِنْ شَمِهَا⁹ فِي كُلِّ صَاحٍ
لَا يُفَرِّنَكَ مِنْهَا خَجَلٌ إِنَّهَا¹⁰ تُبْذِرُهُ فِي¹¹ خَدِّ وَقَاحٍ
وَأَعْلَهَا بِأَلْمَاءٍ تَعْلَمُ مِنْهُمَا أَنَّ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ أَصْطِلَاحٌ
وَإِذَا الْخَمْرُ حَمَاهَا صِرْفُهَا تَرَكَ الْمَزْجَ¹² جَاهَا مُسْتَبَاحٌ
خَلَنِي أَفْنِ شَبَابِي مَرَحًا لَا يُرَدُّ الْمُرَّ عَنْ طَبْعِ الْإِرَاحِ
إِنَّمَا يَنْعَمُ فِي الدُّنْيَا قَتَى يَذْفَعُ الْجِدَّ إِلَيْهَا فِي الْمَزَاحِ
فَاسْقِنِي عَنْ إِذْنِ سُلْطَانِ الْهَوَى لَيْسَ يَشْفِي الرُّوحَ إِلَّا كَأْسُ رَاحٍ
وَأَنْتَظِرُ لِلْجَنَمِ بَعْدِي صَكْرَةً¹³ كَمْ فَسَادٍ كَانَ عُقْبَاهُ صَلَاحٌ
فَالْقَضِيبُ أَهْتَرَّ وَالْبَذَرُ بَدَا وَالْكَثِيبُ أَرْتَجَّ وَالْعَنْبَرُ فَاحٌ
وَالثَّرْيَا رَجَحَ الْجَوُّ بِهَا كَابْنِ مَاءٍ صَمَّ لِلْوَكْرِ جَنَاحٌ
وَكَأَنَّ¹⁴ الْغَرْبَ مِنْهَا نَاشِقٌ بَاقَةٌ مِنْ يَاسَمِينَ أَوْ أَقَاحٍ
وَكَأَنَّ الصُّبْحَ ذَا الْأَنْوَارِ¹⁵ مِنْ ظُلْمٍ¹⁶ إِلَّالِ عَلَى الظُّلْمَاءِ¹⁷ صَاحٌ
فَاشْرَبِ الرِّاحَ وَلَا تُخْلِ يَدَا مِنْ يَدِ اللَّهْوِ غُدُوًّا وَرَوَاحٍ¹⁸
ثِقَلِ الرَّاحَةَ مِنْ كَأْسَاتِهَا بِرَدَاحٍ مِنْ يَدِ الْخُودِ الرَّدَاحِ
فِي حَدِيقِ غَرْسِ الْغَيْثِ بِهِ عَيْقُ¹⁹ الْأَرْوَاحِ مَوْشِي الْبَطَاحِ

13 P — برن الرن har. 12 — عن har. 11 — P 10 — شمسها har. 9
— بالانوار P 15 — فكان har. 14 — بعدي per مني har. للعلم om. مني كرمًا
غدى har. 19 — vedi il verso 18 — الظلمان har. 17 — سلم P 16

تَمْقِلُ²⁰ الطَّرْفَ أَزَاهِيرُ بِهِ ثُمَّ تُقْطِئُهُ أَزَاهِيرُ²¹ صِرَاحُ
أَرْضِ نَعِيمٍ لِبَانًا بَانَهُ²² فَتَرَبَّتْ فِيهِ²³ قَامَاتُ الْمَلَاخِ
كُلُّ غُضْنٍ تَعْتَرِي أَعْطَافَهُ²⁴ رِعْدَةُ النَّشْوَانِ مِنْ كَأْسِ أَصْطَبَاخِ
يَكْتَسِي²⁵ صِبْغَةً وَرْسٍ كُلَّمَا²⁶ وَدَّعَتْ فِي طَرْفِ الْيَوْمِ²⁷ بِرَاحِ
فَكَانَ التُّرْبَ مِنْكَ أَذْقُرُ²⁸ وَكَانَ الطَّلُّ كَافُورُ رِيَاخِ
وَكَانَ الرُّوضُ رَشَتْ زَهْرَهُ²⁸ بِمِثْيَاءِ الْوَرْدِ أَفْوَاهُ الرِّيَاخِ
أَفَلَا تَنْفَعُ²⁹ عَيْشًا يُقْتَضَى سَيْرُهُ عَنْكَ غَدَاً وَدَوَاخِ
وَإِذَا فَارَقْتَ رِيْعَانَ الصَّبَا فَالْيَالِي بِأَمَانِيكَ شَحَاخِ

﴿ ٥٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرجز وقافيته متداركة¹ متكلسة ومتراكبة

أَيُّ نَعِيمٍ فِي الصَّبَا وَتَلْمَحُ² وَشُغْلُ كَفِّي بِكُوبٍ² وَقَدَحُ
فَلَا تَلْمَحْنِي إِنِّي مُغْتَنِمٌ³ مِنَ السُّرُورِ³ فِي زَمَانِي⁴ مَا مَنَحُ

خوط P 24 - منه P 23 - لنا باناته P 22 - ازاهيراً P 21 - تعقد har. 20
زهره har. 28 - النوم har. P 27 - ورد har. 26 - لابس har. 25
تلمح V 29 -

٥٧ - V 20 r. Mancano i versi ٩, ٣. - P 12 r. Mancano il titolo ed i
versi ٧, ٨, ١٧, ١٨ - masalik versi ٣٢, ٣٥ || 1 Cod. متداخلة -
ولا P 4 - من السرقه V 3 - كل نديم ناعم بما اقترح فسقي بكل كُوب P 2
تلمح اني في زمن مقتنم من السرور

فَإِنَّهُ مُسْتَرْجِعٌ هَبَاتِهِ ۖ وَبَاخِلٌ مِنْ الصَّبَا ۖ سَمَخٌ ٥
وَسَقَنِي مِنْ قَهْوَةٍ كَأْسَاتُهَا ۖ تَسْرِجُ فِي الْأَيْدِي مَصَابِيحَ الصُّبْحِ ٦
لَوْ شِئْتُهَا صَاحٍ عَسِيرٌ سَكْرُهُ ۖ تَحْتَ لِثَامٍ فِي فِدَامٍ ٧ لَطَفَحَ
وَلَا تُسَوِّفَنِي إِلَى تَرْوِيْقِهَا ۖ لَا يَشْتَوِي ٨ اللَّيْثُ إِذِ اللَّيْثُ ذُبِخَ
حَتَّى أَقُولَ زَاحِقًا مِنْ نَشْوِي ۖ يَحْسُنُ بِالْتَّرْحِيفِ يَنْتِ الْمُنْسَرِحُ
وَمَا لِي زُقًا أَكُنْ مُدَاوِيًا ۖ سَمَّ الْأَسَى مِنْهُ بِدِرْيَاقِ الْقَرَحِ
وَجَائِمٍ بَيْنَ التَّدَامَى تَرْوِي ۖ أَشْبَاحُهُمْ مِنْهُ بِمَا يَرْوِي شَبَحَ
كَأَنَّمَا رَدَّتْ عَلَيْهِ رَوْحُهُ ۖ سُلَافَةُ الرَّاحِ ٩ فَإِنْ مُسَّ رَمَحٌ
غَضُّ الصَّبَا كَأَنَّمَا حَدِيثُهُ ۖ يُمَارِجُ النَّفْسَ بِأَنْفَاسِ ١٠ الْمَلَحِ
حَلَّ وَكَأْ شَدَّهُ عَنْ مُدْمَجٍ ١١ طَلَّ دَمَ الْقَتْعُودِ مِنْهُ وَسَفَحَ
حَتَّى إِذَا مَا صَبَّ مِنْهُ رَيِّقًا ١٢ سَدَّ عَلَى ذَوْبِ الْعَقِيقِ مَا قَفَحَ
تَرَى نَجِيعَ الزَّقِّ ١٣ مِنْهُ رَاشِحًا ۖ كَأَنَّهُ مِنْ وَدَجِ اللَّيْلِ رَشَحَ
مُدَامَةً لِلرَّوْحِ أَخْتُ ١٤ رَّةٌ ۖ يُنَايَ بِهَا سُورُونَا ١٥ عَنْ التَّرَحِ
قَدْ عَلِمْتَ مِرْزَاجَهُ فَشَرِبْهَا ۖ يَجْرَحُهُ ١٦ ثَمْتُ يَأْسُوا مَا جَرَحَ

فسقني محمرة ان P 6 - كم رد من ايدي الهوي هباته ۖ وضن بالاغلاق وبعد ما P 5
P da questo verso, تحت فدام في لثام 7 V - مزجت حسبها معني غريباً قد شرح
كأنما P 9 - يستوي V, ولا تشوفي الى ترويقها لا سوى P 8 - ١٦ il dopo
يحنو عليه شادن حديثه ۖ يميري مع الانفاس P 10 - ردت اليه رَوْحُهُ سلافه الروح
V 14 - يرى يجيع الزق P 13 - عليه ماءه P 12 - مذبج V 11 - انفاس
مزاجها بصرفها يجرحها P 16 - به سرورها V 15 - رخت

وَتَجَلُّ أَلْهَارَ الَّذِي بَاشَرَهَا فِي الدَّنِّ مِسْكَاً لِلْعَرَانِينَ نَفْحٌ
يَجْجِبُ جِسْمَ الْكَّاسِ مِنْ سَمِيرِهَا تَهْجًا عَنِ الْكَّاسِ وَلَوْلَاهُ هَجٌ¹⁷
وَالشَّمْسُ مِنْهَا فِي قَهَابٍ غَيْمِهَا خَافَةٌ مِنْ نُورِهَا أَنْ تُفْتَضَّحَ
يَوْمٌ كَانَ الْقَطَرُ فِيهِ لَوْلُو^{٢٠} يَنْظِمُ لَارَوْضِ عُقُودًا وَوُشَّخَ
يَقْدَحُ نَارًا مِنْ زِنَادِ بَرْقِهِ وَيُطْفِئُ الْفَيْثَ¹⁸ سَرِيحًا مَا قَدَحَ
لَمَّا جَرَتْ فِيهِ¹⁹ الصَّبَا عِلِيلَةً رَقَّ²⁰ أَلْهَوَاهُ فِيهِ لِلنَّفْسِ وَصَحَ
كَأَنَّمَا الْكَافُورُ نَثْرُ ثُلُجِنَا²¹ أَوْنَدَفَ الْبُرْنُسِ لَنَا قَوْسٌ قَرْحٌ²²
حَتَّى عَلَا الْجَوْدُجِيُّ لِيَفْتَبِقَ فِيهِ الثَّرَى مِنَ الْحَيَا كَمَا اصْطَبَحَ²³
غُرَابٌ لَيْلٍ فَوْقَنَا مُحَلِّقٌ يَفِضُ عَنَّا ظِلَّهُ إِذَا جَنَحَ²⁴
وَقَدْ مَعَى صَبْغُ الدِّيَاجِيِّ قَمَرٌ دِيَابِجُهُ²⁵ فِي كِفَّةِ اقْتَرَبَ رَجَجٌ
أَضَارِبُ كَفِّهِ يَشْدُو سَحَرًا أَمْ نَافِضُ سِقْطِيهِ فِيهِ قَدْ²⁶ صَدَحَ
نَبْهَ الْقَهْوَةِ كُلِّ طَافِحٍ فِي مَضْرَعِ السُّكْرِ²⁷ قَتِيلًا مُطْرَحٌ
مِنْ كُلِّ جَذْلَانٍ²⁸ كَانَ رُوحَهُ عَنْ جِسْمِهِ مِنْ شِدَّةِ²⁹ السُّكْرِ رَزَخٌ

17 P ai versi ١٧ e ١٨ che hanno la stessa rima, sostituisce il verso •
ed il seguente: 18 P — او فاوحت مكا بفض خاتم عنه لقلنا نفحت وما نفح
او ندف قطر 22 P — ثلجه 21 P — الهوى 20 V, P — ريج 19 P — الودق
كما, e nel 2. ب. invece di كما, 23 P 1. em. لم يفتبق بقوسه
per عنها 24 P — حتى اتي الليل يضحو لم يكن يفتبق الفيث به كما اصطبح
— دياره 25 P — كأنما حلق منه قشع ندى علينا ريشه اذا جنح mas; 26 P
حذر 29 P — نشوان 28 P — الكاس 27 P — سبطه للشرب 26 P

٣٠. إِنَّ الَّذِي شَحَّ عَلَى إِقَاظِهِ سَامَحَ فِي الشُّهْبِ نَدَامَاهُ فَشَحَّ
 وَجَاءَنَا³⁰ السَّاقِي بِصَحْنٍ مُفَقِّمٍ لَوْ شَاءَ أَنْ يَسْبَحَ فِيهِ لَسَبَحَ
 يَا لَانْبِي فِي الرَّاحِ كَمْ سَيِّئَةٍ³¹ تَجَاوَزَ الْفَقَارُ عَنْهَا وَصَفَحَ
 مَاذَا تُرِيدُ مِنْ سَبُوقٍ³² كُلَّمَا رَمَتْ وَقُوفًا مِنْهُ يَا لِلْوَمِ جَمَحَ
 أَغْشُ خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ ذِي هَوًى³³ مَنْ عَرَّضَ الرُّشْدَ عَلَيْهِ وَنَصَحَ
 ٣١. حَتَّى إِذَا فَكَّرَ عَنْ بَصِيرَةٍ ذَمَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَانَ مَدَحَ

﴿ ٥٨ ﴾

وقال يمدح ولد المتمد الرشيد من السريع والمترادف

قُمْ هَاكُمَا^١ مِنْ كَفِّ ذَاتِ الْوِشَاحِ فَقَدْ نَبَى اللَّيْلُ بِشِيرِ الصَّبَاحِ
 وَأَحْلَلُ^٢ عَرَى نَوْمِكَ عَنْ مُقْلَةٍ تَمُتُّ أَحْدَاقًا مِرَاضًا صِحَاحِ
 خَلَّ الْكُرَى عَنْكَ وَخَذَ قَهْوَةً تُهْدِي إِلَى الرُّوحِ نَسِيمَ أَرْتِيَاخِ

عندى ذو P 33 — تروم من مجار P 32 — يا عاذلى فى الروح P 31 — وجاءه P 30
 ٥٨ — V 20 v. Manca il verso ١٤ — P 4 v. Mancano i versi ٢٤ e ٣٣
 Titolo: وقال يمدح الرشيد عيد الله بن المتمد — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo e
 verso ١, e p. ١٥١ versi ٥ e ٦ — ḥarīdah f. 25 r. versi ١, ٢, ٦ —
 wafayāt C. I, ٥٤٢, B. I, ٤٢٩ e dāirah I, ٤٤٨ versi ١, ٥, ٦ —
 aḥbār ١٦٦ e maṭāli' ١٦. versi ١ e ٦ — masālik f. 95 v.
 e ḥalbat ٢٧٥, versi ٥ e ٦ — al-wāfi versi ١, ٢, ٣, ٥, e ٦ || 1 P,
 ḥarīdah, wafayāt, aḥbār, maṭāli', al-wāfi e dāirah
 واخلى 2 ḥar. — هاتما

هَذَا صَبُوحٌ وَصَبَاحٌ فَمَا عُدْرُكَ فِي تَرْكِ صَبُوحِ الصَّبَاحِ
 بَاكِرٍ إِلَى اللَّذَاتِ³ وَارْكَبْ لَهَا سَوَابِقَ اللَّهِ ذَوَاتِ الْمِرَاحِ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْشَفَ شَمْسُ الضُّحَى رَيْقَ الْقَوَادِي مِنْ ثَمُورِ الْأَقَاحِ
 أَوْ يَطْوِي الظِّلَّ بِسَاطًا إِذَا مَا يَرِحَ الطَّلُ⁵ لَهُ عَنْ بَرَّاحِ
 يَا حَبْدًا مَا تُبْصِرُ أَلْمِينَ مِنْ أَنْجُمِ رَاحٍ فَوْقَ أَفْلَاحِ رَاحِ
 فِي رَوْضَةٍ غَنَاءَ غَنَّتْ بِهَا فِي قُضْبِ الْأَوْرَاقِ⁶ وَرُقٍ فِصَاحِ
 لَا يَغْرِفُ النَّاطِرُ أَنْصَانَهَا إِذَا تَثَنَّتْ مِنْ قُدُودِ الْمِلَاحِ
 كَأَنَّ مَفْتُوتَ عَبِيرٍ بِهَا مُطَيَّبٌ⁷ مِنْهُ هُبُوبُ الرِّيحِ
 مِنْ كُلِّ مَقْصُورٍ عَلَى رَنَّةٍ لَوْ دَمَعَتْ عَيْنُ⁸ لَهُ قُلْتُ نَاحِ
 أَوْ سَاجِعٍ⁹ تَحْسِبُ أَلْحَانَهُ مِنْ كُلِّ نَذْمَانٍ عَلَيْهِ اقْتِرَاحِ
 إِنْ قِيلَ بَدَلٌ بَدَلَتْ تَعْمَةُ مِنْهُ كَأَنَّ الْجِدَّ مِنْهَا ضَرَّاحِ
 يَا صَاحِبَ لَا تَضَحْ فُكْمٌ لَذَّةٍ فِي السُّكْرِ لَمْ يَذْرِ بِهَا عَيْشُ صَاحِ
 وَارْكَبْ زَمَانًا لَا جَاحَ¹⁰ لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ فِيهِ الْجَاحِ
 قُلْتُ لِمَ أَدِينَا¹¹ وَكَأْسُ السُّرَى دَائِرَةٌ مِنْ كَفِّ عَزَمِ ضَرَّاحِ
 وَالْعَيْسُ فِي شِرَّةٍ¹² إِرْقَالِهَا تَلْطِمُ بِالْأَيْدِي خُدُودَ الْإِطَاحِ

— الطَّلُ 5 P — يرف 4 mas. — اللذة 3 mas. e al-wāfi
 — جَاحًا P، جَاحٌ 10 V — بَلِيل 9 P — به 8 P — مَضْخ 7 P — الْأَوْرَاق 6 V
 شِدَّة 12 P — لَمَّاوِينَا P، لَمَّاوِينَا 11 V — e in marg. 11 V

لا تَطْمَعُ الْإِفْضَاءُ¹³ فِي رَاحَةٍ وَإِنْ وَصَلْنَا بِمُدُورِ رَوَاحٍ
 مِنْ كُلِّ مِثْلِ الْقَرَبِ مَمْلُوءَةٍ¹⁴ أَيْنَا فَمَا تُنْشِطُ عِنْدَ أَمْتِيَاخٍ
 فَهِيَ سَخِيَّاتٌ وَإِنْ خُلَّتْهَا¹⁵ فَمَا أَنَا تٍ مِنْ ذَمِيلٍ شِحَاخٍ
 تَمِيحٌ¹⁶ بِالْأَرْسَانِ أَرْمَاقُهَا إِلَى الرَّشِيدِ¹⁷ الْمَلِكِ السَّمَاخِ
 إِنْ عُبِيدَ اللَّهُ مِنْهُ أُنْتَضَتْ يَمَانِي الْبَاسِ يَمِينُ السَّمَاخِ
 مَلِكٌ بِهِ تُخْتَمُ¹⁸ أَهْلُ الْعَلَى إِذَا بَدَأَ فَيَأْبِيهِ¹⁹ أَفْتَاخٍ
 وَعَمَّ²⁰ مِنْهُ الْذَلُّ أَهْلُ الْخَنَى وَعَمَّ مِنْهُ الْغَرُّ أَهْلُ الصَّلَاحِ²¹
 مُسْتَهْدِفُ²² الْمَعْرُوفِ سَمَحٌ لَهُ²³ عِرْضُ مَصُونٍ وَثَنَاءُ²⁴ مُبَاخٍ
 يَنْخَفِضُ فِي الْمَلِكِ جَنَاحُ الْعَلَى لَمْ يَرْفَعْ الْقَدَرُ كَخَفِضِ الْخَنَاحِ
 تَمِيرُ أَرْوَاحُ الْعِدَى بِيضُهُ إِذَا أَرَادَتْ مِنْ حُرُوبٍ نِكَاحٍ
 فَكُلَّمَا غَنَّتْهُ فِي هَامِيهِمْ²⁵ أَبَقَتْ عَلَى إِثْرِ الْغَنَاءِ النَّيَاخِ
 كَمْ لَيْلَةٌ أَشْرَقَ فِي جُنْحِهَا²⁶ يَخْضَرِمُ الْجَيْشُ أَلَاتِ الصَّبَاحِ²⁷
 تَسْرِي بِهَا عَشْبَانُ رِيَايَتِهِ مُهْتَدِيَاتٍ بِنُجُومِ الرِّمَاحِ
 حَوَانِمَا تَحْسِبُ فِي أَفْقِهِ مَجَرَّةَ الْخَضَاءِ مَاءِ قِرَاحٍ
 كَأَنَّهَا وَالرَّيْحُ تَهْفُو بِهَا قُلُوبُ أَعْدَانِكَ يَوْمَ الْكِفَاحِ

13 Cod. - 18 نوال P - 17 تتح V - 16 با P - 15 في P - 14 انضاء V - 13
 مستهد V - 22 inc. الصباح V - 21 فعم P - 20 يايه Cod. - 19 تختم
 - 26 لها P - على الاثار منها نيح P - 25 ونوال P - 24 سحا V - 23
 لها P, الا V - 27

كَمْ مَازِقٍ أَصْدَرْتَ عَنْ أَسَدِهِ حُمْرًا خَيَاشِيمَ أَلْقَى وَالصِّفَاخِ
يَفْتَحُ فِي سُوسَانٍ لَبَاتِهِمْ بِنَفْسِجُ الزُّرْقِ شَقِيقَ الْجِرَاحِ
كَأَنَّ أَطْرَافَ الطُّبَا بَيْنَهُمْ تَفْلِقُ فَوْقَ أَلْهَامٍ بِيضَ الْأَدَاخِ
أَقْبَلْتَهُمْ فِي كُلِّ وَجْهِيَّةٍ²⁸ تُضَيِّقُ الْعَمْرُ خُطَاهَا الْفَسَاخِ
كَأَنَّمَا تَرَشَّحُ أَبْصَارُهَا²⁹ بِمَا أَعْتَدَتْهُ مِنْ ضَرْبِ³⁰ اللَّقَاخِ
لَوْلَاكَ يَا ابْنَ الْعِزِّ مِنْ يَغْرِبُ لَمْ تَلِجِ الْأَمَالَ بَابَ النَّجَاحِ
وَلَا تَلْقَى الْقَوَزَ إِذْ سُوِّهُمُوا بَنُوا الْقَوَافِي مِنْ مُعَلَّى الْقِدَاخِ
فَأَنْعَمَ بَعِيدٍ³¹ قَدْ أَتَى نَاطِلًا³² كُلُّ لِسَانٍ لَكَ فِيهِ أَمْتِدَاخِ
فَقَدْ أَرْتَا³³ فِي أُبَيْدَالِ اللَّهِمَى كَفُفَكَ أَعْمَالُ الْمُدَى فِي الْأَضَاخِ

﴿ ٥٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَشَارَتْ وَسُحِبَ الدَّمْعُ دَائِمَةُ السَّفْحِ بِأَنَّ غُرَابَ الْبَيْنِ يَنْعَبُ فِي الصُّبْحِ
فَقُلْتُ أَقْبِي مِنْ عِقَاصِكَ صِبْغَةً عَلَى اللَّيْلِ تَهْدِي مِنْهُ جُنْحًا إِلَى جُنْحِ
عَسَى طَوْلُهُ تَنْثِي عَنْ الْبَيْنِ غُرَّهُمْ وَيُقْضِي بِهِ حَرْبُ الْفِرَاقِ إِلَى الصُّلْحِ

32 P — بذر P 31 — غرب P 30 — انشأها P 29 — من P، في V om. 28

جودك P 34 — أرانا P 33 — ناطقا

وَيَنْ خِلَالِ الدَّرِّ مِنْ ظَبْيَةِ اللّٰوَى رَضَابٌ^١ قَرَّاحٌ لَا يُدَاوِي بِهِ قَرَحِي
 • مُنْعَمَةٌ فِي الْحَيِّ نِيْطَتْ لِصَوْنِهَا جِهَارًا بِحَدِّ السَّيْفِ عَالِيَةُ الرُّمَحِ
 فَكَيْفَ بَحَاةِ التَّنْفِيسِ عَنْ مَضْرَعِ الرَّدَى فَمَنْ لَا يُدَاوِي النَّارَ نِيْحَ مِنَ اللَّفْحِ
 فَكَمْ مُهْجَةٍ قَدْ غَرَّهَا الْحُبُّ بِأَلْمَنِي فَأَتَلَفَهَا أَحْسَرَانُ فِي طَلَبِ الرِّيحِ

﴿ ٦٠ ﴾

وقال أيضاً من عروض المقارب والقافية من المترادف

يَقُولُونَ لِي لَا^١ تُجِيدُ الْمُهْجَاءَ قُلْتُ وَمَا لِي أَجِيدُ الْمَدِيحَ
 قَالُوا لِأَنَّكَ تَرْجُو الثَّوَابَ وَهَذَا أَلْقَاسُ لَعْمَرِي صَحِيحٌ
 قُلْتُ صِفَانِي قَالُوا حَسَنٌ قُلْتُ نَسِيْبِي قَالُوا مَلِيحٌ
 قُلْتُ إِلَيْكُمْ فِي^٢ حُجَّةٍ وَلِلْحَقِّ فِيهَا مَجَالٌ فَسِيحٌ
 عَفَافُ اللِّسَانِ مَقَالُ الْجَمِيلِ وَفَسَقُ اللِّسَانِ مَقَالُ الْقَبِيحِ
 وَمَا لِي وَمَا لِأَمْرٍ مُسْلِمٍ بِرُوحٍ^٣ بِسَيْفٍ لِسَانِي جَرِيحٍ

١ Cod. نضاب

٦٠ — V 21 v. — P 21 r. Manca il titolo. || 1 P لم لم — 2 V قلي

3 P يكون

﴿ ٦١ ﴾

وقال يصف سيفاً من عروض الكلل والقافية من التواتر

وَمُهَنْدٍ عَجَزَ الْحَدِيدُ لِقَيْنِهِ فِي الطَّبَعِ نِيرَانُ مُلْتِنَ رِيَا حَا
رُوحٌ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ جَنْبِهِ دَخَلَ الْجَسُومَ فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَا
وَكَاثَهُ قَفَرُ لَيْلِكَ مُوَحِّشٌ أَبَدًا تَمُرُّ بِآبِهِ^١ ضَحَضَا حَا
وَكَاثَمًا جَنْ تُرِيكَ تَخِيلاً فِيهِ الْحِسَانُ مِنَ الْوُجُوهِ قِيَا حَا
وَكَانَ كُلُّ ذُبَابَةٍ غَرِقَتْ بِهِ رَفَعَتْ مَكَانَ الْإِثْرِ مِنْهُ جُنَا حَا .

﴿ ٦٢ ﴾

قال يمدح يحيى بن تميم بن الحرّ من عروض الرمل

لِي سَمِعْتُ صَدَّعَ عَنْ قَوْلِ اللَّوَاخِ وَفَوَّادُ هَامَ بِأَنْعِيدِ الْمِلَاخِ
أَحْدَقُ الْوَجْدُ بِهِ مِنْ حَدَقِ كُحِلَتْ بِالسَّحَرِ مَرْضَاهَا الصِّحَاخِ
وَيَحِ قَلْبُ ضَاقٍ مِنْ أَسْهَمِهَا عَنْ جِرَاحٍ وَقَمَّهَا فَهَقَ جِرَاحِ
مَا أَرَى دَمْعِي إِلَّا دَمَهَا رُبَّمَا^١ أَحْمَرَّ عَلَى خَدِّي وَسَاخِ

٦١ - V 22 r. || 1 Cod. يابه

٦٢ - V 22 r. - Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ || 1 Cod. وما

٥. كَمْ أَسِيرٍ مِنْ أَسَارَى قَيْدِهِ^٢ فِي وَثَاقِ الْحَبِّ لَا يَرْجُو سَرَّاحَ
 وَعَلِيلٍ لَا يُدَاوِي قَرْحَهُ مِنْ جَنِيِّ الرَّشَفِ بِالْعَذْبِ الْقَرَّاحِ
 وَأَنْتَوَانِي لَا غِنَى عَنْ وَصْلِهَا أَيْغِيرِ الْمَاءِ يُرْوَى ذُو التِّيَّاحِ
 ضَمِرَتْ كَفَايَ مِنْ ضَمْرِ^٣ الْوِشَاحِ وَهَفَى حِلْمِي بِهَيْفَاءِ رِدَاحِ
 طِفْلَةٍ تَسْرَحُ فِي أَعْطَافِهَا لِلْأَطْنَائِينَ^٤ وَلِلدَّلِّ صَرَّاحِ
 ١٠. لَوْ هَفَى مِنْ أُذُنِهَا الْفَرْطُ عَلَى حَبْلِهَا مِنْ بُعْدِ مَهْوَاهُ لَطَّاحِ
 تَوَرَّدُ الْإِسْوَاكِ عَذْبًا خَضِرًا كُجَّاجِ النَّحْلِ قَدْ شَيْبَ بَرَّاحِ
 وَإِذَا مَا لَا يَمُتُّ قَبْلَهَا شَقَّ بِاللَّثَمِ شَقِيقًا عَنْ أَقْوَاحِ
 طَارَ قَلْبِي نَحْوَهَا لَمَّا مَشَى حُسْنُهَا نَحْوِي لِلْقَلْبِ جَنَاحِ
 مَا رَأَتْ عَيْنٌ قِطَاعَ قَبْلَهَا تَهَادَى فِي قُلُوبٍ لَا يَطَّاحِ
 ١٥. [لَاو] لَا شَمْسًا بَدَتْ فِي غُصْنٍ وَهَوَى فِي حَقْفٍ يُنْدَى وَدُحَّاحِ
 وَكَأَنَّ الْحُسْنَ مِنْهَا قَانِلٌ مَا عَلَى مَنْ عَبَدَ الْحُسْنَ جُنَاحِ
 [فِي] أَقْتَرَابِ الدَّارِ أَشْكُو بَعْدَهَا وَأَقْتَرَابِ الدَّارِ بِالْمَهْجَرِ أَنْتَرَّاحِ
 وَكَأَنِّي لَعَبَةٌ فِي يَدِهَا مَا لَهَا تُتْلِفُ جِدِّي بِالْمُزَاحِ
 أَوْ هَذَا كُلُّهُ مِنْ لَمَّةٍ أَبْصَرْتُ فِيهَا بَيَاضَ الشَّيْبِ لَاحِ
 ٢٠. مَا تُرِيدُ الْخُودُ مِنْ شَيْخٍ عَدَا فِي مَدَى السَّبْعِينَ بِالْعُمْرِ وَرَاحِ

2 Cod. سوار — 3 Cod. صغرت — 4 Cod. للطنافيه — 5 Cod. tarmato

— 6 Cod. id.

كَانَ مِنْكَ اللَّيْلُ فِي مَفَرِّهِ فَأَنْجَلَى عَنْهُ يَكْفُورِ الصَّبَاحِ
 يَا بَنِي الْأَحْجَابِ هَذَا زَمَنُ رَفَعَ الْأَدَابَ مِنْ بَعْدِ أَطْرَاحِ
 فَسَحَابُ الْجُودِ وَكَافُ الْحَيَا وَضَرَادُ⁷ الْعَيْشِ مُنْخَضَرُ الثَّوَاخِ
 وَيَمِينُ ابْنِ تَمِيمٍ عَلِمَتْ صَنْعَةُ الْمَعْرُوفِ أَيْمَانَ الشِّحَاخِ
 ٢٥ مَلِكُ فِي الْبَهْوِ مِنْهُ أَسَدُ يَضَعُ التَّاجَ عَلَى الْبَذْرِ الْإِيَاخِ
 حَالَفَ النَّصْرَ مِنَ اللَّهِ فَإِنْ لَقِيَ الْأَعْدَاءَ لَأَقَاهُ النَّجَاحِ
 كُلَّمَا هَمَّ بِأَمْرٍ جَلَلِ أَتَقَبَّ الْأَيَّامَ فِيهِ وَاسْتَرَاخِ
 يَهَبُ الْأَلْفَ هَذِي هَمَّةٌ ضَاقَ عَنْهَا دَهْرُهُ وَهِيَ فَيَاخِ
 لَسْتُ أَذْرِي كَشَوَةَ فِي عَطْفِهِ لِلْقَاءِ⁸ الْوَفْدِ أَمْ هَذَا أَرِيَاخِ
 ٣٠ لَوَغَدَتْ جَدْوَى يَدَيْهِ قَهْوَةٌ مَامَشَى مِنْ سُكْرِهَا فِي الْأَرْضِ صَاخِ
 مِنْ مُلُوكٍ شُنِفَتْ⁹ آذَانُهُمْ بِأَغَارِيدَ مِنَ الْمَدْحِ فَصَاخِ
 تُكْخَلُ الْأَبْصَارُ مِنْهُمْ بِسَنَا¹⁰ أَوْجِهِ مِثْلَ الدَّنَائِيرِ صَبَاخِ
 قَرَّ طَبْعُ الْجُودِ فِي شَيْمَتِهِ مَا لَطِغَ الْمَرْءُ عَنْهُ مِنْ بَرَاخِ
 بَعْضُ مَا يُسَدِّدُهُ مِنْ إِحْسَانِهِ جَلَّ عَنْ كُلِّ تَمَنٍّ وَأَقْتِرَاخِ
 ٣٥ مِخْرَبٌ يُخْرِجُ¹¹ مِنْ أَغْمَادِهِ خُلْجًا يُوقِدُ نِيرَانَ الْكِفَاخِ
 يُنْخَفُ الْحَرْبُ جُنَاحِي جَنْفَلٍ يَهْدِفُ الْأَعْدَاءَ بِالْمَوْتِ الذُّبَاخِ

سنا Cod. 10 - شونفت Cod. 9 - فلقى Corr. marg. Cod. 8 - مراد Cod. 7
 بيان مجري ed in marg. . . . Cod. 11 - لعله نسما in marg. e

كُسَيْتُ قُمْصَ الْأَفَاعِي أَسْدُ تَوَجَّتْ فِيهِ بَيْضَاتِ الْأَدَاخِ
تَسْبُ الْوَرْدَ نَشِيرًا حَوْلَهُ وَهُوَ مُخَمَّرٌ مُجَاجَاتِ الرِّمَاحِ
بَطْلُ يَشْتَقُ مِنْ لَهْذِمِهِ فِي حَيَاةِ الرَّوْعِ أَفْوَاهُ الْجِرَاحِ
٤٠ جَاعِلُ لِلْفِرْنِ إِنْ عَانَقَهُ سَيْفُهُ طَوْقًا وَكَفَيْهِ وَشَاحِ
يَا وَهَوْبَ الْهَيْدِ^{١٢} فِي بَعْضِ الدِّدَى وَالْفَنَى وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ الْقَاقِ
إِنَّ بَحْرِيكَ عَلَى عُظْمَتَيْهَا حَسَدًا كَفَيْكَ فِي فَيْضِ السَّاحِ
فَإِذَا مَوْجَ هَذَا وَطَمَا بِرِيَّاحِ جَاشَ هَذَا بِرِيَّاحِ
حَكِيَا جُودَكَ جَهْلًا قَهْمًا لَا يُزِيدَانِ بِهِ إِلَّا أَفْتِضَاحِ
٤٥ كَثُرَ الْخَلْفُ وَمَنْ دَانَ بِهِ وَعَلَى فَضْلِكَ لِلنَّاسِ أَصْطِلَاحِ
وَإِذَا الْفَخْرُ تَسَمَّى أَهْلُهُ كُنْتَ مِنْهُمْ فِي فَمِ الْفَخْرِ أَفْتِاحِ

﴿ ٦٣ ﴾

وقال يمدح الأمير علي بن يحيى المذكور من السريع

مَنْ شَاءَ أَنْ يُسْكِرَ رَاخًا بِرَاحِ فَلْيُسْقِهَا حَمْرَ الْقَيْمُونِ الْمَلَاخِ
فَإِنَّهَا بِالسَّحْرِ تَمْزُوجَةٌ أَمَا تَرَاهَا أَسْكُرَتْ كُلَّ صَاحِ

¹² Cod. النيد

٦٣ - V 23 r. - Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ - haridah

f. 23 v. versi ٢٨, ٢٩

فَمَا تَرَى مِنْ شُرْبِهَا فِي الصَّبَا فِي رِبْقَةِ السُّكْرِ فَهَلْ مِنْ سَرَاخِ
 يَا مَنْ لِمَوْصُولِ الشَّجَا بِالشَّجَا فَلَيْسَ لِلسَّبْرِ بِعَنْهُ بَرَاخِ
 تُشْرِقُ حَوْلَيْهِ الْوُجُوهُ الَّتِي لِلْبَذْرِ وَالشَّمْسِ مِنْ أَفْتِضَاخِ
 وَارْحَمْنَا لِلصَّبِّ مِنْ لَوْعَةٍ بِكُلِّ رِيًّا الْخُفِّ^٢ ضَفَرُ الْوِشَاخِ
 يَمْشِي اخْتِيَالُ الْتِيهِ فِي مَشْيِهَا فَمَدَّ عَنْ مَشْيِ قِطَاعِ الْبِطَاخِ
 أَلْقَى الْهَوَى الْمُنْذِرِيَّ فِي جَبْرِهِ حَرْبُ الْغَوَانِي وَالْعِدَى وَاللَّوَاخِ
 لَوْ جُمِلَتْ مِنْهُ قُلُوبُ الْوَرَى جِرَاحُ قَلْبٍ مَا حَمَلْنَ الْجِرَاحِ
 وَجَدِي غَرِيبٌ مَا أَرَى شَرْحَهُ يُوجَدُ فِي الْتَيْنِ وَلَا فِي الصَّحَاخِ
 وَإِنَّمَا يُحْسِنُ تَفْسِيرَهُ دَمْعُ حَمَى السَّرِيرِ بِهِ مُسْتَبَاحِ
 إِنْ مَسَّنِي الضَّرُّ بِقَرَحِ الْهَوَى فَبِرْءِ دَاوِي فِي الشَّرَابِ الْقِرَاحِ
 مِنْ ظَبْيَةٍ تَنْفَرُ مِنْ ظِلِّهَا وَإِنْ غَدَا الظِّلُّ عَلَيْهَا وَرَاحِ
 فَهِيَ ثَيَابُهَا جَنَى رِبْقَةٍ يَا هَلْ تَرَشَّفْتَ التَّدَى مِنْ أَقَاخِ
 كَمْ مِنْ يَدٍ قَدْ أَطْلَمَتْ فِي يَدِي نَجْمَ اغْتِبَاقٍ بَعْدَ نَجْمِ أَصْطِبَاحِ
 مِنْ قَهْوَةٍ فِي الْكَأْسِ لِمَاعَةٍ كَأَبْرِقِ شُقِّ الْقَيْمِ عَنْهُ فَلَاحِ
 سَخِيَّةٍ بِالسُّكْرِ مَرَّتْ عَلَى دِنَانِهَا بِالْخُتْمِ أَيْدٍ شَحَاخِ
 وَهِيَ جَمُوحٌ كُلَّمَا أُلْجِمَتْ^٣ بِالْمَاءِ كَفَّتْ مِنْ عُلوِّ الْجِمَاخِ
 كَأَنَّمَا الْكَأْسُ طَلَا مُنْزِلٍ مَرَوْنَةٍ بِالْذَّرِّ مِنْهُ الْتِيَاخِ

٢٠ كَأَنَّمَا الْأَبْرِيْقُ فِي جِسْمِهَا يَنْفُخُ لِلتَّذْمَانِ رَوْحَ أَرْتِيَاخِ
 فِي رَوْضَةٍ تَفْتَحُهَا مِسْكَةٌ تُهْدِي إِلَيْنَا فِي جُيُوبِ الرِّيَاخِ
 تَمِيسُ سُكْرًا فَكَأَنَّ الْحَيَا بَاتَ بَجِينِهَا بِكَأْسَاتِ رَاخِ
 كَأَنَّمَا أَشْجَارُهَا مَنَدَلٌ إِنْ لَدَعَتْهُ جَمْرَةُ الشَّمْسِ فَاحِ
 كَأَنَّمَا الْقَطَرُ بِهِ لَوْلُو لَمْ يَجِرْ مِنْهُ ثَقْبٌ فِي نِصَاخِ
 ٢٥ كَأَنَّ خَرْسَ الطَّيْرِ قَدْ لُقِنَتْ مَذْحَ عَلِيٍّ فَتَعَنَّتْ بِصَاخِ
 أَرْوَعُ وَصَاحُ الْمَحْيَا كَمَا قَابَلَتْ فِي الْأَشْرَاقِ بِشَرِّ الصَّبَاحِ
 مُعْظَمُ الْمَلِكِ مُقِرٌّ لَهُ بِالْمَلِكِ حَتَّى كُلُّ حَيٍّ لَقَاخِ
 مُجْتَمَعُ الطَّعْمَيْنِ^٤ فِي طَبْعِهِ تَوَقَّدِ الْبَاسُ وَفَيْضُ السَّلَامِ
 يُضْحِكُ فِي الْقَرَبِ^٥ تُعَوِّرُ الطُّبَا وَهَنْ يَبْكِي عَيْنَ الْجِرَاحِ
 ٣٠ مَهْدٍ فِي الْمَهْدِيَّتَيْنِ الْعُلَى وَعَمَّ مِنْهُ الْعَدْلُ كُلَّ التَّوَاخِ
 وَالْمَلِكُ إِنْ قَامَ بِهِ حَازِمٌ أَضْحَى حَمِيٍّ وَالْجِدُّ غَيْرُ الْمَزَاحِ
 فِي سَرَجِهِ اللَّيْثُ الَّذِي لَا يُرَى مُفْتَرَسًا إِلَّا لِيُوثَ الْكِفَاخِ
 كَأَنَّمَا سَلَّ عَلَى قَرْنِهِ مِنْ غِمْدِهِ سَيْفَ الْقَضَاءِ الْمُتَاخِ
 ذُو هِمَّةٍ شَدَّتْ عَلَيْهِ فَمَا تُدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ إِلَّا التَّسْمِيحُ
 ٣٥ مِنْ خَيْرِ الْأَمْلَاقِ فِي مَنْصِبٍ ذُو حَسَبٍ زَالِكٍ وَمَجْدٍ صَرَاحِ

أَعْظَمُ لَمْ يَمَحْ أُنَارُهُمْ دَهْرٌ لِمَا خَطَّتْهُ يَمْنَاهُ مَاخُ
 هُمْ أَلْيَاسِبُ لَدَى طَعْنِهِمْ إِنْ شَوَّكُوا أَيْمَانَهُمْ بِالرِّمَاحِ
 كَمْ لَهُمْ فِي الْأَسَدِ مِنْ ضَرْبَةٍ كَمَا شَجَّاهُ قَرِيعُ الْقَلْبَاحِ
 إِنْ ابْنُ يَحْيَى قَدْ بَنَى لِلْعَلَى بَيْتًا فَأَمْسَى وَهَوَّجَارُ الضُّرَّاحِ
 ٤٠ وَصَالَ بِالْجِدِّ مَنْوُطًا بِهِ جَدَّ لَهُ الْقَوْزُ يَضْرِبُ الْقِدَاحِ
 وَالصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ يُسْقَى الرَّدَى فَكَيْفَ إِنْ سُقِيَ مَوْتًا ذُبَاحِ
 إِرَاؤُهُ فِي الرُّوْعِ أَعْدَى عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُرْهَفَاتِ السِّلَاحِ
 وَبَطْشُهُ مَا زَالَ عَنْ قُدْرَةٍ يَمْدُ فِي الصَّفْحِ شِفَارَ الصِّفَاحِ
 لَا تَصْدُرُ الْأَنْفُسُ عَنْ حَيِّهِ فَإِنَّهُ لِلْسَّيَّاتِ لُجْبَرِاحِ
 ٤٠ كَمْ طَامِحِ الْأَلْحَاطِ نَحْوَ الْعَلَى إِذَا رَأَاهُ غَضَنُ لُحْظِ الطِّمَاحِ
 وَرُبَّ ذَنْبٍ ذِي مِرَاحٍ فَإِنْ عَنْ لَهُ الضَّرْعَامُ خَلَّى الْمِرَاحِ
 يَا طَالِبَ الْمَعْرُوفِ أَطْمَ بِهِ تَخْلَعُ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْكَ التَّجَاحِ
 نَدَاهُ يُغْنِي لَا تَدَى غَيْرَهُ مَنْ لِلذَّنَابِي بَغْنَاءُ الْجَنَاحِ
 فَخَلَّ مِنْ شَحٍّ^٦ عَلَى وَفَرِهِ لَا تُقْدَحُ النَّارُ بِزَنْدِ شَحَاحِ
 ٥٠ فَالْزَبِجُ رَحْبٌ وَالتَّدَى سَاكِبٌ وَالْعَيْشُ رَغْدٌ وَالْأَمَانِي قِيَاحِ

﴿ ٦٤ ﴾

وقال يمدحه ويهنته بالعيد من عروض الكلل وضربها الثاني المقطوع والقافية من التواتر

ما لِلْوَشَاةِ غَدَوْا عَلَيَّ وَرَاحُوا أَعْلَى فِي حُبِّ الْجِسَانِ جُنَاحُ
وَبِمُهْجَتِي عُربُ كَانَ قُدُودَهَا قُضِبُ شَوْمُ يَمِيلُهُنَّ رِيَّاحُ
مُهْتَرَّةٌ يَقْوَاتِلُ الثَّمَرِ الَّتِي أَسَاوُهَا الرُّمَانُ وَالتُّفَاحُ
غَيْدُ زَرَيْنَ عَلَى الْقَطَا فِي مَشْيِهَا فَلَهُنَّ سَاحَاتُ الْقُلُوبِ بِطَاحُ
مِنْ كُلِّ مُضْيِيَةٍ بِضِدِّي حُسْنِهَا فَأَلْقَرَعُ لَيْلُ وَلُجَيْنُ صَبَاحُ
تَفَتَّرُ عَنْ بَرْدٍ فَرَاشِفُ دَرِهِ تَطُولُهُ شَهْدُ وَتُسَكِّرُ رَاحُ
لَا تَقْتَبِسُ مِنْ نُورٍ وَجَنَّتْهَا سَنَا إِنَّ الْأَرَاشَةَ حَتَفَهَا الْمُضْبَاحُ
نُجْلُ الْيُمُونِ جِرَاحُهَا نُجْلُ أَمَّا تَصِفُ الْأَيْسَةَ فِي الطَّيْنِ جِرَاحُ
يَا وَيْحَ قَتْلَى الْأَمَاشِقِينَ وَإِنْ هُمْ شَهِدُوا حُرُوبًا مَا لَهْنُ جِرَاحُ
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ قُتْلَكَ الْهَوَى حُورُ تُكَافِحُ بِالْيُمُونِ مِلَاحُ
مِنْ كُلِّ خَوْذٍ كَالْفَزَالَةِ قَرْنُهَا أَسَدُ أَذِلَّ وَإِنَّهَا لَرَدَاحُ
فَالرَّمْحُ قَدْ وَالْجِدَاعُ تَدَأُلُ وَالسَّيْفُ لَحْظُ وَالْجَادُ وَشَاحُ
وَدِمَاهُ أَهْلُ الْمَشَقِّ فِي وَجَنَاتِهَا فَكَأَنَّ قَتْلَاهُمْ عَلَيْهَا طَاحُ

وَسَيِّئَةٌ بِصَوَارِمٍ مِنْ عَسَجِدٍ قَدْ صَافَحَتْ مِنْهَا أَلْمُلُوجَ صِفَاحُ
 ١٥ حَمْرًا يُسْلِي شُرْبُهَا وَيُشْرِجُهَا تُنْسَى الْهُمُومُ وَتُذَكَّرُ الْأَفْرَاحُ
 رَجَعَتْ يَدَيَّ مِنْهَا بِحَمْلِ زُجَاجَةٍ خَفَّتْ بِهَا خَوْذُ إِلَى رَجَاحُ³
 وَكَأَنَّ لِيْلَاقُوتِ مَاءٍ مُزِيدًا بِاللَّدْرِ فِيهِ بِكَاسِهَا سَبَاحُ
 وَمُجَوِّفٍ لَمْ تَحْنُ أَضْلَعُهُ عَلَى قَلْبٍ وَقَلْبِكَ نَحْوَهُ مُرَبَّاحُ
 نَبَضَتْ دِقَاقُ عُرُوقِهِ فَكَأَنَّهَا فِي التَّنْفِيسِ أَلْسِنَةٌ عَلَيْهِ فَصَاحُ
 ٢٠ مَسْنَهُ⁴ لِلْإِصْلَاحِ أَتَمَلُّ قَيْنَةً فَقَضَى بِإِفْسَادِهِ لَهُ إِصْلَاحُ
 وَقَدْ أَلْسُرُورُ عَلَى الْفُؤُوسِ يَشْذَرُهَا وَتَمَايَلَتْ طَرَبًا بِنَا الْأَقْدَاحُ
 وَكَأَنَّمَا ذِكْرُ ابْنٍ يَحْيَى بَيْنَنَا مِنْكَ تَضَوُّعُ عَرَفِهِ التَّنْقَاحُ
 مَلِكُ رَعَى الدُّنْيَا رِعَايَةً حَازِمٍ وَأَظْلَلْ دِينَ اللَّهِ مِنْهُ جَنَاحُ
 مُتَأَصِّلٌ فِي الْمَلِكِ ذُو فَخْرٍ لَهُ حَسَبُ زَكَاتٍ فِي الْأَكْرَمِينَ صُرَاحُ
 ٢٥ وَسِعَ الْبَسِيطَةُ عَدْلُهُ وَتَضَاعَفَتْ عَنْ طَوْلِهِ الْأَمَالُ وَهِيَ فِصَاحُ
 ذُو هِمَّةٍ عَلَوِيَّةٍ عَلَوِيَّةٍ فَلَمَّا عَلَى هِمَمِ الْمُلُوكِ طِمَاحُ
 وَإِشَارَةٌ بِاللَّحْظِ يَخْدُمُ أَمْرَهَا زَمَنٌ لَهُ سِلَاسٌ بِهِ وَكِفَاحُ
 يَقِظُ إِذَا التَّبَسَّتْ أُمُورُ زَمَانِهِ فَلِرَأْيِهِ فِي لَبْسِهَا إِضْخَاحُ
 فَكَأَنَّمَا يَبْدُو لَهُ مُتَبَرِّحًا مَا يُجَبِّبُ الْإِمْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ

2 Lez. marg. Cod. تنسى — 3 Lez. marg. لعله رداح — 4 Cod. tarmato

مَسْنَهُ

٣٠ راضَ الزَّمانَ فَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ أَخَا ذَلٍّ وَقَدْ مَا كَانَ فِيهِ جِجَاحُ
 وَرَمَى الْعَدَى بِضَرَاغِمٍ أَظْفَارُهَا وَنُيُوبِهَا الْأَسْيَافُ وَالْأَزْمَاحُ
 نَصَحَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَلَا غَشٍّ لَهَا وَسَخَتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَهِيَ شِجَاحُ
 فَتَرَى يُورِقُ فِي إِرَادَتِهِ الصِّفَا صَلْدًا وَيُورِي الزُّنْدُ وَهُوَ شِجَاحُ
 مَنْ ذَا يُجَاوِدُ مِنْهُ كَفًّا كَفُّهُ وَالْبَحْرُ فِي مَرْوَقَتِهِ ضَحَضَاحُ
 ٣٥ زَهْدَ الْفَنَاءِ مِنَ الْغِنَى فِي جُودِهِ وَلِرَاحَتِهِ بِبَذْلِهِ الْإِلْحَاحُ
 كَمْ قِيلَ تَرَحَّحَ فِي الْإِطَاءِ بِمَا لَهُ فَاجْتَبَتْ هَلْ لِلطَّعْنِ عَنْهُ بَرَّاحُ
 وَفَرَّ تَرُوحَ شُمُوسُهُ وَبُدُورُهُ وَوُجُهَا مِنْ مَقْبَلِهِ الرِّيحُ
 وَإِذَا بَنُو الْأَمَالِ أَخْرَسُوا أَسْمَهُمْ^٥ أَضْحَى لَهُمْ فِي الْقَضْدِ مِنْهُ تَجَاحُ
 وَلَئِنْ نَحَا الْإِنْعَادَ صَوَّبَ يَمِينَهُ فَالْجَدْبُ يَمَحُوهُ الْحَيَا السِّيَّاحُ
 ٤٠ مِنْهُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَضْحَتْ حَائِلًا أَمْسَى لَهَا بِذُكُورِهِ الْإِقْلَاحُ
 تَطْوِي عَلَى سُودِ الْخُتُوفِ يَزِمُهُ مَلْمُومَةٌ مِلْءُ الْقَضَاءِ رَدَاحُ
 أَفَلَا تُبِيدُ مِنَ الْعَدَى أَرْوَاحَهُمْ وَلَهَا غُدُوٌّ نَحْوَهُمْ وَرَوَاحُ
 مُتَنَاوِلُ قَمَحِ الْكُفَاةِ بِأَسْمَرٍ لِدَمِ الْأَسُودِ سِنَانُهُ سَفَاحُ
 وَكَأَنَّ طَفَنَتَهُ وَجَارٌ وَاسِعٌ فَلِطَلَبِ الْخَطِيئَةِ فِيهِ ضَبَاحُ
 ٤٥ وَكَأَنَّهَا حَبُّ الْقُلُوبِ لِرُمَحِهِ جَزَعٌ يُنْظَمُ فِيهِ وَهُوَ نَصَاحُ
 فِي مَازِقِ ضَنْكٍ سَمَاءٍ مَجَاجِهِ تَمَلُّوْا أَرْضَ حِمَامِهِ تَشْدَاحُ

أَنْتُمْ مِنَ الْأَمْلاكِ أَرْوَاحُ الْعَلَى شَرْقًا وَغَيْرُكُمْ لَهَا أَشْبَاحُ
 هَذَا عَلَيُّ وَهُوَ بَدْرُ مَهَابَةٍ كَلَفُ بِهِ بَصْرُ الْعَلَى اللَّمَّاحُ
 هَذَا الَّذِي نَصَرَ الْهَدَى بِسُيُوفِهِ وَرِمَاحِهِ فَجَاهُ لَيْسَ يُبَاحُ
 هَذَا الَّذِي فَازَتْ بِهَا فَوْقَ الْمُنَى مِنْ جُودِهِ لِلْمُعْتَفِينَ قِدَاحُ ..
 مِنْ حَبِّهِ النَّهْجُ الْقَوِيمُ إِلَى الْهَدَى فَصِلَاحُ مُبْغِضِهِ الشَّقِيُّ صَلَاحُ
 مِنْ صَوْنِهِ قُفْلٌ لِكُلِّ مَدِينَةٍ فَإِذَا عَصَتْهُ فَسَيْفُهُ الْمِفْتَاحُ
 يَا صَارِمَ الدِّينِ الَّذِي فِي حَدِّهِ مَوْتُ يُبِيدُ بِهِ عِدَاهُ ذُبَابُ
 طَوَّقَتْنِي يَمَنًا^٦ فَرَحْتُ كَأَنِّي بِالْمَدْحِ قَرِيٌّ لَهُ إِفْصَاحُ
 وَشَفَيْتَنِي مِنْ صَوْبِ مَرْئِكَ فَوْقَ مَا^٧ يُرَوَى بِهِ قَلْبُ الثَّرَى الْمُلْتَاحُ ..
 قَدْ دَاكَ مِنَ الْمَالِ أَسْرُ عِنْدَهُ إِذْ لَمْ يَزَلْ لِلْبَالِ مِنْكَ سَرَاحُ
 وَبَقِيَتْ لِلْأَعْيَادِ عِيدًا مُنْهَجًا مَا لَاحَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ صَبَاحُ

﴿ ٦٥ ﴾

وقال [من عروض الطويل]

وَأَشَقَّرَ مِنْ خَيْلِ الدِّانِ رَكْبَهُ^١ فَأَصْبَحَ بِي فِي غَايَةِ السُّكْرِ يَجْمَحُ
 فَأَلْجَأْتُهُ بِالْمَرْجِ حَتَّى وَجَدْتُهُ^٢ بِمَا سُحَّ^٣ مِنْ حُسْنِ الرِّيَاضَةِ يَسْمَحُ

فوق صوبك منك فوق ما Cod. 7 Lez. marg. Cod. 6 منياً

شخ 2 P - ركبته 1 P || وقال ايضا: Titolo: P 60 r. marg. - V 118 v. - ٦٥

فَيَا عَجَبًا مِنْ رَوْضِ نَارٍ مُكَلَّلٍ³ بُنُورِ مَاءٍ فِي الرُّجَاجَةِ يَنْسَبِحُ
فَحَرُّ لَظَاهَا يَلْذَعُ أَلْهَمَ⁴ فِي الْحَشَى وَطِيبُ شَذَاهَا لِلْعَرَانِينِ يَنْفَحُ⁵

﴿ ٦٦ ﴾

[وقال من عروض الخفيف]

خَلَّ شَيْبِي فَلَسْتُ أَدْمُلُ جُرْحًا بِخِضَابٍ مِنْهُ فَيَنْقُرُ¹ جُرْحِي
وَإِذَا مَا خَبِرْتُ يَوْمًا مِنَ الْعَمْرِ فَيَهْمَاتِ أَنْ يُدَّ بِرَبِّحِ
عَيْبُ شَيْبٍ يَجْلُوهُ عَيْبُ خِضَابٍ إِنَّ هَذَا كَبَلٌ قَرِحٌ بِقَرِحِ
صِبْغَةِ اللَّهِ لَسْتُ أَسْتُرُ مِنْهَا بِيَدِي فِي الْقَدَالِ قُبْحًا بِمُبْحِ
كَمْ وَمَعْنَى مِنْهُ وَكَمْ مِنْ غَرِيبٍ بِأَلْيَالِي مَا بَيْنَ قَوْلٍ² وَشَرْحِ
وَكَأَنَّ الْخِضَابَ دُهْمَةٌ لَيْلٍ تَحْتَهَا لِلْمَشِيبِ غُرَّةٌ صُبْحِ

﴿ ٦٧ ﴾

[وقال في مثل ذلك¹ من عروض الطويل]

أَبِيعُ مِنَ الْأَيَّامِ عُمْرِي وَأَشْتَرِي ذُنُوبًا كَأَنِّي حِينَ أَخْسَرُ أَرْبَحُ

وروي⁵ - تلغ النار⁴ P - فوا عجبًا من مص نار تكلت³

قلّ² Cod. - مصر¹ Cod. - P 18 v. - ٦٦

٦٧ - P 24 v. - 1 Cioè: come la poesia precedente nel Codice.

فَهَلَا أَذَبْتُ الْقَلْبَ مِنْ حَرِّ الْأَلْسَى وَصَيَّرْتُهُ دَمْعًا مِنَ الْعَيْنِ تَسْفِجُ
وَأَنِّي فِي عُقْبَى الشَّابِ عُقُوبَةً أُسْرُ بِهَا بِئْسَ السُّرُورُ وَأَفْرَحُ

﴿ ٦٨ ﴾

وقال وقد مشط لحيته بمشط عاج [من عروض الجنت]

مَشَطْتُ بِالْصَّبْحِ صُبْحًا فَزِدْتُ فِي الشَّرْحِ شَرْحًا
وَقَدْ خَسِرْتُ حَيَاةً غَدَتُ مِنَ الرِّيحِ رِبْحًا

﴿ ٦٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

لِحْظِكَ بِالْعَلَى بِالْفَوْزِ قَدْحُ وَذِكْرُكَ فِي غَرِيبِ الْمَجْدِ شَرْحُ
رَأَيْتُ مُحَمَّدًا وَالنَّاسَ طُرًّا شَكَا وَشَكُوا فَلَمَّا صَحَّ صَحَّ وَ
مُجِبُّكَ فِي التَّقَى بِهَذَاكَ يُهْدَى وَيَنحَوِي الْعَلَى مَا أَنْتَ تَنَحُّ وَ
فَبَلَّغْتَ الْمُنَى فِيهِ وَمَرَّتْ بِهِ تَيْكَ اللَّيَالِي وَهِيَ صُلْحُ
وَنِلْتَ سَعَادَةً مَا أَسْوَدَ أَيْلُ وَعَيْنَ كَرَامَةٍ مَا أَبْيَضَ صُبْحُ
فَرَفَعُ النَّجْمِ فِي عَلَيْكَ خَفَضُ وَفَيْضُ الْبَحْرِ فِي نِعْمَاكَ رَشْحُ^١

٦٨ — P 35 v. || 1 Lezione incerta.

٦٩ — P 38 v. || 1 Cod. رشح

﴿ ٧٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

رَقِيقَةُ مَاءِ الْحُسْنِ تَجْرِي بِخَدِّهَا كَجَرِي النَّدَى فِي غَضْرٍ وَزِدْ مُفْتَحِ
تَلْتَلْتُ بِعِطْفِهَا عَنِ الْعِطْفِ^١ وَأَنْثَتْ كَنْشَوَانَ فِي بَرْدِ الصَّبَا مُتَرَنِّحِ
فَتَحَسِبُ مِنْهَا الرَّجُلَ حَادِثًا^٢ أَخْصَا فَلَيْسَ بِمَقُولٍ وَلَا بِمُسْرَحِ
قَالَتْ لَهَا يَا أَمْلَحَ الْعَيْنِ مِثْيَةً أَمْرَنَهُ جَوِّ أَنْتِ أَمْ سَيْلُ أَبْطَحِ
لَقَدْ سَقَتْ الْأَخْدَادُ مِنْكَ مَلَا حَةً فَتَى رَوْحُهُ فِي الْحَبِّ غَيْرُ مُرَوِّحِ
سَخَا بِهَجَرٍ مِنْ سَمِينٍ مُدْمَلَجٍ وَشَحَّ بِوَصْلِ مِنْ هَزِيلٍ مُوَشَّحِ

﴿ ٧١ ﴾

وكتب المتمدن يامر عبد الجبار بالقدوم اليه من اشيلية الى قرطبة فوافق ذلك بمجيء ابني بكر
ابن عمار من سفره اسيراً مقيداً فترل به المتمدن في الوادي الى اشيلية وكان منهما ما كان
فرجع عبد الجبار الى اشيلية وكتب الى المتمدن بهذه القطعة [من عروض الطويل]

أَيَا مَوْلِي الصَّنْعِ الْجَمِيلِ إِذَا أَنْتَشَى وَيَا مُبْتَدِي التَّلِّ الْجَمِيلِ إِذَا صَحَا
وَفِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَدَاهُ حَدِيقَةٌ تَضَوُّعَ مِسْكَانٍ نُورُهَا وَتَفَقَّحَا
عَطَائِكَ يَغْفُو الْمَحَلَّ صَوْبًا فَصَيْتُهُ تَخُطُّ^١ عَلَى آثَارِهِ كُلِّ مَا نَحَا

٧٠ — P 40 r. — 1 Cod. عطفها يتها عن العطف — 2 Cod. الوحل حادب

٧١ — P 60 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ Titolo, ultimo verso e rigo seguente. ||

1 Cod. تخط

أَتَنِّي عَلَى بُدِّ التَّوَى مِنْكَ دَعْوَةٌ قَطَعْتُ لَهَا بِالزَّمْرِ نَجْدًا وَصَحْصَحًا
• وَيَحْتَالُ^٢ مِنْ أَهْلِ الْقَرِيضِ مُصْرِفٌ يُهَادِي^٣ الْقَوَافِي فِي أَمْتِدَاحِكَ قُرْحًا
وَكَانَ عَلَيْهِ الْحَقُّ لَيْلًا يَجُوبُهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا لَاحَ وَجْهَكَ أَصْبَحَا
رَفَعْتُ وَأَصْحَابِي إِلَى مَا يُجِدُّهُ عُلاكَ فَوَقَعَ تُمْسِيكَ أَوْ مُصْرِحَا
فَوَقَعَ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَلْ تَمَسَّكَ بِمُرُوفٍ وَوَصَلَهُ بِمَانَةِ دِينَارٍ

﴿ ٧٢ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

سَلَا أَيُّ سُلُوفَانِي أَرَى مَصْرَعَ أَنِيهِ وَطَالَ لِقَمْدِ أُمَالٍ طَوْلُ نِيَا^١جِهِ
كَذَاكَ حَمَامُ الْبُرْجِ يُذَبِّحُ فَرْنُخُهُ فَيَسْلُو وَيَأْسَى عِنْدَ قَصِّ جَنَاجِهِ

٢ Cod. — محال 3 Cod. هاري

٧٢ — P 68 r. || 1 Cod. يناجه

حرف الحاء

﴿ ٧٣ ﴾

وقال أيضاً يصف رواقص من عروض الطويل

وَمِنْ رَاقِصَاتٍ سَابَحَاتٍ ذُيُولُهُمَا شَوَاذٍ^١ يَمْسُكُ فِي الْعَبْرِ تَضَمُّخٌ
كَمَا جَرَّرَتْ أَذْيَالَهُمَا فِي هَدِيلِهَا حَمَائِمُ^٢ أَيْكَ أَوْ طَوَاوِيسُ تَبْذَخُ

حرف الدال

﴿ ٧٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكلل المجرودة

يَا جَنَّةَ الْوَصْلِ الَّتِي حَفَّتْ بِهَا نَارُ الصُّدُودِ
مَنْ لِي بِرِيَالِكِ الَّتِي فُتِّقَتْ بِرِيحَانِ الْخُلُودِ
وَمُجَلَّجَةٍ شَهْدِيَّةٍ تُجَنِّي مِنَ الْبَرْدِ الْبَرْدِ

٧٣ — V 25 r. — 1 Cod. شواذٍ — 2 Cod. واطس ابرخ

٧٤ — V 25 r.

وَارْحَمْنَا وَأَنَا الْغَيْبُ مِنَ الْهَوَى بِشَجِّ عَمِيدٍ
يَزِي وَلَكِنْ لَا يَفِي بِرِمَايَةِ الْقَرْصِ الْبَعِيدِ
مَنْ لِلْمُتَقِيمِ عَلَى الصَّمِيدِ إِلَى الْقِرَالَةِ بِالصُّعُودِ

﴿ ٧٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض المتغارب والقافية من المترادف

هَذَا الْقَلْبُ عَنْ وَصْلِ هَيْفِ الْقُدُودِ وَمَاءُ الصَّبَا مَوْرِقٌ مِنْهُ عُودٌ
فَطِئْتُ لِي وَلَعٌ بِالْعُلَى أَجَارِي الصَّبَا فِي مَدَاهَا الْمَدِيدِ
وَمَا زِلْتُ وَطْأً فَوْقَ السَّمَاءِ إِلَى قُطْبِهَا نَاطِرًا فِي صُغُودِ
وَمَا يُوَدُّ الشَّيْخُ إِلَّا الَّذِي تَلُوحُ شَمَائِلُهُ فِي الْوَلِيدِ
حَفِظْتُ الدُّمَى لِهَوَى دُمِيَّةٍ وَيُحَفِّظُ لِلْبَيْتِ كُلِّ الْقَصِيدِ
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْعُلَى ضَرَّةً تُنَافِرُ كُلَّ فَتَاةٍ خَرُودِ
فَثُرْتُ وَثَارَتُ مَعِي هِمَّةٌ^١ قِيَامِي لَهَا فَارِغٌ مِنْ قُغُودِ
وَمَا نَوَّمْتُ عَزَمَتِي بَلَدَةً تُنَبِّهُ فِي الْقَمْرِ عَجَزَ الْبَلِيدِ
وَلَا طِفْلَةَ الْبَيْشِ وَهَنَانَةً^٢ أَرْوَجُ بِنَفْحَةٍ مِنْكَ وَعُودِ

— منة. Cod. marginale. 1 || 10 Bibl. Ar.-Sic. app. — V 25 r. — ٧٥

٢ Così Fl. Cod. اروح

١٠ تَوَدَّعُ اللَّبَيْنِ كَفًّا بِكَفٍ وَنَحْرًا بِنَحْرٍ وَجِيدًا بِجِيدٍ
وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَجْدَ يَنْزِلُ إِلَى قُرَى النَّهْرِ عَنْ نَهْدِ عَذْرَاءِ رُودٍ
وَيَدْمُ عَلَى الْخُوفِ عَزْمًا بِعَزْمٍ وَلَيْلًا بِلَيْلٍ وَبِيدًا بِبِيدٍ
وَلِلَّهِ أَرْضِي أَلَّتِي لَمْ تَزَلْ كِنَاسَ الظُّلُمِ وَغِيلَ الْأَسْوَدِ
فَيْنَ شَادِنٍ بِإِبِلِي الْجَفُونِ قَهْوِرِ الْوِصَالِ أَنْيَسِ الصَّدُودِ
١٥ يُدِيرُ الْهَوَى مِنْهُ طَرْفٌ كَلِيلٌ يَفُلُّ ذَلَاقَةَ طَرْفِي الْحَمِيدِ
وَمِنْ قَسْوَرِ شَانِكَ الْبَرْتَيْنِ لَهُ لَيْدَةٌ سُرِدَتْ مِنْ حَدِيدِ
يَصُولُ يَمْتَلِ لِسَانِ الشَّوَاظِ فَيُولِّفُهُ فِي تَجِيعِ الْوَرِيدِ
زَبَانِيَّةٌ خُلِقُوا لِلْحُرُوبِ يَشْبُونُ نِيرَانَهَا بِالْوَقُودِ
مَسَاعِرُهُمْ مَرْهَفَاتُ بُيْنٍ لَهُدِ الْجَلَاخِمِ مِنْ عَهْدِ هُودِ
٢٠ هُمْ الْمَخْرِجُونَ خَبَايَا الْجُسُومِ إِذَا ضَرَبُوا بِخَبَايَا الْقَمُودِ
هُمْ الْمَائِلُونَ عَلَى الْحَاقِدِينَ صُدُورَ رِمَاحِهِمْ بِالْحَقُودِ
نُجُومٌ مَطَالِعُهَا فِي أَلْقَى وَلَكِنْ مَقَارِبُهَا فِي الْكُبُودِ
تَخْطُ الْخَوَافِرُ مِنْ جُرْدِهِمْ مَحَارِبَ مَبْثُوتَةٍ فِي الصَّمِيدِ
تَحْرُ رُؤُوسُ الْعِدَى فِي أَلْوَعَى لَهَا سَجْدًا يَا لَهُ مِنْ سُجُودِ
٢٥ وَرَقٌ تَأَلَّقَ إِيْمَاضُهُ كَخَفَقِ جَنَاحِ فُؤَادِ عَمِيدِ
يُذِيكُ^٤ أَلْتِهَوَاءِ قِسِي الرُّمَاءِ إِذَا مَا جُذِبْنَ بِنَزْعٍ شَدِيدِ

سَقَى اللَّهُ مِنْهُ الْحَيَّ عَارِضًا يُقَهِّمُهُ ضَاحِكُهُ بِالرُّعُودِ
مَكْرُ الطَّرَادِ وَتَقَرُّ الْجِهَادِ وَمَجْرَى الْجِيَادِ وَمَأْوَى الطَّرِيدِ
بَحِثُ تُقَابِلُ شَوْسًا بِشَوْسٍ وَغَرًّا بِغُرٍّ وَصِيدًا بِصِيدٍ
وَأَجْسَامُ أَحْيَائِهِمْ فِي التَّعِيمِ وَأَرْوَاحُ أَمْوَاتِهِمْ فِي الْخُلُودِ ٣٠

﴿ ٧٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

حَسِّنْ غِذَاءَكَ وَاعْتَمِدْ مِنْهُ عَلَى وَقْتٍ وَحَدٍ
فَالْتَفِرْ تَهْزُلُ بِالْمَاءِ كُلِّ كَلِمَا سَمِنَ الْجَسَدُ

﴿ ٧٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرمل والقافية من المتراكب

نَشْرُ^١ الْجَوْعِ عَلَى الْأَرْضِ^٢ بَرْدٌ أَيْ دَرٍّ لِنُحُورٍ لَوْجَدٍ
لَوْ لَوْ^٣ أَصْدَافُهُ^٤ السُّحْبُ^٥ الَّتِي أَنْجَزَ الْبَارِقُ مِنْهَا^٦ مَا وَعَدَ

٧٦ - V 25 v. - P 18 r. Manca il titolo.

٧٧ - V 26 r. - P 39 r. Titolo: قال عبد الحبار ونقل المعنى من الماء الى السماء ومن
- نشر 1 V || 1 I ٩٨٨ B. I ٤١١ L. II nafh - البرودة الى البرد وهو
فيها 4 P - اصداها 3 P - الترب nafh 2 P

مَنَحْتُهُ⁵ عَارِيًّا مِنْ نَكْدٍ وَأَكْتَسَابُ⁶ الدَّرِّ بِالْفَوْصِ نَكْدٌ
 وَلَقَدْ كَادَتْ تُمَادِي لَقَطَهُ⁸ رَغْبَةً فِيهِ⁷ كَرِيمَاتِ الْخُدَدِ⁸
 وَتَحَلَّى مِنْهُ أَجِيَادًا إِذَا عَطَلَتْ رَاقَتَكَ فِي حُلَى الْعَبْدِ⁹
 ذَوْبَتُهُ مِنْ سَمَاءٍ أَدْمَعُ¹⁰ فَوْقَ أَرْضٍ تَتَلَقَّاهُ¹⁰ نَجْدٌ
 فَجَرَتْ مِنْهُ سُيُولٌ حَوْلَنَا¹¹ كَتَمَابِينَ عِجَالٍ تَطْرُدُ
 وَتَرَى كُلَّ غَدِيرٍ مُتَأَقٍ سَبَحَتْ فِيهِ قَوَارِيرُ الزَّبَدِ¹²
 مِنْ يَعَالِيلٍ¹³ كَبِيزٍ وَضَعَتْ¹⁴ فِي أَشْبَالِكِ¹⁴ الْمَاءِ مِنْ فَوْقِ زَرْدِ¹⁵
 آرَقِ¹⁶ الْأَجْفَانِ رَعْدٌ صَوْتُهُ كَهَدِيرِ الْقَرَمِ فِي الشُّوْلِ حَفْدِ¹⁷
 بَاتَ بِخَنَاتٍ¹⁸ بِإِبْكَارِ الْحَيَا بَلَدًا¹⁹ مُزَوِيهِ مِنْ بَعْدِ بَلَدِ
 فَهُوَ²⁰ كَلْمَادِي رَوَايَا إِنْ وَنَتْ فِي الشَّرَى صَاحَ عَلَيْهَا وَجَلَدٌ
 وَكَأَنَّ الْبَرَقَ فِيهَا حَادِفٌ بِضِرَامٍ كُلَّمَا شُبَّ خَمْدٌ
 تَارَةً يَخْفَوُ²¹ وَيَنْخَفَى تَارَةً كَحُصَامٍ كُلَّمَا سُلَّ غِمْدٌ
 يَذْعَرُ²² الْأَبْصَارَ مُخَمَّرًا كَمَا قَلَبَ الْحِمْلَاقَ فِي اللَّيْلِ الْأَسَدُ
 وَعَلِيلٍ أَلْتَبَتِ ظَمَانِ الثَّرَى عَرَجَ الزَّائِدُ عَنْهُ فَرْهَدٌ

النيد P 9 - الحدود V 8 - رغبة om. منه P 7 - واقتناء P 6 - لقطته P 5
 فبرق كل عزيز متقى P 12 - فجارت حولنا ارساله P 11 - يتلقاها P 10
 رصعت P 14 - فعاليل P، ساليل V 13 - فحمت فيه V، قد تردى بقوارير الزبد
 الفحل P، حفد e العرم V 17 - ازرق P 16 - رد V 15 - في انسال
 - يبدو P 21 - فهي P 20 - بردا P 19 - محاب P 18 - في السوق جمع
 محمدا كلما Cod، لعله V 22 cosi in marg.

خَالَعَ الْخِضْبُ عَلَيْهِ حُلَا ٢٣ لَبِيعِ الرِّقْمِ فِيهِمْ جَدَذُ
وَسَقَاهُ ٢٤ الرِّيُّ مِنْ وَكَافَةٍ ٢٥ فَتَحَ الْبَرْقُ بِهَا اللَّيْلَ وَسَدَّ
ذَاتِ قَطْرِ دَاخِلِ جَوْفِ الثَّرَى ٢٦ كَحَيَاةِ الرُّوحِ فِي مَوْتِ الْجَسَدِ
فَتَنَّتِي ٢٧ النُّصْنُ سُكْرًا بِالنَّدَى ٢٨ وَتَفَنَّى سَاجِعُ الطَّيْرِ غَرْدُ
وَكَاَنَّ الصُّبْحَ كَفُّ حَلَّتْ ٢٩ مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ بِالنُّورِ ٣٠ عُمْدُ
وَكَاَنَّ الشَّنْسَ تُجْرِي ذَهَبًا ٣١ طَائِرًا فِي صَيْدِهِ مِنْ كُلِّ يَدِ ٣٢

﴿ ٧٨ ﴾

وقال برقي من عروض الكامل والقافية من التواتر

خَطْبُ يَهْزُ شَوَاهِقَ الْأَطْوَادِ ٢٣ صَدَعَ الزَّمَانُ بِهِ حَصَاةَ فُؤَادِي
وَمُصِيبَةُ حَرِّ الْمَصَائِبِ عِنْدَهَا ٢٤ بَرْدٌ يَحْرِقُهَا عَلَى الْأَكْبَادِ
وَكَاَنَّمَا الْأَحْشَاءُ مِنْ حَسَرَاتِهَا ٢٥ يُجْذِبْنَ بَيْنَ بَرَاثِنِ الْأَسَادِ
كَبُرَ الدَّوَاهِي رَحَلَتْ بِحُلُولِهَا ٢٦ قَرَمًا لَقَدْ قَرَعَتْ قَرِيعَ أَعَادِي
سَكَنْتَ شَقَاشِقُهُ ٢٧ وَكَانَ هَدِيرُهُ ٢٨ لَسْتُكَ مِنْهُ مَسَامِعُ الْحَسَادِ
وَكَاَنَّمَا فِي التَّرْبِ غَيْضُ غَيْضِهَا ٢٩ لَحْدَاهُ وَزَدَا عَنْ وَرُودِ صَوَادِ

— بِالْحِيَا P ٢٧ — بِمِثَا P ٢٦ — وَدَّ P ٢٥ — وَشَقَاهُ P ٢٤ — جَرَد V ٢٣

فِي P ٣٢ — مِنْ P ٣١ — بِالْيَوْمِ P ٣٠ — جَلَّتْ V ٢٩ — الْغَرْدُ P ٢٨

٧٨ — V ٢٦ r.

نُحِرَتْ شُؤُونِي بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ أَمْ عَصِرَتْ مَدَامُهَا مِنَ الْفِرْصَادِ
 لَمْ أَتَفَنَّعْ بِالنَّفْسِ عِنْدَ عَزَائِهَا فَكَأَنَّهَا عَيْنٌ بِفَيْرٍ سَوَادِ
 هَذَا الزَّمَانِ عَلَى خِلَافِهِ الَّتِي طَوَتْ الْخَلَائِقَ مِنْ ثَمُودَ وَعَادِ
 لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ مَنْ يَشْبُ لِقَرِهِ بِدَيْهِ سَيْفًا مِنْ قَدَاحِ زِنَادِ ١٠
 يُفَنِّي وَيُفْنِي دَهْرُنَا وَصُرُوفُهُ مِنْ طَارِقٍ أَوْ رَائِحِ أَوْ غَادِ
 فَكَأَنَّ عَيْنَكَ مِنْهُ وَاقِعَةٌ عَلَى بَطْلِ مُبِيدٍ فِي الْحُرُوبِ مُبَادِ
 وَالنَّاسُ كَالْأَحْلَامِ عِنْدَ نَوَاطِرِ تَرْتُو إِلَيْهِمْ وَهِيَ دَارُ سُمَادِ
 سَهْرٌ كَرَى مُقْلٍ تَخَافُ مِنَ الرَّدَى لِلْخَوْفِ هَجَرُ الطَّيْرِ مَاءِ ثِمَادِ
 وَالْعَمْرُ يَخْزُ بَيْنَ يَوْمٍ سَابِقِ لَا يَسْتَقِرُّ وَبَيْنَ يَوْمٍ حَادِ ١٥
 دُنْيَا إِلَى أُخْرَى تُنْقِلُ أَهْلَهَا هَلْ تَتْرَكُ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ
 وَكَأَنَّ نَهْنَّ صَوَارِمُ مَا فَعَلَهَا إِلَّا مِنَ الْأَجْسَامِ فِي أَعْمَادِ
 حَتَّى إِذَا فُجِمَتْ بِهَا أَشْبَاحُهَا بَقِيَتْ لِقَدْرِ حَيَاتِهَا كَعَجَادِ
 وَالْمَوْتُ يُدْرِكُ^١ وَالْإِرَارُ مُعَقِّلُ مَنْ قَرَّ عَنْهُ عَلَى سَرَاةِ جَوَادِ
 وَيَنَالُ مَا صَدَعَ الْهَوَاءَ بِخَافِقِ مَوْتٍ^٢ وَمَنْ قَطَعَ أَثْلًا بِسَهَادِ
 وَيَسُومُ ضَيْمًا كُلَّ أَعْصَمَ شَاهِقِ رَيْبُ الْمُنُونِ وَكُلَّ حَيَّةٍ وَادِ
 وَهَزْرُ غَابٍ يَحْتَمِي بِخَالِ^٣ يُرْهَفْنَ مِنْ غَيْرِ الْحَدِيدِ حِدَادِ
 يَسْرِي إِلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ وَإِنَّمَا مِضْبَاحُهُ مِنْ طَرَفِهِ الْوَقَادِ

نهامل Cod. لهمله in marg. Così 3 - ملك Cod. 2 - Cod. incerto. 1

أولا ولم^٤ تَبِكِ الحَمَامُ بِشِبْلِهِ وَعِنادُهُ بِالذَّلِّ غَيْرُ عِنادِ
 ٢٥ وأخوالها داية راحلُ جَلَّ الثَّقَى زاداً لَهُ فَتَقَاهُ أَفْضَلُ زادِ
 أنا يا ابنَ أَخِي^٥ لا أزالُ أَخا أَسَى حَتَّى أَوْسِدُ بي الضُّرُوعُ^٦ وسادي
 إني أَمَرْتُ بِمَاطِرَتْ بِهَمِّهِ يَفِرَاقُ أَهْلِي وَأَنْتِراجِ بِلادِي
 أَرَدَى^٧ الْغَرِيبَ بِعِلَّةٍ تَعْتَادُهُ بِالْكَرْبِ وَهِيَ غَرِيبَةُ الْمُوَادِ
 أَمَلْتُ وَعِدْتُ بِهِ وَأَوْعَدْتِي الرَّدَى فِيهِ يُحَدُّ الْوَعْدُ بِالْإِعْيَادِ
 ٣٠ حَيٌّ وَمَيِّتٌ بِالْخَطُوبِ تَبَاعَدَا شَتَانٌ بَيْنَ بَعَادِهِ وَبِعَمَادِي
 نَفِيٌّ دُهَيْتُ بِهِ فَمِتُّ وَإِنْ أَعِشْ خَلْفَ الْمُنُونِ فَلَمْ أَعِشْ بِمُرَادِي
 ما ثَلِمَ السَّيْفُ الَّذِي جَسَدُ الثَّرَى أَمَسَى لَهُ جَفَنًا بِغَيْرِ نِجَادِ
 عَضْبٌ يَكُونُ عِتَادَ فَارِسِهِ إِذَا مَاسَلَّهُ وَالْعَضْبُ غَيْرُ عِتَادِ
 قَدْ كَانَ فِي يَمِينِي أَبِيهِ مُصَيِّمًا يَعْتَدُهُ يَوْمَ الْوَعَى بِجِلَادِ
 ٣٥ أَعَزُّ عَلَيَّ بِرَوْثِي يُبْكِي دَمًا بِتَوَاتُرِ الْأَزْمَانِ وَالْأَبَادِ
 وَأَقُولُ بِذَرْ دَبٍّ فِيهِ مَحَاقَهُ إِنَّ الْكَمَالَ إِلَيْهِ غَيْرُ مُعَادِ
 إِنَّ غَابَ فِي حَدَثٍ أَنَارَ بُنُورِهِ فَيَفْقَدُ ذَاكَ النُّورِ أَظْلَمَ نَادِ
 وَأَسْتَعِذُّ بِهِ مِنَ الْفَضِيلَاتِ لِأَنَّهَا مُسْتَهْدِفَاتٌ مَقَاتِلِ الْأَمْجَادِ
 لَوْ أَخَّرْتَهُ مَنِيَّةً لَتَقَدَّمَتْ فِي الْجُودِ هِمَّتُهُ عَلَى الْأَجْوَادِ

الضرع. Cod. 6 - آتي عليه Corr. marg. أنا يا بني أَخِي Testo 5 - ولولا Cod. 4
 اودى Cod. 7 -

٤٠ وَلَكَانَ فِي دَرَسِ الْعُلُومِ وَحِفْظِهَا بَيْنَ الْأَفَاضِلِ مَبْدَأُ الْأَعْدَادِ
 إِنَّ الْمَفَاخِرَ وَالْمَحَامِدَ سِرُّهَا لِذَوِي الْبَصَائِرِ فِي الْمَخَائِلِ بَادِ
 زَيْنُ الْحُضُورِ ذَوِي الْقَضَائِلِ غَائِبُ يَأْطُولُ غَيْبَةُ مُعْرِضِ مُتَمَادِ
 هَلَّا حَمَّتْهُ عَنَاصِرُ الْمَجْدِ الَّتِي طَابَتْ مِنْ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
 وَمَكَارِمُ بُذِلَتْ لِصَوْنِ نُفُوسِهِمْ مَمْدُودَةٌ بِالْفَضْلِ فِي الْأَعْدَادِ
 ٤٥ وَنَجَايَهُ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَضْلُهَا مَنَقُولَةٌ مِنْهُمْ إِلَى الْأَوْلَادِ
 مَنْ مُعْرِقُ الطَّرَفَيْنِ مَرَكُزُ فَخْرِهِ بَيْنَتْ سَمَاءُ عُلَاهُ ذَاتُ عِمَادِ
 الْمُنْقِفُونَ بِأَرْضِهِمْ أَعْمَارَهُمْ مَا بَيْنَ غَزَوِي الْعِدَى وَجِهَادِ
 أَذْمَارُ حَرْبٍ فِي سَمَاءِ قَتَامِهِمْ شَهْبُ طَوَالِغٍ فِي الْقَتَى الْمِيَادِ
 وَبَوَارِقٍ تَنْسَلُّ^٨ عَنْ أَجْفَانِهَا وَرَقُ لِزْزَعِ الْهَامِ ذَاتُ حَصَادِ
 ٥٠ فَرَعَ الصَّرِيحُ إِلَيْهِمْ مُسْتَنْجِدُ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ شَوْكَةُ الْأَنْجَادِ
 أَسْدُ بُوسُهُمْ جُلُودُ أَرَاقِمِ بَهَّتْ لِرُؤْيَيْهَا عُيُونُ جَرَادِ
 يَا عَائِدَ الرَّحْمَنِ حَسْبُكَ رَحْمَةٌ وَفَى لَهَا بِالْهَمْدِ صَوْبُ عِمَادِ
 بِحَلَاوَةِ أَسْمِهِ^٩ لِلنَّمُونِ مَرَارَةٌ طَرِحَتْ يَبْذِبُ الْوَرْدِ [عَنْ] الْوَرَادِ
 أَنِّي أَنَادِي مِنْكَ غَيْرَ مُجَابِبِ مَيِّتًا وَعَنْ شَوْقِي إِلَيْكَ أَنَادِ
 ٥٥ فِي جَوْفِ قَبْرِ مُفْرَدٍ مِنْ زَائِرِ قَبْرِ الْقَرِيبِ يُخْصُّ بِالْأَفْرَادِ

ما [بال] ¹⁰ مَوْتِي فِي صَبَاحِ عَرَسُوا لِإِعَادَةٍ بِالْبَقِثِ يَوْمَ مَعَادٍ
 فَمِنْ أَلُوفٍ غِيَّةٍ أَرْسَاهُمْ وَلِرَسْمِهِ قَبْرٌ ¹¹ مِنْ الْأَحَادِ
 أَوْلَمْ يَكُنْ بُرَاطُ دُونَ أَبِيكَ فِي دَاءٍ يُعَادِلُهُ الْمَرِيضُ عِدَادِ
 وَأَدَقَّ مِنْهُ فِكْرَةَ حَسِيَّةٍ حَكِيمَةٍ الْإِنْصَادِ وَالْإِيرَادِ
 هَلَّا شَفَى سَقَمًا فَوَقَّفَ بَرَاهُ مَوْتِي تَمَشَّى مِنْكَ فِي الْإِيرَادِ ٦٠
 هَيْهَاتَ كَانَ مَمَاتُ نَفْسِكَ مُثَبَّتًا يَدِ الْقَضَاءِ عَلَيْكَ مِنَ الْمِيلَادِ
 قَصَرَتْكَ كَالْمَهْدُودِ قَصْرَ ضَرُورَةٍ وَعَدَّتْكَ عَنْ مَدِّ الْحَيَاةِ عَوَادِ
 وَشَرِبْتَ كَأْسًا نَحْنُ فِي إِيرَاقِهَا إِذْ أَنْتَ مِنْهَا فِي طَوِيلِ رُقَادِ
 وَتَرَكْتَ عَرْسَكَ وَهِيَ مِنْكَ ¹² جَنَازَةٌ وَلِبَاسَ عَرْسِكَ وَهُوَ ثَوْبُ حِدَادِي
 أَهْدَى إِلَيْكَ مَكَانَهَا حَوْرِيَّةً مُهْدٍ وَذَلِكَ أَلْفُضْلُ فَضْلِ الْهَادِ ٦٥
 عِنْدِي عَلَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ لِحَسْرَةٍ مَاءُ لِنَارِ الْحُزَنِ ذَوِ الْإِقَادِ
 وَنِيَّاحُ ذِي كَمَدٍ يَذُوبُ بِهِ إِذَا رَفَعَ الرِّثَاءُ عَقِيرَةَ الْإِنْشَادِ
 وَتَخِيلُ يُحْيِيكَ فِي فِكْرِي إِذَا مَسَعَاكَ فِي بَرِّي وَمَحْضِ وَدَادِ
 قَدْ كَانَ عَيْدُكَ وَالْحَيَاةُ عَلَى شَفَا مِنْ قَطْعِ عُزْرِكَ آخِرَ الْأَعْيَادِ
 أَرَيْتُكَ عَنْ طَبْعٍ تَجْدُولَ بَحْرِهِ بَعْدَ الْعِتَابِ وَكَثْرَةِ الْأَوْلَادِ ٧٠
 أَنَا فِي الثَّمَانِينَ الَّتِي قَبِلْتُ بِهَا قَيْدِي الزَّمَانَةَ عِنْدَ ذَلِّ قِيَادِي

أَمْشِي دَبِيحًا كَالْكَسِيرِ وَأَتَقِي وَثْبًا عَلَيَّ مِنَ الْإِلْهَامِ أَلْمَادِ
 ذَبَلْتُ مِنَ الْأَدَابِ رَوْضَتِي الَّتِي جُلَيْتَ نَضَارَتُهَا عَلَى الرُّوَادِ
 لَوْ كُنْتُ بَعْدِي لَأَقْتَدَيْتُ بِأَنْفُسِ وَإِمَّا حَوَتْ مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ
 ٧٥ فَأَصْبِرْ أَبَا الْحَسَنِ أَحْسَابَ مُسْلِمٍ لِلَّهِ أَمْرَ خَوَاتِمٍ وَمَبَادِ
 فَلَقَدْ عَمِدْتُكَ وَالْحَوَادِثُ حَمَّةً وَشِدَادُهُنَّ عَلَيْكَ غَيْرُ شِدَادِ
 أَوْلَيْسَ إِبْرَاهِيمُ نَجَلَ مُحَمَّدٍ بِالْدَّفْنِ صَارَ إِلَى بَلَى وَنَقَادِ
 رَدَّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ تَرْبَةً^{١٣} لَحْدِهِ يَبْدُ النُّبُوَّةِ وَهِيَ ذَاتُ إِيَادِ
 فَتَأَسَّ فِي أُنْثَىكَ بِأَبْنِهِ وَحِلَالِهِ لَسْتُكَ بِأَسْوَتِهِ سَبِيلَ رَشَادِ

﴿ ٧٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من التواتر

نَحْنُ فِي جَنَّةٍ بُنَاكِيرُ^١ مِنْهَا سَاحِلِي جَدُولٍ كَسَيْفٍ مُجَرَّدُ
 صَقَلْتُ مَثْنَهُ مَدَاوِسُ شَمْسٍ مِنْ خِلَالِ الْفُصُونِ صَقْلًا مُجَدَّدُ
 وَمُدَامٍ تَطْيِيرُ فِي الصَّخْنِ^٢ سُكْرًا قَحْلُ الْقُودِ مِنْهَا وَتَمَقَّدُ
 جِسْمُهَا بِالْبَقَاءِ فِي الدَّنِّ يَنْبَلَى وَقَوَاهَا مَعَ اللَّيَالِي تَجَدَّدُ

ترب. Cod. 13

الصحر. Cod. 2 - بُنَاكِيرُ Cod. 1 || ٧٩ - V 27

﴿ ٨٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكلل والقافية من المتدارك

وَمُضْمِرٌ^١ رَا حَا يَشْفُ زُجَاجُهُ عَنِ مَاءِ يَاقُوتٍ بِدَرٍّ يُزِيدُ^٢
جَامٌ^٣ يَجْمَعُ شُرْبَهُ^٤ لَذَاتِنَا وَنُحْوِلُنَا بِالسُّكْرِ مِنْهُ تَبَدُّ^٥
وَيَخْفُ مَلَانًا وَيَثْقُلُ فَارِغًا كَالْحِنَمِ يُعْدَمُ رُوحُهُ أَوْ يُوْجَدُ

﴿ ٨١ ﴾

وقال ايضاً في الصيد من عروض الرجز وقافية المتواتر

لَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ قَدْ تَبَدَّأَ كَأَنَّهُ فِي الشَّرْقِ سَيْلٌ مَدَا
وَحَاجِبُ الْجَوْنَةِ قَدْ تَصَدَّأَ شُهْبًا فَاطْبَقْنَ عُيُونًا رُمَدَا
أَرْكَبْتُ نَفْسِي شَوْذَقًا مَبَدَّأً^١ يَهْدُ أَرْكَانَ الطُّيُورِ هَدَا
يُمَخِّلِبُ بَصِيرَهُ مُسَوِّدَا كَأَنَّهُ مِنْ خَنْجَرٍ قَدْ قُدَا

٨٠ - 2 P - ومضمّن 1 P || وقال ايضاً : Titolo :

شربة 4 P - جامع 3 P - مرد

٨١ - V 28 r. - P 23 v. Titolo: che è argo-
mento della poesia preced. in questo Cod. || 1 V - اوّدعته في 1 V

• حَرْصًا عَلَى الصَّيْدِ بِنَا فِي الرَّمْدَا³ فِي لَمِبٍ مِنْكَ يُرِيكَ الْخِلْدَا
وَفِتْيَةً يَكْتَسِبُونَ الْجِدَا وَيَكُونُ السَّابِحَاتِ الْجُرْدَا
وَيَلْبَسُونَ مِنْ حَدِيدٍ سَرْدَا وَيَشْرَعُونَ الدَّابِلَاتِ الْمُلْدَا
وَيَضْرَعُونَ فِي الْحُرُوبِ الْأُسْدَا وَيَنْصُونَ حُمْرًا وَرُبْدَا
..... صَادُوا وَصَادُوا مَا يَجُوزُ⁴ الْإِدَا
١٠ فَمِنْ قَتِي يَدْحُ مِنْهُ زَنْدَا وَحَاطِبٍ طَلَحَا لَهُ وَرَنْدَا
وَمُشْتَوٍ يَوْسَعُ⁵ نَارًا وَقْدَا وَفَاتِحٍ عَنْ لَدَّةٍ مَا سُدَا⁶
عَنْ ذَاتِ عَرْفٍ أَعْرَفَهُ⁷ النَّدَا يَاقُوتَةَ تَلْبَسُ دِرْعًا⁸ عَشْدَا
مَطِيَّةً مِنَ السُّرُورِ تُخْدَا يُنْصِعُ شَدَوًا يُثِيرُ الْوَجْدَا⁹
وَقَدْ¹⁰ أُعِيرَ مِنْ قَتَاةٍ نَهْدَا وَمِنْ قَضِيْبٍ فِي كَثِيْبٍ قُدَا
١٥ فَعِلُ الْهُوَى مِنْ ظَرْفِهِ مُمْدَا¹¹ وَالْوَرْدُ فِي وَجْتِهِ مُنْدَا
يَصُونُ مِنْهُ فِي لَمَاهُ شُهْدَا عَيْشُ قَطَطٍ¹² أَلَيْشَ فِيهِ رَغْدَا
مُوَاصِلًا مِنْهُ¹³ شَبَابًا صَدَا¹⁴ كَانَ مُعَارًا تَوْبُهُ فَرْدَا

3 Questo emistichio è nel solo P che lo scrive الزمدا في الصيد ما في الزمدا
e gli emistichi restanti ne'due codici si scambiano, i secondi in P di-
ventando i primi de' versi seguenti in V, dimodochè in P cresce un
emistichio in fine. A completare la poesia mancherebbe quindi un emi-
stichio tra il primo del verso ٦ e il secondo del verso ٩ — 4 V يجوز
بحوز 4 — P در — عرفنا 7 — P عن ازله ما شد 6 — P برسع 5 — P بحوز
من طرفه V من فله تعدا 11 — P رم 10 — من كف ذي شدو يثير وجددا 9
— اصدا 14 — P فيه 13 — عمر لبست 12 —

﴿ ٨٢ ﴾

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن خراسان [من عروض الكلل]

هَلْ أَنْتِ فَادِيَةٌ فُوَادَ عَمِيدٍ مِنْ لَوْعَةٍ فِي الصَّدْرِ ذَاتِ وَقُودٍ
 أَمْ أَنْتِ فِي الْقَتِكَاتِ لَا تَخْشِينَ فِي قَتْلِ الْإِبَادِ عُقُوبَةَ الْمَقْبُودِ
 إِنْ كَانَ لَا تَنْبُو سُيُوفُكَ عَنْ حَاشَا صَبٍّ فَلَيْسَ جِدَادُهَا بِحَدِيدِ
 قُلْ كَيْفَ تَمْطِفُ بِالْوِصَالِ لِمَاشِقِ مَنْ لَا تَجُودُ لَهُ بِسَطْمَةٍ جِيدِ
 لَوَيْتَ مُفْتَسِقًا مُدَامَةً رَيْقَهَا لَحْشَتِ صَارِمٍ جَفْنَهَا الْغَرِيدِ
 إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطْوِي عَلَى ظِلْمًا فَرْدُ مَاءِ الْحَاسِنِ فَوْقَ وَجَنَةِ رُودِ
 غَيْدَاهُ يُسْقِمُ^١ بِالْمَلَاخَةِ دَلْهَا جِسْمَ الْعَمِيدِ كَذَاكَ دَلُّ الْغَمِيدِ
 كَتَبْتَ لَهَا وَصْلًا إِشَارَةً نَاطِرِي فَمَاهُ نَاطِرُ طَرَفِهَا بِصُدُودِ
 وَلَقَدْ يَهِيحُ لِي الْبُكَاءُ صَابَاةً شَادٍ مُطَوِّقُ آلَةٍ التَّفْرِيدِ
 بَاتَ سَوَارِي الْأَطْلَلِ تَضْرِبُ رِيشَهُ بِجَوَاهِرٍ لَمْ تَذَرِ سِلَكَ فَرِيدِ
 غَنَى عَلَى عَوْدٍ يَمِيسُ بِهِ كَمَا غَنَى التَّقَابِلَ مَعْبَدٌ فِي الْعُودِ
 وَاللَّيْلُ قَوْضَ رَافِعًا مِنْ شَيْهِهِ بَيْضَ الْقِيَابِ عَلَى نَجَابِ سَوْدِ
 وَالصَّبْحُ يَلْقُطُ مِنْ جَنَانِ نُجُومِهِ مَا كَانَ فِي الْأَفَاقِ ذَا تَبْدِيدِ

زَهْرُ خَبَتْ أَنْوَارُهَا فَكَأَنَّهَا ۱٥
 كَأَزَاهِرِ النَّوَارِ تَقْطِئُهَا مَهَا
 مِنْ كُلِّ مُخْضَرِّ الْقَاعِ مَجُودِ
 كَأَسِنَّةٍ طَفَنْتَ بِهَا فُرْسَانُهَا
 ثُمَّ ائْتَسَكَنْ^٢ عَنِ الْفَنَى بِكُودِ
 كَمْيُونِ عَشَاقٍ أَبَاحَ لَهَا الْكُرَى
 مَنْ كَانَ عَذَابُهُنَّ بِالتَّسْهِيدِ
 وَالصَّبْحُ يَبْرُقُ كَرَّةً فِي كَرَّةٍ
 مِثْلَ اسْتِلَالِ الصَّارِمِ الْغَمُودِ
 وَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ الْفَيَاحِبُ عَنْ سَنَا
 فَلَقِيَ فُلُوقُهَا مَهَا بِمُودِ
 إِنِّي خَبَرْتُ الدَّهْرَ خَبْرَ مُجَرَّدِ ٢٠
 وَكَلَّفْتُ غَارِبَهُ بِحُلِّ قُتُودِ
 فَالْحَظُّ فِيهِ طَوْعُ كَفِّي مُظْلِمِ
 بِالْجَهْلِ مِنْ نُورِ الْعُلُومِ بَلِيدِ
 وَالْحَمْدُ فِي الْأَقْوَامِ غَيْرُ مُسَلِّمِ
 إِلَّا لِأَحْمَدَ ذِي الْعُلَى وَالْجُودِ
 مَنْ لَا يَجُودُ عَلَى الْفَقَاةِ بِطَارِفِ
 حَتَّى يَجُودَ عَلَيْهِمْ بِتَلِيدِ
 خَرَقَ الْعَوَائِدِ مِنْهُ خَرَقَ سَيْبِهِ
 رَأَى الْقَتَائِمِ مَوْرِقُ الْجَلْمُودِ
 يَأْوِي إِلَى شَرَفٍ تَقَادَمَ^٣ بَيْتُهُ ٢٥
 أَرْمَانَ عَادِي فِي الْعُلَى وَتَمُودِ
 مُتَرَدِّدٍ فِي سَامِيَاتِ صَرَائِبِ
 وَابْدَرُ فِي الْأَزْجَارِ ذُو تَفْرِيدِ
 كَالشَّمْسِ يَبْعُدُ فِي السَّمَاءِ مَحْطَهَا
 وَشُعَاعُهَا فِي الْأَرْضِ غَيْرُ بَعِيدِ
 يَلْقَى وَجُوهَ الْمُتَعَفِّينَ بِفَرَّةٍ
 بِسَامَةِ وَيَدِ تَسْحُ بِجُودِ
 مَا زَالَ يَشْرَكَ عَرْضَهُ عَنْ ذِمَّةِ
 وَعِطَاؤُهُ بِالْمُطْلِ غَيْرُ شَدِيدِ
 فِي رَبْعِهِ رَوْضُ مَرُودٍ خَضْبُهُ ٣٠
 أَبْدَأُ مُصَابِقَ مَتَهْلِ مَرُودِ

وَكَاثِمًا أَلَّلِيلُ فِيهِ مَدَارِجُ عِنْدَ اتِّقَاءِ وَفُودِهِ يُوَفُّوهُ
سَبَقَ الْكِرَامَ وَأَقْبَلُوا فِي إِزْرِهِ كَسِينَانِ مُطَرَّدِ الْكُفُوبِ مَدِيدِ
مُتَصَرِّفِ الْكُفَيْنِ فِي شُغْلِ أَلْعَلِّ لَمْ يَخْلُ مِنْ بَذْلِ وَمِنْ تَشْيِيدِ
وَأَلْجَدُ لَا يُغْنِي بِذَلِكَ بِنَاؤُهُ إِلَّا بِمَالٍ بِالنَّدَى مَهْدُودِ
يا ابنَ السِّيَادَةِ وَالرِّيَاسَةِ وَالْعَلَى وَعَظِيمِ آبَاءِ عَظِيمِ جُدُودِ
حُذِّهَا كَمُنْتَظِمِ الْجَمَانِ غَرَانِبَا تُرَوَّى قَصِيدُهَا بِكُلِّ قَصِيدِ
نُطِطَ عَلَيْكَ عُقُودُهَا وَلَطَالَمَا نُظِمْتَ لِأَجْيَادِ الْمُلُوكِ عُقُودِي

﴿ ٨٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وضربها الاول والقافية من التواتر

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَأَثَبْتُ عَنْدهَا نُحُولِي وَتَبْرِيجِي^١ مِنْ الْحَبِّ مَا عِنْدِي
خَلَعْنَا عَلَى الْأَجْيَادِ أَطْوَاقَ أَذْرُعِ كَأَنَّ لَنَا رُوحَيْنِ فِي جَسَدٍ فَرْدِ
كَأَنَّ عِنَاقَ الْوَصْلِ لَأَحْمَ بَيْنَنَا بَرِيحٍ وَنَارٍ مِنْ زَفِيرِي وَمِنْ وَجْدِي
وَلَمَّا أَتَانِي^٢ الصُّبْحُ ذُبْتُ وَلَمْ تَذُبْ فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ خُصِصْتُ بِهِ وَحْدِي

ذالك Cod. 4

Ar — V 29 r. || 1 Cod. تبريج — 2 Cod. lezione incerta.

﴿ ٨٤ ﴾

وقال ايضاً وقد سأله رجل ادیب من الاندلس ان یصف له راقصةً علی مذهبهم فی رقص قیناتهم وذلك ان الراقصة منهم تشیر بأغلاها وهي تنفی الی کلّ عضوٍ وما یجلی به من تعذیب الهوی فان ذكرت دماً اشارت الی السین وان وصفت وجداً اشارت الی القلب وهي مع ذلك تعبر عن تدللّ المحبوب وتذلّل الحبّ بما یلیق بهما من الاشارات الحسنیة والحركات المنبّهة علی ما ارادت [من عروض الطویل]

وراقصةٌ بالسّحرِ فی حرّکاتها تُقیمُ بهِ وزنَ الغناء علی حدٍّ
مُتّیمةٍ ألفاظها یترنّمُ کسا معبداً من عِزّه ذلّةُ العبدِ
تدوسُ قلوبَ السّامعینَ برِثْمِهِ بها لَقَطَتْ ما لِلْحَوْنِ مِنَ الْعِدِ
یَقْدِرُ یَمُوتُ الْفُضْنُ مِنْ حَرَکاتِهِ سُکُونًا وَائِنْ الْفُضْنُ مِنْ زُحَّةِ الْقَدِ
وَتَحْسِبُهَا عَمّا تُشیرُ بِأَثْمَلِ إلی ما یُلاقی کلَّ عَضْوٍ مِنَ الْوَجْدِ
یَنالُها ما تُشکّی مِنْ جَوَى الْهَوَى وَأَدْمَعِ أَشْواقِ مُخَدَّدةِ الْحَدِ

﴿ ٨٥ ﴾

وقال یصف الذباب الذي یقع علی الابل [من عروض البیسط]

ومودع^١ فی أطیابا لَسعةً حَمَةً فیزعج^٢ الرّوحَ تَعذیباً^٣ مِنْ الْجَسَدِ

٨٤ - V 29 v.

٨٥ - V 29 v. - P 35 v. Scambia i versi r e r - al-wāfi, id. id. ||

سراها 3 P, al-wāfi - 3 P, فيتزعج 2 P - دموي 1 P

يُنْشِي السَّوَامَ مَنَاقِيرًا فَتَحْسِبُهَا مَبَاضِمًا مُذِمِّيَاتٍ كُلُّ مُفْتَصِدٍ⁴
يُحْكُ مِنْ دِمَهِهَا الْتَقَانِي⁵ يَدَا يَدَيْ حَكِّ الظَّرِيفِ يَحْنَاءُ بَنَانِ يَدٍ⁶

﴿ ٨٦ ﴾

وقال أيضاً يمدح المعتد من الطويل وضربها الثاني

تَهْدَلَمَا عَنْ سِرْبِ التَّوَاهِدِ عَلَى بُعْدِ عَهْدٍ بِالصَّبَا وَالْمَاهِدِ¹
وَعَطْفِ قُلُوبٍ مِنْ دُمَاهَا² يَنْطِقُ كَفِيلٍ يَتَأَنِّسُ الظِّبَاءُ الشَّوَارِدِ
ذَكَرْتُ الصَّبَا وَالْحَانِيَاتِ³ عَلَى الصَّبَا وَهَنَّ لِأَجْسَادِ الصَّبَا كَالْمَجَاسِدِ⁴
فَبَرَّحَ بِي شَوْقُ إِلَيْهَا مُعَاوِدُ وَنَاهِيكَ مِنْ تَبْرِيحِ شَوْقٍ مُعَاوِدِ
• عَلَى حِينٍ لَمْ أَرْكَبْ عِتَاقَ صَبَابَتِي وَلَا ذُعِرْتُ فِي سِرْبِهِنَّ طَرَانِدِي
مَتَى تَصْدُرُ⁵ الْأَحْلَامُ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ وَمِنْ غَرَضِ الْأَحْدَاقِ بَيْضُ الْخَرَانِدِ
لَقَدْ رَادَنِي⁷ رَوْضًا مِنَ الْحُسْنِ نَاطِرِي فَلَئِنْ مَحَلَّ جِسْمٍ جَرَّهْ خَضْبُ رَانِدِي⁸
وَأَصْبَحْتُ مِنْ مِسْكِ الذَّوَابِ ذَابِيًا أَمَا يَقْتُلُ⁹ الْأَسَادَ سَمُّ الْأَسَاوِدِ

كما تحك al-wāfi, كما تحك بجناء يد يد 6 P — 5 V. om. — 4 V, P مقتصد — عجاها يدا يد

دمًا 2 P — والنواهد 1 P || وقال أيضا: Titolo — 48 r. — P 29 v. — ٨٦
6 P — تصدوا 5 V — ونظم الزمان الشمل نظم الفرائد 4 P — والحانيات 3 V —
سفرت عن الروض المنوع زهره فاجذب 8 P — زادني 7 V — عرض الايام
اذبت بترجيل الذوايب لوعة وقد يقتل الانسان 9 P — جسي حين اخضب راندي

وإني لذو قلبٍ أبيّ حمّته ¹⁰ ليحبلَ عنيْ مُثْقَلَاتِ الشَّدَائِدِ
 ١٠. فَلَا غَرَوَ أَنْ لَأَنْتَ لِطَبِي عَرِيكَتِي أَنَا صَائِدُ الصَّرْغَامِ وَالطَّبِي صَائِدِي
 أَلَا ¹¹ هَذِهِ أَسْتَبْقِي عَلَى الْجَنَمِ إِنِّي كَثِيرٌ سَقَامِي حَيْثُ ¹² قَلْتُ عَوَائِدِي
 مَسَاءً بَيْنَ فَرَقَتْنَا ¹³ صُرُوفُهُ عِبَادِيدَ إِلَّا فِي غُلُوِّ الْمَقَاصِدِ
 ظَلَمْنَا الْمَطَايَا ظُلْمَ أَيَّامِنَا لَنَا لِكُلِّ عَلَى الْسَّارِي بِهِ صَدْرُ حَاقِدٍ
 تُكَلِّفُنَا أَلْهَمَاتٍ ¹⁴ نِيلَ مُرَادِهَا وَمَنْ لِلْمَطَايَا بِاتِّصَالِ الْفَرَاقِدِ ¹⁵
 ١٥. مَقَاوِدُهَا تُغْنِي قُوَاهَا كَأَنَّهَا مَكَاحِلُ يُغْنِي كُحْلُهَا بِالْمُرَاوِدِ
 وَلَيْلَةً أَعْطَيْنَا الْحَشَاشَاتِ ¹⁶ فَضْلَةً مِنَ التَّوَمِ صَرَعَى بَيْنَ غُبْرِ الْقَدَافِدِ
 وَقَدْ وَرَدَتْ مَاءَ الصَّبَاحِ بِأَعْيُنٍ نَوَائِمٍ فِي رَأْيِ الْعِيُونِ سَوَاهِدِ ¹⁷
 فَهَاتِ لِأَصْحَابِي أَرْفَعُوا مِنْ صُدُورِهَا فَقَدْ رَفَعَ الْإِصْبَاحُ رَأْيَةَ عَاقِدٍ
 إِذَا نَظِمْتَ ¹⁸ شَمْلُ الْمُنَى بِمُحَمَّدٍ نَثَرْنَا عَلَى غُلِيَاهُ دُرُّ الْمَحَامِدِ
 ٢٠. وَأَضَحَّتْ لَدَيْهِ ¹⁹ مُعْتَقَاتٍ وَمُتَعَتٍ يَخْضِرُ الْمُرَاعِي بَيْنَ زُرْقِ الْمَوَارِدِ ²⁰
 هُمَامٌ يَهْزُ الْمَلِكُ عِطْفِيهِ كَلَّمَا عَلَا النَّاسُ مِنْهُ كُفُّ أَرْوَعٍ ²¹ مَا جِدِ
 وَكَأَكْبَرِ ²² يَاوِي مِنْ ذَوَابَةِ يَرْغَبِ إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْقَوَاعِدِ
 تُتَلَقِّي الْمُلُوكَ الْفَرَّ ²³ حَوْلَ سَرِيرِهِ فَمِنْ رَاكِعٍ مُغْضِي ²⁴ الْجَفُونِ وَسَلَاجِدِ

14 P - قذفنا بين صرفتنا 13 P - حين 12 P - إيا 11 P - حمدته 10 P
 كرائم 17 P - اعطنا الحشاشة 16 P - في السرى بالفراقد 15 P - تكلفها الايام
 - ورق المارود 20 P - اليه 19 P - بطبت 18 V - في ظن العيون شواهد
 24 P - الصيد 23 P - واكرم 22 P - علا الناس منه كفا روع 21 P

ومنها في صفة فرس ادهم كان يوثر ركوبه على غيره [من عروض الطويل]

وَمُنْقَسٍ فِي صَبْغَةِ اللَّيْلِ يَمْتَطِي
يُخَيِّمُ يُمْنَاهُ قَبِيْعَةً^١ صَارِمٍ
يَكُرُّ فَكَمْ جَسْمٍ عَلَى الْأَرْضِ سَاقِطٍ
وَأَسَدٍ تَصِيرُ الْأَسَدُ كَالْبَهْمِ عِنْدَهَا
أَطْلَتْ وَقَدْ حَانَ الْجِلَادُ سُكُونُهَا
وَرَدَتْ فَكَمْ حَظٍّ مِنَ الْفَضْلِ بَاهِرٍ
تَنَاقُؤُكَ فِي الْأَفَاقِ أَرْكَبَنِي^٥ أَلْمَنِي
وَقَدْ قَسَيْتُ أَغْوَامِي الَّتِي سَلَفَتْ فَمَا

ومن بعد P 27 - ابدت

٨٧ — V 30 r. — P 48 v. Titolo: ومنها يصف فرساً Manca l'ultimo verso ed è invertito l'ordine dei versi ٦ e ٧ || 1 V بنتا.....بيعة, P يبتع بنتا فيبعد — 2 V احلطت, P حطبت — 3 V تفولك — 4 V في الهياء P — 5 P الذوى

﴿ ٨٨ ﴾

وقال أيضاً بمدحه¹ من عروض الرمل وقافية التواتر

أُنْكُرْتُ سُقْمَ مُذَابِ الْجَسَدِ وَهُوَ مِنْ جِنْسِ² عُيُونِ الْخُرْدِ
وَبَكَتْ فَالْدَمْعُ فِي وَجْتِهَا كُجَانِ الطَّلِّ فِي الْوَرْدِ النَّدِيِّ
مَا الَّذِي يُبْكِي بِحُزْنٍ ظَبِيَّةً³ فَكُتْ مُقَلَّتُهَا بِالْأَسَدِ
وَالْظَبَاءِ الْخَمُورِ إِمَّا قَتَلْتُ لَحَظَاتِ الْعَيْنِ مِنْهَا⁴ لَا تَدِي
غَادَةً إِنْ يُنْظَرُ مِنْهَا مَوْعِدُ يَغْدِي فَرًّا إِلَى بَعْدِ غَدِ
هَكَذَا عِنْدِي يَجْرِي مَطْلُهَا بِخِلَافٍ⁵ عِنْدَهَا مُطَرِدِ
وَهِيَ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ تَبَاهٍ لَهَا⁶ كَيْدُ تَرْحَمٍ⁷ مِنْهَا كَيْدِي
ذَاتُ عَيْنٍ بِالْهُوَى نَائِبَةً⁸ ضَلَّ فِي الْحُبِّ⁹ بِهَا مَنْ يَهْتَدِي
وَهِيَ تَجَلَّاهَا سَعَةً جُرْحُهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ مُكَمِّدِ
لَا يَذُوقُ أَلِيلُ فِيهَا¹⁰ إِعْجَادًا مَا لِأَحْدَاقِ أَلْمَا¹¹ وَالْإِثْمِيدِ
قَذَفْتُ حَبَّةَ قَلْبِي فِي الْهُوَى¹² هَلْ رَأَيْتَ الْجَمْرَ فِي الْمُفْتَادِ
سُخْرُهَا وَحْيٌ يَنْجَوِي نَاطِرٍ لَا تُفَاتُ لِلنُّهَى¹³ فِي عُقْدِ

وقال أيضاً ٨٨ — V 30 r. Mancano i versi ٩, ٤٦, ٥٢, ٥٥ — P 49 r. Titolo

وهي 2 V — ٨٧ و ٨٦ delle poesie المتعددة 1 Cioè

وهي من P 6 — بقياس P 5 — قُتِلَتْ بِظُلْمِ اللَّحْظِ قَتْلًا P 4 — بِحُزْنٍ P 3 — مَتَى فِي

— مِنْهَا P 10 — وَآلَهُ P 9 — لِلْهُوَى تَابِعَةً P 8 — اِرْحَمِ P 7 — كَبِيرٍ وَمِنْ عَجَبٍ بِهَا

٧ om. نَافَثَاتِ اللَّحْنِ فِي الْعُقْدِ P 13 — مَعَتِ قَلْبِي عَتَا P 12 — الْهُوَى V 11

مَا لِأَسْرِ فِي مُجِبِّ عَمَلٍ غَيْرُ دَاءِ الرُّوحِ دَاءُ الْجَسَدِ
 خَفِيَ الْبُرْءُ عَلَى الْطَافِهِ وَهُوَ فِي بَعْضِ ثَنَائِ الْعُودِ
 ١٥ إِنَّ فِي ظَلَمِ ظُلُومٍ لَجَنَى شَهْدٍ وَاهَا لِذَلِكَ الشَّهْدِ
 ذَابَ لِي بِالرَّاحِ مِنْهَا^{١٤} بَرْدٌ هَلْ يَكُونُ الرِّاحُ ذُوبَ الْبَرْدِ
 هَاتِمَا صَفَرَاءُ مَا اخْتَرْتُ لَهَا أَفَقَ الشَّنْسِ عَلَى أَفَقِ يَدِي
 خَارِجٌ فِي رَاحَتِي مُقْتَنَصٌ كُلُّ هَمٍّ كَامِنٍ فِي خَلْدِي^{١٦}
 جَرَدَ الْمَزْجُ عَلَيْهَا صَارِمًا فَاتَّقَتْهُ بِدُمُوعِ^{١٧} الزَّبَدِ
 ٢٠ عُنِقْتُ مَا عُنِقْتُ فِي خَرْفٍ بِرِدَاءِ الْقَارِ فِيهِ تَرْتَدِّي^{١٨}
 حَيْثُ أَبْلَى^{١٩} جِسْمَهَا لَارُوحَهَا مَرُّ أَيَّامِ الزَّمَانِ الْجُدِّ
 مَا أَطَاقَ الدَّهْرُ أَنْ يَسْلُبَهَا أَرْجَ الْمِسْكِ وَلَوْ أَنَّ السَّجْدَ
 فَاقْضِ أَوْطَارَ اللَّذَازَاتِ^{٢٠} عَلَى نَقْرِ أَوْتَارِ الْغَزَالِ الْفَرْدِ
 فَلَحُونُ الْعُودِ وَالْكُأْسُ لَنَا وَالنَّدَى وَالْبَاسُ لِلْمُقْتَمِدِ
 ٢٥ مَلِكٌ إِنْ بَدَأَ الْحَمْدُ بِهِ^{٢١} خَتَمَ الْفَخْرُ بِهِ^{٢٢} مَا يَبْتَدِي
 مُغْرِقٌ فِي الْمَلِكِ مَوْصُولًا بِهِ شَرَفُ الْمَجْدِ وَمَخْضُ السُّودِ
 مَنْ غَدَا فِي كُلِّ فَضْلٍ^{٢٣} أَوْحَدًا ذَلِكَ الْأَوْحَدُ كُلُّ الْعَدَدِ
 مَنْ حَمَى الْإِسْلَامَ مِنْ طَاغِيَةٍ^{٢٤} كَانَ مِنْهُ^{٢٥} فِي الْمُقِيمِ الْمُقْعَدِ^{٢٦}

١٨ P - بدروع P ١٧ - جسدي P ١٦ - منه V ١٥ - ذاب بالراح P ١٤
 الحمد P ٢٢ - الحمد له P ٢١ - اوطاري ولذاتي P ٢٠ - ابكي P ١٩ - فيها يهتدي
 المقعد V ٢٦ - منها P ٢٥ - طاعته V ٢٤ - فن P ٢٣ - له

وَكَسَتْ أَسْيَافُهُ عَارِيَةً ذِلَّ أَهْلِ السَّبْتِ أَهْلَ الْأَحَدِ
 ٣٠ ذَوَيْدَ حُمْرَاءَ مِنْ قَتْلِهِمْ وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ بَيْضَاءُ الْيَدِ
 تَفْتَدِي الْأَمْلاكَ فِي الْعَدْلِ^{٢٧} بِهِ وَهَوْفِيهِ بِأَبِيهِ يَفْتَدِي
 كَيْفَ لَا يُثْلِي عَلَى النَّاسِ الْغُلَى مُسْتَمِدٌّ مِنْ عِلَا الْمُتَضِدِ
 عَارِضُ يَهْلُ بِالْوَبْلِ إِذَا كَانَ لِلْعَارِضِ كَفُّ الْجَلْمِدِ
 وَهَصُورُ^{٢٨} يَفْرِسُ الْقِرْنَ^{٢٩} إِذَا جَرَّدَ الزَّهْفَ فَوْقَ الْأَجْرَدِ
 ٣٥ قَوَّمتْ عَزْمَتُهُ عَنْ نِيَّةِ^{٣٠} مِنْ مَنَارِ الدِّينِ^{٣١} مِثْلُ^{٣٢} الْعَمِيدِ
 لَا تَلْنُهُ فِي عَطَايَاهُ^{٣٣} الَّتِي^{٣٤} إِنْ رَمَ مِنْهُمْ نَقْصًا^{٣٥} تَزِدُ^{٣٦}
 فَنَدَاهُ الْبَحْرُ وَالْبَحْرُ مَتَى تَقْصِفُ^{٣٧} الرِّيحُ عَلَيْهِ^{٣٨} تَزِيدُ
 وَمُحَالُ ثَقْلِكَ الطَّبَعِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي كَرِيمِ الْمَوْلِدِ
 كَمْ لِمَامٍ جَرَّ فِي أَوَّلِهِ رَمَحَهُ فَهَوَلَهُ كَالْمَقْوَدِ
 ٤٠ وَلِيُوْثٍ صَالٍ فِيهِمْ فَأَنْثَنُوا وَضَوَارِيهِمْ لَهُ كَالنَّقْدِ^{٣٩}
 بِحُسامٍ مُطْفِئِ^{٤٠} أَرْوَاحِهِمْ^{٤١} بِشَوَاطِئِ الْبَارِقِ الْمُتَقَدِّ
 لِعَوَارِيهِ^{٤٢} عَلَى هَامَاتِهِمْ^{٤٣} مِنْ يَشْرَارِ الْقَدَحِ مَا فِي الزَّنْدِ
 كَمْ تَقْنَى بِالنَّسَايَا فِي الطُّلَا قَنَاهُ^{٤٤} عَنْ أَغْنَانِي مَعْبَدِ

— الدهر V ٣١ — عزته P ٣٠ — القلب P ٢٩ — وهزبر P ٢٨ — بالعدل P ٢٧ —
 — تصل P ٣٦ — تزد V ٣٥ — نقص P ٣٤ — عطايا راحة P ٣٣ — مثل P ٣٢ —
 — اخراجه V ٤٠ — يصطفي P ٣٩ — وضواريههم كمثل النقد P ٣٨ — اليه P ٣٧ —
 ظياه P ٤٢ — هاتهم V ٤١

وَسِنَانٍ مُشْرِعٍ فِي صَفْدَةٍ كَلِيسَانٍ فِي فَمِ الْأَنِيمِ الصَّدِي
 ٤٠ فِي سَمَاءِ النَّفْعِ مِنْهُ كَوَكَبٌ طَالِعٌ فِي تَزْنِيٍّ أَمَلَدِ
 أَبَدًا يَدْعُو إِلَى مَادِبَةٍ حَوْمَ الْوَحْشِ عَلَيْهَا الْقَذْفِدِ
 يَأْبَى الْبَاسُ مِنَ الذَّمْرِ⁴³ الَّذِي جَاءَ فِي كَاهِلِ عَزْمِ أَيْدِ
 شَيْبٍ⁴⁴ الْحَرْبِ اقْتِحَامًا بَدَمًا رِيَّتَ فِي⁴⁵ حَجَرِهِ كَالْوَلَدِ
 يَرْغَفُ اللَّهْدَمُ فِي رَاحَتِهِ كُلَّمَا شَمَّ قُلُوبَ الْأَسَدِ
 ٥٠ سَهْرِيٍّ أَحْرَقَتْ شُعْلَتُهُ كُلَّ رُوحٍ فِي غَدِيرِ⁴⁶ الزَّرْدِ
 أَنْتَ ذَاكَ الْأَسَدُ الْوَرْدُ فَهَلْ كَانَ فِي رُمُحِكَ سَمُّ الْأَسْوَدِ
 أَعْنَاقُ الْبَهْمِ اسْتَحْسَنَتْهُ وَهُوَ يَرْدُ أَمْ عِتَاقُ الْجُرْدِ
 دُمْتَ فِي الْمَلِكِ لِمَعْنَى مَادِحِ يَنْظُمُ الْفَخْرَ وَجَدَوَى مُجْتَدِ
 وَبَنَاتٍ مِنْ فَصِيحِ⁴⁷ مُفْلِقِ يُشْهِدُ الْفَضْلَ لَهُ فِي الْمَشْهِدِ
 ٥٥ فَهُوَ بِالْإِحْسَانِ فِي الْفَاطِمَا مُحْسِنٌ صَيَدُ الْمَعَانِي الشُّرْدِ
 فِي بُيُوتٍ أَدْنَتْ فِيهَا الْعُلَى لَكَ بِالتَّخْرِيطِ فِي كُلِّ نَدِ⁴⁸
 قَدْ تَنَاهَى مِنْ عَرُوضٍ⁴⁹ فَهِيَ لَا يَغْرِضُ الْهَدْمُ لَهَا فِي الْمُسْنَدِ⁵⁰
 فَإِذَا ثَلَّتْ عَلَيْكُمْ⁵¹ فَتَقَتْ لَكُمْ مِنْكَ الشَّاءُ⁵² الْأَيْدِ
 وَإِذَا اسْتَحْيَتْ مِنَ الْمَجْدِ أَتَى مُغْرِبًا عَنْهَا لِسَانَ الْمُنْشِدِ⁵³

43 P — 44 P — 45 P — 46 P — 47 P — 48 P — 49 P — 50 P — 51 V
 فِي تَنَاهَى فِي عَرُوضٍ 49 P — يَد 48 P — وَبَنَاتٍ فَصَح
 فَإِذَا 53 P — الْبَا 52 P — م عَلَيْهِمْ P ، ائْتَتْ .. لِيَلِكُمْ

﴿ ٨٩ ﴾

وله في خسوف القمر من عروض الكامل

وَلَبْدَرُ قَدْ ذَهَبَ الْخُسُوفُ بِنُورِهِ فِي لَيْلَةٍ خَسِرَتْ أَوَاخِرَ مَدِّهَا
فَكَأَنَّهُ مِرَاةٌ قَيْنٍ أُخِيتَ فَمَشَى أَجْرَارُ النَّارِ فِي مُسَوِّدِهَا

﴿ ٩٠ ﴾

وقال في شيب من قصيدة من عروض الكامل

قَدَحَ الشَّيْبُ بِمُفْرِقِهِ زِنَادًا لَا يَسْتَطِيعُ لِنَارِهِ إِخْثَادًا
وَنَثَّتْ مَلِیْحَاتُ النَّفْثِ سُلُوءَةً عَنْ شَخْصِهِ الْأَلْحَاطُ وَالْأَجْيَادَا
وَلَرُبَّمَا فَرَشَتْ لِزَانِرٍ لَحْظَةً وَرَدَّ الْخُدُودِ مَجْبَةً وَوِدَادَا
إِنْ صَادَقْتَهُ زَمَانٌ صَادَقَهُ الصَّبَا فَهِيَ الَّتِي عَادَتْهُ لَمَّا عَادَا
أَتَرَى بَيَاضَ الشَّيْبِ مَاءً غَاسِلًا فِي الْعَارِضِينَ لِلشَّبَابِ سَوَادَا
خَانَتْ سُمَادٌ وَقَدْ وَفَى لَكَ لَوْنُهَا لَوْ خَانَ مَا وَفَى مَلَكَتْ سُمَادَا
أَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِ الْقَتَاوَةِ قَلْبًا تُعْطِي لِذِي الْبِكْرِ الْقَتَاةَ قِيَادَا

٨٩ — V 31 v. — masálik f. 76 v. verso ٢ ed invece del verso ١ da
il seguente :

مَهْدَتْ وَبَدَرُ التَّمِّ مَكْسُوفٌ بِهِ فَحَسِبْتُ أَنَّ كُسُوفَهُ مِنْ صَدِّهَا

٩٠ — V 31 v,

﴿ ٩١ ﴾

وقال يصف فرساً من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَمُنْقَطِعٍ بِالسَّبْقِ مِنْ كُلِّ حَلْبَةٍ فَخَصِبُهُ^١ يَجْرِي إِلَى الرِّهْنِ مُفْرَدًا^٢
كَأَنَّ لَهُ فِي أُذُنِهِ مُقْلَةً يَرَى^٣ بِهَا الْيَوْمَ أَشْخَاصًا^٤ تَمُرُّ بِهِ غَدَا
تُقَيِّدُ بِالسَّبْقِ^٥ الْأَوَابِدَ فَوْقَهُ^٦ وَلَوْ مَرَّ فِي آثَارِهِنَّ مُقَيَّدًا

﴿ ٩٢ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن علي بن يحيى [من عروض الكامل]

يُقَشِّي يَدَاكَ^١ سَرَائِرَ الْأَعْمَادِ لِقِطَافِ هَامٍ وَأَخْبَلَاءِ هَوَادِ
إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يَبِيدُ بِهِ الْعِدَا لِلَّهِ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجْهَادِ
وَعَزَائِمِ تَرْمِيهِمْ بِضَرَاغِمِ تَسْتَأْصِلُ الْأَلَفَ بِالْأَحَادِ
مِنْ كُلِّ ذِمِرٍ فِي الْكُرَيْمَةِ مُقَدِّمُ صَالٍ لِحَرٍّ سَمِيرِهَا الْوَقَادِ
كَسِنَادٍ مَسْرُورَةٍ^٢ وَقَسُورٍ غِيْضَةٍ وَعُقَابٍ مَرْقَبَةٍ وَحِيَّةٍ^٣ وَادِ

٩١ — V 31 v. — P 22 r. Titolo: وقال يصف فرساً — haridah f. 22 v.
— في الاذن عيناً بصيرة. 3 har. — الدهر P 2 — محتسب V 1 || ٢, ٣ versi
قومه P 6 — بالسيف har. 5 Ve har. — اشباحاً P 4 har. اشباحاً
٩٢ — V 31 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e versi ١, ١٢-١٥, ٢٣ —
— صكبان مشرة. 2 Cod. — نذاك, 1 Cod. || ٦ haridah f. 22 v. verso
وجنة, 3 Cod.

وَكَاثَهُمْ فِي السَّابِغَاتِ صَوَارِمُ وَالسَّابِغَاتُ لَهُمْ مِنْ^٤ الْأَغْمَادِ
 أَسَدٌ عَلَيْهِمْ مِنْ جُلُودِ أَرَاقِمٍ قُمْصٌ أَزْرَثَهَا عُيُونُ جَرَادٍ
 مَا صَوْنُ دِينٍ مُحَمَّدٍ مِنْ ضَمِيهِ إِلَّا يَسِيفُكَ يَوْمَ كُلِّ جِلَادٍ
 وَطُلُوعِ رِيَاثٍ وَقَوْدِ جَحَافِلٍ وَقِرَاعِ أَبْطَالٍ وَكَرِّ جِيَادٍ
 ١٠ وَلَدَيْكَ هَذَا كُلُّهُ عَنْ رَايِحٍ مِنْ نَضْرِ رَبِّكَ فِي الْكُرُوبِ وَغَادٍ
 إِنَّ أَهْتِيَامَكَ بِالْهَدَى^٥ عَنْ هِمَّةٍ عُلُويَّةٍ الْإِصْدَارِ وَالْإِبْرَادِ
 وَإِقَامَةِ الْأَسْطُولِ تُؤْذِنُ بَقِيَّةَ بَقِيَّةِ الْأَعْدَاءِ وَالْحَسَادِ
 وَالْحَرْبِ فِي حَرْبِيَّةٍ نِيرَانِهَا تَطَأُ أَلْيَاءَ بَشَدَةِ الْإِيْعَادِ
 تَرْمِي بِنَقْطِ كَيْفٍ يُبْقِي لَفْحَهُ وَالشَّمُّ مِنْهُ مُحْرِقُ الْأَكْبَادِ
 ١٥ وَكَأَنَّمَا فِيهَا دُخَانُ صَوَاعِقٍ مَلَيْتُ مِنَ الْإِبْرَاقِ وَالْإِرْعَادِ
 لَا تَسْكُنُ الْحَرَكَاتُ عِنْدَكَ إِنَّهَا لِحَوَاتِمِ الْأَعْمَالِ خَيْرُ مَبَادِي
 وَأَشَدُّ فِي^٦ قَهْرِ الْأَعَادِي مُحَرَّبٌ فِي سَلَامِهِ لِلْحَرْبِ ذُو اسْتِعْدَادِ
 سَيِّئُ مِنْكَ الْغَزْمُ يَا سَا مَهَابِكَا وَالنَّارُ تَتَّبِعُ عَنْ قَدَاحِ زِنَادِ
 وَغِرَارِ سَيْفِكَ سَاهِرٌ لَمْ تَكْتَحِلْ عَيْنُ الرَّدَى فِي جَفْنِهِ بِرُقَادِ
 ٢٠ وَزِمَانُكَ الْعَاصِي لِقَبْرِكَ طَائِعٌ لَكَ طَاعَةَ الْمُتَقَادِ لِلْمُقْتَادِ
 وَرَى^٧ يَمِينِكَ وَالْمَنَا فِي لَتْمِهَا فِي كُلِّ أَفْقٍ بِالْجُنُودِ تُنَادِ

وندى Cod. 7 - وامرني Cod. 6 - بالهوى Cod. 5 - عليهم h ar. 4

مِنْ كَادٍ عَنْ سَنَنِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى بِئْسَ الْمُضِلُّ فَأَنْتَ نِعْمَ الْهَادِ
 هَلْ تَذَكَّرُ الْأَعْلَاجُ سِنِي بَنَاتِهَا بَطْلًا جُمْلَنَ فَلَانِدَ الْأَجْيَادِ
 مِنْ كُلِّ بَيَاضِ التَّرَائِبِ غَادَةً تَمْشِي كَمُضْنِ الْبَانَةِ الْمِيَادِ
 مَجْدُوبَةٍ بِذَوَائِبِ كَأَسَاوِدِ ٢٥ عَيْثُ يَهْنُ بَرَاثُنُ الْآسَادِ
 مِنْ كُلِّ ذِي أَيْدٍ عَلَيْهَا مَشِيهِ ٩ يُخْرِجُنَ مِنْ جَسَدٍ بِغَيْرِ فُؤَادِ
 تُبْنَانُ بَحْرِ عَضُهُ بِنَوَاجِدِ ١٠ خَلَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِيدِ حَدَادِ
 يُبْذِي غُرَابٌ مِنْهُ سِفْطُ ١١ حَمَامَةٍ بِيَايُضِهِ فِي الْبَحْرِ جَرِي سَوَادِ
 وَكَأَنَّمَا الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي بِهِ رُوحٌ يُحَرِّكُ مِنْهُ جِسْمَ جِمَادِ
 يَا أَيُّهَا الْمُنْضِي قُوَاهُ وَحَزْمُهُ ٣٠ وَمُخَالِفُ التَّأْوِيلِ وَالْإِسَادِ
 هَذَا ابْنُ يَحْيَى ذُو السَّاحِ جَنَابُهُ مُسْتَهْدِفُ بَعَزَائِمِ الْفَصَادِ
 فَرَّغَ مِنَ السَّيْرِ الرَّدِيَّةِ عِنْدَهُ تَمْلَأُ يَدَيْكَ بِطَارِفِ وَتِلَادِ
 مَلِكٌ مَفَاخِرُهُ تُعَدُّ مَفَاخِرًا لِمَا نَرِ الْأَبَاءَ وَالْأَجْدَادِ
 وَمَرَاتِعُ الرُّوَادِ بَيْنَ رُبُوعِهِ مَحْضُوفَةٌ بِمَنَاهِلِ الْوَرَادِ
 ثَبَّتَ قَوَاعِدُ مُلْكِهِ فَكَأَنَّمَا ٣٥ أَرْسَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ بِالْأَطْوَادِ
 وَطَرِيدُهُ مِنْ حَيْثُ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى فِي قَبْضَةٍ مِنْهُ بِغَيْرِ طَرَادِ
 وَالْأَرْضُ فِي يُمْنَاهُ ١٢ حَلَقَةُ خَاتِمِ وَالْبَحْرُ فِي جَدْوَاهُ رَشْحُ ثِمَادِ

8 Cod. كان — 9 Cod. في — 10 Cod. بنواخذ — 11 Cod. سبط — 12 Corr.
 marg. Testo نها

لَا تَسْتَلْنِ عَمَّا يُصِيبُ بِرَأْيِهِ وَطَعْمَانِهِ يُمَقِّمُ مَيَادِ
 يَضَعُ أَلْهَاءَ مَوَاضِعِ الثَّقَبِ الَّذِي يَضَعُ أَلْسِنَانِ مَوَاضِعِ الْأَحْقَادِ
 ٢٠ كَأَلْبَذَرِ يَوْمِ الطُّغْنِ يُطْفِئُ رَمَحَهُ رُوحَ الْكَيْيِ يَكْوُكِبُ وَقَادِ
 تَبْنِي سَلَاهِبُهُ سَاءَ عَجَاجَةٍ مِنْ ذُبُلِ الْأَرْمَاحِ ذَاتِ عِمَادِ
 وَرَدُّ سُرِّ الطُّغْنِ عَنْ أَرْضِ الْعِدَى وَكَأَنَّهَا فِي صِبْغَةِ الْفِرْصَادِ
 وَسُقُوطُ هَامَاتِ بِضَرْبِ مَنَاصِلِ وَصُعُودُ أَرْوَاحِ بَطْنِ صَعَادِ
 أَمَّا شِدَادُ الْمُجْرِمِينَ بِعِزِّهِ أَنْبَاهُهُمْ بِالذَّلِّ غَيْرِ شِدَادِ
 ٢٠ وَالنَّارُ تَأْخُذُ فِي تَضَرُّعِهَا^{١٣} الْفَضَا جَذَلًا وَتَتْرُكُهُ مَهْلٍ رَمَادِ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ بِاتِّجَاعٍ مُؤَمِّلِ مُسْتَنْطِرٍ مِنْهُ^{١٤} سَاءَ أَيَادِ
 أَلْقَيْتُ مِنْ نَيْلِ الْمُنَى عَنْ عَارِقِ فَكَأَنِّي سَيْفٌ بَغِيرِ نَجَادِ
 مَالِي بِأَرْضِكَ يَوْمَ جُودِكَ مُغْرِبٌ يَلْسَانُهُ عَنْ خِدْمَتِي وَوِدَادِ
 إِلَّا قَصَائِدُ بِالْحَامِدِ صُفَّتْهَا غُرًّا تَهْزُ مُحَافِلُ الْإِنْشَادِ
 ٢٠ خَلَمَتْ مَعَانِيهَا عَلَى أَلْفَظِهَا أَلْحَانَ أَشْعَارِ وَنَقَرَ شَوَادِ
 رَجَعَتْ يَنْسُطَاسِ الْبَدِيعِ وَإِنَّمَا لَحْفِيفَةُ الْأَرْوَاحِ وَالْأَنْجَسَادِ
 تَبْقَى كَنْقَشِ الصَّخْرِ وَهِيَ شَوَارِدُ مِثْلَ الْمُقِيمِ بِهَا وَحْدُو الْخَادِ

﴿ ٩٣ ﴾

وقال أيضاً يمدحه من عروض الطويل والقافية من التواتر

أَمْسَكَ الصَّبَا أَهْدَتْ إِلَى صَبَا نَجْدٍ وَقَدْ مَلَيْتُ أَنْفَاسَهُ لِي بِالْوَجْدِ
رَمَانِي بِحَبْرِ الشَّوْقِ بَرْدُ نَسِيمِهَا أَحْدَثَتْ عَنْ حَرِّ مُذِيبٍ مِنَ الْبَرْدِ
وَمَا طَابَ عَرَفٌ مِنْ سُراها وَإِنَّمَا تَطَيَّبَ فِي جُنْحِ الدُّجَى بِسُرَى هِنْدِ
حَدَا بِالْأَسَى شَوْقِي رَوَّاحِلَ أَدُمِّي فَكَمْ خَدَّدَ الْحَدُّ الَّذِي فَوْقَهُ تُخْدِي
وَلِي ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ عِنْدَ غَبْرَةٍ • تُوَاصِلُ وَدِّي فِي فِرَاقِ ذَوِي الْوَدِّ
أَحِبُّ حَيِّياً نَجَلَ أَوْسٍ لِقَوْلِهِ فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدِ
نَوَى أَسَلَمْتُ مِنْهَا خَلِيّاً إِلَى شَجَا وَوَصَلَا إِلَى هَجْرٍ وَقُرْبَا إِلَى بُغْدِ
وَأُسْدٍ عَلَى مِثْلِ السَّعَالِي عَوَاسِ لَهَا لَبْدٌ مِنْ صَنْعَةِ الْخَلْقِ السَّرْدِ
كُفَاةٌ وَغِيدٌ أَهْدَتْ الرِّيحُ مِنْهَا لَنَا سَهَكَ الْبَاذِي فِي أَرْجِ النَّدِّ
أَسَرُّوا بِالْمَا وَهَنَا وَمِنْ وَرَقِ الطُّبَا كِنَاسٌ عَلَيْهَا حَفٌّ^١ بِأَقْصَبِ الْمَلْدِ
تُدِيرُ غَيُونًا شَيْبَ بِالْحُسْنِ حُسْنُهَا فَلِلَّهِ مِنْهَا مَا تُسِرُّ وَمَا تُبْدِي
وَتَحْسِبُ مِنْهَا فِي الْبَرَاقِعِ رَجْسًا تَخْطُ الْأَسَى بِالظِّلِّ^٢ فِي صَفْحَةِ الْحَدِّ
وَكَمْ غَادَةٌ لَا تَعْرِفُ الرِّثْمَ^٣ مِثْلَهَا رَمَتْنِي بِسَهْمِي مُقْلَتَيْهَا عَلَى عَمْدِ

٩٣ — V 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e versi ١, ٦٣-٦٨ || 1 Cod.

الري 3 Corr. marg. Cod. — بالظل 2 Cod. — جف

فريدة حُسنٍ تُنجلُ البدرَ بالسَّنا ودعصَ النِّقا بالردفِ والنَّضنَ بالقَدِ
 ١٥ إذا عَقَدَتْ عَقْدَ الحَيولِ^٤ وشاحها على خَصْرِها المَجْدولِ مِنَ العَمْدِ
 مَهَاهُ نَكَادُ العَيْنِ مِنْ لَيْنِ جِسْمِهَا تَرَى الورقَ المُنْخَصِرَ في الحَجَرِ الصَّادِ
 يُظَلُّ سُرَى المِشْطِ المَسْرَحِ فَرْعُهَا إذا ما سَرَى في لَيْلٍ فَاجِمَةِ الجَمْدِ
 وَتَدَى يَمْقُوتٍ مِنَ المِيسَكِ صَانِكِ قَدِيرٍ إِلَى عَصْرِ الشَّابِ عَلَى رَدِ
 فَلَا تَكُ مِنْهَا ظَالِمًا لِصِفَاتِهَا عَلَى الثَّغْرِ بِالْإِعْرَاضِ وَالرِّيقِ بِالشَّهْدِ
 ٢٠ إذا بَاتَ قَلْبِي بِالصَّبَابَةِ عِنْدَهَا فِي أَيِّ قَلْبٍ بَاتَ وَجَدِي بِمَا عِنْدِي
 وَلَيْلٍ هَوَتْ فِيهِ نُجُومٌ كَأَنَّهَا يَبَالِيلُ بَحْرِ مُضْمَرِ الجُزْرِ فِي المَدِ
 كَانَ الثَّرَيَّا فِيهِ بَاقَةٌ تَجِسِرُ مِنْ الشَّرْقِ يُهْدِيهَا إِلَى مَغْرِبِ مُهْدِ
 أَرَدْتُ بِهِ صَيْدَ الخِيَالِ فَهَاتِي كَمَا فَرَّ عَنْ وَصْلِ المُنِيمِ ذُو صَدِ
 فَكَيْفَ يَصِيدُ الطَّيْفُ فِي الحِلْمِ سَاهِرُ أَقْلُ كَرَى مِنْ حَسَوَةِ الطَّائِرِ الْقَرْدِ
 ٢٥ أَخُو عَزَمَاتٍ بَاتَ يَعْتَسِفُ أَهْلًا بِعِزَانَةٍ تَرْدِي وَخِفَانَةٍ تَخْدِي
 قِفَارٌ نَجَتْ مِنْهَا الصَّبَا إِذْ تَلَقَّتْ حُشَاشَتُهَا مِنِّي بِحَاشِيَةِ البُرْدِ
 وَقَدْ شَقَّ خَيْطُ القَجْرِ فِي جُنْحِ لَيْلِنَا كَمَا شَقَّ حَدُّ السِّيفِ فِي جَانِبِ العِمْدِ
 وَأَهْدَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ فِي أَرْضِ جَمَّةٍ مِنْ ابْنِ عَلِيٍّ غُرَّةَ القَمَرِ السَّعْدِ
 هُنَالِكَ أَلْقَى الْمُجْتَدُونَ عَصِيَّهُمْ بِحَيْثُ اسْتَرَاخُوا مِنْ مُطَاوَعَةِ الكَدِ

4 Cod. Leggo الحيل per esigenza del metro, però il 2. emistichio non torna.

٣٠ لَدَى مَلِكٍ يُزِي عَلَى أَلَيْسَ جُودُهُ
مُنْدَى الْأَمَانِي فِي مَرَاتِعٍ^٥ رَبِّعِهِ
يُنِيرُ سِرِّهِ الْمَلِكِ مِنْهُ بِأَرْعِ
غَنِيٌّ يَلَا فَقْرٍ لِدُكْرَى قَدِيمَةٍ
إِذَا السَّبْعَةُ الشُّهُبِ الْعَلِيَّةِ مَثَلَتْ
٣٥ جَوَادُ بِمَا قَدْ شِئْتَ مِنْ بَذْلِ نَائِلِ
يَجُودُ أَرْتَجَالًا يَا لَمَنَى لَا رَوِيَّةَ
تَعَوَّدَ ظَهَرَ الْخَجَرِ فِي الْخَجَرِ مَرْكَبًا
وَقَالَتْ لِقَبْدِ السَّيْفِ نَبْعَةٌ قَدِهِ
تَرَى الْمَلِكَ يَسْتَجْدِي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ
٤٠ تَقُومُ عَلَى سَاقٍ بِهِ الْحَرْبُ فِي الْعَدَى
وَيَمْتَحُ نَفْسَ الْقَرْنِ عَامِلُ رَمِيحِهِ
إِذَا شَرَعَ الْخَطِيئِ أَغْرَى سِنَانَهُ
سَلِيلُ الْمُلُوكِ الْفَرَّ يُؤْنِسُهُ النَّدَى
وَمَا خَيْرٌ إِلَّا الْفَطَارِفَةُ الْأُولَى
٥٠ يَصُولُونَ صَوْلَ الدَّائِنِينَ عَنِ الْهَدَى
وَتَسْلُبُ تَيْحَانُ الْمُلُوكِ أَدْمُهُمْ

وَيُفَرِّقُ مِنْهُ الْبَحْرُ فِي طَرَفِ التَّمْدِ
وَمُسْتَمَطَّرُ الْجُدَى وَمُنْتَجِعُ الْوَفْدِ
سَنَا نُورِهِ يَجْلُو قَدَى الْأَعْيُنِ الرُّمْدِ
يَمْفَخِرُهُ عَنْ مَفْخَرِ الْأَبِ وَالْجَدِ
يَنْظُومُ عَقْدٍ كَانَ وَاسِطَةً الْعَقْدِ
وَمِنْ كَرَمٍ مَخْضٍ وَمِنْ حَسَبٍ عَدِ
فَلَا حُكْمَ تَسْوِيفٍ عَلَيْهِ وَلَا وَعْدِ
وَمَهَّدَتِ الْعُلِيَاءُ لَهُ الْمَلِكُ فِي الْهَدِ
سَتَلَمَّ مَا يَلْقَاهُ حَدُّكَ مِنْ حَدِي
خُضُوعِ ابْنِ آوَى لِلْمَضْفَرَةِ الْوَرْدِ
وَمَجْلِسُهُ فِي صَهْوَةِ الْقَرَسِ التَّمْدِ
كَمَا يَمْتَحُ الْمَاءُ الرِّشَاءَ مِنَ الْجَدِ
مِنْ الذَّمِّ مُعْتَادًا بِجَارِحَةِ الْحَقْدِ
إِذَا مَا عُلَاهُ أَوْحَشْتُهُ مِنَ النَّدِ
أَيَادِيهِمْ تُسَدِي وَأَيَدِيكُمْ^٦ تُسَدِي
وَيَقْفُونَ عَفْوَ الْقَائِدِينَ ذَوِي الرُّشْدِ
إِذَا طَوَّقُوا أَيْمَانَهُمْ قُضِبَ الْهَدِ

وَحَرْبٌ كَانَ الْبَأْسُ يَنْقُدُ جَمْعَهَا لِيَعْلَمَ فِيهِمْ مَنْ يُرِيْفُ بِالْتَقْدِ
وَيَقْدَحُ قَرْعُ الْيَيْضِ فِي الْيَيْضِ نَارَهَا كَمَا يَنْتَضِي الْقَدْحُ الشَّرَارَ مِنَ الزَّرْدِ
صُحُوكُ عَبُوسٍ فِي قَدَاحٍ مُثْقَلٍ عَنِ الْهَزْلِ فِي قَطْفِ الرُّوُوسِ إِلَى الْجَدِ
حَشَوَهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْيَيْضِ وَالْأَفْنَى وَيَا زَرْدُ الرِّصُونِ وَالضَّمَرِ الْجُرْدِ
أَقُولُ لَكَ الْقَوْلَ الْكَرِيمَ الَّذِي بِهِ جَرَى قَلَمُ الْغُلَيَاءِ فِي صُحُفِ الْحَمْدِ
وَإِنْ كُنْتُ عَنْ عُنَاكَ فِيهِ مُقْصِرًا فَعَذْرُ مُقِلِّ جَاءَ بَيْنَ يَدَيَّ جَهْدِي
لَكَ الْفَخْرُ فِي جَهْرِ الْمَقَالِ كَأَنَّمَا يُدَدُّ فِي الْأَسْمَاعِ صَلَاصَةُ الرَّعْدِ
تَوَلَّى عَلَيَّ عَهْدٌ يَحْيَى وَبَعْدَهُ تَوَلَّى عَلَيَّ عَهْدٌ يَحْيَى وَبَعْدَهُ
وَقَوَّجَ يَحْيَى قَبْلَ ذَلِكَ بِتَاجِهِ تَمِيمٌ وَمَسْمَاهُ عَلَى سُنَنِ الْقَضْدِ
وَقَالَ مُعِزُّ الدِّينِ ذُو الْفَخْرِ لَا إِلَهَ تَمِيمُ سَرِيءُ الْمَلِكِ أَنْتَ لَهُ بَعْدِي
وَلَوْ عَدَّ ذُو عِلْمٍ جُدُودَكَ لَا نَتَمَى إِلَى أَوَّلِ الدُّنْيَا بِهِ آخِرُ الْعَدِ
وَأَنْتَ عَلَى أَعْمَارِهِمْ سَوْفَ تَقْتَلِي لِعُمْرٍ مُقِيمٍ فِي السَّعَادَةِ مُتَمَدِّ
بِكَفِّكَ سَلَّ الدِّينِ لِلضَّرْبِ سَيْفَهُ وَأَضْحَى عَلَى أَعْدَائِهِ بِكَ يَسْتَعْدِي
٦. سَدَدَتْ بِأَقْبَالِ الْأَسْوَدِ ثُفُورَهُ وَحَقَّ بِهَا فَتْحُ الثُّغُورِ مِنَ السَّدِ
وَجَيْشٍ عَرِيضٍ بِالْقِيَاحِ طَرِيقُهُ يَمُوجُ ٧ كَسِيلٍ فَاضٍ مُنْخَرِقَ السَّدِ
كَأَنَّ الْمُنَايَا فِي الْكُرْبَةِ أَلْقِيَتْ عَلَى خَاتَمِهَا مِنْ خَلْقِهِ صُورُ الْجُنْدِ
وَحَرْبِيَّةٌ ٨ فِي طَالِمِ السَّعْدِ أُنْشِيتَ فَنِيرَانُهَا لِلْحَرْبِ دَائِمَةٌ الْوَقْدِ

وَسِنَانٍ مُشْرِعٍ فِي صَفْدَةٍ كَلِسانٍ فِي فَمِ الْأَيْمِ الصَّدي
 ٥٠ فِي سَماهِ النَّعْمِ مِنْهُ كَوَكَبٌ طَالِعٌ فِي بَيْتِي أَمَلِدِ
 أَبَدًا يَدْعُو إِلَى مَادِبَةٍ حَوْمَ الْوَحْشِ عَلَيْهَا الْقُدْفِدِ
 يَا بَنِي الْبَاسِ مِنَ الدِّمْرِ الَّذِي⁴³ جَاءَ فِي كَاهِلِ عِزِّمِ أَيْدِ
 شَيْبٍ⁴⁴ الْحَرْبِ أَفْتِحَامًا بِنْدَمًا رِبِيَّتِ فِي حَجَرِهِ كَالْوَلَدِ⁴⁵
 يَرْعَفُ اللَّهْمُذِمُّ فِي رَاحَتِهِ كُلَّمَا شَمَّ قُلُوبَ الْأُسْدِ
 ٥٠ سَهْرِيٌّ أَحْرَقْتَ شُعْلَتَهُ كُلَّ رُوحٍ فِي غَدِيرِ⁴⁶ الزَّرْدِ
 أَنْتَ ذَاكَ الْأَسَدُ الْوَرْدُ فَهَلْ كَانَ فِي رَمْعِكَ سَمُّ الْأَسْوَدِ
 أَعْنَاقُ الْبَهَمِ اسْتَحْسَنَتْهُ وَهُوَ يَرْدُ أَمْ عِتَاقُ الْجُرْدِ
 دُمْتَ فِي الْمَلِكِ لِمَنْ مَادِحٍ يَنْظِمُ الْفَخْرَ وَجَدَوَى مُجْتَدِ
 وَبَنَاتٍ مِنْ فَصِيحٍ⁴⁷ مُفْلِقٍ يُشْهَدُ الْفَضْلُ لَهُ فِي الْمُشْهَدِ
 ٥٠ فَهُوَ بِالْإِحْسَانِ فِي أَلْفَاظِهَا مُحْسِنٌ صَيَدُ الْمَعَانِي الشَّرْدِ
 فِي يُيُوتِ أَذِنَتْ فِيهَا أَلَلِي لَكَ بِالتَّقْرِيطِ فِي كُلِّ نَدِ⁴⁸
 قَدْ تَنَاهَى مِنْ عَرُوضٍ⁴⁹ فَهِيَ لَا يَغْرِضُ الْهَدْمُ لَهَا فِي الْمُسْنَدِ⁵⁰
 فَإِذَا ثَلَّتْ عَلَيْكُمْ⁵¹ قَتَّتْ لَكُمْ مِنْكَ الشَّاءُ⁵² الْآيِدِ
 وَإِذَا اسْتَحَيْتَ مِنَ الْمَجْدِ أَتَى مُغْرِبًا عَنْهَا لِسَانَ الْمُنْشِدِ⁵³

43 P - الناس من الدم - 44 P - شبت - 45 P - وثبت من - 46 P - عديد - 47 P - وبنات فصيح
 51 V - من المنشد - 50 P - في تناهي في عروضي - 49 P - يد - 48 P - وبنات فصيح
 فإذا P 53 - البنا P 52 - م عليهم P انشت .. بلكم

﴿ ٨٩ ﴾

وله في خوف القمر من عروض الكامل

وَأَبْدَرُ قَدْ ذَهَبَ الْخُسُوفُ بِنُورِهِ فِي لَيْلَةٍ خَسِرَتْ أَوَاخِرُ مَدِّهَا
فَكَأَنَّهُ مِرَاةٌ قَيْنٍ أُحْمِيَتْ قَمَشَى أَحْمَرَارُ النَّارِ فِي مُسَوِّدَهَا

﴿ ٩٠ ﴾

وقال في شيب من قصيدة من عروض الكامل

قَدَحَ الْمَشِيبُ بِمُفْرِقِيهِ زِنَادَا لَا يَسْتَطِيعُ لِنَارِهِ إِخْمَادَا
وَتَلَّتْ مَلِيحَاتُ النَّفَثِ سُلُوءَةً عَنْ شَخْصِهِ الْأَلْحَاطُ وَالْأَجْيَادَا
وَلَرُبَّمَا فَرَشَتْ لِزَانِرٍ لَحْظَةً وَرَدَّ الْخُدُودِ مَجَبَّةً وَوِدَادَا
إِنْ صَادَقَتْهُ زَمَانٌ صَادَقَهُ الصَّبَا فَهِيَ الَّتِي عَادَتْهُ لَمَّا عَادَا
أَتَرَى بَيَاضَ الشَّيْبِ مَاءً غَاسِلًا فِي أَلْعَارِضَيْنِ لِلشَّبَابِ سَوَادَا
خَانَتْ سُمَاعًا وَقَدْ وَفَى لَكَ لَوْنُهَا لَوْ خَانَ مَا وَفَى مَلَكَتْ سُمَاعَا
اِكْثَرَتْ مِنْ ذِكْرِ الْقِتَاوَةِ قَلَّا تُعْطِي لِذِي الْبِكْرِ الْقِتَاةَ قِيَادَا

٨٩ — V 31 v. — masalik f. 76 v. verso ٧ ed invece del verso ١ da
il seguente:

صَدَّتْ وَبَدَرُ التَّمْرِ مَكْسُوفٌ بِهِ فَحَسِبْتُ أَنَّ كُسُوفَهُ مِنْ صَدِّهَا
٩٠ — V 31 v.

﴿ ٩١ ﴾

وقال يصف فرساً من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَمُنْقَطِعٍ بِالسَّبْقِ مِنْ كُلِّ حَلْبَةٍ قَتَحْبُهُ^١ يَجْرِي إِلَى الرَّهْنِ^٢ مُفْرَدًا
كَأَنَّ لَهُ فِي أَذْنِهِ مُقْلَةً بَرَى^٣ بِهَا الْيَوْمَ أَشْخَاصًا^٤ تَمُرُّ بِهِ غَدًا
تُقَيِّدُ بِالسَّبْقِ^٥ الْأَوَابِدَ فَوْقَهُ^٦ وَلَوْ مَرَّ فِي آثَارِهِنَّ مُقَيَّدًا

﴿ ٩٢ ﴾

وقال يمدح الأمير أبا الحسن علي بن يحيى [من عروض الكامل]

يُفْشِي يَدَاكَ^١ سَرَائِرَ الْأَعْمَادِ لِقَطَافِ هَامٍ وَأَخْتِلَاءِ هَوَادٍ
إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يَبِيدُ بِهِ الْعِدَا لِلَّهِ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجْهَادٍ
وَعَزَائِمِ تَرْمِيهِمْ بِضِرَاعِمِ تَسْتَأْصِلُ^٢ الْأَلَفَ بِالْأَحَادِ
مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي الْكُرَيْمَةِ مُقَدِّمٌ صَالٍ لِحَرِّ سَمِيرِهَا الْوَقَادِ
كَسِنَادٍ مَسْرُورَةٍ^٢ وَقَسُورٍ غِيْضَةٍ وَعُقَابٍ مَرْقَبَةٍ وَحِيَّةٍ^٣ وَادٍ

٩١ — V 31 v. — P 22 r. Titolo: وقال يصف فرساً — haridah f. 22 v.

— في الاذن عيناً بصيرة. 3 har. — الدهر 2 P — محسبه 1 V || ٣، ٢ versi

قومه 6 P — بالسيف 5 V e har. — اشباحاً 4 P

٩٢ — V 31 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e versi ١، ١٢-١٥، ٢٣ —

— كسنان مشرة. 2 Cod. — نذاك 1 Cod. || ٦ verso haridah f. 22 v.

3 Cod، وجنة

وَكَاثِمٌ فِي السَّيِّئَاتِ صَوَارِمٌ وَالسَّيِّئَاتُ لَهُمْ مِنْ^٤ الْأَغَادِ
 أَسَدٌ عَلَيْهِمْ مِنْ جُلُودِ أَرَاقِمٍ قُمْصٌ أَزْرَثَهَا عَيْبُونَ جَرَادٍ
 مَا صَوْنُ دِينٍ مُحَمَّدٌ مِنْ ضَمِيهِ إِلَّا بِسَيْفِكَ يَوْمَ كُلِّ جِلَادٍ
 وَطُلُوعِ رِيَاثٍ وَقَوْدِ جَحَافِلٍ وَقِرَاعِ أَبْطَالٍ وَكَرِّ جِيَادٍ
 ١٠ وَلَدَيْكَ هَذَا كُلُّهُ عَنْ رَانِحٍ مِنْ نَصْرِ رَبِّكَ فِي الْحُرُوبِ وَغَادٍ
 إِنَّ أَهْتِمَاكَ بِالْهَدَى^٥ عَنْ هِمَّةٍ عُلُوبِيَّةِ الْإِصْدَارِ وَالْإِيرَادِ
 وَإِقَامَةِ الْأَسْطُولِ تُؤْذِنُ بِنَقَّةٍ بَقِيَّةِ الْأَعْدَاءِ وَالْحَسَادِ
 وَالْحَرْبِ فِي حَرِيَّةٍ نِيرَانِهَا تَطَأُ أَلْيَاءَ بِشَدَّةِ الْإِيمَادِ
 تَرْمِي بِنَقْطِ كَيْفٍ يُبْقِي لَفْحَهُ وَالشَّمُّ مِنْهُ مُحْرِقُ الْأَكْبَادِ
 ١٥ وَكَأَنَّمَا فِيهَا دُخَانُ صَوَاعِقٍ مَلَّتْ مِنَ الْإِبْرَاقِ وَالْإِرْعَادِ
 لَا تَسْكُنُ الْحَرَكَاتُ عِنْدَكَ إِنَّهَا لِحَوَائِمِ الْأَعْمَالِ خَيْرُ مَبَادِي
 وَأَشَدُّ فِي^٦ قَهْرِ الْأَعَادِي مِحْرَبُ فِي سَامِهِ لِلْحَرْبِ ذُو اسْتِعْدَادِ
 سَيْثِيرُ مِنْكَ الْغَزْمُ يَأْسًا مُهَابِكًا وَالنَّارُ تَنْبِيعُ عَنْ قَدَاحِ زِنَادِ
 وَغِرَارُ سَيْفِكَ سَاهِرٌ لَمْ تَكْتَحِلْ عَيْنُ الرَّدَى فِي جَفْنِهِ بِرُقَادِ
 ٢٠ وَزَمَانُكَ الْعَاصِي لِنَعِيرِكَ طَائِعٌ لَكَ طَاعَةُ الْمُتَقَادِ لِلْمُقْتَادِ
 وَرَى^٧ يَمِينِكَ وَالْمَنَا فِي لَتْمِهَا فِي كُلِّ أَفْقٍ بِالْجُنُودِ تُنَادِ

وندى 7 Cod. - وارنى 6 Cod. - بالهوى 5 Cod. - عليهم 4 h a r.

مَن كَادَ⁸ عَنْ سُنَنِ الشَّجَاعَةِ وَالْثَدَى
 هَلْ تَذَكَّرُ الْأَعْلَاجُ سِنِي بَنَاتِهَا
 بِسِ الْمُضِلُّ فَأَنْتَ نَفْسَ الْأَهَادِ
 مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ التَّرَائِبِ عَادَةٍ
 مَجْذُوبَةٍ بِذَوَائِبِ كَأَسَاوِدِ^{٢٥}
 مِنْ كُلِّ ذِي أَيْدٍ عَلَيْهَا مَشِيهِ⁹
 يُخْرِجَنَّ مِنْ جَسَدٍ بَغِيرِ فُؤَادِ
 تُغْبَانُ بِحَرِّ عَضِهِ بِنَوَاجِذِ¹⁰
 يُبْذِي غَرَابٌ مِنْهُ سِقْطٌ¹¹ حَمَامَةٍ
 وَكَأَنَّمَا الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي بِهِ
 يَا أَيُّهَا الْمُنْضِي قُوهَا وَحَزْمُهُ^{٣٠}
 هَذَا ابْنُ يَحْيَى ذُو السَّلَاحِ جَنَابُهُ
 فَرَّغَ مِنَ السَّيْرِ الرَّدِيَّةِ عِنْدَهُ
 مَلِكٌ مَفَاخِرُهُ تُعَدُّ مَفَاخِرًا
 وَمَرَاتِعُ الرُّوَادِ بَيْنَ رُبُوعِهِ
 ثَبَتَتْ قَوَاعِدُ مُلْكِهِ فَكَأَنَّمَا^{٣٥}
 وَطْرِيْدُهُ مِنْ حَيْثُ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى
 وَالْأَرْضُ فِي يُنَاهِ¹² حَاقَّةٌ خَاتِمِ

8 Cod. كان - 9 Cod. في - 10 Cod. بنواخذ - 11 Cod. سقط - 12 Corr.
 marg. Testo نهاء

لَا تَسْلُنْ عَمَّا يُصِيبُ بِرَأْيِهِ وَطَعَانِهِ يُمَقِّمُ مَيَادِ
 يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّغْبِ الَّذِي يَضَعُ السِّنَانَ مَوَاضِعَ الْأَحْقَادِ
 ٢٠ كَالْبَذْرِ يَوْمَ الطَّغْنِ يُطْفِئُ رَمْعَهُ رُوحَ الْكَيْبِ يَكْوُكِبُ وَقَادِ
 تَبْنِي سَلَاهِبُهُ سَمَاءَ عَجَاجَةٍ مِنْ ذُبُلِ الْأَرْمَاحِ ذَاتَ عِمَادِ
 وَرَدُّ سُرِّ الطَّغْنِ عَنْ أَرْضِ الْعَدَى وَكَأَنَّهَا فِي صِبْغَةِ الْفِرْصَادِ
 وَسُقُوطِ هَامَاتٍ بِضَرْبِ مَنَاصِلِ وَصُعودِ أَرْوَاحِ يَطْعَنُ صِمَادِ
 أَمَّا شِدَادُ الْمُجْرِمِينَ بِعِزِّهِ أَبْقَاهُمْ بِالذَّلِّ غَيْرِ شِدَادِ
 ٢٠ وَالنَّارُ تَأْخُذُ فِي تَضَرُّعِهَا^{١٣} الْفَضَا جَذَلًا وَتَتْرُكُهُ مَهِيلَ رِمَادِ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ بِاتِّجَاعِ مُؤْمِلٍ مُسْتَنْطِرٍ مِنْهُ^{١٤} سَمَاءَ أَيَادِ
 أَتَقِيْتُ مِنْ نَيْلِ الْمُنَى عَنْ عَارِقٍ فَكَأَنِّي سَيْفٌ بِغَيْرِ نَجَادِ
 مَالِي بِأَرْضِكَ يَوْمَ جُودِكَ مُغْرِبٌ يَلْسَانِهِ عَنْ خِدْمَتِي وَوِدَادِ
 إِلَّا قَصَائِدُ بِالْحَامِدِ صَفَتْهَا غُرًّا تَهْزُ مُحَافِلُ الْإِنْشَادِ
 ٢٠ خَلَمَتْ مَعَانِيهَا عَلَى الْفَاطِطِهَا أَلْحَانَ أَشْعَارٍ وَنَقَرَ شَوَادِ
 رَجَعَتْ بِشُطَّاسِ الْبَدِيعِ وَإِنَّمَا لَخْفِيفَةُ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَادِ
 تَبْقَى كَنَقْشِ الصَّخْرِ وَهِيَ شَوَارِدُ مِثْلَ الْقِيمِ بِهَا وَحَدُودِ الْحَادِ

﴿ ٩٣ ﴾

وقال أيضاً بمدحه من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَمْسَكَ الصَّبَا أَهْدَتْ إِلَى صَبَا نَجْدٍ وَقَدْ مَلَيْتُ أَنْفَاسَهُ لِي بِالْوَجْدِ
رَمَانِي بِحَبْرِ الشَّوْقِ بَرْدٌ لَسِيْمَا أَحْدَثَتْ عَنْ حَرِّ مُذِيبٍ مِنَ الْبَرْدِ
وَمَا طَابَ عَرَفُ مَنْ سَرَاهَا وَإِنَّمَا تَطَيَّبَ فِي جُنْحِ الدُّجَى بِسُرَى هِنْدِ
حَدَا بِالْأَلْسَى شَوْقِي رَوَّاحِلَ أَدْمَعِي فَكَمْ خَدَّدَ الْخَدُّ الَّذِي فَوْقَهُ تُخْذِي
وَلِي ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ عِنْدَ عَبْرَةٍ تُوَاصِلُ وَدِّي فِي فِرَاقِ ذَوِي الْوَدِّ
أَحِبُّ حَيًّا نَجَلِ أَوْسٍ لِقَوْلِهِ فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدِ
نَوَى أَسْلَمْتُ مِنَّا خَلِيًّا إِلَى شَجَا وَوَصَلَا إِلَى هَجَرٍ وَقُرْبَا إِلَى بُغْدِ
وَأَسِدِ عَلَى مِثْلِ السَّعَالِي عَوَاسِ لَهَا لَيْدٌ مِنْ صَنْعَةِ الْخَلْقِ السَّرْدِ
كُفَاةٌ وَغِيدٌ أَهْدَتْ الرِّيحُ مِنْهُمَا لَنَا سَهْكَ الْبَاذِي فِي أَرْجِ النَّدِّ
أَسْرَوْا بِالْمَا وَهَنَا وَمِنْ وَرَقِ الطُّبَا كِنَاسٌ عَلَيْهَا حَفٌّ^١ بِالنَّقْصِ الْمُلْدِ
تُدْرِي عُيُونًا شَيْبَ بِالْحُسْنِ حُسْنُهَا فَلِلَّهِ مِنْهَا مَا تُسِرُّ وَمَا تُبْدِي
وَتَحْسِبُ مِنْهَا فِي الْبَرَاقِعِ رَجْسًا تَخْطُ^٢ الْأَلْسَى بِالظِّلِّ فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ
وَكَمْ غَادَةٌ لَا يَعْرِفُ الرِّثْمُ^٣ مِثْلَهَا رَمْتَنِي بِسَهْمِي مُقْلَتِيهَا عَلَى عَمْدِ

٩٣ — V 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e versi ١, ٦٣-٦٨ || 1 Cod.

الري 3 Corr. marg. Cod. — 2 Cod. بالظّل — جف

فريدة حُسنٍ تُخجلُ البدرَ بالسَّنا ودعص النَّقا بالردفِ والنَّضنِ بالقَدِ
 ١٥ إذا عَقَدَتْ عَقْدَ الحَيُولِ^٤ وشاحها على خصرها المجدولِ من العَقْدِ
 مهاة تكادُ اللَّينُ من لينِ جِسمِها ترى الورقَ المَخْضَرَّ في الحَجَرِ الصَّادِ
 يُظِلُّ سُرَى المَشْطِ الْمَسْرَحِ فرعها إذا ما سَرَى في لَيْلٍ فَاجِمَةِ الجَمَدِ
 وتندى بَمَقْنُوتٍ من الْمِسْكِ صَانِكِ قدِيرٍ إلى عَصْرِ الشَّبابِ على رَدِ
 فلا تَكُ مِنْهَا ظَالِمًا لِصِفَاتِهَا على الثَّغْرِ بِالْإِعْرَاضِ وَالرِّيقِ بِالشَّهَدِ
 ٢٠ إذا باتَ قَلْبِي بِالصَّبَابَةِ عِنْدَهَا ففي أَيِّ قَلْبٍ باتَ وَجْدِي بِمَا عِنْدِي
 وَلَيْلٍ هَوَتْ فِيهِ نُجُومٌ كَأَنَّهَا يَعالِيلُ بَحْرِ مُضَرٍّ لُجْزُ في الْمَدِ
 كَانَ الثَّرَيَّا فِيهِ بَاقَةٌ تَجِسِّ مِنْ الشَّرْقِ يُهْدِيهَا إِلَى مَغْرِبٍ مُهْدِ
 أَرَدْتُ بِهِ صَيْدَ الْحِيَالِ فَهَاتِنِي كَمَا فَرَّ عَنْ وَصْلِ التَّمِيمِ ذُو صَدِ
 فَكَيْفَ يَصِيدُ الطَّيْفُ فِي الْحُلُمِ سَاهِرٌ أَقْلٌ كَرَى مِنْ حَسَوَةِ الطَّائِرِ أَتَقَرِدِ
 ٢٥ أَخُو عَزَمَاتٍ باتَ يَعْتَسِفُ أَتَقَلَّا بِعَيْرَانَةٍ تَرْدِي وَخِيفَانَةٍ تَخْدِي
 قِفَارٌ نَجَتْ مِنْهَا الصَّبَا إِذْ تَلَقَّتْ حُشَاشَتُهَا مِنِّي بِحَاشِيَةِ الْبُرْدِ
 وَقَدْ شَقَّ خَيْطُ الْقَجْرِ فِي جُنْحِ لَيْلِنَا كَمَا شَقَّ حَدُّ السَّيْفِ فِي جَانِبِ الْعَمْدِ
 وَأَهْدَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ فِي أَرْضِ جَمَّةٍ مِنْ ابْنِ عَلِيٍّ غُرَّةَ الْقَمَرِ السَّعْدِ
 هُنَالِكَ أَلْقَى الْمُجْتَدُونَ عَصِيَّهْمُ بِحَيْثُ اسْتَرَاخُوا مِنْ مُطَاوَعَةِ الْكَدِ

4 Cod. الحيل Leggo الحَيُول per esigenza del metro, però il 2. emistichio non torna.

٣٠ لَدَى مَلِكٍ يُزِي عَلَى أَلَيْسَ جُودُهُ
 مُنْدَى الْأَمَانِي فِي صَرَائِعِ رَبِّعِهِ^٥
 يُنِيرُ سِرِّ الْمَلِكِ مِنْهُ بِأَرْعِ
 غَنِيٌّ يَلَا فَقْرٍ لِذِكْرَى قَدِيمَةٍ
 إِذَا السَّبْعَةُ الشُّهُبِ أَلْيَةِ مُثَلَّتْ
 ٣٥ جَوَادُ بِمَا قَدْ شَتَّ مِنْ بَذَلٍ نَائِلِ
 يَجُودُ أَرْتَجَالًا بِأَلْمَنَى لَا رَوِيَّةَ
 تَعَوَّدَ ظَهَرَ الْجَجْرِ فِي الْحَجْرِ مَرْكَبًا
 وَقَالَتْ لِقَدِ السَّيْفِ نَبْعَةٌ قَدِهِ
 تَرَى الْمَلِكَ يَسْتَجْدِي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ
 ٤٠ تَقُومُ عَلَى سَاقٍ بِهِ الْحَرْبُ فِي الْعَدَى
 وَيُمْتَحُ نَفْسَ الْقَرْنِ عَامِلُ رُمُوحِهِ
 إِذَا شَرَعَ الْخَطِيءُ أَغْرَى سِنَانَهُ
 سَلِيلُ الْمُلُوكِ الْفَرَّ يُؤْنِسُهُ النَّدَى
 وَمَا خَيْرٌ إِلَّا أَنْطَارِفَةُ الْأُولَى
 ٤٥ يَصُولُونَ صَوْلَ الذَّاكِنِينَ عَنِ الْهَدَى
 وَتَسْلُبُ تَعَانُ الْمُلُوكِ أَدْنَى مُفْهِمُ
 وَيُفَرِّقُ مِنْهُ الْبَحْرُ فِي طَرَفِ الْقَمَدِ
 وَمُسْتَمَطَّرُ الْجُدَى وَمُنْتَجِعُ الْوَفْدِ
 سَنَا نُورِهِ يَجْلُو قَدَى الْأَعْيُنِ الرُّمْدِ
 يَمْفَخِرُهُ عَنْ مَفْخَرِ الْأَبِ وَالْجَدِ
 يَنْظُومُ عَشْدٍ كَانَ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ
 وَمِنْ كَرَمٍ مَحْضٍ وَمِنْ حَسَبٍ عِدِ
 فَلَا حُكْمَ تَسْوِيفٍ عَلَيْهِ وَلَا وَعْدِ
 وَمَهَّدَتْ أَلْعَالِي لَهُ الْمَلِكُ فِي الْمَهْدِ
 سَتَلَمُ مَا يَلْقَاهُ حَدُّكَ مِنْ حَدِي
 خُضُوعِ ابْنِ آوَى لِلْمُضَفَّرَةِ الْوَرْدِ
 وَمَجْلِسُهُ فِي صَهْوَةِ الْقَرَسِ التَّهْدِ
 كَمَا يُمْتَحُ الْمَاءُ الرِّشَاءُ مِنَ الْجَدِ
 مِنْ الذَّصْرِ مُعْتَادًا بِجَارِحَةِ الْحَدِ
 إِذَا مَا عُلَاهُ أَوْحَشْتُهُ مِنَ النَّدِ
 ٥٠ أَيَادِيهِمْ تُسْدِي وَأَيَدِيكُمْ^٦ تُسْدِي
 وَيَعْفُونَ عَفْوَ الْقَائِدِينَ ذَوِي الرُّشْدِ
 إِذَا طَوَّقُوا أَيَانَهُمْ قُضِبَ الْهَدِ

وَحَرْبٌ كَانَ الْبَاسَ يَنْقُدُ جَمْعَهَا لِيَعْلَمَ فِيهِمْ مَنْ يُزَيِّفُ بِالْتَّقْدِ
وَيُدْحِ قُرْعُ الْيَضِ فِي الْيَضِ نَارَهَا كَمَا يَنْقُضِي الْقَدْحُ الشَّرَارَ مِنَ الزَّوْدِ
ضُحُوكُ عَبُوسٍ فِي قَدَاحٍ مُنْقَلٍ عَنِ الْهَزْلِ فِي قَطْفِ الرُّؤُوسِ إِلَى الْجَدِ
حَشَوَهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْيَضِ وَأَقْنَى ٥٠
أَقُولُ لَكَ أَقُولُ الْكَرِيمِ الَّذِي بِهِ
وَأِنْ كُنْتُ عَنْ عُيَاكَ فِيهِ مُقَصِّرًا
لَكَ الْفَخْرُ فِي جَهْرِ الْمَقَالِ كَأَنَّمَا
تَوَلَّى عَلَيَّ عَهْدَ يَحْيَى وَبَعْدَهُ
وَوَجَّحَ يَحْيَى قَبْلَ ذَلِكَ بِتَاجِهِ ٥٥
وَقَالَ مُعِزُّ الدِّينِ ذُو الْفَخْرِ لِأَبْنِهِ
وَلَوْ عَدَّ ذُو عِلْمٍ جُدُودَكَ لَا تَنْتَهَى
وَأَنْتَ عَلَى أَعْمَارِهِمْ سَوْفَ تَعْتَلِي
يَكْفِكَ سَلَّ الدِّينِ لِلضَّرْبِ سَيْفُهُ
٦٠ سَدَدَتْ بِأَقْيَالِ الْأَسْوَدِ ثَغُورَهُ
وَجَيْشٍ عَرِيضٍ بِالْقِيَاكِ طَرِيقُهُ
كَأَنَّ الْمُنَايَا فِي الْكَرِيمَةِ أُلْقِيَتْ
وَحَرْبِيَّةٌ^٨ فِي طَالِمِ السَّعْدِ أَنْشِيتَ
فَنِيرَانَهَا لِلْحَرْبِ دَائِمَةً أَلَوْقِدِ

جِبَالٍ طَلَّتْ فَوْقَ الْمِيَاءِ وَغِيَضَتْ ۖ يَسُرُّ الْفَنَى وَالْمَرْهَفَاتِ عَلَى الْأَسَدِ
 ٦٥ وَدُهُمِ بُرْسَانِ الْكِفَاحِ سَوَابِحِ ۖ تَجَافِيئُهَا فِي الرَّوْعِ مُنْسَدِلُ الْبَدِ
 فَمِنْ كُلِّ ذِي قَوْسَيْنِ يُرْسَلُ عَنْهَا ۖ سِهَامُ الْمَنِيَا فَهِيَ مُضِيَّةٌ تُرْدِي
 وَتَرِي ۖ يَنْقُطُ نَارُهُ فِي دُخَانِهِ ۖ بِهِ الْمَوْتُ مُحَرَّرٌ يُؤُوبُ ٩ بِمُسَوْدِ
 وَتَحْسِبُ فِيهِ زَفَرَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ ۖ تَصَمَّدُ عَنْ قَتْلِ اللَّوَالِبِ بِالْشَّدِ
 عَرَائِسُ أَنْغْوَالٍ تَهَادَى وَإِنَّمَا ۖ تَهْدِي إِذَا صَالَتْ مِنَ الْمَوْتِ مَا تُهْدِي
 ٧٠ قُلُوبُ عُدَاةِ اللَّهِ مِنْهَا خَوَافِقُ ۖ كَمَا قَلَبْتُ فِيهَا الصَّبَا عَذَبَ الْبَدِ
 أَبْوَكُ أَصَابَ الرُّشْدَ فِيهَا بِرَأْيِهِ ۖ وَهَدَّ بِهَا رُكْنَ الْعَدَى أَيَّامًا هَدِ
 وَأَصْبَحَتْ مِنْهُ فِي سَجَايَا مُنْظَمِ ۖ وَحَدُّ مَمَالِكِ التَّمَالِي عَنْ الْحَدِ
 وَلَوْ كَانَ يَسْتَجْدِي الْغَنَامُ بِزَعْمِهِمْ ۖ مِنَ الْبَحْرِ أَضْحَى مِنْكَ فِي الْمَجْدِ يَسْتَجْدِي
 فَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ تُؤْفِكُ سَيِّدًا ۖ يُهَيِّئُ التَّدَى فِي صَوْنِهِ رَمَتْ الْمَجْدِ

﴿ ٩٤ ﴾

وقال أيضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَرْقِي^١ عَبُّ أَحْبَابٍ هُجُودُ ۖ قَتَلُوا [قَالِي]^٢ بِإِحْيَاءِ الصُّدُودِ
 وَخَلِيٍّ لَمْ تَبْتَ أَحْشَاؤُهُ ۖ آهٍ مِنْ وَصْلٍ عَنْ الْقُرْبِ يَذُودُ

عمرة اب. Cod. 9 Corr. marg.;

٩٤ — V 34 r. — Bibl. Ar.-Sic. append. ١٨ titolo e verso ١ || 1 Cod.

(sic) 2 Cod. om. — ايرقي ي (sic)

وَخَلِيٍّ لَمْ تَبْتَ أَحْسَاؤُهُ وَهِيَ بِالتَّبْرِجِ لِلنَّارِ وَقُودُ
 قَالَ كَمْ تَظْمَأُ فِي الظَّلَامِ إِلَى مَوْرِدٍ لَمْ تَرَوْ مِنْهُ بِوُرُودِ
 شَيْبَ بِالْمَسْكِ وَبِالشَّهْدِ مَعًا وَالْمَسَاوِيكَ عَلَى ذَاكَ شُهُودِ
 أَوْ فَانَعَى بِالْ صَادٍ لِمَنَى قُلْتَ لَوْلَا أَلْمَاءُ مَا أَوْرَقَ عَوْدُ
 قَالَ إِنْ أَلْيَضَ لَا تُحْطَى بِهَا أَوْ تَرَى بِيضَ ذُؤَابَاتِكَ سَوْدُ
 قُلْتَ عِنْدِي يَوْمَ أَصْطَادُ الْمَنَى جَذَعٌ يُحْكَمُ^٤ تَأْنِيسَ الشَّرُودِ
 كَمْ مُلِيمٍ قَدْ نَضَا تَوْبَ الصَّبَا عَنْهُ رَدَّتْهُ^٥ إِلَى الصَّبَوَةِ رُودِ
 بِحَدِيثٍ يُسْحَرُ السِّحَرُ بِهِ يَتَمَنَّى مُعَادًا إِنْ يَمُودِ
 تُنْزِلُ الطَّيْرُ مِنَ الْجَوِّ بِهِ وَتُحْطُ الْعُضْمُ مِنْ شُمِّ الرُّيُودِ
 وَسَبْتُهُ قُضِبُ فِي كُتُبِ مَاتِ الْأَكْفَالُ مِنْهَا بِالْقُدُودِ
 وَثِمَارُ نَطَقَتْ أَوْصَافُهَا بِإِشَارَاتٍ إِلَى صُغْرِ النُّهُودِ
 عَدِّي عَنْ كُلِّ هَذَا إِنِّي لَا أَرَى الدَّهْرَ لِإِحْسَانِي كَنُودِ
 لِي هَوَى أَوْيَ إِلَيْهِ مَرِحًا غَيْرَ أَنِّي بِالنُّهَى عَنْهُ حَيُودِ
 إِنْ هَمِّي هَمَّةٌ أَسْمُرُهَا وَلَهَا قُمْتُ فَمَا لِي وَالْقُهُودِ
 وَفَلَاةٍ أَبَدًا ظَامِئَةٍ مُشْفِقٌ مِنْ قَطْعِهَا الْعُودُ غَنُودِ
 حَمَلَ أَلْمَاءُ وَلَا يَشْرَبُهُ فَهُوَ لِلْمَرْوِيِّ بِهِ عَيْنُ الْحُسُودِ

3 Per congettura. Cod. ماو. (sic) ٤ - او فالحى ٤ Cod. - جَدَعٌ مُحْكَمُهُ 5 Cod.

وَرَدَّتْهُ

جُبَّتْهَا فِي مَثْنٍ رِيحٍ تَنْبَرِي لِلْشَّرَى بَيْنَ سُبُوعٍ وَقُتُودٍ
 ٢٠ فِي ظَلَامٍ طُنِبَتْ أَكْنَافُهُ فَوْقَ أَرْجَاءٍ وَهَادٍ وَنُجُودٍ
 وَكَأَنَّ الْبَذَرَ فِيهِ مَلِكٌ وَالنُّجُومُ الزَّهْرُ حَوْلِيهِ وَفُودٍ
 وَكَأَنَّ الشُّهْبَ شُهْبٌ قِيدَتْ أَيْدِيًا مِنْهَا عَلَى الْجُرْيِ قِيُودٍ
 وَلَقَدْ قُلْتُ لِإِبَادِي عَيْسِنَا وَهِيَ بِالْجَلِّ عَنِ النَّجْلِ تَجُودُ^٦
 أَنْجَاءٌ تَخْرِقُ الْخَرَقَ بِهِ كَأَبْدَتُهُ مِنْكَ أَمْ مَضْغُ الْكُبُودِ
 ٢٥ فَمَتَى يَفْلِقُ عَنْ أَبْصَارِهَا هَامَةٌ اللَّيْلِ مِنَ الصُّبْحِ عَمُودُ
 وَارَى مَا أَسْوَدَ مِنْ قَارٍ الدُّجَى ذَابَ مِنْهُ يَلْطَى الشَّمْسُ جُمُودُ
 جَالِيًا أَقْدَاءَ عَيْنٍ مَقَلَّتْ مِنْ مُحْيَا حَسَنٍ بَذَرَ السُّعُودِ
 أَرْوَعُ إِنْ سَخِنَتْ عَيْنُ الْعُلَى كَحَلَّتْهَا مِنْ سَنَاهُ يَبْرُودُ
 فِي رِوَاقِ الْمَلِكِ مِنْهُ مَلِكٌ مُلْكُهُ مِنْ قَبْلِ عَادٍ وَتُمُودُ
 ٣٠ بَسَطَ الْكُفَّ بِجُودٍ غَدِقٍ قَبَضَتْ عَنْ بَذْلِهِ^٨ كَفُّ الصَّلُودِ
 كَمْ سَبِيلٍ نَحْوَهُ مَسْلُوكَةٍ فَهِيَ لِلْقَصَادِ كَالْأَمِّ الْوُلُودُ
 ذُو سَجَالِيَا فِي الْمَالِي خُلِقَتْ لِلْوَعَى وَالسَّلَامِ مِنْ بَأْسٍ وَجُودُ
 وَأَنَاءُ أُرْسِيَتْ فِي خُلُقٍ كَنْظِيرِ الزَّهْرِ فِي الرُّوضِ الْمَجُودُ
 وَمَصُونُ الْعِرْضِ مَبْذُولُ النَّدَى مُفَرَّقُ الْآبَاءِ فِي مَحْضِ الْجُدُودِ

٣٥ ثَابِتٌ عِنْدَ الْمَعَالِي فَضْلُهُ هَلْ يُطِيقُ اللَّيْلُ لِلصُّبْحِ جُحُودُ
 مُقَدِّمٌ يَصْطَادُ أَبْطَالَ الْوَعَى إِنَّ شَيْلَ الْآلِثِ لِلْوَحْشِ صَيُودُ
 ذُو أَبْتَدَاءٍ فِي وَقَارِ كَامِنٍ لِلظَى الزَّنْدِ وَقُودٌ مِنْ نُحُودِ
 أَلَقَتْ يَمَانَهُ إِسْدَاءُ الْغَنَى وَالْفَنَى يُسْدِيهِ يَمْنَى مَنْ يَسُودُ
 كَمْ غُفَاةٍ فِي بِلَادِ رَحَتْ فَسَلَّتْ مِنْهُمْ أَيَادِيهِ وَقُودُ
 ٤٠ مِنْ مُلُوكٍ نَظَّمَتْ مُدَاخِمَهُمْ فَرَّ الْمَدْحَ لَهُمْ نَظَمَ الْقُودُ
 فِي بُيُوتٍ بُنِيَتْ شَعْرِيَّةً لِنَاءِ الْمَرْءِ فِيهِمْ خُلُودُ
 كُلِّ رَاسِي الْخَلَمِ حَامٍ مُلْكُهُ عَادِلِ السَّيْرِ وَافٍ بِالْمُحُودِ
 أَسَدٍ تَحْسِبُ فِي عَامِلِهِ أَسْوَدًا يَنْهَشُ^٩ أَعْضَاءَ الْخُودِ
 نَشَأُوا فِي مَنَعَةٍ مِنْ عَزِيمِهِمْ لِلْمَعَالِي فِي حُجُورٍ وَبُنُودِ
 ٤٥ بَيْتٌ مُجِدٌّ جَاوَزَتْ أَرْبَعُهُ^{١٠} أَرْبَعُ الشَّهْبِ خُودًا بِخُودِ
 يَقْدِفُ الْحَرْبَ بِجَيْشٍ لِحِبِ مُشْرِعِ الْأَرْمَاحِ مِقْدَامِ الْجُنُودِ
 ذِي مَوَازِيِبِ حَدِيدٍ فَهَقَتْ^{١١} لَصِيبِ الدَّمِ مِنْ طَعْمِ الْكُودِ
 وَنُسُورِ تَغْتَدِي^{١٢} أَحْشَاؤَهَا مِنْ بَنِي الْهَيْجَاءِ لِلْقَتْلِ لُحُودِ
 زَاحِفٍ كَأَنْبَحِرٍ مَدًّا بِالصَّبَا بِحُرُورِ الْمَوْتِ فِي ظِلِّ الْبُنُودِ
 ٥٠ نَقْمُهُ كَأَنْقَمٍ مُلْتَفًّا عَلَى صَعَقَاتٍ مِنْ بُرُوقٍ وَرُعُودِ

تغذي Cod. 12 - بها Cod. add. 11 - أربعة Cod. 10 - ينهش Cod. 9

وَإِذَا مَا رَكَمَتْ أَسْيَافُهُ فَوْقَ هَامَاتِ الْعِدَى خَرَّتْ سُجُودُ
لِلْمَنَايَا عِنْدَهُ أَلْسِنَةً فَلَمَّا تَعْمُرُ أَفْوَاهَ النُّمُودِ
كُلُّ عَضْبٍ يَحْسِبُ النَّظِيرُ فِي مَتْنِهِ لِلنَّارِ بِالمَاءِ وَقُودُ
وَنُعُوتُ أَلْيَظْ حُمُرُ عِنْدَهُ لِدَمٍ تَكْسَاهُ مِنْ قَتْلِ الْأَسُودِ
وَكَاَنَّ الْأَثَرَ فِيهَا نَمَشٌ كَادَ أَنْ يُخْفَى بِتَوْرِيدِ الْخُدُودِ
وَكَاَنَّ الْفَتَكَ فِيهَا أَبَدًا ذُو حَيَاةٍ لِلْعِدَى مِنْهُ هُمُودُ
دُمُ لَنَا يَا بَنَ عَلِيٍّ مَلِكًا فِي عُلَى ذَاتِ سَعُودٍ وَصُغُودِ
وَدَنَا مِنْكَ بِتَفِيلِ الْكِرَى كُلُّ قَرْمٍ سَيِّدٍ وَهُوَ مَسُودُ

﴿ ٩٥ ﴾

وقال يمدحه من عروض الحب وهو مُهْمَلٌ عند الخليل وذكره غيره

صَادَتْكَ مَهَاةٌ لَمْ تُصَدِ فَلَوَاحِظُهَا شَرَكُ الْأَسَدِ
مَنْ تَوَحَّى السَّحَرَ بِنَاطِرَةٍ لَا تَفُتُّ مِنْهُ فِي الْعَقْدِ
لَمَاءُ تَضَاحِكٍ عَنْ دُرٍّ وَبُرُوقِ حَيَا وَحَصَى بَرْدِ
يُبْدِي بِأَلْسِنِكَ لِأَرِشِفِهِ وَسُلَافِ الْقَهْوَةِ وَالشَّهْدِ

٥. وَذَمَاءُ اللَّيْلِ عَلَى طَرْفٍ كَتَرَحْلٍ^١ رُوحٍ عَنْ جَسَدٍ
 وَرُضَابُ الْمَاءِ بِفِيكَ جَرَى فِي جَوْهَرِهِ عِرْضُ الصَّرْدِ
 وَكَأَنَّ كَلِيمَ اللَّهِ بَدَأَ مِنْهُ فِي الْأَفْقِ بِيَاضُ يَدٍ
 أَسْفَى لِقِرَاقِ زَمَانٍ صَبَا وَرُكُوبِي قَيْدَ مَهَا الْحُرْدِ
 مِنْ كُلِّ مُطَابَقَةٍ خُلِقِي بِوَفَاءِ سُورِي أَوْ كَمَدِي
 ١٠. هَيْفَاءُ يُعْجِزُهَا كَفَلٌ فَتَقُومُ وَتَقْعُدُ بِالرِّفْدِ
 لَوْنُ أَلْيَاقُوتٍ وَقَسْوَتُهُ فِي أَلْوَجَنَةٍ مِنْهَا وَالْكَدِ
 وَلَمَّا فِي جِيدِ مَرْوَعَةٍ حَلِي صَاعَتُهُ مِنْ أَلْقَيْدِ
 نَفَضَتْ وَصَلِي يَتَّبِعُهَا بِالْهَجْرِ وَنَوِي بِالسَّهْدِ
 وَأَصَابَ السَّوْدَ سِهَامُ أَلْيَضٍ بَيْنَ أَلْيَضٍ وَبِالنَّكَدِ
 ١٥. عَجَبِي لِإِصَابَةِ مُرْسِلِهَا مِنْ جَوْفِ طُوحِي فِي الْحَادِ
 يَا نَارَ كَسَاطِبِي أَيْنَ سَنَا لِي وَأَيْنَ لَظَاكِ بِمَفْتَادِي
 زَنْدِي وَلَدَتِكَ وَقَدْ عُمِقَتْ عَنْ حَمْلِ السِّقْطِ فَلَمْ تَلِدِ
 أَحْيَتْ بِذِكْرِي مَيْتَ صَبَا أَبْكِيهِ مُسَاوَةَ الْأَبَدِ
 وَطَلَبْتُ الصَّدَّ لِأَوْجِدَهُ وَجُمُوحِي^٢ مِنَ الصَّدِّ فَلَمْ أَجِدِ
 ٢٠. وَلَوْ أَنَّ كَرِيمًا تَفَقِدُهُ يُهْدِي بِالنَّفْسِ إِذَا تَهْدِي

أَذْهَبْتُ الْحُزْنَ بِمُذْهَبَةٍ وَبِهَا ذَهَبْتُ لُجَيْنَ يَدِي
 وَلَقَدْ نَادَمْتُ نَدَامِي أَلَا حِمْطَرِي وَبِمُتْلِدِي
 بِمُتَّقَةٍ قَدَمْتُ فَأَتَتْ لِلشَّرْبِ بِلَذَاتِ جُدَدِ
 سُبَيْتِ بِسُوفٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ أَهْلِ السَّبْتِ أَوِ الْآحَدِ
 وَإِذَا مَا عُدَّ لَهَا عُمُرٌ مَلَأَتْ كَفَيْكَ مِنَ الْعَدَدِ ٢٥
 يَطْفُو فِي الْكَأْسِ لَهَا حَبُّ كَصِفَارِ مَسَامِيرِ السَّرَدِ
 وَإِذَا مَا غَاصَ الْمَاءُ بِهَا فِي النَّارِ تَرَدَّتْ بِالزَّبَدِ
 وَفَتَتْ أَلْهَمَ بِنْتِ الْكَزْمِ وَفَقَرِ الْعُودِ فَلَمْ يَمُدِ
 وَلَيْتُ^٣ مُشَنَّفَةً أَذْنِي بِتَرْثَمِ ذِي النِّعَمِ الْفَرْدِ
 فَالآنَ صَدَدْتُ كُذِّي حَذَرٍ عَنْ وَزْدِ اللَّهِوِ فَلَمْ يَمِدِ ٣٠
 وَطَرَدْتُ مَنَامَ النَّفْيِ عَنِ الْأَجْفَانِ بِإِيقَاطِ الرَّشْدِ
 وَنَقَضْتُ عُمُودَ الشَّرْبِ فَلَا وَدَّ أَصْفِيهِ لِأَهْلِ دَدِ
 لَا أَشْرَبُ مَا أَنَا وَإِصْفُهُ فَكَأَنِّي بَيْنَهُمْ قَعْدِي
 وَنَقَلْتُ بِعَزْمِي مِنْ بَلَدٍ قَدَمَ الْإِسْرَاءِ إِلَى بَلَدِ
 فِي بَطْنِ الْمَلِكِ مُصَارَعَةً زَمَنِي وَعَلَى ظَهْرِ الْأَجْدِ ٣٥
 وَوَجَدْتُ الدِّينَ لَهُ حَسَنًا سَنَدًا فَلَجَّاتُ إِلَى السَّنَدِ

تُحْمَدُ الْأَجُونُ إِلَى مَلِكٍ مَنصُورٍ بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ
 كَالشَّمْسِ سَنَاهَا مُقْتَرَبٌ وَذَرَاهَا مِنْكَ عَلَى بَعْدِ
 وَإِذَا مَا آتَى مِنْهُ سَنًا مِنْ ضَلٍّ يَجْنَحُ اللَّيْلُ هُدًى
 خُصَّتْ بِنَوَالِ شِمَتِهِ عَجَلٍ وَكَلَامٍ مُشَدِّ
 لَا وَعْدَ لَهُ بِالْجُودِ وَمَنْ يَبْدَأُ بِعِطَاءٍ لَا يَعِدُ
 وَبِنِيَّةِ شَهْمٍ مُتَصِرٍ لِلَّهِ جَمِيلٍ الْمُغْتَقِدِ
 فَيَصُونُ الْمَرَضَ بِمَا بَذَلَتْ لِفَوْدِ يَدَاهُ مِنَ الصَّفَدِ
 وَيَسُدُّ^٤ الثَّغْرَ وَسِيرَتُهُ تَجْرِي فِي الْمَلِكِ عَلَى سُودِ
 وَيَسْلُ ظُبَاهُ بِكُلِّ وَغَى وَيَسْلُ نَدَاهُ بِكُلِّ يَدِ
 وَتُزِيكُ الْيَوْمَ بِصِيرَتِهِ مَا يُخْفِي عَنْكَ ضَمِيرُ غَدِ
 وَلَهُ هَمٌّ تَبْنِي رَبًّا خُصَّتْ بِعَلَاءٍ مُنْفَرِدِ
 إِلَهَامَ الدِّينِ وَحَامِيَهُ قَوْمٌ بُسْطَاكَ ذَوِي الْأَوْدِ
 بُتُّوا السُّبَّاقُ بِمَا كَحَلُّوا يُبَارِهِ عَيْنًا فِي الْأَمَدِ
 وَالرِّيحُ وَرَاءَكَ عَائِزَةٌ فِي الْأَيْنِ تَكِبُّ فِي التَّجَدِ
 نَصْرُ أَيْدٍ بِهِ ظَفَرًا وَالسَّاعِدُ يُنْجِدُ بِالْعَضْدِ^٥
 يَا غَيْثَ الْمُحَلِّ بِلا كَذِبٍ وَشُجَاعَ الْحَرْبِ بِلا فَنَدِ

4 Cod. وِبَسَدَ ; Corr. marg. وِبَسَدَ — 5 Questo verso è ripetuto dopo il
 ٦٥ colle varianti صَفَرًا e نَصْرًا

لَحَظَاتُ أَنَاتِكَ جَانِبَاهَا أَرَسَى فِي غَيْظِكَ مِنْ أَحَدٍ
 وَلَوْ أَوْكَ تَقْدُمُ هَيْبَتُهُ بِعَدِيدِ تَلَبُّكَ فِي ^٦ أَلْمَدَدِ
 ٥٥ وَكَأَنَّ عَدُوَّكَ خَافِقَةٌ بِجَنَاحِ فُؤَادٍ مُرْتَعِدٍ
 إِنْ كُنْتُ قَصَرْتُ مُحَبَّرَةً تَسْهِمِ الْمُحْكَمِ ذِي الْجُدَدِ
 فَأَلْمَذْبُ يُجِلُّ بِقِلَّتِهِ وَعَلَيْهِ عِمَادُ الْمُتَعَمِّدِ
 وَأَجَاجُ الْمَاءِ بِكَثْرَتِهِ لَا رِيَّ بِهِ لِغَلِيلِ صَدِ
 وَالشَّعْرُ أَجَدْتُ بِمَعْرِفَتِي تَأْنِيسَ غَرَائِبِهِ أَلْشُّرْدِ
 ٦٠ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ لِقَافِيَةٍ فِي الْوِزْنِ ^٧ تَحِبُّ إِلَيْكَ جِدٌ ^٨
 بِصَقِيلِ اللَّفْظِ مُنْقَحِهِ لَا سَمْعَ يَمُرُّ لَهُ بِصَدِ
 لَا زَيْفَ بِهِ فِيرِيكَ قَذَى فِي عَيْنٍ بِصِيرَةٍ مُتَّقِدٍ ^٩
 لَا يَسْمَعُ فِيهِ مُسْتَمِعٌ رَفَلْتُ رَأْسِي كَأَلْفَتْقِدِ
 فَصَفِيرُ اللَّبْلِ مُطَّرَحٌ فِي الْآيِكِ لَهُ صَوْتُ الصُّرْدِ
 ٦٥ تَسْتَحْسِنُ عَوْدَةَ مُنْشِدِهِ وَتَقُولُ إِذَا مَا زَادَ زِدِ
 فَبُغَامِ الرِّثْمِ حَلَاوَتُهُ وَجَزَالَتُهُ زَارُ الْأَسَدِ
 وَيَذَلَّةِ أَهْلِ السَّبْتِ قَضَى وَيَذِلُّ لَهُ أَهْلُ الْأَحَدِ
 فَانْصُرْ وَأَفْخِرْ وَأَدِرْ وَأَشِرْ وَأَبِرْ وَأَجِرْ وَأَغِرْ وَسُدِ

﴿ ٩٦ ﴾

وقال يرثي الشريف الفهرري علي بن احمد الصقلي من الطويل

أَلْبَدْرُ^١ يُطَوَّى فِي رُبُوعِ أَلْبَلَى لَحْدَا أَمْ أَلْيَاوَدَ حَطَّوَانِي تَرَى أَلْقَبِرَ إِذْ هُدَا
كُسُوفٌ وَهَدْ تَحْسِبُ^٢ أَلْدَّهْرَ مِنْهَا لِمَيْنِ وَأَذِنَ ظُلْمَةٌ مُلَّتْ رَعْدَا
قَوْلَى عَنِ الدُّنْيَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدٍ وَأَبْقَى لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ أَلْفَخْرَ وَالْحَمْدَا
حَمَلْنَا عَلَى التَّكْذِيبِ تَصْدِيقَ نَعْمِهِ وَسُدَّتْ لَهُ الْأَسَاعُ وَأَنْصَرَفَتْ صَدَا
• وَقَالَ لِمَنْ أَدَى الْمَصَابِ مُعْتَفٍ فَظِيْعٌ مِنَ الْأَنْبَاءِ جِئْتُ بِهِ أَدَا
إِلَى أَنْ نَمَاهُ أَلْدَّهْرُ مِلَّ لِسَانِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي مِنَ الْأَزْمَا أَدَا
هُنَالِكَ خُضْنَانِي أَلْمَوِيلِ وَلَمْ نَجِدْ عَنِ الْكُرْهِ مِنْ تَصْدِيقٍ مَا قَالَهُ بُدَا
وَقَالَ أَلْوَرَى وَالْأَرْضُ مَا نَدَتْ بِهِمْ أَمِنْ سَيْرِهَا فِي الْحَشْرِ قَدْ ذَكَرَتْ وَعْدَا
أَرَى الشَّرَفَ أَلْفَهْرِيَّ يَبْكِي ابْنَ بَيْتِهِ عَلِيًّا أَمَا يُبْكِي فَتَى رَاضِعِ الْمَجْدَا
أَفِيَا مَعْشَرًا حَتُّوَا بِهِ نَحْوَ قَبْرِهِ مَطِيَّةً حَتَفَ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ تُحْدَا
حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ مَنْ قَدْ حَمَلْتُمْ فَكُلُّ جَلَالٍ قَدْ وَجَدْتُمْ لَهُ فَقْدَا
لَقَدْ دَفَعْتُ أَيْدِيكُمْ مِنْهُ لِلْبَلَى يَدَا بَجْدِيدِ الْعُرْفِ كَانَتْ لَكُمْ تَدَا
تَجَمَّعَتِ الْأَحْزَانُ فِي عَقْرِ دَارِهِ وَفَرَّقَتِ الْأَزْمَانُ عَنْ بَابِهِ أَلْوَفْدَا^٣

البدر. Cod. 1 || ١ Titolo e verso ١٨. Bibl. Ar.-Sic. app. V 36 v. — ٩٦

الرفدا. Cod. 3 — بحسب. Cod. 2

وُسَدَّ عَنْ أَلْعَافِينَ مَهْمُهُمْ إِلَى مَكَارِمَ كَانَتْ مِنْ أُنَامِلِهِ تُسَدُّ
 ١٠ فَقُلْ لِبَنِي آلِآمَالِ أَخْفَقَ سَعْيُكُمْ فَقَدْ حَسَرَ الْبَحْرُ الَّذِي لَكُمْ مَدًّا
 وَكَمْ مِنْ ظِيَاءٍ بَعْدَ مَا غَارَ عِزُّهُ حَوَانِمَ فِي الْأَفَاقِ تَلْتَقِطُ الْوَرْدَا
 لَتَبِكَ عَلِيًّا هَمَّةٌ كَرَمِيَّةٌ ثَنَى قَاصِدُوا الرُّكْبَانِ عَنْ رَبْعِهَا الْقَضَا
 وَمُتَجِيفٍ بِالْأَثَرِ أَصْبَحَ عَارِيًّا مِنْ الْفَخْرِ يَوْمَ الضَّرْبِ إِذْ لَيْسَ الْفَعْدَا
 وَأَسْمَرَ خَطِيئِي أَمَامَ كُغُوبِهِ سِنَانٌ ذَلِيقٌ يَنْقُذُ الْخَلْقَ السَّرْدَا
 ٢٠ وَخَصْدَاءُ فُلُودِيَةِ النَّسْجِ^٤ لَمْ تَرَلْ مِنَ اللَّهْذَمِ الْوَقَادِ مُطْفِئَةً وَقَدْ
 وَأَجْرَدَ يُبْكِي الْجُرْدَ يَوْمَ صَهْلِهِ غَدَا مُرْجَلًا عَنْهُ فَلَمْ يَسُدَّ الْجُرْدَا
 وَدَاعٍ دَعَا لِلْمُضِلَّاتِ ابْنُ أَحْمَدٍ فَلَيْنَ فِي كَفِّهِ مِثْنًا مَا أَشْتَدَّا
 وَنَاهِيكَ فِي الْأَعْظَامِ مِنْ مَلْجِدٍ بِهِ عَلَى الزَّمَنِ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ يُسْتَعْدَا
 حَيَاةُ تَعْمُ الْأَوَّلِيَاءِ هَنِيئَةً وَمَوْتُ زَوَامٍ فِي مُقَارَعَةِ الْأَعْدَا
 ٣٠ وَقَسُورَةُ الْحَرْبِ الَّذِي يُرْجِعُ الْقَتْلَى رَوَاعِفَ تَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ عَلَقٍ وَرْدَا
 وَفِي بِنَاحِ الْمَلِكِ مَا ذَمَّ رَأْيُهُ وَلَا حَلَّ ذُو كَيْدٍ لِإِبْرَامِهِ عَقْدَا
 وَمَا يَسْتَطِيرُ الْحِلْمُ فِي حِلْمِهِ وَلَا يُجَاوِرُ هَزْلٌ فِي سَجِيَّتِهِ الْجِدَا
 إِذَا عَلِمَ بِالنَّارِ أَعْلَمَ رَأْسُهُ رَأَيْتَ عَلِيًّا مِنْهُ فِي لَيْلَةٍ أَهْدَا
 أَلَا فُجِعَتْ أَنْبَاءُ فَهَرٍ بِأَرْوَعٍ إِذَا أَنْتَسَبُوا عَدُّوا لَهُ الْحَسْبَ الْعِدَا
 ٣٠ فَلَا قَابِلُ هُجْرًا وَلَا مُضْمِرٌ أَذَى وَلَا مُخْلِفٌ وَعَدًا وَلَا مَانِعٌ رِفْدَا

إِذَا مَا عَدَا مَعَ قُرْحِ السَّبْقِ فَاتَهَا
 وَمَا قَصَرَ اللَّهُ الْمَدَى إِذْ جَرَى بِهِ
 وَلَكِنْ حُدُودُ^٦ الْعِتْقِ تَجْرِي بِسَابِقِ
 نَمَاهُ مِنَ الْأَشْرَافِ أَهْلُ مَفَاخِرِ
 إِذَا وَقَفَ الْأَبْطَالُ عَنْ غَزَاةِ الرَّدَى^{٣٠}
 وَتَحْسِبُهُمْ قَدْ سُرِبُوا مِنْ عِيَايِهِمْ
 فَمَا عُدَّ أَهْلُ الرَّأْيِ وَالْبَأْسِ وَالنَّدَى
 إِذَا جُمِعَتْ هَذِي السَّجَايَا لِأَوْحَدِ
 فَمَا ظَنُّكُمْ فِي وَصْفِنَا بِمَمْلَكِ
 عَزِيزٍ عَلَيْنَا إِنْ بَكَّتْهُ كِرَائِمُ
 يَنْحَنُّ مَعَ الْأَشْجَارِ^٧ نَوْحَ حَمَائِمِ
 وَكَمْ فِي مُدِيمَاتِ الْأَسَى مِنْ خَبِيئَةٍ
 فَلَوْ رَدَّ مِنْ كَفِّ الْمَنِيَّةِ هَالِكُ
 مَضَى بِمِضَاءِ السَّيْفِ جُرْبُ^٨ حَدِّهِ
 وَمَا مَاتَ مُبْنِي أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدِ^{٤٠}
 بَنَى لَهُمَا مَجْدَيْنِ^٩ يَنْجِي بِعِزَّةِ
 بَدَا مِنْهُمَا حَزْمٌ يَسِيرُ تَمَامُهُ
 وَجَاءَ بِفَضْلِ الشَّدِّ يَنْتَهَبُ الْمَقْدَا
 وَلَا مَدَّ فِيهِ لِلْسَّوَابِقِ فَاثْمَدَا
 فَلَا طَلْقُ إِلَّا أَعَدَّ لَهُ حَدَا
 يُدِيرُونَ فِي الْأَفْوَاهِ السِّنَّةَ لُدَا
 مَشَى بِأُسُومِهِمْ نَحْوَ الْخُتُوفِ بِهِمْ أَسْدَا
 سُلُوفًا وَسَلُّوا مِنْ سِيُوفِهِمِ الْهِنْدَا
 وَإِنْ كَثُرُوا إِلَّا وَوَقَّى بِهِمْ عِدَا
 فَمَا الْحَقُّ إِلَّا أَنْ يَرَاهُ الْوَرَى فَرْدَا
 يَكُونُ عَلَيَّ ذُو الْمَعَالِي لَهُ عَبْدَا
 تُذِيبُ قُلُوبًا فِي مَدَامِعِهَا وَجَدَا
 تَهْزُبُهَا الْأَحْزَانُ أَنْعَصَانَهَا الْمُلْدَا
 مَعَ الصَّوْنِ أَبْقَى الدَّمْعُ فِي خَدِّهَا خَدَا
 يَنْسُجُ بَنَاتٍ كَانَ أَوَّلَ مَنْ رُدَا
 فَأَلْقَى فِي أَفْعَالِهِ جَاوَزَ الْحَدَا
 فَإِنَّهُمَا سَدُّ الْمَكَانِ الَّذِي سَدَا
 وَإِنْ كَانَ مَجْدٌ وَاحِدٌ لَهُمَا هَدَا
 وَقَدْ يُثْقَبُ النَّارَ الَّذِي يَهْدَحُ الزَّنْدَا

بَدَ بن. Cod. 9 - حُرْب. Cod. 8 - الاسمار. Cod. 7 - جدود. Cod. 6

وَمَنْ حَظَّتْهُ عَيْنٌ يَحْيَى بِرِفْمَةٍ فَقَدْ رَكِبَ الْأَيَّامَ وَاسْتَعْدَمَ السَّعْدَا
فِيَا سَاكِنَ الْقَبْرِ الَّذِي صَمَّ تَرْبُهُ شَهِيدًا كَأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ لَهُ شَهِدَا
•• لَنْ فَا حَ طِيبٌ مِنْ تَرَاهُ لِنَاشِقِ قَفْرُكَ فِيهِ قَتَقَ الْمِسْكَ وَالنَّدَا
وُقِيتَ جُلَالُ الْخُطْبِ مَا جَلَّ خُطْبُهُ وَقُتَ كَرِيمَ النَّفْسِ مِنْ دُونِهِ سُدَا
وَرَحْتُ يَبْعُضُ الرُّوحِ فِيكَ مُودَعًا بِمُؤْنَسَةِ الْعَوَادِ زُرْتُ بِهَا اللَّحْدَا
رَيْثُكَ حُزْنًا بِالْقَوَا فِي أَلَّتِي بِهَا مَدَحْتُكَ وَدَا فَأَعْتَقَدْتُ لِي الْوُدَا
وَمَا الْمَذْحُ إِلَّا كَالثَّوِيِّ¹⁰ لِسَامِعِ وَلَكِنْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ عَادَ لَهُ ضِدَا
•• وَدُنْيَاكَ كَالْجِرْبَاءِ ذَاتُ تَلَوْنٍ وَمُبِضُّهَا فِي الْعَيْنِ أَصْبَحَ مُسْوَدَا
أَرَدْنَا لَكَ الدُّنْيَا الْقَلِيلَ بَقَاوْهَا وَرَبُّكَ فِي الْأُخْرَى أَرَادَ لَكَ الْخُلْدَا
فَلَا بَرَحَتْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ دَائِبًا تَرَوُرُ نَدَى كَفَيْكَ فِي قَبْرِكَ الْأُنْدَا

﴿ ٩٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

لَا تُخْرِجِ الشَّيْءَ عَنْ شَيْءٍ يُوَافِقُهُ وَأَقْصِدْ بِأَمْرِكَ فِي التَّدْبِيرِ مَقْصِدَهُ
فَالَّذِي مِنْ¹ فِيهِ لَبَّتِ الْأَرْضُ مَصْلَحَةً² وَلَوْ خَلَطَتْ بِهِ الْكَافُورَ أَفْسَدَهُ

كالثري Cod. 10

منفعة 2 P — والماء 1 P || وقال أيضاً Titolo: P 68 r. — V 118 r. — ٩٧

إِنِّي لَا أَبْسُطُ لِلْقَبُولِ إِذَا سَرَتْ
وَأَضْمُ أَجْنَابِي ¹ عَلَى أَقْصَاهَا
مَسَحْتُ كَرَاقِيَةً عَلَيَّ بِكَفِّهَا
وَعَرَفْتُ فِي الْأَزْوَاجِ مَسَرَاهَا كَمَا
مَا لِي أَطِيلُ إِلَى الدِّيارِ تَعَرُّبًا
أَبَدًا أَبَدًا بِالتَّوَيَّ ² عَزَمِي إِلَى
كَمْ مِنْ فَلَاحٍ جُبْتُهَا بِنَجِيبةٍ
أَبْقَى الْجَزِيلُ ³ لَهَا جَمِيلٌ ثَنَائِهِ
ضَرَبْتُ مَعَ الْإِغْنَاكِ ⁵ أَعْنَاقَ الْفُلَا

٩٨ — P 14 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥١ — ḥarīdah f. 22 v., verso ٩ —
 ṭirāz p. ٢٢٦, versi ١, ٤-٩ || 1 Cod. اجنائي — 2 ṭirāz بالوى — 3 ṭi-
 rāz ابدى الدليل — 4 Cod. العيش — 5 Cod. معى, ḥarīdah لدى

﴿ ٩٩ ﴾

وقال عبد الحيار صنع لنا الشاعر ابو محمد عبد الجليل بن وهبون المرمي باشيلية تراهة في الوادي شهدا جماعة من الشعراء والادباء والمفتين فأقمنا بها من بكرة الى المشي فبرد الهواء ومبت ربح لطيفة النسيم صنعت في الماء حكا حيلة فقلت عند ذلك للجماعة اجيزوا [من عروض الزمل]

حَاكَتِ الرِّيحُ مِنَ الْمَوْجِ زَرَدٌ

فاجاز هذا القسم^١ كل انسان بما سغ في خاطره وكان في القوم الشاعر ابو تمام غالب بن رباح القالب علي اسمه الحجاج^٢ فلما سمع ما اتى به كل واحد منهم^٣ قال لم يصنوا شيئا ثم التفت الي وقال كيف قلت انت يا ابا محمد قلت

حَاكَتِ الرِّيحُ مِنَ الْمَوْجِ زَرَدٌ

فقال مجيزا

أَيُّ دِرْعٍ لِقَيْتَالٍ لَوْ جَمَدَ

فلم نخط لاحد منهم مع هذا شيئا ومن اهل الاندلس من يثب هذا البيت لابي القاسم بن عباد المتعمد ولم نسع به وقد وقع لي مثل هذا في صفة زرقاة الماء وهو [من عروض الكامل]

وَرُبَّمَا سَلَّتْ نَا مِنْ مَائِهَا سَيْفًا وَكَانَ عَنِ النَّوَاطِرِ مُفْعِدَا
طَبَعَتُهُ^٤ لُحْيًا فَذَابَتْ صَفْحَهُ مِنْهُ وَلَوْ جَمَدَتْ لَكَانَ مُهْنَدَا

وابو تمام كان ينبر^٥ علي في المعاني واترعا منه وينترعا^٦ مني بالزيادة او بوجه من الوجوه الي تسلم المعني لقائلها وسياي ذلك في موضعه

٩٩ — P 38 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٨ — n u f h L II, ٤١١; B I, ٩٨٨ — Dozy
Abbad. II, 151, 152, 225, 226; III, 141, 142, 238, 239. || 1 Fl.; Cod.
5 Fl.; — طعته. Cod. 4 Fl.; منها — 3 Cod. الحجاج — 2 Fl.; Cod. القسم
Cod. 6 Fl.; Cod. يترعها — سر

﴿ ١٠٠ ﴾

وقال في مثل ذلك [اي في الشيب من عروض المقارب]

وَجَدْتُ التَّوَى إِذْ فَدَّتْ الشَّابَّ فَيَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ فَاقِدَهُ
فَصِرْتُ أَحَاوِلُ صَيْدِ الْحَسَنِ وَأَتَقَبُّ فِيهِ بِلا فَائِدَهُ
وَحَالِ أَنَا فِيكَ مُخْتَلَةً إِذَا مَا عَدِمْتَ لَهَا وَاحِدَهُ

﴿ ١٠١ ﴾

وقال بمدحه [اي المتمد من عروض البسيط]

جَلَا حَيَّاكَ عَنْ أَبْصَارِنَا الرَّمْدَا وَقَرَّبَ اللَّهُ مِنْ مَرَّآكَ مَا بَعْدَا
وَجَاءَ يَحِيلُ مِنْكَ الطَّرْفُ أَرْبَعَةً أَبْدَرَ وَالطُّودَ وَالْدَّمَاءَ وَالْأَسْدَا
تَكَادُ تُبْدِلُ عَيْنَ الْمَرْءِ أَسْوَدَهَا فِي نَظَرَةٍ مِنْكَ يَنْفِي أَلْهَمَّ وَالْكَمْدَا
كُلُّ مُسَرٍّ يُوْجِهْ فِي أَسْرَتِهِ نَوْرٌ إِذَا مَا رَمَاهُ أَكْخَبَرُ سَجْدَا
• ظُبَاكَ بِالرَّدِّ عَنْ دِينِ الْهَدَى أَتَقَرَّدَتْ وَأَنْتَ مَا زِلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَقَرِّدَا
لَيْتَ تُخَالِ سُيُوقًا فِي بَرَائِنِهِ وَنَحِيبُ الرِّغْفِ^٣ مِنْهُ الشَّعْرَ وَاللَّبْدَا
كَانَ أَجْفَانُهُ فِي الْحَرْبِ قَدْ وَرَدَتْ مَعَ الدِّمَاءِ مِنَ الْهِنْدِيِّ مَا وَرَدَا

١٠٠ - P 43 v.

١٠١ - P 56 r. - Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٤, versi ٢٣-٢٨ || 1 Cod. بالدر -

الزغب 3 Cod. - الهري 2 Cod.

لِشِدَّةِ الْبَاسِ فِي يَمْنَاهُ مَرْتَبَةً^٤ إِنْ أَسْكِرَ السَّيْفُ مِنْهَا بِالْجَعِ شَدَا
وَلِرُدِّيَنِي يَوْمَ الظَّمَنِ عَالِيَةً^٥ تَلَوْكَ بَيْنَ حَشَا الضَّرْغَامَةِ الْكَدَا
١٠ فَالَّذِينَ مُعْتَمِدٌ مِنْهُ عَلَى مَلِكٍ يُمَسِّي وَيُضْحِي عَلَى الرَّحْمَنِ مُعْتَمِدَا
كَأَنَّ شُهْبَ رُجُومٍ فِي أَسَدَتِهِ يُرْدِي بِهِمَا مِنْ طُغَاةِ الْكُفْرِ مَنْ وَرَدَا
وَكُلَّمَا عَقَدَ الرَّايَاتِ مُعْتَزِمًا حَلَّتْ أَيْدِيهِ مِنْ أَرَايِهِ^٥ عَقْدَا
شَهْمٌ صَبُورٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ زَاغَهُ^٦ مُرَاجِمًا فِي كِفَاحٍ ظَنَّهُ أَحَدَا
وُقِرْحٌ بِكُمَاةِ الرُّوعِ مُقَدِّمَةٌ كَأَنَّهُنَّ سَعَالٍ تَحْمِلُ الْأُسْدَا
١٥ إِذَا تَبَيَّنَ سَمَاءٌ عَنْ عَجَاجَتِهَا كَانَتْ لَهُنَّ سَهْمِيَّاتٌ أَلْقَى عَمْدَا
مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ مِنَ الْقَوْلَادِ غَاصَ بِهِ يُجَمِّدُ^٧ الْفَرُّ مِنْهُ فَوْقَهُ زَبَدَا
يَسْطُو بِعَضْبٍ إِذَا مَا هَزَّ مَضْرَبُهُ يَوْمَ الضَّرَابِ لَعِيشُ شَاهِدٍ رَقْدَا
لَا يَشْرَبُ الرُّوحُ مِنْ جُفْثَانٍ ذِي زَرْدٍ حَتَّى يَرَى الْخَدُّ مِنْهُ يَا كُلُّ الزَّرْدَا
أَسْنَتَ سَيْلٍ نَجِيعٍ مِنْ عُدَاكَ بِهِمْ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ فَعَادَرَتْ الَّذِي عَمْدَا
٢٠ يَا مَنْ عَلَيْهِ مَدَارُ الْمَكْرَمَاتِ وَمَنْ بَعْدَلِهِ^٨ كُلُّ مُضْطَرٍّ لَهُ سَنَدَا
طَارَتْ إِلَيْكَ بَنُو الْأَمَالِ وَأَنْتَشَقَّتْ مِنْ ذِكْرِكَ الْبَدُوْ وَأَسْتَشْفِينِ مِنْكَ يَدَا
فَمَا أَنْحَرَفَتْ بِرَاجٍ عَنْ بُلُوغٍ مُنَى وَلَا تَرَكْتَ لِصَادٍ يَا لِعِطَاءِ صَدَا
لَا بَابَ لِي تَنَاقُثُ السُّيُورُ^٩ عَنْ بَلَدِي فَقَدْ رَضِيتُ بِحِصْنٍ بَعْدَهُ بَلَدَا

4 Cod. — فحمد 7 Cod. — القرم 6 Cod. — راياته 5 Cod. — سلمه 4 Cod.

لا باب لي ست السير 9 Cod. — بعده

وقال من قصيدة تهنته بسلامة المعتمد أبي القاسم بن عباد وقد ورد عليه كتابه بما فزع الله عليه وظهر المسلمين على الروم وفرار الفتنى ليلاً بعد قتل كماته ومن كان يمول عليه من صناديده [من عروض الكامل]

١ أَلَا نَ أَفْرَحُ رَوْعُ كُلِّ مُهَيِّدٍ
 ٢ إِنْ كَانَ نَصْرُ اللَّهِ فَتَحَ بَابَهُ
 ٣ وَأَقْتَادَ حَرْبَ اللَّهِ نَحْوَعْدِهِ
 ٤ فِي جَحَلٍ يَلْعُو عَلَيْهِ قَتَامُهُ
 ٥ صَدِمَتْ جَفُونَ الْفُشِّ مِنْهُ بِمَقَمٍ
 ٦ وَكَأَنَّا اخْتَطَبَ الْعُلُوجَ وَسَاقَهُمْ

وَأَعَزَّ دِينَ مُحَمَّدٍ بِمُحَمَّدٍ
 فَأَبُوكَ بَادِرَ فِرْعَاهُ يُمَهِّدُ
 فَالْحَرْبُ يَجْدَعُ مَقْطَسَ الْمُتَمَرِّدِ
 كَجَارِ أَخْضَرَ الْعَوَاصِفِ مُزِيدِ
 بِالْأَسَدِ فِي عُسْلٍ أَقْنَى الْمُتَأَوِّدِ
 بِحَرِيقِ ضَرْبِ بِالصَّوَارِمِ مُوقِدِ

Digitized by Google

صُرِعَتْ كُنَابَتُهُ الطَّبَا حَتَّى إِذَا هَمَّتْ بِهِ أَعْلَاقُ ذَالٍ مُعَرِّدٍ
 فِي لَيْلَةٍ لَيْسَتْ لِنَسْتَرُ شَخْصَهُ عَنَا فَلَمْ تَلْحَظْهُ عَيْنُ الْفَرَقْدِ
 أَمْسَى يُكَذِّبُ مَا بَنَا فِي ظُلْمَةٍ خَفَرَتْهُ فَهِيَ لَدَيْهِ بَيْضَاءُ أَلْدِ
 ١٠ وَلَّى يُحَاكِي الْبَرْقَ لَمَعُ مُجَرَّدٍ وَالرَّعْدُ فِي خِذْرِ يُجْجِمُ أَجْرَدِ
 يَعْدُو الْحِرَابُ^٦ بِهِ عَلَى فُرْسَانِهِ صَرَخَى كَأَنَّهُمْ نَشَاوَى مَرَقْدِ
 مِنْ كُلِّ ذِي سُكْرَيْنِ مِنْ تَحْرُومِنِ حَدَّ يَدَا قَتْلٍ عَلَيْهِ مُعَرِّدِ
 تَبْنِي الصَّوَامِعَ مِنْ رُؤُوسِهِمْ بِمَا كَانَتْ عَلَى هَذَمِ الصَّوَامِعِ تَمْتَدِي
 وَالْحَرْبُ مِنْ بَيْضِ الذُّكُورِ كَأَنَّمَا بَاضَتْ بَيْنَ رَقَائِدِ^٧ فِي الْهَدَقْدِ

هذا ما تعلق بحفظ عبد الجبار من القصيدة

﴿ ١٠٣ ﴾

وقال أيضاً برثيه^١ [من عروض الطويل]

بَكَى فَقَدْكَ الْغَزُّ الْمُوَيْدُ وَالْمَجْدُ وَنَاحَتْ عَلَيْكَ الْحَرْفُ وَالضَّمَرُ الْجُرْدُ
 وَقَدْ نَدَبَتْكَ الْيَبُوسُ وَالسَّمَرُ فِي الْوَاغَا وَعَدَدَكَ التَّأْيِيدُ وَالْحَسَبُ الْإِدُ
 وَمَا فَقَدْتَ إِلَّا عَظِيمًا وَقَدْ هُوهُ بِهِ بَيْنَ أَحْشَاءِ الْعَلَى يَوْجَدُ الْوَجْدُ
 وَكُنْتَ أَمِينُ الْمَلِكِ حَقًّا وَسَيِّفُهُ وَمِنْ حَسَنَاتِ الْإِيرِ كَانَ لَكَ الْغَمْدُ

رأيد. Cod. 7 — الجواب. Cod. 6

القائد أبو الحسن علي بن حمدون الصنهاجي 1 Cioè: P 61 v. in margine. || ١٠٣ —
 a cui pure si riferisce l'epicedio precedente nel codice petropolitano.

• وَأَنْتَ ابْنُ حَمْدُونَ الَّذِي كَانَ حَمْدُهُ
 هُمَامٌ إِلَيْهِ كَانَ تَحْرِيبُ غُرَبَاتِي
 بِأَرْضِ فَلَاةٍ تَنْكُرُ الْأَسَدُ وَحَشَهَا
 وَنَاجِيَةً يَنْجُو بِهِمْ هُمُومِهِمْ
 قَتَلْتُ الْأَمَانِي مِنْ عَلَيَّ وَلَمْ أَزَلْ
 ١٠ بَكَيتُ عَلَيْهِ وَالْذُمُوعُ سِوَاكَ
 وَذَلِكَ قَلِيلٌ قَدْرُهُ فِي مُعْظَمِ
 فَلَوْ صَحَّ فِي الدُّنْيَا الْخُلُودُ لِلْمَاجِدِ
 وَمُخْتَلَفُ الطَّعْمَيْنِ مِنْ طَبْعِ عَادِلٍ
 وَقَدْ كَانَ فِي عُلْيَاهُ مُتَرَقِّعًا
 ١٥ وَكَانَ أَبِيًّا ذَا أَيَادٍ غَمَامَهَا
 وَحَلَّ الرَّدَى مِنْ كَفِّهِ عَقْدَ رَايَةٍ
 وَمَا هُوَ إِلَّا حَازِمٌ ذُو كِفَايَةٍ
 تَقَدَّمَ مِنْ صَنْهَاجَةٍ كُلُّ مُقَدِّمٍ
 بِأَيْدِيهِمْ نَوْرُ الْبَنْفَسَجِ فِي ظُلْمَا
 ٢٠ وَقَدْ لَبَسُوا مِنْ نَسَجِ دَاوُودَ أَعْيَا
 يَسُدُّونَ خَلَاتِ الْحُرُوبِ إِذَا طَلَمَتْ

يَسِيرُ عَنْ نَادِيهِ فِي عَرَفِهِ التَّدُّ
 يَبْزُلُ حَفِيفٍ بَيْنَ أَخْفَافِهَا الْوَحْدُ
 وَتَدُّ فِي اللَّحْظِ^٢ أَلْيُونُ بِهَا الرَّمْدُ
 قَوْلِي بِهَا عَنْ جِسْمِهِ اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ
 مُغْذَى^٣ لَدَيْهِ حَيْثُ يَغْذِبُ لِي الْوَرْدُ
 تَخَدَّدَ مِنْ طَوْلِ الْبُكَاءِ بِهَا الْخَدُّ
 لَهُ حَسَبُ مَا إِنْ تَعَدُّ لَهُ عِدُّ
 لَا بَقِي فِيهَا ثُمَّ صَحَّ لَهُ الْخُلْدُ
 فَطَعْمُ لَهُ سَمٌ وَطَعْمُ لَهُ شَهْدُ
 يَلِينُ بِهِ الدَّهْرُ الَّذِي كَانَ يَشْتَدُّ
 نَدَى مَلْجِدٍ فِي قَبْرِهِ قَبْرِ الْمَجْدِ
 وَمِنْ كَفِّ مَيْمُونٍ لَهَا جُدَدُ الْعَقْدِ
 يُنَاقِضُ هَزْلَ الرُّوْعِ مِنْ بَاسِهِ الْجِدُّ
 فَرِيْسَتُهُ مِنْ قَرْنِهِ أَسَدُ وَرَدُ
 يُنَوِّرُ مِنْ نَارٍ لَهَا^٤ حَطَبَ الْهِنْدِ
 مُدَاخِلَةٌ خُوصًا هِيَ الْخَلْقُ السَّرْدُ
 يَشُوكُ الرَّدَى حَتَّى كَأَنَّهُمُ السُّدُّ

وَيَتَادُهُمْ مِنْهُ شَهَامَةٌ قَائِدٍ بِهِ حَمَلَةُ الْجَيْشِ الْعَرَمَرَمِ يُقَدُّ
جَوَادُ عَيْمٍ الْجُودِ بَيْتُ عِطَارِهِ لِقَاصِدِهِ بِالسَّيْلِ طَيْبُهُ الْقَضْدُ
لَهُ هِمَّةٌ فِي أَقْفَاهَا فَرْقَدِيَّةٌ^٥ كَوَاصِبُهَا زَهْرُ أَحَاطَ بِهِ السَّعْدُ
وَأَثَبَتْ لِلْعُلَيَاءِ مِنْهُمْ قَوَاعِدًا لِأَعْدَائِهِ مِنْهَا قَوَاعِدُ تَنَمُّدُ
أَرَى يَمِينَ مَيَمُونٍ تَعَاظَمَ فِي أَلْفِي بِئِيلَ مَعَالٍ لَا يُحَدُّ لَهَا حَدُّ
وَهِمَّةٌ يَحْيَى شَرَقَهُ بِخَلَّةٍ بِهَا يُسَمِّفُ الْمَوْلَى وَيَنْتَهَجُ الْعَبْدُ
كَأَنَّ نُضَارًا ذَائِبًا عَمَّ جَسْمَهَا وَإِنْ رَامَ حُسْنًا فِي الْعُيُونِ لَهُ حَمْدُ
وَمَا مُطَرَفٌ إِلَّا أَيُّْ يُحْرَمَةِ عُجَابُ خَضَمٍ حُلَّ عَنْ حَسْرَةِ^٦ الْمَدُّ
إِذَا أَعْمَلَ الْأَرَاءَ عَنْ لَهُ الْهَدَى سِدَادُ هُوَ الْفَتْحُ الَّذِي مَا لَهُ سَدُّ
يَرُوحُ وَيَنْدُو فِي أَلْمَى وَحَسُودُهُ بَعِيدُ رَشَادٍ لَا يَرُوحُ وَلَا يَنْدُو
وَمِنْ حَيْثُ مَا سَاوَزَتْهُ نِفَتْ بَأْسُهُ وَلِلنَّارِ مِنْ حَيْثُ أَتْنَيْتَ لَهَا وَقْدُ
وَإِنْ جَادَ كَانَ الْجُودُ مِنْهُ مُهَنَّا كَفَيْتَ هَمَى مَا فِيهِ رَوْقٌ وَلَا رَعْدُ
وَاللَّهُ فِي الْإِجْلَالِ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ بِكُلِّ لِسَانٍ فِي الثَّنَاءِ لَهُ حَمْدُ
وَهُمُ السَّادَةُ الْأَمْجَادُ وَالْقَادَةُ أَلَّتِي تُقَدُّ الْمَعَالِي مِنْهُمْ كُلَّمَا عُذُّوا
وَيَأْمُرُهُمْ بِالصَّبْرِ وَالْحَزْمِ خَاذِلُ لَهُمْ صَبْرٌ [حَازِمٌ] وَوَجْدَانُهُ فَقَدُ
وَأَيُّ أَصْطَبَارٍ فِيهِ لِلنَّفْسِ رَحْمَةٌ عَنْ الْقَائِدِ الْأَعْلَى الَّذِي صَمَهُ الْلَحْدُ

حرف الراء

﴿ ١٠٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل وقافية التراكب

بِأَبِي مُعْطَفَةُ الْقَوَامِ مَشَتْ كَأَنَّضْنِ بَيْنَ الْحُفِّ^١ وَالْقَمَرِ
لَيَاءُ تَضْحَكُ عَنْ مُوَشَّرَةٍ^٢ خَتَمَ الْعَمِيقُ بِهَا عَلَى الدَّرْرِ
كَيْفَ السُّلُوِّ وَسِحْرِ مُقْلَتِهَا قَيْدُ الْحَيَاةِ وَمِقْوَدُ النَّظَرِ

﴿ ١٠٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط وقافية التراكب

كَمْ تَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ صَيْدٍ وَلَا شَرَكٍ يَصِيدُ^١ رِيْثُ بِهِ قَلْبِي سَوَى نَظَرِي
وَكَمْ يَقُولُونَ مَجْنُونٌ وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْجُنُونَ الَّذِي بِي مِنْ هَوَى بَشَرٍ
لَا عَذَبَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ مُعَذِّبَةٍ تُشْرِدُ النَّوْمَ عَنْ عَيْنِي بِالسَّهَرِ
يَسِيتُ فِي ثَفْرِهَا يَرْدُ الشَّبَابِ كَمَا بَاتَ النَّدَى مِنْ أَقَاحِي الرُّوْضِ فِي زَهْرِ
يَا لَيْتَنِي وَالْأَمَانِي رُبَّمَا بُلِفَتْ نَقَمْتُ حَرٍّ غَلِيلٍ مِنْهُ فِي الْحَصْرِ^٢

لله مشاركة. 2 In marg. — الحقب. 1 Cod. || 37 v. — ١٠٤

الحضر. 2 Cod. — فصيد. 1 Cod. || 38 r. — ١٠٥

﴿ ١٠٦ ﴾

وقال في الصقور والكلاب من عروض الطويل

وسامية الأخطار للصيْد قَرَبَتْ وهل نامَ عَمَّا اللَّيْلُ وَأَنْتَبَهَ الْفَجْرُ
بَكْرَنَا عَلَى أَكْنَادِهَا نَدَّرِي بِهَا طَرَائِدَ مَعْمُورًا بِهَا أَلْبَدُ الْفَقْرُ
تَسَائِلَ عَنْهَا الشَّحْبُ وَالتُّرْبُ جُرَاةُ جَوَارِحُ فَوْقَ الرَّاحِ أَعْيُنُهَا خَزْرُ
فَوَارِسَ أَفْدٍ أَقْبَلَتْ فِي جَوَاشِنِ مِنْ الرِّقْمِ لَمْ تُخْلَقْ لَهَا الْيُضُّ وَالسَّمْرُ
وَعُضْفٍ تَرَى آذَانَهُنَّ لَوَاحِظًا لَهْنٍ خُدُودٌ وَهِيَ مِنْ هَبْوَةٍ غَبْرُ
وَمَرَّةٌ^١ غَلَا عِنْدَ التَّنَاجِ حَدِيدَةٌ تَنَائِجُهَا مِنْهُ إِذَا وُضِعَتْ شُفْرُ
هَفَى بَيْنَنَا مِنْهَا جَنَاحٌ بُوَيْدَةٌ كَقَادِمَةِ الْمُصْفُورِ طَارَ بِهِ^٢ الذُّعْرُ
أَقَامَ عَلَيْهَا مُوقِدٌ كَبِيرَ سَخَرِهِ لِيَضِي لَهَا حُرًّا وَقَدْ ثَلَجَ الصَّدْرُ
رَدَدْنَا بِهَا رَوْحًا عَلَى شِلْوِ أَوْرَقِ يُبَلِّلُهُ رِيحٌ وَيَضْرِبُهُ قَطْرُ
أَقَامَتْ أَثَافِيهِ مِنَ الدَّهْرِ بَرَهَةً عَوَارِي لَمْ تَرْكَبْ رَوَاحِلَهَا قَدْرُ
وَلَمَّا تَلَطَّى جَرُّهَا وَتَجَدَّدَتْ وَقُصَّتْ بِأَيْدِينَا ذَوَائِبُهَا الْحَمْرُ

﴿ ١٠٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل المجزوءة والقافية من المتدارك

شَوْقِي إِلَيْكَ مُجَدِّدٌ يُبْلِي جَدِيدَ تَصَبُّرِي
وَجَوَانِحِي يَبْجَحْنَ مِنْ حَرِّ أَلْهَوَى الْمُتَسَمِّرِ
نُفِلْتُ مِنَ الدَّرْدِ الدَّمُوعُ إِلَى الْعَلِيقِ الْأَحْمَرِ
وَلَيْسْتُ فِيهِ مِنَ الضَّنَى عَرَضًا يُلَازِمُ جَوْهَرِي
كَحَلِّ أَلْهَوَى وَالسَّحَرِ مِنْكَ جُفُونِ رِثْمِ أَحْوَرِ
فَجَوَارِحِي مَجْرُوحَةٌ مِنْهَا بِسِيفِ مُضْمَرِ
كَمْ ذَا يُغَيِّرُ لِي هَوَا لِي بِخُلُقِكَ الْمُتَغَيِّرِ
نَقَضَتْ حَلَاوَةَ مَوْرِدِي مِنْهُ مَرَارَةٌ مُضْدِرِي
وَمَنْعَتَنِي مِنْ لَثْمِ فَيْكِ جَنَى الرُّضَابِ الْمُسْكِرِ
أَبْجَنَةُ الْفِرْدَوْسِ أَحْرَمُ شَرِبَ مَاءَ الْكَوْثَرِ ١٠

﴿ ١٠٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض المتقارب والقافية المترادف

وَنَاهِدَةٌ تَرَبَّتْ كَفْهًا تَرَانِيهَا بِسَحِيقِ الْمَبِيرِ
تَصُونُ عَلَى الْقَطْفِ رُمَانَةً مِنْ التَّهْدِي فِي غُضْنِ بَانٍ نَضِيرِ
لَهَا وَجَنَةٌ صُقِلَتْ بِالنَّعِيمِ^١ وَنَاطِرَةٌ كُحِلَتْ بِالْقَتُورِ
وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَقْحُوَانٍ تُرِيكَ عَلَى نُورِهِ الشَّمْسُ إِشْرَاقَ نَوَازِ
كَأَنَّ غَدَايَرَهَا الْمُرْسَلَاتِ أَسَاوِدُ^٢ سَابِجَةٍ فِي غَدِيرِ
فَبِتُ الْأَلِطُفُ أَخْلَاقَهَا كَمَا رُمَتْ تَأْنِيَسَ ظِلِّي تَقْوُورِ
وَمَا قَهْوَةٌ صُقِقَتْ لِلصَّبُوحِ بِسِنِكَ^٣ ذِكِّي وَشَهْدِ مَشْوَرِ
بِأَطْيَبَ مِنْ فَمِهَا رِيْقَةٌ إِذَا بَرَدَ الدَّرُّ فَوْقَ النُّحُورِ

﴿ ١٠٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكلل المذَّاء والقافية المتواتر

لِللَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٍ تَزَلُّوا بَيْنَ الرِّيَاضِ بِمَجَالِسَا خُضْرَا
شَرِبُوا بِكَأْسَاتٍ^١ مُتَقَّةٍ شَرِبَتْ عُقُولُهُمْ بِهَا سُكْرَا

لمسك 3 Cod. — أساوودها 2 Cod. — بالنعيم 1 Cod. || ١٠٨ — V 38 v.
بكس 1 P || وقال أيضاً رحمه الله Titolo: ١٠٩ — V 38 v. — P 21 v.

وَكَاثِمًا الْأَقْمَارُ تَلَحُّمٌ مِنْ أَيْدِي السُّقَاةِ كَوَاكِبًا زُهْرًا
وَكَاثِمًا فَيَاشَاتِهِنَّ وَقَدْ² مُلِئَتْ إِلَى لَهَوَاتِهَا خُمْرًا
بَيْضُ الْحِسَانِ وَقَفْنَ فِي عُرُشٍ⁴ لَمَّا لَبَسْنَ غِلَابًا خُمْرًا

﴿ ١١٠ ﴾

وقال أيضاً يفتخر ويذكر أيامه من عروض الخقارب والقفاية من المتدارك

قَضَتْ فِي الصَّبَا النَّفْسُ أَوْطَارَهَا وَأَبْلَغَهَا¹ الشَّيْبُ إِذْ نَادَرَهَا
نَعَمْ وَأُجِلَتْ² قِدَاحُ الْهَوَى³ عَلَيْهَا فَخَسَّنَ أَعْشَارَهَا
وَمَا غَرَسَ الدَّهْرُ فِي تَرْبَةٍ غِرَاسًا وَلَمْ يَجْنِ أَثْمَارَهَا
فَأَفْنَيْتُ فِي الْحَرْبِ⁴ آلَاتِهَا وَأَعَدَدْتُ لِلْسِّلَمِ أَوْزَارَهَا
كُمَيْتًا لَهَا مَرَحٌ بِأَلْقَى إِذَا حَثَّ بِاللَّهِوِ أَدْوَارَهَا

عرس 4 V, P — القا 3 P — وكاثمًا صور الفتان اذا 2 P

وقال يفتخر ويذكر أيامه — P 6 r. Titolo: ١١٠ — V 38 v. Manca il verso ٣٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٤٧ tutta, a p. ١١٦ e ١٢١ e scambia i versi ٢ e ٣ — ١١٠ — i versi ٣٢ e ٣٤ e a p. ٢١٢ verso ١ f. em. — ḥarīdah f. 25 v. versi ١, ٣, ١٢, ١٣, ١٤, ١٦, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٧, ٨, ٢٨, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٥ — mu'ḡam T. III ٤٠٦ e aḡār ١٤٣ versi ٣٢ e ٣٤ — wafayāt B T. I ٤٢٩ e C I ٥٤٣, masālik f. 95 r, maḡālī' II ٢٩٤, dāirah I ٤٤٧ e maḡānī III ١٦٤ versi ٣٢, ٣٤ e ٣٥ — al-wāfi tutta, meno il verso ١٥, e traspone i versi ١٨ e ١٩ || 1 ḥarīdah فاعظاما — 2 V واقلت للحرب 4 P — التوى 3 ḥar. — واحيلت. ḥar. واقلت

تَنَاوَلَهَا^٥ الْكُوبُ مِنْ دَنَها^٦ فَتَحَسِبُهُ كَانَ مِضَارَهَا
 وَسَاقِيَةَ زَرَرَتْ^٧ كَفَّها^٨ عَلَى غُنْقِ الظَّيِّ أَزْرَارَهَا
 تُدِيرُ بِسَاقُوتَةٍ دُرَّةً^٩ فَتَغْمِسُ فِي مَائِهَا نَارَهَا
 وَفَيْنَانِ صِدْقِ كَزْهَرِ النُّجُومِ كِرَامِ النَّحَازِ^{١٠} أَحْرَارَهَا
 يُدِيرُونَ رَاحًا تُقَيِّضُ الْكُوسُ^{١١} عَلَى ظُلَمِ اللَّيْلِ أَنْوَارَهَا
 كَانَ لَهَا مِنْ نَسِيجِ الْحَبَابِ شَبَاكًا تُعْقِلُ طَيَّارَهَا^{١٢}
 وَرَاهِبَةٍ أَغْلَقَتْ^{١٣} دَرَهَا^{١٤} فَكُنَّا مَعَ اللَّيْلِ زُورَهَا
 هَدَانَا^{١٥} إِلَيْهَا شَذَا قَهْوَةٍ تُذِيعُ لِأَنْفِكَ أَسْرَارَهَا
 فَمَا فَازَ^{١٦} بِالْمِسْكِ إِلَّا فَتَى^{١٧} تَيْمَمَ دَارِينَ أَوْ دَارَهَا
 كَانَ نَوَافِجُهُ عِنْدَهَا دِنَانُ مُضْمَنَةٍ قَارَهَا
 طَرَحَتْ مُبَيِّنَاتِهَا دِرْهَمِي فَلَجَرَتْ مِنَ الدَّنِ^{١٨} دِينَارَهَا
 خَطَبْنَا بَنَاتِ لَهَا أَرْبَا^{١٩} لِيَقْتَرَعَ اللَّهُوْ أَبْكَارَهَا
 مِنَ اللَّاءِ أَعْصَارُ زُهْرِ النُّجُومِ^{٢٠} تَكَادُ تُطَاوِلُ أَعْمَارَهَا
 تُرِيكَ عَرَائِشَهَا أَيْدِيَا طَوَالًا تُصَافِحُ أَخْصَارَهَا^{٢١}

٥ V - فضة P ٨ - زَرَرَتْ P e har. ٧ - من دونها P ٦ - يَنَازِلَهَا P ٥
 ١٢ har. - طيارها P e al-wāfi ١١ - كَسَا يَفِيضُ P ١٠ - النجار P, النجار
 امرئ P, har. ١٥ - زال V Corr. marg. Testo ١٤ - شَدَانَا P ١٣ - عِلَقَتْ
 ١٩ V - اعمارها النجوم P ١٨ - اربع P ١٧ - فَيَلُّ فِي الْكَلَسِ V ١٦ -
 احضارها P ٢٠ -

٢٠. تَفَرَّسَ فِي شَمِّهَا طَيْبَهَا²¹ مُجِيدُ الْفِرَاسَةِ فَاخْتَارَهَا²²
 فَتَى دَارِسَ الْخَمْرِ حَتَّى دَرَى²³ عَصِيرَ الْخُمُورِ وَأَعْصَارَهَا
 يَبْدُ لِمَا شِئْتَ مِنْ قَهْوَةٍ سَنِهَا²⁴ وَيَعْرِفُ خَمَارَهَا
 وَعُدْنَا إِلَى هَالَةٍ أَطْلَمْتُ عَلَى قُضْبِ الْبَانِ أَقْمَارَهَا
 بَرَى²⁵ مَلِكُ اللَّهِوْفِيهَا²⁶ الْهَمُومُ تَشُورُ فَيَقْتُلُ²⁷ نَوَارَهَا
 ٢٥. وَقَدْ سَكَنْتَ حَرَكَاتِ الْأَسَى قِيَانُ تَحَرِّكُ أَوْتَارَهَا
 فَهَذِي تُعَاتِقُ²⁸ لِي عَوْدَهَا²⁹ وَتِلْكَ تُقْبِلُ مِزْمَارَهَا
 وَرَاقِصَةٌ لَقَطَتْ رِجْلَهَا حِسَابَ يَدٍ نَقَرَتْ طَارَهَا
 وَقُضِبِ³⁰ مِنَ الشَّعْرِ مُضْفَرَةٌ تُرِيكَ مِنَ النَّارِ³¹ نَوَارَهَا
 كَانَ لَهَا عَمْدًا صَفَقَتْ وَقَدْ وَزَنَ الْمَدْلُ أَقْطَارَهَا
 ٣٠. تَقِلُّ الدَّيَاجِي عَلَى هَامِهَا وَتَهْتِكُ بِالنُّورِ أَسْتَارَهَا
 كَأَنَّا نُسَلِّطُ³² آجَالَهَا عَلَيْهَا فَتَمَحِّقُ أَعْمَارَهَا
 ذَكَّرْتُ صِقْلِيَّةً وَالْأَسَى³³ يَهِيْجُ³⁴ لِلنَّفْسِ تَذْكَارَهَا³⁵
³⁶

دار بالكس al-wāfi، بالكس P 23 - مختارها P 22 - في حليها شمها al-wāfi 21
 27 P - عنها Pe al-wāfi 26 - نفى Pe al-wāfi 25 - سِينًا V 24 -
 - عودًا لها P 29 - تنازل har. 28 - ولو ثرن قتل al-wāfi، ولو ثرن قتل
 har. 33 - كانا تسلط Pe har. 32 - النور har. 31 - وقفقت har. 30
 34 P - والعوى aṭār، والموت mu'ḡam، والمنى
 har. 36 - للقلب maṭāli' 35 - يحدّ rah e maḡāni 36

وَمَنْزِلَةً لِلتَّصَابِي³⁷ خَلَتْ وَكَانَ بَنُو الظَّرْفِ عُمَارَهَا
فَإِنْ كُنْتُ أَخْرِجْتُ مِنْ جَنَّةٍ فَأَنْتِ أُوْحِدْتُ أَخْبَارَهَا³⁸
وَلَوْلَا مُلَوْحَةُ مَاءِ الْبُكَاسِ³⁹ حَبِيتُ دُمُوعِي أَنْهَارَهَا
صَحِيتُ ابْنَ عِشْرِينَ مِنْ صَبَوةٍ بَكَيْتُ ابْنَ سِتِّينَ أَوْزَارَهَا
فَلَا تَعْظُمَنَّ لَدَيْكَ⁴⁰ الذُّنُوبُ فَمَا زَالَ⁴¹ رَبُّكَ غَفَارَهَا

﴿ ١١١ ﴾

وقال أيضاً من عروض المقارب والقافية من التواتر

وَصَفْرَاءُ كَالشَّمْسِ¹ تَبْدُو لَنَا مِنْ الْكُأْسِ فِي هَالَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ
يُبْلَغُهَا الْمَاءُ فِي مَرْجَاهَا² فَيُضْحِكُهَا عَنْ نُجُومٍ مُنِيرَةٍ
إِذَا جَارَ هَمُّ³ الْفَتَى وَاعْتَدَى رَأَيْتَ بِهَا نَفْسَهُ مُسْتَجِيرَةٍ
فَتَرَوِي صَدَاهُ وَتُدْنِي مِنْهُ⁴ وَتُزْدِي أَسَاهُ وَتُنْجِي⁵ سُورَةَ
زُجَاجٍ وَخَمَرٍ وَمَاءٍ كَمَا تَقُولُ هَيُولَى وَنَفْسٍ وَصُورَةٍ
أَطْرَ عَنْكَ نَوْمَكَ وَأَنْظُرَ إِلَى نَهَارٍ أَفَاضَ⁶ عَلَى اللَّيْلِ نُورَهُ

37 al-wāfi للصبا فد - 38 har. اخمارها - 39 P خلّت - 40 al-wāfi

إذا كان P e al-wāfi عليك

١١١ - V 39 r. - P 59 r. in marg. senza titolo e coi versi ١٢ e ١٣ tra-

spositi. || 1 P الكأس - 2 P المريج في مانها - 3 V حاسم P - 4 P حارهم

بهار يقض P 6 - نجبي P, نجبي V 5 - نداء P 4

كَأَنَّ دَجَى اللَّيْلِ لَمَّا اسْتَرَقَّ نَوْمٌ مِنَ الصُّبْحِ يُفْشِي سِرَّةَ
شَرِّ بِنَا عَلَى وَجْهِ بَذْرِ السَّمَاءِ⁸ وَنَسَقَى عَلَى وَجْهِ شَمْسِ الظُّهَيْرَةِ
بِفَوَاحَةِ النَّوْرِ مَكَاوُهَا يُرْجَعُ فِي كُلِّ غَضَنِ صَفِيرَةٍ
مَرَّتْ⁹ فَوْقَهَا حَلَبُ الْمَصِيرَاتِ رِيَّاحٌ لِكُلِّ سَحَابٍ مُشِيرَةٍ¹⁰
كَأَنَّ الْهَرَزْدَقَ فِي طَيْرِهَا يُجِيبُ عَلَى كُلِّ شِفْرِ جَرِيدَةٍ
قَصَرْنَا بِهَا¹¹ طُولَ لَيْلِ التَّمَامِ بَعِيشٍ هَنِئِ¹² عَدَمْنَا نَظِيرَةٍ
كَأَنَّ الْكُؤُوسَ بِأَيْدِي السُّقَاةِ خِيُولٌ عَلَى أَلْهَمٍ مِنَّا¹³ مُغِيرَةٍ
وَطِيبُ النَّعِيمِ لَهُ سَاعَةٌ تَعْدُو وَإِنْ هِيَ طَالَتْ قَصِيرَةٍ¹⁴

﴿ ١١٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

غَشِيَتْ حَجَرَهَا دُمُوعِي حَمْرًا وَهِيَ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى تَتَحَدَّرُ
فَأَزُوتُ بِالشَّهْقِ خَوْفًا وَظَنَّتْ حَبَّ¹ رُمَانٍ صَدْرِهَا قَدْ تَنَثَّرَ
قُلْتُ عِنْدَ اخْتِبَارِهَا بِيَدَيْهَا² ثَمَرًا³ صَاغَهُنَّ جِيبٌ مُزَرَّرٌ⁴
لَمْ يَكُنْ مَا ظَنَنْتُ حَقًّا وَلَكِنْ صِبْغَةُ الْوَجْدِ صَبَغُ دَمْعِي أَحْمَرُ

11 P — منبره 10 P — جرت 9 P — الدجى 8 P — نوم من الفجر يفشي 7 P

لها 12 P — نصير 13 P — منها 14 P om.

3 P — 2 V om. — ان 1 P || 13 r. senza titolo. — V 39 v. — 112

مزور 4 P — غر

﴿ ١١٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

ونيلوفر أوراقه مُستديرة^١ تفتح^٢ فيما بينهم له زهر
كما عترت خضر التراس وبينها عوامل^٣ أزماح أسنتها حمر
هو ابن^٤ بلاد كغترابي أغترابه^٥ كلانا عن الأوطان أزعبه الدهر

﴿ ١١٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية المتدارك

ومطرِد الأجزاء^١ يصفل^٢ منه صبا أعلنت للعين ما^٣ في ضميره
جريح^٤ بأطراف الحمى كلما جرى عليها شكا أوجاعه^٥ بخيره
كان حباباً^٦ ريع تحت حبابه^٧ فأقبل^٨ يلقى نفسه في غديره

١١٣ - V 39 v. || 1 Cod. متفتح - 2 Cod. مهور

١١٤ - V 39 v. - P 13 v. senza titolo. - ḥarīdah f. 22 r., wafāyāt B. I ٤٢٨, C. I ٥٤١, masālik f. 76 r. e dāīrah I ٤٤٧ versi ١, ٢, ٣, ٥ e ٦ - nafḥ L. ٣٢٧, B. ٢٣٦ versi ١ e ٢ - ṭirāz ٢٢٦ versi ١, ٢, ٣ || 1 ḥarīdah الأجزاء, nafḥ e ṭirāz الأمواج - 2 masālik تحب - 3 mas. سر الثرى, ḥar. سر الهو - 4 P ١٣, waf. خبابا - 5 ḥar. فاسرع, mas. جباتا - 6 ḥar. فاسرع, mas. جباتا

شَرِّبْنَا عَلَى حَافَاتِهِ دَوْرَ سَكْرَةٍ⁶ وَأَقْبَلَ سَكْرًا مِنْهُ لَحْظُ⁸ مُدِيرِهِ
 • كَانَ الدُّجَى خَطُّ⁹ الْمَجْرَةِ بَيْنَنَا وَقَدْ كَلَّلَتْ حَافَاتُهُ¹⁰ بِبُدُورِهِ
 وَقَدْ لَاحَ نَجْمُ الصُّبْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ¹¹ مُطَرَّقُ¹² جَيْشٍ¹³ مُؤَذِّنُ بَأْمِيرِهِ
 كَلَّفَتْ بِكَأْسَاتِ الصُّبُوحِ مُبَكَّرًا وَكَمْ بَرَكَاتٍ لَلْفَتَى فِي بُكُورِهِ
 هُوَ الْعَيْشُ فَأَنْعَمَ مِنْ زَمَانِكَ صَفْوَهُ وَصِدْقَصَ اللَّذَاتِ قَبْلَ مُثِيرِهِ

﴿ ١١٥ ﴾

وقال يصف غديرًا شقته نهر من عروض الطويل

وَزَرْقَاءُ فِي لَوْنِ السَّمَاءِ تَدَبَّهَتْ لِتَحْيِيكَيْهَا¹ رِيحٌ تَهْبُتُ مَعَ الْقَجْرِ
 يَشْقُ حَشَاهَا جَذُولٌ مُتَكَفِّلٌ يَسْتَقِي رِيَاضِ الْبَسْتِ حُلَّالَ الزَّهْرِ
 كَمَا طَمَنَ الْإِقْدَامُ فِي الْحَرْبِ² دَارِعًا بِعَضْبٍ فَشَقَّ الْخَضِرَ مِنْهُ إِلَى الْخَضِرِ
 يُرِيكَ رُؤُوسًا مِنْهُ فِي جِنَمٍ³ حَيَّةٍ سَعَتْ مِنْ حَيَاةٍ فِي حِدَائِقِهِ⁴ الْخَضِرِ
 • فَلَا رَوْضَةً إِلَّا اسْتَعَارَتْ لِشُكْرِهِ لِسَانَ صَبَا تَسْرِي مُطَيَّبَةً⁵ النَّشْرِ

واقبل ما في 8 har. - كاس حمرة 7 har. - دون سكره 6 waf. e dâirah

- حط 9 V e dâirah - نقبل شكرًا منه عيني waf. e dâirah; الكاس عينا

- مقدم 12 P - ارحاؤه 10 P - 11 V ripete il 1. em. del verso anteceded. - حسن 13 V

- لتحكيها 1 V || وقال يصف بركة شقها نهرما 110 - 40 r. - P 42 v. Titolo:

مُطَيَّبَةً 5 V - سعت في حنان من 4 P - تطيف 3 P - في الدرع 2 P

البشر

﴿ ١١٦ ﴾

وقال يصف الصيد وغير ذلك من عروض الرجز

وَيْلَةَ حَالِكَةِ الْإِزَارِ مَدَّتْ جَنَاحًا كَسَوَادِ^١ الْقَارِ
يَجُوبُ غَنَا غُرَّةَ النَّهَارِ عَقَرْتُ فِيهَا أُلْهَمَ بِالْقَارِ
بِجَسْمِ مَاءٍ فِيهِ رُوحُ نَارِ فِي مَجْلِسِ ضَمٍّ بَنَى الْفَخَارِ^٢
كَهَالَةٍ تَضْحَكُ عَنْ أَقَارِ تَرَاخَمَتْ^٣ بِأَنْجُمِ دَرَارِ
مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي حِمَى الدِّمَارِ مُهَيِّنِ مَالٍ وَمُعِزِّ جَارِ
يُسْقُونَ مِنْ سَاطِئَةِ الْأَنْوَارِ كَثِيرَةَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَعْمَارِ
أَعْبَقَ مِنْ نَفْحَةٍ^٤ مِنْكَ دَارِ أَرَقُّ فِي حُسْنٍ وَفِي أَهْمَارِ
مِنْ مَاءٍ خَدِي رَاقٍ^٥ فِي جَارِ تَكَادُ ذَاتُ الْفَرْطِ وَالسَّوَارِ
وَالنَّعْمِ^٦ الرِّطْبِ عَلَى الْأَوْتَارِ^٧ أَنْ أَسْتَمْعِنَا نَقَمَ الْهَزَارِ
يَجْرِي مَعَ الْأَزْوَاحِ فِي الْمَجَارِ^٨ حَتَّى إِذَا مَا غَنَّتِ^٩ الْقَهَارِ

١١٦ — V 40 r. Mancano i primi emistichi dei versi ١٤ e ١٨, i secondi dei versi ١٣ e ٢٥ e l'intero verso ٢٦ — P 22 v. Titolo: وقال يصف (sic) الصيد. Manca il 2. em. del verso ٩ ed i versi ٧ e ٨ sono così disposti: 2. em. del verso ٧ col 1. em. del verso ٨ e 1. em. del verso ٧ col 2. em. del verso ٨ || 1 V كَبْنَح — 2 V الْفَجَار — 3 V تَرَاخَمَتْ — 4 V مِسْكَةً — 5 P مِنْ وَجْهٍ رَافَتِكَ — 6 P وَالنَّعْمِ — 7 P السَّوَار — 8 P الْمَجَار — 9 V غَنَّتْ

مُنَاجَاتٍ ¹⁰ حَزَقَ ¹¹ الْأَطْيَارِ
 قُمْنَا لِنَتَنَفَّى عَرْضَ الْحِمَارِ
 بِكُلِّ طَرَفٍ سَلَمٍ مَطَارِ
 إِنْ بَادَرَ السَّبَقَ مَعَ الْجَارِ
 يَتَّبِعُهُ كُلُّ صَيُودٍ ضَارِ ^{١٥}
 كَأَنَّهُ فِي عُقْدَةِ الزُّنَّارِ
 كَالْجَمْرِ بَيْنَ الْهَدَبِ ¹⁷ وَالْأَشْفَارِ
 كَأَنَّمَا يَكْثُرُ عَنْ جَوَارِ
 كَأَنَّمَا عَقَارِبُ الْهَفَارِ ²²
 أَسْرَعَ مِنْ تَرْقِيٍّ ²⁴ وَمِنْ إِعْصَارِ ²⁵
 أَصْفَرَ مِنْ لَوْنٍ جَنَى الْبَهَارِ ²⁶
 أَسَدُّهُ ²⁷ وَالطَّبْيُ فِي نِقَارِ
 قَمَرٍ ²⁸ فِي غَيْمٍ مِنَ الْبَارِ
 كَأَنَّمَا يَطْلُبُهُ ³⁰ بِشَارِ

صَوَافِرَ ¹² وَالصُّبْحَ فِي الْإِسْفَارِ ¹³
 عَنْ جَوْهَرِ الْأَنْفُسِ فِي الصَّحَارِ ¹⁴
 مُوجَّهَ الْإِقْبَالِ وَالْإِذْبَارِ
 طَارَتْ بِهِ قَوَادِمُ النِّجَارِ ¹⁵
 ظَامِي الضُّلُوعِ ¹⁶ ضَامِرِ الْأَخْصَارِ
 بِأَعْيُنٍ لَمْ تُقْضَ مِنْ عَوَارِ
 تَكَادُ تَرْمِي ¹⁸ الصَّيْدَ بِالْشَّرَارِ ¹⁹
 يَسْتَفُّ ²⁰ الْأَذْنَابَ ²¹ لِلصُّوَارِ
 وَحَاكِمٍ فِي الْوَحْشِ بِالتَّبَارِ ²³
 وَلَحْظَةِ الصَّبِّ عَلَى حِذَارِ
 كَأَنَّمَا صَيَغَ مِنَ النُّضَارِ
 مَا بَيْنَ حَفَاتٍ إِلَى عَوَارِ
 يَشْكُلُ فِيهِ ²⁹ أَحْرُفُ الْأَنَارِ
 مَاذَا يُرِيدُ الطَّبْيُ بِالْقِرَارِ

14 P - إسفار - 13 P - صوافر - 12 V - صوابراً - 11 P - فوق - 10 V - منجات
 - 17 P - طافي الضلوع - 16 V - ضامي الطلوع - 15 P - الجار - 14 P - بالبحار
 - 22 P - الإذباب - 21 V - تقرب - 20 P - بالسوار - 19 P - ترقى - 18 P
 في P - في لون - 26 V - إغصان - 25 P - اصرع من فرق - 24 V - بالتار - 23 P
 تطلبه P - 30 - منه V - 29 - قمر V - 28 - ارسلته P - 27 - اللون

٢٥ من ابن ريج³¹ في قميص نار
يخطفه بيزم³² صغار
فلو ترانا³³ في أنتراح الدار
نأكل من صيد أبي العقار³⁴
وهو مع الإجهاد والإضرار
حذف المولي باليد اليسار
في روضة كالثغادة المنطار
ونشرب³⁵ الصها³⁶ بالكبار
ما كنت إلا خالغ العذار³⁶

﴿ ١١٧ ﴾

وقال في قمر آخر الشهر [من عروض البسيط]

وربّ صبح رقبناه¹ وقد طلعت² بقية² البدر في أولى³ بشارته
كانما أدهم الظلما³ حين⁴ نجا⁴ من أشهب⁴ الصبح⁴ ألقى نمل حافره

﴿ ١١٨ ﴾

وقال في الشقائق من عروض الطويل وقافية المتواتر

نظرت إلى حسن الرياض وغيمها جرى دمه¹ منهن² في أعين الزهر

— تراني V 33 — يمدقه سرع Cod. 32 — من بين ريج P ، من ابن ريج V 31
ما om. كنت مديم الخلع للعدار P 36 — ونشرب P 35 — العقار P 34
|| al-wāfi f. 18 v. — g ā mi ' — P 11 r. senza titolo. — V 40 v. — ١١٧
— الإظلام V 3 — هيئة ' g ā mi ' 2 — ليل سريانه P ، al-wāfi 1
الشهب al-wāfi 4
وقال يصف الشقائق: Titolo: P 59 r. marg. — V 40 v. — ١١٨

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي بَيْنَهَا^١ كَشَقَائِقِ^٢ تُبَلِّلُهَا^٣ الْأَرْوَاحُ فِي الْقَضْبِ^٤ الْخَضِرِ
كَمَا مَشَطَتْ غَيْدُ الْفَيَّانِ شُمُورَهَا وَقَامَتْ لِرَقْصٍ فِي غَلَابِلِهَا الْخَمْرِ

﴿ ١١٩ ﴾

وقال في ساقية ماء مستديرة في بستان والنداء على جوانبها متقابلون بحيث يضع ساقهم
لن اراد ان يسقيه منهم في ما فيها زجاجة مضمنة خمرًا ويقول كاسك يا با فلان فيميري بها
الماء الى يده فيتناولها ويشرب ما فيها ويرسلها في الماء الى ذلك فيعود الى يد الساقية من
ناحية اخرى [من عروض الطويل]

وَسَاقِيَةٍ تَسْقِي النَّدَايَ بِمَدِّهَا كُوسًا مِنْ الصَّهَاءِ طَافِيَةٍ^١ السُّكْرِ
يَعْمُومُ فِيهَا كُلُّ جَامٍ كَأَنَّا تَضْمَنُ رُوحَ الشَّمْسِ فِي جَسَدِ الْبَذْرِ
إِذَا قَصَدَتْ مِنَّا نَدِيمًا^٢ زُجَاجَةً تَنَاوَاهَا^٣ رِفْقًا بِأَثْمَلِهِ الْمَشْرِ
فَيَشْرَبُ مِنْهَا سَكْرَةً عَنِيَّةً تَوَمُّ عَيْنَ الصَّحُومِ مِنْهُ وَمَا^٤ يَذْرِي
وَيُرْسِلُهَا^٥ فِي مَائِهَا فَيُعِيدُهَا إِلَى رَاحَتِي سَاقٍ عَلَى حُكْمِهِ تَجْرِي^٦
جَعَلْنَا عَلَى شُرْبِ الْقُقَارِ^٧ سَمَاعَنَا لُحُونًا تُغْنِيهَا^٨ الطُّيُورُ بِلَا شَعْرِ
وَسَاقِينَا مَاءً يَمِيلُ بِلَا يَدٍ وَمَشْرُوبُنَا نَارٌ تُضْيِي^٩ بِلَا جَمْرِ
سَقَانَا مَسَرَاتٍ فَكَانَ جَزَاؤُهُ تَلِيهَا لَدَيْنَا أَنْ سَقَيْنَاهُ^{١٠} لِلْبَحْرِ

الورق 3 P - تبللها 2 V - نبتها 1 P

طاعة 1 P - 119 - V 40 v. Manca il verso 8 - P 11 v. senza titolo. ||

- حكمها فيميري 6 P - وترسلها 5 P - ولا 4 P - تناوله 3 V - نديم 2 P

لله لحنًا بها غنى e in marg. سى 8 V - المدام 7 P

(12.)

فِي كُنْهِ قَدْرِكَ لِلْمَقُولِ تَحِيرٌ
 وَالْوَاصِفُونَ عُلَاكَ مِنَّا قَرَّبُوا
 أَتَقِيَتْ³ عَزَمَكَ بَيْنَ عَيْنِي⁴ ضَيْغَمٌ
 وَرَحَلَتْ فِي جَوْنِ الْقَتَامِ⁷ عَزَمٌ
 وَلَئِنْ قَدِمْتَ فِي اعْتِقَادِكَ عَوْدَةً
 فَلِذَاكَ عَنْهُ¹ الْثَبَاتُ¹¹ تُقْصِرُ
 مَا تَرَجَمُوا² لِلنَّاسِ عَنْهُ وَعَبَرُوا
 وَأَبَاتُ⁵ طَيْفِكَ كُلِّ شَيْءٍ⁶ يَذَعُرُ
 وَكَأَنَّهُ⁸ لَيْلُ بَوَاجِهِكَ مُفِيرُ
 فَالْبَحْرُ مِنْ عِظَمِ يَمْدٍ وَيَجْزُرُ⁹

برجر P 9 - فکانه P 8 - القيام P 7 - مٹی V 6 - واناP 5 -

وَأَلْقَحُ مِنْ فَضْلِ إِلَهِهِ وَيَوْمَهُ
لَوْلَا اقْتِرَابُ الْوَقْتِ عَنْ قَدَرٍ لَمَا
وَفَوَارِسُ تَحَمَّرُ مِنْ ضَرْبِ الطُّلَا
لَا غِشَّ جُنُبٍ فِيهِمْ ¹⁰ فَكَأَنَّهُمْ
وَمِنْ الرِّجَالِ ¹³ مَرُوعٌ وَمُشَجَّعٌ ¹⁴
أَلَقْتُ قُلُوبَهُمْ خُضُوعَ لِرَبِّهِمْ
يَمُونَ أَغْرَاضَ الْخُتُوفِ ¹⁶ بِأَنْفُسِ
وَتَغُورُ فِي هَامِ الْمُلُوجِ جَدَاوِلُ
مِنْ كُلِّ وَحْشِي الطَّبَاعِ كَأَنَّهُ
¹⁰ مُتَقَدِّمٌ مِنْ صَبْرِهِ وَلِثَامِهِ
صَحَبَتْ جُيُوشَهُمْ جُيُوشًا يَا لَهَا ²²
وَيَلُجُ لِحْضُنِ ²⁴ لَيْطٍ مِنْ يَوْمٍ عَلَى ²⁵
وَالرَّوْعُ تَثْقُلُ ²⁷ بِالرَّدِيِّ سَاعَاتُهُ ²⁸
وَتُخَفُّ ²⁹ بِالْأَبْطَالِ فِيهِ الضَّمَرُ

14 P - الحبال 13 V - ومجروا 12 P - بيزان 11 V - لا عيس حرمهم 10 V
- ووجوهمهم 17 P - اعراض الحروب 16 P - لديهم والناس 15 P - مشجع ومعين
الكفاح 21 P - متوقد 20 P - مذكر P - محذر 19 V - بالعرب من اعادها 18 P
25 P - يحضن 24 V - قد ماوجاها 23 P - جيوشك نالها 22 P - اصابه
يحف 28 P ed al-wāfi - ينقل 27 al-wāfi - بحر 26 P - يوم علا على
المضمر 29 al-wāfi

يُنْفِي³⁰ النَّهَارَ³¹ بِهِ عَلَى أَعْقَابِهِ حَتَّى كَأَنَّ³² الشَّمْسَ فِيهِ تَكْوَرُ³³
وَالْتَّمَعُ فِيهِ³³ دُجَّةٌ لَا تَجَلِي³⁴ وَلَقَدْ شَدَدْتَ عَلَى خِضَاقِ عُلُوجِهِمْ³⁴
وَأَسْتَمَضُوا بِذَرَى أَشْمٍ كَأَنَّهُمْ قَلَوْا لَدَيْكَ غَنِيَةً فَكَأَنَّمَا³⁵
وَلَقَدْ لَمَّا³⁶ يُنْقَى رَمَادُهُمْ إِذَا طَارَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ رِيحٌ صَرَصَرُ³⁷
٢٠ قَامَ الدَّلِيلُ وَمَا الدَّلِيلُ بِكَاذِبٍ أَنْ النَّصَارَى يُخَذَلُونَ وَتُنْصَرُ³⁸
سَكَنْتَ فِي الْأَفَاقِ مِنْ حَرَكَاتِهِمْ وَالنَّبْضُ مِنْ خَوَرِ³⁷ الطَّيْعَةِ يَفْتَرُ³⁸
هَلَّا أَطَاقَ الْكُفْرُ جَرَّ قَنَاتِهِ³⁹ لَمَّا تَرَكْتَ كُؤُوبَهَا تَتَكَسَّرُ⁴⁰
يَوْمَ الْعُرُوبَةِ وَالْعِرَابِ لَوَاعِبُ⁴¹ تَكْبُوعًا عَلَى هَامِ الْعُلُوجِ وَتَقْشُرُ⁴²
وَأَقْفَشُ يَحْصِبُ نَاطِرِيهِ وَقَلْبُهُ بِقَوَارِعِ الْأَحْزَانِ يَوْمٌ مُغَوَّرُ⁴³
٣٠ رَكِبَ الْغَوَايَةَ وَأُسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ جَهْلًا لِيَعْبَرَ خَضْرَمًا⁴² لَا يُعْبَرُ⁴³
خُذْ فِي عَزَائِكَ⁴³ الَّتِي تَرَكْتَهُمْ خَبْرًا مَعَ الْأَيَّامِ لَا يَتَغَيَّرُ⁴⁴
بِالْحَيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ يُسْرَجُ حَوْلَهَا فِي كُلِّ ذَائِلَةٍ سِنَانٌ أَزْهَرُ⁴⁴

33 P - حسبت al-wāfi، نحال P 32 - النار V 31 - نكس al-wāfi 30
- دهاها منك ليث P 35 - علوجه V 34 - منه al-wāfi، فالنقع منه
40 V - حبر فامة P 39 - سر P 38 - والنص من حور P 37 - ولقا V 36
يعبر زاجر P، ليعبر حصرا V 42 - كراع P 41 - كما Corr. marg. Testo
- شهاب P 44 - غرائبك P 43 -

وَتَلُوكَ مِنْ قَدِّ الْعَظِيمِ شَكَاثًا ۖ تَهْمَىٰ بِهَا أَفْوَاهُهُنَّ وَتُؤَمِّرُ
 عَرَكْتَ أَدِيمَ الْأَرْضِ تَحْتَ حَوَافِرِ ٤٥ صَخَرُ الْإِلَادِ بِلُوطِهَا مَسْخَرُ
 ٣٥ حَتَّىٰ تُغْنِيَهُمْ ٤٦ ظُبَاكَ مِنَ الرَّدَىٰ ٤٧ وَتَسْقِيَهُمْ كُؤُوسًا تُسْكِرُ
 جَاهَدْتَ فِي الرَّحْمَنِ حَقَّ جِهَادِهِ وَجَرَى الْمُلُوكُ كَمَا جَرَيْتَ فَقَصَّرُوا
 فَيَبْتَ نَاجُودٌ ٤٨ وَعُودٌ حَوْلَهُمْ وَيَبْتَ حَوْلَكَ شَوَذَبٌ ٤٩ وَسَنُودٌ
 وَتَفُوحٌ غَالِيَةٌ بِهِمْ وَذَرِيرَةٌ وَهُمَا دَمٌ فِي بُرْدَتَيْكَ وَعَشِيرٌ
 أَعْطَتْكَ رِيحَانُ الْإِنَاءِ حَذِيقَةً ظَمِئْتَ وَلَكِنْ قَلَمًا تَسْتَمْطِرُ
 ٤٠ أَنَا الْعَلِيمُ بِأَنْ طَوْلَكَ شَامِلٌ وَذَرَاكَ رَحْرَاحٌ ٥٠ وَجُودُكَ كَوْثُرٌ

﴿ ١٢١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرمل والقافية من المترادف

حَبَّذَا فَيَّانُ صَدَقِ أَعْرَسُوا يَعْذَارَىٰ مِنْ سُلَافَاتِ الْخُمُوزِ
 عَرَبِدَ الصَّخُوعِ عَلَيْهِمُ بِالْأَسَىٰ فَاتَّقَاهُ السُّكْرُ عَنْهُمْ بِالسُّرُورِ
 عَمِّرُوا رَبَّعَ الصَّبَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَشَّىٰ فِيهِ بِالشَّيْبِ دَوْرُ

ماجور P, ناخود V 48 — نعمًا V 47 — تنعيم V 46 — سكاث Cod. 45

رجراج P 50 — سيم P, شذب V 49 — (ماخور 1)

شئ Cod. 1 || V 41 v. — ١٢١

إِنَّ لِلْأَعْمَارِ أَعْجَازًا إِذَا بَلَغَتْ لَمْ تَنْ مِنْهُنَّ صُدُورُ
 كُلُّ نَافِي الْعُمَرِ فِي شَرِّهِ لِلصَّبَا نَارٌ فِي الْوَجْنَةِ نُورُ
 يَفْتَشُونَ الْعَيْشَ مِنْ قَانِيَةٍ ذَاتِ عُمَرٍ كَثُرَتْ فِيهَا الدُّهُورُ
 أَطْلَعَ السَّاقِي عِشَاءً مِنْهُمْ أَنْجُمَ الْكُكُاسَاتِ فِي أَيْدِي الْبُدُورُ
 عَدِيَ بِالْأَكْخَابِ عَنِّي إِنْ لِي فِي يَدِ الْإِنْسِ عَنْهُمْ تَقُورُ
 عَمَّرَ الشَّيْبُ الدُّجَى مِنْ لَتِي بِجُجُومٍ طُلُعَ لَيْسَتْ تَقُورُ
 لَا نُشُورُ لِسَبَابِي بَعْدَ مَا مَاتَ مِنْ عُمَرِي إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ
 وَخَضَابُ الشَّيْبِ لَا أَقْبَلُهُ إِنَّهُ فِي شَعْرِي شَاهِدُ زُورُ
 أَنَا مِنْ وَجْدِي بِأَيَّامِ الصَّبَا أَذْرِفُ الدَّمْعَ رَوَاحًا وَبُكُورُ
 فَكَأَنِّي ذُو غُلِيلٍ^٢ تَلْتَظِي لَوْعَةً مِنْهُ إِلَى مَاءِ الثُّغُورِ
 أَصْفُ الرِّيحَ وَلَا أَشْرُبُهَا وَهِيَ بِالشَّدْوِ عَلَى الشَّرْبِ تَدُورُ
 كَأَلَّذِي يَأْمُرُ بِالْكَرِّ وَلَا يَضْطَلِي نَارَ الْوَغَى حَيْثُ تَقُورُ
 فَسَوَاءٌ بَيْنَ إِخْوَانِ الصَّفَا وَذَوِي اللَّهِ وَمَنْفِي وَالْخُصُورِ
 أَنَا مِنْ كَسْبِ ذُنُوبِي وَجِلُّ وَإِنْ اسْتَفْقَرْتُ فَاللَّهُ غَفُورُ

﴿ ١٢٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا قليلَ الْوَفَاءِ ضَاعَ وِدَادُ أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ بِكَثْرَةِ غَدْرِكَ
أَنَا أَشْكُو صَبَابَةً لَدَعْتَنِي بَرَدَ اللَّهُ حَرَّ نَحْرِي بِنَحْرِكَ
وَحَبَا لِي فَإِنَّ قَلْبِي عَلِيلٌ مَا أَشْتَهَى مِنْ جَنَى رُمَيْنَاتِ صَدْرِكَ
وَتَدَاوَيْتُ مِنْ خُمَارِي بِخُمْرِ يَانِعَاتٍ بِهَا جَوَاهِرُ ثَغْرِكَ
هَذِهِ كُلُّهَا أَمَانِي وَصَالٍ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ بِهَجْرِكَ

﴿ ١٢٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

هُنَّ الْحِسَانُ وَحَرْبُهَا الْهَجْرُ فَلِذَاكَ يَجِبُنَّ عِنْدَهَا الذَّمُّ
أَصْلَيْتَ تِلْكَ الْحَرْبَ تَجْرِبَةً أَمْ أَنْتَ عَنْ فَتْكَيْهَا غَمْرُ
مِنْ كُلِّ نَاشِئَةٍ إِذَا^١ اتَّصَلَتْ مِنْ تَعْمَرِهَا بِالْأَرْبَعِ الْعَشْرِ
وَكَمْ^٢ أَشْتَهَى مِنْهَا عَلِيلُ هَوَى ثَمَرًا^٣ بَيْنَ تَفَلُّكِ^٣ الصَّدْرِ

١٢٢ - V 42 r. || 1 Cod. حتى زمان

- وكما 2 V - كما 1 V || وقال أيضاً: Titolo: ١٢٣ - V 42 r. - P 33 v.

تمل 3 P

خُلِقِي مَطِيَّةً خُلِقِيهَا وَهْمَا سَهْلٌ يُدِيرُ عِنَانَهُ ⁴ وَعَرُ
 يَا ظَنِيَّةَ إِنْ مَرَّضَتْ نَظْرًا فَلِكُلِّ قَسُورَةٍ بِهِ قَسْرُ
 كَرَبٌ هَوَائِكَ ⁵ مَا لَهُ فَرَجٌ وَمَتَى يُفَارِقُ لَذْعَهُ ⁶ الْجَمْرُ
 حَتَّى الْأَرَاكَةُ مِنْكَ ظَالِمَةٌ ⁷ دُرًّا بِفِيكَ أَيْظَلِمُ الدُّرُ
 وَكَانَ بَرْقًا فِي تَبَسُّمِهِ فَكَأَنَّمَا دَمْعِي لَهُ قَطْرُ
 أَشْكُو خَمَارًا مَا شَرِبْتُ لَهُ ⁸ خَمْرًا بِفِيكَ فَرِيْقُكَ ⁹ الْخَمْرُ
 وَيَهِيْجُ بِي وَجَعٌ وَعِلَّتُهُ ⁹ سَقَمٌ يَطْفِكُ إِنْ ذَا سِحْرِ
 وَأَرَى الَّذِي تَبْدِينُ فِيكَ ¹⁰ لَهُ نَفْعًا ¹¹ مِنْهُ مَسْنِي الضَّرُّ
 مِنْ وَجْهِكَ ¹² الْحُسْنُ أَفْتَنِي مِلْحًا فَكَأَنَّهُ ¹³ فِي وَجْهِهِ بَشَرُ
 لَيْسَتْ تَنَالُ ¹⁴ الشَّمْسُ مَنَزَلَةً مِنْهُ ¹⁵ فَكَيْفَ تَنَالُهَا الْبَذَرُ
 وَأَرَاكَ قَدْ حَاوَلْتَ نَقْلَ خُطَى ¹⁶ فَصَصَرْتَهَا وَعَلَا بِكَ ¹⁷ الْبَهْرُ
 وَعَذَرْتَ ¹⁷ مِنْكَ الْخَصْرَ مَرَحَةً وَلِحْمَلٍ ¹⁸ رَدْفِكَ يُعَذِّرُ ¹⁹ الْخَصْرُ
 عَدَلْتُ عَلَى دَنْفٍ أَخِي ثَقَّةٍ ²⁰ لَا يَسْتَقِيلُ بَعْضُهَا الصَّبْرُ ²¹
 فَرَرْتُ لِذِلَّتِهِ وَرُبَّمَا لَانَ الصَّفَا وَتَوَاضَعَ الْكِبَرُ

جناها ثمر P 8 - در P 7 - باق على احراقه P 6 - هواك V, P 5 - عناقه V 4
 فكأنها V 13 - حنسك P 12 - يمسي P 11 - منك P 10 - غلته V 9 -
 عدت P 17 - وعلا بك P 16 - منها V 15 - ليست تنالك P 14 -
 صبر P 21 - حرق P 20 - برحم P 19 - وبحمل

بَعَثْتُ لَوَاحِظَهَا بِعَظَمَتِهَا²² سِرًّا إِلَيْهِ فَلَيْتَهَا جَهْرُ
 ٢٠ قَتَلْتَهُ وَهِيَ تُرِيدُ عَيْشَتَهُ²³ ذَنْبُ بَيْشِكْ²⁴ ذَلِكَ أَمْ أَجْرُ

﴿ ١٢٤ ﴾

وقال يصف رمداً مولياً أصابه من البسيط

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا قَاسَيْتُ¹ مِنْ رَمَدٍ مُوَاصِلٍ² كَرَبِّ أَصَالِي بِأَسْحَارِي
 كَانَ حَشَوَ جُفُونِي³ عِنْدَ سَوْرَتِهِ جَيْشٌ مِنَ النَّعْلِ فِي جُنْحِ الدُّجَى سَارِ
 كَأَنَّهُ يَلْقَازِي⁴ وَالْدَّمْعَ فِي وَحْلِ فَخْطَعُهُ⁵ أَرْجُلًا مِنْهُ بِإِضَارِ
 كَانَ أَوجَاعَ قَلْبِي مِنْ مُطَاعِنَةٍ بِالشَّوْكِ مَا بَيْنَ أَشْفَارِي وَأَشْفَارِي⁶
 كَأَنَّمَا لَجَّةٌ فِي الْمَيْنِ زَاخِرَةٌ تَرْمِي سَوَاحِلَ جَفْنَيْهَا⁷ بِعُورِ⁸
 تَفَجَّرَ⁹ الْمَاءُ مِنْهَا كُلَّمَا وَضَعَتْ لِهَجْمَةٍ مِنْهُمَا نَارًا¹⁰ عَلَى نَارِ
 كَمْ لَيْلَةٍ يَتُصَفَّرَانِ مِنْ كَرَايِ بِهَا وَمِنْ مَحِيلَةٍ صُبْحِ ذَاتِ إِسْفَارِ
 إِذْ بَاتَ جَفْنِي رَضِيعَ¹¹ أَبِي يُقَاسِمُهُ¹² لِبَانِ أَسْحَمَ يَغْدُوهُ¹³ بِمَقْدَارِ
 فِي حَقَقَةٍ¹³ مِنْ ظَلَامٍ لَا تَرَى¹⁴ طَرَفًا يَبْدُو بِهَا مِنْ سَنَا صُبْحِ¹⁵ لِأَبْصَارِ

بفنيك P 24 - عيشته V 23 - بمطفتها لواحظها P 22

2 P - كابدت P 1 || وقال يصف الرميد : Titolo P 34 v. - 42 v. - ١٢٤

7 P - واسعار P 6 - نخله V 5 - وجل P 4 - عيوني P 3 - مواصلا

اسمى بقاسمه P 11 - نايًا V 10 - يُنْجَرُ V 9 - يجرار V 8 - جفنيه

فجر P 15 - برى P 14 - حلبة P 13 - يغدوه V 12 -

١٠. كَأَنَّمَا الشَّرْقُ دِهْقَانٌ يُرَى غَبْنًا¹⁶ فِي دَفْعِهِ¹⁷ مِنْهَا الْكَافُورَ بِالنَّارِ
 كَأَنَّمَا الشَّمْسُ قَدْ رُدَّتْ¹⁸ إِلَى فَلَكَ عَلَى الْخَلَائِقِ ثَبَتٌ غَيْرُ دَوَارٍ
 كَأَنَّمَا اللَّيْلُ ذُو جَهْلٍ فَلَيْسَ يُرَى فِي دَرِّهِمْ الْبَذَرُ مِنْهَا أَخْذُ دِينَارٍ
 يَشْكُو لِحَفْنِي¹⁹ جَفْنِي مِثْلَ عِلَّتِهِ كَالضَّمِّ يُسَمُّ بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُجْرِي النُّورِ مِنْ غَسَقٍ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ²⁰ فِي تَلْطِيفِ أَحْجَارٍ
 كَمْ أَعَدَّ²¹ النَّاسُ فِي أَمْرِ²² ظُنُونَهُمْ فَكَانَ دَائِي²³ قَرِيبَ الْبَرِّ²⁴ بِالنَّارِ

﴿ ١٢٥ ﴾

وقال يصف القلم من عروض البسيط وفافية المتراكب

وَجَدَوْلٍ جَامِدٍ فِي الْكَفِّ تَحْمِلُهُ¹ يَمُوصُ فِيهِ² عَلَى دَرِّ النَّهْيِ التَّنْظَرُ
 يَكْنَسُو السُّطُورَ ضِيَاءً عِنْدَ ظُلُمَتِهَا كَأَنَّ يَنْبُوعَ نَوْرٍ مِنْهُ يُفَجِّرُ
 يَشِفُّ³ لِلْعَيْنِ عَنِ خَطِّ الْكِتَابِ كَمَا شَفَّ⁴ الْهَدَابُ وَلَكِنْ جِسْمُهُ مَجْرُ⁵
 يُبْذِي الْخُدُودَ يُجْرَحُ⁶ نَالَهَا عَرَقٌ فِيهِ وَقَرَّ عَلَيْهَا جَامِدًا فَهَرُ
 كَحَلَّتْ عَيْنِي إِذْ كَلَّتْ بِجَوْهَرِهِ⁷ أَمَا يُحَدِّ⁸ بِكُحْلِ الْجَوْهَرِ الْبَصَرَ

20 P — يجفني 19 V — صارت 18 P — دمه 17 V — عجا P، عبا V 16

كان 23 P — امرى 22 P — ابدوا 21 P — مني الوم من ظلم وعاجل النجح
 البر 24 P — دارى

4 Cod. — جسم محر 3 Cod. — الهواب 2 Cod. — فيها 1 Cod. || 43 r. V — ١٢٥

يحيد 5 Cod. — محرج

كَأَنَّهُ ذِهْنُ ذِي حَذَقٍ يَفْلُ بِهِ مِنْ أَلْمَعَى عَرِيضًا فَكُّهُ عَسِيرٌ
نَعَمَ أَلْمَعِينُ لِشَيْخٍ كُلِّ نَاطِرُهُ وَصَغَرَ الْخَطُّ فِي الْحَاطِظِ الْكَبِيرِ
بَرَى بِهِ صُورَ الْأَسْطَارِ قَدْ عَظُمَتْ⁶ كَعُضُلِ الْمَاءِ فِيهِ تَعْظُمُ الْوَرَى

﴿ ١٢٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من التواتر

زِنْ بَدِيعَ الْكَلَامِ وَزَنَا¹ مُحَرَّرَ² مِثْلَ مَا يوزنُ النَّضَارُ الْمُشَحَّرَ³
وَتَكَلَّمْ بِمَا⁴ يَزِينُكَ فِي الْحَفْلِ وَتَقْنِي⁵ بِهِ عِلَاءً وَمَفْخَرًا⁶
إِنَّ حُسْنَ الثَّنَاءِ بَعْدَكَ يَبْقَى⁷ لَكَ⁸ بِالذِّكْرِ مِنْهُ عَيْشٌ مُكَرَّرٌ
رُوحُ مَعْنَاكَ جِسْمُهُ⁹ مِنْكَ لَفْظٌ وَعَلَى كُلِّ صُورَةٍ يَتَصَوَّرُ¹⁰
فَإِذَا مَا مَقَالَ غَيْرِكَ أَضْحَى عَرْضًا فَلَيْكُنْ مَقَالُكَ جَوْهَرًا

⁶ Cod. عبطت

— محور tak. 2 — قَدَا 1 Cod. || ٦٣٨ takmilah — V 43 r. — ١٢٦
7 tak. — ومفخر tak. 6 — تقني tak. 5 — فيها Cod. 4 — للشعر tak. 3
بتصور tak. 10 — جسم Cod. 9 — 8 Cod. om. — لثناء بعدك يبتني

﴿ ١٢٧ ﴾

قال يمدح المعتد من عروض البسيط وقافية المتراكب

لَمْ نُؤْتِ^١ لَيْلَتَنَا الْفَرَاءَ مِنْ قِصْرِ لَوْلَا وَصَالُ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْخَفَرِ^٢
 السَّافِرَاتِ شُمُوسًا كُلَّمَا انْتَقَبَتْ تَبَرَّجَتْ مُشْبَهَاتِ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
 مِنْ كُلِّ حَوْدَاءَ لَمْ تَخْذُلْ لَوَاحِظَهَا فِي أَلْفِكَ مَذْ نَظَرَتْهَا^٣ فَتَكَّةُ النَّظَرِ
 أَوْ كُلِّ لَمَاءٍ لَوْ جَادَتْ بِرَيْقٍ فَمِ نَقَعَتْ حَرًّا غَلِيلِي مِنْهُ فِي الْخَصْرِ
 مَحْسُودَةِ الْحُسْنِ لَا تَنْفَكُ فِي شَغَفٍ مِنْهَا^٤ بِصُحْبِ صَقِيلِ اللَّيْلِ فِي الشَّعْرِ^٥
 لَا تَأْمَنُ الرَّدَى مِنْ سَيْفِ مُقْلَتِهَا فَإِنَّهُ عَرَضُ فِي جَوْهَرِ الْخَوَرِ
 إِنِّي أَمْرُؤُ لَا أَرَى خَلَعَ الْعِذَارِ عَلَى مَنْ لَا^٦ يَقُومُ عَلَيْهِ فِي الْهَوَى عِذْرِي
 فَمَا قِنْتُ يَرْدَفٍ غَيْرِ مُرْتَدِفٍ وَلَا جُنْتُ بِخَضِرٍ غَيْرِ مُخْتَصِرٍ
 وَشَرَبَةٍ مِنْ دَمِ الْعُقُودِ لَوْ عَدَلَتْ^٧ لَمْ تُؤَفِّ عَيْنًا لَهُ صَفْوًا^٩ بَلَا كَدَرٍ
 إِذَا أُدِيرَ سَنَاها فِي الدُّجَى غَمَسَتْ دُهِمُ الْخَنَادِسِ فِي التَّحْجِيلِ وَالْغَرَرِ

١٢٧ — V 43 r. Mancano i versi ٤, ٦, ٤٤, ٤٥ e ٥٢ — P 44 r. Titolo:

مدح المعتد وقال Manca il 2. em. del verso ٤. e il 1. del verso ٤١ —

Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ Titolo e verso ١ — masàlik f. 74 v. versi ٧, ٨,

١١, ١٢, ١٤, ٢٠, ٢٢ ed ai due versi ٩ e ١٠. sostituisce il seguente:

|| وَرُبَّ صَفْرَاءَ لَمْ تَرَلْ بِسُورَتِهَا لِصَوْلَةِ الْهَمِّ مِنْ عَنَرِ (sic) وَلَا أَثَرِ

1 P نات — 2 P والمفر — 3 P نصرتها — 4 V om. — 5 V والشعر — 6 P

صفراً — 7 P عدمت — 8 P يلف — 9 P صفراً ولا

تَرْدَادُ ضِعْفًا قُوَاهَا كُلَّمَا بَلَعَتْ¹⁰ بِهَا اللَّيَالِي حُدُودَ الضُّمْفِ وَالْكَبْرِ¹¹
لَا يَسْمَعُ¹² الْأَنْفُ مِنْ نَجْوَى تَارِجِهَا¹³ إِلَّا دَعَاوِي بَيْنَ الطَّيْبِ وَالزَّهْرِ¹⁴
إِذَا التَّدِيمُ حَسَاهَا خَذَتْ جَرَّتِيهَا¹⁵ نَجْمًا تَصَوَّبَ حَتَّى غَارَ¹⁵ فِي قَمَرِ
تُصَافِحُ الرِّاحُ¹⁶ مِنْ كَأْسَاتِهَا شَعْلُ¹⁷ تَرْمِي مَخَافَةَ لَسِ الْمَاءِ بِالْشَّرِّ¹⁸
١٥ تَقْلُو كَرَّاسِي أَيْدِينَا عَرَائِسُهَا¹⁹ تَجْلِي عَلَيْهِنَّ بَيْنَ النَّأْيِ وَالْوَتْرِ²⁰
حَتَّى تَمْزِقَ سِتْرَ اللَّيْلِ عَنْ فَلَقِي²¹ تَقْلَصُ الْعَرْمَضُ الطَّافِي عَلَى النَّهْرِ²¹
وَالصُّبْحُ يَرْفَعُ كَفًّا مِنْهُ لَا قِطْعَةً²² مَا لِلدَّرَارِي²³ عَلَى الْأَفَاقِ مِنْ دُرَرٍ
عَيْشُ خَلَعْتُ عَلَى عَمْرِي تَنْعَمُهُ²⁴ آتِ اللَّيَالِي لَمْ تَخْلُصْهُ عَنْ عَمْرِي²⁵
وَلَى وَمَا كُنْتُ أَذْرِي مَا حَقِيقَتُهُ²⁶ كَأَنَّمَا كَانَ ظِلُّ الطَّائِرِ الْخَذِرِ
٢٠ يَا اللَّهُ يَا سَمِيرَاتِ الْحَيِّ هَلْ هَجَعَتْ²⁷ فِي ظِلِّ أَغْصَانِكَ الْبَزْلَانُ عَنْ سَهْرِ²⁶
وَهَلْ يُرَاجِعُ وَكَرًّا فِيكَ مُغْتَرِبٌ²⁸ غَرَّتْ جَنَاحِيهِ أَشْرَاكُ مِنْ الْأَنْدَرِ²⁷
فَفِيكَ قَلْبِي وَلَوْ أَسْطِيعُ مِنْ وَلِيهِ²⁹ طَارَتْ إِلَيْكَ بِجِسْمِي لَمَحَّةُ الْبَصَرِ³⁰
قُولِي لِمَنْزِلَةِ الشُّوقِ الَّتِي نَفَلْتُ³¹ عَنْهَا اللَّيَالِي إِلَى دَارِ النَّوَى أَثْرِي

نسمع (الأذن؟) 12 V, P — والبكر 11 V — عليه كلما بلعت mas. بلعت 10 P —
— غاب 15 P — المسك 14 mas. — لا يعرف الشرب عيناً من مناقبها 13 mas. —
عرائس باتت الإيدي 19 P — النار في الشرر 18 P — يرمي 17 P — الراس 16 mas. —
له 24 P — للداری 23 V om. — عن 21 V — النار 20 P — حواشيها
28 P — عن سحر 27 mas. — إفتائك 26 P — تسليه من 25 P — عمري تمنعه
mas. لو يستطيع من ولهي 31 P — القدر 30 P — مغترب 29 V — تراجع ذكر
تستطيع

خُلِقِي مَطِيَّةً خُلِقْتُهَا وَهِيَ سَهْلٌ يُدِيرُ عَنَانَهُ⁴ وَغَرُّ
 يَا ظَبِيَّةَ إِنِّ مَرَضْتُ نَظْرًا فَلِكُلِّ قَسْوَرَةٍ بِهِ قَسْرُ
 كَرَبٌ هَوَاكَ⁵ مَا لَهُ فَرَجٌ وَمَتَى يُفَارِقُ لَذَعَهُ الْجَمْرُ⁶
 حَتَّى الْأَرَاكَةِ مِنْكَ ظَالِمَةٌ⁷ دُرًّا بِفِيكَ أَيْظَلِمُ الدُّرُّ
 وَكَأَنَّ بَرَقًا فِي تَبَسُّمِهِ فَكَأَنَّمَا دَمْعِي لَهُ قَطْرُ
 أَشْكُو خُمَارًا مَا شَرِبْتُ لَهُ⁸ خُمْرًا بِفِيكَ فَرِيكَ الْخُمْرُ⁹
 وَيَهِيحُ بِي وَجَعٌ وَعِلَّتُهُ¹⁰ سُقْمٌ بِطَرَفِكَ إِنِّ ذَا سِحْرِ
 وَأَرَى الَّذِي تَبْدَأُ فِيكَ¹¹ لَهُ نَفْعًا مِنْهُ مَسْنَى¹² الضُّرِّ
 مِنْ وَجْهِكَ الْحُسْنُ أَفْتَنَى مِلْحًا¹³ فَكَأَنَّهُ¹⁴ فِي وَجْهِهِ بَشَرُ
 لَيْسَتْ تَالُ الشَّمْسُ مَنَزَلَةً¹⁵ مِنْهُ فَكَيْفَ يَنَالُهَا الْبَذَرُ
 وَأَرَاكَ قَدْ حَاوَلْتَ نَقْلَ خُطَى¹⁶ فَصَصَرْتَهَا وَعَلَا بِكَ¹⁷ الْبَهْرُ
 وَعَذَرْتَ¹⁸ مِنْكَ الْخَصْرَ مَرَحَةً¹⁹ وَلِحْمَلٍ رَدَفِكَ يُعَذِّرُ الْخَصْرُ²⁰
 عَدَلْتُ عَلَى دَنْفٍ أَخِي ثِقَةٍ²¹ لَا يَسْتَقِلُّ بِبَعْضِهَا الصَّبْرُ²²
 فَرَأَيْتُ لِدَلَّتِهِ وَرَبَّتَمَا لَانَ الصَّفَا وَتَوَاضَعَ الْكِبَرُ

جَنَابَهَا ثَمَرُ 8 P - دُرُّ 7 P - بَاقٍ عَلَى احْرَاقِهِ 6 P - هَوَاكَ 5 P, V - عَنَانُهُ 4 V
 فَكَأَنَّمَا 13 V - حُسْنُكَ 12 P - يَمْسِي 11 P - مِنْكَ 10 P - غَلَّتُهُ 9 V
 18 P - عَدَدْتُ 17 P - وَعَلَاكَ 16 P - مِنْهَا 15 V - لَبَسَتْ ثَنَّاكَ 14 P
 صَبْرٌ 24 P - حَرَقَ 20 P - بِرَحْمٍ 19 P - وَجَعَلَ

بَعَثَ لَوَاحِظَهَا بِمَظْفَتِهَا²² سِرًّا إِلَيْهِ فَلَيْتَهَا جَهْرُ
فَقَتَلَتْهُ وَهِيَ تُرِيدُ عَيْشَتَهُ²³ ذَنْبُ بَيْشِيكَ²⁴ ذَاكَ أَمْ أَجْرُ

﴿ ١٢٤ ﴾

وقال يصف رمداً مولياً أصابه من البسيط

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا قَاسَيْتُ¹ مِنْ رَمَدٍ مُوَاصِلٍ² كَرَبَ أَصَالِي بِأَسْحَارِي
كَأَنَّ حَشَوَ جُفُونِي³ عِنْدَ سَوْرَتِهِ جَيْشٌ مِنَ التَّمَلِّ فِي جُنْحِ الدُّجَى سَارٍ
كَأَنَّهُ لِقْدَى وَالْدَّمْعِ فِي وَحْلِ⁴ فَخْلُهُ⁵ أَرْجُلًا مِنْهُ بِإِضْرَارٍ
كَأَنَّ أَوْجَاعَ قَلْبِي مِنْ مُطَاعِنَةٍ بِالشَّوْكِ مَا بَيْنَ أَشْفَارِي وَأَشْفَارِي⁶
كَأَنَّمَا لَجْتُ فِي أَلَمَيْنِ زَاخِرَةٍ تَرْمِي سَوَاحِلَ جَفْنَيْهَا⁷ بِمَوَارٍ⁸
تَفْجَرُ⁹ الْمَاءُ مِنْهَا كُلَّمَا وَضَعَتْ لِهَجْعَةٍ مِنْهُمَا نَارًا¹⁰ عَلَى نَارٍ
كَمْ لَيْلَةٍ بَتَّ صِفْرًا مِنْ كَرَايِ بِهَا وَمِنْ مَحِيلَةٍ صُبْحٍ ذَاتِ إِسْفَارٍ
إِذْ بَاتَ جَفْنِي رَضِيعَ ابْنِي يُقَاسِمُهُ¹¹ لِبَانِ أَسْحَمٍ يَغْدُوهُ¹² بِمُقْدَارٍ
فِي حَقَقَةٍ¹³ مِنْ ظَلَامٍ لَا تَرَى طَرْفًا¹⁴ يَبْدُو بِهَا مِنْ سَنَا صُبْحٍ¹⁵ لِلْأَبْصَارِ

بشيك P 24 — عشيته V 23 — بمظفتها لواحظها P 22

P 2 — كابدت P 1 || وقال يصف الرمد: Titolo P 34 v. — P 42 v. — ١٣٤

P 7 — واسعار P 6 — غلمه V 5 — وجل P 4 — عيوني P 3 — مواصلا

اسمى يقاسمه P 11 — نايًا V 10 — يُنجبر V 9 — بجرار V 8 — جفنيه

P 15 — يرى P 14 — حلبة P 13 — يغدوه P 12 — فجر P 15

كَاثَمَا الشَّرْقُ دِهْقَانُ يُرِي غَبْنًا¹⁶ فِي دَفْعِهِ¹⁷ مِنْهَا الْكَافُورَ بِالنَّارِ
 كَاثَمَا الشَّمْسُ قَدْ رَدَّتْ¹⁸ إِلَى فَلَكَ عَلَى الْخَلَائِقِ نَبْتٌ غَيْرَ دَوَارٍ
 كَاثَمَا اللَّيْلُ ذُو جَهْلٍ فَلَيْسَ يُرَى فِي دِرْهِمِ الْبَدْرِ مِنْهَا أَخْذُ دِينَارٍ
 يَشْكُو لِجَفْنِي¹⁹ جَفْنِي مِثْلَ عِلَّتِهِ كَالضَّمِّ يُقْسَمُ بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُجْرِي النُّورِ مِنْ غَسَقٍ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ²⁰ فِي تَلْطِيفِ أَحْجَارٍ
 كَمْ أَبَدَ²¹ النَّاسُ فِي أَمْرِ²² ظُنُونِهِمْ فَكَانَ دَاوِي²³ قَرِيبَ الْبَرِّ²⁴ بِالْبَارِي

﴿ ١٢٥ ﴾

وقال يصف القلم من عروض البسيط وقافية المترابك

وَجَدَوْلٍ جَامِدٍ فِي الْكَفِّ تَحْمِلُهُ يَمُوصُ فِيهِ¹ عَلَى دُرِّ الثُّهْيِ التَّلْظُرُ
 يَكْنَسُو السُّطُورَ ضِيَاءً عِنْدَ ظُلُمَتِهَا كَأَنَّ يَنْبُوعَ نُورٍ مِنْهُ يُنْفَجِرُ
 يَشِفُّ لِلْعَيْنِ عَنِ خَطِّ الْكِتَابِ كَمَا شَفَّ الْهَدَابُ² وَلَكِنْ جِسْمُهُ مُجَرَّ³
 يُبْذِي الْخُدُودَ بِجُرْحٍ⁴ نَالَهَا عَرَقٌ فِيهِ وَقَرَّ عَلَيْهَا جَامِدًا فَهَرُ
 كَحَلَّتْ عَيْنِي إِذْ كَلَّتْ بِجَوْهَرِهِ أَمَا يُحَدُّ⁵ بِكُحْلِ الْجَوْهَرِ الْبَصَرَ

20 P — بجفني V 19 — صارت P 18 — دمه V 17 — عيا P، عينا V 16

كان P 23 — امرى P 22 — ابدوا P 21 — مني اليوم من ظلم وعاجل النجح

البر P 24 — دارى

4 Cod. — جسم محر Cod. 3 — الهواب Cod. 2 — فيها Cod. 1 || 43 r. V — ١٢٥

يحيد Cod. 5 — محرج

كَأَنَّهُ ذِهْنُ ذِي حِذْقٍ يُقِلُّ بِهِ مِنْ أَلْمَعَى عَرِيضًا فَكُّهُ عَسِيرٌ
نِعْمَ أَلْمَعِينَ لِشَيْخٍ كُلِّ نَاطِرُهُ وَصَفَرُ الْخَطِّ فِي الْحَاطِطِ الْكَبِيرِ
بَرَى بِهِ صُورَ الْأَسْطَارِ قَدْ عَظُمَتْ⁶ كَمَنْصُلِ الْمَاءِ فِيهِ تَعْظُمُ الْوَرَى

﴿ ١٢٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من التواتر

زِنْ بَدِيعَ الْكَلَامِ وَزَنَا¹ مُحَرَّرَ² مِثْلَ مَا يوزنُ النَّضَارُ الْمُشَحَّرَ³
وَتَكَلَّمْ بِمَا⁴ يَذِينُكَ فِي الْخَفْلِ وَتَقْنِي⁵ بِهِ عِلَاءً وَمَفْخَرًا⁶
إِنَّ حُسْنَ الثَّنَاءِ بَعْدَكَ يَبْقَى⁷ لَكَ⁸ بِالذِّكْرِ مِنْهُ عَيْشٌ مُكَرَّرٌ
رُوحٌ مَعْنَاكَ جِسْمُهُ⁹ مِنْكَ لَفْظٌ وَعَلَى كُلِّ صُورَةٍ يَتَصَوَّرُ¹⁰
فَإِذَا مَا مَقَالٌ غَيْرُكَ أَضْحَى عَرْضًا فَلْيَكُنْ مَقَالُكَ جَوْهَرًا

6 Cod. عبطت

— محور 2 tak. — قَدَا 1 Cod. ٦٣٨ takmilah — V 43 r. — ١٢٦
3 tak. — 7 tak. — ومفخر 6 tak. — تقني 5 tak. — فيا 4 Cod. — المشحر 3 tak.
10 tak. — 10 tak. — جم 9 Cod. — 8 Cod. om. — لثناء بعدك يبتغي

﴿ ١٢٧ ﴾

قال يمدح المعتد من عروض البسيط وقافية المتراكب

لَمْ نُؤْتِ^١ لَيْلَتَنَا الْفَرَاءَ مِنْ قِصَرٍ لَوْلَا وَصَالُ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْخَفَرِ^٢
 السَّافِرَاتِ شُمُوسًا كُلَّمَا انْتَقَبَتْ تَبَرَّجَتْ مُشْبَهَاتِ الْأَنْجَمِ الزُّهَرِ
 مِنْ كُلِّ حَوْدَاءَ لَمْ تَخْذُلْ لَوَاحِظُهَا فِي أَلْفِكَ مَذْ نَظَرَتْهَا^٣ فَتَكَّةُ النَّظَرِ
 أَوْ كُلِّ لَمَاءٍ لَوْ جَادَتْ بِرَيْقٍ فَمِ نَقَعَتْ حَرًّا غَلِيلِي مِنْهُ فِي الْخَصْرِ
 مَحْسُودَةِ الْحُسْنِ لَا تَنْفَكُ فِي شَغَفٍ مِنْهَا^٤ بِصُحْبِ صَقِيلِ اللَّيْلِ فِي الشَّعْرِ^٥
 لَا تَأْمَنُ الرَّدَى مِنْ سَيْفٍ مُقْلَمِهَا فَإِنَّهُ عَرَضُ فِي جَوْهَرِ الْخَوَرِ
 إِنِّي أَمْرُو لَا أَرَى خَلَعَ الْعِذَارِ عَلَى مَنْ لَا يَقُومُ عَلَيْهِ فِي الْهَوَى عِذْرِي
 فَمَا فُتِنْتُ بِرَدْفٍ غَيْرِ مُرْتَدِفٍ وَلَا جُنُنْتُ بِخَضِرٍ غَيْرِ مُخْتَصِرٍ
 وَشَرِبَةٍ مِنْ دَمِ الْعُقُودِ لَوْ عَدَلْتُ^٦ لَمْ تُنَافِ عَيْنًا لَهُ صَفْوُ^٧ بِلَا كَدَرٍ
 إِذَا أُدِيرَ سَنَاهَا فِي الدُّجَى غَمَسَتْ دُهِمُ الْخَنَادِسِ فِي التَّحْجِيلِ وَالْغَرَرِ

١٢٧ — V 43 r. Mancano i versi ٤, ٦, ٤٤, ٤٥ e ٥٢ — P 44 r. Titolo:

مدح المعتد وقال Manca il 2. em. del verso ٤. e il 1. del verso ٤١ —

Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ Titolo e verso ١ — masàlik f. 74 v. versi ٧, ٨,

١١, ١٢, ١٤, ٢٠, ٢٢ ed ai due versi ٩ e ١٠. sostituisce il seguente:

|| وَرُبَّ صَفْرَاءَ لَمْ تَرَلْ بِسُورَتِهَا لِصَوْلَةِ أَلْهَمٍ مِنْ عَنَرٍ (sic) وَلَا أَثَرٍ

1 P — 6 P والشعر — 5 V om. — 4 V نصرتها — 3 P والمفر — 2 P نأت — 1 P

صفوا 9 P — 8 P يلف — 7 P — 6 P عدمت — 5 P ولا

تَرْدَادُ ضَعْفًا قُواهَا كُلَّمَا بَلَغَتْ¹⁰ بِهَا اللَّيَالِي حُدُودَ الضُّمْفِ وَالْكَبَرِ¹¹
لَا يَسْمَعُ¹² الْأَنْفُ مِنْ نَجْوَى أَرْجِهَا¹³ إِلَّا دَعَاوِي بَيْنَ الطَّيْبِ¹⁴ وَالزَّهْرِ¹⁵
إِذَا التَّدِيمُ حَسَاهَا خَاتَ جَرِيَّتَهَا نَجْمًا تَصُوبُ حَتَّى غَارَ¹⁶ فِي قَمَرِ
تُصَافِحُ¹⁷ الرَّاحَ مِنْ كَأْسَاتِهَا شَعْلُ¹⁸ تَرْمِي مَخَافَةَ لَمَسِ الْمَاءِ بِالْشَّرِّ¹⁹
١٥ تَلَوُ كَرَّاسِي أَيْدِينَا عَرَّاسُهَا²⁰ تُجَلِّي عَلَيْهِنَّ بَيْنَ النَّيِّ²¹ وَالْوَتْرِ²²
حَتَّى تَمَزَّقَ سِتْرُ اللَّيْلِ عَنْ فَلَقِ تَقْلُصُ²³ الْعَرْمَضُ الطَّافِي عَلَى²⁴ النَّهْرِ²⁵
وَالصُّبْحُ يَرْفَعُ كَفًّا مِنْهُ²⁶ لَاقِطَةً عَيْشٍ خَلَعَتْ عَلَى عُمْرِي تَعْمَهُ²⁷
وَلَى وَمَا كُنْتُ أَذْرِي مَا حَقِيقَتُهُ²⁸ أَيْتَ اللَّيَالِي لَمْ تَخْلَعُهُ عَنْ عُمْرِي²⁹
٢٠ يَا اللَّهُ يَا سَمِيرَاتِ الْحَيِّ هَلْ هَجَعَتْ كَأَنَّمَا كَانَ ظِلُّ الطَّائِرِ الْخَذِرِ³⁰
وَهَلْ يُرَاجِعُ وَكْرًا³¹ فِيكَ مُغْتَرِبٌ³² فِي ظِلِّ أَغْصَانِكَ³³ الْزِلْزَانُ عَنْ سَهْرِي³⁴
فَفِيكَ قَلْبِي وَلَوْ أَسْطِيعُ مِنْ وَلِيهِ³⁵ غَرَّتْ جَنَاحِيهِ أَشْرَاكُ مِنْ³⁶ الْأَنْدَرِ³⁷
قُولِي لِمَنْزِلَةِ الشَّوْقِ الَّتِي نَفَلَتْ طَارَتْ إِلَيْكَ بِجِسْمِي لَمَحَةُ الْبَصَرِ³⁸
عَنْهَا اللَّيَالِي إِلَى دَارِ النَّوَى أَثْرِي³⁹

تسمع (الأذن؟) 12 V, P — والبكر 11 V — عليه كلما بلغت mas. بلغت 10 P —
غاب 15 P — المسك 14 mas. — لا يعرف الشرب عيناً من مناقبها 13 mas. —
عراس باتت الإيدي 19 P — النار في الشرر 18 P — يرمي 17 P — الراس 16 mas. —
له 24 P — للداري 23 V om. — عن 21 V — النار 20 P — حواشيها
28 P — عن سحر 27 mas. — افتائك 26 P — تسليه من 25 P — عمري منعمه
mas. لو يستطيع من وليه 31 P — القدر 30 P — مغترب 29 V — تراجع ذكر
تستطيع

زِلْتَ أَلْمَنَى يَا ابْنَ عَبَادٍ فَصَيَّدَنِي عَنْ الْبُذُورِ أَلَّتِي لِي فِيكَ بِالْإِدْرِ
 ٢٥ حَطَّتْ إِلَيْهِ حُدَاةُ أَلَيْسِ أَرْحَلْنَا³² فَالْعَزْمُ صَفَرٌ يَمْثُوهُ مِنَ السُّفْرِ
 كَانَ أَبْتِدَائِي إِلَيْهِ عَاطِلًا فَقَدَا³³ مِنْهُ بَحْلِي³⁴ الْأَمَانِي حَالِي الْخَبْرِ³⁵
 مَمْلِكُ قَصْرٍ أَعْمَارِ الْعُدَاةِ بِهِ³⁶ وَقَعُ السُّيُوفِ عَلَى أَلْهَامَاتٍ وَالْقَصْرِ
 عَدْلُ السِّيَاسَةِ لَا يَرْضَى لَهُ سِيرٌ إِلَّا بِمَا أُنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي السُّورِ
 يُسْدِي بَيْنَاهُ مِنْ³⁷ مَعْرُوفِهِ مِثْنًا تَكْسُو الصَّنَائِعُ صُنَاعِيَّةَ الْحَبْرِ
 ٣٠ لَوْ أَضَحَّتِ الْأَرْضُ يَوْمًا كَفَّ سَائِلُهُ لَمْ تَقْتَرِفْ بَعْدَ جَدَوَاهُ إِلَى مَطَرٍ
 يَأْوِي إِلَى عِزَّةٍ قَعَسَاءَ³⁸ مُرْغَمَةٍ أَنْفَ الزَّمَانِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ أَشْرِ
 لَا يُفْلِتُ³⁹ الْحَرْبِيُّ مِنْ أَيْدِي عَزَائِمِهِ أَوْ يَجْعَلَ⁴⁰ أَلْهَامَ أَجْفَانِ الطُّبَى الْبُتْرِ
 جَارٍ لَهُ شَأْوُ⁴¹ أَبَاءِ غَطَارِفَةٍ أَسْدٍ عَلَى الْخَيْلِ أَقْمَارٍ عَلَى السُّرْرِ
 لَا تَسْلُبَنَّ أَلْمَنِيَا عَجَمَ عَوْدِهِمْ وَالْتَبِعْ لَيْسَ يَنْسُوبُ إِلَى الْخُورِ
 ٣٥ يَقْطِبُ الْمَوْتَ خَوْقًا مِنْ لِقَائِهِمْ وَيَضْحَكُ الْفَرُّ مِنْهُمْ عَنْ سَنَا تُقَرِّ
 يَا مُرْوِي الرُّمَحِ وَالْأَرْمَاحِ ظَامِمَةٌ مِنَ الْأَسْوَدِ الضَّوَارِي بِالْدَمِ الْهَدَرِ
 لَوْلَا تَعَثُّفُكَ الْهَيْجَاءُ مَا رَكِبْتَ⁴² بِكَ الْعَزِيمَةُ فِيهَا صَهْوَةٌ⁴³ الْخَطَرِ
 إِذَا أُلْتِظَّتْ شُعْلُ الْأَرْمَاحِ وَأَنْفَعَسَتْ⁴⁴ مِنَ الدُّرُوعِ عَلَى الْأَرْوَاحِ فِي غُدَرٍ

ملك P 36 - حاليًا خبري P 35 - تمحل P 34 - عاجلا P 33 - أرحلها P 32
 - قعاء V e P 38 - تسدي بيناه في P 37 - به تقصر القوم العبادة له
 ساو P 41 - يحصل P 40 - ملك الحرب P 39 - يقلب Corr. marg. V 39
 انفتت V 44 - مبرا عمرة P 43 - اعتفتت P 42 -

وفي أصطبارك فيها⁴⁵ والردي جزع⁴⁶ ما دل أنك عنها غير مضطرب⁴⁷
 ومازق مرقق بيض⁴⁸ السيوف به⁴⁹ ما لا يرقعه الآسون بالإبر⁵⁰
 من جحفل ضمن ألتج المين له⁵¹ قل الأعادي بعز⁵² النصر والظفر⁵³
 تحدو عذابك فيه⁵⁴ للوعى عذب⁵⁵ تهفو كأيدي التكالى طس⁵⁶ من حدر⁵⁷
 جاءت صدور العوالي فيه حاقدة⁵⁸ يفر منها⁵⁹ دخان النفع عن شر⁶⁰
 فكم قلوب لها جاشت⁶¹ مرأجلها⁶² لما تساقط جمر⁶³ الطعن في التفر⁶⁴
 كما كنا كل أرض من نجيعهم⁶⁵ رخو⁶⁶ الأسته منها ميت الشعر⁶⁷
 وخاض في عباب الموت منصلت⁶⁸ مقارع⁶⁹ الأسد بين البيض والسم⁷⁰
 خلقت بالضرب منه⁷¹ في القذال فما⁷² أنطق⁷³ فيه لسان الصارم الذكر⁷⁴
 يا مغلياً⁷⁵ بعلاه⁷⁶ كل مخفض⁷⁷ ومغنياً⁷⁸ بنده كل مفتقر⁷⁹
 هل كان جودك في الأموال مفتقياً⁸⁰ آثار بأسك في أسد الوعى الهضر⁸¹
 نادى نذاك بني الآمال فازدحموا⁸² بالواحدات⁸³ على الروحات والبكر⁸⁴
 كما دعا⁸⁵ الروض إذ فاحت نوايسه⁸⁶ رواده⁸⁷ يلسم⁸⁸ النور في السحر⁸⁹
 يهدي لك البحر مما فيه معظمه⁹⁰ والبحر لا شك فيه معدن الدر⁹¹

تجد P 48 - ذل المدى بين عز P 47 - ومازق مرقق ايدي P 46 - عنها P 45
 Cod. 52 - منها om. جامدة معتر P 51 - طس P 50 - يهفو P 49 - وعداتك
 P 56 - ونابض في عتاب V 55 - وخز Cod. 54 - جمر Cod. 53 - حاست
 P 61 - رافعا P 60 - نطق V 59 - منها P 58 - يقارع V 57 - منقلب
 - بشدا نواره العطر P 64 - دعا P 63 - بالبكر P 62 - بالواحدات
 البر Cod. 65

إِنَّا لَنَخْجَلُ فِي الْإِنْشَادِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْقَوَافِي الَّتِي حُلِينَا بِالتَّقْرِ
مَنْ مَلَكَ اللَّهُ حُسْنَ الْقَوْلِ مَقُولُهُ فَلَوْ رَأَاهُ ابْنُ حَجَرٍ عَادَ كَالْحَجَرِ

﴿ ١٢٨ ﴾

وقال في الطيف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

هَجَرَ الْخَيَالُ فَرُزَّتُهُ بِالْخَاطِرِ وَلَقَدْ يَكُونُ زَمَانُ هَجْرِكَ زَائِرِي
أَسَدَدَتْ مَسْرَاهُ فَلَمْ يُطِقِ السَّرَى أَمْ بَاتَ عِنْدَكَ نَائِمًا عَنْ سَاهِرِ
طَمِعْتُ مُصَافَحَتِي بِهِ إِذْ زُرْتُهُ فَقَبَضْتُ فِي ظِلِّ الْخَيَالِ النَّافِرِ
إِنِّي أُقْتَنَفُ بِزُورَةٍ زُورِيَةٍ أَتَيْتُ بَاطِنَهَا خِلَافَ الظَّاهِرِ
• وَإِذَا أَرَدْتُ بِأَنْ تُصَوِّرَ لِمَعْنَى صُورًا فَسَلِّمْنَا لِفِكْرَةِ شَاعِرِ
يَا مَنْ لَهَا بِالسَّحْرِ طَرْفٌ قَاتِلٌ أَسَمِعْتَ بِالْقَتْلِ الَّتِي فِي السَّاحِرِ
إِنِّي نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ فَتْكَةً إِلَّا بِحَدِّ حُسَامٍ لَحْظِ فَاتِرِ
أَثَبَتْ حُبَّكَ فِي فُؤَادِ خَافِقٍ أَوْ مَا عَجِبْتَ بِوَاقِعِ فِي طَائِرِ

﴿ ١٢٩ ﴾

ومنها في المدح [من عروض الكلل]

وَأَشْمَ مِنْ بَيْتِ الرِّئَاسَةِ الْكَبِيرِ يَنْمِي إِلَى شَمِّ الْأَنْوْفِ الْكَابِرِ
يُرْدِي الْمُدَجَّجَ وَهُوَ غَيْرُ مُدَجَّجٍ كَمْ دَارِعٍ أَرْدَاهُ رُمُوحُ الْخَاسِرِ
وَيَسُبُّ نِيرَانَ الْحُرُوبِ يُزْهِفُ كَهَيْبِ مَاءٍ فِي الْجَمَاجِمِ غَائِرِ
فِي جَنْفَلٍ يُنْشِي الْوَقَائِعَ زَاحِقًا بِسَمَاءِ أُنْجَحَةٍ وَأَرْضِ حَوَافِرِ
وَعَجَلَةٍ كَسَحَابَةٍ مُتَقَفَةٍ فَوْقَ الرُّؤُوسِ عَلَى بُرُوقِ بَوَافِرِ
ضَحِكَتْ تَقَهَّقُهُ وَالْكُمَاةُ عَوَاسُ بِالضَّرْبِ فَوْقَ قَوَانِسٍ وَمَغَافِرِ
وَكَانَ جُرْدَ الْخَيْلِ تَحْتَ حُمَاتِهَا عِشْبَانُ جَوْ جُنْحٍ بِقَسَاوِرِ^١
وَالسَّابِغَاتُ عَلَى الْكُمَاةِ حَبَائِكُ كَحَبَابِ مَاءٍ أَوْ قَتِيرِ غَدَائِرِ
وَكَانَ أَطْرَافَ السُّيُوفِ نَوَاجِذُ يُحْرِقْنَ فِي شَرَفِ الْحِمَامِ الْكَاشِرِ
مَا قَسَتْ نَجْدَتَهُ بِحِدَّةٍ مُحَرَّبِ إِلَّا قَضَيْتَ لَهُ بِفَضْلِ قَاهِرِ
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْحِمَاةِ وَإِنَّهَا لَا شَدَّ مِنْهَا فِي الْأَبْيِّ الصَّابِرِ
فَتَخَافُ أَذْمَارُ الْكُرَيْهَةِ فَنَكَّهُ خَوْفَ الْبُغَاثِ مِنَ الْعُقَابِ الْكَاسِرِ
بِسِنَانٍ أَسْمَرَ لِلْحَيَازِمِ نَاطِمِ وَغِرَارِ^٢ أَبْيَضَ لِلْجَمَاجِمِ نَاثِرِ

تَبْدُو مِنَ الْمَنْصُورِ فِيهِ شَمَائِلُ تِلْكَ السَّجَايَا مِنْ سَجَايَا النَّاصِرِ
 ١٥ إِنَّ الْفُرُوعَ عَلَى الْأَصُولِ شَوَاهِدُ يَقْضِي بِطِيبِ مَنَاقِبٍ وَعَنَاصِرِ
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مِنْ ذُوَابَةِ خَيْرٍ نَاهٍ بِالسِّنَةِ الْقَوَاضِ بِأَمْرِ

﴿ ١٣٠ ﴾

وله من قصيدة في المدح من عروض البسيط

أَضَحَّتْ أَيَادِي يَدَيْهِ وَهِيَ تُؤْنِسُهُ إِذْ أَوْحَشَتْهُ مَعَالِيهِ مِنَ النَّظَرِ
 مُهَيِّدٌ^١ بِمَضَاءِ الرَّأْيِ يَحْمَدُهُ لَا يُحْمَدُ السِّيفُ إِلَّا مَاضِيًا ذَكَرًا
 يَمْضِي الْأُمُورَ بَارَاءً مُسَدِّدَةً كَأَنَّهُنَّ سِهَامٌ تَقْصِدُ الشُّعْرَا
 مِنَ الْفَوَارِفِ آلَافٍ مُجَدِّدَةً لِلنَّاسِ فِي كُلِّ عَامٍ مَعْلَمًا دَثْرًا
 • لَوْ كَانَ يُنْظَمُ حَبًّا فِي مَدَائِحِهِ حَبُّ الْقُلُوبِ نَظْمُنَا هَا لَهُ فِقْرًا
 رَدَّتْ زَمَانَ الْجَهْلِ هِمَّتُهُ وَغَيَّرَتْ فِيهِ مِنْ عَادَاتِهَا الْغَيْرَا
 يَا مَنْ أَيَادِيهِ فِي الْإِنْعَامِ لَا عَقَلَتْ أَطْلَعَنَ بِالْمَدْحِ فِيهِ أَلْسُنُ الشُّعْرَا
 دُمُ فِي جَلَالَةِ قَدْرِ بِالْعُلَى قُرْنَتْ وَحَالِفِ السَّعْدِ فِيمَا تَأْمَلُ الْقَدْرَا

﴿ ١٣١ ﴾

وقال يرثي جارية له ماتت غريقاً في المركب الذي عطب به في ^١خروجه من الاندلس الى افريقية [من عروض البسيط]

أَيَا رَشَاقَةَ غُضَنِ أَلْبَانٍ مَا هَصَرَكَ وَيَا تَأْلَفَ نَظْمِ الشَّمْلِ مَنْ نَثَرَكَ
وَيَا شُوُونِي وَشَأْنِي كُلَّهُ حَزَنٌ فُضِّي يَوَاقِيتَ دَمْعِي وَأَحْبَسِي دُرْرَكَ
مَا خِلْتُ قَلْبِي وَتَبْرِيجِي يُقَلِّبُهُ إِلَّا جَنَاحَ قَطَاةٍ فِي أَعْتِقَالِ شَرَكِ
لَا صَبْرَ عَنكَ وَكَيْفَ الصَّبْرِ عَنكَ وَقَدْ طَوَاكَ عَنْ عَيْنِي الْمَوْجُ الَّذِي نَشَرَكَ
هَلَا وَرَوْضَةُ ذَاكَ الْحُسْنِ نَاضِرَةٌ لَا تَلَحُظُ أَلْعَيْنُ فِيهَا ذَا بَلَا زَهَرَكَ
أَمَا تَكِ أَلْبَحْرُ ذُو أَلْتِّيَارِ مِنْ حَسَبٍ لَمَّا دَرَى الدَّرُّ مِنْهُ حَاسِدًا ثَغَرَكَ
وَقَعْتُ فِي الدَّمْعِ إِذَا غَرَقْتُ فِي لُجْبٍ قَدْ كَادَ يَغْمُرُنِي مِنْهُ الَّذِي غَمَرَكَ
أَيُّ الثَّلَاثَةِ أَبْكِي فَقْدَهُ بِدَمٍ عَمِيمٍ خَلَقِكَ أَمْ مَعْنَاكَ أَمْ صَغَرَكَ
مِنْ أَيْنَ يَقْبَحُ أَنْ أَفْنَى عَلَيْكَ أَسَى وَالْحُسْنُ فِي كُلِّ فَنٍّ يَقْتَفِي أَثَرَكَ
كُنْتُ الشَّيْبَةَ إِذْ وَلَّتْ وَلَا عِوَضَ مِنْهَا وَلَوْ رَبِحَ الدُّنْيَا الَّذِي خَسَرَكَ
مَا كُنْتُ عَنْكَ مُطِيلًا بِأَلْهَوَى سَفَرِي وَقَدْ أَطَلَّتْ لِحْنِي فِي أَلْبَلَى سَفَرَكَ

١٣١ - V 45 r. - P 47 v. Dà i versi ١-٣, ٢٨ e ٢٩ - Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩

٣ P ما - النصن ما 2 P - التي عطب فيه عند 1 P || ١ titolo e verso

١ - بشرك Cod. 6 - شوقي 5 - قضى اليواقيت دمعا واحتي P, واحسي 4 V

7 Cod. ناظرة - 8 Cod. الدر

هَلْ وَاصِلِي مِنْكَ إِلَّا طَيْفُ مَيَّةٍ تُهْدِي لِعَيْنِي مِنْ ذَلِكَ السُّكُونِ حَرَكَ
أَعَانِقُ الْقَبْرِ شَوْقًا وَهُوَ مُشْتَبِلٌ عَلَيْكَ لَوْ كُنْتُ فِيهِ عَالِمًا خَبْرَكَ
وَدَدْتُ يَا نَوْرَ عَيْنِي لَوْ وَفَى بَصْرِي جَنَادِلًا وَزُبَابًا لاصِقًا بِشَرِّكَ
١٥ أَقُولُ لِلْبَحْرِ إِذْ أَعَشِيَتْهُ نَظْرِي مَا كَدَّرَ الْغَيْشَ إِلَّا شَرِبَهَا كَدْرَكَ
هَلَّا كَفَفْتَ أَجَا مِّنْكَ عَنْ أَشْرِ مِّنْ تَغْرِ لَمَاءٍ لَوْ لَا ضَمُّهَا^٩ أَشْرَكَ
هَلَّا نَظَرْتَ إِلَى تَغْيِيرِ مُقْلَتِهَا إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ مَا سَحَرَكَ
يَا وَجْهَ جَوْهَرَةِ الْمَحْجُوبِ عَنْ بَصْرِي مَنْ ذَا يَبْقِيكَ كُسُوفًا قَدْ عَلَا قَمَرَكَ
يَا جِسْمَهَا كَيْفَ أَخْلَوْ مِنْ جَوَى حَزَنِي وَأَنْتَ خَالٍ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَمَرَكَ
٢٠ لَيْلِي أَطَالَكَ بِالْأَحْزَانِ مُعْتَمَةً عَلَيَّ مَنْ كَانَ بِالْأَفْرَاحِ قَدْ قَصَرَكَ
مَا أَغْضَلَ النَّائِمَ الْمَرْمُوسَ فِي حَدَثٍ عَمَّا يُلَاقِي مِنَ التَّبَرُّيحِ مَنْ سَهَرَكَ
يَا دَوْلَةَ الْوَصْلِ إِنْ وَلَّيْتَ عَنْ بَصْرِي فَالْقَلْبُ يَفْرَأُ فِي صُحُفِ الْأَلْسَى سَهَرَكَ
لَنْ وَجَدْتُكَ عَنِّي غَيْرَ نَابِيَةٍ^{١٠} فَإِنَّ نَفْسِي مِنْهَا رَبُّهَا فَطَرَكَ
إِنْ كَانَ أَسْلَمَكَ الْمُضْطَرُّ عَنْ قَدْرِ فَلَمْ يَخْنُكَ عَلَى حَالٍ وَلَا غَدَرَكَ
٢٥ هَلْ كَانَ إِلَّا غَرِيقًا رَافِعًا يَدَهُ نَهَاةً عَنْ شُرْبِ كَأْسٍ مِنْ يَدِهَا أَمَرَكَ
وَارْحَمْتَا لَوْلُوعٍ بِالْبُكَاءِ فَمَا يُنْسِيهِ ذِكْرُ.....^{١١}
أَمَّا عَدَالِكِ حِمَامٌ عَنْ زِيَارَتِهِ فَكَيْفَ أَلْطَمَ فِيكَ النَّفْسَ وَاتَّظَرَكَ

إِنْ كَانَ لِلدَّمْعِ فِي أَرْجَاءِ وَجْتِهِ تَبْرُحُ فَهَوَّ يَبْكِي بِالْأَسَى خَفَرَكَ
وَمَا نَجَوْتُ بِنَفْسِي عَنْكَ¹² رَاغِبَةً وَإِنَّمَا مَدَّ عَمْرِي قَاصِرُ عَمْرِكَ

﴿ ١٣٢ ﴾

وقال مدح الأمير يحيى بن تميم بن المزعل وبث بها من سفاقت إلى حضرته بالمهدية من عروض
الطويل

تَعَنَّتْ قِيَانُ الْوُزْقِ فِي الْوَرَقِ الْخَضِرِ قَفَجَرُ يَنَابِيعِ الْمُدَامِ مَعَ الْفَجْرِ
وَحُذْنٌ مِنْ فَتَاةٍ الْفَيْدِ رَاحًا سَنِيَّةً لَهَا قِدَمٌ فِي السَّبْقِ مِنْ قِدَمِ الْعَمْرِ
وَلَا تَشْرَبُنَّ فِي كِبَوَةِ الْكُوبِ بِالْفَتَى كَذَلِكَ يَجْرِي فِي مَدَى السُّكْرِ مَنْ يَجْرِي
وَإِنَّ التَّدِيمَ² زَالٌ يَدْعُو رِيَاضَهُ إِلَيْهَا التَّدَامَى وَهِيَ فِي حُلَلِ الزُّهْرِ
فَتَجْلُوهُمْ أَيْدِي السُّقَاةِ عَرَائِسًا تَرَى الدَّرَّ أَزْرَارًا لِأَثْوَابِهَا الْحُمْرِ
وَتَحْسِبُ إِبْرِيْقَ الرُّجَاغَةِ مُغْرَلًا يُشَوِّفُ فِي الْإِرْضَاعِ مِنْهُ إِلَى غَفْرِ
وَمَشْمُولَةٍ فِي كَأْسِهَا اسْتَمَلَتْ عَلَى نُجُومِ سُورٍ بَيْنَ شُرَائِبِهَا تَسْرِي
تُرِيكَ إِذَا مَا الْمَاءُ لَاوَذَ صِرْفَهَا تَوَائِبَ تَمَلُّ فِي زُجَاجَاتِهَا شَفَرِ
يَفِرُّ الْأَسَى عَنْ كُلِّ غُضُوٍّ تَحُلُهُ فِرَارَ الْجَبَانِ الْقَلْبِ عَنْ مَرَكِزِ الدِّمْرِ
وَأَشْحَطَ حُضُنَا نَحْوَهُ اللَّيْلُ بِالسُّرَى وَقَدْ خَاطَ مِنْهُ النَّوْمُ شُفْرًا عَلَى شُفْرِ

بنفس منك P 12

1 || 1 Correz, ١٨ titolo e verso — Bibl. Ar.-Sic. app. V 45 v. — ١٣٢

النداء 2 Cod. — تشرب Testo marg.

لَهُ بَيْعَةٌ مَا زَالَ فِيهَا مُحَلًّا ۖ حَرَامُ الرِّبَا فِي بَيْعَةِ التَّبَرِّ بِالتَّبَرِّ
بَسَطْنَا لَهُ الْأَمَالَ عِنْدَ انْقِبَاضِهِ ۖ لِأَخْذِ عَجُوزٍ مِنْ بُدَيَّاتِهِ بِكُرٍ
مُعْتَقَةٍ حَمْرَاءَ تَنْشُرُ فَضْلَهَا ۖ لِحَطَّائِهَا فِي اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ ۖ وَالتَّشْرِ
إِذَا شَمَّهَا أَعْطَاكَ جُمْلَةً وَصَفِهَا ۖ فِي أَنْفِهِ عِلْمُ الْفِرَاسَةِ بِالْحَمْرِ
١٥ لَهَا قَسْوَةٌ مِنْ قُلْبَةٍ مُسْتَمَلَّةٌ ٣ لَغْفٍ نَدَامَاهَا كَذَا قَسْوَةُ الْكُفْرِ
وَلِلَّهِ مَا يَنْسَاغُ مِنْهَا لِشَرِّهَا ۖ بِتَسْهِيلِ خُلُقِ الْمَاءِ مِنْ خُلُقِهَا أَلْوَعٍ
وَقَدْ عَقَدَتْ أَيْمَانُهُ الْعُذْرَ دُونَهَا ۖ فَحَلَّ نَدَى أَيْمَانِنَا عُقْدَ الْعُذْرِ
وَأَمَزَ مِنْهَا فِي الزُّجْلَةِ جَوْهَرًا ۖ نَسَائِلُهُ بِالشَّمِّ عَنْ عَرْضِ السُّكْرِ
تَمِيعَ مِنْهَا كَالنُّضَارِ مُشَحَّرًا ۖ وَإِنْ كَانَ فِي رِيَاءِهِ كَالنَّبْرِ الشَّحْرِ
٢٠ أَدْرْنَا شُعَاعَ الشَّمْسِ مِنْهَا بِأَنْجَمٍ ۖ نُبَادِرُهَا مَمْلُوءَةً مِنْ يَدِ الْبَذْرِ
عَلَى حِينٍ ٤ شَابَتْ لِمَهُ اللَّيْلُ بِالسَّنَا ۖ وَهَرَّ غَنَا نَوْمَنَا الْعُودُ بِالنَّقْرِ
كَأَنَّ الثَّرْيَا فِي انْقِبَاضِ أَفْوَاهِهَا ۖ وَشَاحَ ٥ مِنَ الظَّلَامِ حُلَّ عَنْ الْخَضِرِ
كَأَنَّ إِبْهَامَ ٦ اللَّيْلِ بَعْدَ اقْتِحَامِهِ ۖ تَمُوجُ بَحْرِ نَاقِضِ الْمَدِّ بِالْجَزْرِ
كَأَنَّ عَصَا مُوسَى الَّتِي بَضُرَ بِهَا ۖ تُرِيكَ مِنَ الْإِظْلَامِ مُنْفَلِقَ الْبَحْرِ
٢٥ كَانَ عَمُودَ الصُّبْحِ يُبْذِي ضِيَاؤَهُ ۖ لَمِيزَتِكَ مَا فِي وَجْهِ يَحْيَى مِنَ الْبَشْرِ ٧
رَحِيبُ ذَرَى الْمَعْرُوفِ مُسْتَهْدَفُ النَّدَى ٨ تَنْدَى الْأَمَانِي فِي حَدَائِقِهِ الْخَضِرِ

لمله أهاب. In marg. 6 — رشاع. Cod. 5 — خين. Cod. 4 — قلبه مسلة. Cod. 3
ذئ. Cod. 8 Corr. marg. Cod. — الشر. Cod. 7

تَحَبَّ مِنْ يَمَانِهِ تَجَلَّجَهُ النَّدَى وَيَذُبُّ⁸ مِنْ ذِكْرِهِ رِيحَانَهُ الْقَهْرُ
لَهُ سِيرَةٌ فِي مُلْكِهِ عُمَرِيَّةٌ وَكَفُّ⁹ مِنَ الْإِعْدَامِ جَابِرَةٌ الْكُثْرُ
بَعِيدٌ كَذَاتِ الشَّمْسِ دَانٍ كُنُورِهَا وَإِنْ لَمْ تَنْلِ مَا نَالَ مِنْ شَرَفِ الْقَدْرِ
تُكْفِكُ⁹ عَنْهُ سُورَةُ اللَّحْظِ هَيْبَةً فَلِلَّهِ مِنْهَا مَا تَصَوَّرَ فِي الْفَكْرِ
كَأَنَّ الزَّمَانَ الرَّحْبَ مِنْ ذِكْرِهِ فَمُ وَنَحْنُ لِسَانٌ فِيهِ يَنْطِقُ بِالشُّكْرِ
تَعَوَّدَ مِنْهُ الْمَالُ بِالْجُودِ بِذَلَّةٍ لِإِسَارِ ذِي عُسْرِ¹⁰ وَإِغْنَاءِ ذِي قَهْرٍ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْفِقْهُ أَتَقَّ نَفْسُهُ وَصَارَ إِلَى مَا كَانَ تَذْرِي وَلَمْ تَذِرِ
كَأَنَّ عَطَايَاهُ وَهْنٌ بِدَايَةٍ بُحُورٌ وَإِنْ كَانَتْ مُكَابَرَةُ الْقَطْرِ
هُمَا^{١٠} إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى عَزَائِمًا بَوَاتِرٌ¹¹ لِلْإِعْصَارِ بِالْقُضْبِ الْبُتْرِ
وَصِيرَ فِي إِقْصَامٍ بَهْجٍ¹² [لَهُ] الْعِدَى تَسِيلُ¹³ عَلَى دَلَالَةِ الْأَسْلِ السُّمْرِ
يَنْوِبُ مَنَابِ السَّيْفِ فِي الرُّوْعِ ذِكْرُهُ فَمَا ذَكَرُ مَاضٍ يَسِيلُ مِنْ الذِّكْرِ
وَيَخْطُطُ بِالْخَطِّ أَرْضَ كَرِيمَةٍ يُجَرِّرُ فِيهَا ذَيْلَ جَفَلِهِ الْمَجْرِي
وَمُتَّحِمُ الْأَبْطَالِ يَبْرُقُ بِالرَّدَى وَتَخْفِقُ فِي آفَاقِهِ عَذْبُ النَّصْرِ
مُحَلِّقَةٌ فِي الْجَوِّ مِنْهُ قَشَاعِمُ كَانَ شَرَارًا حَشَوُاعِيهَا الْخَزْرِ
رُوحٌ بَطَانًا مِنْ لُحُومِ بُدَايَةِهَا فَمَا لِقَيْلٍ خَرَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْرِ
وَيُثْنِي عَنِ الضَّرْبِ الْوَجِيعِ سُيُوفُهُ مِنْ الدَّمِ حُمْرًا فِي عَجَاجَاتِهِ الْكُذْرِ

- فَوَاتِر Cod. 11 - يَسِر Cod. 10 - تَكْمَكُف Cod. 9 - يَنْدِي Cod. 8

نَا. Cod. agg. 13 - om. Cod. 12

لَهُ بَيْعَةٌ مَا زَالَ فِيهَا مُحَلًّا حَرَامُ الرِّبَا فِي بَيْعَةِ التَّبَرِّ بِالتَّبَرِّ
بَسَطْنَا لَهُ الْأَمَالَ عِنْدَ انْقِبَاضِهِ لِأَخْذِ عَجُوزٍ مِنْ بُنْيَانِهِ بِكُرٍ
مُعْتَقَةٍ حَرَاءٍ تَنْشُرُ فَضْلَهَا لِحَطَائِبِهَا فِي اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَالتَّشْرِ
إِذَا شَمَّهَا أَعْطَاكَ جُمْلَةً وَصَفِهَا فِي أَنْفِهِ عِلْمُ الْفِرَاسَةِ بِالْحُمْرِ
^{١٥} لَهَا قَسْوَةٌ مِنْ قُلْبَةٍ مُسْتَمَلَّةٌ^٣ لِنَفْسٍ نَدَامَاهَا كَذَا قَسْوَةُ الْكُفْرِ
وَلِلَّهِ مَا يَنْسَاغُ مِنْهَا لِشَرِّهَا بِتَسْهِيلِ خُلُقِ الْمَاءِ مِنْ حُقَائِقِ الْوَعْرِ
وَقَدْ عَقَدَتْ أَيْمَانُهُ الْعُذْرَ دُونَهَا فَحَلَّ نَدَى أَيْمَانِنَا عُقْدَ الْعُذْرِ
وَأَبْرَزَ مِنْهَا فِي الزُّجْجَةِ جَوْهَرًا نَسَانِلُهُ بِالشَّمِّ عَنْ عَرْضِ السُّكْرِ
تَمَيَّعَ مِنْهَا كَالنُّضَارِ مُشَحَّرًا وَإِنْ كَانَ فِي رِيَاهُ كَالنَّبَرِ الشَّحْرِ
^{٢٠} أَدْرْنَا شُعَاعَ الشَّمْسِ مِنْهَا بِأَنْجَمٍ نُبَادِرُهَا مَمْلُوءَةً مِنْ يَدِ الْبَذْرِ
عَلَى حِينٍ^٤ شَابَتْ لَيْلَةُ اللَّيْلِ بِالسَّنَا وَفَرَّ عَنَّا نَوْمُنَا الْعُودُ بِالنَّفْرِ
كَأَنَّ الثَّرِيَّا فِي انْقِضَاضِ أَفْوَاهِهَا وَشَاحَ^٥ مِنَ الظُّلُمَاءِ حُلَّ عَنْ الْخَضِرِ
كَأَنَّ إِبْهَامَ^٦ اللَّيْلِ بَعْدَ اقْتِحَامِهِ تَمَّوْجُ بَحْرِ نَاقِضِ الْمَدِّ بِالْجَزْرِ
كَأَنَّ عَصَا مُوسَى النَّبِيِّ بِضَرْبِهَا تُرِيكَ مِنَ الْإِظْلَامِ مُنْفَلِقَ الْبَحْرِ
^{٢٥} كَانَ عَمُودُ الصُّبْحِ يُبْدِي ضِيَاؤَهُ لِمَيْدِكَ مَا فِي وَجْهِ يَحْيَى مِنَ الْبُشْرِ
رَحِيبُ دُرَى الْمَعْرُوفِ مُسْتَهْدَفُ النَّدَى تَنْدَى الْأَمَانِي فِي حَدَائِقِ الْخَضِرِ

لعله أهاب. 6 In marg. — رشاع. 5 Cod. — خين. 4 Cod. — قلبه مسئلة. 3 Cod.
ذئ. 8 Corr. marg. Cod. — الشر. 7 Cod. —

تَحَبَّ مِنْ يَمَانِهِ ثَجَلَجَةُ الْعَدَى وَيَذُبُّ⁸ مِنْ ذِكْرِهِ رِيحَانَةُ الْفَخْرِ
لَهُ سِيرَةٌ فِي مُلْكِهِ عُمَرِيَّةٌ وَكَفُّ⁹ مِنَ الْإِعْدَامِ جَابِرَةُ الْكُنْزِ
بَعِيدُ كَذَاتِ الشَّمْسِ دَانِ كُنُورِهَا وَإِنْ لَمْ تَنْلِ مَا نَالَ مِنْ شَرَفِ الْقَدْرِ
تُكْفِكُ⁹ عَنْهُ سُورَةُ اللَّحْظِ هَيْبَةً فَلِلَّهِ مِنْهَا مَا تَصَوَّرَ فِي الْفَكْرِ
كَأَنَّ الزَّمَانَ الرَّحْبَ مِنْ ذِكْرِهِ فَمُ وَنَحْنُ لِسَانٌ فِيهِ يَنْطِقُ بِالشُّكْرِ
تَعَوَّدَ مِنْهُ الْمَالُ بِالْجُودِ بِذَلَّةٍ لِإِسَارِ ذِي عُسْرِ¹⁰ وَإِغْنَاءِ ذِي فَخْرٍ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْفِقْهُ أَتَقَّ نَفْسُهُ وَصَارَ إِلَى مَا كَانَ تَذَرِي وَلَمْ تَذَرِ
كَأَنَّ عَطَايَاهُ وَهْنٌ بِدَايَةٍ بُحُورٌ وَإِنْ كَانَتْ مُكَابَرَةُ الْقَطْرِ
٣٥ هُمَامٌ إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى عَزَائِمًا¹¹ لِلْإِعْمَارِ بِالْقُضْبِ الْبُتْرِ
وَصِيرَ فِي إِقْحَامِ بَهْجٍ¹² [لَهُ] الْعَدَى تَسِيلُ¹³ عَلَى دَلَالَةِ الْأَسْلِ السُّمْرِ
يَنْوِبُ مَنَابِ السَّيْفِ فِي الرَّوْعِ ذِكْرُهُ فَمَا ذَكَرُ مَاضٍ يَسِيلُ مِنْ الدِّكْرِ
وَيَخْطُطُ بِالْحَطِيَّ أَرْضَ كَرِيمَةٍ يُجَرِّرُ فِيهَا ذَيْلَ جَفَلِهِ الْمَجْرِي
وَمُتَّحِمُ الْأَبْطَالِ يَبْرُقُ بِالرَّدَى وَتَخْفِقُ فِي آفَاقِهِ عَذْبُ النَّصْرِ
٤٠ مُحَلِّقَةٌ فِي الْجَوْ مِنْهُ قَشَاعِمُ كَانَ شَرَارًا حَشَوُاعِيهَا الْخَزْرِ
تَرُوحُ بِطَانًا مِنْ لُحُومِ بُدَايَةِهَا فَمَا لِقَيْلٍ خَرَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْرِ
وَيُثْنِي عَنِ الضَّرْبِ الْوَجِيعِ سُيُوفُهُ مِنْ الدَّمِ حُمْرًا فِي عَجَاجَاتِهِ الْكُذْرِ

8 Cod. يَنْدِي — 9 Cod. تَكْمَكُف — 10 Cod. يَسِر — 11 Cod. فَوَاتِر

12 Cod. om. — 13 Cod. agg. نَا.

وَكَمْ رَدَّهَا مَقْلُوبَةً حَدَّ صَبْرِهِ إِذَا جَزَعُ الْهَيْجَاءِ فَلَّ شَبَا الصَّبْرِ
فَلَا تَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ إِمْلاءَ حَمْلِهِ بِتَأْخِيرِ نَزْعِ السَّهْمِ يُضْدَعُ فِي الصَّخْرِ
•• إِذَا لَبَّدَ اللَّيْثُ الْفَضْنَ فَارْتَقَبَ لَهُ وَثْبَةً فَرَأَسَةَ النَّابِ وَالظَّفْرِ
وَرُبَّ شَرَارٍ لِلْمُيُونِ مَوَاقِعُ تَحَرَّكَ لِلْإِحْرَاقِ عَنْ سَاكِنِ الْجَمْرِ
فِيَا ابْنَ تَمِيمٍ وَالْعَلَى مُسْتَجِيبَةَ لِكُلِّ أَمْرٍ نَادَاكَ يَا مَلِكَ الْمَصْرِ
وَمَنْ مَالُهُ بِالْجُودِ يَسْرَحُ فِي الْوَرَى طَلِقًا وَكَمْ مَالٍ مِنَ الْبُخْلِ فِي أَسْرِ
حَلَلْنَا بِمَنْفَاكَ الَّذِي يُنْبِتُ الْغَنَى وَيُجْرِي حَيَاةَ الْيَسْرِ فِي مَيِّتِ النَّصْرِ
•• وَكَمْ عَزَمَةَ خُضْنَا بِهَا هَوْلَ لَجَّةٍ كَصَارِمِكَ الْأَمَاضِي وَنَائِكَ الْفَعْرِ
وَجَدْنَا الْمُنَى وَالْأَمْنَ بَعْدَ شِدَائِدِ تُقَلِّبُ أَفْلاذَ الْقُلُوبِ مِنَ الذُّعْرِ
فَمَدْحُكَ فِي الْإِحْسَانِ أَطْلَقَ مِقْوَلِي وَعِنْدَكَ أَفْنِي مَا تَبَقَّى مِنَ الْعَمْرِ
وَجَدْنَا الْمُنَى وَالْأَمْنَ بَعْدَ شِدَائِدِ يَا كَبِيرَ لَمْ تُقَلِّقْ بِهِ شَيْعَةَ الْكَبِيرِ
وَفُوزُ أَنَاسٍ وَالْمَوَاهِبُ قِسْمَةٌ بَلَّيْتُمْ سَحَابٍ مِنْ أَنَا مِلِكِ الْمَشْرِ
•• وَرَفَعَ¹⁴ عَقِيرَاتِ الْمَدَائِحِ وَالْعَلَى يَصِيحُ إِلَى شِعْرِ تَكَلَّمَ بِالسَّخْرِ
يُمَخْتَلِفُ الْأَلْفَاظُ وَالْقَصْدُ وَاحِدٌ كَمُخْتَلِفِ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَرْجِ الزَّهْرِ
فَمَنْ تَارَكَ وَكَمَرًا إِلَيْكَ يَهَاجِرُ وَمِنْ مُسْتَقَرٍّ مِنْ جَنَابِكَ فِي وَكْرِ
وَأِنْ كُنْتُ عَنْ مَجْرَى السَّوَابِقِ غَائِبًا فَحَاضِرُ سَبْقِي فِيهِ مَعَ قُرْحِ الْخَطْرِ¹⁵

وَيُهْدِي إِلَيْكَ الْبَحْرُ دُرَّ مَفَاصِهِ وَإِنْ لَمْ تَقِفْ مِنْهُ عَلَى طَرَفِ الْغَيْرِ
٦٠ حَمَيْتَ حِمَى أَلْيَاءِ فِي الْمَلِكِ مَا سَرَى إِلَى الْحَجْرِ السَّارِي وَخِمَ بِالْحَجْرِ

﴿ ١٣٣ ﴾

وقال يصف القصة التي أراد الثلاثة التفرغ فيها غدره فأنجاه الله تعالى منهم وجرح الشريف
علي بن أحمد الفهري وزيره ثم توفي بعد ذلك وعوَّجِلَ القومُ بالقتل فقتلوا وصلبوا
بزويلة وهي من عروض الكامل

مَنْ كَانَ عَنْهُ يُدَافِعُ الْقَدَرُ لَمْ يُزِدْهُ جِنَّ وَلَا بَشَرُ
وَتَنَّى الرَّدْيَ عَنْهُ الرَّدَى جَزَعًا وَسَفَتْ عَلَى غَيْرَاتِهِ^١ غَيْرُ
وَرَمَى عِدَاهُ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ دَهِيَاءٌ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ^٢
لَا غَيْبَ فِيمَا كَانَ مِنْ جَلَلٍ يَجْرِي بِكُلِّ مُقَدَّرٍ قُدْرُوا
• إِنَّ الْمُلُوكَ وَإِنْ هُمْ عَظُمُوا تُفَرِّى الْعُدَاةُ بِهِمْ وَإِنْ حَقَرُوا
وَالْقَدَرُ قَدْ مَلَأَ الزَّمَانَ بِهِ قَدَمًا وَكَمْ نَطَقَتْ بِهِ السَّيْرُ
وَأُولُو الْمَكَانِدِ إِنْ رَأَوْا فُرَصًا رَكَبُوا لَهَا الْعَزَمَاتِ وَأَبْتَدَرُوا
وَالْمُضْطَفَى سَتَّهُ كَافِرَةً لِتَضِيرَهُ أَوْ مَسَّهُ الضَّرَرُ
وَعَلَى مُعْوِيَةَ بِذِي شُطَبٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ لَسَحَهُ غَدَرُ

غيرته Cod. 1 || ١٩ titolo e verso ١٩ — V 47 r. — Bibl. Ar.-Sic. app.

تدر Cod. 2 —

١٠. وَعَصَابَةٌ لِلْحَيْنِ قَادَ بِهَا ظَلَمَ النُّفُوسِ وَسَاقَهَا الْأَشْرُ
 حَتَّى إِذَا ظَنُّوا إِيَابَهُمْ رَجَعُوا وَأَنْجَحَ سَمِيْعُهُمْ خَيْرُوا
 وَرَدُّوا اخْتُوفَ وَبُسَ مَا وَرَدُوا لِكَيْتُهُمْ وَرَدُوا وَمَا صَدَرُوا
 مِثْلَ أَقْرَاشٍ تَقَحَّتْ سَعْرًا فَانْظُرْ إِلَى مَا تَضَعُ السُّعْرُ
 خَذَلُوا وَمَا نُصِرُوا عَلَى مَلِكٍ مَا زَالَ بِالرَّحْمَنِ يَنْتَصِرُ
 ١٥. رَدُّوا الْمَكَانِدَ فِي نُحُورِهِمْ عَنِ عَادِلٍ بِسُوفِهِ نُجِرُوا
 كَانَ ابْتِدَاءُ فَسَادِهِمْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ بِصَلَاحِهِ الْخَبَرُ
 رَفَعُوا عُيُوفَهُمْ إِلَى قَمَرٍ فَرَمَاهُمْ بِرُجُومِهِ الْقَمَرُ
 صَبَّ الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ ذَرْبًا^٣ فَكَأَنَّهُمْ مِنْ حَوْلِهِ جُزِرُوا
 عَجَبًا لَهُمْ بَطْنُوا^٤ بَعِيثُهُمْ وَبَقِلُهُمْ إِذْ صُلِبُوا ظُهُرُوا
 ٢٠. يَبْسُتْ جُدُوعُهُمْ وَهُمْ قَمَرٌ لِلضَّيْعِ [صَارَتْ] ذَاكَ الْأَثَرُ
 مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ سَلَبٍ رَسَخَتْ مِنْهُ الْقَوَائِمُ مَا لَهُ حُضْرُ
 وَكَأَنَّمَا الْجِرَابُ مِنْهُ عَلَا عودًا وَنَارُ الشَّمْسِ تَسْتَعِيرُ
 لَمَّا رَأَوْا^٥ يَخِي سَعَادَتُهُ وَقَفَّ عَلَيْهَا النَّصْرُ وَالظَّفَرُ
 إِنَّ الزَّمَانَ خَدِيمٌ دَوْلَتِهِ يُفْنِي أَعَادِيَهَا وَإِنْ كَثُرُوا
 ٢٥. مَلِكٌ عَلَى الْإِسْلَامِ ذِمَّتُهُ سِتْرٌ مَدِيدٌ ظِلُّهُ خَصِرُ

وما راو. Cod. 6. — 5 Cod. om. — 4 Cod. فطنوا — 3 Cod. دربا

سَمَحٌ تَنْزَحُ^٧ جُودَ رَاحَتِهِ لِفَاقَاتِهِ وَلِإِمْرَضِهِ حَفَرُ
 ذُو هَيْبَةٍ كَالشَّمْسِ مُنْقِضُ غَمَّا إِذَا انْبَسَطَتْ لَهُ الْتَظَرُ
 وَالْعَدْلُ فِيهَا وَالتَّقَى جُمَا فَكَأَنَّ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ
 خَفَضَ الْجَنَاحَ وَخَفَضَهُ شَرَفٌ وَعَلَى السَّمَاءِ عَالَا لَهُ قَدَرُ
 ٣٠ مُتَقِطُ الْعَزَمَاتِ تَحْسِبُهَا يَتَنَبَّهَانِ مِنْ خَوْفِهِ السَّهَرُ
 كَالسَّيْفِ هَزَّ غِرَارُهُ يَبْدُ لِلضَّرْبِ وَهُوَ مُصَيَّمٌ ذَكَرُ
 وَكَأَنَّ طِيبَ ثَنَائِهِ أَرْجٌ عَنْ رَوْضَةٍ يَتَنَفَّسُ السَّحَرُ
 تَنِي عَلَى الْأَعْدَاءِ عَزَمَتُهُ وَالزَّيْنُدُ أَوَّلُ نَارِهِ شَرُّ
 وَكَأَنَّ رُكْنَ أَنَاتِهِ سَيْلٌ بِمَوَارِدِ الْمَعْرُوفِ يَنْفَجِرُ
 ٣٥ يَا فَاتِكَا بُدَاتِهِ أَبَدًا إِنَّ الدِّتَابَ تُبِيدُهَا الْهَضَرُ
 شُكْرًا فَإِنَّ السَّعْدَ مُتَّصِلٌ وَصَلَتْ بِهِ أَيَّامُكَ الْفَرَرُ
 وَأَسْلَمَ فَإِنَّكَ فِي التَّدَى مَطَرٌ يَمْحُو الْمَحُولَ وَلِلْهُدَى وَزَرُ

﴿ ١٣٤ ﴾

وقال يُعْزِي فِيهِ وَلَدَهُ إِبَاهُ الْحَسَنِ عَلِيًّا وَبُيُتَهُ بِالْوِلَايَةِ وَذَلِكَ سَنَةَ نِسْعٍ وَخَمْسِينَ [مِنْ عُرُوشِ
[الْبَيْطِ]

مَا أَغْمَدَ الْعَصْبُ حَتَّى جَرَّدَ الذِّكْرُ^١ وَلَا اخْتَفَى قَمَرٌ حَتَّى بَدَأَ قَمَرٌ
قَدْ مَاتَ يَحْيَى فَمَاتَ^٢ النَّاسُ كُلُّهُمْ حَتَّى إِذَا مَا عَلِيٌّ جَاءَهُمْ نُشِرُوا
إِنْ يُبْعَثُوا بِسُرُورٍ مِنْ تَمَلُّكِهِ^٣ فَمِنْ مَنِيَّةٍ يَحْيَى بِالْأَسَى قُبِرُوا
أَوْفَى عَلِيٍّ فَمِنْ الْمَلِكِ ضَاحِكَةً وَعَيْنُهُ^٤ مِنْ أَبِيهِ دَمْعًا هَمِيرٌ
يَا يَوْمَ وَلَّى عَنِ الدُّنْيَا بِهِ طَمَسَتْ بِظُلْمَةِ الرُّزْءِ مِنْ أَنْوَارِكَ الْقُرْدُ
وَمَادَتْ الْأَرْضُ مِنْ قُتْدَانِهَا جَبَلًا يَبَاحُ الْجُودِ مِنْ سَفْحِهِ تَنْفَجِرُ
لَمْ تُقْنِ عَنْهُ غِيَاظٌ مِنْ قَنَا وَظُبَا حُمُرَ الْحَمَالِقِ فِيهَا أَسْدُهَا الْهَضْرُ
يُرُونَ زُرْقَ ذُنَابِ مَا تَعَالَيْهَا إِلَّا عَوَامِلُ فِي أَيَّامِهِمْ سُمُرُ
وَيَتْرُكُونَ إِذَا جَيْشُ الْوَغَى انْتَهَى سِلَاحًا كَسَاهُ حَدِيدًا^٥ حَيَّةٌ ذَكَرُ
وَدِيعةُ السَّيْلِ فِي الْبَطْحَاءِ غَادَرَهَا تَقْرِي الرِّمَاحَ بِهَا الْأَصَالُ وَالْبُكْرُ
لَمْ يُفْنِ عَنْهُ وَلَا عِزُّ يُذِلُّ بِهِ مَنْ كَانَ بِالْكَبْرِ فِي عِرْنِيهِ^٥ أَشْرُ

١٣٤ — V 48 r. Mancano i versi ٣ e ١٧ — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo
e verso ١ — târih L.A. X, ٣٥٩ (Bibl. Ar.-Sic. ٢٨٠.), nihâyah
f. 71 r., versi ١-٤, ١٣, ١٦, ١٧ || 1 târ. ٧ — 2 târ. e nih.
موت بجي 5 Cod. عرينه 4 Cod. حريرا 3 târ. عينها 3 — اميت

ولا مهابةً محبوبٍ تَرجُّها^٦ كأنَّه عندَ أبصارِ الْوَرَى خَفَرُ
 شَقَّتْ جُيُوبُ الْمُعَالِي بِالْأَسَى وَبَكَتْ فِي الْخَافِقِينَ^٧ عَلَيْهِ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ
 إِذَا السَّمَاءُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ صَرَخَتْهَا يَكَادُ مِنْهَا فُؤَادُ الْأَرْضِ يَنْفَطِرُ
 ١٠ وَالْجَبُوتُ مُتَقِدُ الْأَحْشَاءِ مُكْتَسِبُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِيهَا الْأَسَى شَعَرُ
 وَقَلَّ لِابْنِ تَمِيمٍ حُزْنُ مَا تَمَهَا^٨ فَكَلُّ حُزْنٍ عَظِيمٍ فِيهِ مُحْتَقَرُ^٩
 قَامَ الدَّلِيلُ وَيَحْيَى لَا حَيَاةَ لَهُ أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
 أَمْسَى دَفِينًا وَلَمْ تُدْفَنْ مَفَاخِرُهُ كَالْمِسْكِ يُطَوَّى وَشَرُّهُ مِنْهُ يَنْتَشِرُ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ أُعْطِيَ مُنَايَ بِهِ وَأَنْ يَطُولَ عَلَى عُمْرِي لَهُ عَمْرُ
 ٢٠ وَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ أَزْيَاهُ وَكُنْتُ لَهُ أَقْنَحُ الْمَدْحِ وَالْذُنْبِ لَهُ غَيْرُ
 يَا وَبَيْحَ طَارِقٍ لَيْلٍ يَسْتَقِيلُ بِهِ سَامِي التَّلِيلِ بَرَاهُ الْآئِنُ وَالضَّمْرُ
 فِي سَرَجِهِ مِنْ طُيُورِ الْخَيْلِ مُبْتَدِرُ وَمَا جَنَاحَاهُ إِلَّا أَلْتَقَى وَالْخَصْرُ^{١٠}
 يَطْوِي الضَّمِيرَ عَلَى سِرٍّ يَكُنُّ بِهِ^{١١} بُشْرَى وَبَنِي حَيَارَى مِنْهُمَا الْبَشْرُ
 لَوْ لَا حَدِيثُ عَلِيٍّ قُلْتُ مِنْ أَسْفٍ بِفِيكَ يَا مَنْ بَنَى يَحْيَى لَنَا الْقَمَرُ
 ٢٠ إِنْ هَدَّ طَوْدٌ قَدْ طَوَّدَ يُعَادِلُهُ ظِلُّ نَوْمٍ فِي أَفْيَافِهِ الْجَدْرُ
 أَوْ غِيضَ بَحْرٍ قَدْ بَحَرَ بِمَوْضِعِهِ لَوَارِدِيهِ نَمِيرُ مَاؤُهُ خَصِرُ
 يَا وَاحِدًا جُمِعَتْ فِيهِ الْكِرَامُ وَمَنْ يَسِفُهُ مِلَّةُ التَّوْحِيدِ تَنْتَصِرُ

ما بها. 8 tār. e nih. - فبكت في كل افق. 7 tār. e nih. - ترجها. 6 Cod.

شَرَّ. 11 Cod. - العتق والحضر. 10 Cod. - معتر. 9 Cod.

أَوْجَفَتْ طَرْفَكَ وَالْأَوْجَافُ عَادَتْهُ ۖ وَالصُّبْحُ مُخْتَجِبٌ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
 لَمَّا سَرَيْتَ بِجَيْشٍ كُنْتَ جُمْلَتَهُ ۖ وَمَا رَفِيقَاكَ إِلَّا التَّنْصَرُ وَالظَّفَرُ
 ٣٠. طَوَى لَهُ اللَّهُ سُهْبًا بَتَّ قَاطِعَهُ ۖ كَأَنَّمَا بَعْدَهُ بِالْقُرْبِ يَخْتَصِرُ
 وَقَصَّرَ السَّعْدُ لَيْلًا فَالتَّقَى عَجَلًا ۖ مِنْهُ الْعِشَاءُ عَلَى كَفَيْكَ وَالسَّحَرُ
 وَفِي ضُلُوعِكَ قَلْبٌ حَشَوَهُ هَمٌّ ۖ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ عَزَمٌ نَوْمُهُ سَهْرُ
 حَتَّى كَسَبَتْ حَيَاةُ جِسْمٍ مَمْلَكَةً ۖ بِرَدِّ رُوحٍ إِلَيْهِ مِنْكَ يَنْتَظِرُ
 هَنَيْتَ بِالْمَلِكِ إِذْ غُرِيتَ فِي مَلِكٍ ۖ لِمَوْتِهِ كَانَ مِنْكَ الْعَيْشُ يُدْخِرُ
 ٣٠. جَلَسْتَ فِي الدَّسْتِ بِالتَّوْفِيقِ وَابْتَهَجْتَ ۖ بِكَ الْمُنَابِرُ وَالتَّيْجَانُ وَالسَّرُّ
 أَضَحْتَ عَلَاكَ عَلَى التَّمَكِينِ ثَابِتَةً ۖ فَطِيبُ ذِكْرِكَ فِي الدُّنْيَا لَهُ سَفَرُ
 تَنَاوَلَ الْقَوْسَ بَارِيهَا فَاسْتَهْمَهُ ۖ نَوَافِذُ فِي الْعِدَى أَغْرَاضُهَا التَّنْفَرُ
 وَقَامَ بِالْأَمْرِ سَهْمٌ مِنْكَ مُعْتَرِمٌ ۖ يَجْرِي مِنَ اللَّهِ فِي إِسْعَادِهِ الْقَدَرُ
 وَأَصْبَحَتْ هَمُّ الْأَمَالِ سَائِنَةً ۖ عَنْ الْمَطَايَا الَّتِي غَنَوْنَهَا الْبَدَرُ
 ٤٠. وَأَنْتَ سَمَحٌ بِطَعْمٍ ١٢ غَيْرِ مُتَقِلٍ ۖ سَيَّانٍ فِي الْمَحَلِّ مِنْكَ الْجُودُ وَالْمَطَرُ
 وَأَسْلَمَ لِعِزِّ بَنِي الْإِسْلَامِ مَا سَجَعَتْ ۖ سَوَايِرُ الطَّيْرِ وَأَنَادَتْ بِهَا السَّمَرُ

﴿ ١٣٥ ﴾

وقال يُهَيِّئْ عَلِيًّا^١ بن يحيى وبذكر غلط النجم في ما شغل به ضميره ويصف ذمام حضرة
جزيرة جربة [من عروض الطويل]

كَفَى سَيْفُكَ الْإِسْلَامَ عَادِيَةَ الْكُفْرِ وَصَلْتَ عَلَى الْمَادِينِ بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ
وَأَصْبَحَ قَوْلُ الْمُبْطِلِينَ مُكَذَّبًا وَمَدَّ لَكَ الرَّحْمَنُ فِي أَمَدِ الْعَمْرِ
وَأَيْنَ الَّذِي حَدَّ الْمُنْجِمُ كَوْنَهُ إِذَا صَرَ لِلصُّوَامِ عَشْرُ مِنْ الشَّهْرِ
وَمَا قَرَعَ الْأَسْمَاعَ بِالْخَبَرِ الَّذِي أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُكَذِّبَ بِالْخَيْرِ
غَدَا الرِّيحُ رِيحًا فِي تَنَاقُضِ عِلْمِهِ وَتَعْدِيلِهِ عُرْفًا أَحَالَ عَلَى نُكْرٍ
فَهَلَّا رَأَى قَطْمًا عَلَيْهِ بِسَجْنِهِ وَمَشَى بِدُهُمٍ كَانَ بِالْكِبْوِ وَالْعَمْرِ^٢
وإِنْ عَلِيًّا يَنْتَضِي الْقَضْبَ الَّتِي رُدُّ بِهَا مَدُّ الْعُدَاةِ إِلَى قَصْرِ
لَقَدْ ضَلَّ عِبَادُ النُّجُومِ وَمَا اهْتَدَوْا يَبْعَثُ رَسُولٍ لِلْأَنَامِ وَلَا ذِكْرٍ
وَكَمْ مَرَّ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ مِنْ مُمَخْرِقٍ مِنَ النَّاسِ مَطْوِيِ الضُّلُوعِ عَلَى غَيْرِ
إِذَا جَالَ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ حَسْبَتُهُ مُسَلِّمَةً الْكُذَّابَ قَامَ مِنَ الْقَبْرِ
أَبَاطِيلُ تَجْرِي بِالْحَقَائِقِ بَيْنَهُمْ مِنَ الْكِذْبِ مِنْهُمْ لَا عَنِ السَّبْعَةِ الزُّهْرِ

١١ | ٣٧ e ٣٦ ، ١٩ titolo e versi — V 49 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٣٥

بداهم الكبر بالعمر. Cod. 2 — وقال يرثي يحيى الأمير سن (sic) عليّ: Cod. ha:

وَمِيلُ إِلَيْهَا بِالظَّنُونِ وَإِنَّمَا
وَمَا الشَّهْبُ إِلَّا كَالْمَصَابِيحِ تَلْتَظِي
فِيَا أَيُّهَا^٣ الْمُغْتَرُّ بِالنَّجْمِ قُلْ لَنَا
وَبَيْنَكُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ فَمَا الَّذِي^{١٠}
فِيَا أَحْلَمَ الْأَمْلَاقِ عَنْ ذِي حِبَالَةٍ
[لَإِنْ]^٤ جَهُولًا ضَلَّ أَوْ زَلَّ أَوْ بِهِ
فَصِيرَ جَمِيلَ الصَّفْحِ عَنْهُ عِقَابُهُ
سُعُودَكَ فِي نَيْلِ الْمُنَى لَا تَوَقَّفَتْ
مَلَكَتْ فَهَدَّتْ الْأُمُورَ مُجَرَّدًا^{٢٠}
وَنَظَّمَتْ حَبَاتِ الْقُلُوبِ مَحَبَّةً
لِلْأَمْرِ أَدَمَتْ الْخَضِرَ فِي حَرْبِ جَرِيَّةٍ
وَتَرَكُوكَ بِالزُّرْقِ^٦ اللَّهُازِمِ أَهْلَهَا
وَمَا ضَوَّقُوا^٧ مِنْ قَبْلِ هَذَا وَإِنَّمَا
بَسِيرِ جُيُوشٍ فِي الْبُحُورِ إِلَيْهِمْ^{٢٥}
إِذَا انْتَقَلَتْ بِالصَّيْدِ قُلْتَ تَعَجُّبًا
مُجَرَّدَةً بِيضَ الْخُتُوفِ خَوَافَقًا

يُنَكِّبُ عَنْهَا كُلُّ يَقْظَانِ ذَوْجِرٍ
مَعَ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي وَتَخْدُ فِي الْقَجْرِ
أَتَعْلَمُ سِرًّا فِيهِ مِنْ رَبِّهِ يَسْرِي
تَقُولُهُ الْقَفَرُ اخْتِلَافًا عَنِ الْقَفْرِ
وَإِنْ جَاءَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي جَدَّ بِالْأَمْرِ
جُنُونٌ فَمَا يَرْتَابُ لِلسَّيْفِ فِي النَّحْرِ
فَقَدْ جَلَّ مِنْكَ الْقَدَرُ عَنْ ضَمَةِ الْقَدْرِ
مِنْ اللَّهِ تَجْرِي لِأَمِنْ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
لِتَهْدِيهَا^٥ رَأْيَ الْمَجْرَبِ لَا الْقَفْرِ
عَلَيْكَ وَقَدْ كَانَتْ مُبَايَنَةَ النَّثْرِ
وَمَا حَرْبُهَا إِلَّا مُدَاوِمَةٌ الْخَضِرِ
وَبِالْيَيْزِ صَرَغِي فِي الْجُرَيْدَةِ كَالْجُزْرِ
يَقْدُرُ الْتِهَابُ^٨ النَّارِ تَغْلِيَةِ الْقَدْرِ
تَحِيطُ بِهِمْ زَحْفًا مَعَ الْمَدِّ وَالْجُزْرِ
مَتَى انْتَقَلَ الْأَجَامُ بِالْأَسَدِ الْهَضِرِ^٩
بِهَا الْعَذَابَاتُ الْخُمْرُ فِي اللَّجَجِ الْخَضِرِ

— بالدوق Cod. 6 — مجررا لئدها Cod. 5 — 4 Cod. lacuna. — 3 Cod. فياها

التضر Cod. 9 — الهاد Cod. 8 — ضوقوا Cod. 7

وَكُلُّ مُدِيرٍ يَتَّقِي بِمَجَادِفٍ مُشَاكِلَةٍ التَّشْيِيهِ فِي الْأَثْمَلِ الْعُسْرِ
تَرَى الشَّحْمَ فَوْقَ الْقَارِ مِنْهُ مُمَيَّمًا فَيَا مَنْ رَأَى لَيْلًا تَسْرُولَ بِالْفَجْرِ
٣٠ سَوَادُ غُرَابٍ فِي بَيَاضِ حَمَامَةٍ تَطِيرُ بِهِ سُبْحًا عَلَى الْمَاءِ أَوْ تَجْرِي
قَطَعَتْ بِهِمْ فِي الْعَيْشِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَقَدْ أَقْصَرُوا فِيهَا عَلَى الظُّلَمِ بِاللَّشْرِ
وَكَمْ طَائِرٍ مِنْهُمْ قَصَصَتْ جَنَاحَهُ فَأَصْبَحَ مَسْجُونًا عَنِ النَّهْضِ فِي الْوَكْرِ
وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْمُخْتَقَ^{١٠} مِنْهُمْ سَدَّتْ بِهِ مَجْرَى التَّنَفُّسِ فِي الصَّدْرِ
أَنَابُوا وَتَابُوا عَنْ ذُنُوبٍ تَقَدَّمَتْ بَرَّعِهِمْ مِنْ قَطْعِهِمْ سُبُلَ الْبَحْرِ
٣٥ فَإِنْ نَشَرُوا مَا بَيْنَهُمْ لَكَ طَاعَةً وَقَدْ طَوَّيْتَ مِنْهُمْ صُدُورًا عَلَى غَيْرِ
فَمِنْ دَكِّ نَارٍ تَرْكَبُ الْمَاءَ نَحْوَهُمْ لَهَا زُنْدٌ يُقَدِّحُنَ مِنْ زُنْدٍ بُتْرٍ
وَنَبْلٌ كَنَبْلِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ أُرْسِلَتْ تَطِيرُ بِرَيْشٍ مُسْتَعَارٍ مِنَ الشَّرِّ
تُخَصِّلُ لِلْأَعْدَاءِ فِي الْحَرْبِ بِالرَّدَى إِذَا نُصِلَتْ هَاتِيكَ فِي السِّلْمِ بِالسِّحْرِ
وَلَنْ يَخْدَعُوا فِي الْحَرْبِ وَهُوَ مُيَدُّهُمْ فَتَى كَانَ مَوْلُودًا مِنَ الْحَرْبِ فِي حَجْرِ
وَأَنْتَ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَذْهَى خَدِيمَةٍ إِذَا مَا صَدَمْتَ الْجَيْشَ فِي الْجَيْشِ بِالْمَكْرِ
وَكُنْتَ عَنِ التَّحْرِيزِ بِالْخَزْمِ غَائِبًا وَهَلْ يَعْدَمُ الْإِحْرَاقُ^{١١} مَقْدُ الْجَبْرِ
خُلِقْتَ لَنَا مِنْ جَوْهَرِ الْفَضْلِ سَيِّدًا وَيَمْنَاكَ مِنْ يَمْنٍ وَيُسْرَاكَ مِنْ يُسْرِ
وَعَوْلَ فِي الْعُسْرِ الْفَقِيرُ عَلَى نَدَى يَدَيْكَ وَهَلْ يَفْنَى الْكُسِيرُ عَنِ الْجَبْرِ

زَمَانُكَ لَا يَنْفَكُ يَفْتَرِسُ الْعِدَى كَذِي لِبْدَةٍ مُسْتَظَمِ النَّابِ وَالظُّفْرِ
 ٢٥ وَطَعْمَاكَ مِنْ شَهْدٍ وَطَابٍ لِأَهْلِهِ وَخُلُقَاكَ مِنْ سَهْلٍ عَلَيْهِمْ وَمِنْ وَغْرِ
 حَيَاةِ ابْنِ يَحْيَى لِلْأَعَادِي مَنِيَّةٍ وَأَعْمَارُهُمْ مَبْتُورَةٌ مِنْهُ بِالْعَمْرِ
 لَقَدْ فَخَرَتْ مِنْهُ الْعُلَى بِسَمِذَعٍ لِإِحْسَانِهِ وَجَهٌ تَبَرَّقَعَ بِالْبَشْرِ
 بِأَكْبَرٍ يَسْتَخْدِي^{١٢} أَهُ كُلُّ أَكْبَرٍ فَيَطْرِقُ إِطْرَاقَ الْبَغَائَةِ لِلصَّغْرِ
 إِذَا مُدِحَ الْأَمْلاَكُ قَامَ بِمَدْحِهِ لَهُ قِدَمُ الدُّنْيَا عَلَى قِدَمِ الْقَصْرِ
 ٣٠ إِلَيْكَ أَمْتَطِينَا كُلَّ رَاغٍ يَمُوجِهِ^{١٣} كَمَا جَرَّجَرُ الْقَرْمِ الْحَقُودَ عَلَى الْمَكْرِي
 إِذَا مَا طَا وَأَمْتَدَّ بِالرَّيْحِ مَدُّهُ ذَكَرْنَا بِهِ قِيَاضَ نَائِكَ الْعَمْرِ
 وَلَوْلَاكَ لَمْ تَرْكَبْ غَوَارِبَ^{١٤} زَاخِرٍ مُسْتَمَّةً فِي اللَّحْمِ مِنْهُ إِلَى الْعَصْرِ^{١٥}
 وَإِنْ فَاتَنِي إِعْذَارُ شِبْلِكَ بِالْفَنَى^{١٦} فَإِنَّ يَتْرَكَ^{١٧} الْمَزْمَ مُتَضِحَ الْمَذْرِ
 ضَعُفْتُ عَنْ التَّهْضِ الْقَوِي زَمَانَةً وَنُقِلَ بَعْدَ الْبَاعِ خَطُوي إِلَى شِبْرِ
 ٤٠ وَإِنِّي لِأَهْدِي فِي سُلُوكِ غَرَابِي وَمُعْجَزُ نَظْمِي كُلُّ جَوْهَرَةٍ بِكْرِ
 إِذَا مَا بَنَى بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ مَقُولِي ثَنَى نَائِبًا عَنْ هَدْمِهِ مَقُولِ الدَّهْرِ
 وَمَا الشَّعْرُ مَا يَخْلُو مِنَ الْكُسْرِ وَزَنُهُ وَلَكِنَّهُ سِحْرٌ وَبَائِلُهُ فِكْرِي
 وَإِنِّي بِمَا فَوْقَ الْمُنَى مِنْكَ مَوْقِنٌ وَكَمْ شَرِقٍ لَلَيْثِ فِي وَابِلِ الْقَطْرِ

12 Cod. يستخدي — 13 Cod. راع بمدحه — 14 Cod. غوارب — 15 Cod. العمر
 — 16 Cod. بالفنى — 17 Cod. قترك

﴿ ١٣٦ ﴾

وقال يمدحه وبهته بالبيد من الخفيف وقافية المتواتر

عَجَبِي مِنْ سَكِينَتِي وَوَقَارِي بَعْدَ صَيْدِ أَلْمَا وَخَلْعِ الْعِذَارِ
وَأَجْتِلَايَ مِنَ الشُّمُوسِ عَرُوسًا نَقَطَتْ خَدَّهَا بِزُهْرِ الدَّرَارِي
بُنْتُ مَا شِئْتُ مِنْ زَمَانٍ قَدِيمٍ يَنْطَوِي عُمرُهَا عَلَى الْأَعْصَارِ
فِي صَمُوتٍ أَقْرَبَ بِالنَّشْرِ مِنْهَا وَهَوَتْ تَحْتَ الصَّعِيدِ نَائِي الْقَرَارِ
فَإِذَا فَضَّ خَاتِمٌ عَنْهُ أَهْدَتْ أَرْجَ الْمِسْكِ وَهِيَ فِي تَوْبِ نَارِ
قَهْوَةٌ مَرَقَتْ بِكُفِّ سَنَاها يُرْقِعُ اللَّيْلَ عَنْ مُحْيَا النَّهَارِ
عَدَلْتُ بَعْدَ سِيرَةِ الْجُورِ لَمَّا نَزَجَسَ الْمَرْجُ لَوْهَا الْجَلَنَارِ
وَحَكِّي نَشْرُهَا التَّسِيمَ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا قَامَ فِي حُجُورِ الْبَهَارِ
وَهِيَ يَاقُوتَةٌ تُبْرِقُ خَدًّا مِنْ جُحَانٍ مُنْظَمٍ بِمَجَارِ
كُلَّمَا صَافَحَتْ يَدًا مِنْ لُجَيْنٍ تَحْتَهَا أَنَامِلًا مِنْ نَضَارِ
جَوْهَرٍ يَبْعَثُ الْمَسْرَةَ مِنْهُ عَرَضٌ فِي لَطَائِفِ الْجِسْمِ سَارِ
وَكَاَنَّ أَلْيُونَ تَلَحُّظُ مِنْهُ صُورَةٌ رُوحَهَا مِنَ الْجِسْمِ عَارِ
أَنْكَحُوا عِنْدَ مَرْجِهَا أَلْمَاءَ نَارًا فَارْتَمَتْ عِنْدَ لَمْسِهِ بِالشَّرَارِ

وَأَنْبَرَتْ مِنْهُمَا وَلَانْدُ دُرٍّ طَائِرُ الْوَثْبِ عَنْهُمَا بِالْفَارِ
 ١٥ فِي قَمِصِ السَّرَابِ مِنْهَا شِعَاعُ يَبْرُدُ أَلْهَمَ وَهُوَ عَيْنُ الْأَوَارِ
 فِي رِيَاضِ تَنَوُّعِ النَّوْرِ فِيهَا كَالْيَوَاقِيتِ فِي حِقَاقِ التِّجَارِ
 فَكَأَنَّ الْبَنْفَسَجَ الْقَضَّ مِنْهُ زُرْقَةُ الْقَصِّ فِي نُهْدِ الْجَوَارِ
 وَكَأَنَّ الشَّقِيقَ حُمْرُ خُدُودِ نُقِطَ الْمِسْكِ فَوْقَهَا بِاتِّشَارِ
 مُطَرَّبٌ عِنْدَهَا غِنَاءُ الْقَوَانِي فِي سَنَا الصُّبْحِ أَوْ غِنَاءُ الْقَهَارِ
 ٢٠ كَانَ ذَا كُلِّهِ زَمَانَ شَبَابِ كُنْتُ فِيهِ عَلَى الدَّحَى بِالْخِيَارِ
 هَلْ تَرُدُّ الْأَيَّامُ حُسْنِي وَمَنْ لِي بِكَمَالِ الْهَلَالِ بَعْدَ السَّرَادِ
 نَحْنُ قَوْمٌ مَا بَيْنَنَا نَتَنَاجَى بِالْأَحَادِيثِ فِي الْمُلُوكِ الْكِبَارِ
 مَلِكٌ فِي حِمَايَةِ الْمَلِكِ مِنْهُ دَخَلَ النَّاسُ فِي حَدِيثِ الْجَارِ
 وَوَجَدْنَا فَخْرَ ابْنِ يَحْيَى عَرِيضًا ظَنَّ مَا شِئْتَ عِنْدَ ضَيْقِ الْفَخَارِ
 ٢٥ مَلِكٌ فِي حِمَايَةِ الْمَلِكِ مِنْهُ قَسُورٌ شَائِكُ الْبَرَانِ ضَارِ
 عَادِلٌ يَتَّقِي الْإِلَاحَ وَيَقْفُو عَنْ ذَوِي السَّيِّئَاتِ عَفْوَ اقْتِدَارِ
 أَسْكَنَ اللَّهُ رَافَةً مِنْهُ قَلْبًا وَرَسَا طُودُ حِلْمِهِ فِي الْوَقَارِ
 لَا تَرَالُ الْأَبْرَارُ تَأْمَنُ مِنْهُ سَطْوَةٌ تَتَّقِي عَلَى الْفَجَارِ
 إِنَّ أَيْ حُلُوِّ الشَّمَائِلِ تَجْرِي بَيْنَ أَخْلَاقِهِ شَمُولُ الْقَارِ ٤

٣٠ لا يُجَارَى لِسَبْقِهِ فَلِهَذَا لَمْ يَجِدْ فِي مَدَى أَلْعَى مَنْ يُجَارِي
 كُلُّ فَضْلٍ مُقَسَّمٌ فِي الْبَرَايَا مِنْهُ وَالشَّمْسُ غُضِرُ الْأَنْوَارِ
 فَالِقُ هَامَةِ الشُّجَاعِ بِعَضْبٍ مُطْفِئِ رَوْحِهِ بِإِقَادِ نَارِ
 وَإِذَا الْحَرْبُ أَقْبَلَتْ بِالْمَنَايَا كَرَّ وَالذِّمْرُ لَا يَنْدُ بِالْقِرَارِ
 لَمْ تَنْمَ عِنْدَهُ الطُّبَا فِي جُفُونٍ فَأَلْهَدَى بِأَنْتَاهِهَا ذُو أَنْتِصَارِ
 ٣٥ وَهُوَ فِي خَيْرِ الْمُلُوكِ عَرِيقٌ فِي صَمِيمِ أَلْعَى وَمَخْضِ التِّجَارِ
 سَادَةٌ يَطْلُعُ الدَّرَارِيُّ مِنْهُمْ فَلَكُ فِي أَلْعَى قَدِيمُ الْمَدَارِ
 هُمْ أَقَامُوا زَيْغَ الْعِدَى بِذِكُورِ تَكْتَسِي بِالْذِّمَاءِ وَهِيَ عَوَارِ
 حَيْثُ يَلْقَوْنَهُمْ بِوَضْعِ خُدُودِ لَهْمُ فِي الثَّرَى وَرَفْعِ عِمَارِ
 عَدٍ عَنْ غَيْرِهِمْ وَعَوْلَ عَلَيْهِمْ فَهَمُ فِي الْوَعَى حُمَاةُ الدِّمَارِ
 ٤٠ وَإِذَا مَا قَدَحْتَ نَارَكَ فَأَنْجِرْ زَنْدَ مَرْخٍ لَقَدْجِهَا أَوْ عَفَارِ
 مَعْلَمُ فِي الْوَعَى إِذَا خَافَ غُفْلُ شُهْرَةٍ مِنْهُ لَيْلَالِي^٦ الْحِرَارِ
 وَالْيَعَابِيبُ حَوْلَهُ تَتَمَادَى كَالسَّرَاحِينِ بِالْأَسْوَدِ الصُّوَارِي
 كُلُّ بَحْرِ يَسْطُو بِجَدُولِ غَمْرِ جَامِدٍ فِيهِ وَهُوَ بِالسَّيْلِ جَارِ
 وَالْأَسَاطِيلُ فِي الزَّوَاخِرِ يَزِي بَلَدَ الرُّومِ غَزُوهَا بِالْذِّمَارِ^٧
 ٤٥ يَابِسَاتُ الْعِيدَانِ تَشْمِرُ بِالْفَيْدِ إِذَا أَوْرَقَتْ بَيْضُ السِّفَارِ

راعِفاتُ ألقنا تلونَ فيها عَذَبَاتُ كَيْشَلٍ مُصَحَفِ قَارِي
 مُجْرِفُ يَهْرُ العُدَاةِ وَيُلْقِي كَلْكَلَ الْحَرْبِ مِنْهُمْ فِي الدِّيَارِ
 وَالْمَنَايَا كَالْمَشْفِقَاتِ تُنَادِي بَيْنِيهَا حَذَارٍ مِنْهُ حَذَارِ
 فِي خَمِيسٍ تُغَمِّضُ الشَّمْسُ عَيْنًا فَوْقَهُ مِنْ مَهِيلٍ تَقَعُ مُشَارِ
 تُحْسِبُ الطَّيْرُ وَهِيَ وَقَفٌ [عَلَيْهِ] ٨ رُقِمَتْ مِنْهُ فِي مُلَاءِ الْقُبَارِ
 عَمَّا فِي جِوَارِهِ خَفَضُ عَيْشٍ فَذَكَّرْنَا بِذَلِكَ خَفَضَ الْجِوَارِي
 نَنْتَقِي لَفْظَ وَصْفِهِ وَرُوي مُدَدًا فِي خَوَاطِرِ الْأَفْكَارِ
 وَنَدَاهُ كَمَا تَرَاهُ أَرْتَجَالُ جَابِرٍ فِي الْفَقِيرِ كَسَرَ الْفَقَارِ
 يَابْنَ يَحْيَى الَّذِي يُنِيلُ الْغَنَى بَيْنَ حَيَاءٍ مِنْ وَفْدِهِ وَأَعْتَذَارِ
 لَكَ يَدْعُو بِمَكَّةَ كُلُّ بَرٍّ حَوْلَ بَيْتِ الْإِلَهِ ذِي الْأَنْسَارِ
 وَمُطَلٍّ عَلَى مَنَى بَعْدَ حَجٍّ لِبُلُوغِ الْمَنَى وَرَمَى الْحِجَارِ ٩
 وَالَّذِي زَارَ أَرْضَ طَبِيعَةٍ ١٠ يَغْشَى خَدَهُ قَبْرَ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ
 فَهَنِيئًا لِلْعِيدِ عُدْرَاهُ ١١ مِنْكَ [ثُمَّ] ١٢ يَرْمِي الْعِدَى بِذِلِّ الصَّغَارِ
 وَأَبْقَى فِي الْمُلْكِ لَا بِنَاءَ الْمَالِي وَلِصَوْنِ الْهَدَى وَبَذْلِ النُّضَارِ

8 Cod. om. — 9 Cod. الحمار — 10 Cod. طينة — 11 Cod. عزراه —
 12 Cod. om.

﴿ ١٣٧ ﴾

وقال أيضاً بمدحه وبهتته بالبعد من الكامل وقافيته المتدارك

هَلْ كَانَ أَوْدَعَ سِرَّ قَلْبٍ مَجْجَرَا صَبُّ يُكَابِدُ دَمْعُهُ الْمُتَحَدِّرَا
بَاتَتْ لَهُ عَيْنٌ تَقِيزُ بِلَجَّةٍ قَذَفَ السُّهَادُ عَلَى سَوَاحِلِهَا الْكُرَا
مَا بَالُ سَالِي الْقَلْبِ عَنَّفَ مِنْ لَهُ قَلْبٌ يَتَفْتِيرُ اللَّحَاطِ تَفْطُرَا
وَرَمَى نَصِيحَتَهُ إِلَى قَنْصِ الْهَوَى إِذَا رَعَى حَوْلَ الْحَبَائِلِ تَهْرَا
• إِنَّ الْغَرَامَ غَرَامُهُ ذُو سَوْرَةٍ وَمِنْ أَلْيُونٍ عَلَى أَلْقُلُوبٍ تَسُورَا
وَإِذَا تَعَلَّقَ بِالنَّالِمَةِ مُهْتَدٍ وَرَنَا إِلَى حَوْرِ الظُّبَاءِ تَحِيرَا
وَمِنْ أَلْفَوَاتِكَ بِالنُّورَى لَكَ غَادَةٌ كَحَلَّتْ بِمِثْلِ السَّحَرِ طَرَقًا أَحُورَا
مَلَانُ مِنْهَا حَقَّقَهَا وَوَشَّاحَهَا صَفَرٌ تَخَالُ الْخَضَرُ فِيهِ خَضِرَا
عَادَتْ سَقِيمًا مِنْ سَقَامِ جُفُونِهَا خَطَرَتْ عَلَيْهِ كَرُويَةٍ فَخَرَّتَا
١٠ شَرِيقَ الظُّلَامِ تَأَلُّقًا بِضِيَانِهَا فَكَأَنَّمَا شَرِبَ الصَّبَاحُ الْمُسْفِرَا
سَحَبَتْ ذَوَائِبَهَا فَيَا لِأَسَاوِدِ تَهْتَّتْ عَلَى الْقَدَمَيْنِ مِسْكًَا أَذْفِرَا
وَمَشَتْ تَرْنَحُ كَالْتَزْيِفِ وَمَشِيهَا فَضَحَ الْقَطَاةُ بِحُسْنِهِ وَالْجُوذُرَا
فَمَجِبَتْ مِنْ غَضَنِ تَدَافِعِهِ الصَّبَا بِالنَّهْدِ أَمْرَ وَالْتِثَايَا نَوْرَا

مَشْوَقة^١ حَيْثُ بَوْرَدَةٌ وَجَنَّةٌ وَسَقَتْ بِكَأْسٍ فَمِ سُلَاقًا مُسْكِرًا
 ١٠ لَا تَعْجَبَنَّ بِمَا أَقُولُ فَمَقُولِي عَنْ حُلْمٍ عَنِي بِالْبَحِيلَةِ أَخْبِرَا
 إِنِّي أَمْرُؤٌ أَكَلْتُ الْفُكَاهَةَ حَازَهَا [وَالصَّيْدُ]^٢ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقُرَا
 يَارُبَّ ذِي مَدٍّ وَجَزِيرٍ مَاؤُهُ لِفُلْكَ هُكْ^٣ قَطَعُهُ فَتَيْسَرَا
 نَفَخَ الدُّجَى لَمَّا رَأَاهُ مَيِّتًا فِيهِ مَكَانُ الرُّوحِ رِيحًا صَرَصَرَا
 يُفْضِي إِلَى حَيِّ الْبَابِ تَخَالُهُ لَوْلَا رَبِّي الْآذِي قِيمًا مُقْفِرَا
 ٢٠ يَخْشَى لَوْحَشَتِهِ السُّلَيْكُ سُلُوكُهُ وَيَلُوكُ فِيهِ الرُّعْبُ قَلْبَ الشُّفْرَا^٤
 خُضْنَا حَشَاهُ فِي حَشَى زَنْجِيَّةٍ كَمُسْفَةٍ شَقَّتْ سَكَكََا أَغْبِرَا
 تَنْجُو أَمَامَ الْقَدَحِ وَخَدَ نَجِيَّةٍ فَكَأَنَّهُ فَعَلُ عَلَيْهَا جَرَجَرَا
 بَحْرُ حَكِي جُودِ ابْنِ يَحْيَى فَيْضُهُ وَطَا بِسَيْفِ الْقَصْرِ مِنْهُ فَقَصَّرَا
 أَقْوَى^٥ الْمُلُوكِ يَدَا وَأَرْفَعُ ذِمَّةً وَأَجَلُ مَنْقَبَةٍ وَأَكْرَمُ غَنْصُرَا
 ٢٥ لَا تَحْسِبِ الْهَمَاتِ شَيْئًا وَاحِدًا شَتَانِ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالْثُرَا
 بَذَرُ الْهَابَةِ يَحْتَبِي فِي دَسْتِهِ مَلِكٌ إِذَا مَلِكٌ رَأَاهُ كَبَّرَا
 نَجَلُ الْأَعَاطِمِ مِنْ ذُؤَابَةِ خَيْرٍ صَقَلُ الزَّمَانُ بِهِ مَفَاخِرَ خَيْرَا
 يَزْدَانُ فِي الْعُلَيَاءِ مِنْهُ سَرِيرُهُ بِمَمْلَكٍ فِي الْمُهْدِ كَانَ مُؤَمَّرَا
 لَيْسَ التَّذَلُّلُ وَالْخُشُوعَ لِعِزِّهِ^٦ كُلُّ أَمْرِي لَيْسَ الْخَنَى وَتَحِيرَا

1 Corr. marg. Cod. مشوقة. — 2 Agg. marg. — 3 Agg. poster. — 4 Cod.

له لربيه. Corr. marg. لئزة Cod. — الهامة Cod. — 6 Cod. اقرى — 5 Cod. — الشفرا

٣٠. وَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ مَقُولٍ نَاطِقٍ مِنْ ذِكْرِهِ خَوْفٌ يَسْلُ مُذَكَّرًا
وَكَأَنَّهُ فِي الدَّهْرِ خَيْرٌ فَأَتَقَى أَيَّامَهُ مِنْ حُسْنِهَا وَتَخَيَّرَ
طَلِقُ الْحَيَا لَا بُسُورَ لَهُ إِذَا بَسَرَ الْحِمَامُ بِمَازِقٍ^٨ وَتَنَفَّرَا
أَخْدُودُهُ فِي الرَّأْسِ ضَرْبَةً أَبْيَضٍ وَقَلْبُهُ فِي الْقَلْبِ طَنْةً أُسْرَا
وَإِذَا تَقَرَّى لِلشَّجَاعِ حُسَامُهُ بِكَرِيمَةٍ قُتِلَ الشَّجَاعَةُ بِالْعَمَا
٣٠. كَمْ مِنْ صَرِيحٍ عَاطِلٍ مِنْ رَأْسِهِ بِالضَّرْبِ طَوْقَهُ حُسَامًا مُبْتَرَا
مُتَقَيِّظٌ مَلَأَ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ أَمَّا أَنَا بِهٍ وَخَوْفًا أَسْهَرَا
عَصَفَتْ لِيُدْرِكَهُ الصَّبَا فَكَأَنَّمَا جَمَدَتْ [وَقَرَّتْ]^٩ خَلْقَهُ لَمَّا جَرَا
أَخِيبٌ^{١٠} بِذَلِكَ السَّبْقِ إِذْ هُوَ فِي مَدَى شَرَفٍ يُشِيرُ بِهِ الْعُلَى لَا الْغِيْرَا
يُسْدِي الْمَكَارِمَ مِنْ أَنَا مِلْ مَفْضَلٍ أَغْنَى الزَّمَانَ بَيْنَ لَهَا مِنْ أَفْقَرَا
أَحْيَا بِهِ الْمُرُوفَ بَيْنَ عِبَادِهِ رَبِّ بِسِيرَتِهِ أَمَاتَ الْمُنْكَرَا
وَكُتِبَتْ كَتَبَتْ صُدُورُ رِمَاحِهَا لِمَوْتٍ فِي صُحُفِ الْحَيَازِمِ أَسْطَرَا
مُلِثَتْ بِهَا الْحَرْبُ أَلْوَانُ ضَرَاغِمَا وَصَلَادِمَا وَقَشَاعِمَا وَسَنُورَا
جَاءَتْ لَهْفًا فِي رِوَاقٍ مَحْجَاةٍ سَوْدَاءَ دِرْهَمِهَا اللَّامِعُ وَدُثْرَا
وَبَدَا عَلَيَّ فِي^{١١} سَمَاءٍ قَتَامِهَا قَرَأَ وَصَالَ عَلَى الْقَوَارِسِ قَسُورَا
٤٠. يَخْطُبُ مَوْتٍ فِي الْوَقَائِعِ عَجَلٍ لِفِرَارِهِ رَأْسُ الْمُدَجَّجِ مِنْبَرَا

8 Cod. بمارق — 9 Cod. lacuna. — 10 Cod. احب — 11 Var. marginale:

وبدى جالك في

بَجْرُ إِذَا مَا الْقِرْنُ رَامَ عُبُورَهُ لَمْ يَلْقَ فِيهِ إِلَى السَّلَامَةِ مَعْبَرًا
 عَطِبَتْ بِهِ مُهْجُ الْجَبَابِرَةِ الْأُولَى بَصَرُوا يَكْسِرَى فِي الزَّمَانِ وَفَيْصَرَا
 رَسَبَتْ بِلُجَّتِهِ النُّفُوسُ وَلَوْ طَفَتْ حَسِبَتْهُ قَبْلَ الْقِيَامَةِ مَحْشَرَا
 وَرَدُّ النَّجِيعِ وَسَوْسَنُ جَنَابَتِهِ ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِنَّ وَرَدًّا أَحْمَرَا
 ٥٠ وَكَأَنَّمَا نَارُ تُشْبُّ بِمِثْنِهِ أَبَدًا تُحْرِقُ فِيهِ رَوْضًا أَخْضَرَا
 فَتَقَ الرِّيحُ بِفَخْرِهِ فَكَأَنَّمَا خُضْنَا إِلَيْهِ بِالْمَطِيرِ¹² غَبَرَا
 رَفَعَ الْقَرِيضُ بِهِ عَقَارَ مَدْحِهِ فَاهْتَرَّ فِي يَدِهِ النَّدَى وَتَفَجَّرَا
 وَأَتَى الطَّيَاءُ مُفَضَّضًا وَمُذْهَبًا وَأَتَى الثَّنَاءُ مُسَهَّمًا وَمُحَبَّرَا
 فَكَأَنَّمَا زَخَرَتْ غَوَارِبُ بَجَلَةٍ وَكَأَنَّمَا نُشِرَتْ وَشَائِعُ عَبَقَرَا
 ٥٠ يَا مَنْ إِذَا بَصُرَ رَأَاهُ فَقَدْ رَأَى فِي بُرْدَتِهِ الْأَكْرَمِينَ مِنَ الْوَرَا
 وَبَدَا لَهُ أَنَا بِالْسِّنَةِ الْعُلَى فِي جَوْهَرِ الْأَمْلاكِ تَنْظُمُ جَوْهَرَا
 مِنْ نُورٍ¹³ بِشَرِكٍ أَشْرَقَ الْعِيدُ الَّذِي يَتَكَأَّرُ الْأَعْيَادِ عِنْدَكَ بَشَرَا
 وَأَسْلَمَ لِمُلْكِكَ فِي تَقَاءِ مَمِيشَةٍ¹⁴ وَأَبْدَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَدَا وَأَسْتَكْبَرَا

﴿ ١٣٨ ﴾

وقال يمدحه ويذكر قصّة الحرية التي اخرجها من المهديّة لحرب شوان واصلة من صقلية الى قابس ويهتته بوصول المراكب الى المهديّة اذا كانت العادة جارية بهتته بوصولها سنة اثنتي عشرة وخمسين [من عروض الوافر]

نَعِيمُكَ أَنْ تُرَفَّ لَكَ الْعُقَارُ عُرُوسًا فِي خَلَائِقِهَا نِقَارُ
فَإِنْ مُرِجَتْ وَجَدَتْ لَهَا أَنْقِيَادًا كَمَا تُنْقَادُ بِالْخُدَعِ^١ النَّوَارُ
رَأَيْتُ الرَّاعِ لِلْأَفْرَاحِ قُطْبًا عَلَيْهِ مَعَ الصَّبُوحِ لَهَا مَدَارُ
إِذَا ضَحِكْتَ لِبَصْرِهَا رِيَاضُ بَوَالِكُ فَقَهَا سُحْبُ غِزَارُ
كَأَنَّ فُرُوعَهَا^٢ أَيْدٍ أَشَارَتْ بِأَطْرَافِ خَوَاتِمِهَا قِصَارُ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَ رُؤْيَيْهَا سَيْوَفًا لِحُجْرِهِنَّ بِأَلْهَزِ أَنْتِشَارُ
وَلَا زَنْدًا لَهُ فِي الْجَوْ قَدْحُ مَكَانَ شَرَارِهَا^٣ هَمَّتِ الْقَطَارُ
وَقَائِدَةٌ إِلَيْكَ مِنَ الْقَنَانِي كُمَيْتًا جُلُهَا فِي الدَّنِّ قَارُ
تَرُوحُ لِسُكْرِهَا بِكَ فِي شَارٍ فَتَحْمَدُهُ إِذَا ذَمَّ الْعِشَارُ
إِذَا مُرِجَتْ لَتَعْدِلَ فِي التَّدَامِي تَطَايَدَ عَنْ جَوَانِبِهَا الشَّرَارُ
وَقُلْتُ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى عَجَابٍ أَثَرُ الْمَاءِ تَضَحُّكَ عَنْهُ نَارُ
تَلَقَّ مَهَاةَ عَيْشِكَ مِنْ مَهَاةٍ^٤ [وَزِينَتُهَا] الْقِلَادَةُ وَالسَّوَارُ

بالخدع 1 Cod. ٣٨-٥٤ || 1 e ٣٠ versi Bibl. Ar.-Sic. app. 53 r. — ١٣٧

4 Lacuna. — 3 Cod. شوارها — 2 Corr. marg. Cod. فروقها

تَمَرَّضُ مُقَلَّةً لِيَصِحَّ وَجَدُ تَوَارَى فِي الضُّلُوعِ لَهُ أَوَارُ
وَيَفْتِنُ شَخْصَكَ الْمَرْيِيَّ بِهَا فَتَوَرُّ بِالْمَلَّاحَةِ وَأَحْوَارُ
وُخْذُ مَاءٍ مِنْ أَلْيَاقُوتٍ يَطْفُو لَهُ دُرُّ مَجُوفَةٍ صَفَارُ ١٥
يُوكِ حَدِيقَةً مِنْ يَاسْمِينٍ تَفْتَحُ وَسْطَهَا لَهُ جُنَّارُ
إِذَا فَتَحَ الْإِزَاجَ أَلْوَنَ مِنْهَا مَضَى وَرَدُّ لَهَا وَأَتَى بِهَارُ
فَقَدْ طَرَدَ الْكُرَى غَنَا خَطِيبُ رَفِيعُ^٥ الصَّوْتِ مِنْبَرُهُ أَنْحِدَارُ
وَرَقَّ ذِمَاءُ^٦ نَفْسِ الدَّلِيلِ لَمَّا تَنَفَّسَ فِي جَوَانِبِهِ أَلْتِهَارُ
أَذِرْ ذَهَبَ الْمَقَارِ لِنَفْيِ هَمٍّ وَلَا تَحْزَنْ إِذَا ذَهَبَ الْقَمَارُ ٢٠
فَالْمَعْرُوفُ فِي يَمْنِي عَلِيٍّ غَنَى لَا يُتَقَى مَعَهُ أَفْقَارُ
هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اضْطَرَبَتْ إِلَيْهِ بِمَقْصَدِهِ الْخُضَارُ وَالْقِفَارُ
تَرَفَّعَ مِنْ مَعَالِيهِ مَحَلًّا لَهُ فِي سَنَكِهِ الدَّرِّيُّ جَارُ
وَأَعْرَقَ^٧ فِي نِجَارِ خَيْرِي فَطَابَ الْقَرْعُ مِنْهُ وَالنِّجَارُ
وَمَا زَالَتْ بِأَنْوَاعِ الْمَطَايَا لَهُ يَمْنَى تُجَاوِدُهَا يَسَارُ ٢٥
تَمُّ الْوَفْدُ^٨ مِنْ يَدِهِ أَيْادٍ كَأَنَّ الْبَحْرَ مِنْ يَدِهِ اخْتِصَارُ
وَيَسْمَحُ زَنْدُهُ بِجَذَى^٩ تَلَطَّى إِذَا زَنْدُ خَبَا وَهِيَ الْقَمَارُ
وَأِنْ وَهَبَ أَلُوفَ وَهْنٍ كَثُرُ تَقَدَّمَ قَبْلَهُنَّ الْإِعْتِدَارُ

٥ Cod. ربيع - 6 Cod. ذِمَاء - 7 Cod. واعرف - 8 Correz. di الرِّفْد

9 Cod. مجدى

عَظِيمُ الْجِدِّ¹⁰ يَضْرِبُ مِنْ ظُبَاهُ وَيَطْمُنُ مِنْ أَسْتِيهِ الْبَوَارُ
 ٣٠. يَسِيرُ وَخَلَقَهُ أَبْطَالُ حَرْبٍ عَلَى حَوْضِ الْمُنُونِ لَهُمْ تَبَارُ
 إِذَا أَضْحَى شِمَارُ الْأَسَدِ شَعْرًا فَمِنْ زَرَدِ الدَّرُوعِ لَهُمْ شِعَارُ
 وَقَدْ وَسَقَتَهُمُ الْخَلَقَاتُ مِنْهَا وَأَخْتَمَهُنَّ لِلْمَهِجَاءِ نَارُ
 يَخُوضُ حَشَى الْكَرْهَةِ مِنْهُ جَيْشُ نَجُومِ سَمَائِهِ الْأَسْلُ الْخِرَارُ
 بَحِثْ تَغُورُ فِي قِمَمِ الْأَعَادِي جَدَاوِلُ بِالْأَكْفِ لَهَا انْتِفَاجُ
 ٣٥. إِذَا لَبَسَتْ سَمَاءُ مِنْهُ أَرْضًا دُجَاهَا فَوْقَهُ نَشْعُ مُشَارُ
 تُرِيكَ قَشَاعِمًا فِي الْجَوِّ مِنْهَا حَوَائِمُ¹¹ كُلَّمَا أَرْتَكَمَ الْقُبَارُ
 حُسَامُكَ نَوْرُ ذَهَبِكَ فِيهِ صَقْلُ وَعِزُّكَ فِي الْمَضَاءِ لَهُ غِرَارُ
 لَقَدْ أَضْحَى عَلَى دِينِ النَّصَارَى لِدِينِ الْمُسْلِمِينَ بِكَ انْتِصَارُ
 حَمِيَّتَ ذِمَارَهُ بَرًّا وَبَحْرًا بِمِرْهَفَةِ يَهَا يُحْيِي الدَّمَارُ¹²
 ٤٠. أَرَاكَ اللَّهُ فِي الْأَعْلَاجِ رَأْيَا لَهُمْ مِنْهُ¹³ الْمَذَلَّةُ وَالصَّفَارُ
 رَأَوْا حَرْبِيَّةً تَرْمِي بِنَفْطٍ¹⁴ لِإِخْمَادِ النَّفُوسِ لَهُ اسْتِعَارُ
 كَأَنَّ الْمَهْلَ فِي الْأَنْبُوبِ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ الْوُجُوهِ لَهُ ابْتِدَارُ
 إِذَا مَا شَكَّ نَحْرُ الْعِلَاجِ مِنْهُ¹⁵ تَعَالَى بِالْجِمَامِ لَهُ خُورُ
 وَكَانَ مَنَافِسُ الْبُرْكَانِ فِيهَا لِأَهْوَالِ الْجَحِيمِ يَهَا اَعْتِبَارُ¹⁶

10 Cod. الحد - 11 Cod. حرامد. Corr. marg. - 12 Cod. الدمار - 13 Cod.
 14 Cod. بَقِيظ - 15 Fl.; Cod. منهم - 16 Cod. اِغْتِبَار

٢٥ نَحَاسٌ يَنْبَرِي مِنْهُ شُواظٌ لِأَرْوَاحِ الْمُلُوجِ بِهِ بَوَارُ
 وَمَا لِلْمَاءِ بِالْإِطْفَاءِ^{١٧} حُكْمٌ عَلَيْهِ لَدَى الْوُقُودِ وَلَا اقْتِدَارُ
 فَردَ اللهُ بِأَسْهُمٍ عَلَيْهِمْ فَرَجَحُهُمْ بِصَفَقَتِهِمْ خَسَارُ
 وَخَافُوا مِنْ مَنَائِهِمْ وَفَرَّوْا فِدَافِعَ عَنْ نَفْسِهِمْ الْفِرَارُ
 وَقَدْ جَمَلُوا لَهُمْ شُرْعَ الشَّوَانِي مَعَ الْأَرْوَاحِ أَجْنَحَةٌ وَطَارُوا
 ٥٠ وَهَلْ يَأْتِي مُبَادِمَةً حَصَاهُمْ جِبَالًا^{١٨} سَخَّطَهَا لَهُمْ دِمَارُ
 لِيَهْنِكَ أَنْ تُمْتَنِعَ الْأَمَانِي لِكِفِّكَ فِي تَنَاوُلِهَا اخْتِيَارُ
 لَكَ الْفُلُوكُ الَّتِي تَجْرِي بِسَعْدٍ يَدُورُ بِهِ لَكَ الْفُلُوكُ الْمُدَارُ
 تَهْبُّ لَهَا الرِّيَّاحُ مُسَخَّرَاتٍ وَلَسْكُنُ فِي تَحَرُّكِهَا الْبَحَارُ
 وَمَا حَمَلَتْهُ مِنْ أَنْوَاعٍ طَبِيبٍ فَمَدَحُ عَرْفُهُ لَكَ وَاقْتِنَارُ
 ٥٥ أَمْوَلَانَا الَّذِي مَا زَالَ سَنَحًا إِلَيْهِ بِكُلِّ مَكْرَمَةٍ يُشَارُ
 أَرَى رَسْمِي غَدَا بِيَدِي كَرَسَمٍ عَفَا وَعَفَتْ لَهُ بِالْمَحَلِّ دَارُ
 وَكَانَتْ لِي شُمُوسٌ ثُمَّ أَضْحَتْ بُدُورًا وَالْبُدُورُ لَهَا سَرَارُ
 وَبَيْنَ سَنَاهُمَا بَوْنٌ بَعِيدُ وَذَا مَا لَا يُرَادُ بِهِ اخْتِبَارُ^{١٩}
 وَجَدْتُ جَنَاحَ عُصْفُورٍ جَنَاحِي فَأَصْبَحَ لِلْعُقَارِ بِهِ اخْتِقَارُ
 ٦٠ فَلَئِنْ نَهَضْتُ يُجَادِ بُنِي ضَعِيفُ أَتَهَضُّ بِي قَوَادِمُهُ الْقِصَارُ
 فَردَ عَلَيَّ مَوْفُورًا جَنَاحِي وَإِلَّا لَا جَنَاحَ وَلَا مَطَارُ

﴿ ١٣٩ ﴾

وقال يمدحه وبث بها اليه من المهدية الى سفاقس عند سفره منها الى حضرة ابيه ابي طاهر
وعند رجوعه رحمه الله الى سفاقس [من عروض الطويل]

خِيَالُكَ لِلْأَجْفَانِ مَثَلُهُ الْفِكْرُ فَعَيْنِي مَلَأَى بِالْهَوَى وَيَدِي صَفْرُ
سَرَى وَاللَّجَى الْغَرِيبُ يُخْفِي مَكَانَهُ فَخَمَّ عَلَيْهِ مِنْ تَضَوُّعِهَا نَشْرُ
وَقَدْ صَوَّبَ النَّسْرُ الْمُحَلِّقُ تَالِيَا أَخَاهُ وَمَاتَ اللَّيْلُ إِذْ وَلَدَ الْفَجْرُ
أَلَمْ يَصَبِّ لَيْسَ يَذْرِي أَمْرَ جَلُّ [يَفُورُ] بِنِيرَانِ الْأَسَى مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
غَرِيبُ جَنَى أَرَى الْحَيَاةَ وَشَرِيهَا^٢ وَيَجْنِي الْفَتَى بِالْعَيْشِ مَا يَفِرُّ الدَّهْرُ
أَنَارِحَةَ الدَّارِ الَّتِي لَا أَزُورُهَا إِذَا لَمْ يُشَقِّ الْبَحْرُ أَوْ يُقَطِّعِ الْفَقْرُ
إِذَا بُعِدَتْ دَارُ الْأَجَبَةِ بِالنَّوَى فَذَاكَ لَهُمْ هَجْرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَجْرُ
رَحَلَتْ وَلَمْ تَرَحُلْ عَشِيَّةَ بَيْنِنَا مَعِيَ بِرَحِيلِ الْجَسَمِ قَابُ وَلَا صَبْرُ
وَدَاءُ خُمَارِ الشَّرْبِ سَوْفَ يُذَيِّبُنِي فَقَدْ زَحَتْ فِي فَيْكٍ غَزْرُ^٣ بِهِ الْخَمْرُ
١. وَمَا زَالَ مَاءُ الْعَيْنِ فِي الْخَدِّ مُعْطِشِي إِلَى مَاءِ وَجْهِهِ فِي لِقَاءِي لَهُ يُشْرُ
عَسَى الْبَعْدُ يُبْقِي مَوْجِبَ الْقُرْبِ حُكْمَهُ فَعِنْدَ انْقِبَاضِ النَّسْرِ يَنْبَسِطُ^٤ الْيَسْرُ
عَسَى بَيْنُنَا يُبْقِي الْمُوَدَّةَ بَيْنِنَا وَلَا يَنْتَهِي مِنَّا إِلَى أَجَلِ عُمُرُ

١٣٩ — V 54 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ || 1 Cod. om. —

العسر. 4 Corr. marg. Cod. — عرر. 3 Cod. — أَرَبَى الْحَيَاةَ وَشَرِيهَا 2 Cod.

قَهْلٌ لِلنَّاسِ عَرَسُوا بِسَفَاقِسٍ
 وَفَرَحٌ صَغِيرٌ لَا نُهْمُوضَ لِمَثَلِهِ
 ١٥ إِذَا مَا رَأَى فِي الْجَوِّ ظِلَّ مُحَلِّقٍ
 يَظُنُّ أَبَاهُ وَاقِعًا فَإِذَا أَبِي
 يَلْذُ بِعَيْنِي إِنْ تَرَى عَيْنَهُ وَإِنْ
 أَحْنُ إِلَى أَوْطَانِكُمْ وَكَأَنَّمَا
 وَلَمْ أَرِ أَرْضًا مِثْلَ أَرْضِكُمْ أَلَّتِي
 ٢٠ يَمْدُ كَجَيْشٍ زَاحِفٍ فَإِذَا رَأَى
 أَمَّا يُنْجِلُ الْبَحْرَ الْأَجَاجَ حُلُولُهُ
 جَوَادُ إِذَا أَسْدَى الْغَنَى مِنْ يَمِينِهِ
 حَمَى نَفَرَهُ بِالسَّيْفِ وَالرُّمَحِ مُقَدِّمًا
 إِذَا مَا كَسَوْنَا الْمَدْحَ أَوْصَافَهُ أَزْدَهُ
 ٢٥ يَصُولُ بِعَضْبٍ فِي الْكَفَاحِ كَأَنَّهُ
 وَتَحْسِبُ مِنْهُ الرِّيحُ تَفْدُو بِضَيْغَمٍ
 وَمُعْذِرٌ عَمَّا تُتِيلُ يَمِينُهُ
 بَصِيرٌ يُرْزِي الطَّعْنَ يُغْزِي سِنَانَهُ
 ٥ إِطَارِ قَائِي فِي مُعَرِّسِكُمْ وَكُرُ
 بِرَاطُنُ ٦ أَشْكَالًا مَلَاقِطُهَا صُفْرُ
 تَرْنَمَ وَأَهْتَرَّتْ قَوَادِمُهُ الْعُشْرُ
 وَقَوَعًا عَلَيْهِ شُبٌّ فِي قَائِهِ الْجَزْرُ
 ٧ يَلْفُ بِبَحْرِي فِي التَّلَاقِي لَهُ نَحْرُ
 ٨ أَلَا قِي بِهَا عُمَرُ ٨ الصَّبَا سُقِيَ الْعَصْرُ
 يُقْبِلُ ذَيْلَ الْقَصْرِ فِي شَطِهَا الْبَحْرُ
 عَطَاءٌ عَلَيَّ كَانَ مِنْ مَدَّةِ جَزْرُ
 بِبَحْرِ فَرَاتٍ مَا لِلْجَيْتِ عِزُّ
 تَحَوَّلَ عَنْ أَيْمَانٍ قُصَادِهِ الْقَفَرُ
 وَيَحْمِي عَرِينَ الْقُسُورِ النَّابُ وَالظَّفَرُ
 فَطَيْبَ أَفْوَاهِ الْقَوَافِي لَهُ ذِكْرُ
 ٩ لِسَانُ شَوَاطِئِ مِنْهُ تَضْطَرِّمُ الدُّعْرُ
 عَلَى جَسْمِهِ نَهْيٌ وَفِي يَدِهِ نَهْرُ
 وَكُلُّ الْمَنَى فِي الْبَعْضِ مِنْهُ فَمَا الْعُذْرُ
 بِجَارِحَةٍ فِي طَيْهَا الْوَزْدُ وَالنَّعْرُ

يَجُولُ فَيُلْقِي طَفَنَةً فَوْقَ طَفَنَةٍ فَأُولَاهُمَا كَلَامٌ وَأَخْرَاهُمَا سَبْرٌ
 ٣٠ إِذَا رَفَعَ الْمُرُورُ لِلْحَيْنِ رَأْسَهُ يُجَلِّهُ مِنْ مَدِّ عَامِلِهِ قَصْرٌ
 وَهَيْجَاءٌ لَا يُفْشِي بِهَا الْمَوْتُ سِرَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالضَّرْبِ مِنْ بَيْضِهَا جَهْرٌ
 تَهَادَى بِهَا جُرْدٌ كَانَ قَتَامَا ظَلَامٌ وَأَطْرَافَ الْقَنَا أَنْجَمٌ زُهْرٌ
 إِذَا قَدَّتِ الْبَيْضُ الدُّرُوعَ حَسِبَتْهَا جَدَاوِلَ فِي الْأَيَّامِ شَقَّتْ بِهَا غَدْرٌ
 وَكَمْ صَافَحَتْ مِنْهَا الْحُرُوبُ صَفَائِحُ وَفَتْ بِحَصَادِ الْهَامِ أَوْرَاقُهَا الْخَضِرُ
 ٣٠ لِيَهْنِي الرِّعَايَا مِنْكَ عَدْلُ سِيَاسَةٍ وَدَفَعُ خُطُوبٍ لِيَالِي بِهَا غَدْرٌ
 وَيُسِرُّ حَسَمَتِ الْعُسْرِ عَنْهُمْ بَصْنَعِهِ كَمَا حَسَمَ الْإِسْلَامُ مَا صَنَعَ الْكُفْرُ
 فَلَا زِلْتَ تَجْنِي بِالظُّبَى قِمَمَ الْعِدَى وَتُثْمِرُ فِي الْأَيْدِي بِهَا الْأَسْلُ السُّمَرُ

﴿ ١٤٠ ﴾

وقال يمدحه ويصف بمجرة بخور من الطويل وقافية المتدارك

ثَلَاثَةُ أَفْلَاقٍ عَنِ الْعَيْنِ مُضْمَرَةٌ تَدُورُ إِذَا حَرَّكَتُمَا فِي حَشَا كُرَّةٍ
 فَلَا فَلَاكَ إِلَّا يُخَصُّ بِدَوْرَةٍ مُوَافَقَةٍ مِنْهَا الْخِلَافُ مُقَرَّرَةٌ
 وَلِلْفَلَكَ النَّارِيَّ مِنْهُمْ كِفَّةٌ تَرَى النَّارَ فِيهَا لِلْبُخُورِ مُسَقَّرَةٌ
 تُثْمِرُ عَلَى فُرْشِ الْحَرِيرِ وَغَيْرِهَا وَرَاءَ حِجَابٍ وَهِيَ غَيْرُ مُؤَثَّرَةٍ

• وَتُبْدِي دُخَانًا صَاعِدًا مِنْ مَنَافِسٍ مُصَدَّلَةٍ أَنْفَاسُهُ وَمُعْتَبِرَةٌ
وَلَمْ أَرْ نَارًا تُطْعَمُ النَّدَّ قَبْلَهَا لَهَا فَلَكَ فِي الْأَرْضِ فِي جَوْفِ مَجْمَرَةٍ
تُلَطِّفُ أَجْسَامًا كِشَافًا بِلَذَائِهَا قُضِمْدُ أَرْوَاحًا لِطَافًا مُعْطَرَةٌ
وَتَقْشَى عَلَيَّا نَفْحَةً كَتَائِبِهِ مُرَدَّدَةٌ فِي مَدْحِهِ وَمُكَرَّرَةٌ
هُمَامٌ إِذَا سَلَ الْمُهَنَّدُ فِي الْوَعَى وَأَغْمَدُهُ فِي الْهَامِ بِالضَّرْبِ حَمْرَةٌ
أَرْزِنْ حَصَاةَ الْحِلْمِ شَهْمٌ مُهَذَّبٌ تَرَى مِنْهُ بَدْرًا فِي السَّرِيحِ وَيَسُورَةٌ
بَنَى سَعْدُهُ قَصْرًا عَلَى الْبَحْرِ سَامِيًا فَتَحْصِيهِ مِنْ جَوْهَرِ الْحُسْنِ صَوْرَةٌ
يُنِيرُ عَلَى الْبُعْدِ اتِّسَاقًا كَأَنَّمَا عَلَى شَطْرِ أَلْقَى لُجَّةً مِنْهُ جَوْهَرَةٌ
أَبْرَ عَلَى إِيوَانٍ كَسَرَى فَلَوْ أَرَى مَرَاتِبُهُ فِي الْمُلْكِ مِنْهُ لِأَكْبَرَةٍ

﴿ ١٤١ ﴾

وقال بلدحه وبهتته بدخول العام من عروض الخفيف

لِلْأَقَاخِي بِفِيكَ نَوْرٌ وَنَوْرٌ مَا كَذَا تَسْنَحُ الْمُهَاةُ التَّفُورُ
مَنْ لَهَا أَنْ تُعِيرَهَا مِنْكَ مَشْيًا قَدَمٌ رَخَصَةٌ وَخَطُوقٌ قَصِيرُ
أَنْتِ [لَا] تَسْتَبِي ذَا الْعَفَافِ يَبْذُلُ يَسْتَخِفُّ الْحَلِيمَ وَهُوَ وَقُورُ

وَهِيَ لَا تَسْتَبِي بِلَفْظِ رَحِيمٍ يُنْزِلُ الْعُصَمَاءَ وَهِيَ فِي الْعَوْدِ فُورٌ^٢
 • وَحَدِيثٌ كَأَنَّهُ قِطْعُ الرَّوْضِ إِذَا أَخْضَلَ مِنْ نَدَاهُ الْبُكُورُ
 فَبَاتِي^٣ مِنْ رَوْضِ حُسْنِكَ عَنْهَا تَرْجِسُ ذَابِلُ^٤ وَوَرْدُ نَضِيرُ
 وَشَقِيقُ يَشْقُ عَنْ أَفْحَوَانٍ لِقَابِ النَّقَى عَلَيْهِ خَفِيرُ
 وَأَرِيحُ عَلَى التَّوَى مِنْكَ يَسْرِي وَبَجِيبِ النَّسِيمِ مِنْهُ عَبِيرُ
 وَثَنَايَا يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا فِي مُجَالِكَ كَوَكَبُ يَسْتَبِيرُ
 رَيْهًا فِي بَقِيَّةِ اللَّيْلِ مِنْكَ شَيْبَ بِالرَّاحِ مِنْهُ شَهْدُ مَشُورُ
 لِسُكُونِ الْقَرَامِ مِنْهُ حَرَكَ^٥ وَلَمِيتِ السَّقَامِ فِيهِ نُشُورُ
 أَلْبَسَ اللَّهُ صُورَةَ مِنْكَ حُسْنًا^٤ وَعُيُونُ الْخُسَانِ نَحْوُكَ صُورُ
 لَكَ عَيْنٌ إِنْ يَنْبَغُ السَّحَرُ مِنْهَا فَهَوَ بِالْخَيْلِ فِي الْقُقُولِ يَغُورُ
 وَجُفُونَ تُشِيرُ بِالْحَبِّ مِنْهَا عَنْ فُؤَادٍ إِلَى فُؤَادٍ سَفِيرُ
 وَقَعَتْ لَحْظَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْهَا أَفَلَا يَتْرُكُ الْحُشَا وَيَطِيرُ
 يُطْبِعُ الْوَشْيَ فَوْقَ حُسْنِكَ مِثْلًا^٥ مِنْهُ أَمْثَالُ مَا لَهُ تَصْوِيرُ
 فَإِذَا مَا نَمَى الْحَدِيثُ إِلَيْهَا قِيلَ هَلْ يَنْقُشُ الْحَرِيدَ حَرِيدُ
 أَنْتِ لَا تَرْحَمِينَ مِنْكَ فَيَفْدِي مَعْصَمًا فِي السَّوَارِ مِنْهُ أَسِيرُ
 فَمَتَى يَرْحَمُ الصَّبَا مِنْكَ صَبَا فَاضَ مُسْتَوِيلًا عَلَيْهِ الْقَتِيرُ

٢٠. وَدَعَيْني^٦ فَقَدْ تَعَرَّضَ بَيْنُ^٧ بُوْشِيكَ الْتَوَى الَّتِي تَسْتَشِيرُ^٧
وَعَلَى بِالْفِرَاقِ مِرْجَلُ حُزْنِي فَهُوَ بِالذَّمْعِ مِنْ جُفُونِي يَفُورُ
قَالَتْ اَللّٰهُمَّ لَا اَرَاهُ حَلَالًا يَنْدَا وَالْعِنَاقُ حَظُّ كَبِيرُ
قُلْتُ هَذَا عَلِمْتُهُ غَيْرَ اَنِّي اَسْأَلُ الْيَوْمَ مِنْكَ مَا لَا يَضِيرُ
فَاجْعَلِي اللَّحْظَ زَادَ جَنَمِ سَيِّقِي رُوحَهُ فِي يَدَيْكَ ثُمَّ يَسِيرُ
٢٠. فَلِي الشُّوقُ خَاذِلٌ عَنْ سُلوِي وَلَدَيْنِ الْهَدَى عَلَيَّ نَصِيرُ
مَلِكُ تَتَقِي الْمُلُوكُ سَنَاهُ اَوْ مَا يَفِرُّسُ الذَّنَابِ الْهَاصُورُ
وَهُوَ ضَارٍ آجَامُهُ ذُبُلُ الْخَطِ^٨ عَلَى مُقْتَضَى الْعَلَى وَقُصُورُ
حَازِمٌ لِلطَّعْمَانِ اَشْرَعَ سُمْرًا حُطِمَتْ فِي الصُّدُورِ مِنْهَا صُدُورُ
وَحَى سَيْفُهُ الثُّغُورَ فَمَا^٩ تَقَرَّبُ رَشَفَ الْعُدَاةِ مِنْهَا تُغُورُ
٣٠. ذُو عَطَاءٍ لَوْ اَنَّهُ كَانَ غَيْثًا وَرَقَتْ فِي الْمَحُولِ مِنْهُ الصُّخُورُ
تَحْسِبُ الْبَحْرُ بَعْضَ جَدَوَاهُ لَوْ لَا اَنَّهُ فِي الْوُرُودِ عَذْبٌ نَمِيرُ
مَنْ يَدَاهُ يَحْدُ فَضْلُ^{١٠} عَلَيَّ وَهُوَ مُسْتَضْعَبُ الْمَرَامِ عَسِيرُ
فَيَمْعُرُوفِهِ الْخِضْمُ غَنِي^{١١} وَلَا رَأْيَهِ الْحَدِيدُ فَقِيرُ
كَمْ لَهُ مِنْ خَمِيسٍ حَرْبٍ رَحَاهَا بِسُيُولٍ مِنَ الْقُمُودِ تَدُورُ

6 Cod. ودعني — 7 Cod. تشير — 8 Cod. اللحظ — 9 Cod. ما — 10 Cod.
من نداءه يحد فضل (sic) من نراه ma leggerei piuttosto يحد فضل
والرياسة. 11 Cod.

٣٥ أَرْضُهُ مِنْ سَنَابِكٍ قَادِحَاتٍ شَرَرَ التَّقَعِ وَالسَّمَاءِ نُسُورُ
 وَاحِدَاتُ الْقِرَى لِقَتْلَى الْأَعَادِي مِنْ حَشَاهَا لَدَى النُّشُورِ نُشُورُ
 جَحْفَلُ صُبْحُهُ مِنَ التَّقَعِ لَيْلُ يَضْحَكُ الْمَوْتُ فِيهِ وَهُوَ بَسُورُ¹²
 تَضَعُ أَلْيَضُ مِنْهُ سَوْدُ الْمَنِيَا بِنِكَاحِ الْحُرُوبِ وَهِيَ ذُكُورُ
 وَكَأَنَّ الْقَتَامَ فِيهَا نَعَامُ بَنَجِيعٍ مِنَ الْبُرُوقِ مَطِيرُ
 ٤٠ وَكَأَنَّ الْجَوَادَ وَالسِّيفَ وَاللَّأَمَةَ بَحْرُ وَجَدُولُ وَغَدِيرُ
 وَإِذَا مَا اسْتَطَالَ جَبَارُ حَرْبٍ يَجْزَعُ الْمَوْتُ مِنْهُ وَهُوَ صَبُورُ
 وَالتَّظَى فِي الْيَمِينِ¹³ مِنْهُ يَمَانُ كَادَ لِلْأَثَرِ مِنْهُ نَمْلُ يَثُورُ
 وَدَعَا وَهُوَ كَالْقَبَابِ كُمَا لَهُمْ كَالْبَغَاثِ عَنْهُ قُصُورُ
 جَدَلْتُهُ يَدَا عَلِيٍّ بِمَعْصِبِ لِرُبُوعِ الْحَيَاةِ مِنْهُ دُثُورُ
 ٤٥ فَقَدْ عَاطَلَا مِنْ الرَّأْسِ لَمَّا كَانَ طَوْقًا لَهُ الْخُسَامُ الْبُتُورُ
 لَحَظَ الرُّومَ مِنْهُ نَاطِرُ جَفْنٍ لِلرَّدَى فِيهِ ظُلْمَةٌ وَهُوَ نُورُ¹⁴
 رَمِدَتْ لِلْمَنُونِ فِيهِ عُيُونُ فَكَأَنَّ الْفَرِندَ فِيهِ ذُرُورُ
 يَابْنَ يَحْيَى الَّذِي بِكُلِّ مَكَانٍ بِالْمَالِ لَهُ لِسَانُ شُكُورُ
 لَكَ مِنْ هَيْبَةِ الْعُلَى فِي الْأَعَادِي خَيْلُ رُغْبٍ عَلَى الْقُلُوبِ تَغِيرُ
 ٥٠ وَسُيُوفُ مَقِيلِهَا فِي الْهَوَادِي كُلَّمَا شَبَّ لِلْقِرَاعِ هَجِيرُ
 وَدُرُوعُ قَدْ ضَوْعِفَ التَّنَجُّجُ مِنْهَا وَتَنَاهَى فِي سَرْدِهَا التَّقْدِيرُ

كَصِفَارِ أَلْهَاءٍ شَقَّتْ فَأَبَدَتْ مِثْلَهَا مِنْ صُفُوفِ جَيْشِ سُطُورِ
 أَنْتَ شَجَعْتَ نَفْسَ كُلِّ جَبَانٍ فَأَقْتَرَابُ الْأَسْوَدِ مِنْهُ غُرُورُ
 فَهُوَ كَالْمَاءِ أَحْرَقَ الْجَنَمَ لَمَّا أَحْدَثَ اللَّذَعُ فِي قَوَاهِ السَّعِيرِ
 خَيْرُ عَامٍ أَتَاكَ فِي خَيْرِ وَقْتٍ لَوُجُوهِ الرَّبِيعِ فِيهِ سُفُورُ
 زَارَ مَثُوكَ وَهُوَ صَبٌّ مَشُوقُ بِمَعَالِيكَ وَالْمَشُوقُ يَذُورُ
 فَبَدَا مِنْكَ فِي الْجَلَالِ إِلَيْهِ مَلِكٌ كَابِرٌ وَمَلِكٌ كَبِيرُ
 وَرَأَى فِي فِتَاءٍ قَصْرِكَ حَبْلًا مَا لَهُ فِي فِتَاءٍ قَصْرِ نَظِيرُ
 تَشْتَرِي فِيهِ بِالْمُكَارِمِ حَمْدًا لَكَ مِنْهُ تِجَارَةٌ لَا تَبُورُ
 فَكَانَ الْمَدَاحُ فِيهِ قُرُومٌ مَلَأَ الْخَافِقِينَ مِنْهُ الْهَدِيرُ
 بِقَوَافٍ هُدُوا إِلَيْهِنَّ سُبُلًا ضَلَّ عَنْهُنَّ جَزُولٌ وَجَرِيدُ
 إِنَّ أَيَّامَكَ الْحُسَانَ لَعُرْتُ فَكَانَ الْوُجُوهَ مِنْهَا بُدُورُ
 وَاصِلَ الْعِزِّ فِي مَغَانِيكَ عِزُّ دَائِمَ الْمَلِكِ وَالسُّرُورِ سُرُورُ

﴿ ١٤٢ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن علي بن يحيى من البسيط

هَذَا أَبَدَاءُ لَهُ عِنْدَ الْعَلَى خَيْرٌ يُحْكِي فَيُضْنِي إِلَيْهِ الشَّهْبُ وَالْبَشْرُ

كَأَنَّهُ وَهُوَ فِي مَثْنٍ الصَّبَا مَثْلٌ فِي كُلِّ قُطْرٍ مِنَ الدُّنْيَا لَهُ خَبْرٌ
 مَا اسْتَحْسِنَ الدَّهْرُ حَتَّى زَانَهُ حَسَنٌ وَأَشْرَقَتْ فِي الْوَرَى أَيَّامُهُ الْفَرْدُ
 شَهْمٌ لَهُ حِينَ يَزِي فِي مُنَاضِلَةٍ سَهْمٌ مَوَاقِعُهُ الْأَحْدَاقُ وَالْثَغَرُ
 • لَوْ خُصَّ عَصْرُ شَبَابٍ مِنْ سَعَادَتِهِ بِلَحْظَةٍ لَمْ يَنْلَهُ الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ
 مُلْكٌ جَدِيدُ الْمَالِي فِي حِمَى مَلِكٍ مَاضٍ كَمَا طَبَعَ الصَّنِصَامَةُ الدَّكْرُ
 لَقَدْ نَهَضَتْ بِبَدَنِ الْمَلِكِ مُضْطَلِمًا بِهِ ^١ ظَهِيرًا فِيهِ السَّعْدُ وَالْقَدْرُ
 فَإِنْ نُصِرَتْ عَلَى طَاغِرِ ظِفْرَتِ بِهِ فَمَا حَلِيفَاكَ إِلَّا التَّضَرُّ وَالظُّفَرُ
 وَإِنْ خَفَضَتْ عُدَاةَ اللَّهِ أَوْ خَذَلُوا فَأَنْتَ بِاللَّهِ تَسْتَعْلِي وَتَتَصَرُّ
 ١٠ أَصْبَحْتَ أَكْبَرَ تُعْطِي كُلَّ مَرْتَبَةٍ حَقًّا وَسِنَّكَ مَقْرُونٌ بِهَا الصِّفَرُ
 يُخْشَى حُسَامُكَ مَغْمُودًا فَكَيْفَ إِذَا مَا سُلَّ لِلضَّرْبِ وَأَنْهَدَتْ بِهِ الْقَصَرُ
 وَلَيْسَ يُجَبُّ مِنْ بَأْسٍ خَائِلُهُ مِنْ مُقْلَتِكَ عَلَيْهَا يَشْهَدُ النَّظَرُ
 وَالشِّبْلُ فِيهِ طِبَاعُ اللَّيْلِ كَامِنَةٌ وَإِنَّمَا يَنْتَضِيهَا النَّابُ وَالظُّفَرُ
 إِنَّ أَلْبِلَادَ إِذَا مَا الْخَوْفُ أَمْرَضَهَا فَهِيَ أَمَانُكَ مِنْ أَمْرَاضِهَا نُشْرُ
 ١٠ وَمَا سَفَاقِسُ إِلَّا بَلَدَةٌ بَعَثَتْ إِلَيْكَ عَنْهَا لِسَانَ الصِّدْقِ تَعْتَذِرُ
 وَأَهْلُهَا أَهْلُ طَوْعٍ لَا ذُنُوبَ لَهُمْ إِنِّي لِأَقْسِمُ مَا خَانُوا وَلَا غَدَرُوا
 وَإِنَّمَا دَافَعُوا عَنْ حَتَفِ أَنْفُسِهِمْ إِذْ خَدَّمْتَهُمْ ^٣ بِهِ الْهِنْدِيَّةُ الْبُتْرُ
 ضَرُورَةٌ كَانَ مِنْهُمْ مَا بِهِ قُرُفُوا ^٤ وَبِالضَّرُورَةِ عَنْهُمْ نَكَبَ الضَّرَرُ

قَرُّنُوا Cod. 4 - خَدَّمْتَهُمْ Cod. 3 - خَفِظَتْ Cod. 2 - فِيهَا Cod. 1

وَقَدْ جَرَى فِي الَّذِي جَاؤُوا بِهِ قَدَرٌ وَلَا مَرَدَّ لِمَا يَجْرِي بِهِ الْقَدَرُ
 ٢٠ وَمَا عَلَى النَّاسِ فِي إِحْسَانِ مَمْلَكَةٍ إِذَا تَشَاَجَرَ فِيهِ أَلَدٌ وَالْخَصَرُ
 كُلُّ لِمَائِكَ قَدْ كَانَتْ حِمَّتُهُ مُوَكِّدًا كُلَّ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ
 وَهُمْ عَيْدُكَ فَأَصْفَحَ عَنْ جَمِيعِهِمْ فَالذَّنْبُ عِنْدَ كَرِيمِ الصَّفْحِ مُغْتَفَرُ
 بَكَوْا أَبَاكَ بِأَجْفَانٍ مُورَقَةٍ ٥ أَمْوَاهُمْنَ مِنَ النَّيْرَانِ تَنْفَجِرُ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَتَرَى مِنْهُمْ أَبَدًا عَلَيْهِ مَا كَرَّتِ الْأَصَالُ وَالْبُكْرُ
 ٢٥ حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ حَازَ الْعَلَى حَسَنٌ مَدُّوا إِلَى أَحْمَدَ ٦ الْأَلْحَاطُ وَانْتَظَرُوا
 وَقَبَلُوا مِنْ مَذَاكِي خَيْلِهِ فَرَحًا حَوَافِرًا قَدْ عَلَا أَرْسَاعُهَا الْفَقْرُ
 مَالُوا عَلَيْهَا أَزْدِحَامًا وَهِيَ تَرْمَحُهُمْ ٧ فَكَمْ بِهَا مِنْ كَسِيرٍ لَيْسَ يَنْجِبُ
 شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَمَحْضًا مِنْ وَفَائِهِمْ لَمْ يَجْرِ فِي الصَّفْوِ مِنْ أَخْلَاقِهِ كَدَرُ
 أَبُوكَ مَدَّتْ عَلَيْهِمْ كَفُّ رَافِقِهِ مِنْهَا جَنَاحًا مَدِيدًا ظَلُّهُ خَصِرُ ٨
 ٣٠ حَدَّتْ لَهُمْ فِي قِوَامِ الْأَمْرِ طَاعَتُهُ حَدًّا فَمَا وَرَدُوا غَنَّهُ وَلَا صَدْرُوا
 وَأَلَّفَ اللَّهُ فِي الْأَوْطَانِ شَمْلَهُمْ فَظَمُوا فِي الْمَغَانِي ٩ بَعْدَ مَا تُثَرُّوا
 وَأَنْتَ عَدْلٌ فَسِرْ فِيهِمْ بِسِيرَتِهِ فَالْعَدْلُ فِي الْمُلْكِ عَنْهُ تُحْمَدُ السَّيْرُ
 أَنْتُمْ مُلُوكُ بَنِي الدُّنْيَا الَّذِينَ بِهِمْ تَرْصِي ١٠ الْمُنَابِرُ وَالْتِيْجَانُ وَالسَّرَرُ

— لَهُ نَحْوُكَ (نَحْوَهُ ١) : 6 In margine : — لَهُ مُورَدَةٌ : 5 In margine :

10 Cod. — الْمَغَانِي 9 Cod. — تَرْصِي 8 Cod. — تَحْمَهُم 7 Corr. marg. Cod.

تَرْصِي

أَعْظَمُ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ مُلْكُهُمْ
 ٣٥ مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمٍ فِي الْحَرْبِ مُعْتَرِمٍ
 ذِمَّتُهُ لَهُ فِي ضَمِيرِ الْعَمْدِ دَوْشُطَبٍ
 شَمْسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى تَسْتَقَادُ لَهُمْ
 إِلَيْكَ طَيْبُ رَوْضِ الْمَدْحِ تَفَحُّهُ
 يَجُوبُ مِنْهُ ذِكْيُ الْمِسْكِ كُلِّ فَلَا
 ٤٠ كَأَنَّ زَهْرَ الدَّرَارِيِّ فِيهِ قَدْ نَظَمَتْ
 يَا مَنْ تَضَاعَفَ فَيْضُ الْجُودِ مِنْ يَدِهِ
 إِنِّي نَأَيْتُ وَحَظِي حَظُّ مَنْزِلَةٍ
 وَقَدْ نُسِيتُ وَذِكْرِي لَا خَفَاءَ بِهِ
 وَقَدْ بَعَثْتُ رِثَاءَ فِي أَبِيكَ وَلِي
 ٤٥ وَمَا بَدَأَ لِي مِنْ جُودٍ أَمَرْتُ بِهِ
 وَكَفُّكَ الْمَزْنَ تُسْقِي مَنْ دَنَا وَنَأَى
 بَقِيتَ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا
 تَرَى الْمَفَاخِرَ تَسْتَخْذِي ^{١١} إِذَا افْتَخَرُوا
 فَمِنْ فَرَائِسِهِ آسَادُهَا الْهَضَرُ
 كَأَنَّهُ بَارِقٌ يَسْطُو بِهِ قَمَرُ
 وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
 لَمَّا تَفْتَحَ فِيهِ بِالْأَنْدَى زَهْرُ
 وَيَعْبُرُ الطَّيْبُ ^{١٢} مِنْهُ الْعَنْبَرُ الذِّفْرُ
 كَمَا تُنْظَمُ فِي أَسْلَاحِهَا الدُّرَرُ
 كَأَنَّمَا الْبَحْرُ مِنْ جَدَوَاهُ مُخْتَصَرُ
 كَأَنَّمَا طَوْلُ بَاعِي عَاقِهِ قِصَرُ
 وَالْمِسْكِ يُطَوَّى وَنَشْرُ مِنْهُ يَنْتَشِرُ
 حُزْنٌ عَلَيْهِ فُؤَادِي مِنْهُ يَنْقَطِرُ
 عَيْنٌ تَفُوزُ بِهِ عَيْنِي وَلَا أَثْرُ
 وَلَيْسَ مِنْ غَيْرِ مَزْنٍ يُدْتَجَى الْمَطَرُ
 وَمَدَّ فِي رُتَبِ الْعُلِيَّا لَكَ الْعُمُرُ

﴿ ١٤٣ ﴾

وقال بمدحه ^١ ويذكر انهزام عدو صقلية عام الدياس [من عروض الطويل]

أَبَا اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ التَّصَرُّ وَأَنْ يَهْدِمَ الْإِيمَانُ مَا شَادَهُ الْكُفْرُ
وَأَنْ يَرْجِعَ الْأَعْلَاجُ بَعْدَ عِلَاجِهَا خَزَايَا عَلَى آثَامِهَا الدَّلُّ وَالْقَهْرُ
لِيَهْنِكَ فَتَحُ أَوْلَعَ السَّيْفِ فِيهِمْ وَلَا حَ يَوْجِهِ الدِّينِ مِنْ ذِكْرِهِ بَشَرُ^٢
يَسْعِدُ كَسَاكَ اللَّهُ مِنْهُ مَهَابَةٌ وَإِشْرَاقِ نَوْرِ مِنْهُ تَقْتَسِمُ الزُّهْرُ
وَدُونَ مَرَامِ الرُّومِ فِيمَا سَمَوْا لَهُ قَلَانِدُ أَعْنَاقِي هِيَ الْقَضْبُ الْبَتْرُ
وَحَظِيَّةٌ تَخْطُ مِنْهُمْ حِيَازِمًا وَأَحْدَاقُهَا زُرْقٌ وَأَجْسَادُهَا حَمْرُ
إِذَا أَشْرَعَتْ لِلطَّغْنِ سُرَّتْ كَأَنَّهَا وَشَيْكُ لَهَا^٣ فِي كُلِّ سَابِقَةٍ نَخْرُ^٤
أُشْبِهُهَا بِأَلْقَطْرِ يُبْدِي^٥ تَأَلُّقًا بِأَطْرَافِ أَعْصَانٍ يُحَاصِرُهَا غُدْرُ
وَسُحْبُ بِأَجْوَافِ الْكُنَائِنِ أَوْدَعَتْ شَابِيَهَا نَبْلٌ مِنَ الزَّرْنَجِ^٦ لَا قَطْرُ
أَوْخِلُ تَرَى خَيْلَ الْمُلُوجِ مُضَافَةً إِلَيْهَا حَمِيرًا لَا أَلَّتِي تَسْجَ الْقَقْرُ
كَأَنَّ عَلَى الْمِثْبَانِ مِنْهَا ضَرَاغِمًا فَأَنْيَابُهَا عُصْلٌ وَأَبْصَارُهَا جَمْرُ^٧

الحسن بن علي بن يحيى : 1 Cioè :
ché così deve correggersi il nome del principe a cui è diretta la poesia precedente. — 2 Fl.; Cod. نشر — 3 Cod. وشك بها — 4 Cod. سابة نخر
— 5 Fl.; Cod. كالقطر تبدى — 6 Fl.; Cod. الرج — 7 Fl.; Cod. حمر

وَحَرْدِمَاءَ كَالْحُمُورِ الَّتِي سُقُوا
 بَنُوا لِأَصْفَرٍ أَصْفَرَتْ حِذَارًا وَجُوهَهُمْ
 تَنَادَوْا كَأَسْرَابِ الْقَطَا فِي بِلَادِهِمْ
 ١٥ وَلَمَّا تَنَاهَى جَمْعُهُمْ رَكِبُوا بِهِ
 تَوَلَّتْ جُنُودُ اللَّهِ بِالرَّيْحِ حَرْبَهُمْ
 فَكَمَ مِنْ فَرِيقٍ مِنْهُمْ إِذْ تَفَرَّقُوا
 وَظَلَّتْ سِبَاعُ الْمَاءِ وَهِيَ تَنُوشُهُمْ
 فَإِنْ سَلِمَ الشَّطْرُ الَّذِي لَا سَلَامَةَ
 ٢٠ أَتَوْا بِأَسَاطِيلٍ ثَمَرُ كَأَنَّهَا
 وَخِيلٍ حَشَوْا مِنْهَا السِّفِينَ وَلَمْ يَكُنْ
 وَقَدْ رَكِبَتْ فُرْسَانُهَا صَهَوَاتِهَا
 سَلَاحِبَ أَهْدَوْهَا إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
 فَسَلَّ عَنْهُمْ الدِّيمَاسُ تَسْمَعُ حَدِيثَهُمْ
 ٢٥ وَمَا غَنِمُوا إِلَّا مَنَى كَذَبَتْ لَهُمْ
 شَرُّهُ قَبَاعُوا بِالرَّدَى فِيهِ أَنْفُسًا
 وَقَدْ طَمِعُوا فِي الزَّعْمِ أَنْ يُثْبِتُوا^{١٠} لَهُ
 وَرَامُوا بِهِ صَيْدَ الْبِلَادِ وَغَنِمَهَا
 تَحَرَّرَ^٨ مِنْهَا فِي الظُّبَا وَرَقُ خُضْرُ
 فَأَيْدِيهِمْ مِنْ كُلِّ مَا طَلَبُوا صَفْرُ
 وَكَانَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ قَاصِيَةٍ نَقْرُ
 قَرَا زَاخِرَ الْأَذْيِ أَفَاقَهُ غُبْرُ
 وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى حَرْبِهَا صَبْرُ
 لَهُ غَرَقُ فِي زَنْخَةِ الْمَوْجِ أَوْ أَسْرُ
 فَلَا شِلْوَ مِنْهُمْ فِي صَرِيحٍ وَلَا قَبْرُ
 لَهُ مِنْ ظُبَا الْهَيْجَا فَقَدْ عَطِبَ الشَّطْرُ
 جَرَادٌ مُظِلٌّ ضَاقَ عَنْ عَرْضِهِ الْبَحْرُ
 لَهَا فِي مَجَالِ الْحَرْبِ كَرٌّْ وَلَا فَرْ
 فَأَرْجَلُهُمْ عَنْهَا التَّذَلُّ وَالذُّعْرُ
 جَزَاءُ لِدَاكَ مِنْ عُلَاكَ وَلَا شُكْرُ
 فَهُمْ بِالْمَوَاضِي فِي جَزِيدَتِهِ جُزْرُ
 وَكَانَ لَهُمْ بِالْقَصْرِ عَنْ نَيْلِهَا قَصْرُ
 أَرْبَحُ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْعِ أَمْ خَسْرُ
 جَنَاحَيْنِ يُضْحِي مِنْهُمَا وَهُوَ النَّسْرُ
 فَأُضْحِي وَقَدْ قُصَّتْ^{١١} خَوَافُهَا الْعَشْرُ

فَضَّتْ 11 Cod. - ؟ يُثْبِتُوا 10 Fl. - مَطْل 9 Cod. - تَحَرَّرَ 8 Cod.

أَذِيقُوا بِهِ حَضْرًا أَذَلَّ غَرَامَهُمْ
 ٣٠ وَجَرَّ إِلَيْهِمْ فِي جِبَالٍ مِنَ الْفَنَاءِ
 وَقَانْدُكَ الشَّمَمُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ
 رَأَوْا بِأَبِي إِسْحَاقَ سَحَقًا لَجْمِهِمْ
 وَلَوْ لَبِثُوا فِي ضِيقٍ حَضَرَهُمْ وَلَمْ
 تَقَامْ عَلَيْهِمْ مَنْجَنِيْقٌ يُظْلِمُهُمْ
 ٣٠ إِذَا وَزِنَ الْمَوْتُ الرُّؤَامُ عَلَيْهِمْ
 وَكَمْ جَهَدُوا أَنْ يُقْتَدُوا مِنْ حِمَامِهِمْ
 هُنَاكَ شَفَى الْإِسْلَامُ مِنْهُمْ غَلِيلَهُ
 وَكَانُوا رَأَوْا مَهْدِيَّتِكَ وَفِيهَا
 كَانَ رُوحَ الْجَبْوِ مِنْكَ رَمْتَهُمْ^{١٣}
 ٤٠ فَمَا لِلْعُلُوجِ أَمْتَدَّ فِي النَّفْيِ جَهْلُهُمْ
 فَكَمْ قَسَمُوا فِي الظَّنِّ أُمِّيَالِ أَرْضَنَا
 وَلَا وَرَدُوا مِنْ مَائِهَا حَسَوَ طَائِرُ
 أَمَا قَتَحَتْ مِنْهُمْ بِلَادًا بِلَادُنَا
 وَكَانَتْ مَفَاتِيحَ الْبِلَادِ سِوْفُنَا
 كَمَا ضَاقَ عِنْدَ الْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسِ صَدْرُ
 مَنَائِمُهُمْ بِالْقَتْلِ جَحْفَلَكَ الْمَجْرُ
 صَيْحَةً لِقَائِهِمْ عَلَى يَدِهِ النَّصْرُ
 فَأَبْرَأَهُمْ نَفْسٌ وَنَظْمُهُمْ تَنْزُرُ
 يَطِرُ مِنْهُمْ شَوْقًا إِلَى أَجْلِ عُمَرُ
 بِصَمٍّ مَرَادٍ مَا لِمَا^{١٢} كَسَرَتْ جَبْرُ
 بِكَمَّةٍ وَزَانٍ مَثَاقِيلُهُ الصَّخْرُ
 بِأَوْزَانِهِمْ تَبْرًا فَمَا قِيلَ التَّيْبُ
 بَطْعَنَ لَهُ تَبْرٌ وَضَرْبٌ لَهُ هَبْرُ
 لِعِزِّ الْهَدَى أَمْرٌ فَهَالَهُمُ الْأَمْرُ
 بِشَهْبٍ لَهَا نَارٌ وَلَيْسَ لَهَا جَهْرُ
 أَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ لَيْبٍ لَهُ جَبْرُ
 وَلَمْ يَطُؤُوا مِنْهَا مَكَانًا هُوَ الشَّبْرُ
 يُبَلِّغُهُ مِنْهُ إِذَا يَبْسُ السَّحَرُ
 بِزَعْمِهِمْ كَفَرًا عَلَى إِثْرِهِ كَفَرُ
 وَإِقْفَالُهَا إِذْ فَتَحْنُ لَهُ عُسْرُ

لعله رشتهم e in margine. Fl. 13; Cod. — ما لها. Corr. marg. Cod. 12

١٤ وَاِذَا رُجَارَ فَتَحَ رِيَّوُ ١٤ وَقَطَرُهَا يَهْدُ قَوَاهُ مِنْ صَقِيلَةٍ قَطُرُ
 اَلَمْ يَسِبْ جَيْشُ الْغَزْوِ مِنْهُمْ نَوَاعِمًا ١٥ فَمِنْ ثَيْبٍ تَقْتَادُ فِي اِزْرِهَا يَكْرُ
 وَقَوْصَرَةٌ فِيهَا رُؤُوسُ جُدُودِهِمْ اِلَى الْيَوْمِ مَلَانٌ بِاَفْلَاقِهَا الْفَقْرُ
 فَلَوْ تَسَلَّ الرِّيحُ الْمَعَاطِسُ مِنْهُمْ لَأَخْبَرَهَا عَنْ كُلِّ شَلَوٍ بِهَا دَفْرُ
 وَمَا قَتَلُوا عَنْ شِدَّةِ اَلْبَاسِ اَهْلَهَا وَلَكِنَّهُمْ قُلُّ اَحَاطَ بِهِمْ كَثْرُ
 ١٦ اَتَعْجَمُ نَبْعُ الْعَرَبِ عُجْمٌ وَلَا يَدَى اِلا اَشْتَدَّ مِنْهَا فِي نَوَاجِذِهَا كَسْرُ
 قَوَّاتٍ عَلَيْهَا مِنْهُمْ كُلُّ صِحَّةٍ كَمَا رَوَعَ الْأَعْيَارَ مِنْ أَسَدٍ زَارُ
 فَبَاءَتْ رِيَّاحٌ وَالرِّيَّاحُ جِيَادُهَا فَشَدَّ مِنَ الدِّينِ الْقَوْمَ بِهَا أَزْرُ
 فَأَوَّلُ اِنْصَافٍ قَوْلُهُ كَفَّهُمْ أَذَى كُلِّ فَظٍّ فِي سَجِيَّتِهِ غَدْرُ
 وَبَادَرَتْ اَلْاِقْدَامُ مِنْهُمْ مُقَدَّمُ فَكَمْ خَبَرَ عَنْهَا يُصَدِّقُهُ الْخَبْرُ
 ١٧ وَدَهَمُ بَنِي دَهْمَانَ فَاضَ عَلَى الْوَعَى بِكُلِّ فَتَى أَحَلَّى سِبَالَتِهِ مَرُ
 وَشَهِتَ مِنَ الضَّلَالِ بِالْفَرِّ أَوْجُهُ عَلَيْهَا بُسُورٌ إِذْ تَصَدَّى لَهَا بَثْرُ ١٧
 وَكَرَّتْ بَنُو زَيْدٍ عَلَى كُلِّ شَيْظَمٍ وَسِرُّ الْمَوَاضِي فِي اَكْفِهِمْ جَهْرُ
 وَجَاءَ ابْنُ زِيَادٍ بِصَخْرٍ فَكَافَحَتْ عَنْ الثَّقْرِ أَنْيَابُ فَلَمْ يَلْتَمِ الثَّقَرُ
 هَزَبٌ عَلَى بَحْرِ مِنَ الْحَرْبِ مُقْعَمِ ١٨ عَلَى جِسْمِهِ نَهْيٌ وَفِي يَدِهِ نَهْرُ

14 Cod. واذا لرجو فتح ريو. Fl. propone il verso così :

وَأَذًا اَلرُّجُوَّ فَتَحَ رِيَّوُ وَقَطَرُهَا يَهْدُ قَوَاهُ مِنْ صَقِيلَةٍ قَطُرُ

— 15 Fl. ; Cod. ثَيْبٍ — 16 Fl. ; Cod. بَيْع — 17 Cod. بَسْر — 18 Fl. ; Cod.

الجرى مقعم

٦٠. وَقَدْ حَالَ بَيْنَ الرُّومِ وَالْبَحْرِ فَاتَّجَعُوا إِلَى الْقَصْرِ حَتَّى جَاءَهُمْ بِالرَّدَى الْقَصْرُ
 أَعَارِبُ جَدَّوَا فِي جِهَادٍ أَعْلَجِمِ. خَنَازِرُ شَبَتْ حَرَبَهَا أُسْدُ هَضْرُ
 إِذَا قِيلَ يَا أَهْلَ الْخَفَائِظِ أَقْبَلْتُ مَلِيَّةً^{١٩} فِيهَا غَطَارِفَةٌ غُرُ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَازِي كُلِّ مُفَاضَةٍ مُكْطَلَةٌ بِالتَّقَعِ أَعْيُنُهَا الْخَزَرُ
 كِتَابٌ مِنْ كُلِّ الْقَبَائِلِ أَقْبَلْتُ لِقَرَضِ^{٢٠} جِهَادٍ مَا لِتَارِكِهِ عُذْرُ
 ٦٥. أَعَزَّ بِهِمْ ذُو الْقَرْشِ دِينَ مُحَمَّدٍ وَضَمَّ عَلَيْهِ مِنْ كَفَالَتِهِ حَجَرُ
 وَفِي كُلِّ سَيْفٍ سَاوَتْ مِنْهُمْ الْعِدَى قَبَائِلُ مِنْهَا أَشْيَعُ السَّهْلِ وَالْوَعْرُ
 إِذَا مَاجَ بَحْرٌ فِي شَوَانِيهِمْ^{٢١} بِهِمْ أَتَى مَدَدٌ مِنْهَا قِمَاجٌ بِهِ الْبَرْ
 حَمَى ابْنُ عَلِيٍّ حَوْزَةَ الدِّينِ فَاحْتَمَى كَفْتَرِسُ الْكُفَّيْنِ يُدْمَى لَهُ ظَفَرُ
 مَلِيكٌ لَهُ فِي الْمَذَاكِ سِيرَةُ الْكَبِيرِ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَخْتَالَ^{٢٢} فِي عِطْفِهِ الْكُبَرُ
 ٧٠. أَبِي كَحَدِ السَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْوَةٍ إِذَا مَا مَضَى الدِّمْرُ قَلَّ بِهِ الدَّمْرُ
 هُوَ النَّجْدُ يَفْرِي الرَّمْحَ وَالسَّيْفَ كَفَهُ بِمُضَوْنٍ يُلْقَى فِيهَا الْعَمْرُ^{٢٣} وَالذِّكْرُ
 وَمَا حَسَنُ إِلَّا مَلِيكٌ مُتَوَجِّجٌ أَفَاضَ الْغِنَى مِنْ رَاحَتِهِ فَلَا فَقْرُ
 كَانَ حَيًّا^{٢٤} سَاكِبًا فَيَضُ وَدَقِهِ [وَلَا] يَخْتَبِي^{٢٥} مِنْهُ لِقُصَادِهِ الْبَذْرُ
 إِذَا مَا جَرَى فِي حَفْلٍ حُسْنُ ذِكْرِهِ تَعَلَّقَ تَشْرِيفًا بِأَذْيَالِهِ الْفَخْرُ
 ٧٥. فَلَا زَالَ وَالْتَوْحِيدُ مُعْتَصِمٌ بِهِ تَرَانُ بِهِ الدُّنْيَا وَيَخْدُمُهُ الدَّهْرُ

١٩ Cod. مليه — ٢٠ Fl.; Cod. لمرض — ٢١ Cod. شراينهم — ٢٢ Cod. نختال
 — ٢٣ Cod. القمر — ٢٤ Fl.; Cod. حيباً — ٢٥ Fl.; Cod. ينجي

﴿ ١٤٤ ﴾

وقال يمدحه من عروض الكمل والقافية من التواتر

بَكَرَتْ تُعَارِزُهُ الدُّمَى الْأَبْكَارُ فَهَمَّا لَهُ حِلْمٌ وَطَاشَ وَقَارُ
وَأَظْنُهُ مُتَرَتِّحًا مِنْ نَشْوَةٍ كَأَسَاطِهَا يَهْوَى أَلْيُونِ تُدَارُ
يَا لَوْمِي وَمَتَى بُلَيْتُ بِلُومٍ إِلَّا وَهُمْ بَيْلِيَّتِي أَنْغَارُ
فُكُّوا أَلْفَضَّتْكَ مِنْ إِسَارِ غَزَالَةٍ قَيْدَاهُ خَلْخَالُ لَهَا وَسِوَارُ
مَا أَهْرَقْتَ خَدَّيْ سَوَاكِبِ أَدْمُعِي إِلَّا بِمَاءٍ فِي حَشَاهُ نَارُ
وَأَمَّا مُنْفَجِرٌ مِنَ النَّارِ أَلَّتِي فِي الْقَلْبِ مِنْهَا يَسْتَطِيرُ شَرَارُ
عَجَبِي لِأَضْدَادِي عَلَيَّ تَنَاصَرَتْ جَوْرًا عَلَيَّ وَلَيْسَ لِي أَنْصَارُ
فَخُذُوا أَلْهَوَى عَنِّي بِثَقْلِ مَلَاةٍ عَنْ أَعْيُنٍ يَرَوْنَ بِهِنَّ صَوَارُ
وَمَبَاسِمًا تَجَلَوْ شَقَائِقُ رَوْضَةٍ لِلْأَفْحَوَانَةِ بَيْنَهَا نُورُ
إِنَّ أَلْمَهَا تَهْمِي سُيُوفَ جُفُونِهَا فَحَذَارٍ مِنْهَا لَوْ يُطَاقُ حِذَارُ
مِنْ كُلِّ مُشْرِبَةٍ بِجُرْيَالِ الصَّبَا لَوْ نَا كَمَا لَمَسَ اللَّجَيْنُ نُضَارُ
فِي خُلُقِهَا الْإِنْسِي مِنْ وَحْشِيَّةٍ كُنْخَلٌ وَحُسْنٌ تَلَقَّتْ وَفَارُ
طَرَفِي بِرَجْمَتِهِ أَلَّتِي إِذَا دَافَنِي^١ مِنْهَا أَرْدَى لَا طَرَفُهَا السَّحَارُ

١٤٤ — V 59 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٦ titolo e versi ١, ٢٨-٣٦ e ٦٠. ||

١ Cod. إِذَا فَنِي

وَإِذَا أَتَيْتَنِي سَهْمَهُ عَلَى الرَّامِي بِهِ غَرَضًا لَهُ بِالْجَرْحِ مِنْهُ جِبَارُ
 طَرَقَتْ تَهَادَى فِي اخْتِيَالِ شَيْبَةٍ تُحْطِي مُطِيلَ الْوَجْدِ وَهِيَ قِصَارُ
 سَفَرَتْ فَمَا دَرَّتِ الظُّنُونُ ضَمِيرَهَا أَسْفُورُهَا مِنْ صُبْحِهَا إِسْفَارُ
 فَتَى^٢ إِذَا خَافَتْ مُرَاقِبَهَا عَلَا مِنْهَا عَلَى الْوَجْهِ الْكَلْبُ عِجَارُ
 وَكَأَنَّمَا زُهِرُ النُّجُومِ حَمَامٌ بَيْضٌ مَعَارِبُهَا لَهَا أَوْكَارُ
 وَكَأَنَّمَا تُذَكِّي ذُكَا تَوْهَجًا فِيهِ يَذُوبُ مِنَ اللَّجْنَةِ قَارُ
 يَا هَذِهِ لَا تَسْلِي عَنْ عِبْرَتِي عَيْنِي عَلَى عَيْنِي عَلَيْكَ تَغَارُ
 هَلْ كَانَ هَذَا صُنُوقًا لِكَ تَتَّقِي عَنْ لَمْسِهِ فِي صَدْرِكَ الْأَزْوَارُ
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ غَضْنَ بَانٍ فِي تَقَا لَشْكُو أَلِيمٍ الْقَطْفِ مِنْهُ ثِمَارُ
 وَنَصَلَتْ سَهْمِي مُقْلَتَيْكَ لِيَضِيَا بِنِصَالِ سِحْرِ الطَّرْفِ فَهِيَ حِرَارُ
 وَهِيَ الْمَعْلَى وَالرَّقِيبُ وَإِنَّمَا قَلْبِي الْمَعْدَبُ مِنْهُمَا أَعْشَارُ
 لَا تَأْرُ يُدْرِكُ مِنْكَ فِي الْمُهْجِ الَّتِي أَرْدَتِيهَا أَوْ مِنْكَ يُدْرِكُ تَارُ
 هَلَا أَلْتَقَتِ كَمَا تَلَقَّتْ مُغْزِلُ لَتَرَى مَكَانَ الْخُشْفِ وَهِيَ نَوَارُ
 وَبَدَتْ حَرَّ الشَّوْقِ بِالْبَرْدِ الَّتِي شَهْدٌ وَمِنْكَ دُونَهُ وَعَقَارُ
 إِنِّي دُفِعْتُ إِلَى هَوَاكِ وَغُرْبَةٍ هَتَفَتْ بِهَا الْغَزَمَاتُ وَالْأَسْفَارُ
 وَغَرَسْتُ عُمُرِي فِي الزَّمَاعِ فَرَرْتُ لَقَمِي جَنَاهُ نَجَابٌ وَقِفَارُ

٣٠ وَجَعَلْتُ دَارِي فِي التَّوَيِّ قُؤَانِسِي^٣ وَحَشُّ أَمَلَا وَجَالِسِي الْأَكْوَارُ
لَوْلَا ذَرَى الْحَسَنِ الْهَامُ وَفَضْلُهُ مَا قَرَّيَ فِي الْخَافَتَيْنِ قَرَارُ
هَذَا الَّذِي بَدَلَتْ أَمَلُهُ التَّدَى وَهَدَى الْكِرَامَ إِلَيْهِ لَمَّا حَارُوا
هَذَا الَّذِي سَلَّ السُّيُوفَ جَاهِدًا^٤ فَضَرِبَهَا لِلْمُشْرِكِينَ^٥ دِمَارُ
هَذَا الَّذِي جَرَّ الرِّمَاحَ لِحَرْبِهِمْ سَفَى الْأَسَاوِدِ جَيْشَهُ^٦ الْجَرَارُ
قَهَرَتْ ظُبَا تَوْحِيدِهِ تَثْلِيثُهُمْ وَقَضَى بِذَلِكَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
عَضْبُ^٧ عَلَى الْأَعْلَاجِ مِنْهُ فَرَبَهُ يَرْضَى بِهِ وَنَيْيَةُ الْمُخْتَارُ
فَلَوَجْهِهِ أَبَادِي عَلَيْهِ سَنَا الْهَدَى ضَرَبَتْ وَجُوهُ عُدَاتِهِ الْأَقْدَارُ
أَمَّا عِلَاقُ حَسَنِ فَبَيْنَ مَصَامِيهَا شَرْقًا وَبَيْنَ الْقَرْقَدَيْنِ جَوَارُ
خَاصَتْ خِلَاقُهُ وَلَمْ يَمْلُقْ بِهَا جَبَرِيَّةٌ لَمْ يَرْضَهَا الْجَبَّارُ
وَسَمَا لَهُ حِلْمٌ وَجَلَّ تَفَضُّلُ^٨ وَزَكَ لَهُ فَرْعٌ وَطَابَ نَجَارُ
يُنْدِي بِلَا وَعْدٍ وَكَمْ مِنْ عَارِضٍ مِنْ غَيْرِ يَرْقِي صَوْبَهُ مِذَارُ
فَرَبُّوعُهُ بِالْمُعْتَقِينَ أَوَاهِلُ وَبَنَانُهُ بِالْمُكْرُمَاتِ بَحَارُ
وَإِذَا عَفَا صَفْحًا عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ وَالْحِلْمُ فِي الْمَلِكِ الْقَدِيرِ فَخَارُ
سُلَّتْ صَوَارِمُهُ الْخِذَادُ قَلَلَتْ هَامًا عَلَيْهَا لِلْجِيَادِ عِشَارُ
٤٠ فِي جَحَلٍ كَأَنْبَحِرٍ مَاجٍ^٨ بَضْمَةٍ فَتَكَّتْ عَلَى صَهَوَاتِهَا الْأَذْمَارُ

٣ Cod. له في ضربها للمُشْرِكِينَ ٤ Cod. مجاهرًا ٥ In marg. لَمَانِسِي ٦ Cod. لَمَانِسِي

٧ Cod. غضب ٨ Cod. وجيشه ٩ Cod. فيصرفها المشرقون

لَا يَجْزَعُونَ مِنَ الْمُنُونِ كَأَنَّمَا آجَالُهُمْ لِنُفُوسِهِمْ أَعْمَارُ
 فَصَعِيدُ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ مُبَعَثٌ^٩ وَذَرُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ مِنْهُ غُبَارُ
 إِنَّ الْحُرُوبَ وَأَنْتُمْ أَسَادُهَا فَكَأَنَّكُمْ فِي عُرْبِهَا أَبْكَارُ
 أَضَحَتْ لِمَوْنِكُمْ الثُّغُورُ كَأَعْيُنٍ وَشَفَارُكُمْ مِنْ حَوْلِهَا أَشْفَارُ
 ٥. زَانَتْ سَيَادَتُكُمْ كِرَامَةُ بَرِّكُمْ خَيْرُ الْمُلُوكِ السَّادَةُ الْأَبْرَارُ
 يَا مَنْ عِتَاقُ الْخَيْلِ قَوْمٌ بِأَسْمِهِ وَالذَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ وَالذَّنْبَارُ
 وَيَكُلُّ أَرْضٍ تَسْتَتِيرُ بِذِكْرِهِ خُطْبٌ مِنَ الْقُصَحَاءِ أَوْ أَشْعَارُ
 خَدَمَتْ رِئَاسَتَكَ السُّعُودُ وَأَصْبَحَتْ لِلْفُضْلِ تَحْسُدُ عَصْرَكَ الْأَعْصَارُ
 وَرِجَالُ دَوْلَتِكَ الَّذِينَ لِقَدَرِهِمْ بِكَ فِي الْوَرَى الْإِجْلَالُ وَالْإِكْبَارُ
 ١٠. فَمِنْ الْمُقَدَّمِ وَالزَّمَامِ^{١٠} كِفَايَةُ نَجَحَ بِهَا الْإِبْرَادُ وَالْإِصْدَارُ
 فَهُمَا وَزِيرَاكَ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا لِنُفُوذِ أَمْرِكَ فِي السَّدَادِ مَدَارُ
 جَبَلَانِ يَفْتَرِنَانِ لِلرَّأْيِ الَّذِي لِمُدَاكَ مِنْهُ مَذَلَّةٌ وَصَفَارُ
 فَأَمَّا لَكَ بَيْنَهُمَا حَدِيثٌ حُسْنُهُ قَطَعَتْ لِيَالِهَا بِهِ السُّمَارُ
 وَكَأَنَّ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ لَهُ حَسَدَتُهُمَا الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ
 ٦. وَاللَّيْتُ إِبْرَاهِيمُ قَائِدُكَ الَّذِي تَدْمَى بِصَوْلَتِهِ لَهُ أَظْفَارُ
 يَرْمِي شِدَادَ الْمُضِلَّاتِ بِنَفْسِهِ بَطْلُ الْكِفَاحِ وَذِمْرُهَا الْمُنْفُورُ

وَإِذَا تَفَجَّرَ جَدُولٌ مِنْ غَمْدِهِ شَرِقَتْ بِمَاءِ غَمَامِهِ الْقَجَارُ
وَعَيْدُكَ الْغَلَامُ إِنْ نَادَيْتَهُمْ فَهَضُوا مُوَابَّةَ الْأَسْوَدِ وَثَارُوا
وَمَشُوا مَعَ التَّائِيدِ^{١١} قَامَتْ إِلَى هَيْجَاءِ مَشْيِ حُمَاتِهَا أَشْبَارُ
سَبَحُوا إِلَى الْأَعْلَاجِ إِذْ لَمْ يَنْزِلُوا مِنْ فُلُوكِهِمْ بِحِجَالِهَا تَيَّارُ
وَرَمَوْهُمْ بِجَنَادِلٍ فَكَأَنَّهُمْ لِأَجُورِهَا عِنْدَ الْإِلَهِ جَارُ
وَبِكُلِّ سَهْمٍ وَاقِعٍ لَكِنَّهُ^{١٢} بِثَلَاثِ أَجْنَحَةٍ لَهُ طَيَّارُ
وَحُمَا حَمَى الْأَسْوَارِ وَهِيَ وَرَاءَهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَهَا الْأَسْوَارُ
وَكَأَنَّمَا حَرُّ الْمُنَايَا عِنْدَهُمْ بَرْدٌ إِذَا مَا أَشْتَدَّ مِنْهُ أَوَارُ
لَا يَتَّقِي فِي الضَّرْبِ سَيْفُكَ مَغْفَرًا^{١٣} فَاهُ مِنْ الْقَدْرِ الْمَطَاعِ^{١٤} غِرَارُ
لَوْ أَنَّ أَعْرَاضًا بِجَوْهَرٍ أَصْبَحَتْ فِي كِفِّكَ الْوَزَمَاتُ وَهِيَ شِفَارُ
أَوْ أَنَّ لِلْأَرْضِ الْجَمَادِ تَنْقُلاً حَبَّتْ إِلَى أَمْصَارِكَ الْأَمْصَارُ
فَلْيَهْنِكِ الشَّهْرُ الْمَعْظُمُ إِنَّهُ ضَيْفٌ قِرَاهُ الْبِرُّ وَالْإِيثَارُ
أَصْبَحَتْ فِيهِ لَوَجْهَ رَبِّكَ صَائِغًا لَكِنْ لِكِفِّكَ بِالْتَدَى إِفْطَارُ
ضَيْفٌ أَنْتَ بِهِ لَتَعْرِفَ حَقَّهُ^{١٥} فَلَكَ بِشِدْرَةِ رَبِّهِ دَوَارُ
لَا زَالَتِ الْآيَامُ وَافِدَةً عَلَى مَا تَشْتَهِي مِنْهَا وَمَا تَخْتَارُ

11 Cod. التاليد - 12 Corr. marg. Cod. لكنهم - 13 Cod. مغفر - 14 Cod.

المطاح

﴿ ١٤٥ ﴾

وقال في كتاب السرّ [من عروض البسيط]

إِنَّ السَّرَائِرَ عَوْرَاتٌ وَإِنَّ لَهَا مُهَذَّبًا آخِذَا بِالْحَزْمِ يَسْتُرُهَا
فَاطُوا السَّرَائِرَ فِي الْخَفِيِّ [تَنْجُ] ^١ بِهَا عَنْ اللِّسَانِ الَّذِي لِلْسَّمْعِ ^٢ يَنْشُرُهَا

﴿ ١٤٦ ﴾

وقال في غلام تقلّد سيفاً [من عروض الطويل]

وَجَفَنِينَ أَوْفَى ^١ بِالْمَنِيَّةِ فِيهِمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَزْلَانِ وَتَنَانِ ^٢ أَحُورُ
فَجَفَنُ لَهُ ^٣ عَضْبٌ مِنَ اللَّحْظِ مَرْهَفٌ وَجَفَنُ بِهِ مَاضٍ ^٤ مِنَ الْهِنْدِ مُبْتَرِ ^٥
وَأَمْضَاهَا حَدًّا فَلَا تَقْتَرِزُ بِهِ ^٦ غِرَارُ الَّذِي فِيهِ مِنَ السِّحْرِ جَوْهَرُ

١٤٥ - V 118 r. Titolo: وله أيضاً - P 68 r. || 1 V, P omesso. - 2 P

الاذان تنشرها

١٤٦ - V 118 v. Titolo: وقال - P 67 r. || 1 P اولى - 2 P

على الاسد رم - 3 P فاطر الطرف - 4 P عَضْبٌ - 5 P ابتر - 6 P وَاَمْضَاهَا عُنْدِي - 7 P وَاِنِي مَجْرِبٌ

﴿ ١٤٧ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المتقارب]

حِسانٌ تُدِيرُ بِسِحْرِ الْهَوَى عِيُونَ الْمَها في وَجْهِهِ الْبُذُورُ
طِوالٌ^١ الْقُرُوعِ قِصارُ الْخِطَاءِ ثِقَالُ الرِّوَادِفِ هِيفُ الْخُصُورُ
يُطَيِّبُ أَفْواهَهُنَّ الْحَدِيثُ بِخَمْرِ^٢ الشِّفَاهِ وَبِيضِ الثُّغُورِ
كَمَا مَرَّ بِالزُّرْدِ وَالْأَقْحُوانِ نَسِيمٌ مَشُوبٌ بِرَيَّا الْعَبِيرِ

﴿ ١٤٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

إِذَا رَأَيْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ قَدْ نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَكُلُّ الْخَوْفِ فِي النَّظَرِ
فَإِنَّهُمْ يَتَّقُونَ الْبَطْشَ مِنْ مَلِكٍ مُتَّقِدٍ^١ أَمْرُهُ كَاللَّمْعِ بِالْبَهَرِ

بجمر. Cod. 2 — طوال. Cod. 1 || P 22 r. — ١٤٧

متقدا. Cod. 1 || P 24 v. — ١٤٨

﴿ ١٤٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

خَلَّتْ مِنْكَ أَيَّامُ الشَّيْبَةِ فَأَعْمَرُهَا وَمَاتَتْ لِيَالِيهَا مِنَ الْعُمْرِ فَأَنْشُرُهَا
وَهَذَا لَعَمْرِي كُلُّهُ غَيْرُ كَائِنٍ فَأَخْرَاكَ وَإِصَابُهَا وَدُنْيَاكَ فَأَهْجُرُهَا
أَرَى لَكَ نَفْسًا فِي هَوَاكَ مُقِيمَةً وَقَدْ طَالَ ذَا مِنْهَا لَكَ الْوَيْلُ فَأَقْصِرُهَا
وَكَمْ سَيِّئَاتٍ أَحْصَيْتَ فَلَسِيَّتِهَا وَأَنْتَ مَتَى تُقْرَأُ كِتَابُكَ تَذْكُرُهَا
يَا رَبِّ إِنِّي فِي الْخُضُوعِ لِقَائِلٍ ذُنُوبِي عُيُوبِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فَاسْتُرُهَا

﴿ ١٥٠ ﴾

وقال ايضاً في الزهد [من عروض الخفيف]

يَا ذُنُوبِي ثَقَلْتُ وَاللَّهِ ظَهَرِي بَانَ عُذْرِي فَكَيْفَ يُقْبَلُ عُذْرِي
كُلَّمَا تُبْتُ سَاعَةً عُدْتُ أُخْرَى لِضُرُوبٍ مِنْ سُوءٍ فَعَلِي وَهَجْرِي
ثَقَلْتُ خَطُوبِي وَفَوْدِي تَقَرَّرَى غَيْبُ اللَّيْلِ فِيهِ مِنْ نُورٍ فَجْرِي^١
رَبِّ مَوْتُ السُّكُونِ فِي حَرَكَاتِي وَخَبَا فِي رَمَادِهِ حُمْرُ جَمْرِي

١٤٩ — P 30 r.

١٥٠ — P 30 v. — ṭirāz ٢٢١ v. ٥ || 1 Cod. نحري

• وَأَنَا حَيْثُ سِرْتُ أَكَلْتُ رِزْقِي غَيْرَ أَنَّ الزَّمَانَ يَأْكُلُ عُمْرِي
كُلَّمَا مَرَّ مِنْهُ وَقْتُ رَيْحٍ مِنْ حَيَاتِي وَجَدْتُ فِي الرِّيحِ خَسْرِي
يَا رَفِيقًا يَمْنِدُهُ وَمُحِيطًا عِلْمُهُ بِاخْتِلَافِ سِرِّي وَجَهْرِي
هَلْ يَبْقَايَ إِلَى صَلَاحٍ فَسَادِي مِنْهُ وَأَجْبُرُ بِرَأْفَةٍ مِنْكَ كَسْرِي
وَأَجْرُنِي تَمَاجِنَاهُ لِسَانِي وَتَنَاجَتْ بِهِ وَسَاوِسُ فِكْرِي

﴿ ١٥١ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المتقارب]

أَرَى الشَّيْخَ يَكْرَهُ فِي نَفْسِهِ مَشِيئًا أَفَاضَ عَلَيْهِ النَّهَارَ
وَضَعُفًا يَهْدُ قُوَى جِسْمِهِ وَيَثْقُلُ مِنْهُ خُطَاهُ قِصَارًا
وَكَيْفَ تَحْسِبُهَا طِفْلَةً يَطِيرُ بِهَا الْقَلْبُ عَنْهُ فِقَارًا
وَعَارًا عَلَى الشَّيْخِ تَقْرِيبُهُ فِتَاةً تَرَى قُرْبَةً مِنْهُ عَارًا
• وَقَدْ جُبِلَ أَلْفَانِيَاتُ الصِّغَارِ عَلَى بُغْضِ الشُّيُوخِ الْكِبَارِ

﴿ ١٥٢ ﴾

وكتب المتشد على الله رحمه الله الى عبد الجبار في اغمات وهو اسير بقطعة شعر اولها [من
عروض الطويل]

غَرِيبٌ بِأَرْضِ الْمُغْرِبِينَ^١ أَسِيرٌ سَيْبِكِي^٢ عَلَيْهِ يَنْبَرُ وَسَرِيرُ
إِذَا ذَاكَ لَمْ يَسْمَعْ بِطَيْبِ ذِكْرِهِ وَلَمْ يَرَ ذَاكَ اللَّهُ مِنْهُ مُنِيرُ
وَتَنْدُبُهُ^٣ أَلْيَضُ الصَّوَارِمِ وَأَلْقَنَا وَيَنْهَلُ دَمْعُ بَيْنَيْنٍ غَزِيرُ
سَيْبِكِي فِي نَاهِيهِ وَالزَّاهِرِ النَّدَا وَطَلَّابُهُ وَالْعُرْفُ ثُمَّ نَكِيرُ
• إِذَا قِيلَ فِي أَغْمَاتٍ قَدْ مَاتَ جُودُهُ فَمَا يُرْجَى^٤ بَعْدَ أَلْمَاتٍ نُشُورُ
مَضَى زَمَنٌ وَالْمَلِكُ مُسْتَأْنِسٌ بِهِ وَأَصْبَحَ عَنْهُ^٥ الْيَوْمَ وَهُوَ نَقُورُ
أَذَلَّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ^٦ زَمَانُهُمْ وَذُلُّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ كَثِيرُ^٧
بِرَأْيٍ مِنَ الدَّهْرِ^٨ الْمُضَلَّلِ فَايِدِ مَتَى صَلَحَتْ لِلصَّالِحِينَ دُهُورُ

١٥٢ — P 59 r. Mancano i versi ٢ e ٣ di ibn ḥamdīs ed i versi ١-١٢ di al-mo'tamid. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ — ḥaridāh f. 21 v., versi ١, ٢, ١٣, ١٤, ١٥ e ١١ — tāriḥ I. A., X ١٢٨ e nihāyah f. 107 r., versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — wafayāt B. II ٤٥, C. II ٤١٦; ṭirāz ٢٢.; nafḥ L. II ٦٠٧, B. I ١١٢٦, versi ١٣ e ١٤ — wafayāt B. I ٤٢٩, C. I ٥٤٢; dāirah I 448, versi ٤, ١٣ e ١٤ — Dozy Abb. I 146, versi ٣, ٤ e ٥, II 44, versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — Della poesia di al-mo'tamid, oltre che i versi ١-٩ in P, si trovano in qalāid al-'iqyān di ibn ḥaqān, Cairo ١٢٨٤ p. ٢٤ i versi ١, ٣, ٦, ٨, ٧, ١٠-١٤ e Dozy Abb. 162-63 gli stessi, più il ٩; in ḥaridāh f. 21 v. i versi ١ e ٧; in nihāyah f. 107 v. i versi ١, ٧ e ٩ || 1 ḥar. e nih. المشرقين — 2 ḥar. يبيكي, nih. تبيكي — 3 P سكب — 4 Cod. براني — 5 qalāid منه — 6 P الزمان — 7 qalāid كبير — 8 P براني من الرأي

فَمَا مَاؤُهَا إِلَّا بُكَاءٌ عَلَيْهِمْ يَفِيضُ عَلَى الْأَكْبَادِ⁹ مِنْهُ بُحُورُ
 ١٠. فَيَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ كَلَّةً أَمَامِي وَخَلْفِي رَوْضَةً وَغَدِيرُ
 بِسُنْبِيَةِ الْأَزْيَتُونِ مَوْزَنَةِ الْفُلَى تَنْفَى سَحَابُ أَوْ تَرَنُّ¹⁰ طُيُورُ
 يَزَاهِرُهَا أَلْسَامِي الْأَذْرَى جَادَهُ الْحَيَا تُشِيرُ الْأَثَرِيَا نَحْوَنَا وَتُشِيرُ
 وَيَلْحَظُنَا أَرْهَامِي وَسَعْدُ سَعْدُو غَيُورِينَ وَالصَّبَّ الْمُحِبَّ غَيُورُ
 تَرَاهُ عَسِيرًا لَا¹¹ يَسِيرًا مَنَالُهُ أَلَا كُلُّ مَا شَاءَ أَلَالُهُ يَسِيرُ

يقتضيه فيها الجواب فجوابه [من عروض الطويل]

جَرَى بِكَ¹² جَدُّ يَا لِكِرَامِ¹³ عَثُورُ وَجَارَ زَمَانُ كُنْتُ فِيهِ¹⁴ تُجِيرُ
 لَقَدْ أَصْبَحَتْ بَيْضُ الطُّبَا فِي عُودِهَا إِنَانَا لَتَرْكِ الضَّرْبِ¹⁵ وَهِيَ ذُكُورُ
 تَجِي خِلَافًا لِلْأُمُورِ أُمُورُنَا¹⁶ وَيَعْدِلُ دَهْرُ فِي الْوَرَى وَيَجُورُ
 أَنَا فِسُّ فِي¹⁷ يَوْمٍ يُنَاقِضُ أَمْسَهُ وَزَهْرُ¹⁸ الدَّرَارِي فِي الْبُرُوجِ تَدُورُ
 وَقَدْ تَنْتَجِي السَّادَاتُ¹⁹ بَعْدَ خُمُولِهَا وَتَخْرُجُ مِنْ بَعْدِ الْكُسُوفِ²⁰ بُدُورُ
 لَنْ كُنْتُ مَقْصُورًا بِدَارِ عَمْرَتِهَا فَقَدْ يُقْصَرُ الضَّرْعَامُ وَهُوَ هَاصُورُ
 أَعَزَّ الْأَسَارَى²¹ إِنْ يُقَالُ مُحَمَّدُ غَرِيبُ بَارِضِ الْمَغْرِبِينَ أَسِيرُ

9 nih. Dozy Abb. restituisce il verso così:

فَأَمُورُهَا مِنَ الْبُكَاءِ عَلَيْهِمْ تَفَاضَ عَلَى الْأَقَاقِ مِنْهَا بُحُورُ

— 10 qalāid أو تدنّ حمام أو تدنّ 11 qalāid أو 12 tār. I. A., Abb.

— منه 13 har. بالزمان 14 har., tār. I. A., nih., Abb. — لك

اتياس 15 har. بيل البيض 16 Abb. امور 17 waf., dāir., Abb.

— تنقى 18 waf., dāir., Abb. وشبه 19 Abb. الا فلاك Cod. — من

20 Abb. اعد السارى Cod. 21 — من تحت الكسوف

(105)

وضى عبد الحيار لزيارة المعتد في اعماق قصره بعض خدمه بانه ¹لا يوجد في ذلك الوقت فرجع عبد الحيار الى منزله فاجاب المعتد بمجيئه ورجوعه ففسر ذلك عليه وعف خدمه وكتب اليه بالنداء بهذا الشعر يتذرع اليه فقال [من عروض الطويل]

حُجِيتَ فَلَا وَاللَّهِ مَا ذَاكَ عَنِّ أَمْرِي فَأَصْغِرْ فَدَنَّتْكَ النَّفْسُ سَمْعًا إِلَى عُذْرِي
وَلَا دَارَ إِخْجَالٍ لِيْشْكُ فِي صَدْرِي
يَدُ الدَّهْرِ سَلَّتْ عَنْكَ دَابًّا يَدُ الدَّهْرِ
وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَحَالَتَ مَحَابِنِي

22 Cod. في - 23 Cod. من - 24 Cod. يسور - 25 h ar. يذعر - 26 h ar.

har. 30 - ولا راح من نادى المكارم. har. 29 - تغير P 28 - غيرتها P 27 - شرب

— دنت 32 har., nih., waf, nafḥ, dāir. — والندی 31 har. — راحیه

33 târ. l. A. nih. کف — 34 ħar., waf, nafĥ, dâir., Abb. فہدی

الجنال الراسيات

— P 59 r. e 60 v. — Bibl. Ar.-Sic. 8V, titolo e verso, || 1 Cod.

الكلام Cod. 2 - انه

عَدَمْتُ مِنْ الْخُدَامِ كُلَّ مُهَذَّبٍ • وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ أَدْكَنَ الْكَنِ
أَشْبَرُ إِلَيَّ بِالْحَقِيقَةِ مِنَ الْأَمْرِ • فَمَا آذَنُ فِي الْأَذْنِ يَبْرَأُ مِنْ غَيْرِ 3
جَمَارٌ إِذَا بَسَمِي وَنَسْرٌ مُحَلَّقٌ • إِذَا طَارَ يَدُ لِلْجَبَارِ وَالنَّسْرِ
وَلَيْسَ بِمُخْتِاجٍ أَنَا 4 حَارُّهُمْ • وَلَا تَسْرُهُمْ مِمَّا يَجُنُّ إِلَى وَكْرِ
وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا الْبَارِدُ الْمَذْبُ إِنَّا • بِهِ يَشْتَفِي 5 الظَّمآنُ مِنْ غَلَّةِ الصَّدْرِ
وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْخَمْرُ كُنْتُهَا • إِذَا تَرَعْتَ نَفْسِي إِلَى لَذَّةِ الْخَمْرِ
وَأَنْتَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي كُنْتُ مُهَذِّبًا • لَنَا السَّحَرُ إِذْ لَمْ يَأْتِ فِي زَمَنِ السَّحْرِ

فجاوبه عبد الجبار يقول [من عروض البسيط]

أَمْثَلُكَ مَوْلَى يَنْسُطُ الْعَبْدَ بِالْعَذْرِ • بَغِيرِ انْقِبَاضٍ مِنْكَ يَجْرِي إِلَى ذِكْرِ
لَهْدٍ قَرِيضٍ الْفَضْلَ مَا هَدَّ مِنْ قُوَى • وَحُلٍّ بِهِ مَا حُلَّ مِنْ عُقْدَةِ الصَّبْرِ
وَإِنِّي أَمْرُو فِي خَجَلَةٍ 6 مُسْتَرَّةٍ • يَذُوبُ لَهَا فِي الْمَاءِ جَامِدَةُ الصَّخْرِ
أَتْنِي قَوَافِكَ الَّتِي جَلَّ 7 قَدْرُهَا • بِمَا نُقْطَةُ مِنْهُنَّ مَعْرُوفَةٌ 8 يَجْرِي
لَمَلِّكَ إِنْ أَغْنَيْتَنِي مِنْكَ بِالتَّدَى • أَرَدْتَ النَّنَى لِي مِنْ مَدِيحِكَ بِالْفَخْرِ
لَعْمَرِي إِنِّي مَا تَوَهَّمْتُ رَيْبَةً • فَتَرَفَّ وَجْهَ الْعَرْفِ عِنْدَكَ بِالنَّكْرِ
وَطَبْعُكَ تَبْرٌ سَحَّرَ الْفَضْلُ مَحْضَهُ 9 • وَحَاشَا 10 لَهُ أَنْ يَسْتَحِيلَ مَعَ الدَّهْرِ
وَكُنْتُ أَمَلُ الْجُودِ مِنْكَ وَأَنْتَ لَا • تَمَلُّ عِطَاءَ مِنْهُ يَأْتِي عَلَى الْوَفْرِ
فَكَيْفَ أَظُنُّ الظَّنَّ غَيْرَ مُبَرِّأٍ • تَوَاضَعَ فِيهَا كَوُكَبُ الْجُودِ عَنْ قَدْرِ
يَخْفُ عَلَى خُدَامٍ مَالِكٍ حَسَابَتِي • كَمَا خَفَّ هُذْبٌ فِي الْعُيُونِ عَلَى شَفْرِ

— حمله Cod. 6 — يستفي Cod. 5 — إنا Cod. 4 — فلا اذن في اذن مرأ Cod. 3

وحاشا Cod. 10 — محضة Cod. 9 — معرفة Cod. 8 — حل Cod. 7

إِذَا طَالَ مِنْهُمْ بِالْوَصِيَّةِ سَوْدَقُ فَذَلِكَ فِي إِفْصَاحِ مَنْطِقَةِ الْقَمَرِي
تُحَدِّثُ عَيْنِي عَنْهُ بِالَّذِي بَدَى بِوَجْهِكَ لِي مِنْ حُسْنِ مَائَةِ الْبَشْرِ
لِيَايَلَى لَا أَسْدُوكَ إِلَّا مُطَوَّقًا بِنِعْمِكَ فِي أَفْنَانِ رَوْضَاتِكَ الْخَضِرِ
وَمَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ نَدَاكَ يَبْلُغُنِي وَيَقْلُبُنِي حَتَّى عَجَزْتُ عَنْ الْوَكْرِ
١٠ بَكَيْتُ زَمَانًا كَانَ لِي بِكَ ضَاخِكًا وَكَسَرُ جُنَاحِي^{١١} كَانَ عِنْدَكَ ذَا جَبْرِ^{١٢}
وَأَطْرَقْتُ لَمَّا حَالَتِ الْحَالُ خَيْرَةً تَحِيرُ مِنْهَا عَالَمُ النَّفْسِ فِي صَدْرِي
فَخَذَهَا كَمَا أَذْرِي وَإِنْ كُلَّ خَاطِرِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا الْبَدِيعُ الَّذِي تَذْرِي

﴿ ١٥٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

وَصَفْتُ حُسْنَكَ لِلْسَّالِي فَجَنَّ بِهِ كَأَنَّ السَّمْعَ مِنْهُ رُؤْيَا الْبَصْرِ
فَلَمْ يَزَلْ فِي وَجْهِهِ الْحُسْنِ مُقْتَبِلًا بِالْوَصْفِ فِي صُورٍ مِنْهَا إِلَى صُورِ
وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْهِ مَا كَلِفْتُ بِهِ إِذَا الدَّلَائِلُ دَلَّتْهُ عَلَى الْقَمَرِ

حبر. 12 Cod. — جناح. 11 Cod.
106 — P 60 r. marg.

حرف السين

﴿ ١٥٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

إِذَا مَا أَلْهَوَاهُ^١ أَعْتَلَّ كَانَ أَعْتَلَانَا مُحِيطًا بِمَا يُجْرِيهِ فِينَا التَّنَفُّسُ
وَرُبَّمَا كَانَ أَلْفِذَاهُ مَضَرَّةً يُذَمُّ بِهِ الْقَمِي^٢ جَهْلٌ وَكَيْسٌ
وَأَمْرَانَا أَسْبَابُهُنَّ كَثِيرَةٌ تَحُلُّ بِأَجْسَامٍ قَتَلِكُ أَهْسُ

﴿ ١٥٦ ﴾

وقال ايضاً من البسيط والقافية من المتواتر

قُلْ لِلْأَسَاةِ أَسَاسُكُمْ فِي عِلَاجِكُمْ^١ فَمَنْ رَضِيَ مِنْ ضَنَى جَنَسِي هُوَ الْآسِي
شَمْسًا مِنَ النَّارِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى النَّاسِ
وَلَوْ^٢ وَجَدْتُ مِرَاجَ الْقَلْبِ مُقْتَدِلًا بِبَرْدِ أَنْفَاسِهِمَا فِي حَرِّ أَنْفَاسِي
لِلَّهِ مَا رِضْتُ مِنْهَا بِالْخُضُوعِ وَمَا مَنِيَّةُ الْقَلْبِ إِلَّا قَلْبِي أَنْفَاسِي^٣
خَدَعْتُ قِرْنَ أَلْهَوَى حَتَّى فَتَكْتُ بِهِ بِاللَّهِ قُلْ هَلْ [خَلَّصَ]^٤ الْقِرْنَ مِنْ بَاسِي

١٥٥ — V 113 v. || 1 Cod. الهوى — 2 Cod. الغنى

١٥٦ — V 113 v. || 1 Cod. Trascrizione erronea لو وجدت مزاج بها
di parte del 1. em. seguente, non espunta. — 2 Cod. لو — 3 Cod. 2. em.
بالله قل هل — 4 Cod. lacuna. الا منه لقلبي القاس

﴿ ١٥٧ ﴾

وقال يذكر صِغْلِيَّةَ وبلده سَرْفُوسَةَ من عروض الطويل وقافية المتدارك

لَأَمْرِ طَوِيلٍ أَلْهَمَ تُرْجِي أَلْعَرَامِيسَا وَتَطْوِي بِنَا أَخْفَاهُنَّ أَلْبَسَايسَا
وَتَذَعُرُ بِالْبَيْدَاءِ عَيْنَا شَوَارِدَا تُذَكِّرُ بِالْأَحْدَاقِ عَيْنَا أَوَانِيسَا
عَذَارَى تَرَى الْحُسْنَ أَلْبَدِيعَ مُطَابِقَا لِأَنْوَاعِهَا فِي خَلْقِهِ وَمُجَانِيسَا
أَعَاذِلُ دَعْنِي أَطْلِقِ الْعَبْرَةَ أَلَّتِي عَدِمْتُ لَهَا مِنْ أَجْلِ الصَّبْرِ حَايسَا
فَإِنِّي أَمْرُو أَوِي إِلَى الشَّجَنِ^١ الَّذِي وَجَدْتُ لَهُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ نَاحِيسَا
تَعَوَّذْتَ أَرْضِي^٢ أَنْ تَعُودَ لِقَوْمِهَا فَسَاءَتْ ظُنُونِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ يَانِيسَا
وَعَزَّيْتُ فِيهَا^٣ النَّفْسَ لَمَّا رَأَيْتُهَا تُكَادِ دَاءَ قَاتِلِ السُّقْمِ نَاحِيسَا
وَكَيْفَ وَقَدْ سَمِيتُ^٤ هَوَانًا وَصِيرْتُ مَسَاجِدَهَا أَيْدِي النَّصَارَى كُنَانِيسَا
إِذَا شَاءَتْ^٥ الرُّهْبَانُ بِالضَّرْبِ أَنْطَقَتْ مَعَ الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ فِيهَا التَّوَاقِيسَا
لَنْ كَانَ أَعْيَى كُلِّ طَبِّ عِلَاجُهَا فَكَمْ جَرَبٍ فِي السَّيْفِ أَعْيَى الْمَدَاوِيسَا
صِغْلِيَّةُ كَادَ الزَّمَانُ بِلَادَهَا وَكَانَتْ عَلَى أَهْلِ الزَّمَانِ مَحَارِيسَا
فَكَمْ أَعْيُنٍ بِالْخُوفِ أَمْسَتْ سَوَاهِرَا وَكَانَتْ بِطَيْبِ الْأَمْنِ مِنْهُمْ نَوَاعِيسَا
أَرَى بَلَدِي قَدْ سَامَهُ الرُّومُ ذِلَّةً وَكَانَ يَقْوِي عِزَّهُ مُتَقَاعِيسَا

١٥٧ — V 113 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ || 1 Fl.; Cod. السين. 2 Fl.; Cod.

سَاءَتْ 5 Fl.; Cod. سَمِيتَ 4 Fl.; Cod. فِينَا 3 Fl.; Cod. — تعود بارضي

وكانت بلاد الكُفْرِ تابسُ خوفه فاضحى لذلك الخوفُ مهنَ لايسا
 ١٠ عَدِمَتْ أَسوداً مِنْهُمْ عَرَبِيَّةٌ تَرى بَيْنَ أَيْدِيهَا الطُّلُوجَ فَرَأَسَا
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُمْ فِي كَتِيبَةٍ⁶ مَضَارِبَ أَهْطَالِ الْحُرُوبِ مَدَاعِيسَا
 وَيَا رَبَّ بَرِّاقِ التَّصَالِ تَخَالُهُ مِنْ التَّعَمُّ لَيْلَا مُشْرِقِ الشُّهُبِ دَامِيسَا
 خَلَوْا بَيْنَ أَطْرَافِ أَهْلَانَا بِكِبَارِهِ⁷ لَطْفِنِ مِنَ الْقُرْسَانِ يُخْلِي الْقَرَارِيسَا⁸
 وَمَا خِاتُ أَنْ النَّارَ يَزِدُّ حَرُّهَا عَلَى سَمَفٍ لَاقَتْهُ فِي أَهْقِظٍ يَابِيسَا
 ٢٠ أَمَا مُلِيتُ غَزَوًا⁹ قُلُودِيَّةً بِهِمْ وَأَزْدُوا بِطَارِقًا بِهَا وَأَشَاوِيسَا
 هُمْ فَتَحُوا أَغْلَاقَهَا بِسُيُوفِهِمْ وَهُمْ تَرَكَوْا الْأَنْوَارَ فِيهَا^{١٠} خَادِيسَا
 وَسَاقُوا بِأَيْدِي السَّيِّ بِبِضَا حَوَاسِرَا تَخَالُ عَلَيْهِنَّ الشُّعُورَ بِرَأْسَا
 يَخُوضُونَ بَحْرًا كُلَّ حِينٍ إِلَيْهِمْ بِبَحْرِ يَكُونُ الْمَوْجُ فِيهِ فَوَارِيسَا
 وَحَرَبِيَّةٌ تَرْمِي بِمُحْرِقٍ تَقْطَعُهَا فَيَفْشَى سَعُوطُ الْمَوْتِ فِيهَا الْمَاطِيسَا
 ٢٥ تَرَاهُنَّ فِي حَرِّ اللَّبُودِ وَصَفْرِهَا كَمِثْلِ بَنَاتِ الزَّيْنَجِ زَفَّتْ عَرَائِيسَا
 إِذَا عَثَلَتْ فِيهَا التَّنَانِيرُ خَلَّتْهَا تَفْتَحُ لِلْبَرْكَانِ^{١١} عَنْهَا مَنَافِيسَا
 أَفِي قَصْرِينِي رَقَّةً يَغْمُرُونَهَا وَرَسْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ أَنْصَبَ دَارِيسَا
 وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ الشَّيَاطِينَ صَيَّرَتْ بُرُوجَ النُّجُومِ الْمَحْرِقَاتِ مَجَالِيسَا
 وَأَضَحَتْ لَهُمْ سَرَقِيسَةً دَارَ مَنَعَةٍ يَزُورُونَ بِالْأَدْرِينِ فِيهَا^{١٢} التَّنَوَاسِيسَا

6 Cod. كتيبة — 7 Fl.; Cod. بكابة — 8 Fl.; Cod. بحلى القوانس — 9 Fl.; Cod.

فينا Fl.; Cod. — 12 Fl.; Cod. للركبان 11 Cod. — 10 Fl.; Cod. فينا — عرا

٣٠. مَشَوْا فِي بِلَادِ أَهْلِهَا تَحْتَ أَرْضِهَا وَمَا مَارَسُوا مِنْهُمْ أَيْبًا مُمَارِسًا
وَلَوْ شَقَّقْتَ تِلْكَ الْقُبُورُ لَأَنْهَضْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ أَسَدًا عَوَاسًا
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْغِيلَ إِنْ غَابَ لَيْثُهُ تَبَخَّرَ^{١٣} فِي أَرْجَائِهِ^{١٤} الَّذِيبُ مَا نَسَا

﴿ ١٥٨ ﴾

وقال أيضاً يصف الحمر من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَوَرْدِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ وَالْقَوَحِ^١ شَعِشَعَتْ فَأَبَدَتْ نُجُومًا فِي شِعَاعٍ مِنَ الشَّمْسِ^٢
نَفَيْتُ^٣ هُمُومَ النَّفْسِ مِنْهَا بِشَرِيَّةٍ دَيْبٌ^٤ حَمِيَّاهَا يَرِقُ^٥ عَنِ الْحِسِّ
كَأَنَّ يَدِي مِنْ فِضَّةٍ فَإِذَا حَوَتْ زُجَاجَتَهَا عَادَتْ مُذَهَّبَةً الْحَمْسِ

﴿ ١٥٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمَّا اتَّقَى الْأَجْسَامُ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ وَقَدْ تَلَّغَتْ بِالشَّوْقِ فِيهِنَّ^١ أَنْفُسُ
جَنِينًا وَلَمْ تُنْسَبْ إِلَيْنَا جِنَايَةٌ ثِمَارَ نَعِيمٍ تُجَنِّي حِينَ تُقَرَسُ
وَلَمَّا اسْتَقَلَّ النَّجْمُ يَرْفَعُ رَأْيَةً يَحُلُّ بِهَا نُورٌ^٢ وَيُدْحَلُ خُنْدِسُ

ارجائها. 14 Cod. — سمر. 13 Cod.

— والعدح 1 V — al-wāfi. — P 14 r. senza titolo. — 108 V

حَمِيَّاهَا 2 P — يَدِقُ 4 P — دَيْبِهَا 3 al-wāfi — الكاس 2 P

صَح 2 P — مِنْهُنَّ 1 P — 109 V — P 11 r. senza titolo.

تَنَهَّدْتُ مُرْتَاعَ الْقُودِ وَإِنَّمَا تَنَهَّدْتُ لِلصُّبْحِ الَّذِي يَتَنَفَّسُ
فِيَا صُبْحُ لَا تُثْقِلْ فَإِنَّكَ مُوحِشٌ وَيَا لَيْلُ لَا تُدِيرْ فَإِنَّكَ مُؤْنِسٌ

﴿ ١٦٠ ﴾

وقال أيضاً من عروض المقارب والقافية من التدارك

شُمُوسُ دَعَاهُنَّ^١ وَشَكَ الْفِرَاقِ فَلَبَّيْنِ فِي الْقَضْبِ الْمَيْسِ
تُرِيْقُ الْمَدَامِعَ كَالسَّاقِيَاتِ مِنَ السُّكْرِ يَعْتَرْنَ بِالْأَكْخُوسِ^٢
طَوَالِعَ نَحْوِ غُرُوبِ تُرِيكِ جُسُومِ الدِّيَارِ بِلَا أَنْفُسِ
تُرْزِرُ صَوْنًا^٣ عَلَيْهَا الْخُدُورَ قَبْكَي عُيُونُ الْمَاهِ الْكُتُسِ
وَقَدْ زَارَ عَذْبَ اللَّيِّ فِي الْأَقَاحِ أَجَاجُ الدُّمُوعِ مِنَ النَّرْجِسِ
وَقَامَتْ عَلَى قَدَمِ فُرْقَةٍ إِذَا وَقَفَ أَلْمَزَمُ لَمْ تَجْلِسِ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْصِرَافُ الدُّجَى زُهْرٌ كَوَاكِهُ الْخُلْسِ
وَمَحَوُ الثَّهَارِ بِكَافُورِهِ^٤ مِنَ النَّوْرِ^٥ غَنَبَةُ الْخُنْدِسِ
أَلَا غَفْلَةً مِنْ رَقِيبِ عَتِيدٍ يُلَاحِظُنَا نَظْرَةً^٦ الْأَشْوَسِ
فَنَهْدِي^٧ عَلَى عَجَلٍ قُبْلَةً إِلَى شَفَةِ الرَّشَاءِ الْأَلَمْسِ

١٦٠. — V 114 v. — P 14 v. senza titolo. — tirāz ٢٢٦ verso ٦ || 1 V
e in بكى فورة 4 V — صوباً 3 V — في الإكوس P، بالكوس 2 V — دها من
فندي P 7 — نظر V 6 — الليل P 5 — لعله بكافوره. marg.

غَدًا يَتَقَطَّعُ إِقْرَانَهُمْ^٥ وَيَتَّصِلُ السَّيْرُ فِي الْبَسْبَسِ
وَيَكْلَأُ ذِمْرًا عَلَى ضَامِرٍ خَيْبَةً خَذِرٍ عَلَى عَرِمَسِ
وَيُضِيحُ مِنْ وَصْلٍ سَامَى الْفَنَى^٨ يُقَلِّبُ مِنْهُ يَدِي مُفْلِسِ

﴿ ١٦١ ﴾

وقال في الحرب من عروض الطويل وقافية التمدارك

وَحَفَاقَةٌ^١ الرَّاياتِ فِي جَوْفٍ نَقَمِهَا^٢ تَرَى الْجُرْدَ فِيهَا بِالْكُفَاةِ تَكْدَسُ
ذَبُونُ وَفِي سَمٍّ بِأَطْرَافٍ سُرْهَا^٣ كَانَ ثَمَابِينًا بِهَا تَتَنَفَّسُ^٤
تَرَوْكَ كَالْحُسْنَاءِ يَضْحَكُ سِنُّهَا^٥ وَتَرْتَاعُ مِنْهَا وَهِيَ كَالْقَوْلِ تَعْبَسُ^٥
وَتَقْلَعُ أَرْوَاحَ الْعُدَاةِ أَسِنَّةُ^٦ تَرَاهُنَّ مِنْهُمْ فِي الْحِيَازِيمِ تُعْرَسُ
فَكَمْ طَفْنَةٍ نَجَلَاءَ تَحْسِبُهَا قَمًّا^٦ لَهُ هَرْتُ^٦ فِي الذِّمْرِ بِالْذِّمِّ تَقْلِسُ
صَبَبْنَا عَلَيْهَا ضَرْبَنَا مِنْ صَوَارِمِ قَعَاصَتْ بِهَا مِنْ أَسْدِهَا الْقَلْبَ أَنْفُسُ
وَنَحْنُ بَنُو الثَّغْرِ الَّذِينَ سِيَوْهُمْ ذُكُورٌ بِأَبْكَارِ الْمَنَايَا تُعْرَسُ^٧
فَمِنْ عَزْمِنَا هَنْدِيَّةُ^٨ الضَّرْبِ تُنْتَضَى^٨ وَمِنْ زَنْدِنَا نَارِيَّةُ الْبَاسِ تُنْقَسُ

الفنا P 8 — في P 7 — ينقطع انفسهم P 6

— اطراف Cod. 3 — جون Cod. 2 — وخفافة Cod. 1 || V 114 v. — ١٦١

بهندية Cod. 8 — تعرس Cod. 7 — هرت Cod. 6 — نفس Cod. 5 — شفس Cod. 4

﴿ ١٦٢ ﴾

وقال في سيف من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَأَبْيَضَ مَاضٍ لَا يَبْقَى مِنْ غِرَارِهِ غَدَاةَ قِرَاعِ أَلْهَامٍ دِرْعٌ وَلَا تُرْسُ
يُمِجُّ سَرِيحًا فِي فَمِ الْجُرْحِ حَدُّهُ مِنْ السُّقْمِ مَا سَقَتْهُ مِنْ مُلْكِهَا الْقُرْسُ
إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ غِمْدِهِ قُلْتُ رَفَعْتُ بُخَارًا لَطِيفًا فَوْقَ جَدْوَلِهِ الشَّمْسُ
يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَنَمِ حَدُّهُ وَإِنْ كَانَ لَمْ تَشْعُرْ بِضَرْبَتِهِ النَّفْسُ
فَقَضَرَبُهُ فِي هَامَةِ الْقِرْنِ مَا تَمُّ وَمَضَرَبُهُ فِي كَفِّ صَاحِبِهِ عُرْسُ

﴿ ١٦٣ ﴾

وقال في الاعتبار بالدهر وذكر الشيب من الطويل

حَلَلْتُ يُبَوِّحِي إِذْ رَحَلْتُ عَنْ الْأَمْسِ^١ وَسِرْتُ وَلَمْ أَغِيلْ جَوَادِي وَلَا عَنَسِي
مَرَّاحِلُ دُنْيَانَا مَرَّاحِلُنَا الَّتِي تَرَانَا عَلَيْهَا نَقْطَعُ الْعَيْشَ^٢ بِالْخُنْسِ
وَنَحْنُ بِدَارٍ يَغُفُّ الْخَوْفُ أَمْنَهَا وَتَذْهَبُ فِيهَا وَحْشَةُ الْأَمْنِ بِالْأَنْسِ
لَيَالٍ وَأَيَّامٌ يَسَاعَتُهَا سَمَتُ لِتَفْرِيقِهَا مَا بَيْنَ جَسْمِكَ وَالنَّفْسِ
وَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ مِنْهَا مُسَلِّمًا^٣ لِأَكْثَرِ قَوْلِي لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَمْسِي

١٦٢ — V 115 r. || 1 Cod. ماثم

١٦٣ — V 115 r. || 1 Cod. امس — 2 Cod. الجنس — 3 Agg. marg. post.

وَمَنْ حَلَّ فِي سَبْعِينَ عَامًا كَأَنَّهُ عِلَاجٌ عَليَّ فِي مُوَاصَلَةِ النَّكْسِ
فَمَا فِيهِمُ الْأَشْيَاءُ بِالْأَدْرِسِ وَحَدَهُ وَلَكِنَّهُ بَيْنَ^٤ التَّفَهُّمِ وَالْأَدْرِسِ
وَكَمْ حِكْمٍ فِي حَظِّ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ وَأَفْضَلُ مِنْهَا لَمَعَةٌ مِنْ سَنَا الْجِسِّ

﴿ ١٦٤ ﴾

وقال أيضاً في الزمرد [من عروض الطويل]

إِلَى كَمْ أَرَانِي فِي هَوَى النَّفْسِ خَائِضًا وَلَا أَتَقِي الْإِنْعِرَاقَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِي
وَقَدْ شَمِلْتَنِي شَيْبَةٌ لَمْ أَبْتَ بِهَا فَمَا لِي فِي لَيْلِي وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسِي
غَرَسْتُ بِكَفِّي لِلْمَعَاصِي جَاهِدًا وَلَا شَكَّ أَنِّي أَجَبْتَنِي ثَمَرُ الْفَرَسِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو جُلَّةَ أَرْتَدِي بِهَا وَأُصْبِحُ مِنْهَا فِي الذُّنُوبِ كَمَا أُنْسِي
• يَا وَحْشَتِي مِنْ سُوءٍ مَا قَدَّمْتَ يَدِي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَبْرِ [مِنْ] رَحْمَةِ أَنْسِي

﴿ ١٦٥ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

وَرِيحَانَةٌ فِي النَّفْسِ مَنِيَتْ غُضُّهَا لَهَا نَفْسٌ يُحْيِي بِنَفْحَتِهِ النَّفْسَا

4 Cod. incerto per corrosione.

١٦٤ — P 29 v. || 1 Cod. om.

١٦٥ — P 32 r.

إِذَا أَقْبَبَتْ كَانَتْ بِتَقْوِيمِ خَلْقِهَا وَمِشْيَتِهَا بِالشَّمْسِ تَسْتَوْقِفُ الشَّمْسُ
قِصَاةً إِذَا اسْتَعْطَفَتْ بِاللَّيْلِ قَلْبَهَا عَلَى الصَّبِّ أَضْحَى وَهُوَ مِنْ حَجَرٍ أَقْسَا
وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَاءَ رَطْبٌ وَكُلًّا سَقَيْتَ حَدِيدًا فِيهِ زَادَ بِهِ يُنْسَا

﴿ ١٦٦ ﴾

وقال عبد الجبار لما بلغ سنة الذكور سنة ٥٥ [من عروض الكامل]

كَمَلْتُ لِي الْخَمْسُونَ وَالْخَمْسُ وَوَقَّعْتُ فِي مَرَضٍ لَهُ نَكْسُ
وَوُجِدْتُ بِالْأَضْدَادِ فِي جَسَدِي غُضُنٌ يَلِينُ وَقَامَةٌ تَقْسُ
وَتَنَافَرَتْ عَنِّي الْجِسَانُ كَمَا لَحَظَ الْهَـوَ جَاذِرُ خُنْسُ
وَأَبْيَضَ مِنْ فَوْدِي مِنْ شَعْرِي وَحَفَّ كَأَنَّ سَوَادَهُ الْنَقْسُ
وَالْعَمْرُ يَذُبُّ فِي مَنَابِتِهِ غَرَسٌ وَيَلْبَسُ نَضْرَةً غَرَسُ
أَصْفَيْتُ لِلْأَيَّامِ إِذْ نَطَقْتُ بِالْوَعْظِ فَهِيَ نَوَاطِقُ خَرَسُ
وَفُهِمْتُ بَعْدَ اللَّبْسِ مَا شَرَحْتُ وَالشَّرْحُ يَذْهَبُ عِنْدَهُ اللَّبْسُ
أَضْحَى^٢ بِوَحْشَتِي الْمَشِيبُ وَلِي بَعْدَ الشَّبَابِ بِذِكْرِهِ أَنْسُ
وَمُسَايِرَا زَمَنَيْنِ فِي عُمُرِي مِضْبَاحٌ ذَا قَمَرٍ وَذَا شَمْسُ

١ Cod. في

— فهر ١ Cod. ١ || ٥٦٨ titolo e verso — Bibl. Ar.-Sic. — P 32 v. — ١٦٦

٢ اصححت

١٠ دُنْيَا أَلَمَّتْ تَفَنَّى لَذَا خُلِقَتْ وَتَمَوْتُ فِيهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ
 إِنَّا لِأَدَمَ كُلُّنَا وَلَدٌ وَجِئْنَا بِجَاهِمِهِ جِنْسُ
 وَأَقْلَ مَا يَبْقَى الْجِدَارُ إِذَا مَا أَنَهَدَ تَحْتَ بِنَائِهِ الْأُسُ
 يَا رَبِّ إِنَّ النَّارَ عَابَتُهُ وَلِكُلِّ سَامِعَةٍ لَهَا حِسُ
 لَا تَجْعَلَنَّ جَسَدِي لَهَا حَصْبًا فِيهِ تُحَرِّقُ مِنِّي النَّفْسُ
 ١٥ وَارْفُقْ بِعَبْدٍ لَحْظُهُ جَزَعُ يَوْمِ الْحِسَابِ وَنُطْقُهُ هَمْسُ

﴿ ١٦٧ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

حَمَى جَمَى الْمَلِكِ [وَهُوَ] ^١ صَارِمٌ ذَكَرُ مُقَابِلُ الْجُودِ بِالْعَلْيَاءِ فِي أَلْبَاسِ
 يَدْعَى الرِّعَايَا بِعَيْنٍ مِنْ حَفِظَتِهِ وَيَنْسُطُ الْمَدْلَ مِنْهُ لَيْنٌ قَاسِ
 كَأَنَّ سَوْرَةَ كِسْرَى عِنْدَ سَوْرَتِهِ ^٢ سُكُونٌ صَوْرَةَ كِسْرَى وَهُوَ فِي الْكَاسِ

﴿ ١٦٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

لَوْ أَنَّ رَنْجَ شَبَابِي غَيْرُ مُنْدَرِسٍ مَا بَتُّ أَوْحَشُ مِنْ جَوْرِ أَلْمَا الْأَنْسِ

١٦٧ — P 33 v. — al-wāfi versi ٢ e ٣ || 1 Cod. lacuna. — 2 al-wāfi

صورته شكرت

١٦٨ — P 36 r. — al-wāfi versi ١٧, ١٨, ١٩, ٢٣

مِنْ كُلِّ رَوْضَةٍ حُسْنِ زَهْرُهَا أَرْجُ ١ تَهْدِي الْهَوَى لِي فِي لَحْظِي وَفِي أُنْسِي
 لَمَّا تَظَلَّمْ مِنْ أَطْرَافِهَا عَنَمٌ ٢ فَنَسْجِلُ أَقْحَوَانَ الظَّأَمِ وَاللَّعَسِ
 يُدِيرُ بِالسَّحْرِ عَيْنِي أَمْ شَادِنَةٌ ٣ بِهَاتِرِ اللَّحْظِ ذَلَابِ مُخْتَلِسِ
 وَمَا رَأَيْتُ مَهَاةً قَبْلَهَا وَصَفَتْ ٤ فِي السَّرِبِ بِالسَّمِّ الْمَشُوقِ لَا الْخَسِ
 لَهَا مَحَاسِنُ مِنْ غَبَنِ الشَّبَابِ غَدَتْ ٥ مَحَاسِنُ الْعَبْدِ مِنْهَا وَهِيَ كَالدَّلَسِ
 تُضْيِي الْحَلِيمَ وَتَسْبِيهِ فَمُبْصَرُهَا ٦ كُنْتُشِي فِي خَبَالِ السُّكْرِ مُنْقَسِ
 شَمْسُ شَمْسٍ عَنِ الشَّيْبِ الَّذِي جَحَّتْ ٧ عَنْهُ وَذَاتُ عِنَانٍ لِلصَّبَا سَلِسِ
 إِنِّي لَأَعْجَبُ وَالْأَرَامُ مُخَيَّةٌ ٨ مِنْ رِثْمٍ خَذَرٍ لَيْثِ الْفِيلِ مُفْتَرِسِ
 أَلَا حُفَّتِيرُ فَأَقْمَارُ الْبَرَاوِعِ لَمْ ٩ تَطْلُعْ عَلَيَّ وَقَضْبُ الْبَانِ لَمْ يَمْسِ
 حَتَّى كَانَ بَيَاضُ الشَّيْبِ مُتَقَلُّ ١٠ إِلَى سَوَادِ عُيُونِ الْخُرَدِ الْأُنْسِ
 إِنْ فَاتَنِي قَنْصُ الْغَزْلَانِ نَافِرَةٌ ١١ فَقَدْ تَرَى مِنْ خِيُولِ الْهَمِّ مَا فَرَسِي
 كَمْ أَشْهَبَ صَادَ غَزْلَانِ الصَّوَارِ فَمَا ١٢ لِأَشْهَبِي رَاسِخُ الْأَرْسَاغِ فِي دَهْسِي
 سِتٌّ وَسِتُّونَ عَامًا كَيْفَ تُدْرِكُنِي ١٣ مِنْ عُمْرِهَا يَنْتَهِي مِنْهَا إِلَى السُّدُسِ
 اللَّهُ دُرُّ شَبَابٍ لَسْتُ نَاسِيَهُ ١٤ لَوْ أَنَّه كَانَ إِنْسَانًا لَهَلَّتْ نُسْرِي
 يَسْتَقِي مَحَاسِنَ ذَاتِ الرِّبْعِ مِعْطَشَهَا ١٥ سَحًّا يَكُلُّ ضَحُولُ الْبَرْقِ مُنْجَسِ
 وَدَاخِلَاتٍ عَلَى الظُّلُمَاتِ سَبَسَبَهَا ١٦ بِكُلِّ خَرَقٍ عَرِيقٍ فِي الْعُلَى نَدَسِ

وراحلات على بهاء. al-wāfi، الظلمان. 3 Cod. — حال. 2 Cod. — سادته. 1 Cod.

عريض في الفلا. 5 al-wāfi — حرق. 4 Cod.

كَأَنَّهُا وَهِيَ تَرْمِي الْمَقَصَرَاتِ^٦ بِهِمْ
 مِثْلَ الْحَوَاجِبِ لَأَدَّتْ وَهِيَ ظَامِمَةٌ
 ٢٠. لَا^٩ يُجْبَسُ الْمَاءُ إِلَّا مِنْ ثَمَانِيهَا
 مِنْ كُلِّ دَامِيَةٍ الْأَخْفَافِ مِنْ تَلَاهِ^{١٠}
 مُسْتَوْحِشٍ مِنْ كَلَامِ الْأَنْسِ تَوْنِسُهُ
 مَاذَا تَقُولُ^{١١} وَجْهُ الْبَحْرِ يَسْحَبُهُ^{١٢}
 قِفْ بِالْتَفَكُّرِ يَا هَذَا عَلَى زَمَنِ
 ٢٥. وَلَا تَكُنْ عِنْدَهُ لِلسَّامِ مُلْتَمِسًا
 إِنَّ الْأَفْتَى فِي يَدَيْهِ أَلْمَالُ عَارِيَةٌ
 وَإِنَّهُ لَيْسَ بِهِ وَيُودِعُهُ
 إِنَّ الْهَوَى لَمُحِيطٌ بِالنَّفُوسِ قُلْ
 إِنِّي أَمْرٌ وَطِبَاعُ الْحَقِّ تَفْضِدُنِي
 ٣٠. آتَيْتُ حُسْنَ سَكُوتٍ لَا أَعَابُ بِهِ
 فَمَا أَحْرَكْتُ فِي فِكْرَايَ^{١٤} عَنْ غَضَبٍ
 قَدْ يَمْقِلُ الْعَاقِلُ التَّحْرِيرَ مِنْطَقَهُ
 وَالْجَهْلُ فِي شِمَةِ الْإِنْسَانِ أَقْبَلُ مِنْ
 مِنْ الْوَجِيفِ نِبَالٌ^٧ وَالْهَزَالِ قُسِي
 بِأَعْيُنٍ بِالْفَلَا^٨ مَطْمُوسَةٍ دُرُسٍ
 تِهَامًا فَتَحْرُسُ نَقْطًا بِالْكُبُودِ حُسِي
 تَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِ حَادٍ خَافَهَا شَرِسٍ
 مِنْ عُوجٍ مِنْ ذِنَابِ الْمَهْمَةِ الطُّلْسِ
 إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى أَلْيَسٍ
 جَمَّ الْخُطُوبِ وَمِثْلَ صَرْفِهِ وَقِسِ
 وَالْأَزْيُ فِي فَمٍ صِلَ غَيْرُ مُلْتَمَسٍ
 كَالثُّوبِ غُرِّي مِنْهُ غَيْرُهُ وَكُسِي
 مِنْ الصَّبَابَةِ بَيْنَ الْحَرِصِ وَالْحَرَسِ
 هَلْ حَظَاهِمَنْ غَيْرُ الْقَوْتِ^{١٣} بِالنَّفْسِ
 مُطَهَّرُ الْعَرِضِ لَا أَدْنُو مِنَ الدَّنَسِ
 وَلِي بَيَانُ مَقَالٍ غَيْرُ مُلْتَمَسٍ
 لِسَانُ مُنْتَمِشٍ الْأَعْرَاضِ مُنْتَمَسٍ
 وَرُبَّ نَطْقٍ غَدَا فِي أَلْفِي كَالْحَرَسِ
 تَخْلُجِلُ^{١٥} أَلْيَضُ فِي مَحْرَانٍ مُنْتَمَسٍ^{١٦}

6 al-wâfi المقصات — 7 Cod. نبال — 8 Cod. باللا — 9 Cod. لا —
 10 Cod. قله — 11 Cod. يقول — 12 al-wâfi يحملها — 13 Cod. القوت
 — 14 Cod. فكي — 15 Cod. يخلخل — 16 Così il Cod. Forse الأذان

﴿ ١٦٩ ﴾

وقال في الشيب [من عروض الطويل]

فَعَوَّضْتُ شَيْبًا مِنْ شَبَابِي كَأَنِّي تَوَّيْتُ عَنْ ظِلِّ بَرْعِي إِلَى الشَّمْسِ
وَقَطَعِي بِعَيْشٍ بَعْدَ سِتْنِ حَجَّةٍ أَرَى فِيهِ لَبْسًا وَالتَّخَوُّفُ فِي اللَّبْسِ
ذُنُوبِي تُنَمِّي كُلَّ يَوْمٍ تَكْسِبًا فَيَوْمِي بِهَا فِي الْيَوْمِ أَثْقَلُ مِنْ أَمْسِي
أَلَا آمَنَ الرَّحْمَنُ خَوْفِي بِمَقْوِهِ فَإِنِّي مِنْ نَفْسِي أَخَافُ عَلَى نَفْسِي

حرف الشين

﴿ ١٧٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

أَسْلَمَنِي الدَّهْرُ لِلرَّزَايَا وَغَيْرَ الْحَادِثَاتُ قَفْشِي^١
وَكُنْتُ أَمْشِي وَلَسْتُ أَعْيَا فَصِرْتُ أَعْيَا وَلَسْتُ أَمْشِي
كَأَنَّنِي إِذْ كَبُرْتُ نَسْرُ يُطْعِمُهُ فَرَحُهُ بِعُشْرٍ

اخبرني ابو محمد عبد الجبار وقد سأله عن التمثيل بالنسرفقال ذكر بعد العلاء بأسرار
الحيوان انه ليس في الطير ما يطعمه ولده ألا النسروذلك اذا ضعف عن الطيران للتكسب

لنسا — P 43 v. || 1 Cod.

نفسى — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٧٢ || 1 Cod.

حرف الصاد

﴿ ١٧١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية المتدارك

أُسْعَادُ إِنِّ كَمَالٌ^١ خَلَقِكَ رَاعِي فَرَآيْتُ بِذَرِّ أَلْتَمَّ عَنْهُ نَاقِصَا
أَرْضَابُ فَيْكَ سُلَافَةٌ نَشَوَاتُهَا تَمْشِيْنَ مِنْ طَرَبٍ بِقَدِّكَ رَاقِصَا
بَحْرٌ يَمِينِي لَمْ يَزَلْ إِنْسَانُهَا فِيهِ عَلَى دَرِّ الْمَدَامِ غَائِصَا
كَمْ أَحْوَرٍ لَمَّا رَأَى رَأَيْتُهُ يَرْنُو إِلَى تَفْتِيرِ^٢ طَرَفِكَ شَاخِصَا
هَلْ ظَنَّ تَفَرُّكَ أَفْخُوَانًا نَاضِرًا^٣ تَرَعَاهُ غِزْلَانُ أَلْفَلَاةٍ خَمَائِصَا
حَتَّى إِذَا لَاحَ أَبْتِسَامُكَ يَجْتَلِي دُرًّا عَلَى عَيْنَيْهِ وَلَى^٤ نَاصِصَا
لَا تَقْنِصِيهِ كَمَا قَنَصْتَ مُتَمِّمًا فَالَرِّثْمُ لَا يَفْدُو لِرِّثْمٍ^٥ قَانِصَا

— كان ١ V 4 || 1 V 26 P — P 26 v. senza titolo. • — V 103 r. Manca il verso — ١٧١

إذا برقت عاود ريبة ومضى على الاعقاب 4 P — ناظرا 3 Cod. — الي بين 2 P

نضي برم 5 P — منه

﴿ ١٧٢ ﴾

وقال يصف البقَّ والبرغوث والبعوض من الكمل

نَوْنِي عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ مُنْقَصُ^١ وَاللَّيْلُ فِيهِ زِيَادَةٌ لَا تَنْقُصُ^١
مِنْ عَادِيَاتٍ كَالذِّئَابِ تَذَاءَبَتْ وَسَرَتْ عَلَى عَجَلٍ^١ فَمَا تَتَرَبَّصُ^١
جَمَلَتْ دَمِي خَمْرًا تُدَاوِمُ شَرْبَهَا مُسْتَرِخَصَاتٍ مِنْهُ مَا لَا يَرْخُصُ^١
فَتَرَى الْبَعُوضَ مُغْنِيًا بِرَبَابِهِ وَالْبَقَّ تَشْرَبُ^١ وَالْبَرَاثَ تُرْقِصُ^١

﴿ ١٧٣ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

بَائِي وَفِيَّ فِي زَمَانِكَ يُخْتَصُّ^١ فَيَغْلُوا غُلُوءًا فِي يَدَيْكَ لَهُ رُخْصُ^١
وَكَمْ مِنْ عَدُوِّ كَامِنٍ فِي مُصَادِقٍ وَمَوْضِعٍ أَمْنٍ فِيهِ يَحْتَرِصُ^١ اللَّصُّ^١
وَكَمْ فَرَسٍ فِي الْحُسْنِ أَكْمَلَ خَلْقَهُ^١ فَلَمَّا عَدَا فِي الشَّوْءِ أَدْرَكَهُ النَّقْصُ^١
وَكَمْ مَنْظَرٍ فِي الْبُزْلِ قُدِّمَ فِي السَّرَى^١ فَلَمَّا اسْتَمَرَ النَّصُّ^١ آخَرَهُ النَّصُّ^١
كَذَاكَ^٢ حَلِيلُ^٢ الْمَرْءِ يَدْعُو اخْتِيَارَهُ^١ إِلَى مَا يَكُونُ الزُّهْدُ فِيهِ وَالْجِرْصُ^١
وَلَا خَيْرَ فِي خَلْقٍ يُدْمُ لِحْلِهِ^١ وَيُحَمَدُ مِنْهُ قَبْلَ خَيْرَتِهِ الشَّخْصُ^١

١٧٢ — V 103 r. || 1 Corr. marg. Cod. مجل

١٧٣ — P 35 v. || 1 Cod. فتغلو — 2 Cod. كذا

حرف الصاد

﴿ ١٧١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية المتدارك

أُسْعَادُ إِنِّ كَمَالَ^١ خَلْقِكَ رَاعِنِي فَرَأَيْتُ بُذَرَ التَّمِّ عَنْهُ نَاقِصَا
أَرْضَابُ فَيْكِ سُلَافَةٌ تَشَوَّاهَا تَمْشِينَ مِنْ طَرَبٍ بِقَدِّكَ رَاقِصَا
بَحْرٌ بَعَيْنِي لَمْ يَذَلْ إِنْسَانُهَا فِيهِ عَلَى دَرِّ الْمَدَامِيعِ غَانِصَا
كَمْ أَحْوَرٍ لَمَّا رَأَاكَ رَأَيْتُهُ يَزُونُو إِلَى تَقْتِيرِ^٢ طَرَفِكَ شَاخِصَا
هَلْ ظَنَّ تَعَرَّكَ أَفْخُونًا نَاضِرًا^٣ تَزْعَاهُ غِزْلَانُ الْقَلَالَةِ خَمَانِصَا
حَتَّى إِذَا لَاحَ أَبْتِسَامُكَ يَجَلِّي دُرًّا عَلَى عَيْنَيْهِ وَلَّى^٤ نَاقِصَا
لَا تَقْنِصِيهِ كَمَا قَنَصْتَ مُتَمِّمَاً فَالَرِّثْمُ لَا يَغْدُو لِرِّثْمٍ^٥ قَانِصَا

— كان 1 V — P 26 v. senza titolo. • — V 103 r. Manca il verso — ١٧١

إذا برقت عاود ربية ومضى على الاعتاب P 4 — ناظرا Cod. 3 — الي بين P 2

نضي برم P 5 — منه

﴿ ١٧٢ ﴾

وقال يصف البقّ والبرغوث والبعوض من الكمل

نَوْمِي عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ مُنْقَصٌ وَاللَّيْلُ فِيهِ زِيَادَةٌ لَا تَنْقُصُ
مِنْ عَادِيَاتِ كَالذَّنَابِ تَذَاءَبَتْ وَسَرَتْ عَلَى عَجَلٍ^١ فَمَا تَتَرَبَّصُ
جَعَلَتْ دَمِي خَمْرًا تُدَاوِمُ شَرْبَهَا مُسْتَرْخِصَاتٍ مِنْهُ مَا لَا يَرْخُصُ
فَتَرَى الْبَعُوضَ مُغْنِيًا بِرَبَابِهِ وَالتَّبَقُّ تَشْرَبُ وَالْبَرَاغِثُ تُرْقِصُ

﴿ ١٧٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

بِأَيِّ وَفِيٍّ فِي زَمَانِكَ يُخْتَصُّ فَيَغْلُوا غُلُوءًا فِي يَدَيْكَ لَهُ رُخْصُ
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كَامِنٍ فِي مُصَادِقٍ وَمَوْضِعٍ أَمْنٍ فِيهِ يَحْتَرِصُ اللَّصُّ
وَكَمْ فَرَسٍ فِي الْحُسْنِ أَكْمَلَ خَلْقُهُ فَلَمَّا عَدَا فِي الشَّأْوِ أَدْرَكَهُ النَّقْصُ
وَكَمْ مَنْظَرٍ فِي الْبُزْلِ قُدِّمَ فِي السَّرَى فَلَمَّا اسْتَمَرَ النَّصُّ آخَرَهُ النَّصُّ
كَذَاكَ^٢ خَلِيلُ الْمَرْءِ يَدْعُو اخْتِيَارَهُ إِلَى مَا يَكُونُ الزُّهْدُ فِيهِ وَالْجِرْصُ
وَلَا خَيْرَ فِي خَلْقٍ يُدْمُ لِحْلِهِ وَيُحْمَدُ مِنْهُ قَبْلَ خَيْرَتِهِ الشَّخْصُ

١٧٢ — V 103 r. || 1 Corr. marg. Cod. جل

١٧٣ — P 35 v. || 1 Cod. فغلو — 2 Cod. كذا

وَمَا أَمَالُ إِلَّا كَالْجَنَاحِ لِإِهْضِ وَقَدْ يَغْتَرِيهِ عَنْ حَوَائِجِهِ الْقَصُّ^٣
وَكَمْ فَاضِلٍ مَلْبُوسُهُ دُونَ قَدَرِهِ دَعَا الْجَوْهَرَ الْحَسَامُ لَا الدُّرُوءَ الْقَصُّ^٣

﴿ ١٧٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض البسيط]

خُذْ بِالْأَشَدِّ إِذَا مَا^١ الشَّرْعُ وَافَقَهُ وَلَا تَمَلْ بِكَ فِي أَهْوَايِكَ الرُّخْصُ
وَلَا تَكُنْ كَكَبَنِي الدُّنْيَا^٢ رَأَيْتَهُمْ إِنْ أَدْبَرْتَ زَهْدُوا أَوْ أَقْبَلْتَ حَرِصُوا

﴿ ١٧٥ ﴾

وقال أيضاً [من عروض السريع]

وَزَاهِدٍ فِي أَمَالٍ لَا يَتَنَبَّئُ فِي هِمَمِ الْعَلِيَاءِ عَنْ حِرْصِهِ
لَيْسَتْ^١ تَرَى عَيْنَاهُ شَيْئاً لَهُ مُبَرَّأً فِي الْفَضْلِ مِنْ نَقْصِهِ
كَأَنَّمَا الْعَالَمُ مِرْآتُهُ فَمَا يَرَى فِيهَا سِوَى شَخْصِهِ

دعا جواهر الحسام او الدرما القص. 3 Cod.

دنيا. 2 Cod. — بالاشداد ما. 1 Cod. || P 66 r. — ١٧٤

لست. 1 Cod. || P 59 v. in margine. — ١٧٥

حرف الصاد

﴿ ١٧٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض المسرح والقافية من التواتر

صَحَّائِنَا بِالزَّمانِ أَمراضُ وَدَهْرُنَا مُبْرِمٌ وَنَقَاضُ
وَلَيْيَالِي فِي صَرْفِهَا عِبْرٌ فَهِيَ سِهَامٌ وَنَحْنُ أَغْراضُ

﴿ ١٧٧ ﴾

وقال يصف نهراً ينبعث من عين ماء من الطويل

وَمُرُوصَدَى الرُّوضَاتِ يَسْحَبُ ذَائِبًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ جُمَّلَةٌ^١ تَتَبَعُ
إِذَا مَا جَرَى وَأَهْتَرَّ لِلْعَيْنِ مُزِيدًا حَسِبْتَ بِهِ فَرَوًا مِنَ النَّسْرِ يُنْفِضُ
وَتَسَابُ مِنْهُ حَيَّةٌ^٢ غَيْرَ أَنَّهَا تَطُولُ عَلَى قَدْرِ الْمَسَابِ^٣ وَتُعْرِضُ
وَتَحْسِبُهُ إِنْ حَبَكَ مَتْنُهُ الصَّبَا عُمُودًا عَلاهُ النَّقْشُ^٤ وَهُوَ مُفَضَّضُ
• لَهُ رِعْدَةٌ تَعْتَادُهُ^٥ فِي أَنْحَادِهِ^٦ كَمَا تَبْسُطُ الْكَفَّ الْعِنانَ^٧ وَتَقْضِضُ

١٧٦ — V 103 v.

— منها P 2 — حلة Cod. 1 || 1 P 66 v. Manca il verso ١

البنان 7 V — اعتداده P 6 — تتاده V 5 — النفس P 4 — قدر P، بدر V 3

كَانَ لَهُ فِي الْجَنِّمِ رَوْحًا إِذَا جَرَى بِهِ نَفْثُهُ وَالْجَنِّمُ بِالرَّوْحِ يَنْهَضُ
وَمَا هُوَ إِلَّا دَمْعٌ عَيْنٍ كَأَنَّهَا لَطُولُ بُكَاءٍ⁹ دَهْرَهَا لَا تَقْبِضُ¹⁰
إِذَا سُرِحَتْ لِلْسَّقْيِ¹¹ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ رَأَيْتَ بِقَاعَ الْأَرْضِ مِنْهَا تُرَوِّضُ
يُقِيمُ عَلَيْهَا الْإِنْسُ وَالصُّبْحُ مُقْبِلٌ وَيَدْحُلُ عَنْهَا الْوَحْشُ وَاللَّيْلُ مُغْرِضُ

﴿ ١٧٨ ﴾

وقال أيضاً في الناقة من عروض المقارب وقافية المدارك

وَمِنْ سُفْنِ الْقَفْرِ¹ سَبَاحَةٌ مِنْ أَلَالٍ بَحْرًا إِذَا مَا أُعْطِرَضَ
لَهَا شِرَّةٌ² لَا تُبَالِي بِهَا³ أَطَالَ لَهَا⁴ سَبَسَبٌ أَمْ عَرَضَ
إِذَا خَفَقَ الْبَرْدُ بِي خَلَّتَنِي عَلَى كَوْرِهَا طَائِرًا⁵ يَنْتَفِضُ
وَإِنْ يَغْرِضُ⁶ الْبَعْضُ مِنْ سَيْرِهَا تَرَى أَلَيْسَ⁷ مِنْ خَلْفِهَا تَنْقَرِضُ⁸
فَلَوْ عَوْضَ الْمَرْءِ مِنْهَا أَلْصَبَا لَمَا رَضِيَتْ نَفْسُهُ بِالْعَوْضِ
هِيَ الْقَوْسُ إِنْ لَسْتُمْ لَهَا أَصِيبُ⁹ إِكْلٌ فَلَاةٌ غَرَضُ
إِذَا انْبَسَطَتْ لِلْسَرَى أَيْاسَتْ سَنَا الْبَرْقِ مَنِيَّ أَوْ تَنْقِضُ

السفين 11 V — تعرض 10 P — بكاه 9 P — كَانَ لَهُ رَوْحًا إِذَا جَسَه 8 P
|| ١٧٨ — V 103 v. — P 16 v. i versi ١-٣ — nihayah, versi ١-٤ e ٦
1 nih. — 2 nih. سيرة — 3 P به — 4 P, nih. بها — 5 P, nih.
6 nih. — 7 V العين — 8 nih. — 9 nih. ينقرض — 6 nih. طائر
اصبت بكل

وَعَذِبُ الدُّمُوعِ دَلِيلٌ عَلَى بُكَاهُ تَبَسُّمُ بَرَقٍ وَمِضْ
كَأَنِّي مِنَ الْبُعْدِ إِذْ شِمْتُهُ جَسَنْتُ بِعِرْقِي عِرْقًا بُضْ¹¹
تَرَبَّعَ فَوْقَ¹² رُبُوعِ الْحَمَى وَحَلَّ عَنِ السَّيْرِ¹³ بِي وَأَنْخَفَضَ
وَجَادَ عَلَى الثَّرَبِ مِنْ صَوْبِهِ يَرِي الصَّدَى وَشَفَاءَ الْمَرَضِ

﴿ ١٧٩ ﴾

وقال يرثي عمر الشاعر الذكري [من عروض الوافر]

أَيَا خُلُجِ الْمَدَامِ لَا تَقِضِي وَذَوِي غَيْرَ جَامِدَةٍ¹ وَفِيضِي
وَقَدْ غُلِبَ النَّاسِي بِالرَّزَايَا أَسَا مَلَأَ الْمَرَاقِي بِالْجَرِيضِ
أَرَاكَ عَلَى الرَّحِيلِ بِأَرْضِ مَحَلٍ فَقِيرَ الرَّحْلِ مِنْ زَادٍ عَرِيضِ
فَدَعِ أَشْرَ الْجَمُوحِ وَكُنْ ذَلِيلًا لِمَنْزِلِ اللَّهِ كَالْعَوْدِ الْمَرُوضِ
فَلَسْتَ مُنْعَمًا بِيَدِي حَيْبٍ وَلَا يُعَذِّبُ بِيَدِي بَفِيضِ
وَأَشَقَى النَّاسِ فِي الْآخِرَى³ دِينًا يَقُولُ لِنَفْسِهِ فِي الْفِي خَوْضٍ⁴ ي
أَمَا شَرَحْتَ لَهُ عِبْرَ اللَّيَالِي مَعَانِي بَعْدَ مُلْتَبَسِ الْقَمُوضِ
وَنَاحَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَظَنَّ نِيَا حَمَاهَا شَدَّوْا الْقَرِيضِ

عن إليه. Cod. 13 — بحق. Cod. 12 — نفص. Cod. 11 — يطرقي. Forse 10
1 Cod. || 1 Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١٧٩ — V 104 r.
حرض. Cod. 4 — ان. Cod. agg. 3 — الرافي. Cod. 2 — تفيض وذري غير جادة

فَلَا يَنْتَرُ^٥ بِالْحَدَثَانِ عُمْرُ لَذِيذُ النَّوْمِ فِي طَرْفٍ غَضِيضٍ
 ١٠ فَقَدْ يُضْمِي الرَّدَى فِي الْوَكْرِ فَرْخًا فَيَرْتَعُ مِنْهُ فِي لَحْمٍ غَرِيضٍ
 وَيُنْبِلِي غَيْرُ مُسَبِّقِ حَيَاةٍ فَتَشْتَمُ شَاهِقِ مَيْتِ النُّهْوضِ
 يُلَحِّجُهُ أُنْبَهُ مَا اخْتَارَ نَهْسًا يَنْسَرِهِ^٧ الْمَدْمَى مِنْ أَيْضٍ
 وساعاتُ أَلْقَى سَوْدُ وَبِيضُ تَرَحَّلُ سَوْدُ لَيْلَتِهِ بِيضُ
 يَذُوقُ الْمَرَّةَ فِي مَحْيَاهُ مَوْتًا جُفُوفِ الزَّهْرِ فِي الرُّوضِ الْأَرِيضِ
 ١٥ وَأَشْرَاكَ الرَّدَى فِي الْغَيْبِ تَخْفَى كَمَا يَخْفَيْنَ فِي تَرْبِ الْخُضِيِّضِ
 عَجِبْتُ لَجَنِعِهِ فِيهِنَّ صَيْدًا بِهَا بَيْنَ الْقَشَاعِمِ وَالْبُؤُوضِ
 رَأَيْتُ الْخَلْقَ مَرْضَى لَا يُدَاوَى لَهُمْ كَلْبٌ^٩ مِنَ الزَّمَنِ الْقُضُوضِ
 وَلَا آسٍ لَهُمْ إِلَّا مَرِيضُ فَهَلْ يُجْدِي الْمَرِيضُ عَلَى الْمَرِيضِ
 يُوَاصِلُ فِيهِمْ فَتَكَ أُنْ أَوَى وَهُمْ فِي غَفْلَةِ الْبَهْمِ الرَّيِيضِ
 ٢٠ وَمَا يَنْجُوا أَمْرًا مِنْ قَبْضَتِهِ يُدِلُّ بِسَبْقِ مُنْجَرِدِ قَيْضِ
 وَقَالُوا الذِّكْرِيُّ نَاسًا يَحُولُ^{١٠} بِهَا الْجَرِيضُ عَنِ الْقَرِيضِ
 فَقَدْتُمْ فِي الْعَلِيِّ كَبِيرَ حَظٍّ لَهُ بِالْفَاتَرَيْنِ نَدَى مُفِيضِ
 يَطِيرُ بِهِ جَنَاحُ الطَّبَعِ سَبْقًا مِنَ الْإِحْسَانِ فِي جَوْ عَرِيضِ
 وَلَوْ مُرِجَتْ حَلَاوَتُهُ يَنْفَطِ^{١١} لَسَاغَ وَجَلَّ عَنْ خَصْرِ الْقُضِيضِ

5 Cod. - 6 Cod. ظرف - 7 Cod. ينسر - 8 Cod. خفوف - 9 Cod. ينسر

نقط 11 Cod. - الذكري ناسا 10 Cod. - سكك

٢٥ لَقَدْ عَدِمَ الْمُعَمَّى مِنْهُ فَكًّا وَمَاتَ لِمَوْتِهِ عِلْمُ الْفَرُوضِ
أَبَا حَفْصٍ زَكَّتْ بِكُلِّ حُزْنٍ عَلَيْكَ الْفَضْلُ ذَا قَلْبٍ مَهْمُضٍ
يُرْوِي اللَّهُ تَرْبًا نَمَتْ فِيهِ فَبَاكِي الْمُزْنِ مُبْتَسِمُ الْوَمِضِ
فَقَدْ أَبْقَيْتَ أَلْسِنَةَ الْبَرَايَا بِفَخْرِكَ فِي حَدِيثٍ مُسْتَفِيزِ

﴿ ١٨٠ ﴾

وقال بصف هلالاً من الكامل والقافية من المتواتر

وَأَبْنُ السَّمَاءِ يُنِيرُ مَطْلَعُهُ فَيَسُرُّ مَوْلَدُهُ^١ بَنِي الْأَرْضِ
فَكَأَنَّهُ فِي أَفْقِهِ^٢ ضَلَعٌ نَحَتْ وَقَدْ عَرِيتُ^٣ مِنْ النَّحْضِ^٤

﴿ ١٨١ ﴾

وقال في الشيب [من عروض البسيط]

وَلِيَّ شَبَابِي وَرَاعَ شَيْبِي مَنِّي سَرَبَ الْمَهَا وَفَضَّهُ
كَأَنَّمَا الْأَشْطُ فِي يَمِينِي تَجَرُّ^١ مِنْهُ خِيُوطُ فِضَّةٍ

٢ P — 2 P — مطلع 1 P || وقال في الهلال 180. — V 104 v. — P 66 r. Titolo :

غربت 4 V — عوجاً قد 3 P — شكله

١٨١ — P 42 v. — al-wâfi || 1 al-wâfi مجزئ

حرف الطاء

﴿ ١٨٢ ﴾ .

وقال أيضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

ومُعْرِضَةٌ وَلَّتْ تُمْدُ تَجَبًّا فَصَارُ خَطَاهَا مِنْ مَشِيٍّ عَنِ الْوُخْطِ
عَسَى لِلرَّضَى فِي بَعْضِ حِفْظِكَ رُقِيَّةً^١ مَجْرَبَةٌ يُرْقَاهَا^٢ خُلِقَ السُّخْطِ
عَقِيلَةٌ حَيٍّ لَا تَرَى ذَاتَ بَيْنِهِمْ تَرَاعُ بَيْنَ مِنْ قَوَاهِمٍ وَلَا شَحْطِ
تَرَى مَا تَرَى مِنْ بَأْسِهِمْ فِي عُدَاتِهِمْ بِأَطْرَافِ بَيْضِ الْهَيْدِ وَالْأَسْلِ الْخَطِي
أَخَاذِيدُ ضَرْبٍ يُحْقِرُ الشَّكْلُ شَكْلَهَا وَأَبَازُ طَعْنٍ يَزْدَرِينِ عَلَى السَّقْطِ .

﴿ ١٨٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَنَابِتَةٌ الْوَقْفَيْنِ جَوَالَةٍ^١ الْفَرْطِ أَصَبْتُ رَشَادِي فِي هَوَاهَا وَلَمْ أَخْطِ^٢ نِي
إِذَا مَشَطَتْ فَرَعًا تَفَرَّعَ لَيْلُهُ وَطَالَ مِنْ أَلْقِيَاتٍ فِيهِ سُرَى الْمَشْطِ
تَقُومُ فَيَغْشَاهَا لَهُ بَحْرُ ظُلْمَةٍ تَرَى قَدَمًا مِنْهَا^٣ تُقْبِلُ بِالْمَشْطِ

١٨٢ — V 60 v. — 1 Cod. رُقِيَّة — 2 Cod. يرقاها

١٨٣ — V 61 r. — h a r i d a h versi ١, coi due emistichi scambiati, e ٢ ||

منها 3 Cod. — في الغرام ولم احطي 2 h a r. — تَابِتَةُ الْخَالِ خَافَةِ 1 h a r.

حرف العين

﴿ ١٨٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

إذا كان في الكُتُبِ^١ اتِّصالُ لقائنا فكلُّ^٢ فراقٍ مُرجعٍ^٣ في انقطاعِها
وإن كانتِ الأَيَّامُ مطبوعةً^٤ على خلا في قَلِّ^٥ من لي ينقلِ طباعِها
فلا تَقْطَعُوا عَنَّا سُطُورَ رِسَالَةٍ تُمَثِّلُ لي أَشْخاصَكُمُ في سَماعِها
فلي كَبِدُ^٦ بالِّينِ مِنْكُم تَصَدَّعَتْ وطولُ اغْتِرابي زائدٌ في انْصِداعِها
لَا صَبَحَتْ في الدُّنيا حَرِيصاً^٧ عَلَيْكُم أَلَا^٨ إنَّ مِثْلِي زَاهِدٌ في مَتاعِها

﴿ ١٨٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرجز والقافية من المتدارك

حَتَّى عَسَى بَيْنَ الْهُوَى فَالْأَجْدَعِ^١ لَوْ مَا فَمَا أَمْرُهُ في مِسْمَعِي
وَيَحْكُ لَوْ كُنْتَ وَفياً لَمْ تَقُلْ وَيَحْكُ لَا تَبْكُ^٢ بِرِسْمٍ بَلَقَعِ

— الكلب 1 V || وقال في انقطاع الكتب : Titolo — V 104 v. — P 27 v. ١٨٤

— حريص 6 V — قتل 5 P — مجبولة 4 P — موجه 3 P — لقربنا وكل 2 P

على 7 P

نبكي 2 Cod. — فالاجزع 1 Cod. || V 104 v. — ١٩٥

وَهُوَ الْحَيُّ سَقِيًّا لِأَيَّامِ الْحَيِّ فَإِنَّهَا وَلَّتْ وَلَمَّا تَرْجِعْ
 مَا لَكَ لَا تَبْكِي بُكَاءَ الْآسَى بَيْنَ رُسُومٍ وَبَوَالِي أَرْبَعِ
 بِأَذْمَعِ بَيْنَ الْجَفُونِ حُومٍ وَأَذْمَعِ عَلَى الْخُدُودِ وَقَعِ
 وَزَفَرَةٍ مَوْصُولَةٍ بِزَفَرَةٍ تَصْعَدُ عَنْ نَارِ حَشَا مُلْدَعِ
 وَفَقْتُ فِي الدَّارِ بَيْنَ لَا تَرَى تَغَيَّرُ الرَّبْعِ وَأُذُنٍ لَا تَعِي
 وَلَوْعَةٍ بِالشَّقْوِ غَيْرِ لَوْعَتِي وَأَضْلَعِ فِي الْوَجْدِ غَيْرِ أَضْلَعِي
 وَإِنَّمَا يَبْكِي بُكَاءِي شَجَاً وَوَجِعُ يَعْرِفُ فِيهِ وَجْعِي
 ١٠ لَوْ أَنْطَقَ الرَّبْعُ وَهُوَ آخِرُ تَضَرُّعُ أَنْطَقَهُ تَضَرُّعِي
 وَوَقَعَةٍ رَدَّتْ قِيَانُ وَرُقِهِ فَوَائِحًا بِالْحَزَنِ يَبْكِينَ مَعِي
 كَأَنَّهَا وَمَا لَهَا [مِنْ] أَذْمَعِ أَعَارَهَا الْقَطْرُ سَجَالِ أَذْمَعِي
 يَا مَنْزِلًا لِشَرِّهِ يَدُ الْبَلَى نَشْرُ يَمَانٍ خَلَقِي لَمْ يَرْقِعْ
 بِاللَّهِ خَيْرَنِي ٤ أَنْتَ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْتَ مَرْغَى لِلطَّبَاءِ الرَّثْعِ
 ١٥ فَقَالَ بَلْ رَبُّهُمْ وَإِنَّمَا تَحَمَّلْتُ عَنِّي شُمُوسُ مَطْلَعِي
 أَدْرِئَةُ الْقَوَاطِرِ سَتَرَنَ ٥ ظَبِيَّةَ تُدِيرُ عَيْنِي فِتْنَةً فِي الْبَرْقِ
 سَيْفُ وَسْهُمْ لَحْظَهَا وَلَهْذَمُ يَا عَجَبًا لِقَتَكُمَا الْمُنْعُورِ
 كَأَنَّمَا تَبْسِمُ إِنْ مَارَجْتُمَا عَنْ بَرْدٍ بَيْنَ بُرُوقِ لَمْعِ

٣٥ والشُّهْبُ كَالشُّهْبِ لِسَبْقِ أَرْسَلَتْ لِمَغْرِبٍ فِيهِ فُقُولٌ^{١٤} الْمَطْلَعِ
كَأَنَّهَا وَاضِعَةٌ خُدُودَهَا لَهْجَةً فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَهْجَعْ

﴿ ١٨٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَمَحْسُودَةٌ لَا تُحْسَدُ الْغَيْدُ مِثْلَهَا لَهَا فِي عَمِيمِ الْخَلْقِ حُسْنٌ مُنَوَّعٌ
إِذَا انْعَطَفَتْ فَالْحُوطُ^١ بِالْبَدْرِ يَنْثَنِي وَإِنْ نَظَرْتَ فَالْعَيْنُ^٢ بِالسَّحْرِ تَتَّبِعُ
وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا تَكَلَّمْ مَقُولٌ بِسَرِّ الْهَوَى مِنْهَا^٣ وَمِنِّي مَذْمُوعٌ
يَدُرَّيْنِ مَسْتَوْرَيْنِ فَالْدُرُّ مِنْهُمَا بَرَى جَارِيًا بِالشَّوْقِ وَاللَّفْظِ يُسْمَعُ
شَكْوَتْ وَنُطِقَ كَيْتَنَا فَلَايِنَا بَرَحَ الْجَوَى فِي مَذْهَبِ الْحُكْمِ^٥ يُقْطَعُ
وَمَاتَ إِلَى تَانِسِنَا بَعْدَ وَحْشَةٍ بِاجْوَفَ لَمْ تُخْلَقْ^٦ لِحَيْنِهِ أَضْلَعُ
تُمَدُّ إِلَى تَنْغِيهِ^٧ بُسْطَ أَثْمَلِ كَأَقْلَامِ دُرٍّ بِالْعَيْقِ تَقْمَعُ
إِذَا وَزَّهَزَّتْهُ^٨ بِالنَّقْرِ خِلَّتْهُ يُبَيِّنُ^٩ مِنَ الْآلَامِ أَوْ يَتَضَرَّعُ
وَيُنِضُّ كَالشَّرِيَانِ إِنْ عَيْتَ بِهِ وَجَسَتْهُ مِنْهَا بِاللَّطَافَةِ أَصْبَعُ
أَعْوَامِلُ سِحْرِ فِي عَوَامِلِ أَثْمَلِ بِهَا يُخْفِضُ الْقَلْبَ الطَّرُوبُ^{١٠} وَدَفَعُ

١٤ Cod. افول

— فالغصن P 1 || — P 47 v. senza titolo. — V 105 — ١٨٦

V 6 — في الحكم بالله P 5 — سرح P برح V 4 — منا V 3 — بالحسن تقمع P 2

الضروب P 10 — مان P 9 — بالنقر هزته P 8 — تنغيمه P 7 — تخلق

وَلَمَّا رَأَتْ طَيْرَ الْفِرَاقِ نَوَاعِبًا
شَكَتْ مَاشِكِيَ الْمَحْزُونِ مِنْ عَزْمَةِ الْتَوَى
وَلَمْ أَرْ فِي خَدِّ² دُرْدُرُ قَبْلَهَا
وَقَدْ سَفَرَتْ عَنْ صُفْرَةٍ عَبْرَ الْأَسَى
وَأَقْبَلَ دُرُّ النَّحْرِ فَوْقَ تَرِييْهَا
فَيَا رَبِّ إِنَّ الْبَيْنَ أَضْحَتْ صُرُوفُهُ
عَلَى قُرْبِ عُدَالِي وَبُعْدِ حَبَابِي
وَقَدْ هَمَّ بِالتَّوْدِيعِ كُلُّ مُودِعٍ
فَأَبْكَتْ لَهَا عَيْنِي غَزَالِ مُرُوعٍ
مِنْ الْفَيْدِ شُبَّانًا³ فِي غِمَامَةٍ تَرْقِعُ
لِعَيْنِي بِهَا عَنْ وَجْدِ قَلْبٍ مُقْجِعٍ
يُصَافِحُهُ⁵ مِنْ خَدِّهَا دُرُّ أَدْمَعٍ
عَلَى وَمَا لِي مِنْ مُعِينٍ فَكُنْ مَعِي
وَأَمْسُوهُ أَجْفَانِي وَنِيرَانِ أَضْلَعِي

(۱۸۸)

كُلَّ يَوْمٍ مُودَعٌ أَوْ مُودَعٌ فَيَفْراقُ مِنَ الزَّمانِ مُتَوَعِّدٌ
فَإِنْ قَطَعَ الْوِصالِ كَمْ يَتَمَدَّى وَحِصَّةُ الْفُؤادِ كَمْ تَصَدِّعُ

Digitized by Google

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرْتَدِي بِظَلَامٍ لَا يَرَانِي الضِّيَاءُ فِيهِ مُرَوِّعٌ
يُجْدَاءُ مِنْ وَاصِفِ الْبَيْنِ غَادٍ وَبَغِيبٍ مِنْ حَالِكِ اللَّوْنِ أَهْجٌ
فَيْنَارِ الْأَسَى يُحَرِّقُ قَلْبُ وَبِمَاءِ الْهَوَى يُفَرِّقُ مَدْمَعٌ
هَذِهِ عَادَةُ اللَّيَالِي فَلَمَّا طَفَنِي الْخَنِي فَالْجُسُومُ بَوَاقٍ
وَكَانَ الْإِحْسَانُ زُودَنَ صَبْرِي فِي يَدِ السُّتْمِ وَالنُّفُوسُ تُشَيِّعُ
كُلُّ نَمَامَةِ الرِّيَّاحِ^٢ تُلَاقِي مِنْهُ أَقْنَسَ رَوْضَةٍ تَتَصَدَّعُ
يَلْمَعُ الْمَاءُ فِي سَنَا الْخُدِّ مِنْهَا فَكَأَنَّ الرَّحِيقَ مِنْهُ يُشْفَعُ
تَلْتَحِي بِالْأَرَاكِ تَفْرَأُ أَقْحَ لِلنَّدَى فِيهِ رَيْقَةٌ تَتَمَيِّعُ
نَصَلَتْ فِي أَنْقِوَامٍ بِاللَّحْظِ مِنْهَا صَفْدَةٌ فِي يَدِ الْمَلَاخَةِ تُشْرِعُ
تَجْرَحُ أَقْلَابَ وَالْأَدِيمِ صَحِيحٌ فَفَنَ السَّخَرِ مِنْهُ حَدَّثَتْ^٣ فَاسْمَعُ
قِفْ وَقُوفَ الْحَيَا بِدِمْنَةٍ رُبْعٍ ضَمِعَ^٤ الدَّمْعَ فِيهِ رَسْمٌ^٥ مُضَمِعٌ
دَارِسٌ لَا تَرَالُ غُبْرُ السَّوَاغِي^٦ تَفَرَّقُ التُّرْبُ فِيهِ ثَمَّتْ تَجْمَعُ
كَمْ بِهِ مِنْ سَوَانِجٍ^٧ فِي الْمَغَانِي أَمْنَاتٍ مِنْ نَبَاةِ الْخَوْفِ تَرْتَعُ
وَضِبَاءُ كَأَنَّهُنَّ دُمَاهُ حِينَ يَرْنَوْنَ لَوْ أَنَّهَا تَتَرَقُّعُ
وَحَيْسٍ عَلَى الْقَلَامِ مَحَلْ زَبْرِ خَاضِبٍ أَفْتَحَ^٨ الْجُنَّاحِينَ أَقْرَعَ^٩

١ Cod. - ٢ Cod. - ٣ Cod. - ٤ Cod. - ٥ Cod. - ٦ Cod. - ٧ Cod. - ٨ Cod. - ٩ Cod.
١ Cod. - ٢ Cod. - ٣ Cod. - ٤ Cod. - ٥ Cod. - ٦ Cod. - ٧ Cod. - ٨ Cod. - ٩ Cod.

رَافِعٍ فِي الْهَوَاءِ ¹⁰ طَوَلًا عَلَيْهَا رَافِعٍ فِي الْهَوَاءِ ¹¹ طَوَلًا عَلَيْهَا
 تَحْسِبُ الْغَيْنُ رَطْبَهُ نَضَبَ رَحْلِ ¹² تَحْسِبُ الْغَيْنُ رَطْبَهُ نَضَبَ رَحْلِ
 إِنَّ تَوْبَ الصَّبَا يُمِزُّ مَنِي ¹³ إِنَّ تَوْبَ الصَّبَا يُمِزُّ مَنِي
 فَمَصَّتَنِي الْفَتَاةُ كَيْدًا وَكَانَتْ فَمَصَّتَنِي الْفَتَاةُ كَيْدًا وَكَانَتْ
 أَنْبَتُ الدَّهْرِ فِي الْفَارِقِ شَيْتَا أَنْبَتُ الدَّهْرِ فِي الْفَارِقِ شَيْتَا
 وَأَبْتَدَى وَالتَّوَى بَيْنَهُمَا تَبْدَى ¹⁴ وَأَبْتَدَى وَالتَّوَى بَيْنَهُمَا تَبْدَى
 بِشِمَالٍ تَبْدَى ¹⁵ عَلَيْهِمَا جَنُوبًا بِشِمَالٍ تَبْدَى ¹⁶ عَلَيْهِمَا جَنُوبًا
 كَلَّمَا أَمْرَعَتْ يَبْقُلُ جِفافٍ ¹⁷ كَلَّمَا أَمْرَعَتْ يَبْقُلُ جِفافٍ
 حَيْثُ أَذْكَتْ ذُكَاءً فِيهَا أَوَارًا حَيْثُ أَذْكَتْ ذُكَاءً فِيهَا أَوَارًا
 وَإِذَا مَا لَمَسْتَ جَذُولَ مَاءٍ وَإِذَا مَا لَمَسْتَ جَذُولَ مَاءٍ
 أَنَا نَبْعٌ لَا خِرُوعٌ عِنْدَ عُمْرِي أَنَا نَبْعٌ لَا خِرُوعٌ عِنْدَ عُمْرِي
 لَسْتُ أَتْنِي عَنْ السُّرَى فِي طَرِيقٍ لَسْتُ أَتْنِي عَنْ السُّرَى فِي طَرِيقٍ
 فَكَأَنِّي خُلِقْتُ جَوَابَ أَرْضٍ فَكَأَنِّي خُلِقْتُ جَوَابَ أَرْضٍ
 وَكَأَنِّي فِي مِقْوَلٍ مِنْ زَمَانِي وَكَأَنِّي فِي مِقْوَلٍ مِنْ زَمَانِي

— 10 Cod. الحشر — 11 Cod. الحشر — 12 Cod. الحشر — 13 Cod. الحشر — 14 Cod. الحشر
 — 15 Cod. الحشر — 16 Cod. الحشر — 17 Cod. الحشر — 18 Cod. الحشر — 19 Cod. الحشر — 20 Cod. الحشر

﴿ ١٨٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَيَا جَزَعِي بِالْدَّارِ إِذْ عَنِّي لِي الْجَزَعُ وَقَادَ حِمَامِي مِنْ حَمَائِمِهِ السَّجْعُ
وَعَاوَدَنِي فِيهَا رُدَاعِي وَلَمْ أَشْمُ تَرَابَ عُوَادٍ يُضَمِّحُهَا الرَّدْعُ²
وَقَفْتُ بِهَا وَالنَّفْسُ مِنْ كُلِّ مُقْلَةٍ تَذُوبُ بِنَارِ فِي الضُّلُوعِ لَهَا لَذْعُ
مُطَلَّى³ مُطِيلُ التَّوْحِ لَوْ أَنَّ دَمَنَةً لَهَا بَصَرٌ تَحْتَ الْحَوَادِثِ أَوْ سَمِعَ
طُلُولُ غَفَّتْ آيَاتُهَا فَكَأَنَّمَا عَرَانِيهَا جَذَعُ وَأَذْمَانُهَا فَرَعُ⁴
حَكَى الرَّبْعُ مِنْهَا⁵ بِالْصَّدَى إِذْ سَأَلْتُهُ⁶ كَلَامِي حَتَّى قِيلَ هَلْ يَمِزَحُ⁷ الرَّبْعُ
تَخَطُّ⁸ مَعَ الْخَلِّ⁹ الْجَنُوبُ يَمْخُوهَا¹⁰ سَطُورَ أَلْيَ فِيهَا وَتُعْجِبُهَا السَّمْعُ^{10a}
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلَبٌ يَبْعَثُ الْأَسَى وَيَدْعُو الْفَتَى مِنْهُ إِلَى الشَّوْقِ مَا يَدْعُو
وَجَمُوعَةٍ جَمَعَ الثَّلَاثِ وَلَمْ تَرَدْ¹¹ عَلَيْهِ صَوَالِي النَّارِ أَوْجُهَا¹² سَفْعُ
لَبْسِنَ حَدَادِ الثُّكُلِ وَهِيَ مُقِيمَةٌ عَلَى مَيْتِ نَارٍ لَا يُفَارِقُهَا التَّجَمُّعُ¹³
وَمَضْرُوبَةٍ بَيْنَ الرُّسُومِ وَمَا جَنَّتْ¹⁴ عُقَابُ النَّوَى مِنْ هَامِهَا الضَّرْبُ وَالْقَلَمُ¹⁵

١٨٩ - V 106 v. Mancano i versi ٥, ١٦, ١٧, ٣٢, ٣٤, ٤١, ٤٥ e ٤٦ -

P 24 v. Titolo: وقال أيضاً È invertito l'ordine dei versi ٣٨ e ٣٩, ٤٣

- ولم يكن لمنفعة اللوام عني بها ردع P, بصحها V 2 - وهاج بكاءي P 1 || ٤٤ e

- يمزح P 7 - ضاحكا P 6 - الربيع منه V 5 - ورع Cod. 4 - مطلق V 3

اوجها P 12 - ترد V 11 - ويهيجها السمع P 10 - الهو P 9 - تخط على P 8

عفا بالنوى V 15 - وذات شجاج بالعشاب وما جرت P 14 - فجع V 13 -

وَمُحَلَّوْلِكَ مَا فُكَّ^{١٦} رِيحًا وَلَا لَهُ^{١٧} بِسْمِ قَضَاءِ^{١٨} النَّجْمِ عَالِمٌ وَلَا طَبْعُ^{١٩}
 أَبَانَ لَنَا عَنْ يَتِينَا فَلِسَانُهُ^{٢٠} عَلَيْنَا لَهُ^{٢١} قَطْعُ أُتِيحَ لَهُ^{٢٢} أَقْطَعُ^{٢٣}
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْحَيِّ دَارًا^{٢٤} فَمَا لَهَا^{٢٥} إِذَا وَقَفَ الْمُشْتَاقُ فِيهَا جَرَى الدَّمْعُ^{٢٦}
 ١٠ لِيَالِي عودِي تَرْتَدِي^{٢٧} وَرَقَ الصَّبَا^{٢٨} وَإِذْ^{٢٩} أَنَا إِلْفٌ لِلْجَاذِرِ لَا سَمْعُ^{٣٠}
 وَيَبْهَوْنَ عَنِ اللَّوْمِ الْمُغْنِفِ مِسْمَعِي^{٣١} بَيْنَ حُسْنِهَا بَيْنَ الْحِسَانِ لَهُ سَمْعُ^{٣٢}
 قَتَاةٌ لَهَا فِي النَّفْسِ أَصْلٌ مِنَ الْهَوَى^{٣٣} وَكُلُّ هَوَى فِي النَّفْسِ غَيْرَهَا يَذْعُ^{٣٤}
 وَتُبْلِغُ بِنْتُ الْأَكْرَمِ مِنْ فَرَحٍ^{٣٥} أَلْفَتْ^{٣٦} بِلَذَّتِهَا مَا لَيْسَ يُبْلِغُهُ التَّبَعُ^{٣٧}
 يُصَدُّ الْهَوَى عَنْ قُطْفٍ^{٣٨} رَمَانَ صَدْرِهَا^{٣٩} وَإِنْ رَاقَ فِي خُوطِ الْقَوَامِ لَهُ نَبْعُ^{٤٠}
 وَكَمْ مِنْ^{٤١} قُطُوفٍ دَانِيَاتٍ وَدُونَهَا^{٤٢} تَعْرِضُ إِشْرَاعٍ مِنَ الرُّمَحِ^{٤٣} أَوْ شَرَعُ^{٤٤}
 تُرِيكَ جَبِينًا^{٤٥} يُنْجِلُ الشَّمْسَ هَيْبَةً^{٤٦} وَخَلَقًا عَمِيمًا فِي الشَّبَابِ لَهُ^{٤٧} جَمْعُ^{٤٨}
 وَتَبْسِمُ فِي جُنْحِ الدُّجَى وَهَوَاءِ بِسْ^{٤٩} فَيَضْحَكُ مِنْهَا عَنْ بُرُوقٍ لَهَا لَمْعُ^{٥٠}
 وَبِيدٍ أَبَادَتْ عَيْسَنَا لِبَايَا^{٥١} فَهَنْ^{٥٢} غِرَاثٍ فِي عِجَافٍ^{٥٣} لَهَا رُبْعُ^{٥٤}
 إِذَا سَمِعَ الْحَادِي بِهَا السَّمْعُ ظَنَّهُ^{٥٥} كَرِيمًا عَلَى نَشْرِ^{٥٦} لِمَادِيَةِ يَذْعُ^{٥٧}
 ٢٠ فَكَمْ مِنْ مَذِيلٍ^{٥٨} فِي أَقْفَاءِ هَزِيلَةٍ^{٥٩} لِيَا كُلَّ مِنْهَا فَضْلًا مَا أَكَلَ السَّبْعُ^{٦٠}

20 P — لم يكن للحي دار P 19 — به P 18 — معتب قضايا P 17 — بك V 16
 24 V — قدح P 23 — إذا P 22 — ليالى تكسني V 21 — الركبان
 28 V — حمى تنقى منه المنية P 27 — ورب P 26 — تبع V 25 — om.
 فجاج P 32 — فاي P 31 — ليائها P، لباتاتها V 30 — للشباب به P 29 — حينا
 النبع V 37 — هذيل P 36 — نشر V 35 — ظنة V 34 — رنم V 33 —

فَإِنْ يَهْلِكِ الْأَجْرَافُ³⁸ حَرْقًا يَمَهْمَهُ
نَحَوْتُ عَلَيْهَا³⁹ كُلُّ حَرْفٍ يَمَامِلِ
وَعَارَكْتُ دَهْرِي فِي عَرِيكَةٍ بَازِلِ⁴⁰
وَمَا خَارَ عَوْدِي عِنْدَ ثَمَرِ⁴¹ مُلَمَّةٍ
وَمُلْتَجِفٍ بِالصُّفْلِ مِنْ لَمَعٍ بَارِقِ⁴²
أَقَامَ مَعَ الْأَحْقَابِ⁴³ حَتَّى كَانَمَا
وَتَحَسِبُ أَهْوَالَ الْحُرُوبِ لِشَيْئِهِ
إِذَا سَلَّ وَاهْتَرَّتْ مَضَارِبُهُ حَتَّى
وَتَحَسَّرُ مِنْهُ أَنْفُسٌ هَلَكَتْ بِهِ
أَأَذَكِي عَلَيْهِ الْقَيْنَ⁴⁹ بِالرَّيْحِ نَارَهُ⁵⁰
أَصَاعِقَةٌ مُنْقَضَةٌ مِنْ غَرَارِهِ
وَجَامِدَةٌ فَاضَتْ فَهْلُنَا⁵³ تَعَجُّبًا
وَأَحْكَمَهَا دَاوُدُ عَنْ وَحْيِ رَبِّهِ
تَرَى الْخُلُقَاتِ الْجَعْدَ مِنْهَا حَبَانِكَا⁵⁷

فَإِنَّهُمَا السَّيْفُ الْمَجْرَدُ وَالْتَّطَعُ
مِنْ الْعَزَمِ مَخْصُوصٍ بِهِ الْخَفْضُ وَالرَّفْعُ
يَنْوِي بِهِ هَادِي كَمَا أَنْتَصَبَ الْجَذْعُ
وَهَلْ خَارَ عِنْدَ الثَّمَرِ فِي يَدِكَ التَّبَعُ
يُطِيرُ فَرَّاشَ الْهَامِ مِنْ حَدِّهِ الْقَرَعُ
لِحَدِيدِهِ عَنْهُ⁴⁴ مِنْ حَوَادِثِهَا دَفْعُ
وَكُلُّ خُضَابٍ فِي ذَوَائِهِ رَدْعُ⁴⁵
أَخَا السِّلِّ⁴⁶ هَزَّتْهُ بِأَفْلَكِهَا الرَّبْعُ⁴⁷
فَمَا صَارِمٌ فِي الْأَرْضِ مِنْ نَعْمَةٍ سَمِعُ⁴⁸
وَأَمْكَنَهُ فِي الطَّلَعِ⁵¹ بَيْنَهُمَا طَبَعُ
يَهْوِلُكَ فِي هَامِ الرُّوَاسِي لَهَا صَدْعُ⁵²
أَنْهَرُ تَمَشَّتْ⁵⁴ فَوْقَهُ الرِّيحُ أَوْ دَرَعُ⁵⁵
بَلُطْفٍ يَدُ قَاسِي⁵⁶ الْحَدِيدِ لَهُ شَمْعُ
مُسَرَّةٌ⁵⁸ فِيهَا مَسَامِيرُهَا الْقَرَعُ

— غمز V 41 — عن P 40 — محبوب عليه P 39 — (الانجاف) الاحاف P 38 —
— خطاب Cod. 45 — مجديه منها P 44 — الانجافان P 43 — باللع من شم P 42 —
— تارة P 50 — العين P 49 — عمده Cod. 48 — بالملكها P 47 — السقم P 46 —
— نهادت P 55 — اوى V 54 — قاضت وقت V 53 — من P 52 — بالطبع P 51 —
— مشرة P 58 — فيها P 57 — به قاصى P 56 —

٥٠ سَرَابِيَّةُ الْمَرَأَى⁵⁹ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا عَلَى الذَّمْرِ⁶⁰ طَنْ يُتَّقِيهِ⁶¹ وَلَا مَضْعُ
وَعَذْرَاءُ يَفْشَاهَا ذُكُورُ أَيْسَّةٍ وَيُنْبِي لِمَجْعٍ كُلَّمَا أَفْتَرَقَ الْجَمْعُ
وَمُنْجَرِدٍ كَالسَّيْدِ يَعْمَلُ أَرْضَهُ فَيَنْبِي سَمَاءَ فَوْقَهُ⁶³ سَمَكُهَا الثَّقَمُ
مَتَى يَمْنَعُ الْجَزْيَ الْحَيَاءُ⁶⁴ مِنْ أَلَوْنِي فِي يَدِهِ بَذْلٌ مِنَ الْجَزْيِ لَا مَنَعُ
لَهُ بَصَرٌ مُسْتَخْرِجُ خَبٍّ لَيْلَةٍ إِذَا الْحَسُّ أَهْدَاهُ إِلَى قَلْبِهِ أَلْسَمُ
٥١ وَيَمْرُقُ بِي فِي السَّبْقِ فِي كُلِّ حَالَةٍ فَتَحْسِبُهُ سَهْمًا يَطِيرُ بِهِ أَلَنْزَعُ
بِرَائِي وَعَزَمَنِي أَكْمَلَ اللَّهُ صِغَتِي⁶⁷ وَلَوْلَا الْحَيَا وَالشَّمْسُ مَا كَمَلَ الزَّرْعُ

﴿ ١٩٠ ﴾

وقال في شعبة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَنُورِيَّةٌ لِلنَّارِ فِيهَا ذُؤَابَةٌ تَذُوبُ بِهَا ذُؤَبَ النَّضَارِ الْمَمْعِ¹
تَنْوِبُ مَنَابَ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا إِذَا بَزَعَتْ لِلشَّمْسِ فِي رَأْسِهَا مَطْلَعُ
تُكَمِّمُ مَا تَلْقَاهُ إِلَّا شَكِيَّةً تُعَبِّرُ² عَنْهَا فِي³ إِشَارَةِ أَصْبَعِ
وَتَحْسِبُهَا تَلْقَى ضُرُوبًا مِنَ الْجَوَى تَحْكَمُ فِيهَا مِنْ غَرَامِي الْمَنْوَعِ
كَسْتُمِي وَإِرَاقِي⁴ وَصَبْرِي وَمَوْفِي⁵ وَصَمْتِي⁶ وَإِحْرَاقِي وَلَوْنِي وَأَدْمَعِي

— في الوغا P 63 — كالسيف P 62 — يتقيه V 61 — الذم P 60 — الى P 59

مفتي Cod. 67 — الحسن P 66 — فنن P 65 — الجواد P 64

1 P || ٥ Manca il verso وقال في شعبة : Titolo : P 67 r. — V 107 v. — ١٩٠

وضعتي V 6 — وضري P 5 — وإراقي P 4 — من P 3 — يبر P 2 — المنع

﴿ ١٩١ ﴾

وقال يصف البحر من عروض البسيط والقافية من المتواتر

وَأَخْضَرُ خُصِّلَتْ نَفْسِي بِهِ وَنَجَتْ وَمَا تُفَارِقُ مِنْهُ رَوْعَةٌ رَوْعِي
رَغَى وَأَزِيدُ وَالْتِكْنِبَاءُ تُغْضِبُهُ كَمَا تَغَيَّبَ شَيْطَانٌ بِمَضْرُوعٍ

﴿ ١٩٢ ﴾

وقال [من عروض البسيط]

سِرُّ تُحْظَرُ بِالْأَيْسَرِ^١ إِنْ كَابَدَتْ فِي أَفْقٍ غُسْرًا فَقَدْ يَجِدُ الدَّرِيَّاقَ مَنْ لُسْعَا
وَرُبَّمَا ضَاقَ رِزْقُ الْمَرْءِ فِي بَلَدٍ حَتَّى إِذَا سَارَ عَنْهُ دَرٌّ وَأَتَسْعَا

﴿ ١٩٣ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

مَرَأِيَهُمْ لِلْوَحْشِ أَضَحَّتْ مَرَاتِعَا فَقِفْ صَابِرًا تُسَمِّدُ عَلَى الْحُزَنِ جَارِعَا
فَقَنْ مُبْلَغُ الْفَارِّينَ عَنَّا بِأَتْنَا وَقَفْنَا وَأَجْرَيْنَا بِهِنَّ الْمُدَامِعَا

واخضر. V 107 v. || 1 Cod. ١٩١ —

بالسر V 1 || وقال أيضاً: Titolo: P 68 v. ١٩٢ —

P 45 r. ١٩٣ —

مَعَالِمُ أَضْحَتْ مِنْ دُمَاهَا عَوَاطِلًا قَتْلٌ فِي نُفُوسٍ قَدْ هَجَرْنَ أَطْطَامَهَا
 وَفِينَا بِمِشَاقِ الْهُودِ لِرَبِّهَا كَأَنَّ عُهُودَ الرَّبِّ كَانَتْ شَرَانَا
 • فَمِنْ دِمْنَةٍ تَحْتَ الْقُطُوبِ كَمِينَةٍ بِهَا وَثَلَاثُ رَاكِدَاتٍ سَوَافِعَا
 وَمِنْ شَطْرِ رَمْسٍ دَارِسٍ فَكَأَنَّمَا أَمْرًا أَلْبَلَى مَحْوًا عَلَيْهِ الْأَصَابِعَا
 تَأَوَّهَ مِنْهُ شَيْقُ الرَّكْبِ نَائِحًا فَطَرَّبَ فِيهِ مُغْلَظُ الطَّيْرِ سَاجِعَا
 وَمَا زِلْتُ أُجْرِي الدَّمْعَ مِنْ حَرِّ الْأَسَى وَأَدْعُوهُوَ الْأَحَابِ لَوْ كَانَ سَامِعَا
 وَأَفْخَصُ عَنْ آثَارِهِمْ تَرْبُ أَرْضِهِمْ كَأَنِّي قَدْ أَوْدَعْتُ مِنْهَا وَدَائِعَا
 • كَأَنَّ حَصَاةَ الْقَلْبِ كَانَتْ زُجَاجَةً مُقَارَعَةً مِنْ لَاعِجِ الشَّوْقِ صَادِعَا
 أَمَاتَ رُبُوعَ الدَّارِ فَقَدَانُ أَهْلِهَا فَأَبْهَرَتْ مِنْهَا الْأَهْلَاتُ بِلَاقِعَا
 كَأَنَّ حِدَاءَ الْعَيْسِ فِي السَّيْرِ نَعْمَا وَقَدْ سُقِيتَ سُمًّا مِنَ الْبَيْنِ نَاقِعَا
 أَدَارَ أَلْبَلَى وَلَّى الصَّبَا عَنْكَ لَاهِيَا فَمَنْ لِي بِأَنْ أَلْقَى الصَّبَا فِيكَ رَاجِعَا
 أَمَا وَلَبَانٌ دَرَّ لِي أَسْحَمُ بِهِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِي يُوَدِّي مُرَاضِعَا
 • لَقَدْ دَخَلْتُ بِي مِنْكَ فِي الْحُزْنِ لَوْعَةً حُرِمْتُ بِهَا مِنْ ذِمَّةِ الصَّبْرِ رَاجِعَا
 أَيَا هَذِهِ إِنَّ الْعَمَلَى لَتَهْزِي^٢ حُسَامًا عَلَى صَرْفِ الْحَوَادِثِ قَاطِعَا
 ذَرِينِي أَكُنْ لِلْعَزْمِ وَاللَّيْلِ وَالسَّرَى وَلِلْحَرْبِ وَالْبَيْدَاءِ وَالنَّجْمِ سَابِعَا

يَا صَبْرُ الْقَابِ هَامَ جَزْوُهُ
فَإِذَا وَصَّاتُ خَشِيتُ مِنْكَ قِطْعَةً
لَا تَتَّهَمَنِي فِي الْوَفَاءِ فَإِنِّي
نَقَلَ الْهَوَى قَلْبِي إِلَى عَيْنِي الَّتِي
أَبْكَيْتَنِي فَأَذَعْتُ سِرَّكَ مُكْرَهَا
قَالَ الْعَذُولُ لَقَدْ خَضَعْتَ لِحِبِهِ
أَقْصِرْ فَمَا يُجَنِّثُ^١ أَصْلُ عِلَاقَةٍ
وَكَانَ لَوَمَكَ رَافِضِي^٢ مَيْتُ
يَا مَنْ لَدَى أَرْقٍ يَطُولُ زِنَاعُهُ
أَبَاتَ جَحِيمُ الْقَلْبِ تَلَفَحَ قَلْبُهُ
عَقْدَ الْجَفُونِ يَبَارِقُ نَقَبُ اللَّجَى
وَكَا أَنَّهُ بِالْغَيْثِ بَاتَ مُحَدَّثًا
خَدَعَ الظَّلَامَ وَكَانَ مِنَ لَمَانِهِ

٣ Cod. — فيفيض من حلب بفيض 3 Cod.

وَمَجْلِلٌ دَرَّتْ^٥ بِأَنْفَاسِ الصَّبَا رَهْنًا^٦ لِفُضْلِهِ النَّبَاتِ ضُرُوعُهُ
 ١٠ خَضَعَتْ لَهُ عُبُقُ لَهَا وَتَحَمَّلَتْ مِنْ ثِقَلِهِ فَوْقَ الَّذِي تَسْطِيعُهُ
 وَجَرَتْ بِهِ إِثْرُ السَّمَاءِ مِنَ الثَّرَى مَيْتًا فَمَا شَتَّ بِالرَّبِيعِ رُبُوعُهُ
 وَإِذَا الصَّبَا مَرَّتْ بِهَا جَعِ رَوْضُهُ نَفَضَتْ لَهُ لَمَّا فَطَارَ هُجُوعُهُ

حرف الفاء

﴿ ١٩٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكتل وقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ عِنْدَكَ^١ أَرْتَجِي وَأَخَافُ مَا هَكَذَا يَتَأَلَّفُ الْأَلَفُ
 يَا كَيْفَ بَاتَ عَلَيَّ قَلْبُكَ جَائِدًا^٢ يَسُوقَانِ يُلِينُهُ اسْتِغْطَافُ
 وَجْهَانُ تَفَرِّكَ رَفٍّ مِنْ لَمَانِهِ وَعَقِيقُ خَدِّكَ رَائِقُ شَقَافُ
 لَمْ تُنْصِفْنِي فِي مُعَامَلَةِ الْهَوَى وَأَعَزُّ شَيْءٍ فِي الدُّمَى^٣ الْإِنْصَافُ

وهنا 6 Cod. — ومجلل دردت 5 Cod.

— عبدك 1 P || وقال أيضاً: Titolo. in marg. P 60 r. — V 107 v. — ١٩٥

المها 3 P — جليدا 2 P

﴿ ١٩٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من التراكب

يَا بَاقَةَ فِي يَمِينِي بِالرَّدَى بَذَلْتُ أَذَابَ قَلْبِي عَلَيْكَ الْحَزْنَ وَالْأَسْفُ
أَلَمْ تَكُونِي لِتَاجِ الْحُسْنِ جَوْهَرَةً لَمَّا غَرِقْتَ فَهَلَّا صَانَكَ الصَّدْفُ

﴿ ١٩٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

دَعَا عِبْرَاتِي تَنْبَهِي^١ مِنْ شُؤْنِهَا فَلَنْ تَصْرِفُوا تَوَكَّاهُنَّ^٢ عَنِ الْوَكْفِ
وَيَحْمِلُ دُمْعَ الْعَيْنِ عَنْ قَلْبِي^٣ الْأَسَى وَلَكِنَّهُ يُبْذِي هَوَايَ الَّذِي^٤ أَخْفِي

﴿ ١٩٨ ﴾

وقال يصف عقرباً من عروض البسيط والقافية من التراكب

وَذَاتِ خَلْقٍ تُرِيبُ الْخَلْقَ صَوْرَتُهُ فَكُلُّ نَاطِرٍ عَيْنٍ لَيْسَ يَأْلَفُهُ
كَأَنَّ شَوْكَةَ غُنَابٍ يَبْضَعُهَا يُجَرِّعُ السَّمَّ مِنْهُ مَنْ يُصَادِفُهُ

١٩٦ — V 107 v.

١٩٧ — V 107 v. — P 64 v. Titolo: وقال || ١ V تنبهي، P تعبري 1 || وقال

سراير ما P 4 — قلمي على V 3 — انكاهن

١٩٨ — V 108 r.

﴿ ١٩٩ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن علي بن يحيى المذكور من عروض الطويل

صفا لي من ورد الشبية^١ ما صفا وجاد زماني بالأماني فأنصفا
 وشنف أذني بالهوى حسن منطقي بنجواه غازلت الفزال المشنفا
 ليالي كانت بالسرور منيرة وكان قناعي حالك لا مقوفا
 وشربي من نسل القمام سلاله تعود من العنقود في الدن مرقفا
 • ممتقة حمراء ينساع صرورها إذا الماء فيها بالمزاج تصرفا
 كماء عقيق في الزجاج منظم عليه من الأزباد درأ مجوفا
 توقد في كف المناديم نورها ولكننه بالشرب في فمه أنظفا
 تطوف بها ممشوقة القد زرفت من المسك في الكافور صدغا مغطفا
 إذا أعرضت في الدل^٢ ذل أخوالهوى وصاغ لها لفظ الخضوع اللطفا
 ١. هنالك خفت بي إلى اللهو صهوة وثقلت الكأسات كفي بما كفا
 كائي لم أقنص نوارا من الماء ولم أجن عذب الرشف من صرة الحفا
 ذكرت الحمى والساكين^٣ ودونه خضم عليه تنبري الريح حرجفا
 ولما أقبلوا يوم بينهم على هلال السرى للشمس خذرا مسجفا

السبية Cod. 1 || ١ titolo e verso ٤٢ Bibl. Ar.-Slc. app. V 108 r. — ١٩٩

السكنية Cod. 4 — دل Cod. 3 —

وَأَلْقَتْ حُلَاهَا مِنْ يَدَيْهَا وَعَظَلَتْ مِنْ الْحَلِيِّ فِيهِ جِدٌ رِغْمٌ تَشَوُّفًا
 ١٥ سَقَى الْأَقْحَوَانَ الْطَّلُ ٤ عَفَّةً وَعَصَّتْ مِنَ الْحَزَنِ الْبَنَانَ الْمَطْرَفَا
 وَلَمَّا جَرَى الدُّرُّ الرُّطِيبُ يَخْدَهَا وَسَلَّ إِلَى الدَّرِّ التَّظْمِيمِ ٥ تَوَقَّفَا
 وَأَيْنَ تَرَاهُ ذَاهِبًا عَنْ جَنَى فَمٍ كَانَ رُضَابَ الْكُأْسِ مِنْهُ تَرَشُّفَا
 أَمَا وَشَبَابٍ بِالشَّيْبِ اعْتَبَرْتَهُ فَأَشْرَقَتْ عَيْنِي بِالدُّمُوعِ تَأْسُفَا
 لَقَدْ سِرْتُ فِي سَهْبِ الْمَدِيحِ هِدَايَةً ٦ وَمِثْلِي فِيهِ لَا يَسِيرُ تَسْفَا
 ٢ وَلَوْ كُنْتُ مِنْ دُرِّ الدَّرَارِيِّ نَظَّمْتُهُ لَكَانَ عَلَيَّ مِنْهُ أَعْلَى وَأَشْرَفَا
 هُمَامٌ مِنَ الْأَمَلِكِ هَزَّ لَوَاهُ وَأَوْضَعَ حَوَالِيهِ الْجِيَادَ وَأَوْجَفَا
 شَجَا ذِكْرُهُ لِلرُّومِ كَأَمُوتٍ إِنْ جَرَى أَخَافُ وَإِنْ أَوْفَى عَلَى النَّفْسِ أَتَلَفَا
 ذَبُوبٌ عَنْ ٧ الْإِسْلَامِ مَدَّ لَجِينِهِ جَنَاحًا عَلَيْهِ بِالْأَيْسَةِ رَفْرَفَا
 يَرُدُّ عَنْ الضَّرْبِ الْحَدِيدِ مِثْلَمَا وَيُثْنِي عَنِ الطَّنَنِ الْوَشِيحِ ٨ مُقْصَفَا
 ٢٥ إِذَا ظَلَّلَتْهُ الطَّيْرُ كَانَتْ أَجُورُهَا جُسُومًا ثَنَى عَنْ طَعْنِهَا السُّمْرُ رَغْفَا ٩
 نُسُورٌ وَعِشْبَانٌ إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ حُلِقَّةٌ سَدَّتْ مِنَ الْجَوِّ هَنْفَا
 وَتَحْسِبُهَا فِي نَفْعِهِ رَقْمٌ يُرْقِعُ ١٠ يَحُولُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الشَّمْسِ مُسْدَفَا
 حَمَى مَا حَمَى مِنْ بَيْضَةِ الدِّينِ سَيْفُهُ وَأَشْفَقَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَعَفَا
 وَمِنْ عَدَمٍ أَغْنَى وَمِنْ حَيْرَةٍ هَدَى وَمِنْ ظِلْمٍ أَرَوَى وَمِنْ مَرَضٍ شَفَا

4 Cod. omiss. — 5 Agg. post. marginale. — 6 Cod. الدع مر.... —

7 Cod. تحول — 8 Cod. الوشح — 9 Cod. الوردعفا — 10 Cod. حول على —

٣٠ كَرِيمُ السَّجَايَا لَوْ ذَعِيَ زَمَانُهُ تَهَذَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَتَطَرَّفَا^{١١}
 إِذَا عَنْ رَأْيٍ كَالسُّهَى فِي ضِيَانِهِ وَلَمْ يَكْفِ أَدْنَى رَأْيِهِ^{١٢} الشَّمْسُ فَكُتِفَا
 سَمَا فِي أَلْفَى قَدَرًا فَادْرَكَ مَا سَمَا إِلَيْهِ وَأَصَى سَهْمُهُ مَا تَهَدَّفَا
 سَكُوبُ جَنَى الْكُفَّينِ لَا نَاصِبَ لِنَدَى وَلَا مُخَلِّفٌ وَعَدًا إِذَا أَلْقَيْتُ أَخْلَفَا
 تُرِيهِ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ بَصِيرَةً كَأَنَّ حُجَابَ الْغَيْثِ عَنْهَا تَكْشَفَا
 ٣١ يَذْكُرُ ابْنُ يَحْيَى عَطَرَ الدَّهْرَ مَدْحَنَا وَخَلَدَ فِيهِ ذِكْرُنَا وَتَشَرَّفَا
 جَوَادُ بَنَانُ الْبَذْلِ^{١٤} مِنْهُ غَمَامٌ تَصُوبُ عَلَى أَيْدِي بَنِي الدَّهْرِ وَكُفَا
 عَلَيْهِمْ بَسِرَ الْحَرْبِ مِنْ قَبْلِ جَهْرِهَا وَقَرَعُ الصِّفَا بَيْنَ الْقَرِيقَيْنِ^{١٥} بِالصِّفَا
 يُقَارِعُ مِنْهُمْ حَاسِدًا كُلُّ مَعْلَمٍ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ الْمُضْعَفَا
 عُصَاةُ تَتَأَدَّبُ الْفَصَاةُ إِذَا تَبَقُوا غِرَارُ حُسَامٍ يَقْرَعُ الْهَامَ مُرْهَفَا
 ٣٢ عَلَى أَنَّهُ رَأْسِي الْأَنَاةُ مُخْلَعٌ إِذَا زَاغَ حِلْمٌ عَنْ ذَوِي الْحَزَمِ^{١٦} أَرْهَفَا
 بَنُو الْيَمِّ أَنْتُمْ^{١٧} أَرْضَعْتُمْ ثَدْيَهَا قُفَّتَرَقُ الْأَقْدَامِ فِيكُمْ تَأَلَّفَا
 لَكُمْ قُلُبٌ بِالذَّابِلَاتِ وَبِالظُّبَا أَخَادِيدُ^{١٨} فِي.....^{١٩}
 إِذَا مَا بَدَا طَعْنُ الْكَلَامَةِ وَضَرْبُهُمْ كَنَقْطٍ وَشَكْلِ.....^{١٩}
 فَدَعَّ عَنْكَ مَا خَطَّتُهُ.....^{١٩}

11 Cod. - الدير. 12 Cod. - راية. 13 Cod. - حى. 14 Cod. - الدير. 15 Cod. - وتطرقا. 16 Cod. - الفرصين. 17 Cod. - فاتم. 18 Cod. - اخادير. 19 Cod. - lacune.

٢٠ لك الخيل تنري الليل من كل ساهب ترى بطنه من شدة الركنض خطفا
 له قلم في الأذن تحسب أنه بنصرك للتوقيع في الجيش حرفا
 إذا وطئت شم الجبال نسفنها وغادرها قاعا ليمدك صففا
 فيا ملك العصر الذي ظل عدله على الدين والدنيا صفا منه ما صفا
 نذاك بطبع للعفاة ارتجائه وغيرك روى في نداء تكلفا
 وكم من فقير يائس قد وصلته فأضحى غنيا يسحب الذيل شرفا
 لمدحك أضحت كل فكرة شاعرا مصنفة منه غريبا مصنفا
 وإن كنت عن جعل العلى غائبا فلي ثناء كرف المسك بالفضل عرفا

﴿ ٢٠٠ ﴾

وقال يصف السفينة [من عروض البسيط]

وقد تشق بنا الأهوال^١ جارية تجري بريح متى تسكن لها تقف
 لها إشراع ترى الملاح يحظه ككاهن^٢ يشم^٣ الأنفاظ في كتف

يقسم 2 v om. — الامور 1 P 1 || P 68 r. — وقال: Titolo v 118 — ٣٠٠
 كف 3 P — اذ كان من يقسم P

﴿ ٢٠١ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الطويل]

أَخِرُّ إِلَى الْفَشْرَيْنِ عَامًا وَيَبْنِيَا ثَلَاثُونَ يَمْشِي الْمَرْءُ فِيهَا إِلَى خَلْفِ
وَلَوْ صَحَّ مَشْيِي نَحْوَهُ لَا تَبْدَرْتُهُ فَجِئْتُ الصَّبَا أَحْبُو عَلَى الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ

حرف القاف

﴿ ٢٠٢ ﴾

وقال في صباه من الخفيف وقافية متواتر

لِي قَلْبٌ مِنْ جَلَمَدٍ الصَّخْرِ أَقْسَى^١ وَهُوَ مِنْ رِقَّةِ النَّسِيمِ أَرَقُّ^٢
لِهَاصُورٍ^٣ فِي كَفِّهِ الظُّفَرُ غَضَبٌ^٤ وَعَزِيزٌ^٥ فِي صَدْرِهِ الْتَهْدُ حَقُّ^٦
عَزَمَتِي^٧ كَوَكْبٌ وَطَرَفِي رِيحٌ وَأَضَائِي^٨ غَيْمٌ وَسَيْفِي بَرَقٌ^٩
ضَرَبْتِي فِي مَفَارِقِ الدَّرَجِيبِ^{١٠} بَيْنَ كَفِّي عِنْدَ غَيْظٍ يَشُقُّ^{١١}
حَشَوُهَا مِنْ فُلُولٍ عَضْبِي شَطَايَا كُنُيُوبٍ عَنْهُمْ قَلَصَ شَدَقُ

٢٠١ — P 38 r.

٢٠٢ — V 109 r. — P 65 v. Titolo: وقال في صباه يتفخر I versi ١ e ٢ sono di mano ed inchiostro diversi. || 1 P اقوى — 2 P بهصور — 3 P غضب , جب — 4 V اضاء في — 5 V عزمي — 6 P عزير — 7 V ظفر الغضب — 8 V

﴿ ٢٠٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض المتقارب والقافية من التدارك

وَمَمْشُوقَةٍ أَلْقَدِ مَمْشُوقَةٍ تَعَذِّبُ أَنْفُسَ عُشَّاقِهَا
بَعَيْنٍ إِذَا سَحَرَتْ بِالْقُتُورِ بَدَا لَهَا^١ بَعْضُ أَحْدَاقِهَا
وَقَدِ يُمِيتُ حَيَاةَ الْفُصُونِ قَتْدُوي^٢ نَضَارَةُ أَوْرَاقِهَا
وَشَدُوْ يَقُومُ لِقَرِطِ السُّرُورِ بِنَفْسِ الْحَزِينِ عَلَى سَاقِهَا
تَهِيْمُ بِهِ أَلْهِيْمُ^٣ عَنْ شَرِيْهَا زُلَالًا لِإِحْيَاءِ^٤ أَرْمَاقِهَا
وَتَخْلَعُ إِنْ سَمِعَتْهُ^٥ الْحَمَامُ عَلَيْهَا قَلَانِدَ أَطْوَاقِهَا
فَإِنْ شَبَّحَ^٦ سَهْلَ أَخْلَاقِهِ يُعَذِّبُهُ وَعَرُ أَخْلَاقِهَا^٧
تَرَى ضِدَّهَا^٨ عَاقِلًا رُوحَهُ فَيَا وَصْلَهَا جُدْ بِإِطْلَاقِهَا

١ V 109 r. — P 27 v. Titolo : وقال أيضاً versi ٧, ٨ scambiati || 1 V

٢ P ٥ — جاء 4 P — البهيم 3 V — القلوب فتدأى V, فيذول 2 P — كلمي

٣ V 8 — وعراً خلقتها 7 V — لشبح 6 P — لعله سمعته. e in marg. سمعت

٤ P, يرى عدها

﴿ ٢٠٤ ﴾

وقال أيضاً في الناقة من عروض المتقارب وقافية المتدارك

ولما تنازعن معنى الحديث^١ بِمُخْتَلِفٍ^٢ اللَّفْظِ أَوْ مُتَّفِقٍ
لَوْيْنِ الْحَوَاجِبِ زَرْعَ الْقِسِيِّ وَأَرْسَانَ عَنْهُنَّ نَبْلُ^٣ الْحَدَقِ
فَلَمْ يُصِبِ الْقَلْبَ مِنْ قَبْلِهَا^٤ سِهَامٌ مُنْصَلَةٌ بِالْحَدَقِ
فَكَانَ عَلَيْنَا^٥ الْهَوَى لَا لَنَا وَعَنْ الْفِرَاقِ وَمِنْهُ الْفَرَقُ
فَيَا لَوْ رَأَيْتَ أَرْتِعَادَ الْجُسُومِ لَقُلْتَ^٦ الرِّيحُ تَهْزُ الْوَرَقُ
وَأَبْصَرْتَ حُمْرَ دُمُوعِ الْجُفُونِ لَقُلْتَ تَعَلَّقَ مِنْهَا الْعَلَقُ

﴿ ٢٠٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

أَحْرَقْتُ فَضْلَةً مِسْوَائِ لَهَا حَسَدًا^١ لَهُ عَلَى لَثْمٍ دُرٍّ فِي اللَّحَى لَثِقٍ^٢
وَمَا عَلِمْتُ بِجَهْلِ أَنْ رِيْقَتَهَا تُعْطِي السَّلَامَةَ^٣ رِيًّا الْمُنْدَلِ الْعِيقِ
لَا أُعِدْتُ أَحْرَقُ عَوْدًا مِنْ سِوَالِكِ فَمٍ يَزِيدُ إِحْرَاقَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرَقِ

وقال أيضاً: V 109 v. Manca il verso ٣ — P 60 v. in marg. Titolo: ٢٠٤

قلبا. Cod. 4 — قبل V 3 — لختلف V 2 — الباب P 1 || ٦ Manca il verso

لثقت P 6 — على V 5

السلمة. Cod. 3 — لقق. Cod. 2 — جسداً. Cod. 1 || V 109 v. ٢٠٤

﴿ ٢٠٦ ﴾

وقال وقد رأى صيلاً لآعباً في البحر ينفس في مائه ويرتفع ويشير إن ادركوني فإني غرقت
فذكر بفعله هذه الجارية المريثة وكانت تسمى جوهرة من عروض البسيط

وسابح^١ لآعب في بحرهِ مَرَحاً تُشِيرُ كَفَاهُ تَعْوِذاً مِنَ الْفَرَقِ
يَدْعُو لَمْ يَكْ مُضْطَرّاً أَخَذُوا بِيَدِي وَعِنْدَهُ الْفَرَقُ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْفَرَقِ
فَإِنْ بَكَيْتُ^٢ فَإِنِّي قَدْ ذَكَّرْتُ بِهِ مِنْ جُرْعَتِ مِنْهُ^٣ كَأْسِ الْمَوْتِ بِالشَّرْقِ
رُدَّتْ عَلَى الْبَحْرِ مِنْ كَفِّي جَوَاهِرُهُ^٤ ثُمَّ انْقَلَبْتُ بِقَلْبٍ دَائِمٍ الْخَرَقِ

﴿ ٢٠٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض المنسرح والقافية من المترابك

أَجْلَوْ عَرُوساً بَخَدِّهَا خَجَلُ كَالْوَرْدِ لَوْنًا وَنَشْرُهَا عَيْقُ
كَأَنَّمَا كَوَكَبٌ يُصَافِحُنِي مُجَوِّفُ الْجَنَمِ رَوْحُهُ شَفَقُ
حُمراءُ مَشْمُولَةٌ لَهَا^١ عُمُرُ فِي طَرْفٍ مِنْهُ دَهْرُهَا غَرَقُ
أَسْأَلُهَا حُمْرَةَ الْقَتِيقِ فَلَئِنْ لَوْ لَوِ بَعْدَ شَرِبِهَا عَرَقُ

وقال وقد رأى صيلاً لآعباً ينفس في البحر : Titolo : V 109 v. — P 43 v. ٢٠٦
ويرتفع ويشير بيديه إن ادركوني فإني غرقت فذكر به الذي تقدم رثاؤه جاريته اذ ماتت
جوهرة 4 V — فيه 3 V — تكبت 2 P — مساجح P، وصاحب 1 V || غريفة
له ٢٠٧ — V 109 v. || 1 Cod.

• رَاحٌ أَضَافَتْ إِلَى دَمِي دَمَهَا طَبَائِعُ فِي الْمِزَاجِ تَتَّفِقُ
وَلِلْثَرِيَا يَدُ مُخْتَمَةٍ مِنْهَا بَنَانًا خِضَابُهَا الْفَسَقُ
كَأَنَّهَا وَالصَّبَاحُ يَقْطِفُهَا عُقُودُ نُورٍ لَهُ الدُّجَى وَرَقُ
وَفَحْمَةِ اللَّيْلِ كَمَا اعْتَرَضَتْ أَلْهَبَ فِيهَا اتِّقَادَهُ الْفَلَقُ
عَجِبْتُ مِنْ مُحْرِقٍ وَمُحْتَرِقٍ لَا فَحْمَةَ³ مِنْهَا وَلَا حَرَقُ

﴿ ٢٠٨ ﴾

وقال في الخبر من عروض الكامل والقافية من المتواتر

يا تَارِكًا رَاحًا تُسَلِّي هَمَّهُ هَلَا أَتَقَيَّتْ¹ السَّمَّ بِالْدِرْيَاقِ
تَنَاوَلْتَ يَمْنَاكَ نَارًا² لَمْ تَخَفْ فِي لَسِيهَا لَذَعًا مِنْ³ الْأَحْرَاقِ
حَمْرَاهُ تَشْرَبُ⁴ بِالْأَنْوَفِ سُلَافَهَا لُطْفًا وَيَا الْأَسْمَاعِ⁵ وَالْأَحْدَاقِ
بِزُجَاجَةٍ صُورُ الْقَوَارِسِ نَشَّهَا فَتَرَى لَهَا حَرْبًا يَكْفِ السَّاقِي
وَكَاثِمًا سَفَكَتْ صَوَارِمُهَا دَمًا لَيْسَتْ بِهِ غَرَقًا⁶ إِلَى الْأَعْنَاقِ⁷
وَكَانَ لِلْكَأْسَاتِ حُمْرُ غَلَائِلِ⁸ أَزْرَارُهَا دُرُّ عَلَى الْأَطْوَاقِ

فحم 3 Cod. — وبجمة. Cod. Corr. marg.

1 P || ٣-٦ al-wāfi versi — P 16 v. senza titolo. — V 110 r. — ٢٠٨

— لو مرّ al-wāfi 4 — في مسها من لذعة 3 P — راحا 2 V — هل لا دفعت

ليست بها عرفا من الاحداق 7 P — طوقا al-wāfi 6 — مع الاسماع al-wāfi 5

الكلمات 8 V, P —

وَأَكْلَفُ^١ مِنْسَرُهُ ذَوْ شَفَا كَمْطَفَةٍ^٢ رَأْسِ السِّنَانِ الدَّلِيقِ^٣
لَهُ مُقْلَةٌ كَحِلَّتِ بِالنَّجِيعِ تُصَرِّفُ إِيْمَاضَ لِحْظٍ صَدُوقِ
كَأَنَّ بِجُوجُؤِهِ مُهْرَقًا مُوشَى بِأَحْرَفِ خَطِّ دَقِيقِ
يَصِيدُ بِكَفٍّ خَطِي طَنِهَا مُرْكَبَةً فِي وَضِيفٍ وَثِيقِ
يُبَاكِرُ بِالصَّيْدِ^٤ سِرْبَ الْقَطَا وَبَيْنَهُمَا^٥ كُلُّ فَجٍّ عَمِيقِ
وَتُضْبَحُ سِرْبُ الْحَمَامِ الْحَمَامِ وَتُجْنَحُ مِثْلَ الْجُنَاحِ الْحَفُوقِ
كَأَنَّ عُقَابًا^٦ عَلَى أَفْقِهِ تَرُودُ^٧ الْوُغَى يَوْمَ رِيحٍ خَرِيقِ
وَلَمَّا أُنْجِلَى الدَّلِيلُ وَاسْتَوْضَحَتْ لَهُ غُرَّةُ الصُّبْحِ فِي رَأْسِ نِيقِ
فَبَاتَ وَلَا خَوْفَ فِي نَفْسِهِ بِهَيْمَتِهِ حَازَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ
وَقَلْبَ وَالْتَمَكَ^٨ فِي نَفْسِهِ حَمَالِيقَ مِثْلَ اتِّلَاقِ الْبُرُوقِ^٩
وَدَنَقُضَ الْطَلِّ عَنْ مَنَكِبَيْهِ بِمِثْلِ انْتِفَاضِ الطَّيْرِ الْعَلِيقِ^{١٠}

۳.۹ — V 110 r. Mancano i versi ۶, ۹ e ۱۰ — P 15 v. Senza titolo. Mancano i versi ۲, ۸, ۱۳ e il verso ۱. viene dopo il ۱۲ || 1 P وازرق — 2 V كطفك — 3 P دليق — 4 P تبادر في الصبح — 5 P وان بتن — 6 P — 7 P كان عقبانا — 8 P فقلت وللنك — 9 V اما والروق — 10 P طمر عتيق

تَرَى رَيْشَهُ فَوْقَ أَرْجَانِهِ¹¹ طِرَاقًا كَمِثْلِ حَبَابِ الرَّحِيقِ
رَأَى مَا رَأَى وَبَرِيقُ الشُّعَاعِ يُكَحِّلُ أَجْفَانَهُ بِالْأُثْرُوقِ
وَأَيَقِنَ بِالسُّودِ¹² مِنْ صَيْدِهِ فَدَلَّ عَلَى سَبِيحٍ بِالْعَمِيقِ¹³
وَحَلَقَ وَأَنْقَضَ مِنْ جَوْهِهِ كَمَا صَوَّبَتْ حَبْرُ الْمُنَجِّيقِ
فَقَحَّصَهُ عِنْدَ إِقْعَاصِهَا¹⁴ يَشُقُّ حَيَازِيْمَهَا عَنْ شَقِيقِ

﴿ ٢١٠ ﴾

وقال في البحر من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَمِنْهُمْ الْأَذْيِ يُعْتَقُ وَسْطُهُ مِنْ نَكْبَةٍ هَوَجَاءَ حُلٍّ وَثَاقِهَا
وَكَاثِمًا رَأَتْ الْحِقَاقَ فَجَجَعَتْ فِيهَا الْقُرُومُ¹ وَأَزْبَدَتْ أَشْوَاقِهَا

﴿ ٢١١ ﴾

وقال في جوادٍ من عروض الكامل وقافية التواتر

وَمُجَرِّرٍ فِي الْأَرْضِ ذَيْلَ عَسِيْبِهِ حَمَلٌ¹ الزَّيْجَدُ مِنْهُ جِسْمٌ عَقِيقُ

انعاصها V 14 — سح كالعميق P 13 — فايقن بالسوء V 12 — اعضائه P 11
القدم Cod. 1 || V 110 v. — ٢١٠ .
— V 110 v. — P 17 v. Senza titolo. — nihayah f. 669. — al-
wafi versi ٢ e ٣ — hizānah pag. ٢٨٣ verso ٣ || 1 P جل

يَجْرِي وَلَمْعُ الْبَرْقِ فِي آثَارِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْكَبَوَاتِ غَيْرِ مُفِيقٍ
وَيَكَادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ لَوْ كَانَ يَرْغَبُ فِي فِرَاقِ رَفِيقٍ³

﴿ ٢١٢ ﴾

وقال في فرس من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَطَائِرَةٌ بَذَّ الْخَيُْولَ بِسَبْقِهَا وَقَدْ لَيْسَتْ لِلْعَيْنِ مِنْ فَرَسٍ خَلْقًا
إِذَا شِئْتُ أَلْقَتْ¹ بِي عَلَى الْغَرْبِ رِجْلَهَا وَنَالَتْ يَدُ مِنْهَا بَوْتِيبَهَا الشَّرْقَا
لِحَوْقٍ كَأَنِّي جَاعِلٌ مِنْ عَدَائِهَا لِرُسْعِ الْفَرَا عَقْلًا وَحِيدًا لَهُ² رِبْقَا
كَرِيمٍ تَرَى مِنْ نَفْعِهَا سُحْبًا لَهَا وَمِنْ رَشْحِهَا قَطْرًا وَمِنْ لُحْظِهَا بَرْقَا

﴿ ٢١٣ ﴾

وقال يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميوزقة ويصف خيلا أهديت له من
الكامل

جَاءَتْكَ أَوْلَادُ الْوَجِيهِ وَلَا حِقَ نَارَتْكَ فِي الْخَلْقِ ابْتِدَاعَ الْخَالِقِ
نَيْنَانٌ¹ أَمْوَاهِ وَقُنْخُ² سَبَاسِبِ وَظِبَاءِ آجَامٍ وَعُضْمِ شَوَاهِقِ

صديق. nih. فريق 3 V — فاعل nih. e al-wāfi 2

للأى. Cod. 2 — القيت. Correz. marg. post. Cod. 1 || V 110 v. — ٢١٢

نيان. Cod. 1 || ١ e verso ٤٢. Bibl. Ar.-Sic. app. — V 110 v. — ٢١٣

وفتح. Cod. 2 —

﴿ ١٨٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمَّا رَأَتْ طَيْرَ الْفِرَاقِ نَوَائِبًا وَقَدْ هَمَّ بِالتَّوْدِيْعِ كُلُّ مُودَعٍ
شَكَتْ مَاشِكِي الْمَحْزُونِ مِنْ عَزْمَةِ التَّوَيِّ فَأَبْكَتْ لَهَا عَيْنِي غَزَالٍ مُرَوِّعٍ
وَلَمْ أَرِ فِي خَدِّ^٢ يُزْزِرُ قَبْلَهُمَا مِنْ الْفَيْدِ شُوبًا^٣ فِي غَمَامَةٍ يُرْفَعِ
وَقَدْ سَفَرَتْ^٤ عَنْ صُفْرَةٍ عَبَّرَ الْأَسَى لِعَيْنِي بِهَا عَنْ وَجَدِ قَلْبٍ مُفَجِّعِ
• وَأَقْبَلَ دُرَّ النَّحْرِ فَوْقَ تَرْبِيهَا يُصَافِحُهُ^٥ مِنْ خَدِّهَا دُرُّ أَدَمِ
فَيَا رَبِّ إِنَّ الْبَيْنَ أَضَحَّتْ صُرُوفُهُ عَلَيَّ وَمَا لِي مِنْ مُعِينٍ فَكُنْ مَعِي
عَلَى قُرْبِ عُدَالِي وَبُعْدِ حَبَائِي وَأَمْوَهِ أَجْفَانِي وَنِيرَانِ أَضْلَعِي

﴿ ١٨٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

كُلَّ يَوْمٍ مُودَعٌ أَوْ مُودَعٌ يَفِرَاقُ مِنَ الزَّمَانِ مُنَوِّعٌ
فَأَنْقِطَاعُ الْوِصَالِ كَمْ يَتِمَادَى وَحَصَاةُ الْفُؤَادِ كَمْ تَتَصَدَّعُ

١٨٧ — V 105 v. — P 66 r. Titolo : وقال أيضاً : ١ V عزمه P عزمه ٢ V عزمه

فصافحه P ٥ — صفرته P ٤ — من العيد شمساً P ٣ — خدر

١٨٨ — V 106 r.

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرْتَدِي بِظَلَامٍ لَا يَرَانِي الضِّياءُ فِيهِ مُرَوِّعٌ
يُجْدَاءُ مِنْ وَاصِفِ الْبَيْنِ غَادٍ وَبَغِيبٍ مِنْ حَالِكِ اللَّوْنِ أَبْقَعُ
فِيَنَارِ الْأَسَى يُحْرِقُ قَلْبُ وَيَمَاءُ الْهَوَى يُفَرِّقُ مَدْمَعُ
هَذِهِ عَادَةُ اللَّيَالِي فَلَمَّا طَفَنِي الْخَنِي فَالْجُسُومُ بَوَاقِ
وَكَاَنَّ الْجِسَانَ زُوْدَنَّ صَبْرِي قَهْوُ بِالْبَيْنِ بَيْنَهُنَّ يُوَزَّعُ
كُلُّ نَمَامَةِ الرِّيحِ^٢ تُلَاقِي مِنْهُ أَنْفَاسُ رَوْضَةٍ تَتَصَدَّعُ
يَلْمَعُ الْمَاءُ فِي سَنَا الْخَدِّ مِنْهَا فَكَأَنَّ الرَّحِيقَ مِنْهُ يُشْعَشَعُ
تَنْتَحِي بِالْأَرَاكِ تَغْرَأُ أَقْصَحِ لِلتَّدَى فِيهِ رَيْقَةٌ تَتَمَيَّعُ
نَصَلَتْ فِي أَنْفِوَامٍ بِاللَّحْظِ مِنْهَا صَفْدَةٌ فِي يَدِ الْمَلَاخَةِ تُشْرَعُ
تَجْرَحُ الْقَلْبَ وَالْأَدِيمُ صَحِيحُ فَمَنْ السِّحْرِ مِنْهُ حَدِثَتْ^٣ فَاسْمَعُ
قِفْ وَقُوفَ الْحَيَا بِدِمْنَةٍ رَجَبِ ضَيَّعُ^٤ الدَّمْعِ فِيهِ رَسْمُ^٥ مُضَيَّعُ
دَارِسٌ لَا تَرَالُ غُبْرُ السَّوَاغِي^٦ تَفَرَّقُ التُّرْبُ فِيهِ نَمَتْ تَجَمَّعُ
كَمْ بِهِ مِنْ سَوَانِجٍ^٧ فِي الْمُنَافِي آمِنَاتٍ مِنْ نَبَاةِ الْخُفِّ تَرْتَعُ
وِظْبَاءُ كَأَنَّهُنَّ دُمَاهُ حِينَ يَرْنُو لَوْ أَنَّهَا تَتَرَفَّعُ
وَحَيْسٍ عَلَى الْقَلَامِ مَحَلِّ زَبْرِ خَاصِبٍ أَفْتَحِ^٨ الْجَنَاحَيْنِ أَقْرَعُ^٩

- ١ Cod. - ٢ Cod. - ٣ Cod. - ٤ Cod. - ٥ Cod. - ٦ Cod. - ٧ Cod. - ٨ Cod. - ٩ Cod.
١ Cod. مدع - ٢ Cod. الرج - ٣ Cod. حديث - ٤ Cod. صبع - ٥ Cod. وم - ٦ Cod. افرع
٧ Cod. سواج - ٨ Cod. افتح - ٩ Cod. السراقي

رَافِعٍ فِي الْهَوَاءِ ¹⁰ طَوْلًا عَلَيْهَا
 تَحْسِبُ الْعَيْنُ رُطْبَهُ نَضَبَ رَحْلِ ^{٢٠}
 إِنَّ تَوْبَ الصَّبَا يَمِزُّ مَنِي ¹⁴
 فَمَصَّتِي الْقَتَاةُ كَيْدًا وَكَانَتْ
 أَنْبَتُ الدَّهْرِ فِي الْمَفَارِقِ شَيْبًا
 وَأَبْدَى وَالتَّوَى يَمِينَاهُ ¹⁵ تُبْدِي
 بِشِمَالِ ^{٢٥} تُبْدِي ¹⁷ عَلَيْهَا جَنُوبًا
 كُلَّمَا أَمْرَعْتُ بِبَقْلِ جَفَافٍ ¹⁸
 حَيْثُ أَذَكْتُ ذُكَاةً فِيهَا أَوَارًا
 وَإِذَا مَا لَمَسْتُ جَدُولَ مَاءٍ
 أَنَا نَبْعٌ لَا خِرْوَعٌ عِنْدَ عَمْرِي
 لَسْتُ أَتْنِي عَنِ السُّرَى فِي طَرِيقٍ ^{٣٠}
 فَكَأَنِّي خُلِقْتُ جَوَابَ أَرْضٍ
 وَكَأَنِّي فِي مَقُولٍ مِنْ زَمَانِي
 عُنُقًا كَاللَّوَاءِ فِي الْجَيْشِ ¹¹ يُرْفَعُ ¹²
 أَصْلَمَ لَيْتَ ¹³ أَنَّهُ كَانَ أَجْدَعُ
 يَا الَّذِي بِالْحِضَابِ مِنْهُ يُرْفَعُ
 فِي الْهَوَى مِنْ يَدِي إِلَى أَلْقَمِ أَطْوَعُ
 بِمُحُومٍ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ يُذَرِّعُ
 صُورَةَ الْمَاءِ فِي السَّرَابِ ¹⁶ تَخْدَعُ
 بِهُبُوبٍ يُقَالِقِلُ الْكُورَ زَعَزَعُ
 قُلْتُ بِالْجَنْرِ ¹⁹ مِنْ حَمِي ²⁰ الْقَيْظِ تُذْغُ
 يُنْفَحُ الْوَجْهُ فِي اللَّشَامِ فَيُسْفَعُ
 خِلَتُهُ حَيَّةً مِنَ الْحَرِّ تَلْسَعُ
 وَأَرَى الْعُودَ مِنْهُ نَبْعٌ وَخِرْوَعُ
 خَيْمِ اللَّيْلِ فَوْقَهُ وَهُوَ خَيْدَعُ
 أَصْلُ الْعَزْمِ حَشْوُهَا وَهِيَ تُقْطَعُ
 مَثَلُ وَافِدٍ عَلَى كُلِّ مِسْمَعُ

— 10 Cod. الهوى — 11 Cod. الحشير — 12 Cod. ربيع — 13 Cod. ليه — 14 Cod. — 15 Cod. بتدى — 16 Cod. متدع — 17 Cod. سى — 18 Cod. — 19 Cod. بالحر — 20 Cod. حفا
 حفا — 19 Cod. بالحر — 20 Cod. حفا

﴿ ١٨٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

أَيَا جَزَعِي بِالْدارِ إِذْ عَنَّا لِي الْجَزَعُ وَقَادَ حِمَامِي مِنْ حَمَائِمِهِ السَّجْعُ
وعاودني فيها رداعي ولم أشم تَرَابَ عِوَادٍ يُضَمِّخُهَا الرَّدْعُ²
وَقَفْتُ بِهَا وَالنَّفْسُ مِنْ كُلِّ مُقْلَةٍ تَذُوبُ بِنَارٍ فِي الضُّلُوعِ لَهَا لَذْعُ
مُطْلَى³ مُطِيلُ النَّوْحِ لَوْ أَنَّ دَمْنَةً لَهَا بَصَرٌ تَحْتَ الْحَوَادِثِ أَوْ سَمْعُ
طُلُولٍ عَفَتْ آيَاتُهَا فَكَأَنَّمَا عَرَانِيهَا جِذْعٌ وَأَدْمَانُهَا فَرْعُ⁴
حَكَى الرَّبْعُ مِنْهَا بِالْصَدَى إِذْ سَأَلْتُهُ⁶ كَلَامِي حَتَّى قِيلَ هَلْ يَمُزِحُ⁷ الرَّبْعُ
تَخَطُّ⁸ مَعَ الْحَلِّ الْجَنُوبُ يَمْجُوهَا⁹ سُطُورَ الْإِلَى فِيهَا وَتَعْجِبُهَا الْمَسْمَعُ¹⁰
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلَبٌ يَنْبَغُ الْأَسَى وَيَدْعُوا لَقَتَى مِنْهُ إِلَى الشُّوقِ مَا يَدْعُ
وَمَجْمُوعَةٌ جَمَعَ الثَّلَاثِ وَلَمْ تَرَدْ¹¹ عَلَيْهِ صَوَالِي النَّارِ أَوْجُوهَا¹² سَفْعُ
لَيْسَنَ حَدَادٍ إِلْتِكُلَ وَهِيَ مُقِيمَةٌ¹³ عَلَى مَيْتِ نَارٍ لَا يُفَارِقُهَا الْقَجْعُ
وَمَضْرُوبَةٌ بَيْنَ الرُّسُومِ وَمَا جَنَتْ¹⁴ عُقَابُ النَّوَى¹⁵ مِنْ هَامِهَا الضَّرْبُ وَالْقَلْعُ

١٨٩ — V 106 v. Mancano i versi ٥, ١٦, ١٧, ٣٢, ٣٤, ٤١, ٤٥ e ٤٦ —

P 24 v. Titolo: وقال أيضاً: È invertito l'ordine dei versi ٣٨ e ٣٩, ٤٣

— ولم يكن لمنفعة اللوام عني بها ردع P, صححها V 2 — وهاج بكاءي P 1 || ٤٤ e ٤٤

— يمزح P 7 — ضاحكا P 6 — الريع منه V 5 — ورع Cod. 4 — مطلق V 3

— اوجوها P 12 — تردد V 11 — ويجميها السمع P 10 — الهو P 9 — نخط على P 8

— عفا بالنوى V 15 — وذات شجاع بالمشاب وما جرت P 14 — فجع V 13 —

وَمُخْطَوَلِكِ مَا فُكَّ¹⁶ رِيحًا وَلَا لَهُ¹⁷ يَسْمُرُ قَضَاءُ¹⁷ التَّجْمِ عَالَمٌ وَلَا طَبْعُ¹⁸
أَبَانَ لَنَا عَنْ يَتِنَا فَلِسَانُهُ¹⁸ عَلَيْنَا لَهُ قَطْعُ¹⁸ أُتِيحَ لَهُ ائْتَمَطُ¹⁹
إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْحَيِّ دَارًا¹⁹ فَمَا لَهَا إِذَا وَقَفَ الْمُشْتَاكُ²⁰ فِيهَا جَرَى الدَّمْعُ²⁰
لِيَالِي عَوْدِي تَرْتَدِي²¹ وَرَقَ الصَّبَا²² وَإِذَا²² أَنَا إِلْفُ²² الْجَاذِرِ لَا سَمْعُ²³
وَيَبْشُرُ عَنْ اللَّوْمِ الْمُعْتَفِ مِسْمَعِي²³ بَيْنَ حُسْنُهَا بَيْنَ الْحُسْنِ لَهُ سَمْعُ²⁴
قَنَاءُ لَهَا فِي النَّفْسِ أَصْلٌ مِنَ الْهَوَى²⁴ وَكُلُّ هَوَى فِي النَّفْسِ غَيْرَهَا يَدْعُ²⁵
وَيُبْلِغُ بِنْتُ الْكَرَمِ مِنْ فَرَحٍ²⁵ أَلْقَى²⁶ بِلَذَّتِهَا مَا لَيْسَ يُبْلِغُهُ التَّبَعُ²⁶
يُصَدُّ الْهَوَى عَنْ قُطْفِ²⁶ رَمَّانٍ صَدْرُهَا²⁷ وَإِنْ رَاقَ فِي خُوطِ الْقَوَامِ لَهُ²⁷ نَيْعُ²⁸
وَكَمْ مِنْ²⁸ قُطُوفٍ دَانِيَاتٍ وَدَوْنَهَا²⁹ تَعْرِضُ²⁹ إِشْرَاعٍ مِنَ الرُّمَحِ³⁰ أَوْ شَرَعُ³¹
تُرِيكَ جَبِينًا³¹ يُخْجِلُ الشَّمْسَ هَيْبَةً³² وَخَلَقًا عَمِيمًا فِي الشَّبَابِ لَهُ³² جَمْعُ³³
وَتَبَسُّمٌ فِي جُنْحِ الدُّجَى وَهَوَاءِ³³ إِسْ³⁴ فَيَضْحَكُ مِنْهَا عَنْ بُرُوقِ لَهَا لَمْعُ³⁴
وَيَبِيدُ³⁴ أَبَادَتُ عَيْسِنَا لِيَبَايَهَا³⁵ فَهَنْ³⁵ غِرَاتٍ فِي عِجَافٍ لَهَا رَنْجُ³⁶
إِذَا سَمِعَ الْخَادِي بِهَا السَّمْعُ ظَنَّهُ³⁶ كَرِيمًا عَلَى³⁷ نَشْرِ³⁷ لِمَا دُبِيَّةٌ يَدْعُو³⁸
فَكَمْ مِنْ مَذِيلٍ³⁸ فِي أَهْقَاءِ هَزِيلَةٍ³⁹ لِيَا كُلَّ مِنْهَا فَضْلًا مَا أَكَلَ السَّبْعُ³⁹

20 P - لم يكن للحي دار P 19 - به P 18 - معتب قضايا P 17 - بك V 16
24 V - قدح P 23 - إذا P 22 - ليالي تكسني V 21 - الركبان
28 V - حمى تنقى منه المنية P 27 - ورب P 26 - تبع V 25 - om.
32 P - فاي P 31 - ليانها P, إبانها V 30 - للشباب به P 29 - حينا
37 V - هذيل P 36 - نشر V 35 - ظنة V 34 - رنع V 33 -

فَإِنْ هَلِكِ الْأَجْرُافُ³⁸ حَرْفًا يَمَمُهُ
تَحَوَّتْ عَلَيْهَا³⁹ كُلُّ حَرْفٍ بِعَامِلٍ
وَعَارَكَتْ دَهْرِي فِي عَرِيكَةٍ بَازِلٍ⁴⁰
وَمَا خَارَ عَوْدِي عِنْدَ غَمْرِ⁴¹ مُلَمَّةٍ
وَمُلْتَحِفٍ بِالصُّقْلِ مِنْ لَمَعٍ⁴² بَارِقٍ
أَقَامَ مَعَ الْأَحْقَابِ⁴³ حَتَّى كَأَنَّا
وَتَحَسِبُ أَهْوَالَ الْخُرُوبِ لِشَيْئِهِ
إِذَا سُلَّ وَاهْتَرَّتْ مَضَارِبُهُ حَكِي
وَتُخَسَّرُ مِنْهُ أَنْفُسُ هَلِكَتْ بِهِ
أَأَذْكِي عَلَيْهِ الْقَيْنَ⁴⁹ بِالرَّيْحِ نَارَهُ⁵⁰
أَصَاعِقَةٌ مُنْقَضَةٌ مِنْ غَرَارِهِ
وَجَامِدَةٌ فَاضَتْ قَلْنًا⁵³ تَعَجُّبًا
وَأَحْكَمَهَا دَاوُدُ عَنْ وَحْيِ رَبِّهِ
تَرَى الْخَلْقَاتِ الْجَمْعَ مِنْهَا⁵⁷ حَبَانِكَا⁵⁸
فَإِنَّهَا السَّيْفُ الْمَجْرَدُ وَالْتَّطَعُ
مِنْ أَلْزَمِ مَخْصُوصٍ بِهِ الْخَفْضُ وَالرَّفْعُ
يَنْوِي بِهِ هَادِي كَمَا أَنْتَصَبَ الْجَذَعُ
وَهَلْ خَارَ عِنْدَ الْغَمْرِ فِي يَدِكَ التَّبَعُ
يُطِيرُ فَرَّاشَ الْهَامِ مِنْ حَدِّهِ الْقَرْعُ
لِحَدِيدِهِ عَنْهُ⁴⁴ مِنْ حَوَادِثِهَا دَفْعُ
وَكُلُّ خَضَابٍ⁴⁵ فِي ذَوَائِبِهِ رَدْعُ
أَخَا السِّلِّ⁴⁶ هَزَنَهُ بِأَفْلِكِهَا الرَّبْعُ⁴⁷
فَمَا صَارِمُ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَمْدِهِ⁴⁸ سَقْعُ
وَأَمْكَنَهُ فِي الطَّبَعِ⁵¹ بَيْنَهُمَا طَبَعُ
يَهْوِلُكَ فِي هَامِ الرُّوَاثِي لَهَا صَدْعُ⁵²
أَنْهَرُ تَمَشَّتْ فَوْقَهُ الرَّيْحُ أَوْ دَرَعُ⁵⁴
بَلَطَفٍ يَدِ قَاسِي⁵⁵ الْحَدِيدِ لَهُ شَمْعُ⁵⁶
مُسَمَّرَةٌ⁵⁸ فِيهَا مَسَامِيرُهَا الْقَرْعُ

— غمر 41 V — عن 40 P — محبوب عليه 39 P — (الانجاف) الانجاف 38 P —
— خطاب 45 Cod. — مجدي منها 44 P — الاجفان 43 P — باللمع من شيم 42 P —
— تارة 50 P — العين 49 P — عمد 48 Cod. — بالملكها 47 P — السقم 46 P —
— نهادت 55 P — اى 54 V — قاضت وقت 53 V — من 52 P — بالطبع 51 P —
— شمرة 58 P — فيها 57 P — به قاصى 56 P —

٥٠ سَرَابِيَّةُ الْمَرَأَى ⁵⁹ وَإِنْ لَمْ يَدَّ بِهَا عَلَى الذِّمْرِ ⁶⁰ طَفَنُ يَتَّقِيهِ ⁶¹ وَلَا مَضْعُ
وَعَذْرَاءُ يَفْشَاهَا ذُكُورُ أَسِنَّةٍ وَيُنْبِي بِأَمْعٍ كُلَّمَا أَفْتَرَقَ الْجَمْعُ
وَمُنْجَرِدٌ كَالسَّيْدِ ⁶² يَمْلَأُ أَرْضَهُ فَيَنْبِي سَمَاءَ فَوْقَهُ ⁶³ سَمَكُهَا أَلْتَقِعُ
مَتَى يَمْنَعُ الْجَزِيءَ الْحَيَاءُ ⁶⁴ مِنَ الْوَلَوَى فَنِي يَدِهِ ⁶⁵ بَذَلٌ مِنَ الْجَزِيءِ لَا مَنَعُ
لَهُ بَصَرٌ مُسْتَخْرِجُ خَبٍّ لَيْلَةٍ إِذَا الْحِسُّ ⁶⁶ أَهْدَاهُ إِلَى قَلْبِهِ أَلْسَمُ
وَيَمْرُقُ بِي فِي السَّبْقِ فِي كُلِّ حَالَةٍ فَتَحْسِبُهُ سَهْمًا يَطِيرُ بِهِ أَلْتَزَعُ
بِرَأْيِي وَعَزَمِي أَكْمَلَ اللَّهُ صِفَتِي ⁶⁷ وَلَوْلَا الْحَيَاءُ وَالشَّمْسُ مَا كَمَلَ الزَّرْعُ

﴿ ١٩٠ ﴾

وقال في شمة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَنُورِيَّةٌ لِلنَّارِ فِيهَا ذُؤَابَةٌ تَذُوبُ بِهَا ذُؤَابَ النَّضَارِ الْمَمِيعِ ¹
تَتُوبُ مُنَابَ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا إِذَا بَرَّغَتْ لِلشَّمْسِ فِي رَأْسِ مَطْلَعِ
تُكْتَمُ مَا تَنْقَاهُ إِلَّا شَكِيَّةٌ تُعَبِّرُ ² عَنْهَا فِي ³ إِشَارَةِ أَصْبُعِ
وَتَحْسِبُهَا تَلْقَى ضَرْبًا مِنَ الْجَوَى تَحْكَمُ فِيهَا مِنْ غَرَامِي الْمُنْشُوعِ
كُسُفِي وَإِبْرَاقِي ⁴ وَصَبْرِي وَمَوْفَقِي ⁵ وَصَنْتِي ⁶ وَإِحْرَاقِي وَلَوْنِي وَأَدْمُعِي

- في الوغا P 63 - كاليف P 62 - بقيه V 61 - الذم P 60 - الى P 59

منقي Cod. 67 - الحسن P 66 - فن P 65 - الجواد P 64

1 P || ٥ Manca il verso وقال في شمة : Titolo : 67 P - 107 v. - ١٩٠

وضمتي V 6 - وضرتي P 5 - وإبراقني P 4 - من P 3 - يبر P 2 - المنع

﴿ ١٩١ ﴾

وقال يصف البحر من عروض البسيط والقافية من المتواتر

وَأَخْضَرُ خُصِّلَتْ نَفْسِي بِهِ وَنَجَتْ وَمَا تُفَارِقُ مِنْهُ رَوْعَةٌ رَوْعِي
رَغَى وَأَزَبَدَ وَالْتَكَبَاءُ تُغْضِبُهُ كَمَا تَغَيَّبَ شَيْطَانٌ يَمْضِرُوعِ

﴿ ١٩٢ ﴾

وقال [من عروض البسيط]

سِرُّ تُحْطِ بِأَلَيْسَ إِنْ كَابَدَتْ فِي أَفْقٍ عُسْرًا فَقَدْ يَجِدُ الدَّرِيَّاقَ مَنْ لُسِمَا
وَرُبَّمَا ضَاقَ رِزْقُ الْمَرْءِ فِي بَلَدٍ حَتَّى إِذَا سَارَ عَنْهُ دَرٌّ وَأَتَسَمَا

﴿ ١٩٣ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

مَرَايَهُمْ لِلْوَحْشِ أَضَحَّتْ مَرَاتِمَا فَفَفْ صَابِرًا تُسَمِّدُ عَلَى الْحُزَنِ جَارِعَا
فَقَنْ مُبْلَغُ الْفَارِثِينَ عَنَّا يَا نَنَا وَقَفْنَا وَأَجْرَيْنَا بِهِنَّ أَلْدَامَا

واخضر. ١٩١ — V 107 v. || 1 Cod.

بالسر ١٩٢ — V 118 r. — P 68 v. Titolo: وقال أيضاً ||

١٩٣ — P 15 r.

تَرَوْقُ ذَا الْجَهْلِ زَيْنًا ثُمَّ تَدْعُهُ خَوْفًا إِذَا شَامَ مِنْ أَنْبِيَاهَا⁵¹ رَوْقًا
تَرَى السَّوَابِغَ عَنْ أَذْمَارٍ مَازِقِهَا⁵² تَوَاقِعُ الْأَرْضِ مِنْ وَقْعِ الظُّبَا مِرْقَا⁵³
إِذَا اتَّخَذْتَ مَرَامِيهِ⁵⁴ لَهَا حَلَقُ خَلَّتِ الْيَمَاقِبُ فِيهَا فَتَحَتْ حَدَقَا⁵⁵
شَكَ⁵⁶ الْقُلُوبَ بِصِدْقِ الطُّغْنِ لَهْذَمُهُ وَغَادَرَ الْهَامَ فِيهَا سَيْفُهُ فَاقَا
إِلَيْكَ يَا ابْنَ تَمِيمٍ أَعْمَلْتُ قُلُوصُ تَحْتَ الرِّجَالِ بُدْيَ الْوُخْدِ وَالْعَنَقَا
كَانَ مَشَاوِكَ لَلْيَتِّ الْقَتِيقِ أَخُ وَالْيَعْمَلَاتُ إِلَيْهِ تَمَلُّ الطُّرُقَا
وَكَيْفَ تَعْمَلُ أَيْدِي الْعِيسِ عَنْ مَلِكٍ يَكْفُ نَعْمَاهُ مَعْقُولُ الدَّيْ أَنْطَلَقَا
تُقِيلُ السُّحْبُ مِنْهُ لِلْسَّمَاحِ يَدَا⁵⁷ لَوْ أَلْقَى الْبَحْرُ فِي مَعْرِفِهَا هَرَقَا

﴿ ٢١٩ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الوافر]

بَقِيتُ مَعَ الْحَيَاةِ وَمَاتَ شَعْرِي بِشَيْبِي فَالْقَدَالُ بِهِ يُنْقَا
فَشَعْرِي لَا يَكْفُنُ فِي خِضَابٍ وَلَا يُنْفَكُ إِلَّا بِبَصَارٍ مَلَقَا
وَتَرَكْتُكَ مِنْ شَجَاكَ الْمَوْتِ مِنْهُ بِلَا كَفْنٍ لَحُزْنُ فَيْكَ أَبْقَا
فَلَا تَخْضِبْ مَشِيكَ لِلْقَوَانِي فَتَغْنَى عَنْهُ نَاعِمَةٌ وَتَشْقَا

P, المتحد مرماه⁵⁴ V — مرقا⁵³ P — في ادماء مارقها⁵² P — انباها⁵¹ Cod. 51
يد⁵⁷ V — شد⁵⁶ V — حرقا⁵⁵ V — مدى منه

• فَشَاهِدْ زَوْرَ خَطْبِكَ لَيْسَ يَعْطَى بِبَاطِلِهِ مِنَ الْعَادَاتِ حَقًّا
فَلَا تَهْوِ^١ الْفَتَاةَ وَأَنْتَ شَيْخٌ فَأَبْعُدْ وَصْلَهَا مِنْ صَيْدِ غَنَقَا

حرف الكاف

﴿ ٢٢٠ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

أَخَذْتُ بِرَأْيِي فِي الصَّبَا أَنَا تَارِكُهُ فَلَمْ تَرْنِي فِي مَسَلِكِ أَنْتَ سَالِكُهُ
وإن لَمْ أَعَارِكَ الْمُدَامَ فَإِنِّي حَقَّتْ دَمَ الرِّقِ الَّذِي أَنْتَ سَافِكُهُ
وإن رَزَايَا الْعُغْبَرِ مِنْهُمْ مَرَكْبِي ثِقَالٌ بِأَعْطَانِ الْمُنَايَا مَبَارِكُهُ
دُفِيتُ وَلَمْ أَمْلِكْ دِفَاعَ مُلِمَّةٍ إِلَى زَمَنِ فِي كُلِّ حِينٍ أَعَارِكُهُ
• وَجَيْشٍ خُطُوبٍ زَاحِمٍ كُلِّ سَاعَةٍ فَمَا أَتَشْسِ الْأَحْيَاءُ إِلَّا هَوَالِكُهُ
كَأَنَّ الْبُرُوقَ الْخَاطِفَاتِ سُيُوفُهُ وَزَهَرَ النُّجُومِ اللَّائِحَاتِ نِيَاكِهُ^١
فَإِنْ تَنْجُ نَفْسِي مِنْ كُلِّ سِلَاحِهِ فَإِنَّ بِرَأْسِي مَا أَثَارَتْ سَنَابِكُهُ
مَضَى كُلُّ عَصْرِ وَهُوَ حَرْبٌ لِأَهْلِهِ وَهَلْ تَصْرَعُ الْأَسَادَ إِلَّا مَعَارِكُهُ

^١ نهوى Cod.

لمله مباركه Cod. in marg. || ٢٢٠ — V 61 r.

يَزْعِمِي وَمَا فِي أَحَبِّ بِالزَّعْمِ لَذَّةُ أَحِبُّ مَشِيبي وَالنَّوَانِي فَوَارِكُهُ
 ١٠ مُغَيَّرُ حُسْنِي عَنْ جَمِيلِ دَوَائِهِ وَمَوْهِنُ جَنْسِي بِاللَّيَالِي وَنَاهِكُهُ
 رَأَيْتَنِي سُلَيْمِي وَالْقَدَالُ كَأَنَّمَا تَنْقَرُ فِيهِ الصُّبْحُ فَأَبْيَضَ حَالِكُهُ
 كَمَا نَظَرْتُ سَلَمَى إِلَى رَأْسِ دَعِيلٍ وَقَدْ عَجِبْتُ وَالشَّيْبُ يُبْكِيهِ ضَاحِكُهُ
 فَتَاةُ أَرَى طَرْفِي إِطْرَفِي حَاسِدًا يُغَايِرُهُ فِي حُسْنِهَا وَيُمَاحِكُهُ^٢
 عَلَى وَصْلِهَا سِتْرٌ فَنَ لِي بِهَتِكِهِ إِذَا مَا مَضَى عَنْهُ مِنَ الْعَمْرِ هَاتِكُهُ
 ١٥ شَبَابُ لَهُ الْقِدْحُ الْمَلَى مِنَ الْهَوَى وَمَاشَتْ مِنْ رِقِّ الدَّمَى فَهَوَا مَالِكُهُ
 كَأَنِّي لَمْ يُؤْنَسْ مِنَ السَّرْبِ وَحَشَتِي مُشَفَّ أُذُنٍ فَاتَرُ اللَّحْظِ فَاتِكُهُ
 غَزَالُ تَرَانِي نَاصِبًا مِنْ تَغْزَلِي لَهُ شَرَكَا فِي كُلِّ حَالٍ يُشَارِكُهُ
 وَصَادٍ إِلَى رِيِّ الْكُؤُوسِ عَمْرُهُ يَبَارِضُهَا وَالْفَيْثُ دَرَّتْ حَوَاشِكُهُ
 وَقُلْتُ أَغْتَبِقُ مِنْ دَهْهَا صِرْفَ قَهْوَةٍ إِلَى قَدَحِ التَّدْمَانِ تُفْضِي سَوَالِكُهُ
 ٢٠ وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ لَطَافَةً حَبَابُ عَلَيْهَا دَائِرَاتُ شَبَابِكُهُ
 عَلَى زَهْرٍ رَوْضٍ نَاصِرٍ تَحْسِبُ الرَّبِّيَ مُلُوكًا عَلَى الْأَجْسَامِ مِنْهُمْ دَرَانِكُهُ
 وَبَاتَ لَحْنُ^٣ الْمَاءِ بِالْقَرِّ جَامِدًا لَنَا وَنُضَارُ الْبَرْقِ ذَابَتْ سَبَابِكُهُ
 أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ تَعْصَفُ سَبَسَبٍ يُعْقِلُ أَخْفَافَ النَّجَابِ عَاتِكُهُ
 وَإِنْ جَنَّ لَيْلٌ أَقْبَلْتُ نَحْوَ سُفْرَةٍ مُجَلِّحَةٍ^٤ أَغْوَالُهُ وَصَمَالِكُهُ

٢٠ مَهَالِكُهُ بِالْقَالِ تُسَمَّى مَفَاوِزًا وَمَا الْقَوُزُ إِلَّا أَنْ تُخَاضَ مَهَالِكُهُ
بُحْمُ غَدَاةِ السَّيْرِ ظَهَرَ حَنِيَّةً بَنَيْتَ عَلَيْهَا الْكُورَ فَأَنَّهُدَّ تَامِكُهُ
الْإِنْمَتِي إِنَّ التَّجْمُلَ جَنْدَلٌ صَلِيبٌ وَأَنَّى يَالْتَجَلِدُ لِإِنْكُهُ
أَرَى طَرَفًا لِي مِنْ لِسَانِكَ جَارِحًا وَفِي طَرَفِ السَّيْفِ الْمُهَنْدِ بَاتِكُهُ
تُرِيدِينَ مِنِّي جَمْعَ مَا لِي وَمَنْعَهُ وَهَلْ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ مَا أَنَا مَالِكُهُ
٣٠ إِذَا أَدْرَكْتُ خِلًّا مِنَ الدَّهْرِ فَاكُهُ فَمَا بَالُ جَدْوَى رَاحَتِي لَا تُدَارِكُهُ^٥

﴿ ٢٢١ ﴾

وقال ينزل من عروض المتقارب ومن قافية المترادف

وَمَالَّةٌ مِنْ^١ سَنَاها الْيُسُونُ أَابَصَرْتُ شَمْسَ الضَّحَى هِيَ كَذَاكَ
تَسْوُكُ^٢ حَصَى يَرْدٍ فِي عَقِيقٍ فَيَا^٣ لَهَا ظُلُمًا بِالسَّوَاكِ
وَيَا^٤ قَهْوَةً مَيِّعَتِ^٥ مِسْكَةً فَبَيْنَهُمَا لِلْأَرْجِ اشْتِرَاكَ
بِأَطْيَبِ مِنْهَا جَنَى رِيْقَةٍ إِذَا نَحَرَ^٦ اللَّيْلُ رَفَحَ السَّمَاءُ
• وَمَا ذُقْتُ فَاها وَلَكِنِّي نَقَلْتُ شَهَادَةَ عَوْدِ الْأَرَاكَ

راحتي تداركه^٥ Corr. marg. Cod.

٢٢١ - V 61 v. - P 9 v. senza titolo. - Diwān i. a. ḥaḡ. pag. ٥٧,
verso • || 1 V om. - 2 P نسوق - 3 P فا - 4 V وما - 5 P مُبَيَّنَت
- 6 V نهد

﴿ ٢٢٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل والقافية من المترادف

هَاتِ كَأْسَ الرِّاحِ أَوْ خُذْهَا إِلَيْكَ يَنْزِلِ اللَّهُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ
رَيْقَةُ الْعَيْشِ [بِهَا] فَأَخْلَعْ عَلَى شَفَتَيْهَا كُلَّ حِينٍ شَفَتَيْكَ
وَأَطِمْ فِيهَا نَدِيمَكَ بِمَا حَكَمًا وَأَعَصِ عَلَيْهَا عَاذِيكَ
وَإِذَا سَقَيْتَ مِنْهَا شَفَقًا طَامَتْ حُمُرُهُ فِي وَجَنَتَيْكَ
وَتَنَاوَلْ نَشْوَةً مِنْ رَوْضَةٍ طَلَمَتْ كَالشَّمْسِ بِالنَّجْمِ عَلَيْكَ
تَتَفَنَّى بِسَيْبِ قُلْتِهِ فَهَوَاهَا رَاجِعٌ مِنْكَ إِلَيْكَ
فَاوَضَتْ فِي الْوَصْلِ عَيْنِي عَيْنَهَا فَازْدَهَتْ عُجْبًا وَقَالَتْ مَا لَدَيْكَ
أَعْلِيلُ أَنْتَ مَاذَا تَشْتَهِي قُلْتُ قُطْفِي بِيَدِي رُمَاتِيكَ
فَأَنْثَنَتْ كِبْرًا وَقَالَتْ وَلَيْتَا أَوْ هَذَا كُلُّهُ تَطْلُبُ وَيْكَ
أَنَا شَمْسٌ وَبَعِيدٌ فَلَكِي وَضِيَادِي نَافِرٌ مِنْ رَاحَتِيكَ
لَوْ بَدَأَ أَمْرُكَ لِي مِنْ قَبْلِ ذَا مَا رَأَتْ نَاطِرَتِي نَاطِرَتَيْكَ

﴿ ٢٢٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

قُلْ لِمَنْ ضَاهَتْ الْغَزَالَةُ نُورًا وَهِيَ مِنْ طَيِّبِهَا غَزَالَةُ مِنْكَ
أَنْتِ فِي الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ فِي الْقَلْبِ فَأَيْنَ اسْتَقَرَّ قَدْرِي مِنْكَ
إِنْ نَقَضْتَ الْوَفَاءَ بِالْعَدْرِ ظُلْمًا فَبِهَذَا أَشَارَ طَرْفُكَ عَنْكَ
لَكَ قَلْبِي صَفَا فَلَا غِشَّ فِيهِ وَهُوَ لِلْهَجْرِ مِنْكَ فِي نَارِ سَبْكِ
أَضْحَكَ السَّامِتِينَ صَدُّكَ عَنِّي بِدُمُوعِي فَأَدْمَعُ الْقَلْبُ ثُبُكِي

﴿ ٢٢٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل وقافية المتواتر

الْهَجْرُ يُضْحِكُ وَالْهَوَى يُبْكِي وَالْوَصْلُ بَيْنَهُمَا عَلَى هَلِكِ
يَا جَتِّي مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أَصْلَى جَحِيمَ قَطِيعَةٍ مِنْكَ
لِلَّهِ عَيْنٌ مِنْكَ مُخْبِرَةٌ عَنِّي بِكُلِّ سَرِيَّةٍ عَنْكَ
عَجَبَتْنِي^١ لِلْفَظِ ذِي نُسْكَ هَذَا وَلِحَظِكَ حَاضِرُ الْقَتْكَ
وَسَلَبْتُ قَلْبِي مِنْ حَشَايَ فَهَلْ لَكَ فِي الْقُلُوبِ صِنَاعَةُ الدَّلْكَ

٢٢٣ - V 62 r. || 1 Cod. بلا

٢٢٤ - V 62 r. || 1 Cod. عجي

أَغْرَالَةُ الْقَلَكِ الَّتِي عِمَّتْ مِسْكَاً هَلَّتْ غُرَالَةُ الْمِسْكِ
إِنْ دَامَ هَجْرُكَ لِي بِلا سَبَبٍ فَلَأَنْتِ قَاتِلَتِي بِلا شَكِّ

﴿ ٢٢٥ ﴾

وقال أيضاً من عروض السريع والقافية من المترادف

أَذَابِلُ النَّرَجِسِ فِي مُقَلَّتَيْكَ أَمْ نَاضِرُ الْوَرْدِ عَلَى وَجْنَيْكَ
لَا تُتَكِرِي أَنَّكَ حُورِيَّةٌ فَنَفْحَةُ الْجَنَّةِ تَمَّتْ عَلَيْكَ
وَعَثْرَبَا صُدْغَيْكَ مِنْ عَثَرٍ سَمُهُمَا وَيَلَاهُ مِنْ عَثْرَبَيْكَ
وَرَدَفُكَ الْمُرْتَبِجُ فِي غُضْنِكَ مَيَّاسُ أَهْتَرٍ بِرُمَاتَيْكَ
وَيْحَ وَشَاحِيكَ فَمَا أَصْبَحَا صَفْرَيْنِ إِلَّا حَسَدًا^١ فَلَجِيكَ
أَفِي نِطَاقِيكَ تَتَنَبَّأُ أَمْ دَفَعْتَ خَضْرَايَ إِلَى خَائِمِيكَ
بِاللَّهِ مَنْ صَيَّرَ مِنْ نَاطِرِيكَ سَهْمِيكَ أَمْ رُمَحِيكَ أَمْ صَارِمِيكَ
فَحَيْثُ مَا كُنْتُ خَشِيتُ الرَّدَى مِنْكَ أَكُلُ الْقَتْلِ فِي نَاطِرِيكَ
لَوْ شِئْتُ حَيَّتُ نَشَاوِي الْهَوَى مِنْ لَوْنِ خَدَّيْكَ بِتُقَاحِيكَ
وَإِنْ تَغَنَّنَيْتُ لَنَا لَمْ نَزَلْ نَخْلَعُ أَفْوَاهًا عَلَى أَنْخَصِيكَ
لَا صَبْرَ لِي عَنْكَ وَإِنْ كَانَ لِي عَلَى جَنَابَاتِكَ صَبْرٌ عَلَيْكَ

﴿ ٢٢٦ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض الرمل [والقافية] من المترادف

ما الَّذِي أَعَدَدْتَ لِلْمَوْتِ فَقَدْ قُدِّرَ الْمَوْتُ بِلا شَكِّ عَلَيْكَ
أَذُنُوبًا كَاثَرَتْ عِدَّةَ الْحَمَى بِئْسَ مَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ كَسْبِ يَدَيْكَ
بِئْسَ مَا يَسْمَعُ مِنْ تَغْظِيهِهَا مَلَكًا الْقَبْرِ بِهِ مِنْ مَلَائِكِكَ
أَيُّ خُطْبٍ قَادِحٍ فِي رَقْدَةٍ يَوْقِظُ الْحَشَرَ إِلَيْهَا مُقْلَتِيكَ
وَصِرَاطٍ لَسْتَ بِالنَّاجِي إِذَا وَطِئْتَهُ زَلَّةٌ مِنْ قَدَمَيْكَ
فَلَكَ أَلْوَيْلٌ مِنَ النَّارِ إِذَا مُقْلَةُ الرَّحْمَةِ لَمْ تَنْظُرْ إِلَيْكَ

﴿ ٢٢٧ ﴾

وقال يمدح يحيى بن نعيم بن المعز من الطويل وقافية المتواتر

لَكَ الْمَلِكُ وَالسَّيْفُ الَّذِي مَهَّدَ الْمُلُوكَا وَصَالَ بِهِ الْإِسْلَامُ فَاهْتَضَمَ الشِّرْكَا
تَقَيَّاتِ آبَاءَ مُلُوكَا كَأَنَّمَا يُفَتِّقُ الْأَسْمَاعَ فَنَحْرُهُمْ وَسُكَا
وَكُلُّ عَرِيقٍ فِي الشَّجَاعَةِ مُقَدِّمٌ لَهُ الضَّرْبَةُ أَنْفَرُهَا وَالطَّعْنَةُ السُّلُوكَا
إِذَا مَا رَمَى أَرْضَ الْعِدَى بِعَرْمَرَمٍ عَلَيْهِ سَمَاءُ النَّعْمِ غَادَرَهَا دُكَا

استكرت. V 62 v. || 1 Cod. ٢٢٦ —

غريق. V 62 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. titolo e verso 1 || 1 Cod. ٢٢٧ —

• وَمَنْ عَرَّضَ الْجَبْنَ الْمَنُوطَ بِنَفْسِهِمْ صَفَا جَوْهَرٌ مِنْهُمْ بِنَارِ الْوَعْيِ سَبْكَ
بَتَيْتَ يَهْدِمُ الْمَالَ كَعْبَةَ مَا جِدَّ إِلَى حَبِّهَا تُرْجِي الْقَلَانِصَ وَالْقُلُكَا
فِيَا ابْنَ تَيْمٍ ذَا الْفَخَارِ الَّذِي لَهُ مَنَارٌ تَرَى فَوْقَ السَّمَاءِ لَهُ سَمَكَا
تُحَدِّثُنَا عَنْهُ أَلْهَى وَبِمِثْلِ مَا تُحَدِّثُنَا عَنْهُ تُحَدِّثُنَا عَنْكَ
تَنَاوَلَتْ إِصْلَاحَ الزَّمَانِ قُلْنَا أَعْدَلُ يَسُوسُ الْمَلِكُ أَمْ مَلِكٌ مِنْكَ
فَجَدَدَتْ مَا أَبْلَى وَأَثْبَتَ مَا فَنَى وَأَذْنَيْتَ مَنْ أَفْصَى وَأَضْحَكْتَ مَنْ أَبْكَ

﴿ ٢٢٨ ﴾

[وقال من عروض البسيط]

إِنَّ أَلَّيَالِيَّ وَالْأَيَّامَ يُدْرِكُهَا شَيْبٌ وَيَقْبُهَا مِنْ بَعْدِهِ هَاكُ
فَشَيْبٌ لَيْلِكَ مِنْ إِصْبَاحِهِ يَقْقُ^١ وَشَيْبٌ يَوْمِكَ مِنْ إِمْسَائِهِ حَلِكُ
وَالْعَيْشُ وَالْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ فِي شُلٍ حَتَّى يُسْكَنَ مِنْ تَحْرِيكِهِ الْفَلَكُ
وَيَنْبُثُ اللَّهُ مِنْ جَوْفِ الثَّرَى أُمَّا كَانَتْ عِظَامُهُمْ تَبْلَى وَتُنْتَهَكُ
• فِي مَوْقِفٍ مَا لَخَاقٍ عَنْهُ مِنْ حَوْلٍ وَلَا يُحَقِّرُ فِيهِ سَوْقَةَ مَلِكُ

﴿ ٢٢٩ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الرجز]

بَيْتُكَ فِيهِ مَضْرَعُكَ فِي الضَّرِيحِ مَضْجَعُكَ
غَرَّتْكَ دُنْيَاكَ أَلَّتِي لَهَا شَرَابٌ يَخْدَعُكَ
هَمَّتْ بِحُبِّ فَارِكٍ وَقَلَّمَا تَمَّتْ مَعُكَ
يَضْرُكُ الْجِرْصُ بِهَا وَالزُّهْدُ فِيهَا يَنْفَعُكَ
لَا تَأْمَنُ مَنِيَّةً إِنْ عَصَاهَا تَقْرَعُكَ
مَغْرِبُكَ الْقَبْرِ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ مَطْلَعُكَ
إِنْ فَرَّقَتْكَ تُرْبَةٌ قَالَهُ سَوْفَ يَجْمَعُكَ
وَلِلْحِسَابِ مَوْقِفٌ أَهْوَالُهُ تُرَوِّعُكَ
كَمْ جَرٍّ مَا أَشَقَّتْ مِنْ لَمْسِكَ مِنْهُ أَصْبَعُكَ
فَكَيْفَ بِالنَّارِ أَلَّتِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ تَلْدَعُكَ
يَاكَ ذُو الْعَرْشِ إِذَا نَادَيْتَهُ وَيَسْمَعُكَ
فَتَقِ بِهِ وَلَا يَكُنْ لِغَيْرِهِ تَضَرُّعُكَ

﴿ ٢٣٠ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الوافر]

أَلَيْسَ بَنُو الزَّمَانِ بَنُو أَبِيكَ فَجَرِّدْ عَنْ حَقَائِقِكَ الشُّكُوكَا
وَلَا تَسْتَلْ عَنِ الْمَمْلُوكِ شَيْئاً فَتَرْجِعَ خَائِباً وَسَلِ الْمَلِيكَ
فَلَسْتَ تَنَالُ رِزْقاً لَمْ تُنَالْهُ وَلَوْ أَبْصَرْتَهُ مِمَّا يَلِيكَ
فَكَمْ خَيْرٍ ظَفِرْتَ بِهِ نَصِيحاً وَكُنْتَ حَرَمْتَ رُؤْيَاهُ مُرِيكَ

حرف اللام

﴿ ٢٣١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الحنفي والفاية من المتواتر

لِي صَدِيقٌ مَخْضُ النَّصِيحَةِ^١ كَالْمِرْآةِ إِذْ لَا تُرِيكَ مِنْهَا اخْتِلَالاً^٢
فَتُرِيكَ^٣ أَلْيَمِينَ مِنْكَ^٤ يَمِيناً بِالْمَحَاذَةِ وَالشِّمَالِ^٥ شِمَالاً

٢٣٠. — P 60 r. in margine.

٢٣١ — V 63 r. — P 59 v. in margine. || المودة P ١ — تعطي البيون P 2 — او يريك P 3 — منها صقلا

﴿ ٢٣٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وساجبةً آيلاً من الشعر الجفل^١ لها مثلٌ في الحسنِ جلتَ عن المثلِ
تمجُّ قيتَ المسك منه أسودٌ معقربةٌ أذناهُنَّ على الثقلِ
تديرُ الهوى من مقلّةٍ بابليةٍ لها نجلٌ يغني الجفونَ^٤ عن الكحلِ
وتنكتُ بينَ اللحظِ واللَفْظِ فتنةً تحلُّ عقالاً للتصابي عن الثقلِ
وما روضةٌ يهذي التَّسيمُ أريجها^٥ محاعنُ ثراها القَطْرُ سَيِّمةُ المحلِ^٦
باطيبَ من فيها مُحادِثةٌ إذا علا التَّوَمُ عندَ الفجرِ في الأعينِ النُّجَلِ^٨

﴿ ٢٣٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

عَوَّلَ عَلَى الْعَزْمِ إِنَّ الْعَزْمَ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ الْحُمُولُ وَمَوْصُولٌ بِهِ الْأَمَلُ
لَوْ لَمْ تُسَلَّ سُيُوفُ الْهِنْدِ مَا ضَرَبَتْ يَوْمَ الْقِرَاعِ بِهَا الْأَجْيَادُ وَالْقُلُلُ

٢٣٢ - V 63 r. Manca il verso ٢ - P 59 r. in margine. Titolo: وقال

لها كحل بالبحر يغني P 4 - بفرع تمج 3 P - جل 2 V - اجتل P 1 || أيضاً

في اجفانها V 8 - حلا P 7 - سية الحمل V 6 - لريجها V 5

وقال أيضاً: ٢٣٣ - V 63 r. - P 59 r. in margine. Titolo:

﴿ ٢٣٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية المتدارك

وغيءاء لا ترضى بلثي خدّها إذا لم الألف عزّها بتدل
لها حمة ألياقوت في خد مخجل وقسوته منها بقلب مدال
كأنّي أرى هاروت منها مصوراً على صورتي في كل طرف مكحل

﴿ ٢٣٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وذا ذلال لا يزال مسلطاً لها خلق وعز على خلقي السهل
لها يقضب ألبان نهض يذنيها^١ معين ونهض خاذل ينقأ الرمل
إذا ما تمادت في الصدود ولم تيل^٢ إلى الوصل إشفاقاً تمادت في الوصل
وقلت لعل الهجر يعقب^٣ عطفة^٤ فيارب خضب جاء في عقب^٤ المحل
• أمن حرمت نومي ومن سفكت دمي ومن صرمت حيلي ومن حلت قتل ي
بمقتلك التجلأ عمداً^٥ قتلتني ولا قود في القتل بالأعين النجل

٢٣٤ — V 63 r.

٢٣٥ — V 63 r. — P 59 v. in margine. Titolo: وقال ايضاً || 1 V يُزيلها

ظلماً P 5 — زمن P 4 — يطف P 3 — تزل V 2

﴿ ٢٣٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من التراكب

مَتَى يَنَالُ لَدَيْكُمْ مَا يُؤَمِّلُهُ مُتَمِّمٌ دُرٌّ يَتَّارِجُ بُبْلِيلُهُ
 مَا ظَنَّ مِنْ قَبْلِ تَغْذِيهِ الْهُوَى أَسَدٌ أَنْ التَّدْلُّ^١ مِنْ رِيْمٍ يُذَلِّلُهُ
 وَلَا دَرَى أَنْ سَهْمَ الْخَيْفِ يَقْصِدُهُ حَتَّى رَأَى سَاحِرَ الْأَلْحَاطِ يُرْسِلُهُ
 مُضْغَتِي رَمَاهُ بِكَرْبٍ كُلُّ ذِي فَرْحٍ كَأَنَّمَا نَاقِلٌ عَنْهُ يُنْقَلُهُ^٢
 فَالَطَبُ يُسْقِمُهُ وَالْمَاءُ يُعْطِشُهُ وَالْقَرْبُ يُبْعِدُهُ وَالصَّوْنُ يُبْذِلُهُ •

﴿ ٢٣٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من التواتر

ذَاتِ لَفْظٍ تَجَنِّي بِسَمْعِكَ مِنْهُ^١ زَهْرًا فِي الرِّيَاضِ نَدَاهُ^٣ طَلُّ
 لَا يُمِلُّ الْحَدِيثُ مِنْهَا مُعَادًا^٤ كَأَن تَشَاقِ الْهُوَاءَ لَيْسَ يُمِلُّ
 يَنْطَوِي جَفْنُهَا عَلَى سَيْفٍ لَحْظٍ^٥ تُغْمِدُ الْمُرْهَفَاتِ حِينَ^٥ تُسَلُّ^٥
 كُلُّ عَثَبٍ سَمِعَتْ مِنْهَا وَمِنِّي^٦ فَهَوَ مِنْهَا دَلٌّ وَمِنِّي ذُلٌّ

تنقله Cod. 2 — التذلل Cod. 1 || V 63 v. — ٢٣٦

زمر P 2 — سمع يعني P 1 || V 63 v. — P 10 r. Senza titolo. — ٢٣٧

منا وعنى V 7 — غيب V 6 — حبث P 5 — معاد P 4 — ظل V 3

﴿ ٢٣٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَجْمَلُ عَلَى بُخْلِ الْقَوَانِي^١ وَإِجْمَالُ تَفَاءَلْتُ بِأَسْمٍ لَا يَصِيحُ بِهِ أَلْفَالُ
وَحَلَيْتُ نَفْسِي^٢ بِالْأَبَاطِلِ فِي الْهَوَى وَنَفْسُ تَخَلَّى^٣ بِالْأَبَاطِلِ مِعْطَالُ
وَكُنْتُ كَصَادِ خَالٍ رِيًّا بِقَفْرَةٍ^٤ وَقَدْ غِضَ فِيهَا^٥ الْمَاءُ وَأَطْرَدَ أَلَالُ
أَيْشُكُوبَحْرٍ الشُّوقِ^٦ مِنْكَ الصَّدَى فَمُ وَمَاءُ الْمَآقِي^٧ فَوْقَ خَدِّكَ هَطَالُ
وَتَقَرَّسُ مِنْكَ أَلَمِينَ فِي الْقَلْبِ فِتْنَةً وَوَجَدُ جَنَاهَا^٨ بِالضَّمِيرِ وَبَلْبَالُ
وَلَا بُدَّ مِنْ أُمْنِيَّةٍ تَخْدَعُ الْهَوَى تُشْدِرُكَ^٩ مِنْهَا بِالتَّعَلُّلِ آمَالُ
فَقِيلَ لِمَعْنِكَ الْكُرَى فَفَسَى^{١٠} الْكُرَى تَزُورُكَ فِيهِ مِنْ حَبِيكَ تِمْنَالُ
وَسَلَّ أَرْجَ الرِّيحِ الْقَبُولِ لَعَلَّهُ لِمُعْرِضَةٍ^{١١} عَطْفُ عَلَيْكَ^{١٢} وَإِقْبَالُ
وَأِنْ لَمْ تَفْزُ فُوزَ الْحَبِينِ بِالْهَوَى فَقَدْ زَاتَ مِنْ بَرَحٍ^{١٤} الصَّبَابَةِ مَا نَالُ
وَلَيْلٍ حَكَى لِلنَّاطِلِينَ ظِلَامُهُ ظَلِيمًا لَهُ مِنْ رَوْعَةِ الصُّبْحِ^{١٥} إِجْفَالُ
هَكَأَنَّ لَهُ ثَوْبًا عَلَى الْأَفْقِ جَيْبُهُ وَقَدْ سَجَبَتْ مِنْهُ^{١٦} عَلَى الْأَرْضِ أَذْيَالُ

٢٣٨ — V 63 v. Mancano i versi ٢١, ٢٢, ٢٣, ٣٤, ٤٧ e ٤٨ — P 7 r. Titolo: نَفَاً 2 V — الحسان 1 P || Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٧ — وقال يتنخر: ٢٧
8 P — وما الْمَاءُ أَلَا 7 P — الوجد 6 P — فيه 5 P — بقفرو 4 P — تعلى 3 P
— لمن عرضت 11 P om. — بمعى 10 V — وتدرى 9 P — وشوق جهاها
محبة 16 P — له من الفجر 15 P — برج 14 P — بالما 13 P — عليه 12 P

عَجِبْتُ لَطَوْدٍ مِنْ دُجَاهِ تَهْلُهُ لَطَائِفُ أَنْفَاسِ الصَّبَاحِ فَيَنْهَالُ
وَقَدْ نُشِرَتْ فِي جَانِبِهِ إِلَى التَّوَى قِفَارٌ^{١٧} طَوَاهَا بِي طِمْرٍ^{١٨} وَشِمْلَالُ
وَدُونَ مَصُونَاتِ الْمَاهِ^{١٩} بَذَلُ أَنْفُسٍ تَرِيكَ وَلَوْعِ الْيَضْرِ فِيهِنَّ^{٢٠} أَبْطَالُ
١٠ وَفِي مُضْمَرِ الظَّلَامِ كَالِي^{٢١} طَبِيبَةٍ^{٢٢} بِتَعَلُّبَةٍ يَسْتَقِي بِهَا الْمَوْتَ رَبَّنَالُ
فَصَيِّحَ بِأَسْمَاءِ الْكُفَاءِ مُبَارِزًا لَتَعْمَلُ^{٢٣} فِيهَا بِالْمُهْتَدِ أَفْعَالُ^{٢٤}
فِيَا بُعْدَ قُرْبٍ لَمْ يَبْتَ فِيهِ نَافِعًا بِسِيرِكَ بِالْبَزْلِ الرَّوَاسِمِ^{٢٥} إِيغَالُ
وَيَا بَابِي مَنْ لَمْ تَرَلْ^{٢٦} مِنْ حَلِيهَا لَدَى الْغَيْدِ غُرَّتَانِ^{٢٧} قَلْبٌ وَخَلْخَالُ
قَتَاةٌ تُدَاوِي^{٢٨} كُلَّ حَيْنٍ بِصِحَّتِي سَقَامُ جُفُونٍ مَا لَهَا مِنْهُ إِبْلَالُ
٢٠ مُنْعَمَةٌ سَكْرَى بِصَهْبَاءِ رَيْقَةٍ لَهَا فِي اللَّحْيِ طَعْمٌ وَفِي الْحَدِّ جِرْيَالُ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً عَرَفْتُ بِهَا إِشَارَةَ لَحْظٍ بِالصَّبَابَةِ عُدَالُ^{٢٩}
فَقَالُوا لِأَدْمَى خَدَّهَا وَحْيُ طَرْفِهِ قَتَلْتُ لَعْمَرِي^{٣٠} فَتَحَ الْوَرْدَ إِنْجَالُ
فَلَجَّوْا وَقَالُوا جَنَّةٌ كَذَّبَتْ بِهَا ظُنُونُ^{٣١} ظَنَّنَاهَا وَيَا صِدْقَ مَا قَالَ وَ
أَبْنَتُ كَرِيمِ الْحَيِّ هَلْ مِنْ كَرَامَةٍ تَرْفَعُ مَخْفُوضًا بِهَا^{٣٢} عِنْدَكَ الْخَالُ
٢٠ هَضَمْتُ إِلَى هَجَرِ الْوَصَالِ نَشِيطَةً وَأَنْتِ أَنَاةٌ فِي التَّوَاعِمِ مِكْسَالُ

— يقسمها بالضرب والطنن P 20 — الهوى V 19 — طهر P 18 — قفارا V 17 —
تبت فيه ناقصا P 25 — فقال P 24 — يعمل P 23 — طيبة V 22 — مالى P 21 —
28 Fl.; V, — غرثاين P, غرثان V 27 — يزل V, P 26 — لاجرد الحاف ووجناء
— طنونا Fl.; Cod. 31 — لعمد Fl.; Cod. 30 — غزال Cod. 29 — تدارى P
به P 32

أَرَى الْإِنْسَانَ مِنْ عَيْنَيْكَ جَانِسًا³³ خِلْمَةً³⁴ فَمِنْ أَجْلِهَا حَوَيْكَ تَرْتَعُ³⁵ أَجَالُ
فَمَا لَكَ عَنَّا تَنْفِرِينَ³⁶ فَارَهَا³⁷ أَفِي الْخَلْقِ مِنَّا عِنْدَ شَكْلِكَ إِشْكَالُ
مَتَى تَلْقَى³⁸ مِنْكَ إِنْجَازَ مَوْعِدِ³⁹ وَفِعْلَكَ ذُو بُخْلِ⁴⁰ وَقَوْلِكَ مِفْضَالُ⁴¹
وَفِيكَ عَلَى الرُّوَاضِ إِذْلالُ صَعْبَةٍ⁴² يَنَالُ بِهَا عِزَّ⁴³ أَمْرِي الْقَيْسِ إِذْلالُ
وَيُشِيمُ⁴⁴ لِلتَّقْبِيلِ فَوْكُ⁴⁵ مُصَدِّقًا⁴⁶ بِأَنَّ أَلَّتِي تَحْوِي⁴⁷ الْقَسِيمَةَ مِثْقَالُ⁴⁸
وَلَوْ سُلَّ رُوحِي مِنْ عُرْوَتِي⁴⁹ لَرَدَّهُ⁵⁰ إِلَيَّ رَضَابٌ مِنْ ثَنَائِكَ⁵¹ سَلْسَالُ⁵²
أَرَى الْوَقْفَ أَصْحَى مِنْكَ فِي الزَّيْدِ ثَابِتًا⁵³ وَلَكِنْ وَشَاحُ مِنْكَ فِي الْخَصْرِ جَوَالُ⁵⁴
وَأَنْتَ كَذَبُ الْمَاءِ يُحْيِي وَرَبِّمَا⁵⁵ غَدَا شَرْقُ⁵⁶ مِنْ شَرْبِهِ وَهُوَ قَتَالُ⁵⁷
أَيُّومٍ مِنْكَ الْخُتْفُ وَالْكَيدُ فِي الْهَوَى⁵⁸ وَطَرْفُكَ مِثْقَالُ⁵⁹ وَعَظْفُكَ مِثْقَالُ⁶⁰
حَيِّسٌ عَلَيْكَ الْعَجَبُ⁶¹ إِذَا مَا لَبَسْتَهُ⁶² مِنَ الْحُسْنِ نَعْلًا عِنْدَ غَيْرِكَ سِرْبَالُ⁶³
وَلَا يَسَةُ ظِلِّي دُجَاهَا وَأَيُّهَا⁶⁴ وَلِلسَّجَمِ مِنْهَا فِي الْقَلَانِدِ أَعْمَالُ⁶⁵
تَكْفَلُ فِي الْوَادِي⁶⁶ لَهَا بِنَعِيمِهَا⁶⁷ رِيَاضُ كَوْشِي الْبَقَرِيِّ وَأَوْشَالُ⁶⁸
شَدَتْ فَأَنْتَنِي رَفْصًا بِكُلِّ سَمِيعَةٍ⁶⁹ مِنَ الطَّيْرِ مُهْتَرٌ مِنْ الْقَضْبِ مِيَالُ⁷⁰
فَهَلْ عُلَمَاءُ فِي الشَّوَادِي مُصِخَّةُ⁷¹ إِلَيْهِنَّ خُرْسٌ بِالْتَرْنَمِ جُهَالُ⁷²
فَوَرَقَاءُ لَمْ تَأْرَقَ يَحْزَنُ جُفُونُهَا⁷³ وَبُيْلَةٌ لَمْ يَذَرِ مِنْهَا الْأَسْنَى بَالُ⁷⁴

— تلتقى P 36 — تنفر من V 35 — ترفع P 34 — جانس P, خانسن V 33 —
الذي يجرى P, بحرى V 40 — قول P, بوك V 39 — عن P 38 — ظنين P 37 —
وشاحاً P 44 — في ثيال P 43 — سل منى الروح حنف P 42 — مثقال P 41 —
— بالوادي P 48 — — P 47 om. — شرقاً P 46 — حوال V 45 — فوق خصرك
هما لها البال P 49

وَأَذْكُرُ تَنِي عَصَرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى لِبَرْدِي فِيهِ بِالتَّئَمِّ ٥٠ أَسْبَالُ
وَنَضْرَةَ عَيْشٍ كَانَ هَمِّي جَامِدًا ٥١ بِهِ حَيْثُ تَبْرِي فِي الرُّجَاجَةِ سَيَالُ ٥٢
وَدَارٍ غَدَوْنَا عَنْ حِمَاهَا وَلَمْ نَزُحْ وَنَحْنُ إِلَيْهَا بِالْعَزَائِمِ قُقَالُ ٥٣
بِهَا كُنْتُ طِفْلًا فِي تَرْغُرٍ شَرْفِي أَلَا عِبُ أَيَّامَ الصِّبَا وَهِيَ أَطْفَالُ
كُنْتُ ٥٤ الْخُطُوبُ السُّودُ بِيضُ ذَوَائِبِ فِي خُلَّتِي مِنْهَا لِذِي الْيَبْرِ إِخْلَالُ
أَبَدُ أَنْيَسَاتِ الْهَوَى أَقْطَعُ الْفَلَاحُ ٥٥ وَيَسْنَحُ لِي فِي وَحْشِهَا الْجَبَابُ ٥٦ وَالرَّالُ ٥٧
وَمِنْ بَعْدِ وَرْدٍ فِي مَقِيلِي وَسُوسَنٍ أَقِيلُ وَمَشْمُومِي بِهَا الطَّانِحُ وَالضَّالُ
أُحَالِفُ ٥٨ كُورَ الْخَرْفِ مِنْ ٥٩ كُلِّ مَهْمَةٍ تَوَارَدَ فِيهِ الْمَاءُ أَطْلَسُ عَسَالُ
لَهُ فِي حَجَاجِ الْعَيْنِ نَارِيَّةٌ لَهَا إِذَا طَفَّتْ نَارِيَّةُ الشَّمْسِ إِشْعَالُ
وَيَهْدِيهِ هَادٍ مِنْ دَلَالَةٍ مَغْطَسٍ إِلَى مَا عَلَيْهِ مِنْ ظَلَامِ الْفَلَاحِ ٦٠
إِذَا جَاءَ فِي جُنْحِ الدُّجَى نَحْوَعِلَّةٍ ٦١ تَصْدَى لَهُ فِي الْقَوْسِ أَسْرُ ٦٢ مُقْتَالُ
تَطِيرُ مَعَ الْفُلُودِ وَالْعُودِ نَحْوَهُ مِنْ الْمَوْتِ فِي الرِّيشِ الْخَفَائِفِ أَنْقَالُ
وَلِي عَزْمَةٌ لَا يَطْبَعُ الْقَيْنُ مِثْلَهَا وَلَوْ أَنَّهُ فِي النِّعْمِ لِلْهَامِ فَصَالُ
وَحَزْمٌ يَبِيتُ الْعَجْزُ عَنْهُ بِمَغْزَلٍ وَرَأَى بِهِ فِي اللَّبْسِ يُرْفَعُ إِشْكَالُ
أَصِيرُ أَخْفَافِ النَّجِيبِ مَفَاتِحًا لَهُمْ عَلَيْهِ ٦٣ لِلتَّنَائِفِ ٦٤ أَقْفَالُ

بالغرائم ٥٣ V — بالزجاجة هيال ٥٢ V — فدحيت ٥١ V — لها للتئم ٥٠ P
٥٧ V — من ٥٦ P — امن بعد اكناف المسمى ٥٥ P — كشي ٥٤ V — غال
الى ما له في الشلو بالرجح ٦٠ P — في ٥٩ Cod. — اخالف ٥٨ Fl.; Cod. — الملب
للتنايب ٦٤ V — لمن عليها ٦٣ P — في الماء سحنة ٦٢ P — ظل ٦١ P — اضلال

وَأَزْكَبُ إِذْ لَا أَرْضَ إِلَّا غُطِّمْتُ مَطِيَّةَ مَاءٍ سَبَّحُهَا فِيهِ إِرْقَالُ
 حَمَامَةٍ أَيْكَ مَا لَهَا فَفَوْقَ غُضْنِهَا غِنَاءٌ لَهُ⁶⁵ عِنْدَ الْمَعْرِيِّ إِعْوَالُ
 وَأَقِيمُ مَا هَوَمْتُ إِلَّا وَزَارَنِي عَلَى بُعْدِهِ⁶⁶ الْوَادِي الَّذِي عِنْدَهُ⁶⁷ أَلَالُ
 بِأَرْضِ نَبَاتٍ⁶⁸ الْغَزْرِ فِيهَا⁶⁹ فَوَارِسُ تَصُولُ الْمَنِيَا فِي الْخُرُوبِ إِذَا صَالَ وَ
 تَظَلَّلُ لَهُمْ⁷⁰ وَالرَّوْعُ يَشْوِي⁷⁰ أَوَارَهُ ذَوَابِلَ فِيهَا⁷¹ الْأَسِنَّةُ⁷¹ ذُبَالُ
 إِذَا أَطَقْنَا⁷² اللَّجْنَ⁷² الْكُوكِبَ أَسْرَجُوا وَجُوهَهَا بِهَا تُهْدَى الْمَسَالِكُ⁷³ ضَلَالُ
 فَمِنْ كُلِّ قَرَمٍ فِي⁷⁴ الدَّيِّ هَدِيرُهُ إِذَا مَا أُجْتَنِيَ قِيلُ مِنْ⁷⁵ الْمَجْدِ أَوْ قَالَ
 شُجَاعُ يَصِيدُ⁷⁶ الْقِرْنَ حَتَّى كَأَنَّهُ إِذَا مَا كَسَاهُ⁷⁷ الرُّمَحَ أَحَقَبَ⁷⁴ ذِبَالُ
 وَمَوْسُومَةٍ⁷⁵ بِالْيَيْضِ وَالسُّمْرِ هَاهِلَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ نَسَجِ الْعَجَاجَاتِ أَجْلَالُ
 فَفَرَّجَهَا⁷⁶ يَوْمَ الْوَعَى وَمِهَارَهَا فَوَارِسُهَا مِنْهُمْ⁷⁶ لِيُوثَ وَأَشْبَالُ
 أَلَا حَبْدًا تِلْكَ الدِّيَارُ⁷⁷ أَوْهَا⁷⁷ وَيَا حَبْدًا مِنْهَا⁷⁸ رُسُومٌ وَأَطْلَالُ
 وَيَا حَبْدًا مِنْهَا تَسْمُ⁷⁹ فَحَّةِ تُودِيهِ⁷⁹ أَسْحَارُ⁷⁹ إِلَيْنَا وَأَصَالُ
 وَيَا حَبْدًا الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ وَحَبْدًا مَفَاصِلُ مِنْهُمْ فِي⁸⁰ الْقُبُورِ وَأَوْصَالُ
 وَيَا حَبْدًا مَا بَيْنَهُمْ طَوْلُ⁸¹ نَوْمَةٍ تَنْبِيْهِ⁸¹ مِنْهَا إِلَى⁸¹ الْخَشْرِ⁷⁹ أَهْوَالُ

— بلاد ناب P، نبات V 68 — آل P 67 — بوادي الكرا P 66 — لنا P 65 —
 — طنسي لدجى P 72 — فبمن الاسنة P 71 — بسري P 70 — منها P 69 —
 — اسود P 76 — ومرسومة P 75 — عامل الرمح P 74 — تسري الى القصد P 73 —
 — البعث P 79 — منهم P 78 — واهلها P 77

﴿ ٢٣٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض المسرح والقافية من التراكب

ما صَدَّ عَنِّي بِوَجْهِهِ وَلَهَا إِلَّا لِأَزْدَادٍ فِي الْهَوَى وَلَهَا
رِثْمٌ إِذَا مَا تَعَزَّزَتْ^١ أُسْدٌ عَاجِلَهَا دَلُهُ فَذَلَّاهَا^٢
رَاشٌ بِسِخْرِ سِهَامٍ مُقْلَتِهِ وَبِالْحِمَامِ الْمَرِيحِ نَصَلَهَا
كَأَنَّمَا جَنَّهُ بِوَجَّتِهِ وَبِالْمَذَارِ يَكُونُ جَدْوَلَهَا
كَأَنَّمَا مَدَّ هُدْبُ مُقْلَتِهِ صَوْنًا لَهَا ظِلُّهُ فَظَلَّلَهَا
كَأَنَّمَا^٣ أَنْسَابَ مِنْ ذَوَائِهِ سَوْدُ أَفَاعٍ عَلَيَّ أَرْسَلَهَا
أَوْدَبَ بِالْحُسْنِ فَوْقَ عَارِضِهِ نَمْلٌ^٤ أَصَابَ الْإِدَادُ أَرْجُلَهَا

﴿ ٢٤٠ ﴾

وقال يصف الثَّريَّا من عروض الطويل والقافية من التواتر

وَلَيْلٍ كَأَنِّي أَجْتَلِي مِنْ نُجُومِهِ حَرِيقَ ذُبَالٍ أَوْ بَرِيقَ نِصَالٍ
أَشِيمُ الثَّرَيَّا فِيهِ طَالِعَةٌ كَمَا ثَنَيْتَ نِظَامًا فِيهِ سَبْعُ لَالٍ

٢٣٩ - V 65 r. Mancano i versi ٣ 2. em. ٤ e ٥ 1. em. - P 19 r. Titolo :

قال 3 P - كما 2 P - عاجله وله قذله 2 P - تعزرت 1 V, P || وقال ايضاً

٢٤٠ - V 65 r.

﴿ ٢٤١ ﴾

وقال يصف الحمامة من عروض الطويل والقافية من التدارك

وَنَاطِقَةٍ بِالرَّاءِ^١ سَجَمًا مُرَدَّدًا كُحْسِنَ خَرِيرٍ مِنْ تَكْسُرٍ جَذُولٍ
مُغَرَّدَةٍ فِي الْقُصْبِ تَحْسِبُ جِيدَهَا مُقَلَّدَ طَوْقٍ بِالْجَمَانِ الْمَقْصَلِ^٢
إِذَا مَا أَمَحَى^٣ كَحْلُ الدُّجَى مِنْ جُفُونِهَا دَعَتْكَ إِلَى كَأْسِ الْغَزَالِ الْمُكَّحِلِ
مَلَأَتْ لَهَا كَفُّ الصَّبَاحِ زُجَاجَةً مُدَهَّبَةً بِالرَّاحِ^٤ فِضَّةً أَمَلِ
كَأَنَّ بَيَاضَ الصُّبْحِ حُجَّةٌ مُؤْمِنٌ^٥ عَلَتْ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ حُجَّةٌ مُبْطِلِ
كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ أَدْخَلَتْ بِهِ صَدَاً الْإِظْلَامِ مِدْوَسَ صَيْقِلِ
أَدِمَ لَذَّةً مَا مَتَّعَتْكَ^٦ بِسَاعَةٍ وَمَا دُمْتَ عَنْ عَرَقٍ بِغَيْرِ^٨ مُرْجَلِ
فَمَا عِشَّةُ الْإِنْسَانِ صَفْوُ جَمِيعِهَا وَلَا آخِرُ مِنْ عُمرِهِ بِمُدَاوِلِ^٩

﴿ ٢٤٢ ﴾

وقال في الحرب من عروض المقارب وقافية التدارك

وَبَاكِئَةٍ يُبِينُونَ الْجِرَاحَ إِذَا ضَحِكْتَ عَنْ تُقُورِ^١ الْأَسْلِ

٢٤١ — V 65 v. Mancano i tre ultimi versi. — P 59 r. in margine. Titolo :

— بالروح P 4 — انمى P 3 — مكلل P 2 — بالرأي V 1 || وقال في الحمامة

مداول Cod. 9 — غير Cod. 8 — معلق Cod. 7 — في P 6 — موثق P 5

٢٤٢ — V 65 v. Manca il verso ٦ — P 10 v. senza titolo. Manca il verso

• || 1 P بيمون

لَيْسَتْ أَلْفَامَ لَهَا نَفْثَةٌ وَجَرَدَتْ^٢ بَارِقَهَا الْمَشْعَلُ
 قَدَدَتْ بِهَا الدَّرْعَ فَوْقَ الْكَبِيَّ كَمَا شَقَّ مَثْنُ غَدِيرِ غَلَلٍ^٣
 بِأَذْهَمَ يَسْقُطُ مِنْ دَمَرِهِ عَلَى تَحْمِرٍ^٤ كُلِّ شُجَاعٍ أَجَلٍ^٥
 يَطِيرُ بِهِ حَافِرُ رَيْثِهِ^٦ شَأَى الْبَرْقِ فِي خَطْفِهِ عَنْ عَجَلٍ
 فَبَيَضُ عَضْبِي بِسُودِهِ وَأَحْمَرُهُ بِتَجِيعِ الْفُلُلِ
 وَلَوْ غُمِسَتْ^٧ فِيهِ زُرْقُ الْعَيْنِ لَمَوْضُنَ مِنْ زَرْقٍ بِالْكَحَلِ
 وَلِي عَزْمَةٌ لَمْ تَبِعْ فِي السَّرَى^٨ نَشَاطُ السُّهَادِ بِنَوْمِ الْكُسَلِ
 إِذَا مَا قَذَفْتُ ظِلَامًا بِهَا تَفَرَّتْ^٩ جَوَائِبُهُ عَنْ شُعَلِ
 وَيُفْتَكُ بِالْمَالِ لِلْمُعْتَفِينَ^{١٠} عَطَاءُ يَمِينِي فَتَكَ^{١١} الْبَطْلُ
 وَأَسْبَقُ صَوْبَ الْحَيَا بِالنَّدَى بِكَفِّي جَوَادٍ وَخَدِّي خَيْلِ
 إِذَا شَمَلَ الْقَوْلُ حُسْنَ الْبَدِيعِ فَأَيْنَ الْمُرَوَّى مِنَ الْمُرْتَجَلِ

﴿ ٢٤٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من التواتر

وَيْلِي عَلَى مَمْلُوكَةٍ مَلَكَتْ رِقِي بِحُسْنِ مَقَالِهَا وَيْلِي
 غَدَاهُ تَسْحَبُ كُلَّمَا انْعَطَقَتْ مِنْ فَرْعِهَا ذَيْلًا عَلَى الذَّلِيلِ

٢ P - ريشه Cod. 6 - بطل P 5 - عيش P 4 - عل P 3 - وبردت V 2
 قيد P 11 - للمعتفين V 10 - نفرت P 9 - الشرا P 8 - عشت
 ٢٤٣ - V 65 v.

وَكَاثِمَا شَمْسٍ عَلَى غُضَنِ مُتَرَنِّحِ التَّثْوِيمِ وَالْمِيلِ
قَالَتْ وَقَدْ عَانَقْتُهَا سَحْرًا لَمْ زُرْتَنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ
فَأَجَبْتُهَا وَعَمَرْتُهَا قُبَلًا هَذَا أَوَانُ إِغَارَةِ الْخَيْلِ
حَتَّى إِذَا بَزَغَتْ شَبِيهُتُمَا كَالْتَّاجِ فَوْقَ مَفَارِقِ الْقَيْلِ
زَعَتْ كَنْزِعِ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي عَنِّي قِلَادَةٌ سَاعِدِ غَيْلِ
فَهَمَّضْتُ أَشْرَقُ بِالدَّمُوعِ كَمَا شَرَقَ الْقَضَاءُ بِكَثْرَةِ السَّيْلِ

﴿ ٢٤٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرمل والقافية من التواتر

مَلَنِي مَنْ لَا أَمَلُهُ وَأَذَابَ الْقَلْبِ دَلُهُ
رَشَاءُ يَتَقَرُّ خَوْفًا كُلَّمَا مَاشَاهُ ظِلُّهُ
يَا عَليُّ الطَّرْفِ جِسْمِي نَظْرَةً مِنْكَ تُبَلِّغُهُ
نِيطَ فِي خَصْرِكَ رِدْفٌ عَجَبِي كَيْفَ تُقِلُّهُ
يَا غَزَالًا حَرَّمَ اللَّهُ دَمِي وَهُوَ يُجِلُّهُ
إِنَّمَا الْحُسْنُ مَحَلٌّ لَكَ أَوْ أَنْتَ مَحَلُّهُ
بَعْضُهُ فِي أَوَجِّهِ أَلْنَا سِ فِي وَجْهِكَ كُلُّهُ

﴿ ٢٤٥ ﴾

وقال يرثي بنية له من عروض الطويل وقافية المتواتر

تَأْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ فِي غَرَضِ النَّبْلِ وَتُعَذِّي بُرَّ الصَّابِ مِنْهَا فَتَسْتَحْلِي
وَقَدْ فَرَعَتْ لِلْقَوْمِ فِي غَفْلَاتِهِمْ حُتُوفٌ بِهِمْ تُمْسِي وَتُضِيحُ فِي سُفْلِ
أَرَى الْعَالَمَ الْعُلُويَّ يَفْنَى جَمِيعُهُ إِذَا خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَالَمِ السُّفْلِ
وَيَبْقَى عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِ إِلَاهٌ هَدَى أَهْلَ الضَّلَالَةِ بِالرُّسُلِ
وَيَبْعَثُ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ وَفَوْقَهُ نُشُورًا إِلَيْهِ الْفَضْلُ يَا لَكَ مِنْ فَضْلِ
أَرَى [الْمَوْتَ] ^٢ فِي عَيْنِي تَخِيلُ شَخْصَهُ وَلِي عُمْرٌ فِي مِثْلِهِ يَسْقِي مِثْلِي
وَكَادَتْ يَدٌ ^٣ مِنْهُ تَشُدُّ عَلَى يَدِي وَرِجْلٌ لَهُ بِالْقُرْبِ تَمْشِي عَلَى رِجْلِي
وَفِي مَدِّ أَنْفَاسِي لَدَيَّ وَجَزْرُهَا بَقَاءُ لِنَفْسٍ غَيْرِ مُتَّصِلِ الْجَلْبِ
تَمَانُونَ عَامًا عَشْتُهَا وَوَجَدْتُهَا تُهْدِمُ مَا بَنَيْتُ وَتَخْفِضُ مَنْ تَعْلِي
وَأَنِّي أُحْيِي ^٤ الْقَوْلَ فِي الْأَمَلِ الَّذِي إِذَا رُمَتْهُ أَلْقَيْتُهُ مَيِّتَ الْفِعْلِ
إِذَا اللَّهُ لَمْ يَمْنَحْكَ خَيْرًا مِنْعَهُ عَلَى مَا تُعَانِيهِ مِنَ الْحَذَقِ وَالنَّبْلِ
فَيَا سَائِلِي عَنْ أَهْلِ ذَا الْمَصْرِ دَعَهُمْ فَيَا لِقَرْعٍ مِنْهُمْ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْأَصْلِ
إِذَا خَلَّ فِي الْحَالِ مِنْكَ وَجَدْتُهُ فَيَا لِكَ وَالْتَعْوِيلِ مِنْهُمْ عَلَى خَلِّ

٢٤٥ — V 66 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٥ titolo e versi ١ e ٩ || 1 Cod.

لمى — 4 Cod. — 3 Cod. يدى — 2 Cod. om. — وتعدى

فَأَمَلْتُ مِنْ عَمَلِي وَضَعْفِي قَهْلٌ إِذَا سُنِّتَ رَأَيْتُ الشَّيْخَ فِي عَصْرِ الطِّفْلِ
 ١٠ وَهَمُّ لَهُ جَمَلٌ عَلَى آلِهِمْ نَقْلُهُ فَيَا لَيْتَهُ مِنْهُ عَلَى كَاهِلِ الْكَهْلِ
 رَجَعْتُ إِلَى ذِكْرِ الْجِلَامِ فَإِنَّهُ لَهُ زَمَنٌ مَلَانٌ يَأْتَمِدُ وَالْحَتْلُ
 وَكَمْ لَقْوَةٍ مِنْ قُلَّةِ الْتَيْقِ حَطَّهَا إِلَى حَيْثُ تُفْنِيهَا الذَّبَابَةُ بِالْأَكْلِ
 وَقَسُورَةٍ أَفْضَى إِلَى تَرْعِ رَوْحِهِ وَشَقُّ إِلَيْهَا بَيْنَ أَنْيَابِهِ الْعَصْلُ
 فَمَا لِلرَّدَى مِنْ مُسْهِلٍ^٥ لَا نَسِيَهُ وَوَارِدَةٍ يَتَنَّى عَنِ الْمَلِّ بِالتَّهْلِ
 ٢٠ فَيَا غَرَسَةً لِلْأَجْرِ كُنْتُ نَفَاتُهَا إِلَى كَنْفِي صَوْنِي وَأَلْحَقْتُهَا ظِلِّي
 وَأَنْكَحْتُهَا مِنْ بَعْدِ صَدَقِ حَمْدُهُ كَرِيمًا فَلَمْ تَذُمَّمْ مُعَاشِرَةَ الْبَغْلِ
 أَنَا نِيْعِي عَنْكَ أَذْكَى جَوَى الْأَسَى عَلَيَّ أَشْتَعَالُ النَّارِ فِي الْخَطْبِ الْجَزْلِ
 وَجَاءَكَ نَعِي حَيٍّ فَلَمْ يَجْزِ لَكَ الْكُحْلُ فِيهِ مَا لَبَسْتَ مِنَ الْكُحْلِ
 عَلَى أَنَّ أَسْمَاعَ الْبِلَادِ لَسَامَعَتْ بِهِ وَهُوَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْسِنَةِ السُّبُلِ
 ٢٠ حَيْثُ عَلَى حَيٍّ أَمَاتَ شَبَابَهُ زَمَانٌ مُشِيبٌ لَا يُجَدِّدُ مَا يُبْلِي
 فَمَتُّ بِمَا شَاءَ إِلَهِهُ وَلَمْ أُمْتَ لِيَكْتُبْ عُمْرِي مِنْ حَيَاتِي الَّذِي يُبْلِي^٧
 وَفَارَقْتُ رَوْحًا كَانَ مِنْكَ أَنْتَرَأَهُ أَدَقَّ دَبِيبًا^٨ مِنَ الْتَهْلِ
 أَرَانِي غَرِيبًا قَدْ بَكَيْتُ غَرِيبَةً كِلَانَا مَشُوقٌ لِلْمَوَاطِنِ وَالْأَهْلِ
 بَكْتَنِي وَظَلَّتْ أَنْنِي مَتُّ قَبْلَهَا فَمِشْتُ وَمَاتَتْ وَهِيَ حَزُونَةٌ قَبْلِي

5 Cod. سهل — 6 Cod. om. — 7 Cod. نمل — 8 Cod. lacuna.

٣٠. أَقَامَتْ عَلَى مَوْتِي الْقِلَ مَا تَمَّا وَأَبْكْتَ عُيُونَ النَّاسِ بِالطَّلِّ وَالْوَبْلِ
وَكُلُّ عَلَى مِقْدَارِ حَسْرَتِهِ بَكِي عَلَى وَلَاقَى مَا أَقْتَضَاهُ مِنَ الشَّكْلِ
أَسَاكِنَةَ الْقَبْرِ الَّذِي ضَمَّ قُطْرَهُ عَلَى الْبَرِّ مِنْهَا وَالْذِيَانَةَ وَالْفَضْلَ
أَصَابَكَ حُزْنٌ مِنْ مُصَابِي قَاتِلُ فَهَلْ أَجَلٌ لِقَائِكَ قَدْ كَانَ مِنْ أَجَلِي
وَخَلَفْتَ فِي حَجَرِ الْكُتَابَةِ لِلْبَكِي بَنَاتِ لَأَمٍّ فِي مُفَارَقَةِ الشَّمْلِ
٣١. بَيْنَ كَأَفْرَاحِ الْحَمَامَةِ صَادَهَا أَبُو مُلَحِمٍ^٨ فِي وَكْرِهِ كَأَيِّ الشَّيْلِ
بَكْتِكَ قَوَافِي الشَّعْرِ مِنْ عِزٍّ أَدْمَعُ بُكَاءِ الْحَمَامِ الْوُرْقِ فِي قَضَبِ الْأَنْثَلِ
وَكُلُّ مَهْمَةٍ حَوْلَ قَبْرِكَ يَا ثَقَلَا لِمَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَعَيْنِكَ مِنْ شَكْلِ
فَرَوَى ضَرِيحًا مِنْ كِفَاحٍ عَنِ الثَّرَى لَهُ وَابِلٌ بِالْخُضْبِ مَا حُطَّ بِالْمُحَلِّ
يَا رَبِّ إِنَّ الْخُلُقَ لَا أَرْتَجِيهِمْ فَكُلُّ ضَعِيفٍ لَا يُرَى وَلَا يُحَلِّي
٣٢. بِحَالِكَ تَعَفَّوْ^٩ عَنْ تَعَاظُمِ زَلَّتِي وَفَضَاكِ عَنْ نَقْصِي وَحَالِكَ عَنْ تَحْمَلِي

﴿ ٢٤٦ ﴾

وقال أيضاً بمدح المتعمد من عروض الطويل وقافية المتدارك

يُجْمَلُ حَدًّا^١ الْفَيْرَانُ بُزْلَ جَمَائِلِهِ^٢ وَأَرْقَصَ قَامَاتِ الْقَنَا فِي قَنَابِلِهِ^٣

تغفر 9 Cod. — 10 Corr. marg. Cod. ملح

٣٢٦ — V 67 r. Mancano i versi ٢, ١٥, ١٨, ٣٠. e ٢٣ — P 2 v. senza titolo. Mancano i versi ٥ e ٢٥; i primi undici sono così disposti: ١, ٣, ٢, [٥], ٢, ١٠, ١١, ٦, ٩; il ٣٩ viene dopo il ٢٢ ed il ٢٢ dopo il ٣٨ ||

١ V حد — ٢ V حميله — ٣ V قنابله

فَلَا عَصَفَتْ رِيحُ الْفِرَاقِ الَّتِي جَرَتْ⁴ بِهَا فِي خِضَمِّ الْجَيْشِ سُفْنٌ رَوَّاحِلُهُ⁵
 وَدُونَ⁶ مَهَاةِ الْخَذَرِ إِقْدَامُ خَادِرٍ مُبِيدِ الشَّدَا أَظْفَارُهُ مِنْ مَعَايِلِهِ⁷
 حَالِفُهُ حُمْرُكَانَ جُفُونِهَا حُشِينَ بِكُحْلِ مِنْ نَجِيعِ عَوَامِلِهِ
 يُقَلِّبُ أَجْفَانًا وَرَادًا⁸ كَأَنَّمَا تُوَارِدُ يَوْمَ الطَّغْنِ مُشْرِعَ عَامِلِهِ
 وَقَالُوا قِفُوا كَيْ تَسْمَعُوا حَذْوَ عَيْسِهِمْ⁹ بِعَاجِلِ مَا يُرْدِي النُّفُوسَ وَآجِلِهِ
 وَقَفْنَا نُرَايَ بِالْهُوَى مَقْتُلَ¹⁰ الْهُوَى وَنَقْرًا فِي الْأَلْحَاطِ وَحَيِّ رَسَائِلِهِ
 وَتَرَقَّبُ¹¹ سِرْبًا فِي الْخُدُورِ عُقُولُنَا مُبَدَّدَةً لِلْبَيْنِ¹² بَيْنَ عَقَائِلِهِ
 أَيْسَ الْهُوَى لِلْمَوْتِ حَوْلِهِ¹³ وَحَشَّةُ¹⁴ فَاسِدُ الشَّرَى مَخْذُولُهُ عَنْ خَوَازِلِهِ
 ١٠ وَيَوْمَ صُلِينَا فِيهِ نَارُ صَابَاةٍ فَلَا لَقَعَتْ إِلَّا وُجُوهَ أَصَانِلِهِ
 عَشِيَّهُ أَبْكَى أَلَيْنَ مِنْ رَحْمَةٍ لَنَا بُكَاءَ قَتِيلِ الشُّوقِ¹⁵ فِي إِثْرِ قَاتِلِهِ
 وَفِي صَدْفِ الْأَحْدَاجِ مَكْنُونُ لَوْلُو¹⁶ تَكْفٍ¹⁷ بِأَطْرَافِ الطُّبَى كَهْفُ بَاذِلِهِ
 طَمَا بِالْمُنَايَا الْحُمْرِ¹⁸ لُجُ سَرَابِهِ¹⁹ فَكَمْ غَائِصٍ لَهْفَانٍ مِنْ دُونَ سَاحِلِهِ
 فَمَنْ لِقَتِيلٍ بِالْقَتُولِ²⁰ وَقَدْ غَدَتِ وَسَائِلُهُ مَضْرُومَةٌ²¹ مِنْ وَسَائِلِهِ²²
 ١٠ وَوَقْفَةُ رُؤْدٍ بَضَّةِ الْجِسْمِ غَضَّةٍ لِتَوْدِيعِ صَبِّ شَاحِبِ الْجِسْمِ نَاحِلِهِ

ليث عرينه رفاق P 7 - فدون P 6 - سفر V 5 - سرت P 4 جرت V 4
 - قفوا تسموا حد الحداة ركابكم P 9 - وزادا God. 8 - مواضيه وضم ذوابه
 P 13 - مقسة بالين P 12 - وترقب V, P 11 - وقفنا بالهوى هوى مثل V 10
 P 16 - الحب P 15 - فخذل وأساده الشرى P 14 - انيس الما يتلوه للموت
 P 20 - شرابه V, P 19 - بالمطايا الحمر P 18 - بك P 17 - نشرنا على
 bis. رسايه V 22 - مصروفة P 21 - فكم من قيل بالقبول

شَجَّ كَانَ مِنْ قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَشْتَكِي
 فِي بُرْقَعٍ²³ الْحَسَنَاءُ مُقَلَّةٌ جُودَرُ²⁴
 وَلَوْ شَامَ هَارُوتُ وَمَارُوتُ طَرَفَهُ²⁵
 جَنَى غَيْرَ مُسْتَبَقٍ ثَمَارَ قُلُوبِنَا
 وَأَغْلَبُ ظَنِّي أَنَّ مَا فِي وَشَاحِهِ^{٢٠}
 طَوَى مَا طَوَى ذَاكَ اللَّجَاءِ²⁸ مِنْ أَلْهَوَى
 فَجَادَ عَلَيْهِمْ كُلُّ بَاكِ رَبَابِهِ
 إِذِ انْهَلَّ فِيهِ³¹ الْوَدُوقُ عَايَنَتْ مِنْهُمَا³²
 هُمَامٌ يَمْسُجُ الْبَرُّ كَالْبَحْرِ حَوْلَهُ
 وَقَلْبٌ فِيهَا الْمَوْتُ فِي لَحْظَةِ الْعِدَى^{٢٠}
 تُحَلِّقُ أَبْصَارُ الْوَرَى عِنْدَ ذِكْرِهِ³⁵
 إِذَا جَارَ دَهْرٌ كَانَ مِنْهُ مَلَاذِنَا
 يَصُونُ الْهَدَى مِنْهُ إِذَا خَافَ ضَيْمَهُ³⁷
 أَخْوَعَزَمَاتٍ لِلْهُجُوعِ مُهَاجِرٌ
 إِذَا هَجَعَتْ عَيْنُ الْعَلَى⁴⁰ عَنْ مُوَاصِلِهِ

نَمِيمَةً وَاشِيَهُ وَتَأْنِيْبَ عَاذِلِهِ
 بِهَا رَدَّ كَيْدَ السَّحْرِ فِي نَحْرِ نَابِلِهِ
 لَمَّا أَصْبَحَا إِلَّا قَنِصِي حَبَائِلِهِ
 بَعَثَا بِهِنَ²⁶ الرُّطْبَ مِلْءَ²⁷ أَنَامِلِهِ
 كَسَاهُ نُحُولًا حَبُّ مَا فِي خَلَاخِلِهِ
 فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ مِنْ نَجِيٍّ²⁹ بِلَايِلِهِ
 ضَحُوكَ الْمَغَانِي عَنْ أَقَاخِي³⁰ خَمَائِلِهِ
 عَطَاءُ ابْنِ عِمَادٍ وَرَاحَةَ سَائِلِهِ
 إِذَا رَفَعَ الرِّيَاطِ³³ فَوْقَ جَحَافِلِهِ³⁴
 عُيُونَ ذُبَالٍ فِي لِدَانِ ذَوَابِلِهِ
 لَكِنَّمَا تَرَى بَذَرَ الْعُلَى فِي مَنَازِلِهِ
 يَحْقُوقِي³⁶ أَيَّ قِيمِ الْمُلْكِ عَادِلِهِ
 يُحَامِيهِ³⁸ مِنْ كَيْدِ الضَّلَالِ وَكَابِلِهِ³⁹
 إِذَا هَجَعَتْ عَيْنُ الْعَلَى⁴⁰ عَنْ مُوَاصِلِهِ

27 P — فَنَاصِيحُهُنَّ — 26 P — سام Cod. — 25 — جُودَرُ ظَلِيَّةٍ V — 24 — فِي مَقْلَةٍ P 23 —
 فَلَا غَرَسُوا إِلَّا بَكْلًا نَوْبَرٍ بَكَ P 30 — لِقَلْبِي مِنْ نَجِيٍّ P 29 — إِنَّمَا P 28 — مِلْ
 — سَارَ بِالرَّيَاطِ P 33 — ابْصُرَتْ P 32 — إِذَا سَحَّ فِيهَا P 31 — الْفَوَادِ لَا يَسَامُ
 يَصُولُ P، يَصُولُ الْهَوَى V 37 — بِشَمِّ P 36 — ذَكَرَهَا V 35 — جَحَافِلُهُ V 34 —
 يَهْجُرُ النَّوْمَ جَفْنُهُ سَلُو P 40 — وَكَافَلَهُ P 39 — بِجَامِيَةِ P 38 —
 جَفْنُهُ فِي حَزْمِهِ

٣٠ رَقِيقُ الْحَوَاشِي أَقْسُ [الْعِزِّ] ⁴¹ مَاجِدُ كَأَنَّ شَمُولًا رُقِرَتْ فِي شِمَائِلِهِ
شَدِيدُ عِرَاكِ الْبَاسِ يَنْقُرُ ⁴² قِرْنَهُ إِذَا اسْتَطْعَمَ السَّرْحَانُ مَا فِي جَمَائِلِهِ
وَفِي غَيْضَةِ ⁴³ الْخَطِي لَيْثٌ كَأَنَّمَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَازِي لَيْنٌ غَلَائِلُهُ
تَوَرَّدُ فِي الْأَنْجِيَادِ صَفْحَةُ سَيْفِهِ وَتَنْهَشُ فِي الْأَكْبَادِ حَيَّةٌ عَامِلُهُ
مُقِيمٌ بِأَرْضِ الرَّوْعِ حَيْثُ سَمَاوُهَا ⁴⁴ تَمُورُ عَلَيْهِ مِنْ مُشَارِقِ قَسَاطِيلِهِ
٣٠ كَأَنَّ مُقَامَ الْحَرْبِ أَشْعَى رُبُوعِهِ إِلَيْهِ وَيَبِضُّ الْهَيْدُ أَذْنَى قَبَائِلِهِ
وَمُخْضَلُ ⁴⁵ أَوْرَاقِ الصَّفَائِحِ ضَرَجَتْ ⁴⁶ بِكُلِّ دَمٍ أَبَدَى ⁴⁷ نَبَاتَ غَوَائِلِهِ
لَهُامٌ عَلَيْهِ لِلْعَجَاجِ غَلَائِلُ لَهَا طَرْدٌ مِنْ بَارِقَاتِ مَنَاصِلِهِ
وَتَحْسِبُهُ بَحْرًا تَلْفُ ⁴⁸ عَوَاصِفًا أَوَاخِرُهُ أَرْوَاحُهُ بِأَوَائِلِهِ
يُظَلِّلُهُ سِرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ مُلَحِمٌ بِرُوحِ بَارُوحِ الْعِدَى فِي حَوَاصِلِهِ
إِذَا مَا رَمَى قُطْرًا بِهِ عَزْمُهُ اغْتَدَّتْ ⁴⁹ أَعَالِيهِ بِالتَّدْمِيرِ ⁵⁰ تَحْتَ أَسَافِلِهِ
إِلَيْكَ زَجَرْنَا الْفُلُكَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مَعَالِمُنَا مَفْقُودَةٌ ⁵² فِي جَبَاهِلِهِ
مُدَافَعَةُ الْأَهْوَالِ مَذْفُوعَةٌ إِلَى جَنَابِهِ تَجْرِي بِهَا أَوْ ⁵³ شِمَائِلُهُ
إِلَى مَلِكٍ فِي سَيْفِهِ وَبَنَانِهِ جَهَنَّمُ شَانِيهِ وَجَنَّةُ أَمَلِهِ
وَمُنْجِزُ آيَاتِ التَّدَى ذِي سَمَاحَةٍ مُحَاسِنُ نَظْمِ الْمَكْرُمَاتِ مُقَابِلُهُ

45 V — سَماوُهُ — 44 V — اَجْمَ P، غَيْظُ V — 43 — يَنْقُرُ P — 42 — 41 Cod. om. —
— اَحْدَى P — 49 — يَلْفُ P — 48 — اَيْدَى V — 47 — صَرَحَتْ V — 46 — وَمُخْضَرُ
إِذَا جَنَابُهُ تَجْرِي بِهِ P — 53 — مَفْقُودَةٌ P — 52 — اِمْتِنَانًا P — 51 — بِالتَّدْمِيرِ P — 50

٥٥ كَرِيمٌ إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَرْيَاحِهِ جَرَتْ سُفُنُ الْأَمَالِ فِي بَحْرِ سَائِلِهِ⁵⁴
 رَفَفْنَا عَقِيرَاتِ الْقَوَافِي بِمَدْحِهِ⁵⁵ فَاطْرِبْنَ أَسْمَاعَ اللَّغْلِ فِي مَحَافِهِ
 سَلَوْنِي عَنْهُ وَأَسْمَعُوا الصِّدْقَ إِنِّي أَحَدْتُ عَنْ هِمَاتِهِ وَقَوَاضِيهِ
 وَلَا⁵⁶ تَسْأَلُونِي عَنْ فَرَائِضِ طَوْلِهِ إِذَا غَمَرَ الدُّنْيَا بِبَعْضِ نَوَافِلِهِ
 فَأَنْدَى بَنِي⁵⁷ مَا أَلَسَّ⁵⁸ مُحَمَّدٌ وَهَلْ طَلَّ مَعْرُوفِ السَّمَاءِ كَوَائِلِهِ

﴿ ٢٤٧ ﴾

وقال أيضاً بمدحه من عروض الكلال والقافية من المتراكب

وَرَدُّ الْخُدُودِ¹ وَتَرْجِسُ الْمَقَلِّ عَدَلًا بِسَامِعَتِي عَنْ الْعَدَلِ
 وَمَوَارِدُ الرَّشَفَاتِ مُرَوِّبَتِي² حَيْثُ أَلْيَاهُ مُشِيرَةٌ غَلَّيْ
 خَذَلْتُكَ بِاللَّحْظَاتِ³ خَاذِلَةٌ فِي الْأَجَلِ تُرْسِلُ⁴ أَسْهَمَ الْأَجَلِ
 مِنْ مُقَلَّةٍ نَقَلْتُكَ قَهْوَتَهَا⁵ بِالسُّكْرِ مِنْ خَبَلٍ إِلَى خَبَلٍ
 وَلَقَلَّمَا يَضْحَوِ أَمْرٌ وَحَكَمْتُ⁶ فِيهِ كُؤُوسُ الْأَعْيُنِ النُّجُلِ
 إِنِّي أَمْرٌ مَا زِلْتُ أَنْظِمُ فِي جِيدِ الْفَزَالِ فَلَا نِدَّ الْفَزَلِ

الزمان P 58 — فانداني V 57 — فلا P 56 — فاطر ب V 55 — سائله P 54
 II وقال أيضاً بمدحه : Titolo : P 45 v. — ١٣ Manca il verso V 68 r. — ٣٢٧
 verso ٥٠. viene dopo il ٣٦ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ ||
 5 P — ترشق 4 P — خذلت هناك بملط P 3 — فلذا P 2 — الحدور V 1
 اخذت منه P 6 — نشوتها في الحب

وَحَبِيَّةٌ^٧ ضَمَّتْ عَلَى نَظَرِي بِجَنِي وَرَدِ الْوَجَنَةِ الْخَضِلِ
 صَبَقَتْ غِلَالَةَ خَدِّهَا بِدَمِي إِنْ لَمْ يَكُنْ فَيَعْنَدِمِ الْخَجَلِ
 تَعْلُو بِمَعْدِ أَرَاكَةِ بَرْدًا غَسَلَتْ حَصَاهُ مَدَامِيعُ^٨ السَّبَلِ
 وَتَكْفُ عَنْ فَلَقِ دُجَى غَسَقِي بِمُضَرَّجَاتٍ مِنْ دَمِ الْبَطْلِ
 وَكَأَنَّمَا خَاضَتْ ذَوَائِبُهَا مِنْ جَفْنِهَا فِي صِبْغَةِ الْكَلِّ
 يَا هَذِهِ اسْتَبَقِي عَلَى رَجُلٍ أَفْحَمْتِهِ بِالْفَاحِمِ الرَّجُلِ
 لَا تَسْأَلِيهِ عَنِ الْهَوَى وَسَلِي عَنْهُ إِشَارَةَ دَمْعِهِ الْهَطْلِ
 عَطَفَتْ وَقَالَتْ رَبِّي أَمَلٍ ظَفَرَتْ يَدَاهُ بِطَائِلِ^٩ الْأَمَلِ
 قَبْلِي دُونَ مَا اعْتَرَفْتُ بِهَا إِلَّا لِأَمْنَحَ مُجْتَنِي قُبْلِي
 وَاهَا لِأَيَّامٍ سُقِيتُ بِهَا كَأْسُ النِّعَمِ بِرَاحَةِ الْجَذَلِ
 لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طَيِّبِينَ سِوَى مَا أَبَقَتْ الْأَحْلَامُ فِي الْمَقَلِ
 ثُمَّ اعْتَبَرْتُ هِدَايَةَ زَمَنِي فَإِذَا تَصَرَّفَهُ عَلَيَّ وَلِي
 يَا لَأَنِّي نَقَلْتُ^{١٠} مَلَامَكَ عَنْ نَدْبٍ^{١١} وَصَيَّرَهُ إِلَى وَكَلِ
 أَعْلَى الزَّمَاعِ تَلُومُ مُعْتَرِفًا يَهْرِي^{١٢} الرِّجَالَ غَوَارِبَ^{١٣} الْإِبِلِ^{١٤}
 إِنِّي أَقِيمُ صُدُورَهَا لِسُرَى تَهْدِي كَمَلَاكِلَهَا إِلَى الْكِلَالِ
 وَأَرْوَحُ عَنْ وَطَنِي وَقَدْ دَمِيتُ بَعْدِي مَدَامِيعُ دُمِيَةِ الْكِلَالِ

٧ V وحبيبة - ٨ P بدمع - ٩ P بباطل - ١٠ V يقل - ١١ P ندم - ١٢ P يهري
 البزل P ١٤ - عراب V ١٣ - معتربا تفرى

وَالسَّيْفُ لَا تَفْرِي^{١٥} ضَرْبَتُهُ حَتَّى تُجَرِّدَهُ مِنَ الْحِلَالِ
 سَائِرُهَا مِنْ كُلِّ طَائِعَةٍ صَدَرَ الْقَلَاةِ بِأَذْرَعِ^{١٦} قُتِلَ^{١٦}
 ٢٥ فَإِذَا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا أَمِنَتْ غَلَسَ الْبُكُورِ وَرَوْحَةَ الْأَصْلِ
 وَإِلَى ابْنِ عَبَّادٍ تَعَبَّدُهَا رَمَلًا^{١٧} قَطَنَ مَدَاهُ بِالرَّمَلِ
 تَرَعَى^{١٨} الرِّسِيمَ إِلَى الْوَجِيفِ بِنَا بَدَلًا مِنَ الْخُودَانِ وَالْتَفِلِ
 صَوَّرَ الْعُيُونُ إِلَى سَنَا مَلِكٍ حَيَّ السَّمَاحَةِ مَيَّتِ الْبَخْلِ
 مَلِكٌ تُقَابِلُ^{١٩} مِنْهُ أَبَهَةً تُفْضِي الْعُيُونُ بِهَا إِلَى الْقَبْلِ
 ٣٠ فَتُرَرُّ لَأُمَّتُهُ^{٢٠} عَلَى أَسَدٍ وَثَلَاثُ حُبُوتِهِ عَلَى حَبَلٍ
 لَوْ لَمْ يَزُرْ^{٢١} مَغْنَاهُ ذُو عَدَمٍ أَلْقَى نَدَاهُ^{٢٢} لَهُ عَلَى السَّبْلِ
 أَوْ زَارَهُ فِي الْحَشْرِ آثَرُهُ كَرَّمَا عَلَيْهِ بِصَالِحِ الْعَمَلِ
 أَحْسَبْتُ أَنَّ يَمِينَهُ فَرِغَتْ هِيَ لِلنَّدَى وَالْبَأْسِ فِي شَغَلِ
 أَسَدُ عَلَى الْفَرَسَانِ^{٢٣} يَفْرِسُهَا عِنْدَ أَنْقِرَاضِ الْأَمْنِ بِالْوَجَلِ
 ٣٥ وَكَتَيْبَةٍ شَهْبَاءَ رَانِيَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِأَعْيُنِ الْأَسَلِ
 جَاءَتْ بِهَا^{٢٤} الْأَسَادُ تَرَارُ فِي غِيلِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا الذُّبُلِ
 وَالطَّنُّ يُلْحِقُ مِنْ سِوَابِهِمْ حَدَقَ الْجَرَادِ بِأَعْيُنِ الْحُجْلِ^{٢٥}

رمل ١٧ V — بادم فتل P ، بادرع قتل ١٦ V — فالسيف لا تفري P ، يقري ١٥ V
 — يداه ٢٢ P — يرد ٢١ P — نشرته ٢٠ P — تغافل ١٩ V — دعا ١٨ P
 الحجل ٢٥ V ، به ٢٤ P — الآساد ٢٣ P

وَكَاَنَّ²⁶ سُرَّ الْخَطِّ فِي شَرْقٍ بِاللَّيْلِ²⁷ مِنْ دَمِيهِمْ وَبِالنَّهْلِ²⁸
وَكَاَنَّ²⁸ يَلْحَسْنَ فِي غُدُرٍ مُهَجَّ الْكُفَاةِ بِالْأُسْنِ الشَّلِّ²⁹
خَطَبَتْ سَيْفُكَ مِنْ سُرَاتِهِمْ³⁰ يَبْلَاكَ³⁰ فَوْقَ مَنَارٍ أَهْلَلِ
يَا مَاتِحًا بِرِشَاءِ صَعْدَتِهِ بَيْنَ الْأَسْنَةِ مُهَجَّةِ الْبَطَلِ
رُمَحٌ يَدُوقُ الْطَرْفَ مُعْتَقِلًا³¹ فِي كَفِّ غَيْرِكَ غَيْرُ مُعْتَقِلِ
أَيُّ الْمُلُوكِ لَكَ الْهِدَاءُ³² وَقَدْ صَيَّرْتَ جِلَّتَهَا³³ مِنْ³⁴ الْحَوْلِ³⁵
دَامَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَدُمْتَ لَهَا وَأَقَامَ سَيْفُكَ كُلَّ ذِي مَيْلٍ

﴿ ٢٤٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَغْرَ¹ أَلْهَوَى كَمْ ذَا تُقَطِّعُنِي عَذْلًا² قَتَّاتَ أَلْهَوَى عِلْمًا أَتَقْتُلُنِي جَهْلًا
أَظُنُّكَ لَمْ تُفْتَحْ عَلَيْكَ نَوَاطِرُ إِذَا هِيَ أَعْطَتْ صَبُوءَ أَخَذَتْ عَقْلًا

لعلك V 30 — الشغل P 29 — فكافا P 28 — وبالل P 27 — فكان P 26 ،
حلتها V 34 — الهداء V 33 — الطعن P 32 — ربحا P 31 — في فوارسها بلاك P
عن P 35 —

٢٤٨ — V 69 r. Mancano i versi ٤١, ١٢, ١٤, ١٧ e ٣٦ — P 51 r. senza ti-
tolo. Manca il verso ٤٤; il verso ٣٤ vien dopo il ٣٧ ed i versi ٤٦
e ٤٧ dopo il ٥١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ — nihāyah
p. 105, versi ٣٥, ٣٧-٤٢, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — nafḥ L. I ٣٢١, B. I ٢٣٢
versi ٣٥-٤٣, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — ṭirāz ٢٢١ verso ١١ — Dozy Abb. I
428, verso ٤٨ || 1 P امر — 2 P عدلا

وَلَا عَرَضَتْ مِنْ بِيضِهِنَّ³ سَوَافِرُ
 وَلَمْ يُضِبْ مِنْكَ الْقَلْبَ مَشْيُ جَادِرٍ
 وَلَمْ تَزْ سِحْرًا كَالْقُيُونِ تَخَالِنَا
 وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنَّ سُيُوفَهَا
 خَرَجَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ مَعَ الْهَوَى
 وَلَمَّا كَتَبْتُ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ وَارْتَقَى
 وَبِي كُلُّ غِدَاءِ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا
 ١٠ لَهَا يَلَّةٌ بِالْحُبِّ⁶ تَحْسِبُ جِدَّهُ
 إِذَا غَرَسَتْ فِي مَسْمَعِ الصَّبِّ مَوْعِدًا
 وَإِنْ هِيَ زَارَتْ خَاتَمَهَا مُسْتَعِيرَةً
 أَرَى أَلْيَضَ مِثْلَ أَلْيَضِ تَقْطَعُ وَصْلَ مَنْ
 فَلَا تَأْمَنُ مِنْهُمْ إِنْ كُنْتَ حَازِمًا
 ١٥ وَسَاقِي عَلَى سَاقٍ يُصَرِّفُ بَيْنَنَا
 كَلَوُؤُةً بَيْنَاءٍ فِي الْكُفِّ⁸ أَقْبَاتُ
 كَانَ وَثُوبَ السُّكْرِ فِيهَا مُسَاوِرُ
 تَرَكْنَا لَهَا مِنْ جَوْرِهَا¹⁰ مَا يُسِينَا¹¹
 عَلَيكَ الْخُدُودَ الْحُمْرَ وَالْأَعْيُنَ النَّجْلَا
 تَبَرَّعَ فِيهِ أَلْتِيَهُ أَقْدَامُهَا نَقْلَا
 بِزَعْمِكَ أَحْيَاءُ وَنَحْنُ بِهَا قَتْلَا
 تَعُودُ رِمَاحًا حَيْثُ تَلَحَّظُ أَوْ نَبْلَا
 قَتْلُ مَنْ أَمَرَ الْكَأْسُ مِنْ بَعْدِ مَا أَحْلَا⁴
 إِلَى الْطَّرَفِ مَاءُ الشُّوقِ أَنْكَرُ⁵ مَا أَمْلَا
 يُطَاوِلُ مِنْهَا قَدَّهَا شَعْرًا جَنَلَا
 إِذَا هَزَّ أَعْطَانِي بِشَوْتِهِ هَزْلَا
 جَنَى بِيَدِ التَّنْوِيفِ مِنْ غَرَسِهَا مَطْلَا
 لَهَا مِنْ خَطِيبِ الْخَفْلِ جَاسْتَهُ الْعَجَلَا
 يُقْطَعُ فِي كَفِّهِ مِنْ غَيْرِهِ وَصْلَا
 وَلَا مِنْ هَوَاهَا الْمَرْءُ خَبَلًا وَلَا خَتَلَا
 بِكَأْسٍ نَظَمْنَا لِلشُّرُورِ بِهَا شَمَلَا
 بِيَاقُوتَةِ حُمْرَاءِ مُظْهِرَةِ حَمَلَا
 تَرَبَّ⁹ مِنْهُ فِي مَفَاصِلِهَا ثَمَلَا
 فَمِنْ مَرْجِهَا بِالْمَاءِ قَارَتِ الْعَدْلَا¹²

فِي P 6 - اذكر V 5 - وَكَمْ ذِي قِيَاسٍ عَنْ هِدَايَةِ ضَلَا P 4 - بَيْنَهُنَّ P 3
 - حُورُهَا P, جُودَهَا V 10 - مَدَنِي Cod. 9 - الْحَذَّ P 8 - مِنْ V 7 - الْحَبْ
 قَارَتِ الْعَدْلَا V 12 - سَمَا P 11

وَعَذْرَاءُ كَانَتْ وَرَدَّةً قَبْلَ مَزْجِهَا وَمِنْ بَعْدِهِ عَنَّتْ¹³ لِبَصْرِهَا شَغْلًا¹⁴
 ٢٠ إِذَا وَاجَهَتْ كَأْسَاتُهَا اللَّيْلَ خَاتَمًا تَهْتِكُ مِنْ ظِلْمَانِهِ¹⁵ حُبًّا كَحَلَا
 وَتَحْسِبُهَا تَجَلُّو عَلَيْنَا عَرَائِسًا وَشَارِبُهَا يَفْتَضُّ مِنْهُنَّ مَا يُجَلَا¹⁶
 وَجَدْنَا نَعَمَ فِي النَّاسِ يُهَجِّرُ قَوْلُهَا كَانَ عَلَى الْأَفْوَاهِ مِنْ لَفْظِهَا¹⁷ ثِقْلًا
 وَلَمَّا اجْتَوَاهَا كُلُّ حَيٍّ تَلَقَّتْ¹⁸ بِلَفْظِ ابْنِ عَبَادٍ فَكَانَ لَهَا أَهْلًا
 جَوَادٌ بِمَا فَوْقَ الْفَنَى لَكَ وَالْمَنَى فَهَتَّكَ الْعَالِيَا لِهَيْتِهِ سُفْلًا
 ٢٥ تَرَى النَّاسَ يَسْتَضْحُونَ مِنْ جَوْدِ كِفِّهِ إِذَا الْوَبْلُ مِنْهُ أَهْلٌ وَاتَّبَعَ¹⁹ الْوَبْلَا
 هَزِيرَ²⁰ الْوَغَى بِالسَّيْفِ وَالرَّمْحِ مُقَدِّمٌ لَهُ الضَّرْبَةُ الْقَرْهَاءُ وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَا
 تَسُوهُ بِهِ غِرًّا²¹ حَفِظَةُ عَزَمِهِ²² وَرَجَحَ أَسْبَابُ الْأَنَاقَةِ بِهِ كَهْلَا
 وَحَرْبٍ أَذِيقَتْ فِي بَنِيهَا بِبَاسِهِ مَرَادَةُ كَأْسِ الثُّكُلِ لَا عَدِمَتْ ثُكْلَا
 وَكَانَتْ عُيُونُ الْمَاءِ زُرْقًا فَاصْبَحَتْ بِمَا مَارَجَتْهُ مِنْ دِمَائِهِمْ شُهْلَا
 ٣٠ وَمَا وَلَدَتْ سُودُ الْمَنَايَا وَحُمْرُهَا عَلَى الْكَرْهِ حَتَّى كَانَ صَارِمُكَ²³ الْفَحْلَا
 أَقَابِنْدَهَا قَبَّ الْأَبَاطِلِ لَمْ تَدْعَ لَهُ عِنْدَ أَعْدَاءِ إِغَارَتِهَا دَخْلَا
 حَمِيَتْ حِمَى الْإِسْلَامِ إِذْ ذُدَّتْ²⁴ دُونَهُ هَزِيرًا²⁵ وَرَشَّحْتَ²⁶ الرَّشِيدَ لَهُ شِبْلَا
 لَنْ قَاتَ فِيهِ صَحَّ تَأْلِيفُ سُودٍ فَبَارِعُ²⁷ نُقْلِ²⁸ مِنْ شِمَائِلِكَ أَسْمَلَا

يَفْتَضُّ مِنْهَا الَّتِي P 16 - ظِلْمَانِهَا P 15 - عَنَّتْ لَتَصْرِفُهَا V 14 - صَارَتْ P 13
 P 21 V, - قَرِيع P 20 - وَاتَّبَعَ P 19 - لَفْظُ P 18 - قَوْلُهَا P 17 - تَجَلَّى
 P 26 - مَصُورًا P 25 - حَرَمَ اللَّهِ P 24 - الْجَلَا P 23 - نَفْسُهُ P 22 - عِزًّا
 فَبَارِقَ نِيلَ P 28 - صَحَّ V 27 - سَلَا

أَلَا جَبْذَا أَلَمِيدُ الَّذِي عَكَّفَتْ بِهِ عَلَى كَفِّكَ الْأَفْوَاهُ تَمْطِرُهَا قُبْلًا²⁹
 ٣٥ وَيَا جَبْذَا دَارَ يَدُ اللَّهِ مَسَّحَتْ عَلَيْهَا بِتَجْدِيدِ الْبَقَاءِ فَمَا تَبَلًا³⁰
 مُقَدَّسَةً لَوْ أَنَّ مُوسَى كَلِمَهُ مَشَى قَدَمًا فِي أَرْضِهَا خَلَعَ الثَّمَلَا
 وَمَا هِيَ إِلَّا خِطَّةُ الْمَلِكِ الَّذِي³¹ يَحْطُّ لَدَيْهِ³² كُلُّ ذِي أَمَلٍ رَحَلًا³³
 إِذَا قُفِحَتْ أَبْوَابُهَا خَلَّتْ أَتَمَّا تَقُولُ بِتَرْحِيبٍ لِدَاخِلِهَا أَهْلًا
 وَقَدْ نَقَلَتْ صُنَاعُهَا مِنْ صِفَاتِهِ³⁴ إِلَيْهَا أَفَانَيْنًا فَأَحْسَنْتِ الثَّقَلَا
 ٤٠ فَمِنْ صَدْرِهِ رُحْبًا وَمِنْ وَجْهِهِ سَنَا³⁵ وَمِنْ صَيْتِهِ فَرَعًا وَمِنْ حِلْمِهِ أَصْلَا
 وَأَعْلَتْ بِهَا فِي رُتَبَةٍ الْمَلِكِ نَادِيًا³⁶ وَقَلَّ لَهُ³⁷ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنِ أَنْ يُعْلَا³⁸
 نَسِيتُ بِهِ³⁹ إِيوَانَ كِسْرَى لِأَنَّهُ أَرَانِي لَهُ⁴⁰ مَوْلًى مِنْ أَتَمُّضِلٍ لَا مِثْلَا⁴¹
 كَانَ سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُودَ لَمْ يُبْحِ⁴² خَافَقَهُ⁴³ لِلْجَنِّ فِي شَيْدِهِ مَهْلًا⁴⁴
 كَانَ عِيُونَ السِّحْرِ نَافِذَةً لَهُ عَلَى كُلِّ بَانٍ غَايَةً مِنْهُ أَوْ فَضْلَا
 ٤٥ فَجَاءَ مَكَانُ الْقَوْلِ نَبْثٌ⁴⁵ وَصَفَهُ⁴⁶ رَقِيقًا وَأُذُنُ الدَّهْرِ تَسْمَعُهُ جَزَلًا⁴⁷

قضى الله أنها يجدد P. 30, nihayah, nafh L. B. — يرشفها قتلا P. 29
 nafh, إليها, إليه P. 32 — التي P. 31 — فيها كل عز ولا (وما) P. يبلي
 nafh P. 35 — عن صفاتها P. 34 — رجلا B. nafh P. 33 — يخط إليه B.
 37 V — فاعلت بها L. nafh, فاعلت به B. nafh, 36 nih., نوره L. B.
 nih., لبست بها P. 41 — تملأ P. 40 — لها P. 39 — بادياً P. 38 — به في تربة
 P. 43, nih., لا تني إراه له L. B. nafh, 42 P. — رأت به
 P. 46 — صنعه L. B. nafh, سيده V. 45 — يبح P. 44 — الحسن L. B. nafh
 P. 47 — للجن فصلا من غرابه فصلا

تَجُوزُ⁴⁸ لَهُ الْأَمْوَاهُ بِرُكَّةٍ جَدُولٍ تَخَالُ⁴⁹ الصَّبَا مِنْهُ مُشْطَبَةٌ نَمَلًا
 إِذَا اتَّخَذَتْهَا الشَّمْسُ مِرَاةً وَجْهَهَا⁵¹ أَحَالَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَدَاوِسِهَا صَفَلًا⁵²
 تَرَى الشَّمْسُ فِيهِ لَيْقَةً تَسْتَمِدُّهَا⁵³ أَكْفٌ أَقَامَتْ مِنْ تَصَاوِيرِهَا شَكْلًا⁵⁴
 لَهَا حَرَكَاتٌ أُودِعَتْ فِي سُكُونِهَا⁵⁵ فَمَا تَبِعَتْ فِي قَلْبِهَا يَدُ رَجُلَا
 • تَنَادِمٌ فِي غَنَاءٍ غَنَّتْ حَمَامُهَا فَوَارِسَ أَنْصَانٍ تُرْجِحُهَا خِمَلًا
 إِذَا شَرِبَتْ وَدَّ الْمُؤَيَّدُ صَيْرَتْ⁵⁶ خَلَانِثُهُ رَاخًا وَرُؤْيَاهُ نُفْلًا⁵⁷
 كَانَ مَهَا الْأَحْذَاغِ حَلَّتْ سَمَاءُهَا⁵⁸ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا حَيَاتُهُ بُزْلًا⁵⁹
 كَانَ سِهَامًا⁶⁰ أُرْسِلَتْ عَنْ قِسِيهَا فَمَا عَدِمَتْ عَيْنُ الْحُسُودِ بِهَا شَمَلًا
 وَمَا شِئْتُ مِمَّا لَوْ⁶¹ غُنِيتُ بِوَصْفِهِ سَلَكْتُ⁶² إِلَيْهِ كُلَّ قَافِيَةٍ سُبُلًا
 • فَتَحَسِبُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانِهَا رَقَا شَرْقًا فِيهِ⁶³ إِلَى الْفَلَكَ الْأَعْلَا
 وَلَمَّا عَشِينَا⁶⁴ مِنْ تَوَقُّدِ نَوْرِهَا تَخِذْنَا سَنَاهُ مِنْ⁶⁵ نَوَاطِرِنَا كُحْلًا
 فَيَادَارُ أَعْصَى⁶⁶ الدَّهْرُ عَنْكَ وَأَكْثَرَتْ أُسُودُكَ نَسْلًا فِيهِ تَحَبَّكَ النَّسْلُ⁶⁷

— نصلا P 52 — نصلا P 51 — صيرتها P 50 — صلا P 49 — مجور P 48 —
 nafh، فابتعت P 55 — تصاويره، niḥ، تصاورها V 54 — لينة نستمرها V 53 —
 سهاوما P، سماء V 58 — بها الاجذاع P 57 — وريته نقلا V 56 — فما اتبعت B.
 — سهلا P 62 — ولو شئت من مالى P 61 — سهاوما P 60 — الا حايه سرلا P 59 —
 فيك P 67 — اعصى P 66 — في P 65 — غشبا V 64 — شرقا منها P 63 —
 فخيال السبلا

﴿ ٢٤٩ ﴾

وقال يصف الزرافة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ونوبية في الخلق منها خلّاق¹ متى ما ترقّ² العن فيها تسهل³
 إذا ما أسما ألقاه في السمع ذاكر⁴ رأى الطرف منه ما عناه⁵ يقول
 لها فخذ أقرم وأظلاف قرحب⁶ وناظر تاريم وهامة إيل
 مبطنة الأخلاق كبرا وعزة⁶ فمها تجد بالمشي⁷ في المشي تبخل
 وكم حولها من سائس حافظ لها⁸ يكرمها عن خطه المتبدل
 ترى ظلف رجل يلتقي إن ثقلت⁹ يظلف⁸ يد منها عز⁹ التثقل
 كأن الخطوط أليض والصفراشبهت¹⁰ على جسمها ترصيع عاج يصندل¹¹
 ودائمة الإقواء في أصل خافها¹² إذا قابت أذبارها عين¹² مقبل
 تلقت أحيانا¹³ بعين كحيلة¹⁴ وجيد على طول اللواء مظلل¹⁴
 وعرف دقيق¹⁵ الشعر تحسب نبته¹⁶ إذا الريح هزته¹⁷ ذواب سبل¹⁸

٢٤٩ — V 70 r. — P 42 r. Titolo: وقال يصف الزرافة — nihayah f. 273 e
 — غرائب 1 P || ١٧ e ١٦, ١٠, ١٢, ٩-٧, ٣-١ versi ٢٥٩ Il maṭāli'
 — زاجر. 4 nih. e maṭ. — منها 3 P — برك. maṭ. ترقى. nih. ترف 2 P
 — الاحداق منها وغرة 6 P — ما عني عناه. maṭ. فيها قد عناه. nih. منها ما حكا 5 P
 — وصندل 11 V — اثبت 10 V — غزير 9 V — lac. 8 V — بالحسن 7 P —
 المظلل 14 nih. — حبابا 13 nih. — غير 12 V, maṭ. — مصندل 14 maṭ.
 — هبة 17 nih. — بينه 16 nih. — رقيق 15 maṭ. — المظلل 15 maṭ.
 — مسبل 18 nih.

تَنْفَسُ كَبْرًا¹⁹ مِنْ بَرَاغٍ مُثَقَّبٍ²⁰ فَتُعْطِي جَنُوبًا مِنْهُ عَنْ أَخَذِ شَمَالٍ²¹
وَتَنْفُسُ رَأْسًا فِي الزِّمَامِ كَأَنَّمَا²² تُرِيكَ لَهُ فِي الْجَوِّ نَفْضَةً²³ أَجْدَلِ²⁴
إِذَا طَلَعَ النَّطْحُ اسْتَجَادَتْ²⁵ نِطَاحَهُ²⁶ بِرَأْسٍ لَهُ هَادٍ عَلَى السَّحْبِ مُقْتَلِ²⁷
وَقَرْنَيْنِ أَوْفَتْ مِنْهُمَا²⁸ كُلَّ عُشْدَةٍ²⁹ كَرُمَاتِنِي بَابِ الْجِبَاءِ الْمُثْقَلِ³⁰
إِذَا قُمِعَا بِالتَّبَرِّ زَادَتْ تَعَزُّدًا³¹ عَلَى كُلِّ حَاوِدٍ ذَاتِ تَاجٍ مُكَلَّلِ³²
وَتَحْسِبُهَا مِنْ³³ نَفْسِهَا إِنْ تَبَخَّرَتْ³⁴ تُرْفُ إِلَى بَغْلٍ عَرُوسًا وَتَنْجَلِي³⁵ ي
وَكَمْ مُنْشِدٍ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ حَوْلَهَا³⁶ أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضُ³⁷ هَذَا التَّدْلِيلِ³⁸

﴿ ٢٥٠ ﴾

وله في السيوف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَمُعْطَشَاتٍ فِي سُعُورِ قِيُونِهَا¹ تُسَقَّى نَجِيعَ جَمَاجِمٍ وَكَوَاهِلِ²
وَمِنْ الْبُرُوقِ عَلَى الرُّؤُوسِ لَوْعِهَا³ رَعْدٌ يَصُوبُ مِنَ الدِّمَاءِ بِوَايِلِ⁴
وَكَاَنَّ أَجْنَحَةَ الْقَرَّاشِ تَقَطَّعَتْ⁵ مَشُورَةً مِنْهُنَّ فَوْقَ جَدَاوِلِ⁶
مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ رَاكِضٍ فِي غَمْدِهِ⁷ لُجُ الْمُنِيَّةِ مُعْطَبٌ بِالسَّاحِلِ⁸

— 19 P كفرا — 20 P فيعطى — 21 nih. كانها — 22 P بعضه — 23 nih, mat. (mat. مقتل) هادٍ على السحب مقتل (مقتل) — 24 V استجارت — 25 V, P لها — 26 P اصبح عقل — 27 P فيها — 28 V المثل — 29 V تعزداً — 30 P في — 31 P بعد — 32 V وتنجلي — 33 mat. بعد — 34 nih. التلال, mat. التلال

يَفْرِي الضَّرَائِبَ فِي حَبَائِكِ سَرْدِهَا بِمَضَارِبِ شَهْدَتِ وَقَائِعِ وَإِنِّلِ
وَكَاثِمًا قَفَرُ يَطُولُ بَيْتِهِ فِي رَمْلِهِ لِلتَّمَلِّ إِثْرُ أَنَامِلِ

﴿ ٢٥١ ﴾

وله في سيف من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَذِي رَوْنَقٍ تَرْتَاعُ مِنْهُ كَاثِمًا عَرُوسُ الْمَنَايَا فِيهِ لِلْمَعِينِ تُجَنَّلَا
صَمُوتٌ عَنِ النُّطْقِ الْمُنِينِ لِسَانُهُ فَإِنْ قَرَعَ أَلْبِيضَ أَلْيَانِيٍّ وَلَوْلَا
جَرَى وَالْتَطَى سَيْلًا فَهَلَّتْ تَعَجُّبًا مَتَى فَجَرَتْ كَفُّ مِنْ النَّارِ جَدَوْلَا
لِهَامٍ أَلْعَدَى مِنْهُ سُجُودٌ عَلَى الثَّرَى إِذَا مَا أَعْتَدَى مِنْهُ رُكُوعٌ عَلَى الطُّلَا

﴿ ٢٥٢ ﴾

وله فيه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

وَأَبْيَضَ تَحْسِبُ فِيهِ الْقِرْنَدَ يُشِيرُ هَبَاءٌ عَلَى جَدَوَلٍ
إِذَا دُعِيَ الْمَوْتُ بِالْهَزِّ مِنْهُ أَجَابَ بِصَلَاةِ الْجَلْجَلِ
وَمَا سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلَّا أَسَالٌ عَلَى خَدِّهِ أَذْمَعُ الْمُقْتَلِ
تَرَى فِيهِ عَيْنُكَ غَوْلَ الْحِمَامِ يَهُمُّ بِأَكْلِ يَدِ الصَّيْقَلِ

وما به شرقات الردى تميع في قيس مشعل
تقلدني إذ تقلدته ألا إنني منصل المنصل

﴿ ٢٥٣ ﴾

وقال يمدح الأمير مجي بن قيس بن الغز [من عروض الكلل]

ملك جديد مثل طبع المنصل تمر القيرند عليه صنع الصيقل
ورياسة علوية ترنو إلى زهر الكواكب إذ تراءت من عل
وسعادة لو أنها جعلت على هريم لماد إلى الشباب الأول
هات الحديث عن الزمان وحسنه وخذ الحديث من المحدث عن عل
من الحق الدنيا جناحي عدله وأجاب من صرف الخطوب المفضل
من مهد الملك العظيم وناهضاً للمكرمات بكل عبء مثقل
ملك تقل عداته عزماته بصواريم قدرية لم تقل
بر إذا عمل خلا من نضجه وربا التقي قبوله لم يعمل
شربت قلوب الناس منه حبة كرع الصوادي في عذوبة منهل
وقضى له بالنتج مبدأ أمره ويدلك الماضي على المستقبل
وسما يحلق في العلى بعداته مثل البغاث خشين وقع الأجل

إِيَّاكَ أَنْ يَحْتَالَ مِنْهُمْ جَاهِلٌ فَحُسَامُهُ لِلْجَيْدِ مِنْهُ يُجْتَلِي
 إِنَّ الشَّرِيعَةَ مِنْهُ تُشْرَعُ عَامِلًا مِنْ كُلِّ بَاغٍ عَامِلًا فِي الْقَتْلِ
 وَرِثَ الْمَالِكَ مِنْ أَبِيهِ فَحَازَهَا وَرِثَ صَبَدٍ فِي الصِّمِّ مُوْتَلٍ
 ١٥ حَسَمَ الْمَظَالِمَ عَادِلًا فَكَأَنَّهُ مِنْ سِيرَةِ الْعَمْرِينِ جَدَّدَ مَا بَلِي
 كَمْ قَالَ مِنْ حَيٍّ لَيْتَ قَمِ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ التَّنْعَمِ مَذُولِي
 إِنَّ ابْنَ يَحْيَى فِي الْمَفَاخِرِ ذَكَرَهُ مُتَضَوِّعٌ مِنْهُ فَمِ الْمُتَمَثِّلِ
 مَلِكٌ إِذَا خَفَقَتْ عَلَيْهِ بُنُودُهُ فَالْحَاقِقَانِ لَهُ جَنَاحَا جَحْفَلِ
 يَتَّسِدُ كُلُّ عَرْمَرَمٍ مُتَمَوِّجٍ كَأَلْبَحْرِ تَرَكُّلَهُ نَوُوجُ الشَّمَالِ
 ٢٠ وَتُرِيكَ فِي أَفْقِ الْعَجَاجِ رِمَاحُهُ شَرَرُ الْأَسِنَّةِ فِي رِمَادٍ ١ الْقَسْطَلِ
 فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَانَ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجُنَادِ بِ فِي سَرَابِ الْجَهْلِ
 مَازِيَّةٌ يَشْكُو لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا ضَرًّا بِلَا نَفْعٍ لِسَانُ الْتَنْصَلِ
 كَعَمَامَةٍ يَجْلُو عَلَيْكَ بَرِيْقُهَا فِي السَّرْدِ لَمَعَ الْبَارِقِ الْمُتَهَلِّلِ
 يَفْتَرُّ عَنْ ثَغْرِ الرِّئَاسَةِ وَالرَّدَى جَهْمٌ يُلِيدُ بَعْضَ نَابِ أَعْصَلِ
 ٢٥ إِنَّ كَرًّا فِي ضَرْبِ الْكُمَاةِ بِمَرْهَفٍ قَدَّ الْحَدِيدَ عَلَى الْكُمِيِّ بِجَدْوَلِ
 وَتَخَالُ يَوْمَ الطَّنِّ مُهَجَّةٌ قِرْنُهُ تُجْرِي السَّلِيطَ عَلَى السِّنَانِ الْمُشْعَلِ
 لَا تَسْأَلَنَّ عَنْ بَاسِهِ وَأَقْرَأُ فِي صِفَةِ الْحَدِيدِ مِنَ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

صَاتُ الْجَيْنِ عَلَى أَيْسَرَةٍ وَجْهِهِ نَوْرٌ يُشِيرُ إِلَى الظَّلَامِ فَيَنْجِلِي
 ثَبَّتْ رِصَانَهُ حِلْمِهِ فَكَأَنَّمَا أَرْسَاهُ خَالَتُهُ يَهْضِبَةً يَذُبُلُ^٢
 ٣٠ مَا زِلْتَ فِي رُتَبِ الْمُلَى مُتَنَقِّلاً وَكَذَا انْتَقَالَ الْبَذْرِ فِي أَهْلِكَ الْهَلْ ي
 وَمَوْفَقُ الْأَعْمَالِ تَحْسِبُ رَأْيَهُ صَبْحًا يَهْدُ أَدِيمَ لَيْلٍ أَلِيلِ
 وَتَكَادُ تُرْدِي فِي الْقَمُودِ سُيُوفُهُ وَتَيِّدُ أَسْهُمُهُ وَإِنْ لَمْ تُرْسَلِ
 دُمٌ لِلْمَعَالِي أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَسْدَى الْأَمَانِي مِنْ يَمِينِي مِفْضَلِ^٣
 نِعْمُ تُتَوَرُّ فِي الْأَكْفِ كَمَا سَقَى عَيْنَ الرِّيَاضِ حَيَا السَّحَابِ الْمُنْسِلِ
 ٣٥ وَقَدْتَ عَلَيْكَ سُعُودُ عَامٍ مُقْبِلِ قَلَقَهُ بِسُعُودِ عَزٍّ مُقْبِلِ
 أَهْدَى التَّحِيَّةَ وَأَسْتَعَارَ لِنُطْقِهِ مِنْ كُلِّ مُتَدَحٍّ فَصَاحَةً مِقُولِ
 وَسَعَى بِأَرْضِكَ وَاضِعًا قَمَهُ عَلَى رَبِّ يَأْفُوَاهِ الْمُلُوكُ مُقْبِلِ
 وَكَأَنَّهُ بِكَ لِأَلَانَامٍ مُهَنِي وَمُبَشِّرٌ لَكَ فِي عُلوِّ الْمَنْزِلِ
 بِمَرَاتِبِ ثُبْنِي وَبَأْسِ يُتَقَى وَسَعَادَةِ تُنَنَّى وَكَبْرِ يَعْتَلِي

﴿ ٢٥٤ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن علي بن يحيى المذكور [من عروض الكامل]

فَهَتْ^١ الْكُوَاشِحَ عَنْهُ وَالْعُدَالَا فَكَأَنَّمَا مَلَأَتْ يَدَيْهِ وَصَالَا

مفصل 3 Cod. — يدل 2 Cod.

نُت 1 Cod. || ١ titolo e verso ٣٦ Bibl. Ar.-Sic. app. — 71 v. — ٢٥٤

أَتَظُنُّهَا رَحْمَتُهُ مِنْ أَلَمِ الْجَوَى لِمَخْلُخَلٍ يَسْتَرْحِمُ الْخَلْخَالَ
 ظَمَانٌ يَسْتَسْقِي أَجَاغُ دُمُوعِهِ مِنْ عَارِضِ الْبَرْدِ الشَّيْبِ زُلَالَا
 حَتَّى إِذَا لَدَعَ الْقَرَامُ فُؤَادَهُ شَرِبَ الْقَلِيلَ وَأَشْرَبَ الْبَابِلَا
 مُضْنَى أَزَارَتُهُ خَيَالًا عَانِدًا فَكَأَنَّمَا زَارَ الْخِيَالُ خَيَالَا
 لَا يَسْتَجِيبُ لِسَائِلٍ فَكَأَنَّهُ طَالٌ وَهَلْ طَلَلُ يُجِيبُ سُؤَالَ
 كَمْ سَامِعٍ بِالْعَيْنِ مِنَ الْآلَمِ قِيلًا بِأَفْوَاهِ الدُّمُوعِ وَقَالَ
 إِنِّي طُرِفْتُ بِأَعْيُنٍ فِي طَرَفِهَا سِحْرٌ يُحِلُّ مِنَ الْقَوْلِ عِقَالَا
 وَفَحَصْتُ عَنْ سَبَبِ عَصِيَّتِي بِهِ النَّهْيُ فَوَجَدْتُهُ ذِلًّا يُطِيعُ دَلَالَا
 وَأَنَا الَّذِي صَيَّرْتُ عِلْقَ صَبَابَتِي بِصَبَابَتِي لِلْفَانِيَاتِ مُذَالَا
 فَتَصَيَّدْتَنِي ظَبِيَّةُ إِنْسِيَّةٍ وَأَنَا الَّذِي أَتَصَيَّدُ الرِّبَالَا
 تُجْرِي الْأَرَاكَ عَلَى الْأَقَاخِ وَظَلَمَهَا رَيْقٌ أَذِقْتَ الشَّهْدَ وَالْجِرْيَالَا
 وَتُرِكَ لَيْلًا فِي الدَّوَابِّ يَجْتَلِي نَوْرًا عَلَيْكَ ظَلَامُهُ وَصِقَالَا
 وَإِذَا تَدَاوَلَتِ الْوَلَانِدُ مَشْطُهُ عَرُضَ السَّرَى بِالْمَشْطِ فِيهِ وَطَالَا
 وَتَنَفَّسَتْ بِالْأَنْدِ فِيهِ فَخَيَّمَتْ نَارُ مُوَاصَلَةٍ بِهِ الْأَشْعَالَا
 يَا هَذِهِ لَقَدْ أَتَرَدَّتْ بِصُورَةٍ لِلْحُسْنِ صُورَ خَلْقِهَا تَمْثَالَا
 أَمَّا الْجَفْنُونَ فَقَدْ خُلِقْنَ مَقَاتِلَا مِنِّي فَكَيْفَ خُلِقْنَ مِنْكَ نِبَالَا
 هَلْ تَطْلُمِينَ عَلَيَّ بَدْرًا عَنْ رِضَى فَأَرَاكَ عَنْ غَضَبٍ طَلَمْتَ هِلَالَا

أَنْقَيْتُ بَرَقَكَ فِي الْمَخِيلَةِ خُلْبًا وَيَمِينَ عَمْدِكَ فِي الْوَفَاءِ شِمَالًا
 ٢٠ مَا هَذِهِ الْقَتَكَاتُ فِي مُهْجَاتِنَا هَلْ كَانَ عِنْدَكَ قَتْلُهُنَّ حَلَالًا
 لَمْ لَا تَرَقُّ لَنَا بِقَائِكَ قَسْوَةً أَخْلَقْتَ إِلَّا عَادَةً مَكْسَالًا
 وَظَبَاكِ تَصْرَعُ دَائِبًا أَهْلَ الْهَوَى وَظَبَا عَلَيَّ تَصْرَعُ الْأَبْطَالَ
 مَلِكُ لِنَصْرِ اللَّهِ سَلَّ جَاهِدًا عَضْبًا تَوَقَّدَ بِالْمُنُونِ وَسَلَا
 وَإِذَا شَدَا فِي الْأَهَامِ خَلَّتْ صَلِيلُهُ عَمَلًا وَهَزَّ غِرَارِهِ أَسْتِهْلَا
 ٢٥ وَكَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ دِرْعٍ قَدْهَا يُغِيرِي بِأَحْدَاقِ الْجُرَادِ نِمْلًا
 مَلِكُ إِذَا نَظَّمِ الْمَكَارِمَ مَثَلَتْ يَدُهُ بِهَا التَّشْمِيمَ وَالْإِنْفَالَا
 فَدَعِ الْهَبَاتِ إِذَا ذَكَرْتَ هِبَاتِهِ تُنْسِي الْبُحُورُ يَذْكُرُهَا الْأَوْشَالَا
 ماضٍ عَلَى هَوْلِ الْوَقَائِعِ مُقَدِّمُ كَالسَّيْفِ صَمَمٌ وَالنَّضْثُ صَالَا
 يَرْمِي بِثَالِثَةِ الْأَثَانِي قِرْنَهُ فَالْأَرْضُ مِنْهَا يَشْتَكِي الزَّلْزَالَا
 ٣٠ فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَتَّقِي مِنْ بَأْسِهِ مَا لَوَرَمَى جَبَلًا بِهِ لَأَنْهَالَا
 يَصْلِي حُرُورَ الْمَوْتِ مَنْ مَدَّتْ لَهُ يُنْهَاهُ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ ظِلَالَا
 هَدًى الضَّلَالِ فَلَمْ تَقُمْ عَمْدُهُ وَأَقَامَ مِنْ عَمْدِ الْهَدَى مَا مَالَا
 مِنْ سَادَةِ أَخْلَاقِهِمْ وَحُلُومِهِمْ يَتَعَرَّضَانِ بَسَائِطًا وَجِبَالَا
 أَقْيَالٍ حَمِيرَ لَا يَرُدُّ زَمَانُهُمْ لَهُمْ بِمَا أَمَرُوا بِهِ أَقْوَالَا
 ٣٥ وَإِذَا الْكُرْهِيَةُ بِالْخُتُوفِ تَسْرَتْ وَغَدَتْ نَوَاجِذُهَا قَتَا وَنِصَالَا

وَأَسْتَحْضِرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ بِظُلْمَةٍ طَلَّتْ بِهَا زَهْرُ النُّجُومِ إِلَّا لَا
تَبْدُو الدُّرُوعُ وَقَارَتِ أَعْمَارُهُمْ^٤ نِيلَ اللَّهِ أَدِيمٍ وَالطُّبَا أَلْجَالَا
حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَهْجُرُ حَيَاتِهِمْ يَجِدُونَ مِنْهَا بِالْجِلَامِ وَصَالَا
فَهُمْ هُمْ أَسَدُ الْأَسْوَدِ بَرَاثَنَا وَأَرْقُ أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ نِعْمَالَا
٥٠ يَا مَنْ تَضَمَّنَ فَضْلُهُ إِفْضَالَهُ وَأَفْضَلُ مَا يَتَضَمَّنُ الْإِفْضَالَا
عَدَّتْ بِالْإِسْلَامِ مُهْتَبِلًا^٥ لَهُ فِي زِينَةٍ خَلَّتْ عَلَيْهِ جَمَالَا
وَلَيْسَتْ فِيهِ عَلَى شِعَارِكَ يَا تُثْقَى مِنْ رَبِّكَ الْإِعْظَامَ وَالْإِجْلَالَا
قَدَمْتَ عِدَّ بَنِيكَ فِيهِ لِمَنْ يَرَى لَيْثَ الْكَفَّاحِ يُرْشِحُ الْأَشْبَالَا
فِي جَحَلٍ مَلَأَ الْهَوَاءَ خَوَافًا وَالسَّمْعَ رِكْزًا وَالْقَضَاءَ رِعَالَا
٥٠ وَكَأَنَّ أَطْرَافَ الذَّوَابِلِ فَوْقَهُ تُذَكِّي لِإِطْفَاءِ النَّفُوسِ ذُبَالَا
فَالْخَيْلُ جُرْدًا وَالسُّيُوفُ قَوَاضِبًا وَالْبَزْلُ قَوْدًا وَالرِّمَاحُ طُولَا
وَبِعَارِضِ الْمَوْتِ الَّذِي فِي طَلِّهِ وَبَلٌ يَصُبُّ عَلَى عُدَاكَ وَبَالَا
تَرَكْتَ ثَعَابِينَ الْفِقَارِ شِعَابَهَا وَأَسْوَدُهَا الْأَجَامَ وَالْأَغْيَالَا
وَأَتَتْ مَعْوَلَةً عَلَى حَيْفِ الْعِدَى وَحَسْبَنَ سَامَكَ بِالْعَجَاجِ قِتَالَا
٥٠ خَفَقَتْ بُنُودٌ ظَلَلَتْ^٦ عَذَابُهَا هُمَا تُبِيدُ سُيُوفُهَا الضُّلَالَا
مِنْ كُلِّ جَنَمٍ يَخْتَسِي مِنْ رِيحِهِ رُوحًا يُقِيمُ بِخَلْقِهِ أَشْكَالَا

٤ Cod. — وقارت اعمادهم — ٥ Cod. in marg. لعله منهلا — ٦ Cod. أضلّت

وَكَاَنَّ أَجِيَادًا جَبَّ جِيَادِهِ فَكَسَوْنَهُنَّ مِنَ الْجَلَالِ جِلَالًا
 مِنْ كُلِّ وَرْدٍ رَانِقٍ كَسَمِيهِ فَتَخَالُ مِنْ شَفَقٍ لَهُ سِرْبَالًا
 أَوْ أَشْقَرٍ كَالصُّبْحِ يَقُولُ رَادِعًا هَيْقَ الْفَلَاةِ وَجَابَهَا ذِيَالًا^٥
 أَوْ أَشْمَلٍ كَالسَّيِّدِ عَرَضَ سَابِغًا فَحَسِبْتَهُ بِالْأَيْطَلِينَ غَزَالًا
 أَوْ مُشِيهِ لُفْسِ الشِّفَاءِ فَكُلَّمَا رَشَفْتَهُ بِالنَّظَرِ الْغَيُونِ أَحَالًا
 أَوْ لَا يَسِ ثَوْبًا عَلَيْهِ مُرِيثًا وَصَلَتْ قَوَائِمُهُ بِهِ أَذْيَالًا
 أَوْ أَذْهَمٍ كَاللَّيْلِ أَمَّا لَوْنُهُ فَلَكُمْ تَمَنَّى الْحُسْنِ مِنْهُ خِيَالًا
 يَطَّ الْأَصْفَا بِالْجَزَعِ مِنْهُ زَرْجَدٌ فَيُشِيرُهُ فِي جَوِّهِ قَسْطَالًا
 وَالْبُزْلُ تَجَنُّحُ بِالْقَبَابِ كَأَنَّهَا سُنُّنٌ مُدَافِعَةٌ صَبَا وَشَمَالًا
 وَكَأَنَّمَا حَمَلَتْ رَبِّي قَدْ نَوَّرَتْ وَسُقَيْنَ مِنْ صَوْبِ الرَّبِّيعِ سَجَالًا
 وَكَأَنَّمَا زُقَّتْ لَهَا عَرَانِسًا لِتَحُلَّ مَعْنَى عِزِّكَ الْإِحْلَالَ
 بَكَرَتْ فَصَالًا لِلضَّلَالِ وَمَا أَنْتَنَتْ حَتَّى رَأَيْتَ لَهَا الضَّلَالَ فَصَالًا
 صَلَّيْتُ ثُمَّ نَعَزْتُ فِي سُنَنِ الْهُدَى بُدْنَا كَنَحْرِكَ فِي الْوَعَى الْأَفْتَالَ
 وَتَبِعْتُ سُنَّةَ أَحْمَدٍ^٨ وَأَرَيْتُنَا مِنْ فِعْلِهِ فِي الْفِعْلِ مِنْكَ مِثَالًا
 ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى قُصُورِكَ تَبَتَّنِي مَجْدًا وَتَهْدِيمٌ بِالْمَكَارِمِ مَالًا
 وَتَوَكَّدُ الْأَسْمَاءُ فِي مَا تَشْتَهِي مِنْ هَمَّةٍ وَتَصْرَفُ الْأَفْعَالُ

﴿ ٢٥٥ ﴾

وقال يمدحه عند ولايته سفاقيس سنة ثمان وخمماية [من عروض البسيط]

مُلاعبَ اليبضِ بيبضِ اليبضِ والأسلِ تلاعبت بك حورُ الأعينِ النجلِ
فخذ من الرَّمحِ في حربِ المَها عوصاً فالطننُ بالسمرِ غيرُ الطننِ بالملِ
كَمْ لِلْعَلاقَةِ مِنْ هَيْجَا رَأَيْتُ بِهَا ضراغمُ القيلِ قَتَلِي مِنْ مَها الكَلِ
وَكَمْ غَزَالَةٍ إِنْسٍ أَنْحَلَتْ جَسَدِي بِالْهَجْرِ حَتَّى حَكَى مَا رَقَّ مِنْ غَزَلِ
• نَمَشُوقَةٌ^١ مَاتَ عَنْ جِلْمِي إِلَى سَفْهِي مِنْهَا بِقَدِّ مُقِيمِ الْحُسْنِ فِي أَمَلِ
تَصُدُّ بِالنَّفْسِ عَنْ سُلُوَانِهَا يَهْوَى عَيْنٌ تَكْجَلُ فِيهَا^٢ السِّحْرُ بِالْكَجَلِ
خَدَاعَةُ الصَّبِّ بِالْأَمَالِ مُرْسَلَةٌ إِلَيَّ بِالْمَضِّ فِي التُّفَاحِ وَالْقَبْلِ
وَنَاطِقُ الْوَجْدِ مِنِّي لَا يُكَلِّمُهُ مِنْهَا إِذَا مَا أَلْتَقَيْنَا سَاكِتُ الْمَالِ
يَا هَذِهِ وَنِدَائِي دُمِيَّةٌ طَمَعُ فِي نُطْقِهَا مِنْ قَعِيدِ اللَّبِّ خُتْبَلِ
أَرَى سِهَامَ لِحَاطِظٍ مِنْكَ تَرَشُّقُنِي أَفِي جُفُونِكَ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعَلِ
بَلْ ضَعْفُ طَرْفِكَ فِي سَفْكِ الدِّمَاءِ لَهُ أَضْعَافُ مَا لِلطُّبَا وَالنَّبْلِ وَالْأَسَلِ
إِنِّي أَمْرُو فِي وَدَادِي ذُو حُفَافَةٍ فَمَا بَرَى فِي وَفَاءِ الْحِلِّ مِنْ خَالِ
وَعَارِضٌ مَدَّ عَرَضَ الْجَوِّ وَأَنْسَبَتُ فِي وَجَنَةِ الْأَرْضِ مِنْهُ أَدْمَعُ السَّبَلِ

٢٥٥ — V 73 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod.

فيه 2 Cod. — مشرقة

ثَرَّ الشَّائِبَ أَصَوَاتُ الرُّعُودِ بِهِ ٣ كَأَنَّهُنَّ هَدِيرُ الْجَلَّةِ ٤ الْبُزْلِ
 ١٠ كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تَجْلُو مِنْ حَدَائِقِهَا ٥ عَرَانِسًا فِي ضُرُوبِ الْخَلِي وَالْخَلَلِ
 أَحْيَا إِلَٰهَهُ بِهَا الثَّرْبُ الْمَوَاتِ كَمَا ٦ كَفُّوا كَفَى اللَّهِ فِي الدَّهْرِ الْفَسِيمِ بِهِ
 أَقَرَّ فِيهَا أَنَسًا فِي مَوَاطِنِهِمْ ٧ وَأَثَبَتْ اللَّهُ أَمْنًا فِي قُلُوبِهِمْ
 ٢٠ بَيْنَ أَكْخَرٍ ٨ لَا عَابُ يُنَاطُ بِهِ ٩ قَرْمُ تَسُوسُ رَعَايَاهُ رِعَايَتُهُ ١٠
 مَنْ يَتَّبِعُ الْقَوْلَ مِنْ إِحْسَانِهِ عَمَلًا ١١ لَهُ رَجَاحَةٌ ١٢ حِلْمٌ عِنْدَ قُدْرَتِهِ
 فِي دَوْلَةٍ فِي مَقَرِّ الْعِزِّ ثَابِتَةٌ ١٣ أَغْرُ كَالْبَذْرِ يَغْلُو سَرْجُهُ أَسَدُ
 ٢٠ بَادِي التَّبَسُّمِ وَالْهَيْجَاءِ كَالْحَمَّةِ ١٤ لَا يَتَّقِي الْغَضَّ مِنْ أُنْيَابِهَا الْغُصْلُ
 تَرَى السَّلَاسِبَ مِنْ حَوْلِهِ سَاحِبَةً ١٥ ذِيلَ الْعَجَاجِ عَلَى الْأَجْسَادِ وَالْقُلُلِ
 مِنْ كُلِّ ذِي مِيعَةٍ كَالْبَحْرِ تَحْسِبُ مِنْ ١٦ أَزْبَادِهِ سُرِدَتْ مَازِيَةُ الْبَطْلِ

3 In marg. — له تزي — 4 Cod. — حداثته — 5 Cod. — بالهام — 6 Corr. marg.
 Cod. — بيحي أكثر — 7 Cod. — رعيته — 8 Cod. — رجاجة — 9 Corr. marg.
 Cod. — تردي

تَنْضُو بِهِ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ مُرَهَفَةً
 ٣٠ قَدِيمَةً طَبَعْتُهُنَّ الْقَيْسُونَ عَلَى
 مِنْ كُلِّ أَبِيضٍ فِي يَمْنَاهُ سَلَّتُهُ
 جَدَاوِلُ تَرْدُ الْهَيْجَا فَهَلْ وَرَدَتْ
 نَدْبُ تُدَاوِي مِنْ الْأَقْوَامِ شَيْئُهُ
 مُسْتَهْدَفُ الرِّجْعِ بِالْقَصَادِ تَقْصِدُهُ
 ٣٠ مُنَزَّهُ النَّفْسِ سَمَحَ مَا لَهُ أَمَلُ
 أَطَاعَنِي زَمَنِي لَمَّا اعْتَصَمْتُ بِهِ
 وَمَا تَيْقَنْتُ أَنِّي قَبْلَ رُؤْيَيْهِ
 يَأْصَحِبُ الْخَلْمَ وَالسَّيْفَ الَّذِي خَدَّتْ¹⁰
 لَوْ أَنَّ عَزَمَكَ حَدٌّ فِي الْكُفَامِ لَمَّا
 ٤٠ كَانَ ذِكْرُكَ وَالْدُّنْيَا بِهِ عَيْقَتْ
 فَاسْلَمَ لِمَدْحِكَ وَأَقْنِ الْغَزْمَا سَجَعَتْ
 بِضَرْبِهِنَّ الطُّلَى تَعْلُو عَلَى الْمَلَلِ
 مَاضِي الْعَزَائِمِ مِنْ آبَائِهِ الْأَوَّلِ
 كَأَلْبَرْقٍ يَخْطَفُ عُمْرَ الْقَرْنِ بِالْأَجَلِ
 مَاءُ الطُّلَى عَنْ تَبَارِيحٍ مِنَ الْفَلَلِ
 يَا لِبَاسِ وَالْجُودِ دَاءِ الْخَيْنِ وَالْبَخْلِ
 فِي الْبَحْرِ بِالتَّلَاقِ أَوْ فِي الْبَرِّ بِالْإِبْلِ
 إِلَّا مَكَارِمَ يَحْوِيهَا بَنُو الْأَمَلِ
 حَتَّى حَسِبْتُ زَمَانِي عَادَ مِنْ خَوْلِي
 أَلْقَى كُرَامَ الْبَرَايَا مِنْهُ فِي رَجُلٍ
 نَارُ الْمَنِيَّةِ فِيهِ عَنْ ذَوِي الزَّلَلِ
 قَدْ الضَّرَابَ إِلَّا وَهْوَى فِي الْخَلَالِ
 فِي الْبَاسِ وَالْجُودِ مَخْلُوعٌ عَنِ الْمَثَلِ
 سَوَاجِعُ الطَّيْرِ بِالْأَسْحَارِ وَالْأُصْلِ

﴿ ٢٥٦ ﴾

وقال بمدحه من عروض الطويل والقافية من التدارك

مَتَى صَدَرَتْ عَيْنَاكَ عَنْ أَرْضِ وَايِلٍ فَسَحَرُوهَا فِي اللَّحْظِ بِأَدْيِ الْمُخَايِلِ
عَجِبْتُ لِرَامٍ كَيْفَ أَنْشَبَ مِنْهُمَا بِسَهْمَيْنِ^١ نَضَلَا وَاحِدًا فِي مَقَاتِلِي
أَأَنْتِ الَّتِي سَقَيْتَنِي سَمَّ حَيَّةٍ وَخَيَّلْتَ عِنْدِي أَنَّهُ شَهْدُ عَاسِلِ
فَيَا نَارَ وَجَدِي كَيْفَ عَشْتِ تَضَرُّمًا بِمَاءٍ مِنَ الْأَجْفَانِ لِلنَّارِ قَاتِلِ
• وَيَا رَفَعَ أَشْوَاقِي لِقَلْبِي وَخَفَضَهَا مَتَى كَانَ الْأَشْوَاقُ فَعَلَّ الْعَوَامِلِ
وَذِي جَهْلَةٍ بِالْحُبِّ أَعْلَمْتُهُ^٢ بِمَا ثَنَاهُ عَذِيرِي بَعْدَ مَا كَانَ عَاذِلِي
وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْهَوَى لِأَخِي^٣ الْوَعَى وَلَا بُدَّ فِيهِ لِفَقْتِي مِنْ مُنَازِلِ
حَذَارٍ حُسَامًا حَادَهُ لِحُظَّةٌ فَمَا يُسَمِّي غِشَاءَ الْعَيْنِ جَفَنًا لِبَاطِلِ
وَأَكْثَرَمَا تُرْدِي السُّيُوفُ الَّتِي نَضَا بِهَا مِنْ عُقُولِ النَّاسِ فَتَحَ الْمُعَاوِلِ
أَقَارِعَةً سَمْعِي بِثِقَلِ عَنَابِهَا يَخْفُ عَلَى سَمْعِي سَمَاعُ الثَّقَائِلِ
مَتَى يَتَسَلَّى عَنْكَ صَبُّ فُؤَادِهِ كَانَ الْهَوَى مُفَرِّئًا بِهِ غَيْرُ ذَاهِلِ
وَكَيْفَ فِي عَيْنَيْكَ قَانِصُ فِتْنَةٍ تَقْنَصُنِي مِنْ غَيْرِ نَضْبِ حَبَائِلِ
أَرَى شِعْرَاتِي السُّودَ قَادَتَكَ فِي الصَّبَا وَقَطَعْتَ فِي عَصْرِ الْمَشِيبِ سَلَائِلِي

٢٥٦ — V 74 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod.

لاح 3 Corr. marg. Cod. — 2 Cod. — لهمين

فَهَلَا وَشَغْرِي^٤ لَصْنَعَةٍ لَهَا ابْتَسَمَتْ عَيْنَاكِ صَنَعَ الْمَكَايِلِ
 ١٠ وَغَبَتْ لَبُوسِي إِذْ غَدَا دُونَ هِمَّتِي وَكَمْ شَمْلَةٍ فِيهَا كَرِيمُ الشَّمَائِلِ
 وَهَلْ يُحْمَدُ الْهِنْدِيُّ مِنْ حِلْيَةٍ لَهُ إِذَا لَمْ يُؤَثَّرْ فِي الطَّلَى وَالْكَوَاهِلِ
 وَمَا أَرَقَ الْأَجْفَانِ إِلَّا بِلَابِلٍ تُسَامِرُهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ بِلَابِلِي
 رَقِيقَةُ أَطْرَاقٍ^٥ الْفَضَاءِ كَأَنَّهُ إِذَا طَافَ بِالْأَسْمَاعِ جَرَسُ الْخَلَايِلِ
 تَنَالُ صِفَارَ الْحَبِّ لَقَطًا وَتَحْتَسِي يَشِقَاتِ أَقْلَامٍ ثِمَادَ الْمَنَاهِلِ
 ٢٠ لَدَى رَوْضَةٍ كَأَلْسِنِكَ فِي أَنْفٍ نَاشِقٍ وَكَأَلْمَضْبِذِي التَّسْهِيمِ فِي عَيْنِ^٦ آيَلِ
 سَقَاهَا الْحَيَا فَاسْتَوْعَبَتْ مِنْهُ رِيَّهَا وَأَمْسَكَ عَنْهَا قَطْرَهُ غَيْرَ بَاخِلِ
 كَانَ لَهَا بِالْحُزْنِ حَجْرُ أَمِيَّةٍ^٧ تُتَوَمُّ فِيهِ خَشْفَهَا كُلُّ خَاذِلِ
 يَنَامُ كَوَقْفِ الْمَاجِ فَضِلَ مِنْهُ وَطَالَ بِهِ إِهْمَالُ بَغْضِ الْقَتَائِلِ
 وَتَحْشَى عَلَيْهِ الْخَطْفَ مِنْ كُلِّ كَاسِرٍ إِذَا لَمْ تَذِقْهُ الْخُتْفَ كِفَّةً حَائِلِ
 ٢٥ حَدِيقَةُ نَوْرِ دَامِغِ الْعَيْنِ ضَاكِحٍ كَنَشْوَانِ ذِي حَيْدٍ مِنَ السُّكْرِ مَا يَلِ
 وَرَبِيعَةٍ^٨ الْأَزْمَانِ طَاقٍ هَوَاؤُهَا تُنْجِ نَدَى الْأَشْجَارِ عِنْدَ الْأَصَائِلِ
 كَانَ ابْنُ يَحْيَى وَالْحَيَا صَنُوجُودِهِ سَقَى رَبَّهَا صُوبَ الْقَوَادِي الْهَوَاطِلِ
 مَلِكٌ لَهُ فِي الْمَالِكِ سَمْتُ مُوقَرٍ وَهَيْبَةُ مَرْهُوبٍ^{١٠} وَسِيرَةُ عَادِلِ
 عَظِيمُ رَمَادِ الْمُنْدَلِ الرُّطْبِ نَارُهُ تَرَى الْجَوَّ مِنْهَا فِي دُخَانٍ مُوَاصِلِ

4 Cod. om. — 5 Cod. اطراف — 6 Cod. عز — 7 Cod. امينة — 8 Cod.

موهوب — 9 Cod. ند — 10 Cod. موهوب

٣٠. وَجَزَلُ^{١١} الْأَيَادِي مُغْمِدُ لِفَافَتِهِ سَيْفُ الْأَمَانِي فِي رِقَابِ الْقَوَاضِلِ
 وَتِلْكَ بُحُورٌ مِنْ عَطَايَاهُ أَنْشَتَ لَهَا سُفُنُ الْأَمَالِ لَا لِلْجَدَاوِلِ
 أَيُّ أَبِي إِلَّا أَنْتَصَارًا لِدِينِهِ بِصَاعِقَةٍ مَحْمُولَةٍ فِي الْحَمَائِلِ
 هُوَ اللَّيْثُ إِلَّا أَنْ رِفْعَةً تَلَجَهُ عَلَى قَمَرٍ فِي هَالَةٍ أَمْلَكَ كَاوِلِ
 لَهُ نُورٌ بِشَرِّ تَقْيِي سَطَوَاتِهِ وَكَانَتَارٍ فِي الْإِحْرَاقِ مَاءُ الْمَفَاضِلِ
 ٣١. يُوجِبُهُ وَجْهَ الْحَرْبِ نَحْوَعُدَاتِهِ وَيَحْشَوْحَاشَهَا بِالْقَنَا وَالْقَنَائِلِ
 وَمَا عَقَدَ الرِّيَاضِ إِلَّا تَحَلَّتْ بِهِ عُقْدُ الْأَرْزَاءِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ
 لَهُ مَحَلٌ يَسْتَفْرِقُ الْقَوْلَ فِي الْعُلَى وَكَمْ فِي الْوَرَى مِنْ قَابِلٍ غَيْرِ عَامِلِ
 وَرَفَعَ إِلَيْهِ كُلَّ عَيْسٍ تَيَمَّتْ مَعَالِمُهُ بَعْدَ أَعْتِسَافِ الْمُحَافِلِ
 وَكُلُّ سَفِينٍ تَحَرَّثُ الْمَاءُ عُمَمًا إِذَا هِيَ شَقَّتْ لُجَّةً بِالْكَلاَكِلِ
 ٣٢. فَتَى لَا يُحْيِي الْقِرْنَ إِلَّا بِضَرْبَةٍ تَسْلُ لِسَانَ السَّيْفِ عَنْ شِدْقِ بَازِلِ
 يَشُقُّ أَضَاةَ الدَّرْعِ فَوْقَ كَمِيهَا^{١٢} يَجْدُولُ بِأَسٍ مِنْهُ لُجَّةٌ نَائِلِ
 تَرَى ضَيْغَمَ الْأَبْطَالِ يَنْوَلِعُزِهِ ذَلِيلًا كَمَا اسْتَجْدَى أَكِيلُ لَا كِلِ
 وَيَضْغُبُ بَعْدَ الضَّرْبِ إِنْغَادُ سَيْفِهِ لِكُلِّ دَمٍ فِي مَتْنِهِ غَيْرِ سَائِلِ
 أَلَا إِنَّ آسَادَ الْوَقَائِعِ خَيْرٌ نِعَمًا^{١٣} وَهُمْ غَرَّ^{١٤} الْمُلُوكِ الْأَوَائِلِ
 ٣٣. غَطَارِفَةُ شَمُّ الْفَرَانِينَ قَادَةُ يُعْلُونَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ التَّوَاهِلِ

إِذَا مَا سَطَوْا¹⁵ سَرُّوا بِكَفِّ شَذَائِهِمْ وَإِنْ حَارَبُوا جَرُّوا ذُبُولَ الْجَاهِلِ
كَأَنَّ نَدَى إِيْمَانِهِمْ نَوَّرَتْ بِهِ ذَوَابِلُهُمْ فَاعْجَبْ لِنُورِ ذَوَابِلِ
وَمَا هِيَ إِلَّا مُشْرَعَاتُ أَسِنَّةٍ عِطَاشٍ تَرَوَّى فِي حِيَاضِ الْمَقَاتِلِ
إِلَيْكَ حَدَا الْأِنْشَادُ كُلَّ نَجِيَّةٍ رَحَلَتْ إِزْقَالَهَا فِي الْمَحَاوِلِ
وَمَذْحُكٌ مِنْهَا خَصَّ كُلَّ لَطِيْمَةٍ بِسِنِّكَ مُقِيمٍ فِي التَّارُجِ رَاحِلِ¹⁶
وَقَدْرُكَ أَعْلَى مِنْ مَدَائِحِنَا الَّتِي أَبْرَتْ عَلَى إِحْسَانٍ مِضْقَعٍ وَائِلِ
وَأِنْ قَصَّرْتَ عَنْ غَايَةٍ فَلَعَلَّهَا تَصِيرُ تَحْجِيلًا لِمُفْرِقِ الْفَضَائِلِ
وَأِنْ تَنْظِمُ الدَّرَّ الَّذِي أَنْتَ بَحْرُهُ قَفْضُكَ أَلْقَاهُ لَنَا فِي السَّوَابِلِ
فَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ فِي كُلِّ عَوْدَةٍ تَرَى الدِّينَ مِنْ مَغْنَاكَ فِي ظِلِّ كَافِلِ

﴿ ٢٥٧ ﴾

وقال يرثي القائد احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة من عروض الخفيف وقافية التواتر

حَرَكَاتٌ إِلَى السُّكُونِ قَوْلُ كُلِّ حَالٍ مَعَ اللَّيَالِي تَحُولُ
لَا يَصِحُّ الْبَقَاءُ فِي دَارِ دُنْيَا وَمَتَى صَحَّ فِي النَّهْيِ الْمُسْتَحِيلُ
وَالْبَرَايَا أَغْرَاضُ نَبْلِ¹ الْمَنَايَا وَهِيَ أَسَدُهَا مِنْ الدَّهْرِ غِيلُ

15 Corr. marg. Cod. ساطوا — 16 Corr. posteriore راجل

٢٥٧ — V 75 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso , || 1 Cod.

اعراض نيل

كَيْفَ لَا تُسَلَّبُ^٢ النُّفُوسُ وَتُزْدَى وَلَهَا فِي الْحَيَاةِ مَرَعَى وَبَيْلٌ
 مَاتَ مِنْ قَبْلِ ذَا أَبوكَ بِدَاءِ أَنْتَ مِنْ أَجَلِهِ الصَّحِيحُ الْعَلِيلُ
 وَإِذَا أَجُثْتَ أَصْلُ فَرْعٍ تَبَقَّى فِيهِ مَاءٌ مِنْ الْحَيَاةِ قَلِيلُ
 مَا لَنَا نَتَّبِعُ الْأَمَانِيَّ هَلَا عَقَلْنَا عَنْ الْأَمَانِي الْعُقُولُ
 كَمْ جَرِيحٍ تَعَلَّقَ الرُّوحُ مِنْهُ [بِالْتَّمَنِ]^٣ وَالْجِسْمُ مِنْهُ قَتِيلُ
 وَبَطِيءُ الْأَمَالِ يَسْمَى بِحَرْصٍ خَطِفُ الْعَيْشِ مِنْهُ حَتْفٌ عَجُولُ
 عَمِي الْخُلُقُ عَنْ تَعَادِي خِيُولٍ مَا لَهَا فِي الْهَوَاءِ نَفْعٌ مَهِيلُ
 تُنْقَلُ النَّاسُ مِنْ حَيَاةٍ إِلَى مَوْتٍ عَلَى ذَاكَ مَرَّ جِيلٌ حِيلُ
 وَبَدَهُمْ^٥ ثَمَرٌ مِنْهَا وَشُبَّ أَمِنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خِيُولُ
 سَهَلُوا مِنْ نُفُوسِهِمْ كُلَّ صَغْبٍ فَالْزِدَى لَا يُقِيلُ مَنْ يَسْتَقِيلُ
 وَاسْتَدَلُّوا عَلَى التَّفَادِي بِمَادٍ يُذْهِبُ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ الدَّلِيلُ
 أَيُّ رِزْءٍ حَكَاهُ مَقُولُ نَاعٍ صَمٌّ هَذَا الزَّمَانُ عَمَّا يَقُولُ
 فَلَقَدْ قَتَّتِ الْقُلُوبُ وَكَادَتْ رَاسِيَاتُ الْجِبَالِ مِنْهُ تَرُولُ
 لَمْ يُمْتِ أَحَدٌ أَخَوَاتِ الْبَاسِ حَتَّى مَاتَ مَا بَيْنَنَا الْأَمْزَاءُ الْجَمِيلُ
 يَوْمَ قَامَتْ يَفْقَدُهُ نَائِحَاتٌ فِي لَبُوسٍ مِنْ حُزْنٍ يَهْمُولُ
 غَمَسَتْ فِي السَّوَادِ بَيْضُ وَجُوهٍ فَكَأَنَّ الطُّلُوعَ فِيهِ أَفُولُ

2 Corr. marg. Cod. نسلمه — 3 Cod. lacuna. — 4 Cod. خطب — 5 Cod.

بادهم.

٢٠ وَعَلَى مَجْلِسِ التَّنْعِيمِ بُوسُ قَبْدِيلُ السَّمَاعِ فِيهِ أَلْمَوِيلُ
 وَتَوَلَّتْ غِنْدُ التَّنَاهِي أَفْتِرَاقًا وَمَضَى رَبُّهُ أَلَوْفِي أَلْوَصُولُ
 أَسْمَعُ الرَّعْدَ فِيهِ صَرْخَةُ حُزْنٍ مِلْهُ لَيْلِ الْحَزَنِ فِيهِ أَيْلُ
 وَدُمُوعُ السَّمَاءِ فِي كُلِّ أَرْضٍ فَوْقَ خَدِّ الثَّرَى عَلَيْهِ تَجُولُ
 وَحَسَا الْجَوْحُ حَشْوَهُ نَارُ بَرْقٍ إِنَّهُ فِي ضُلُوعِهِ لَقَلِيلُ
 ٢١ أَرَى أَلْفَيْ بَاتٍ يَبْكِي أَخَاهُ فَبَكَاهُ^٦ أَلْمَلَى عَلَيْهِ طَوِيلُ
 قَائِدَ الْحَيْلِ بِالْكُفَاةِ سِرَاعًا وَالضُّحَى مِنْ قَتَامِهِنَّ أَصِيلُ
 أَيُّ فَضْلٍ نَبْكِيهِ مِنْكَ يَدْمَعُ سَاكِبٍ فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ تَسِيلُ
 أَعْقَافًا أَمْ نَجْدَةٌ كُنْتُ فِيهَا قَسُورَ الْفِيلِ وَالْكَرِيمَةَ غُولُ
 أَمْ شَبَابًا كَأَنَّمَا كَانَ رَوْضًا نَاضِرًا فَأَغْنَدَى عَلَيْهِ الذُّبُولُ
 ٣٠ وَأَكْتَسَى فِي ثَرَى تَغَيَّبَ فِيهِ صَدًّا ذَلِكَ الْجَبِينُ الصَّقِيلُ
 كُنْتُ كَالسَّيِّدِ لِلْعَدَى وَالْمُنَايَا مُقْبِلَاتٍ كَأَنَّهُنَّ سَيُولُ
 وَلِصُوبِ السَّهَامِ حَوْلِكَ وَبَلُّ لَأَخْضِرَارِ الْحَيَاةِ مِنْهُ ذُبُولُ
 طَارَ صَرْفُ الرَّدَى إِلَيْكَ بِرَشْقٍ خَفَّ وَالْخَطْبُ فِي شَبَاهِ ثَقِيلُ
 سَهْمُ غَرْبٍ أَصَابَ ضَيْعَمَ حَرْبٍ خَاضَ فِي الْعَيْشِ مِنْهُ نَضْلُ قَتُولُ
 ٣٥ هَابَكَ الْمَوْتُ إِذْ رَاكَ مِسْحًا^٧ بَطَلًا لَا يَصُولُ حَيْثُ تَصُولُ

لَوْ بَدَا صُورَةٌ إِلَيْكَ لِأَضْحَى فِي ثَرَى الْقَبْرِ وَهُوَ مِنْكَ بِدِيلُ
 فَرَمَى عَنْ دُجَّةِ النَّعْمِ نَحْرًا¹⁰ مِنْكَ وَالْجَوُّ بِالْظَّلَامِ كَحِيلُ
 وَإِذَا خَافَ مِنْ شُجَاعِ جَنَانٍ غَالَهُ مِنْهُ جَاهِدًا مَا يَقُولُ
 كُنْتُ سَهْمَ الْبَلَى يَرْفَعُ سَهَامًا¹¹ فِيهِ لِلنَّفْسِ بِالْجِئَامِ رَسُولُ
 ٢٠ كَمْ جَوَادٍ بَكَكَ غَيْرِ صَبُورٍ فَنِيَّاحُ عَلَيْكَ مِنْهُ الصَّهِيلُ
 وَحُسَامٍ أَطَالَ فِي الْجَفْنِ نَوْمًا لَمْ يُبَيِّنْهُ بِالْقِرَاعِ الصَّلِيلُ
 أَيُّهَا الْقَائِدُ الْأَيُّ عَزَاءُ فَتَوَاهُ الْمُقِيمِ مَنَا رَحِيلُ
 وَجَلِيلُ مُصَابُ أَحْمَدَ لَكِنْ يُضِيرُ¹² النَّفْسَ لِلْجَلِيلِ الْجَلِيلُ

﴿ ٢٥٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

حَرِّزْ¹ لِمَنْعَاكَ لَفْظًا كَيُّ تَرَانٍ بِهِ وَقُلْ مِنْ الشَّعْرِ² سِحْرًا أَوْ فَلَا تَقُلْ
 فَالْكُحْلُ لَا يَفْتِنُ الْأَبْصَارَ مَنْظَرُهُ حَتَّى يُصَيِّرَ حَشْوِ الْأَعْيُنِ النُّجْلُ

بصير 12 Cod. — سهم 11 Cod. — جنة النعم مجرأ 10 Cod.

— حرك 1 takm. || al-wāfi ٦٣٨ — takmilah ٦٥٨ — V 118 r.

السحر 2 V

﴿ ٢٥٩ ﴾

وقال يصف فرساً [من عروض الخفيف]

وَمَدِيدُ الْخَطَى كَأَنَّكَ مِنْهُ تَضَعُ اللَّيْلَ^١ فَوْقَ تَبَارِ سَيْلِ
قَيْدٍ وَحَشٍ يَلَا ذَخَائِرَ وَهْنٍ^٢ وَقِرَى مَقِيلٍ وَحَارِسٍ لَيْلِ
أَسْبَقُ الرِّيحِ^٣ فَوْقَهُ فَإِذَا مَا فُتُّهَا أَسَكَتَ بِمُضَلَّةٍ^٤ ذَيْلِي

﴿ ٢٦٠ ﴾

وقال أيضاً رحمه الله عز وجل [من عروض المتقارب]

أَرَى الْمَوْتَ مَرَّتَهُ فِي الْفُحُولِ وَأَعْنَتُ^١ لِلْإِخْطَاتِ^٢ الْأَمَلِ
وَرُبَّمَا سَالَ بَعْضُ النُّفُوسِ وَبَعْضُ^٣ لَهَا بِأَلْتَى^٤ مُشْتَلِ

﴿ ٢٦١ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

أَيَا^١ رَبِّ عَفْوًا عَنْ ظُلُومٍ لِنَفْسِهِ رَجَاكَ وَإِنْ كَانَ الْغَفَا^٢ بِهِ أَوَّلَا

٢٥٩ — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || ١ P صبح الليل — ٢ V بلا وحابر — ٣ P 68 r. || ٤ P ملاد خاير ومن P, رهن

تفصله P 4 — الخيل P 3 — ملاد خاير ومن P, رهن

٢٦٠ — P 21 r. || ١ Cod. واعنت الاخطات — ٢ Cod. مدقه في الفحول — ٣ Cod. بالتي — ٤ Cod. مشتلي

٢٦١ — P 24 v. senza titolo. || ١ Cod. يا

مُقيمٍ عَلَى فِعْلِ الْمُعَاصِي خَالِفٍ تَوَالَى عَلَيْهِ النَّيُّ^٢ . . . فَاسْتَوْلا
سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَى أُمَوَالِي ضَرَاعَةً وَقَدْ يَضْرَعُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ إِلَى الْمَوْلَا
لِتُضْلِحَ لِي قَلْبًا وَتَقْفِرَ زَلَّةً وَتَقْبَلَ لِي تَوْبًا وَتَسْمَعَ لِي فِعْلًا
• وَلَا عَجَبٌ فِيمَا تَمَنَيْتُ إِنَّنِي طَوِيلُ الْأَمَانِي عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ الطُّوْلَا

﴿ ٢٦٢ ﴾

وقال ايضا [من عروض الرمل]

أَيُّ رُوحٍ لِي فِي الرِّيحِ الْقَبُولِ وَسُرَاهَا مِنْ رُسُومِي وَطُلُولِ ي
وَضِيَاءِ أَمْنَتٍ مِنْ قَانِصٍ لَمْ يَنْهَاهُ^١ الصَّيْدُ فِي ظِلِّهِ الْمُقِيلِ
نَشَرْتُ عِنْدِي أَسْرَارَ هَوَى كُنْتُ أَطْوِيهِنَّ عَنْ كُلِّ خَلِيلِ
وَأَشَارَتُ بِالرَّضَى رَبَّ رَضَى عَنْكَ يَبْدُو فِي شَهَادَاتِ الرَّسُولِ^٢
عَجَبِي كَيْفَ أَهْتَدْتُ مَهْدِيَّةً حَضَرَ^٣ الرِّيُّ إِلَى حَرِّ الْفَلِيلِ
• مَا دَرْتُ مَضْجَعَ نَوْمِي إِنَّمَا دَلَّهَا لَيْلِي عَلَيْهِ يَا لَيْلِي
لَسْتُ أَنْبِي لِسْقَامِي آسِيَا فَبُلُولِي مِنْهُ بِالرِّيحِ الْبَلِيلِ
طَرَفُهُ أَشْعَثُ كَالسَّيْفِ سَرَى حَدُّهُ بَيْنَ مَضَاءِ وَسُحُولِ^٤
عَبَرْتُ بَحْرًا إِلَيْهِ وَاتَّقْتُ حَوْلَهُ بَحْرًا مِنْ الدَّمْعِ الْهَمُولِ

2 Cod. om.

ونحول 4 Cod. - حصر 3 Cod. - شهادات 2 Cod. - يقلها 1 Cod. || P 40 r. - ٢٦٢

١٠ يا قَبُولًا قَدْ جَلَا صَيْقَلُهُ صَدًا^٥ عَنْ صَفْحَةِ أُمَاءِ الصَّقِيلِ
 عَاوِدِي مِثْلِكَ هُبُوبًا فِيهِ لِي وَجَدَ الْبُرْءُ عَلِيلًا بِغَائِلٍ^٦
 كَرِيحٍ عَلَّلْتَنِي ثِمِينًا كَدَنٌ يُثْبِتُنْ جَوَازَ الْمُسْتَحِيلِ
 أَصْبَا هَبَّتْ بِرِيحَانِ الصَّبَا أَوْ شَمَالٍ^٧ أَسْكَرْتَنِي بِالشَّمُولِ
 حَيْثُ غَنَّتَنِي شَوَادِي رَوْضَةٍ مُطْرِبَاتٍ بِخَفِيفٍ وَثَقِيلِ
 ١٥ فِي أَعَارِيضٍ قِصَارٍ خَفِيفَةٍ دِقَّةً فِي أَلْوَزْنٍ عَنْ فَهْمِ الْخَلِيلِ
 وَلُحُونٍ حَارٍ فِيهَا مَغَبَدٌ^٨ وَلَهُ عَائِمٌ بِمُوسِقَى الْهُذَيْلِ
 وَاللُّجَى يَدْنُو إِلَى إِبْصَاحِهِ يُمِيزُونَ مِنْ نُجُومِ الْجَوِّ حَوْلِ
 خَافَ مِنْ سَيْلٍ نَهَارًا غَدَقًا فَتَوَلَّى عَنْهُ مَبْلُولُ الدُّيُولِ
 زَرَعَ الشَّيْبَ بِقُودِي الْأَسَى^٩ فَمَا مِنْهُ كَثِيرٌ مِنْ قَلِيلِ
 ٢٠ فَحَسِبْتُ الْيَبْسَ مِنْهَا أَنْجَمًا عَنْ بَيَاضٍ لَازِمَنِي بِالْأَفْوَلِ
 كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَطْفِ الصَّبَا نَظَرَ الْمُنْجَبِ بِالْخَلْقِ الْجَمِيلِ
 فَجَوَازِي^{١٠} بِاضْطِرَارٍ عِنْدَهَا^{١١} كَجَوَازِ الْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ الدَّخِيلِ
 كَيْفَ لِي مِنْهَا إِذَا مَا غَضِبَتْ بَرَحْتَنِي مِحْنَةً^{١٢} السُّخْطِ الْقَتُولِ
 غَادَةً يَأْخُذُ مِنْهَا بِابِلٍ طَرَفَ السَّحْرِ عَنْ الطَّرَفِ الْكُجِيلِ
 ٢٥ فَإِذَا قَابَلَ مِنْهُ لُظْمَا فَلَّتْ^{١٣} مِنْهُ حَدِيدًا بِكَلِيلِ

٥ Cod. صدَى - 6 Cod. بليل - 7 Cod. وشمال - 8 Cod. له - 9 Cod. الاثنا

١٠ Cod. فجواري - ١١ Cod. عندها - ١٢ Cod. رحي محي من - ١٣ Cod. قلت

حرف الميم

﴿ ٢٦٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أظلمُ منكَ تعلّمتُ ظلمي حُرِّيَ وكانتَ قبلَ ذا سِلمِ ي
كانتَ بهِجري غيرَ عالِمَةٍ فهدّيتُها مِنهُ إلى عِلمِ
هذا وفاقٌ عن خالقةٍ كالزيرِ تُضِلُّهُ على ألَمِ
خودُ تلَقَّنُ^٢ رَبَّها حُجْبا كَالنِّبِ مُضغِيَّةً إلى أَلَمِ
وَالفادَتانِ تَفِيضُ بَيْنَها خُدَعُ الهوى وَقِطِعةُ الحِلَمِ
إِنَّ التَّواعِمَ في اللَّتَابِ لَهَا غَرَضٌ إِلَيْهِ جَمِيعُها تَرْمِي
لَوْ قَدْ وَقَفْتَ على صَنِي جَسَدِي لَوَقَفْتَ بِاَكِيَّةٍ على رَسَمِي
وَرَأَيْتُ أَضداداً أَذوبُ بِها حَرَقاً تَشِبُّ وَأَذْمُما تَهْمِي
وَبِنَفْسِي الحُودُ الَّتِي بَرَّتْ في قَتْلِها نَفْسِي مِنَ الأَثَمِ
لِياءِ تَبَسِّمُ عَنْ مُؤَشِّرَةٍ تَجْلُو الظَّلامَ بِبارِقِ الظَّامِ

وَتَخُوضُ مِنْ سَفَهٍ الصَّبَا مُلْحًا فَتَحُلُّ مِنْكَ مَعَاقِدُ الْجِلْمِ
مَرَّتْ تَمِيسُ قُلَّتْ هَلْ سَكِرَتْ مِنْ رَيْقِهَا بِسُلَافَةِ الْكُرْمِ
كَكُنْغَمِ الْأَطْرَافِ بَلَلَهُ شَرِيقُ اللَّسِيمِ بِرَيْقِهِ الْوَسْمِ ي

﴿ ٢٦٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

وَيَلِ رَسَبْنَا فِي عُبابِ ظَلَامِهِ إِلَى أَنْ طَفَا لِلصُّبْحِ فِي أَفْقِهِ نَجْمٌ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِيهِ سَبْعُ جَوَاهِرٍ فَوَاصِلُهَا جَزَعٌ بِهِ فُصِّلَ^١ النَّظْمُ
وَتَحْسِبُهَا مِنْ عَسْكَرِ الشُّهْبِ سُرْبَةٍ^٢ عَمَانُهُمْ^٣ بِيضٌ وَخَيْلُهُمْ دُهْمٌ
كَأَنَّ السُّهَى مُضَيَّ آتَاهُ يَنْعَشُهُ^٤ بَنُوهُ^٥ وَظَنُّوا أَنَّ مَوْتَهُ حَتْمٌ^٦
كَأَنَّ أَنْصِدَاعَ الْقَجْرِ نَارٌ يُرَى لَهَا وَرَاءَ حِجَابٍ حَالِكٌ نَفْسٌ يَنْمُ^٧ وَ
وَتَحْسِبُهُ طِفْلاً مِنْ الرُّومِ طَرَّقَتْ بِهِ^٨ مِنْ بَنَاتِ الزَّيْنَجِ نَابِئَةٌ^٩ أُمُّ
أَعْلَمُ^{١٠} فِي أَحْشَائِهَا أَنَّ عُمَرَهُ لَدَى وَضْعِهِ^{١١} يَوْمٌ فَشِيئَهُ^{١٢} أَلْهَمُ
وَدَرَّتْ لَنَا شَمْسُ النَّهَارِ مُذِيبَةً عَلَى الْأَرْضِ رُوحًا فِي^{١٢} السَّمَاءِ لَهُ جَنَمٌ

وتخوص 3 Cod.

٢٦٤ — V 76 r. — P 65 r. Senza titolo. — al-wāfi 121 r. verso ١ || 1 V لهم 3 — في جعل السهب سربة 2 P — حرع بها فضل P , كل corr. post. e in marg. — بنفسه 4 al-wāfi — له لهم ليم 7 V — ميتته 7 V — قاعة 9 P — له 8 P — ترى 7 V — ميتته 10 V agg. — ان 10 V — له اوضعه 11 V — من 12 V

﴿ ٢٦٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من التواتر

أَرْسَلْتُ طَرْفِي يُقْضِي طَرْفَهَا وَعَدَا بِهِ أُبْرِي أَسْقَامِي
فَعَادَ عَنْهُ لِلْحَشَا جَارِحًا كَرَجَمَةِ السَّهْمِ إِلَى الرَّامِي
فَقَاتِلِي طَرْفِي لَا طَرْفَهَا وَالْجَفْنُ مِنْ جُرْحِ الْحَشَا دَامِ

﴿ ٢٦٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من التدارك

وَطَيْبَةِ الْأَنْفَاسِ تَحْسِبُ وَصْلَهَا وَمَنْ وَاصَلَتْهُ جَنَّةُ الْمُتَنَعِمِ
تَفْتَحُ وَرْدُ الْخَدِّ فِي غُضَنِ قَدِّهَا وَنَوَّرَ فِيهِ أَقْحَوَانُ التَّبَسُّمِ
كَأَنَّ اسْتِمَاعَ الْإِلْفِ مِنْهَا تَعَلُّ بِلَذَّةِ رَاحٍ وَأَقْتِرَاحِ تَرْنَمِ
تُحَدِّثُنِي بِالسَّرِّ فِي ثَنِي سَاعِدِي فَيَسْمَعُ نَجْوَى السَّرِّ مِنْ فَمِهَا فَمِي
إِذَا مَا الثَّرَيَّا رَحَلَ اللَّيْلَ شَمُّهُ لَهَا فِي يَدِ الْإِصْبَاحِ بَاقَةُ أَنْجَمِ
وَجَدْتُ ثَنَائَهَا أَلَذَّابَ كَأَنَّمَا تُعَلُّ بِمِسْكِ فِي رَحِيْقِ مُخْتَمِ

إِذَا مَا سَطَوُا¹⁵ سَرُّوا بِكَفِّ شَذَاتِهِمْ وَإِنْ حَارَبُوا جَرُّوا ذُبُولَ الْجَحَائِلِ
كَأَنَّ نَدَى إِيْمَانِهِمْ نَوَّرَتْ بِهِ ذَوَابِلَهُمْ فَأَعْجَبَ لِنُورِ ذَوَابِلِ
وَمَا هِيَ إِلَّا مُشْرَعَاتُ أَسِنَّةٍ عِطَاشٍ تَرَوَّى فِي حِيَاضِ الْمُقَاتِلِ
إِلَيْكَ حَادَا أَلَا نَشَادُ كُلَّ نَجِيَّةٍ رَحْلَةً إِرْقَالَهَا فِي الْمُحَافِلِ
وَمَذْحُكٍ مِنْهَا خَصَّ كُلَّ لَطِيْمَةٍ بِبِسْكَ مُقِيمٍ فِي التَّارُجِ رَاحِلِ¹⁶
وَقَدَّرُكَ أَعْلَى مِنْ مَدَائِحِهَا أَلَّتِي أَبَرَّتْ عَلَى إِحْسَانٍ مِضْقَعٍ وَائِلِ
وَأِنْ قَصَّرَتْ عَنْ غَايَةِ فَلَمَّلَهَا تَصَيَّرُ تَحْجِيلًا إِمْرٍ الْقَضَائِلِ
وَأِنْ تَنْظِمُ الدَّرُّ الَّذِي أَنْتَ بَحْرُهُ قَفْضُكَ أَلْقَاهُ لَنَا فِي السَّوَالِ
فَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ فِي كُلِّ عَوْدَةٍ تَرَى الدِّينَ مِنْ مَفْنَأِكَ فِي ظِلِّ كَافِلِ

﴿ ٢٥٧ ﴾

وقال يرثي القائد احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة من عروض الحنيفة وقافية المتواتر

حَرَكَاتٌ إِلَى السُّكُونِ تَوَوُلُ كُلُّ حَالٍ مَعَ اللَّيَالِي تَحُولُ
لَا يَصِيحُ الْبَقَاءُ فِي دَارِ دُنْيَا وَمَتَى صَحَّ فِي النَّهْيِ الْمُسْتَحِيلُ
وَالْبَرَايَا أَغْرَاضُ نَبْلِ¹ الْمَنَايَا وَهِيَ أَسَدٌ لَهَا مِنْ الدَّهْرِ غِيلُ

15 Corr. marg. Cod. ساطوا — 16 Corr. posteriore راجل

٣٥٧ — V 75 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso , || 1 Cod.

اعراض نيل

كَيْفَ لَا تُسَلِّبُ^٢ النَّفُوسُ وَتُزْدِي وَلَهَا فِي الْحَيَاةِ مَرْغَى وَبَيْلُ
 مَاتَ مِنْ قَبْلِ ذَا أَبُوكَ بِدَاءِ أَنْتَ مِنْ أَجَلِهِ الصَّحِيحُ الْعَلِيلُ
 وَإِذَا أَخْشَتْ أَصْلُ فَرَعٍ تَبَقَّى فِيهِ مَاءٌ مِنْ الْحَيَاةِ قَلِيلُ
 مَا لَنَا نَتَّبِعُ الْأَمَانِيَّ هَلَّا عَقَلْتُنَا عَنْ الْأَمَانِي الْعُقُولُ
 كَمْ جَرِيحٍ تَمْلُقُ الرُّوحُ مِنْهُ [بِالْتَّمَنِي^٣] وَالْجِسْمُ مِنْهُ قَتِيلُ
 وَبَطِيءُ الْأَمَالِ يَسْمَى بِحَرْصٍ خَطِفُ الْعَيْنِ مِنْهُ حَتْفٌ عَجُولُ
 عَمِي الْخُلُقُ عَنْ تَعَادِي خِيُولِ مَا لَهَا فِي الْهَوَاءِ شَعْرٌ مَهِيلُ
 تُنْقَلُ النَّاسُ مِنْ حَيَاةٍ إِلَى مَوْتٍ عَلَى ذَلِكَ مَرَّ جِيلٌ حِيلُ
 وَبَدَهُمْ^٥ تَمَرُّ مِنْهَا وَشُهْبٌ أَمِنْ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خِيُولُ
 سَهَلُوا مِنْ نَفْسِهِمْ كُلَّ صَغْبٍ فَالَرْدَى لَا يُقِيلُ مَنْ يَسْتَقِيلُ
 وَاسْتَدَلُّوا عَلَى الْفَقَادِ بِعَادِ يَذْهَبُ الشَّكُّ بِالْيَقِينِ الدَّلِيلُ
 أَيُّ رِزْءٍ حَكَاهُ يَقُولُ نَاعٍ صَمَّ هَذَا الزَّمَانُ عَمَّا يَقُولُ
 فَلَقَدْ قَتَّتِ الْقُلُوبُ وَكَادَتْ رَاسِيَاتُ الْجِبَالِ مِنْهُ تَرُولُ
 لَمْ يُمْ أَحْمَدُ أَخُو الْبَاسِ حَتَّى مَاتَ مَا بَيْنَنَا أَمْعَاةُ الْجَمِيلُ
 يَوْمَ قَامَتْ يَفْقَدُهُ نَائِحَاتٌ فِي لَبُوسٍ مِنْ حُزْنٍ يَهْمُولُ
 غَمَسَتْ فِي السَّوَادِ بَيْضُ وَجُوهٍ فَكَأَنَّ الطُّلُوعَ فِيهِ أَفُولُ

2 Corr. marg. Cod. تسليه — 3 Cod. lacuna. — 4 Cod. خطب — 5 Cod.

بادهم.

٢٠ وَعَلَى مَجْلِسِ التَّنْعِيمِ بُؤْسٌ فَبَدِيلُ السَّمْعِ فِيهِ أَلْمُؤِيلُ
 وَتَوَلَّتْ عِنْدَ التَّنَاهِي أَفْتِرَاقًا وَمَضَى رَبُّهُ أَلَوْفِي أَلْوَصُولُ
 أَسْمَعُ الرُّعْدَ فِيهِ صَرْخَةُ حُزْنٍ مِلْهُ لَيْلِ الْحَزَنِ فِيهِ أَيْلُ
 وَدُمُوعُ السَّمَاءِ فِي كُلِّ أَرْضٍ فَوْقَ خَدِّ الثَّرَى عَلَيْهِ تَجُولُ
 وَحَشَا الْجَوْحُ حَشْوَهُ نَارَ بَرْقٍ إِنَّهُ فِي ضُلُوعِهِ لَقَلِيلُ
 ٢٥ أَتَرَى أَلْفَيْثَ بَاتَ يَبْكِي أَخَاهُ فَبُكَاءُ^٦ أَلْطَى عَلَيْهِ طَوِيلُ
 قَائِدَ الْخَيْلِ بِالْكُمَاةِ سِرَاعًا وَالضُّحَى مِنْ قَتَامِهِنَّ أَصِيلُ
 أَيُّ فَضْلٍ نَبْكِيهِ مِنْكَ يَدْمَعُ سَاكِبٍ فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ تَسِيلُ
 أَعْفَافًا أَمْ نَجْدَةً كُنْتَ فِيهَا قَسُورَ أَلْقِيلِ وَالْكَرِيمَةُ غُولُ
 أَمْ شَبَابًا كَأَنَّمَا كَانَ رَوْضًا نَاضِرًا فَانْتَدَى عَلَيْهِ الذُّبُولُ
 ٣٠ وَأَكُنْتَسَى فِي ثَرَى تَغَيَّبَ فِيهِ صَدًّا ذَلِكَ الْجَبِينُ أَلْصَقِيلُ
 كُنْتَ كَالسَّيْدِ لِلْعَدَى وَالْمُنَايَا مُقِيلَاتٍ كَأَنَّهُنَّ سَيُولُ
 وَلِصُوبِ السَّهَامِ حَوْلِكَ وَبَلُّ لَأَخْضِرَارِ الْحَيَاةِ مِنْهُ ذُبُولُ
 طَارَ صَرْفُ الرَّدَى إِلَيْكَ بِرَشْقٍ خَفَّ وَالْخُطْبُ فِي شَبَاهِ ثَقِيلُ
 سَهْمٌ غَرِبَ أَصَابَ ضَيْغَمَ حَرْبٍ خَاضَ فِي أَلَيْشٍ مِنْهُ نَضْلٌ قَتُولُ
 ٣٥ هَابَكَ أَلْمَوْتُ إِذْ رَاكَ مِسْحًا^٧ بَطْلًا لَا يَصُولُ حَيْثُ تَصُولُ

لَوْ بَدَا صُورَةٌ إِلَيْكَ لِأَضْحَى فِي ثَرَى الْقَبْرِ وَهُوَ مِنْكَ بِدِيلُ
 فَرَمَى عَنْ دُجْنَةِ النَّعْمِ نَحْرًا¹⁰ مِنْكَ وَلِجَوِّ الظَّلَامِ كَحِيلُ
 وَإِذَا خَافَ مِنْ شُجَاعِ جَنَانٍ غَالَهُ مِنْهُ جَاهِدًا مَا يَقُولُ
 كُنْتُ سَهْمًا أَلِيَّ يَرْفَعُ سَهَامًا¹¹ فِيهِ لِلنَّفْسِ بِالْجِمَامِ رَسُولُ
 ٤٠ كَمْ جَوَادٍ بِكَاءٍ غَيْرِ صَبُورٍ فَنِيَّاحٍ عَلَيْكَ مِنْهُ الصَّهِيلُ
 وَحُسامٍ أَطَالَ فِي الْجَفْنِ نَوْمًا لَمْ يُبَيِّنْهُ بِالْقِرَاعِ الصَّلِيلُ
 أَيُّهَا أَقْبَانِدُ الْأَيُّ عَزَاءُ فَتَوَاءُ الْمُقِيمِ مَنَا رَحِيلُ
 وَجَلِيلُ مُصَابٍ أَحْمَدُ لَكِنْ يُضِيرُ¹² النَّفْسَ لِلْجَلِيلِ الْجَلِيلُ

﴿ ٢٥٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من المترابك

حَرَزٌ¹ لِمَفْنَاكَ لَفْظًا كَيُّ تَرَانٍ بِهِ وَقُلْ مِنْ الشِّعْرِ سِحْرًا أَوْ فَلَا تَقُلْ
 فَالْكُحْلُ لَا يَفْتِنُ الْأَبْصَارَ مَنْظَرُهُ حَتَّى يُصَيِّرَ حَشْوِ الْأَعْيُنِ النُّجْلَ

يُصَيِّرُ 12 Cod. — سَهْم 11 Cod. — جنة النعم بحرًا 10 Cod.

— حرك 1 takm. || 1 — al-wāfi ٦٣٨ — takmilah ١١٨ r. — ٢٥٨

السحر 2 V

﴿ ٢٥٩ ﴾

وقال يصف فرساً [من عروض الخفيف]

وَمَدِيدُ الْخَطَى كَأَنَّكَ مِنْهُ تَضَعُ اللَّبْدَ^١ فَوْقَ تَيَّارِ سَيْلٍ
قَيْدٍ وَخَسٍ بِلا ذَخَائِرٍ وَهْنٍ^٢ وَقَرَى مَقِيلٍ وَحَارِسٍ لَيْلٍ
أَسْبَقُ الرِّيحِ^٣ فَوْقَهُ فَإِذَا مَا قُفْهَا أَسَكْتَ بِفَضْلَةٍ^٤ ذَيْلِي

﴿ ٢٦٠ ﴾

وقال أيضاً رحمه الله عز وجل [من عروض المتقارب]

أَرَى الْمَوْتَ مَرَّتَهُ فِي الْفُحُولِ وَأَعْنَتُ لِلْأَخْطَاتِ^١ الْأَمَلِ
وَرُبَّمَا سَالَ بَعْضُ النُّفُوسِ وَبَعْضُ لَهَا بِأَلْتَى^٢ مُشْتَمِلٍ

﴿ ٢٦١ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

أَيَا^١ رَبِّ عَفَوَا عَنْ ظُلُومٍ لِنَفْسِهِ رَجَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعَفَافُ بِهِ أَوْلَا

٣٥٩ — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || ١ P الليل — ٢ V بلا وحابر — ٣ P تنفله — ٤ P الخيل — ٣ P ملاد خاير ومن P, ومن

٣٦٠ — P 21 r. || ١ Cod. واعنت الاخطات — مدقه في الفحول — ٢ Cod. بالني

٣٦١ — P 24 v. senza titolo. || ١ Cod. يا

مُقيمٍ عَلَى فِئْلِ الْمَاصِي خَالِفٍ تَوَالَى عَلَيْهِ النَّفْيُ^٢ . فَاسْتَوْلَا
سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي ضَرَاعَةً وَقَدْ يَضْرَعُ الْعَبْدُ الدَّلِيلُ إِلَى الْمَوْلَا
لِتُضْلِحَ لِي قَلْبًا وَتَقْفِرَ زَلَّةً وَتَقْبَلَ لِي تَوْبًا وَتَسْمَعَ لِي فِعْلًا
• وَلَا عَجَبُ فِيمَا تَمَنَّيْتُ إِنَّنِي طَوِيلُ الْأَمَانِي عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ الطُّوْلَا

﴿ ٢٦٢ ﴾

وقال أيضاً [من عروض الرمل]

أَيُّ رُوحٍ لِي فِي الرِّيحِ الْقَبُولِ وَسُراها مِن رُسُومِي وَطُلُولِي
وَضِيَاءُ أَمْنَتٍ مِنْ قَانِصٍ لَمْ يَنَالها^١ الصِّيدُ فِي ظِلِّ الْقَلِيلِ
نَشَرْتُ عِنْدِي أَسْرَارَ هَوَايَ كُنْتُ أَطْوِيهِنَّ عَنْ كُلِّ خَلِيلِ
وَأَشَارَتُ بِالرَّضَى رَبُّ رَضَى عَنْكَ يَبْدُو فِي شَهَادَاتِ الرَّسُولِ^٢
عَجَبِي كَيْفَ أَهْدَتَ مَهْدِيَّةً حَضَرَ^٣ الرِّيُّ إِلَى حَرِّ الْقَلِيلِ
• مَا دَرْتُ مَضْجَعَ نَوْمِي إِنَّمَا دَلَّها لِي^٤ عَلَيْهِ يَا لَيْلِي
لَسْتُ أَنْبِي لِسْقَايَ آسِيًا فَبُلُولِي مِنْهُ بِالرِّيحِ الْبَلِيلِ
طَرَفُهُ أَشْعَثُ كَالسَّيْفِ سَرَى حَدُّهُ بَيْنَ مِضَاءٍ وَسُحُولِ^٤
عَبَرْتُ بَحْرًا إِلَيْهِ وَاتَّقْتُ حَوْلَهُ بَحْرًا مِنْ الدَّلَمِ الْهَمُولِ

2 Cod. om.

وغيول Cod. 4 - حصر Cod. 3 - شهادات Cod. 2 - يقلها Cod. 1 || ٢٦٢ - P 40 r.

١٠ يَا قَبُولًا قَدْ جَلَا صَيْقَلُهُ^٥ صَدَأٌ^٥ عَنْ صَفْحَةِ الْمَاءِ الصَّقِيلِ
 عَاوِدِي مِنْكَ هُبُوبًا فِيهِ لِي وَجَدَ الْبُرْءُ عَلِيلًا بِقَلِيلٍ^٦
 كَرِيحٍ عَلَّلْتَنِي ثِمِينًا كَذَنُ يُثْنِنُ جَوَازَ الْمُسْتَحِيلِ
 أَصْبَا هَبَّتْ بِرِيحَانِ الصَّبَا أَوْ شَمَالُ^٧ أَسْكَرْتَنِي بِالشَّمُولِ
 حَيْثُ غَشَّيْتُ شَوَادِي رَوْضَةً مُطْرِبَاتٍ بِخَفِيفٍ وَثَقِيلِ
 ١٥ فِي أَعَارِيضٍ قِصَارٍ خَفِيفَةٍ دِقَّةً فِي أُلُوزٍ عَنْ فِهْمٍ الْخَلِيلِ
 وَلُحُونٍ حَارٍ فِيهَا مَعْبَدٌ^٨ وَلَهُ^٨ عِلْمٌ بِمُوسِقَى الْهَزْدِيلِ
 وَالذَّجَى يَزْنُو إِلَى إِصْبَاحِهِ يُمِيزُونَ مِنْ نُجُومِ الْجَوْ حَوْلِ
 خَافَ مِنْ سَيْلٍ نَهَارًا غَدَقًا فَتَوَلَّى عَنْهُ مَبْلُولَ الذُّيُولِ
 زَرَعَ الشَّيْبَ بِفَوْدِي الْأَسَى^٩ فَمَا مِنْهُ كَثِيرٌ مِنْ قَلِيلِ
 ٢٠ فَحَسِبْتُ أَلْيَضَ مِنْهَا أَنْجَمًا عَنْ بَيَاضٍ لَازِمِي بِالْأَفْوَلِ
 كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَطْفِ الصَّبَا نَظَرَ الْمُنِجَبِ بِالْخَلْقِ الْجَمِيلِ
 فَجَوَازِي^{١٠} بِاضْطِرَارٍ عِنْدَهَا^{١١} كَجَوَازِ الْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ الدَّخِيلِ
 كَيْفَ لِي مِنْهَا إِذَا مَا غَضِبَتْ بَرَحْتَنِي مِحْنَةً^{١٢} السُّخْطِ الْقَتُولِ
 غَادَةً يَأْخُذُ مِنْهَا بِابِلٍ طَرَفَ السَّحَرِ عَنِ الطَّرَفِ الْكَحِيلِ
 ٢٥ فَإِذَا قَابِلَ مِنْهُ لَحْظُهَا فَلَلْتُ^{١٣} مِنْهُ حَدِيدًا بِكَلِيلِ

٥ — الإشا. Cod. ٩ — له. Cod. ٨ — وشال. Cod. ٧ — بيليل. Cod. ٦ — صدَى. Cod. ٥
 قلت. Cod. ١٣ — رحي محي من. Cod. ١٢ — عندما. Cod. ١١ — فجوارى. Cod. ١٠

حرف الميم

﴿ ٢٦٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل والقافية من التواتر

أَظْلَمُ مِنْكَ تَلَمَّتْ ظُلْمِي حَرْبِي وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا سِلْمِي
كَانَتْ يَهْجُرِي غَيْرَ عَالِمٍ فَهَدَيْتَهَا مِنْهُ إِلَى عِلْمِ
هَذَا وَفَاقُ عَنْ مُخَالَفَةٍ كَالزَّيْرِ تُضْلِحُهُ عَلَى الْبِمِ
خَوْذُ تُلَقِّنُ تَرْبَهَا حُجْبًا كَالِئِيبِ مُضْغِيَّةً إِلَى الْأَمِ
وَالْفَادَتَانِ تَفِيضُ بَيْنَهُمَا خُدَعُ الْهَوَى وَقِطِيعَةُ الْحِلْمِ
إِنَّ التَّوَاعِمَ فِي الْعِتَابِ لَهَا غَرَضٌ إِلَيْهِ جَمِيعُهَا تَرْمِي
لَوْ قَدْ وَقَفْتَ عَلَى ضَنَى جَسَدِي لَوْ قَفْتُ بِأَكِيَّةٍ عَلَى رَسْمِي
وَرَأَيْتُ أَضْدَادًا أَذُوبُ بِهَا حَرَقًا تَشِبُّ وَأَذْمَعًا تَهْمِي
وَبِنَفْسِي الْخَوْذُ الَّتِي بَرَّتْ فِي قَتْلِهَا نَفْسِي مِنَ الْأَثْمِ
لِيَاءِ تَبَسُّمٍ عَنْ مُوَشَّرَةٍ تَجْلُو الظَّلَامَ بِبَارِقِ الظَّامِ

وَتَخَوُّضٌ مِنْ سَفَهٍ أَلْبَابُ مُلْحَا فَتَحُلُّ مِنْكَ مَعَاقِدُ الْجِلْمِ
مَرَّتْ تَمِيسُ فَتَلَّتْ هَلْ سَكِرَتْ مِنْ رَيْقِهَا يَسْلَافَةُ الْكُرْمِ
كَمُنَّعَمِ الْأَطْرَافِ بَلَلَهُ شَرِيقُ النَّسِيمِ بِرَيْقَةِ الْوَنَمِ ي

﴿ ٢٦٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

وَيْلٌ رَسَبْنَا فِي عُجَابِ ظِلَامِهِ إِلَى أَنْ طَفَا لِلصُّبْحِ فِي أَفْقِهِ نَجْمٌ
كَأَنَّ الثَّرَيَّا فِيهِ سَبْعُ جَوَاهِرٍ فَوَاصِلُهَا جَزَعٌ بِهِ فَصِلٌ^١ التَّظْمُ
وَتَحْسِبُهَا مِنْ عَسْكَرِ الشُّهْبِ سُرْبَةٌ^٢ عَمَائِهِمْ^٣ بِيضٌ وَخَيْلُهُمْ دُهْمٌ
كَأَنَّ السُّهَى مُضْنَى أَنَاهُ يَنْعَشُهُ^٤ بَنُوهُ^٥ وَظَنُوا أَنَّ مَوْتَهُ حَتْمٌ^٦
كَأَنَّ أَنْصِدَاعَ الْقَجَرِ نَارٌ يَرِي لَهَا وَرَاءَ حِجَابٍ حَالِكٍ هَسٌ يَنْمُ^٧ وَ
وَتَحْسِبُهُ طِفْلاً مِنْ الرُّومِ طَرَّقَتْ بِهِ^٨ مِنْ بَنَاتِ الزَّيْنَجِ نَابِئَةٌ^٩ أُمُّ
أَعْلَمُ^{١٠} فِي أَحْشَائِهَا أَنَّ عَمْرَهُ لَدَى وَضْعِهِ^{١١} يَوْمٌ فَشَيْبَةُ أَلْهَمُ
وَدَرَّتْ لَنَا شَمْسُ النَّهَارِ مُذِيبَةٌ عَلَى الْأَرْضِ رُوحَا فِي السَّمَاءِ لَهُ جَنَمٌ^{١٢}

ونحو 3 Cod.

٢٦٤ - V 76 r. - P 65 r. Senza titolo. - al-wāfi 121 r. verso ١ || 1 V
corr. post. لهم 3 V - في جفيل السهب سرية 2 P - حرج بها فضل P , كل
e in marg. لهم 6 P, ذوره 5 P - بنفسه 4 al-wāfi - لهم لَمَّ 7 V - ميتته
- ان 10 V agg. - قاعة 9 P - له 8 P - ترى 7 V - من 12 V - له اوضه 11 V

﴿ ٢٦٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من التواتر

أَرْسَلْتُ طَرْفِي يُقْتَضِي طَرْفَهَا وَعَدَا بِهِ أُبْرِي أَسْقَامِي
فَمَادَ عَنْهُ لِحْشًا جَارِحًا كَرَجَمَةِ السَّهْمِ إِلَى الرَّامِي
فَقَاتِلِي طَرْفِي لَا طَرْفَهَا وَالْجَفْنُ مِنْ جُرْحِ الْحِشَا دَامِ

﴿ ٢٦٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من التدارك

وَطَيْبَةِ الْأَنْفَاسِ تَحْسِبُ وَصْلَهَا وَمَنْ وَاصَلَتْهُ جَنَّةٌ اُلْتَنَعِمَ
تَفْتَحَ وَرْدُ الْحَدِّ فِي غَضَنٍ قَدَّهَا وَنَوَّرَ فِيهِ أَقْحَوَانُ التَّبَسُّمِ
كَأَنَّ اسْتِمَاعَ الْلفْظِ مِنْهَا تَعَلُّ بِلَذَّةٍ رَاحٍ وَأَقْتِرَاحِ تَرْنَمِ
تُحَدِّثُنِي بِالسَّرِّ فِي ثَنِي سَاعِدِي فَيَسْمَعُ نَجْوَى السِّرِّ مِنْ فَمِهَا فَمِي
• إِذَا مَا الثُّرَيَّا رَحَلَ اللَّيْلُ شُمَّةُ لَهَا فِي يَدِ الْإِصْبَاحِ بَاقَةٌ أَنْجَمِ
وَجَدْتُ ثَنِيَاَهَا الْعَذَابَ كَأَنَّمَا تَعَلُّ بِمِسْكِ فِي رَحِيقِ مَخْتَمِ

﴿ ٢٦٧ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

بِحُكْمِ زَمَانٍ مَا لَهُ كَيْفَ يَحْكُمُ يَحْرِمُ أَوْطَانًا عَلَيْنَا فَتَحْرِمُ
لَقَدْ أَرَكْتَنِي غُرَبَةُ الْبَيْنِ غُرَبَةً إِلَى الْيَوْمِ عَنْ رَسْمِ الْحَازِرِ رَسْمُ
إِذَا كُلَّ عَنِّي مِنْ سَنَا الصُّبْحِ أَشْهَبُ تَنَاوَلَ حَمْلِي مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَدْهَمُ
وَتَحْسِبُهُ بِرَنَاضٍ فِي غَرْسِ حَمَلِهِ وَيُسْرِجُ فِيهِ لِلرُّكُوبِ وَيُلْجِمُ
لِكُلِّ زَمَانٍ وَاعْظُ وَعَظُهُ كَمَا يَخْطُ كَلَامًا بِالْإِشَارَةِ أَبْكَمُ
وَحَادٍ رَمَى بِالْعَيْسِ كُلَّ مَضَلَّةٍ كَانَ عَلَيْهِ سَجَلُ الْقَبِيحِ مَقْلَمُ
وَقَدْ نَحَرْتُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ عَلَيْهَا نُحُودُ الْيَدِ فِي الْزَمِ أَنْسَمُ
وَأَوْجَفَ حَوْلَيْهِ الْكُفَاءُ ضَوَامِرًا فَلَا سُدُّكَ إِلَّا يُسَارِيهِ مَنَسَمُ
فَإِنْ رَاكِ يَأْتِي بِهِ الْخَضْبُ بَازِلٌ وَمِنْ فَارِسٍ يَضِلُّ بِهِ الْحَرْبُ شَيْظَمُ
إِنْ تَسَرَّ فِي لَيْلٍ وَحِيشٍ فَإِنَّهَا سَفَائِنُ بَرٍّ بَيْنَ بَحْرَيْنِ عُمُ
وَصَيْدٍ يَصِيدُونَ الْقَوَارِسَ بِأَلْقَانَا إِذَا نَكَلَ الْأَبْطَالُ فِي الرُّوعِ أَقْدَمُ وَ
وَيَسْتَظْمُونَ السُّمْرَ وَالْيَيْضَ [إِنَّهَا]² نُيُوبٌ وَأَظْفَارُ بِهَا³ الْأَسْدُ يَطْعَمُ

دَعَتْهُمْ دُرُوقٌ بِالْأَكْفِ مُشِيرَةٌ ۖ إِلَيْهِمْ وَعَيْنٌ عَرَفُهَا يُتَنَسَّمُ
عَصَا شَمْلِهِمْ شَمَّتْ فَشَرَّقَ مُنْجِدٌ إِلَى طَيْبَةٍ مِنْهُمْ وَغَرَبَ مُتَوِّمٌ
١٥ وما قَدْ قَدْ السَّيْرِ بِالطُّولِ سَيْرُهُمْ وَلَكِنَّا الْمُتَّقِدُ قَلْبِي الْمُتَّيِّمُ
طَوَى الْبُعْدَ عَنَّا فَانْطَوَيْنَا عَلَى الْجَوَى نَوَاعِمُ تُشْقِي بِالنَّعِيمِ وَتُنْعِمُ
دَعَوْنَا نَسَائِرَ حَادِيًا قَادَ نَحْوَهَا مَسَامِعُنَا مِنْهُ الْجِدَاءُ الْمُنْعَمُ
فَمَا هَذِهِ الْأَحْدَاجُ إِلَّا قُلُوبُنَا حَبَابُنَا فِيهَا سَرَائِرُ تُكْتَمُ
بِنَفْسِي مِنْ حَوَرِ الْمَاءِ غَادَةٌ لَهَا فَمِنْ عَنْ شَدِيدِ الْخَوْفِ بِالصَّنْتِ مُلْجَمُ
٢٠ يُنَمُّ عَلَيْهَا طِيبٌ رِيًّا كَلَامُهَا فَيَذَرِي غَيُورًا أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ
أَرْجَمُ بِالشَّوْقِ الْخَزِينِ وَإِنَّمَا يَهِيْجُ خَبْنِي عَوْدُهَا حِينَ يَزِمُ
وَقَدْ سَفَرْتُ فِي تَوْضِيحِ قَتَوَضَحْتُ مَسَالِكُهُ لِلْسَّفَرِ وَاللَّيْلِ مُظْلِمُ
وَمَرْتُ عَلَى سِقْطِ اللَّوَى فَتَسَاقَطَتْ دُمُوعٌ عَلَيْهَا دُرُهَا لَا يُنْظَمُ
وَقَدْ ضَرَجَتْ ثَوْبِي لَدَى عَيْنِ ضَارِجٍ عَلَيَّ جُفُونٌ مَاؤُهَا بِالْأَلْسَى دَمُ
٢٥ مَعَاهِدُ مَا زَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ بَيْنَهَا يُعَبِّرُ عَنْ عَهْدِ الْهَبْوَى وَيُتَرَجَمُ
تَوَهَّمْتُهَا حُلْمًا بِهَا فَذَكَرْتُهَا وَقَدْ يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ مَا يَتَوَهَّمُ
وَإِنِّي لَأَوِي مِنْ زَمَانٍ لَيْسَتْهُ إِلَى ذِكْرٍ مِنْ تَأْسُوفِ وَادِي وَتَكَلَّمُ
لِيَالِي تَسْبِي أَلْبَّ مِنْهُ سَيِّئَةٌ تَنَاوَلَهَا مِنْ كَافِرِ الْقَلْبِ مُسَامُ

سُلَاقَةُ كَرَمٍ لَيْسَ يَسْخُو بِمَا لَهَا لَغَيْرِ فَقِي تُحْطَى لَدَيْهِ وَتُكْرَمُ
 ٣٠ يُطَافُ بِهَا فِي حُمْرَةِ الْوَزْدِ جَوْهَرًا لَهُ عَرَضٌ وَهُوَ السُّرُورُ الْمُحَرَّمُ
 يُسَيِّغُ فِي فِي شِدَّةِ السُّكْرِ صَرْفَهَا وَمَا فَرَحَةٌ فِي السَّمْعِ إِلَّا التَّرْتُّمُ
 فَلَيْتَهُ عُمَرُ مَرَّيْ فَكَأَنِّي بِهِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ قَدْ كُنْتُ أَحْلَمُ
 لِيَالِي رَوْضِ الْعَيْشِ غَضُّ وَمَاؤُهُ تَمِيرُ وَمَنْقُوضُ الشَّيْبَةِ مُبْرَمُ

﴿ ٢٦٨ ﴾

وقال أيضاً [من عروض السريع]

يَا دَارَ سَأَمِي لَوْ رَدَدْتَ السَّلَامَ مَا هَمَّ فِيكَ الْخُزْنُ بِالنِّسْتَهَامِ
 تَهْمُودُ رَسْمٍ مِثْلِكَ تَحْتَ الْإِلَى مُحَرَّكٌ مِنِّي سُكُونُ الْقَرَامِ
 لَمْتُ عَلَيْكَ الدَّهْرَ فِي صَرْفِهِ وَقَاتُ الْأَحْدَاثِ صَيِّ صَامِ
 وَقَامَ فِي الْخُبْرِ لِمُسْتَخْبِرٍ سُكُوتُ مَقْنَاكِ مَقَامُ الْكَلَامِ
 يَا بَارِقَ الْجَوِّ تَبَسَّمَ بِهَا وَأَبْكَ عَلَيْهَا يَدُمُوعِ الْقَامِ
 وَحَلَمَا بِاللُّوْرِ مِنْ رَوْضَةٍ تَفْضُّ عَنْ فَارَةِ مِسْكَ حَتَامِ
 حَتَّى أَرَى عَنْهَا ظِيَاءَ الْفَلَاحِ مَرْحَلَاتٍ يَطْبِئُ الْخِيَامِ
 مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ غُلَامِيَّةٍ مُلْتَبِسٍ بِالْأُنْصَنِ مِنْهَا الْقَوَامِ

تُدِيرُ عَيْنِي رَشَاءٍ فِيهِمَا مِنْ فِتْرَةِ الطَّرْفِ شَبِيهِ السَّقَامِ
 ١٠ تَرُوحُ وَالْمُنْبَرُ وَالْعُودُ فِي لَيْلٍ مِنْ الْقَرَعِ صَقِيلِ الظَّلَامِ
 تَمْنَعُ أُخْتُ الشَّمْسِ مِنْهَا قَمًا فِيهِ أَخُو الدَّرِّ وَأُخْتُ الْمُدَامِ
 لَوْ أَنَّ لِي حُكْمًا بِرَبِّعِ الْحَمَى أَعْطَيْتُهُ مِنْ كُلِّ خِطْبٍ زِمَامٍ^١
 حَتَّى أَرَى بِالْوَصْلِ حَبْلَ الْهَوَى لَا يُتَقَى بِالْبَيْنِ مِنْهُ أَنْصِرَامٌ

﴿ ٢٦٩ ﴾

وقال يذكر عرباً صعبهم بارض المغرب ويتشوق الى بلده ويمدح قومه اهل سرقوسة^١ صقلية
 من عروض الطويل وقافية المتدارك

رَعَوْا^٢ وَرَقَ الْبَيْضِ الَّذِي زَهْرُهُ دَمٌ بِهِمْ وَرَقَاعَنْ زَهْرُهُ الرُّوضِ يَبْسِمُ^٣
 جَابِرَةٌ فِي الرُّوعِ تَمْدُوحِيادُهُمْ بِهِمْ فَوْقَ مَا سَحَّ الْوَشِيحِ^٤ الْمَقُومُ^٤
 تَنْوُؤُ بِهِمْ فِي ذُبُلِ الْخَطِّ أَنْجَمُ سَحَابُهَا نَقَعٌ وَأَمْطَارُهَا دَمٌ
 تَرَحَّلُ مِنْ آجَامِهَا الْأَسَدُ^٥ خِفَّةً إِذَا زَلُّوا لِلرَّغْيِ فِيهَا وَخَيْمٌ وَ
 تَرَى كُلَّ جَوٍّ مِنْ قَنَاهُمْ^٦ وَنَقَعِهِمْ يَكُوكِبُ^٧ إِنْ سَارُوا بِهِمْ وَيَعْتَمُ^٧

١ Cod. ذمام

وقال يذكر عرباً صعبهم بالمغرب ويتشوق الى بلده ويمدح امله بسرقوسة وصقلية
 ٢٦٩ — V 77 v. Scambia i versi ٢٣ e ٢٤ — P 62 r. Titolo : وقال يذكر
 عرباً صعبهم بالمغرب ويتشوق الى بلده ويمدح امله بسرقوسة وصقلية. Manca il verso ٣
 e il 2. em. del verso ٢٨ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦١ || 1 V سرقوسة 2 V
 3 Fl.; V, P زهرة — 4 V فوق مرتفع الوشح — 5 Fl.; V اجارها — 6 V
 كل تقع من مناهم — 7 P اليه — 7 P اليه — 7 P اليه — 7 P اليه — 7 P اليه

فَصَاحُ غَدَاةِ الرَّوْعِ⁸ عَزَّ سُكُوتُهُمْ
كَانَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا ضَرَبُوا الطُّلَى
إِذَا مَا اسْتَوَى فَعَلَ الْمُنَايَا وَفَعَلَهُمْ
أَعَارِبُ أَبْقَى¹² فِي تَبَارِيحِ حُبِّهِمْ¹³
صَجِبَتْهُمْ فِي مَوْحَشِ الْأَرْضِ مُقْبِرِ
سَقَى اللَّهُ عَيْنًا عَذَابَةَ الدَّمْعِ إِنْ بَكَتْ
بِلَادُ تَلَايِينِي الدَّرَارِي كُلَّمَا
بَارِضٍ يُمِيتُ أَلْهَمَ عَنْكَ سُورُهَا
وَكَمْ لِي بِهَا مِنْ خَلٍّ صَدَقَ مُسَاعِدِ²⁰
يُفِيضُ عَلَى أَيْدِي الْغَفَاةِ²¹ سَمَاحَةً²²
إِذَا فَرَّتِ الْأَبْطَالُ كَرَّ وَسَيْفُهُ²⁵
يَمُوجُ بِهِ بَحْرٌ²⁷ كَانَ حَبَابَهُ
وَنَحْنُ بَنُو الشَّغْرِ الَّذِينَ تُغَوِّرُهُمْ
وَمِنْ حَلَبِ الْأَوْدَاجِ يُغْذَى فَطِيمُنَا²⁹

وَأَلْسِنَةُ الْأَعْمَادِ عَنْهُمْ تُرْجِمُ⁹
عَزَائِمُهُمْ لَوْ أَنَّهَا تَتَجَسَّمُ⁹
بِأَرْوَاحِ¹⁰ أَبْطَالٍ أَلْوَغَى فِهِمْ هُمْ¹¹
لَهُمْ أَعْوَجُ مَا يَوْجِفُونَ وَشَدَقُمْ¹⁴
بِهِ الذُّبُّ يَعْوِي وَالْفَزَالَةُ تَبْقُمُ¹⁵
حِطَارًا¹⁶ يَبْهًا لِلْجِسْمِ قَلْبٌ مُتِمُّ¹⁶
طَلَعْنَ عَلَيْهَا¹⁷ وَهِيَ عَنْهُمْ نَوْمُ¹⁸
وَيَمْحُو ذُنُوبَ الْبُؤْسِ فِيهَا¹⁹ التَّنْعَمُ¹⁹
مُهَيِّنِ الْعَطَايَا وَهُوَ الْغَرَضُ مُكْرِمُ²⁰
عَلَى أَنَّهُ مِنْ نَجْدَةٍ يَتَضَرَّمُ²³
يُحِلُّ بَيْنَهُ دَمَ الْإِلْجِ²⁶ مُحْرِمُ²⁶
عَلَيْهِ دِلَاصُ سَرْدُهَا مِنْهُ مُحْكَمُ²⁷
إِذَا عَبَسَتْ حَرْبُ لَهُمْ تَتَبَسَّمُ²⁸
بِحَجَرٍ مِنَ الْهَيْجَاءِ سَاعَةً يُفْطَمُ²⁸

12 P — الطلى الوغى يزلزله — 11 V — بافعال — 10 P — تنجيم — 9 P — الحرب — 8 P
لهم اعرج ما يرجون وشدهم — 14 V — في سمات حميم (سمات حيم) — 13 V — انفى —
— عنها — 19 P — لوم — 18 V — عليه — 17 P — دياراً — 16 P — تنعم — 15 P —
— كرت — 24 V — مجره يتصرم — 23 P — الكفاة — 22 P — تفيض — 21 V — فكم — 20 P —
— يتبدم — 28 V — موج — 27 P — محل ودم الالج فيه — 26 P — فطيمها — 29 V

٢٠. لَنَا عَجَزُ الْجَيْشِ اللَّهُامِ³¹ وَصَدْرُهُ³⁰ بِحَيْثُ صُدُورُ السُّفْرِ فِينَا تَحَطَّمُ
 يُضَاعَفُ إِنْ عُدَّ الْقَوَارِيسُ عِدُّنَا كَأَنَّ الشُّجَاعَ الْقَرْدَ فِينَا عَرَمَرَمُ
 نُؤَخِّرُ الْإِقْدَامَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ³² تَأْخُرُ مَا³³ يُبْقِي الْخُتُوفَ تَقْدَمُ
 فَإِنْ كَانَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ مُعَوَّلُ عَلَيْنَا فَمَا كُلُّ الْكُوكِبِ تَرْجَمُ
 وَتُنْسَجُ يَوْمَ الرُّوعِ مِنْ نَسْجِ جُرْدِنَا³⁴ عَلَيْنَا مُلَا بِالْقَشَاعِمِ³⁵ تُرَقَمُ³⁶
 ٢٠. فَمِنْ كُلِّ مَشْدَامٍ³⁷ عَلَى أَعُوجِيَّةٍ بِكَرَّاتِهَا أَيْرُ الْمَلَايِمِ³⁸ تُلَحَمُ³⁸
 وَطَارِزَةٍ بِالذِّئْرِ مِلْءُ غِنَانِهَا³⁹ لَهَا الْفَضْلُ⁴⁰ فِي شَأْوِ الْبُرُوقِ مُسَلَّمُ⁴¹
 رَمِينَا عُدَاةَ اللَّهِ⁴² فِي عَقْرِ دَارِهِمْ بِعَادِيَةٍ فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ تَفْخَمُ⁴³
 تَعُومُ⁴⁵ بَيْنَ الْمُلُوجِ⁴⁶ مَظْلَّةُ⁴⁷ كَمَا حَلَقَتْ فَتُخِخَ عَلَى الْجَوْحُومِ
 فَمِنْ حَامِلٍ مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ يُنْخِهَا⁴⁸ إِذَا وَضَعَتْ فِي سَاحِلِ الرُّومِ صَيَّامُ⁴⁹
 ٣٠. وَمَنْسُوبَةٌ لِلْحَرْبِ مُنْشَأَةٌ لَهَا⁵⁰ طَوَائِرُ بِالْأَسَادِ فِي الْمَاءِ عُمُومُ
 كَأَنَّ قِسِيًّا فِي مَوَاحِدِهَا الَّتِي يُفَوِّقُ مِنْهَا فِي الْمَقَادِمِ أَسْهُمُ
 وَتُرْسِلُ نَفْطًا يَرْكَبُ الْمَاءُ مُحْرِقًا⁵¹ كَهْمَلٍ بِهِ تَشْوِي⁵² الْوُجُوهَ جَهَنَّمُ⁵³
 مَدَائِنُ تَغْزُو لِلْمُلُوجِ⁵⁴ مَدَائِنُنَا فَتَفْتَحُ قَسْرًا بِالسُّيُوفِ وَتَغْنَمُ

وسع P، ونسخ 34 - تأخرنا V 33 - ساعة V 32 - للهام 31 - لها P 30
 39 P - بلجم 38 P - صنديد 37 P - للقشاعم 36 P - ايدى جيانا P 35 -
 44 V - من 43 P - الدين 42 P - شان 41 V - السابق 40 P - بالدمر ملو
 49 P - محل سمها 48 V - مظه 47 P - الطلوع 46 V - يوم 45 P - تعجم
 كميل به V 53 - محرق 52 P - محرق 51 P - لنا P 50 - سمها لدى وضعها
 ثغر والمولج P 54 - يشوى

وَمُتَّخِذِي قُنُصِ الْحَدِيدِ⁵⁵ مَلَايَسًا إِذَا نَكَلَ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ أَقْدَمُ وَ
 ٣٥ كَأَنَّهُمْ خَاضُوا سَرَابًا بِقِيَعَةٍ تَرَى لِلدَّبِّي فِيهَا عُيُونًا⁵⁶ عَلَيْهِمْ
 صَبَرْنَا لَهُمْ صَبْرًا لِكِرَامٍ وَلَمْ يَسْغُ لَنَا الشَّهْدُ إِلَّا بَعْدَ مَا سَاغَ عَاقِمُ
 فَقَادَرْنَا أَفْوَاهًا بِهِمْ هَبْرُ ضَرْبِنَا⁵⁷ نَوَاجِذُهَا⁵⁸ مِنْ مُرْهَفَاتٍ تُثَلِّمُ⁵⁹
 وَإِنَّا بِأَيْدِينَا الْحَدِيدَ لَنَاطِقُ إِذَا مَا عَدَا فِي غَيْرِهَا⁶⁰ وَهَوَاؤُكُمْ
 وَأَجْنَحَةُ الرِّيَّاتِ فِينَا⁶¹ خَوَافِقُ⁶² كَأَنَّ دَمَ الْأَبْطَالِ⁶³ فِيهِنَّ عَنَدَمُ
 أَمِنْ أَرْقٍ بِالْدَارِ أَوْمَضُ⁶⁴ بَارِقُ⁶⁵ كَطَائِشٍ كَفَّ بِالْبَنَانِ يُسَلِّمُ
 مَرَى⁶⁶ مِنْ عُيُونٍ سَاهِرَاتٍ مَدَامَا⁶⁷ وَكَكَلَهَا⁶⁸ بِالنُّورِ وَاللَّيْلِ مُظْلِمُ
 فَيَا⁶⁹ عَجَبًا مِنْ زُورَةٍ⁷⁰ زَارَ طَيْفُهَا⁷¹ جَفُونًا مِنْ التَّهْوِيمِ فِيهَا تَوَهُمُ
 أَلَمْ يَسَاقِ عَبْرَةٌ حَدِّ قَفَرَةٍ⁷² بِتَسْمٍ⁷³ حَرْفٍ⁷⁴ كُلَّمَا بُلَّ يُطْمُ⁷⁵
 وَأَهْدَى أَرِيجًا⁷⁶ مِنْ شَذَاهَا⁷⁷ وَدَوْنَهَا⁷⁸ لِمُتَّحِمِ الْأَهْوَالِ سَهْبٍ وَخَضَمُ⁷⁹
 ٤٥ وَلِلصُّبْحِ⁸⁰ نُورٌ فِي الظَّلَامِ كَمَا اكْتَسَى حَمِيمًا يَطُولُ الرِّكْضُ فِي الصَّدْرِ أَدْهَمُ
 أَحْسَنُ إِلَى أَرْضِي⁸¹ الَّتِي فِي تَرَايِهَا⁸² مَفَاصِلُ مِنْ أَهْلِي بَلِينٍ وَأَعْظَمُ
 كَمَا حَنَّ فِي قَيْدِ الدَّجَى بِمَضَلَّةٍ⁸³ إِلَى وَطَنِ عَوْدٍ مِنْ السُّوقِ⁸⁴ يَرْزُمُ⁸⁵
 وَقَدْ صَفَرَتْ كَفَايَ مِنْ رَيْقِ الصَّبَا وَمِثْنِي مَلَانٌ بِذِكْرِ الصَّبَا فَمُ

يُثَلِّمُ P، تَنَامُ 58 - بَوَاحِدُهَا P 57 - لَلتَّرَا فِيهِ عَيْنَا P 56 - الْحَرِير P 55
 أَوْ مَضَى V 62 - الْإِعْلَاج P 61 - مِنْهَا P 60 - إِذَا مَا اعْتَدَى مِنْ غَيْرِنَا P 59 -
 بِبِسْمِ P 66 - رَوْضَةُ P 65 - وَيَا P 64 - يَرَى P 63 - أَوْمَضُ Corr. marg.
 P 71 - شَهَبٌ V 70 - مِنْ ثَنَاهَا V 69 - نَسِيَا P 68 - حَرْبٌ V 67 -
 الشُّوق V 75 - بِمَضَلَّةٍ P 74 - شَرَاهَا P 73 - وَفِي الصُّبْحِ P 72 - وَحَصْرَمُ

﴿ ٢٧٠ ﴾

وقال مخاطب اهل بلده ويجرّصهم على الجهاد من عروض الطويل والقافية من المتدارك

بني الثَّغْرِ^١ لَسْتُمْ فِي الْوَعْيِ مِنْ بَنِي أُمِّي^٢ إِذَا لَمْ أَصُلْ بِالْعَرَبِ مِنْكُمْ عَلَى الْعَجْمِ
دَعُوا النَّوْمَ إِنِّي خَائِفٌ أَنْ تَدُوسَكُمْ وَكَأْسِ يَأْمُ^٦ الْمَوْتِ يَسْنَى مُدِيرُهَا
فَرَدُّوا وَجْهَهُ الْخَيْلِ نَحْوَ كَرِيهَةٍ مُصَرَّحَةٍ فِي الرُّومِ بِالْثَّكَلِ وَالْيَتَمِ
تَهِيلُ مِنْ الثَّغْرِ الْمَخْلِقِ بِالضُّحَى عَلَى الشَّمْسِ مَا هَالَتْهُ لَيْلًا عَلَى النَّجْمِ
وُصُولُوا بَيْضِ فِي الْعَجَاجِ كَأَنَّهَا بُرُوقُ بِضْرِبِ الْهَامِ مُخَمَّرَةُ السَّجْمِ
وَلَا عَدِمَتْ فِي سَلَامِهَا مِنْ غَمُودِهَا ظُهُورًا فَقَدْ تَخَفَى الْجَدَاوِلُ بِالرَّجْمِ
وَقَرَعَ^٧ الْحُسَامُ الرُّأْسَ مِنْ كُلِّ كَافِرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ سَمْعِي مِنَ الثَّغْرِ فِي الْبِمِ^٨
وَلِلَّهِ مِنْكُمْ كُلُّ مَاضٍ كَقَضِيهِ يَسِيلُ إِلَى الْهَيْجَاءِ مُتَقَدِّمُ الْعَزْمِ
يُحَدِّثُ بِالْإِقْدَامِ نَفْسًا كَأَنَّمَا^٩ يَطِيرُ^{١٠} إِلَى الْحَرْبِ اشْتِيَاقًا عَنِ السَّلَامِ
يُثِيرُ عَلَيْهِ صَبْرَهُ وَهُوَ نَثْرَةٌ لِتَسْرِيدِهَا^{١١} أَمِنْ مِنْ الْقَدَرِ وَالْقَضَمِ^{١٢}

٢٧٠. — V 78 v. Mancano i versi ١١ e ١٢ — P 17 r. senza titolo. Mancano i versi ٦ e ٧ — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦, col verso ١١ in nota || 1 P يزوركم 5 P ذروا 4 P ابني 3 V 2 P om., V agg. post. — 2 P om. — 3 V ابني — 4 P ذروا — 5 P يزوركم — 6 P باسر — 7 P فقرع — 8 V, P اليم — 9 P والكر نفسه — 10 V ذرة — 11 Cod. نثره لتريدها — 12 Cod. القضم — 13 P تطير

وَيَسْطُو بِمَحْجُوبِ الظُّبَاءِ¹³ إِذَا بَدَأَ
لَهُ دُخْلَةً فِي الْجَنَنِ تَخْرُجُ نَفْسُهُ¹⁵
وَمَا يُقْتَدَى¹⁶ مِنْهُ بِالْحِمِّ وَلَا دَمٍ
١٠ ثَبُوتٌ إِذَا مَا أَقْبَلَ الْمَوْتُ فَاعِرًا¹⁷
لَهُ عَيْنٌ ضَرْغَامٍ هَصُورٍ فَقَلْبُهُ¹⁹
وَلِلَّهِ أَرْضٌ إِنْ عَدِمْتُمْ هَوَاءَهَا
وَعِزُّكُمْ²² يُفْضِي إِلَى الدَّلِّ وَالتَّوَي
فَإِنْ²³ بِلَادَ النَّاسِ لَيْسَتْ بِلَادُكُمْ²⁴
٢٠ عَنْ أَرْضِكُمْ يُغْنِيكُمْ أَرْضٌ غَيْرُكُمْ
أَخِي²⁷ الَّذِي وَدِّي بِوَدِّي وَصَلْتُهُ
تَقِيْدَ مِنْ الْفَطْرِ الْعَزِيْزِ بِمَوْطِنِ
وَأِيَّاكَ يَوْمًا³⁰ أَنْ تُجَرَّبَ³¹ غُرْبَةً³²

جَلَامًا جَلَا الْإِصْبَاحُ مِنْ ظُلْمَةِ¹⁴ الظُّلَمِ
قُبَيْلَ خُرُوجِ الْحَدِّ مِنْهُ عَنِ الْجَنَنِ
وَلَكِنْ بِمَا فِي الْعَظْمِ يَأْتَبِرِي¹⁸ الْعَظْمِ
يُرَدِّدُ فِي الْأَسْمَاعِ جَرَجَرَةً¹⁸ الْقَرَمِ
بِتَصْرِيفٍ فَعِلَ الْجَهْلُ مِنْهُ عَلَى عِلْمِي
فَأَهْوَاؤُكُمْ²⁰ فِي الْأَرْضِ مَشُورَةٌ²¹ النَّظْمِ
مِنْ أَلْبَيْنِ تَرْمِي الشَّمْلَ مِنْكُمْ بِمَا تَرْمِي²⁵
وَلَا جَارَهَا وَالْحِلَامَ كَالْجَارِ وَالْحِلَامِ²⁵
وَكَمْ خَالَةً جَدَاءَ لَمْ تُفْنِ²⁶ عَنْ أُمِّ
لَدَيَّ²⁸ كَمَا نِيَطَ الْوَلِيُّ إِلَى الْوَسْمِ
وَمَتَّ عِنْدَ رَنْجٍ مِنْ رُبُوعِكَ أَوْرَسَمِ²⁹
فَإِنْ يَسْتَخِيرُ³² الْعَقْلُ تَجْرِبَةَ³³ السَّمِّ

— له حلة في القرن يخرج روحه P 15 — بالصبح من ظلم P 14 — الضياء V 13
— 20 V, P — وقلبه P 19 — خرخرة P 18 — فاعرا V 17 — يقتدى Cod. 16
الناس P om. 24 — وان V 23 — وغيركم P 22 — منشورة V 21 — فاهواؤكم
— 28 P — احدي P, احلى V 27 — لم تفن طفلا P 26 — bis والحكم P 25 —
— سحر V 32 — تحرب V 31 — عنه P 30 — فرمت عنه V 29 — لديه
محربة V 33

﴿ ٢٧١ ﴾

وقال أيضاً من عروض المقارب والقافية من التدارك

دَمُ الْكُرْمِ فِي الْكَاسِ أَمْ عَنَدَمْ^١ بِهِ تُخَضَّبُ^٢ الْكَفُّ^٣ وَالْمِغَصَمُ^٤
 أَصْفَرَاهُ يَبْيِضُ^٥ مِنْهَا^٦ الْحَبَابُ^٧ أَمْ الشَّمْسُ^٨ عَنْ أَنْجَمٍ^٩ تَبْسِمُ^{١٠}
 وَتِلْكَ شَقِيقَةُ^{١١} رُوحِ^{١٢} أَلْقَى^{١٣} إِذَا وَجِدَتْ^{١٤} فَالْأَسَى^{١٥} يُعْذَمُ^{١٦}
 تُتْلَمُ^{١٧} عَلَى شَرْبِ^{١٨} شَمُولَةٍ^{١٩} وَلَمْ يَذِرْ^{٢٠} مَا سِرُّهَا^{٢١} أَلُومُ^{٢٢}
 خَيْئَةُ^{٢٣} دَنْ سَنَاها^{٢٤} الْمُنِيرُ^{٢٥} حُطِطَ^{٢٦} بِهِ^{٢٧} قَارُهَا^{٢٨} الْمَظْلَمُ^{٢٩}
 وَقَدْ كَثُرَ^{٣٠} الْقَوْلُ^{٣١} فِي عُمْرِهَا^{٣٢} وَلَمْ يَذِرْ^{٣٣} عَاصِرَهَا^{٣٤} الْأَزَلُ^{٣٥}
 يُقَهِّقُهُ^{٣٦} فِي الصَّبِّ^{٣٧} إِبْرَيْهَمُ^{٣٨} كَمَا هَدَرَ^{٣٩} الْبَازِلُ^{٤٠} الْمُقَرَّمُ^{٤١}
 إِذَا أَنْبَعَثَ^{٤٢} مِنْهُ^{٤٣} قَالَ^{٤٤} الْأَنْدِيمُ^{٤٥} أَيْسَابُ^{٤٦} مِنْ^{٤٧} فِيهِ^{٤٨} أَرْقَمُ^{٤٩}
 يَبِيتُ^{٥٠} لَهَا^{٥١} سَهَرٌ^{٥٢} فِي^{٥٣} الْعُرُوقِ^{٥٤} وَأَعَيْنُ^{٥٥} شَرَايِمَهَا^{٥٦} نُومُ^{٥٧}
 كَأَنَّ^{٥٨} لَهَا^{٥٩} فِي^{٦٠} خَفِيِّ^{٦١} الدَّيْبِ^{٦٢} نِمَالًا^{٦٣} مَسَاكِنُهَا^{٦٤} الْأَعْظَمُ^{٦٥}
 يَطُوفُ^{٦٦} بِهَا^{٦٧} رَشَاءُ^{٦٨} أَحْوَرُ^{٦٩} لِمُقَلَّتِهِ^{٧٠} اللَّيْثُ^{٧١} مُسْتَسْلِمُ^{٧٢}
 وَتَلَحَّظُ^{٧٣} بِالسَّحْرِ^{٧٤} مِنْهُ^{٧٥} الْجُفُونُ^{٧٦} وَيَلْفِظُ^{٧٧} بِالْذَّرِ^{٧٨} مِنْهُ^{٧٩} الْقَهْمُ^{٨٠}

٢٧١ — V 79 r. — P 26 v. Titolo: وقال أيضاً Scambia i versi ٣٤٤ ||

— يلام 5 P — شقيقات 4 V — يبيض فيها 3 P — الكاس 2 V — تنقى به 1 P
 11 V — وكان 10 P — الارقم 9 P — خرخر 8 P — الطعن 7 P — بها 6 P
 وبالذر يلفظ 14 P — فبالسحر تلحظ 13 P — رثي 12 V — مناسكها

بِفَوَاحَةِ الزَّهْرِ¹⁵ مُخَضَّلَةً تُجَادُ مَعَ الصُّبْحِ أَوْ تُرْهِمُ
تُنْظِمُ فِيهَا أَكْفُ النِّعَامِ جُمَانًا بِكَفِّكَ لَا يُنْظِمُ
كَأَنَّ لَهَا فِي طَبَاقِ الثَّرَى بِأَيْدِي الْحَيَا حُلَلًا تُرْقَمُ
عَلَى شَدَوَاتِ طُيُورِ فِصَاحٍ عَلَى أَنَّ أَفْصَحَهَا أَعْجَمُ
لَهْنٌ أَعَارِضُ عِنْدَ الْحَلِيلِ مُهَمَّلَةٌ أَلْوَزْنِ لَا تُتَلَمُّ
تُرْجَعُ فِيهَا ضُرُوبُ اللَّحُونِ قَطْرُ بُنَا وَهِيَ لَا تُفْهَمُ

﴿ ٢٧٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض المنسرح والقافية من التراكب

هُبُوا فَقَدْ رَحَلَ الدُّجَى ظُلْمُهُ وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ رَافِعًا عِلْمَهُ
كَزَاحِفٍ أَقْبَلَتْ كِتَابُهُ هَازِمَةٌ فِي إِتْبَاعٍ مُنْهَزِمَةٌ
كَأَنَّ فِي كَفِّهِ حُسَامَ سَنَا مَا مَسَّ مِنْ حِنْدِسٍ بِهِ حَسَمَةٌ
كَأَنَّ لَيْثَ النُّجُومِ رِيْعَ بِهِ فَهُوَ مِنَ الْقَرَبِ دَاخِلُ أَجْمَةٍ
وَقَهْقَةُ الزَّهْرِ شَمْعًا عَقِي وَرَيْقَةُ الْمَاءِ بِالصَّبَا شَيْمَةٌ
وَمَعْبَدُ الطَّيْرِ وَهُوَ يُبْلِهَا مُرْجِعٌ فِي أَغْصَانِهِ¹ نَفْمَةٌ

له اوجه التور 15 P

غصنه 1 Cod. || 79 v. — ٢٧٢

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ أَذْهَمُ رَفَعَتْ عَنْ غُرَّةِ الصُّبْحِ رَاحَةً غَمَّةً
 كَأَنَّمَا الشَّمْسُ جَمْرَةٌ جَعَلَتْ تُحْرِقُ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ حُمَةً
 خُذُوا مِنْ الْكَرْمِ شَرْبَةً وَصَفَتْ لِلشَّرْبِ رِيًّا نَسِيهَا كَثْمَةً²
 ١٠. كَأَنَّمَا الدَّهْرُ فِي تَصْرِفِهِ أَوْدَعَ فِي طَوْلِ عُمْرِهَا قِدَمَةً
 تُرِيكَ يَا قُوْتَةَ مُنْعَمَةٍ عَنِ لَوْلُوٍ فِي الزُّجَاجِ مُبْتَسِمَةٍ
 كَأَنَّمَا لِلْمَنَى بِهَا شَفَاةٌ فَهِيَ يَكُلُّ الشِّفَاءِ مُلْتَسِمَةً
 فَالْعَيْشُ فِي شُرْبِهَا مُعْتَقَةٌ بِسُكْرِهَا فِي الْقَوْلِ مُحْتَكِمَةٌ
 عَلَى غِنَاءٍ بِمَوْدِ غَانِيَةٍ يُجْرِي عَلَيْهِ بَنَانُهَا³ عَنْهُ
 ١٥. لِسَانُ مُضَارِبِهَا تَرَى يَدَهَا لَهُ فَمَا لَيْتَبْنِي لَقَمْتُ قَمَةً
 وَشَادِنٍ فِي جُفُونِهِ سَقَمٌ كَأَنَّنِي عَنْهُ حَامِلُ أَلَمَةٍ
 وَدَعْنَا فِي سَلَامِهِ عَجَلًا قَرَّقَ الشَّلَّ عِنْدَ مَا نَظَّمَهُ
 كَانَتْ وَقُوفًا⁴ بِنَا زِيَارَتَهُ كَوَاضِعٍ فَوْقَ جَمْرَةٍ قَدَمَةٍ
 كَأَنَّ لَيْلَ الْوِصَالِ مِنْ قِصَرٍ فِي فَاقِ الصُّبْحِ أَذْغَمَ الْقَتَمَةَ

وفوقاً Cod. 4 — عليها بنانه Cod. 3 — كتمه Cod. 2

﴿ ٢٧٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط والقافية من التراكم

وَكَأْسِ نَشْوَانٍ فِيهَا الشَّمْسُ بَاذِرَةً^١ بَاتَتْ تُدِيمُ إِلَى الْإِصْبَاحِ لَمْ فِيهِ^٢
تَخَفٌ مَلَأَى وَتُعْطِي الثَّقَلَ فَاذِرَةً^٣ كَالْجَنِّ عِنْدَ وُجُودِ الرُّوحِ أَوْ عَدِمِهِ^٤

وهذا المعنى اخذه من ادريس بن الهادي الياسي^٣ من قصيدة مدح فيها اقبال الدولة علي بن
مجاهد العامري يقول [من عروض الكامل]

نَقُلْتُ رُجَاجَاتُ أَتَنُنَا فُرْعًا حَقَّى إِذَا مُلِئْتُ بِصِرْفِ الرِّيحِ
خَفْتُ فَكَلَدْتُ^٤ تَسْتَطِيرُ بِمَا حَوَتْ إِنْ الْبُسُومَ تَخِفُ بِالْأَرْوَاحِ

وَألم به ادريس بقول حسان في خفتها ملأى خاصة [من عروض الكامل]

بِرُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا [في] قَعْرِهَا رَفَصَ الْقُلُوبِ^٥ بِرَاكِبٍ مُسْتَمَجِلٍ

٢٧٣ — V 80 r. — P 60 r. in margine. Titolo: وقال في المعنى. Nel codice questa poesia viene dopo quella data al num. ٨. della presente edizione. L'aggiunta ai versi di ibn ḥamdīs si trova nel solo P 60 r. in margine. I due versi di idrīs si leggono pure nella biḡyat al-multamis di aḏ-ḏabbī, ed. Codera, Madrid 1885, pag. ٢٢٢ e quello di ḥassān b. ṭābit nel diwān ed. Bombay 1281, pag. ٥٨ || 1 V — 2 V — 3 P — 4 biḡyat — 5 Cod. القلوب

﴿ ٢٧٤ ﴾

وقال أيضاً من عروض الرجز والقافية من المدارك

وصاحب بصحة بلا سقم
يقول في لا لا وفي نعم نعم
مقلب القلب لهم في الهم
يحرم بالسيف الخطوب لا يلم
مهذب في كل علم للأمم²
يحيي السرور ويميت كل هم
من عنب... سقانيه عتم⁴
يحمل من موجودها الكأس عديم⁵
إلا بوصف أو بدوق أو يشم
كانما الأنجم منها في الظلم⁶
حتى إذا ما عمر الليل أنصرم⁷
كقائس في حق من مبتسم⁸

مساعدي في كل أمر لا يذم
لا ناكب عن فتية ولا برم¹
يحل عنك بالفتى عن العدم
جوهري سيف علاه بالكرم
كانما شيمته خير الشيم³
نادمت منه سيداً بلا ندم
مدامة زادت على عمر القدم
زجأها الصافي عليها لا يتم⁶
في ليلة صرت كزورة الحلم
أوجه روم يسبحون في خضم
وفر من نور الصباح وأنهم
قت لصيد الطير في مدى أجم⁸

في علم كل الامم. 2 Corr. marg. Cod. — فتية ولا برم. 1 Cod. || V 80 r. — ٢٧٤
— 3 Cod. — 7 يشم. 6 Cod. — 5 عتم. 4 Cod. om. — 3 نمر. 8 كقائس
مر. 8 Cod.

كَاللَّيْلِ إِلَّا قُبْلَةَ الصُّبْحِ يَنْفَمُ
 يَبَاشِقُ مُتَقِدِ الْعَيْنِ قَدَمُ
 ١٥ مِثْلُ هَالِ طَالِعٍ مَعَ الْعَتَمِ
 أَقْنَى مُعَرَّى أَنْفِهِ مِنَ الشَّيْمِ
 وَالطَّيْرِ مِنْهَا جُنَاءٌ وَلَيْمُ
 صَادِقَةٌ طَرَقَتْهَا لَا تُتَهَمُ
 كَاللَّيْلِ قَدْ أَوْفَى عَلَى سِرْبِ النَّعَمِ
 ٢٠ كَمَا تَغْتَفِرُ فِرْقٌ مِنَ النِّجَمِ
 فَاتِحَةٌ أَعْيُنَ زَهْرٍ لَمْ تَنْفَمِ
 فَفَارِقِ الْكُفَّ إِلَى الصَّيْدِ فَشِمِ
 مَا فَاتَكَ غَادَرَهَا فِي الْمُتَحَمِ
 وَعَاوَدَ [لَبَازُ] ^{١١} وَفِيًا بِالذِّمَمِ
 ٢٥ مَسْحَكَ مِيَّاعِ الْمِدَادِ بِالْقَلَمِ
 بَحْرٌ عَلَيْهِ بِالْعِنَاقِ قَدْ خَتِمَ
 ذِي خَطْبٍ مُعَوِّجٍ لَمْ يَسْتَقِمِ
 عِنْدَ أَنْطَافٍ لَا أَسْوَدَادٍ مُدْلِمِ
 مُصَمِّمٌ عَلَى الطُّيُورِ مُقْتَحِمِ
 حَتَّى إِذَا قَلْبَ عَيْنًا كَالضَّرَمِ
 وَأَبْصَرَ الْفُرْجَةَ ^٩ هَمٌّ فَأَعْتَرَمِ
 فِي رَوْضَةِ أَطْيَارِهَا ذَاتُ نَعَمِ
 قَامَ الرَّبِيعُ عِنْدَهَا عَلَى قَدَمِ
 نَخَرَتْ فِيهَا كَدَامِعِ الرَّهَمِ
 خَاطِفٌ بَرَقَ فِي غَمَامِ مُرْتَكِمِ
 فَوَارِسًا تَلَا ^{١٠} أَيْدِي الْخَدَمِ
 بِيَسْرٍ ^{١٢} يَمْسَحُ عَنْهُ فَضْلَ دَمِ

﴿ ٢٧٥ ﴾

وقال في هلال رمضان من عروض الحفيف والقافية من التواتر

قُلْتُ وَالنَّاسُ يَرْقُبُونَ هِلَالَاً يُشْبِهُ الضَّبَّ مِنْ نَحَافَةِ جِسْمِهِ
مَنْ يَكُنْ صَائِماً فَذَا رَمَضَانُ خُطَّ بِالنُّورِ لِلْوَرَى أَوَّلُ أَسْمِهِ

﴿ ٢٧٦ ﴾

وقال يصف فرساً أذهمَّ أغرَّ من عروض التقارب

وَأَذْهَمَ يَنْهَبُ عَرْضَ الْمَدَى وَيَجْرِي بِهِ كُلُّ عِرْقٍ كَرِيمٍ
يَعْنِي عُقَابٍ وَشِدْقِي غُرَابٍ وَأَرْسَاغٍ جَابٍ وَسَاقِي ظَلِيمٍ
كَأَنَّ الْبُرُوقَ عَلَى جِسْمِهِ مَدَاوِسُ تَقْطُلُ مِنْهُ أَدِيمٍ
وَتَحْسِبُ غُرَّةً صُبْحٍ مُنِيرٍ بَدَتْ مِنْهُ فِي وَجْهِ لَيْلٍ بِهِيمٍ

﴿ ٢٧٧ ﴾

وقال يذكر المتحد ويذكر إياه الى اشيلية من وقعة الزلّاقة وكانت الروم في اول حملتها في ذلك صرعه وعليه درعه فاصابته شجّات ففي ذلك يقول رحمه الله [من عروض المقارب]

أبا هاشمٍ هَمَسْتَنِي الشِّفَارَ¹ فَلِلَّهِ صَبْرِي إِذَاكَ الْأَوَارَ²
ذَكَرْتُ تُخَيِّصُكَ³ مَا يَتَّيْهَا فَلَمْ يَدْعُنِي جَنَّةُ⁴ لِلْفِرَارِ⁵

وابو هاشم هذا المذكور ولده كان في ذلك الوقت صغيرا وكان يوتر قربه ويسترب جنة وله فيه [قصيدة] منها⁶ [من عروض الطويل]

لِيَهْنِي⁷ بَنِي الْإِسْلَامِ أَنْ أَبْتَ سَالِمًا وَغَادَرْتَ أَنْفَ الْكُفْرِ بِالذَّلِّ رَاغِمًا
كَشَفْتَ كُرُوبًا عَنْ قُلُوبٍ كَأَنَّمَا وَصَفْتَ عَلَيْهِمَا مِنْ هَوَاكَ خَوَاتِمًا
صَبَرْتَ لِحَرِّ⁸ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ ذَائِدًا عَنِ الدِّينِ وَأَسْتَضَفَرْتَ فِيهِ الْعِظَامَا
تَفَسَّحْتَ فِي صَدْرِ رَحِيبٍ بَحِثُ لَا يُلَاقِيكَ فِيهِ الْقِرْنُ⁹ إِلَّا مُصَادِمًا

٢٧٧ — V 80 v. e 81 r. Mancano i versi ٣٦ e ٣٧ — P dà i versi di al-mu'tamid a fol. 47 r. col titolo: وقعة الروم وكانت يوم الوقعة وقال عند إياه الى اشيلية وعليه الدرع سمات (sic) فقال e quelli di ibn ḥamdis al fol. 3 r. col titolo: وقال أيضاً — Bibl. Ar.-Sic. ٥٩٩ dà i soli versi di al-mu'tamid, che sono pure portati da ibn bassâm (Dozy Abb. I, 317) e dal qarṭās, ed. Tornberg, p. ٩٨ || 1 P السوف, qarṭās 2 V, P لتلك الشفار — 3 P تذكرت شخصك — 4 P تدعني جنة — 5 P يفتني ذكره qarṭās, ينتني جنة وكان يوتر ويستطيب 6 P — 7 P ليهن — 8 P ليهن — 9 P قرن الحرب

• رَحِمْنَاكَ مِنْ وَقَعِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
وَكَمْ شَجَّةٍ فِي حُرِّ وَجْهِكَ لَمْ يَذَلْ¹¹
أَجَبْتَ الْهُدَى¹³ لَمَّا دَعَاكَ لِنَصْرِهِ
يَجِيئُ تَشِيرُ الْجُرْدُ فِيهِ قَسَاطِلًا
إِذَا بَرَقَتْ فِيهِ الْأَيْسَّةُ خِلْمَهَا
أَغْدَتْ خَنْقَهُ وَحَشُّ الْعَرَاءِ عَوَاسِلًا
كَأَنَّ عُمَابَ الْجَوِّ هَزَّتْ خَوَافِيَا
كَأَنَّ زَعِيمَ الرُّومِ وَيْلُ لِنَفْسِهِ
نَقَتَ عَلَى مَنْ أَسْفَلَكَ بِيُوسُفٍ
وَأَذْنَتْ عُمَارَ الْفَقَارِ يَجْرِيهِمْ
١٠ بَنَوْا الْحَرْبَ غَذَتْهُمْ لَبَانٌ¹⁶ تُدِيهَا
يَحْتُونُ لِلْهِجَاءِ¹⁸ جُرْدًا سَلَاهِبًا
إِذَا طَفَنُوا بِالسَّهَرِيَّةِ خِلْمَهُمْ
وَأِنْ كَرَّمْتَهُمْ ذُو لِسَامٍ مُصَمِّمٌ
وَلَمَّا انْتَقَى بِالرُّومِ طَارَتْ قُلُوبُهُمْ²⁰

فَكَانَ لَنَا فِي حِفْظِكَ¹⁰ اللَّهُ رَاحِمًا
لَكَ الْحُسْنُ مِنْهَا¹² بِالشَّجَاعَةِ وَإِسْمَا
وَجَرَدَتْ عَزْمًا إِذْ تَقَلَّدَتْ صَارِمًا
تُرِيكَ بِهَا¹⁴ وَجْهَ الْغَزَالَةِ قَاتِمًا
كَوَاكِبَ تَجَلَوُ فِي السُّكَاكِ غَمَامًا
وَمِنْ فَوْقِهِ طَيْرُ الْهَوَاِ حَوَانِمًا
حَوَالِيكَ مِنْهُ¹⁵ لِلْوَعَى وَقَوَادِمَا
أَثَارَ عَلَيْهِ مِنْكَ لَيْثًا ضَبَارِمَا
وَمَا زِلْتَ يَمْنَنُ خَالَفَ الْحَقَّ نَاقِمًا
فِيَا قُرْبَ مَا شَقُّوا إِلَيْكَ الْخَضَارِمَا
وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مِنْهُ¹⁷ إِلَّا الْغَلَاقِمَا
وَيُنْضُونَ فِي الْبَيْدَاءِ بَرْزُلًا صَلَادِمَا
ضَرَاغِمَ تُغْرِي¹⁹ بِالْقُلُوبِ أَرَاقِمَا
غَدَا لِقَمِ الْهِجَاءِ بِالسَّيْفِ لَائِمًا
كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ أَوْ كَارُهُنَّ الْحِيَازِمَا

10 P حفظه — 11 P صيرت — 12 P فيها — 13 P الهوى — 14 V به — 15 P
— يميون في العجا P 18 — وما استعذبوا منهم P 17 — غادتهم بدر P 16 — منها
الجمعان P 20 — تمزي P 19

٢٠ كَأَنَّكَ حَرَمْتَ الْحَيَاةَ عَلَيْهِمْ غَدَاةَ الْوَعَى لَمَّا اسْتَحَلُّوا الْمُحَارِمَا
 فَلَمْ تُبْقَ ٢١ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ بَقِيَّةٌ لَقَدْ عَادَتْ الْأَعْرَاسُ فِيهِمْ ٢٢ مَاتِمَا
 جَعَلَتْ ثِيَابَ ٢٣ الْمَشْرِفِيَّةِ مِنْهُمْ دِمَاءَ وَتِجَانِ الرِّمَاحِ جَمَاجِمَا
 فَلَا عَجَبُ أَنْ قَدَّتِ الْيَبَضُّ هَامُهُمْ ٢٤ فَنَافِكَ حُرُوفُ اللَّيْلِ لَاقَتْ جَوَازِمَا
 أَرَى الْفَنَشَ وَلَى يَوْمَ لَأَنَّى فَوَارِسًا مَغَافِرُهُمْ لَا تَوَالِيهَا أَلْمَائِمَا
 ٢٥ يَلُومُ صَلِيبَ الْعُودِ وَهُوَ يَلُومُهُ ٢٥ وَمَنْ يَفْوٍ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْفَوِّ لَا تَمَّا
 نَوَى خُدْعَةً فِي الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ ٢٦ فَأَذِيرَ ٢٧ مَهْزُومًا وَقَدْ كَانَ هَازِمًا
 وَمُعْتَادَةً أَكَلَ الْكُفَاةَ جُيُوشَهَا أَعَارِبُ تَدْعُوا لِلنِّزَالِ ٢٨ أَعَاجِمَا
 إِذَا اخْتَصَمُوا فِي اللَّهِ كَانَتْ قُضَايَتُهُمْ قَوَاضٍ تَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلِهَازِمَا
 عُلُوجٌ حَشَوَانِي الْكُفْرَ بِالْفَيْظِ ٢٩ أَعَيْنَا ٣٠ وَقَدْ مَلَأُوا ٣٠ مِنْهَا قُلُوبًا سَخَانِمَا
 ٣٠ أَفَاضُوا مِنَ الْمَازِي مَاءَ عَلَيْهِمْ لِيُطْفِئَ عَنْهُمْ مِنْ لَهْزِ الْحَرْبِ جَاحِمَا ٣١
 أَدْرَتْ رَحَاهَا دَوْرَةَ عَرَبِيَّةٍ تَرَكْتَ عِظَامَ الرُّومِ فِيهَا هَشَائِمَا
 كَأَنَّ كُرَاتٍ وَهِيَ هَامُهُمْ غَدَتْ صَوَاجِلُهَا بَيْضًا تَحْزُ ٣٢ أَلْمَاصِمَا
 وَأَيْدٍ بَنَتْ فِي الْقَفْرِ مِنْهَا ٣٣ صَوَامِعًا ٣٤ وَكَانَتْ ٣٤ لَهَا بِالْمَرْهَفَاتِ هَوَادِمَا
 عَلاَهُنَّ لِلتَّأَذُّنِ كُلُّ مُكَبِّرٍ تَكَادُ لَهُ كَفُّ تَمَسُّ أَلْمَائِمَا ٣٥

— وهي تلومه 25 P — لَان 24 P — يَنَاب 23 P — مِنْهُمْ 22 P — يَبْقَى 21 V —
 26 P يرى — 30 V للبيظ بالكفر 29 P — للكفاح 28 P — بها فر 27 P — يرى 26 P —
 35 V — وَكُنْ 34 P — مِنْهُمْ 33 P — بِيغْ تُجْر 32 P — الرُّوم 31 P — مَلَأُوا —
 أَلْمَائِمَا صح sopra

٣٥ وَتَحْسِبُهَا فِي كُلِّ بَيْدَاءٍ عُصْلًا تَرَى نَائِرًا فِيهَا لَهْمَنَ وَنَاطِلًا
إِوَاؤُكَ نَادَى لِلْقَرَى مِنْ لُحُومِهِمْ جَوَامِعَ مِنْ آفَاتِهَا³⁶ وَقَشَائِعِهَا
كَأَنَّ عُفَاةَ مِنْهُمَا يَوْمَ أَقْبَلْتَ بِذَلِكَ لَهَا قَتْلَ الْمُلُوجِ مَكَارِمًا
هُنَاكَ ثَنَيْتَ الْكُفْرَ خَزِيانَ بَاكِيًا نَعَمْ وَوَرَدَتْ³⁷ الدِّينَ جَذْلَانِ بِاسِمَا
حَلَمْتُمْ مَرَاجِيحًا وَجُدْتُمْ أَكَارِمًا³⁸ وَسُدْتُمْ بِهَالِيَلَا وَصَلْتُمْ ضَرَاغِمَا
سَكَنْتُمْ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ حَبَّةً كَمَا سَكَنَ الزَّهْرُ الذِّكِّيُ الْكَيْمَامَا
نَذَرْتُ نُدُورًا فَأَقْتَضَانِي قَضَاءَهَا إِيَّاكَ³⁹ مِنْ يَوْمِ الْعُرُوبَةِ سَالِمًا
وَلَمَّا وَجَدْتُ⁴⁰ أَلَوْفَرَ أَعُوَزَ رَاحَتِي سَجَدْتُ لِرَبِّي ثُمَّ أَصْبَحْتُ صَائِمًا

﴿ ٢٧٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يَا رَسُولِي الَّذِي يُحَدِّثُ سَنَعِي بِحَدِيثَيْنِ مِنْ شِفَادِي وَسُقْمِي
بَلِّغِ الشَّمْسَ أَنَّي لَا أَرَاهَا يَوْمَ صَخْوٍ حَتَّى أَرَى وَجْهَهُ نَعْمِي
قَالَتِ الشَّمْسُ صِفْ لَنَا خَاقَ شَمْسٍ هَمْتُ وَجَدًا بِهَا فَضُوعِفَ هَمِّي
قُلْتُ وَاللَّهِ فِيهِ أَحْسَنُ تَقْوِيمٍ فَبُذِلَ فِي الْوَصْفِ مَبْلَغُ عِلْمِي

40 P — فقولك P 39 — مكارم P 38 — بصرتك فيه P 37 — آفاتها Cod. 36

رايت

Manca il verso ٦. وقال يتنزل: P 31 r. Titolo: — e ٣ — Mancano i versi ٣٧٨ — V 82 r.

• غَادَةُ أَكْثَرَتْ خِلَافِي^١ فَكَانَتْ نَارَ حَرْبٍ وَكُنْتُ جَنَّةَ سَامٍ
وَهِيَ لِيَاءُ تَمْنَعُ الدِّينَ صَوْنًا وَتُرْوِي السَّوَاكَ مِنْهُ بِرَغَمٍ
أَيُّ دُرٍّ مِنْ أَلْمَلِيقِ عَلَيْهِ خَاتِمٌ لَا يُفَكُّ^٢ عَنْهُ بِلْثَمٍ
فَكَسْتَنِي جُفُونُهَا بِسَقَامٍ^٤ عَرَضًا ضَاقَ عَنْهُ جَوْهَرُ جَنَمِي
يَا قَتُولًا^٥ أَرَى لَهَا فِي نِضَالِي^٦ حَدَّ سَهْمًا^٧ مُثْلًا حَدَّ^٨ سَهْمِي
أَذْرَكَ النَّارَ نَاطِرُكَ لَكَ مُرْدٍ^٩ مِنْ لَهُ نَاطِرُ لِحْدِكَ^{١٠} مُدْمٍ

﴿ ٢٧٩ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

أَقُولُ لِبَرْقٍ شَمْتُهُ فِي غَمَامَةٍ أَشَامَكَ مِنْ أَشْبَهَتْ حُسْنَ ابْتِسَامَةٍ
وَهَلْ بَتَّ مِنْهُ مُسْتَعِيرًا^١ أَنَا مِلًّا تُشِيرُ إِلَيْنَا^٢ حَرُّهَا بِسَلَامَةٍ
وَكَيْفَ يَشِيمُ الْبَرْقُ مَنْ بَاتَ جَفْنُهُ^٣ إِلَى الصُّبْحِ مَكْحُولًا بِطُولِ^٤ مَنَامَةٍ
أَمِنْ بَرْدَتْ أَنْفَاسُهُ مِنْ سُلُوبِهِ كَمَنْ حَمَيْتَ أَحْشَاؤُهُ^٥ مِنْ غَرَامَةٍ
غَزَالٍ سَقِيمٍ الطَّرْفِ أَفْنَيْتَ صِحَّتِي وَلَمْ تُغْنِ^٦ شَيْءٌ فِي عِلَاجِ^٧ سَقَامَةٍ

١ P من سقام — ٢ V اكتسني — ٣ V يفض — ٤ P بلفت غابة الخلاف — ٥ P بخذك — ٦ P مُدْمٍ — ٧ P منه — ٨ P سهم — ٩ P نضال — ١٠ P يا قبتولا
وقال يتنزل ويصف عزيمه : Titolo v. P 21 — ١٦ Manca il verso 82 v. — ٢٨٩
٣ P — ٤ P اليه — ٥ P مستعيدا ١ V || ١٥ Manca il verso واعتناؤه واليد ونجيه
الملاح ٧ P — ٨ P يغن — ٩ P حمت حشاؤه ٥ P — ١٠ P بطيب ٤ P — باب

وَعُضْنِ ذُبُولِي فِي الْهَوَى بِأَخْضِرَارِهِ ۖ وَبَذِرِ حَقَائِي بِالضَّنَى مِنْ تَمَامِهِ
 وَلَوْ شِئْتُ عَقْدَ الْخَصْرِ مِنْهُ لَخَصَّنِي ⁸ ۖ ⁹ عَلَيْنِي بَنَتِي ¹⁰ خَيْرُ زَانٍ قَوَامِهِ
 يَصْدُ ¹¹ يُوْرِدُ فَوْقَ خَدِّ كَأَنَّمَا يُقِيلُهُ صُدْعٌ ¹² بِعَطْفَةِ لَامِهِ
 وَنُسْتَوِطِنِ كَوْرَ النَّجِيبِ بِعَزَمِهِ ۖ فَرَحَلْتُهُ فِي ظَهْرِهِ بِقَامِهِ
 ١٠ تَرَأَيْتُ هِمَاتُ الْعُلَى فِي فُؤَادِهِ ۖ وَغُرُّ الْمَعَانِي فِي فَصِيحِ ¹³ كَلَامِهِ
 وَفِي الْمُنَى مَيَّاسٌ بِإِيْجَافِ سَيْرِهِ ۖ رُجُومٌ بِأَجْوَارِ الْعَلَا بِلُغَامِهِ ¹⁴
 إِذَا ثَارَ صَكَ الصَّدْرِ بِالْخُفِّ شَرَّةً ¹⁵ ۖ وَطَارَ بِهِ فِي الْقَفْرِ وَحْيَ زِمَامِهِ ¹⁷
 فَمَا زَالَ سَهْبٌ ¹⁸ الْأَرْضِ قُوَّتًا لِأَرْضِهِ ۖ وَلَا أَتَهَكَ قُوَّتَ الرَّجْلِ ¹⁹ شَحْمُ سَنَامِهِ
 وَأَعْمَلْتُهُ بَذْرًا وَلَكِنْ رَدَدْتُهُ ۖ هَلَا لَا مَشَى فِيهِ حَقَاقُ الْمَامَةِ
 ١٠ وَمَرَّتْ يَطْوُلُ ²⁰ سَفَرُهُ بِنَفَادِهِ ²¹ ۖ أَتَيْحَ لَهُ مُسْتَنْجِدٌ بِأَعْتِرَامِهِ
 إِذَا صَرَصَرُ الْأَزْوَاجِ أَغْشَتْهُ صِرَّهَا ۖ شَوَا ²² الْوَجْهَ مِنْهَا حَرُّهُ بِأَخْدَامِهِ
 يَبْلُ صَدَى الْأَرْمَاقِ فِي الْقَيْظِ رَكْبُهُ ²³ ۖ بِمَلَقَطٍ يَنْبِي الْقَطَا عَنْ جِمَامِهِ ²⁴
 تُمَزَّقُ عَنْهُ الْكَفُّ جِلْبَابَ عَرْمَضٍ ۖ فَيَبْدُو كَنُورِ ²⁵ الصُّبْحِ تَحْتَ ظِلَامِهِ

8 V om. — 9 V in marg. لعله الظريف — 10 V, P ثنتي — 11 P يصيد —
 12 P صدع — 13 P نقي — 14 P الاجوار العلامه — 15 P بان — 16 P
 20 Cod. — فوت الرجل — 19 P قوت — 18 P وخي زمانه — 17 P سيره
 جهامه — 24 V — القيص — 23 P — 22 Cod. — بنفاده — 21 Cod. — وموت مطول
 فنبو كنوز — 25 P

﴿ ٢٨٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَلَا رَبَّ كَأْسٍ تَقْتَضِي كُلَّ لَذَّةٍ أَكَلْتُمْ عَلَيْهَا طُولَ لَيْلِكُمْ لَحْمِي
بَلَى لَوْ قَدَرْتُمْ لَا تَتَّخِذْتُمْ شَرَابَكُمْ دَنِي فِي كُؤُوسٍ وَهِيَ تُنَحُّ مِنْ عَظْمِي
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْقِدُوا نَارَ حَرْبِكُمْ فَإِنِّي مُفِضٌ مَاءَ سِلْمِي مِنْ جَانِبِي
فَلِلْحَمِّ عِنْدِي إِنْ [أَكَلْتُمْ]^١ عَوَاقِبُ تُقَصِّرُ عَنْهُمْ [أَلْوَابُ]^٢ لِلظَّالِمِ
• وَلِي مَقُولٌ قَدْ أَطْلَقْتُهُ سَجِيَّتِي عَنْ الْحَمْدِ لَمَّا عَقَلْتُهُ عَنْ الذَّمِّ

﴿ ٢٨١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الوافر والقافية من المتواتر

وَجَدْتُ الْحِلْمَ يَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ أَسْلُ لِحَرْبِهِ ظُبَّةَ الْخَسَامِ
وَلِي كَلِمٌ كَانَ اللَّفْظُ مِنْهَا يَرُشُّ السَّمْعَ مِنْهُ بِالسَّهَامِ
وَلَكِنِّي أَكْفَيْتُهَا بِحِلْمِي ثَلَاثُ الْبَرْدِ مِنْهُ عَلَى سِمَامِي^١
وَلَسْتُ أُعِيدُ مِنْ حَقِّ عَلَيْهِ مُخَاطَبَةً لِتَجْدِيدِ الْخِصَامِ
• وَيَقْصُرُ فِي الْحَقِيقَةِ كُلُّ شَيْءٍ ثَنَيْتُ جَمِيعَهُ غَيْرُ الْكَلَامِ

٢٨٠. — V 82 v. || 1 Cod. lacuna. — 2 Cod. id. e poi الظلم

٢٨١. — V 82 v. || 1 Cod. شام

﴿ ٢٨٢ ﴾

وقال نحييا من عروض الطويل وقافية المتواتر

شَدَدْتُ عَلَى صَدْرِ الزَّماعِ حِزاي وَجَرَدْتُ مِنْ عَزْمِي شَقِيقَ حُسامِ
وَقُمْتُ نُهوضَ الْعُودِ حُلَّ عِقَالِهِ فَأَقْعَدَنِي الْمُدُورُ عِنْدَ قِيامِ
إِذَا صاحَ بِي أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ صِيحَةً رَجَعْتُ وَرَادي وَالْمَيْدُ أَمامِ
وَكَيْفَ أَرَى لِي قَصْدَ وَجْهِي إِلَيْكُمْ إِذَا كانَ فِي كَفِّ الْقَضاءِ زِمَامِ
وما هِيَ إِلَّا غَرْبَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ أَرَى الشَّيْخَ فِيها بَعْدَ سَنٍّ مُلَامِ
كَأَنَّ قَذالِي بِالْقَتِيرِ مَعْوِضٌ قِيْلَةَ سامٍ مِنْ قِيْلَةِ حامِ
وما شَيْبَ الْإِنسانَ مِثْلُ تَغْرُبِ يَمُرُّ عَلَيْهِ الْيَوْمُ مِنْهُ كَأَنَّمِ
وَهَلْ رُحْتُ إِلَّا طالِبًا بِالْتَوَى عَلَى كَأَنِّي مِنْها لِلنَّجُومِ مُسامِ
وَإِنِّي لَسَهْمٌ فِي نَفْاذِي وَلَيْتَنِي تَهَدَّبُ بِي دارَ الْأَحِبَّةِ رامِ
أَبَا الْحَسَنِ أَسْمَعَ عِذْرَةَ قَدْ بَعَثَها فَلَا زِلْتُ فِي عِزِّ قَرِينِ دَوامِ
إِذا لَمْ تُطِيقْ عَنْ أَرْضِ قَوْمٍ تَرَحُّلاً فَرَزَقَكَ ما اسْتَوْعَبَتْهُ بِمَقامِ
[وَأَعْرَسْتُ عَنْ نَفْسٍ إِلَيَّ مَعْشُورَةٍ كَأَنَّ كَلامًا مِنْكَ طَيُّ كَلامِ
أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ثَمَّتْ خَطْلُهُ كَمَا دَبَّجَ الرُّوضُ أَنْسِجامُ غَمامِ]

تَنَاوَلْتُهُ مِنْ كَفِّ مُهْدٍ كَأَنَّمَا
 ١٥ مَشَى فِي ضَمِيرِي بِالسُّرُورِ كَمَا مَشَى
 كَانَ كِتَابِي بِالْيَمِينِ أَخَذْتُهُ
 فَلَا تُحْسِبُونِي قَدْ تَسَلَّيْتُ عَنْكُمْ
 وَلَا ضَحِكْتُ سِنِّي وَهَلْ ضَحِكْتُ وَمَا
 مَتَى كُنْتُ تُخْتَارًا عَلَى الْوَصْلِ فُرْقَةً
 ٢٠ وَلَا تُحْسِبُونِي خَائِفًا قَطَعَ مَهْمُهُ
 تَنَفَّسَ مِنْهُ الْحَرُّ فِي حَرِّ وَجْنَتِي
 وَلَا سَاكِنًا فِي لَيْلَةٍ مُذْلَمَةٍ
 إِذَا مَا رَعَى فِي الْجَوْ حَلَّ سَحَابُهَا
 أَلَمْ أَرْكَبِ النَّفْسَ أَشْتِيَاقًا إِلَيْكُمْ
 ٢٥ أَلَمْ أَكُ فِي الْفَرْقَى مُشِيرًا بِرَاحَتِي
 أَلَمْ أَفْقِدِ الشَّمْسَ الَّتِي كَانَ ضَوْئُهَا
 طَبِيعْتُ بِهَذَا كُلِّهِ فِي لِقَائِكُمْ
 بَقِيَّةٌ^٥ أَجْبَانِي الَّذِينَ حَوَّثْتُهُمْ
 أَخَذْتُ ذِمَامِي فِي زَمَانِي عَلَيْكُمْ
 بَرَدْتُ بِعَذْبِ الْمَاءِ حَرَّ أَوَامٍ^١
 صَاحُ شِفَاءٍ فِي فَسَادِ سَقَامٍ
 وَقِيلَ لِي أَنْخُلْ جَنَّةَ إِسْلَامٍ
 بِطِيبِ سَمَاعٍ أَوْ بِكَأْسِ مُدَامٍ
 وَضَعْتُ عَلَى فُضِّ الدَّمْعِ حِطَامِي
 تُطِيلُ إِلَى وَرْدِ اللَّقَاءِ هِيَامِي
 يَدُومُ وَأَخْفَأُ الْمَطْيِي دَوَامٍ
 تَنَفَّسَ قَيْنٌ فِي صَقِيلِ حُسَامٍ
 سَرَى رَكْبُهَا فِيهَا أَصْطِلَاءُ ظَلَامٍ
 حَكَى الثَّالِجَ مِنْ شِدْقِهِ جَمْدُ لُغَامٍ
 غَوَارِبَ مُخْضَرِّ الْقَوَارِبِ طَامٍ
 فَلَمْ أَنْجُ إِلَّا مِنْ لِقَاءِ حِمَامٍ^٣
 يُجَلِّي^٤ عَنِ الْأَجْفَانِ كُلَّ ظَلَامٍ
 تُغْرِمُ نَفْسٌ أَتَلَفْتُ بِغَرَامٍ
 مَضَاجِعُ لَمْ يَضْجَعْ بِهَا لِنَامٍ
 فَمَا كَانَ إِلَّا غَادِرًا يَذِمَامِي

— ١ Cod. حرام — ٢ Cod. قايبا — ٣ Cod. لئلا حمام — ٤ Cod. يجلي — ٥ Cod. نفيّة

٣٠. تَفَرَّقْتُمْ فِي الْبَيْنِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ نَثِيرَ جُحَانٍ فِي انْقِطَاعِ نِظَامٍ
فَحِزْبٌ يَكْفُ الدَّهْرُ عَنْهُ عَزِيمَتِي وَحِزْبٌ تَرَدُّ الرُّومُ عَنْهُ مَرَامِي
سَأَعْطِي بَشِيرًا قَالَ لِي قَدْ تَجَمَّعُوا ثَوَابَ صَلَاقِي طَائِعًا وَصِيَامِي
وَأَرْقُبُ يَوْمًا فِيهِ بِالْوَصْلِ نَلْتَقِي سِجَامَ دُمُوعِ بَيْنِنَا بِالنَّسِجَامِ^٦
مَتَى آتَيْتُمْ يُنْشَرُ لَكُمْ مِنْ ضَرِيحِكُمْ دَفِينٌ أَعْتَرَابٍ لَا دَفِينٌ رَغَامٍ

﴿ ٢٨٣ ﴾

وقال بمدح المعتمد ويذكر الواقعة التي كانت بينه وبين الفتح عند جواز يوسف بن تاشفين
الى الاندلس من ارض سبته بجنده وهزيمة الفتح بجنوده وقتل اكثرهم وادراع الفتح ثوب
الليل ونجاته بنفسه في سرية قليلة وكانت تلك الواقعة في^١ موضع يقال له الزلاقة^٢ من اقليم
بطلينوس من عروض الوافر وقافية المتواتر

خَلَعْتُ^٣ عَلَى بُيَّاتِ الْكُرُومِ مُحَاسِنَ مَا خُلِفْنَ عَلَى الرُّسُومِ
أَخَذْتُ بِمَذْهَبِ الْحُكْمِيِّ فِيهَا وَكَيْفَ أَمِيلُ عَنْ عِرْضِ^٤ الْحَكِيمِ
وَمَا فَضْلُ الطُّلُولِ عَلَى شَمُولٍ تَجُّ الْمُسْكُ فِي^٥ نَفْسِ النَّسِيمِ^٦

سجام 6 Cod. — 5 Cod. مدح

وقال بمدحه ويذكر : P 53 r. Titolo: — ١٨ — V 83 v. Manca il verso
الواقعة التي كانت بينه وبين يوسف بن تاشفين والفتح وتعدية المرابطين من رشبنة
الى بر الاندلس وهزيمة الفتح يوم لغائهما على بطليوس وفرار الفتح في الليل فقال
Manca il verso ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٠. titolo e verso ١ — al-wāfi
السنن 4 P — 3 Cod. — الآفة 2 Cod. — من 1 Cod. || ٤٣ e ٤٤ versi
النسيم 6 P — 5 P

يَجِدُّ جُهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ إِذَا صَقَلَتْهُ مِنْ صَدَا الْيَوْمِ
 وَكُنْتُ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ أَصْبُو إِلَى اللَّذَاتِ بِالْقَصْرِ الْقَدِيمِ
 تَرَدُّ إِذَا ظَمِئْتُ عَلَى كَأْسِي⁸ كَمَا رَدَّ الْقَطِيمُ⁹ عَلَى الْقَطِيمِ¹⁰
 وَمَا اسْتَنْطَقْتُ مِنْ طَلَالٍ صَمُوتٍ كَأَنَّ لَهُ إِشَارَاتٍ¹¹ الْكَلِيمِ
 بَلِ اسْتَنْطَقْتُ بِالْتَّمَاتِ¹² عَوْدًا تَلَبَّهَ¹³ مُطْرِبًا فِي حَجَرِ رِيمِ
 وَرُبَّ مُنِمَةٍ أَلْدَمَاءُ سُكْرًا نَفِيتُ بِهَا أَلْنَامَ عَنْ التَّدِيمِ
 قَقَامَ وَمُقَلَّةُ الْإِصْبَاحِ فِيهَا بَقِيَّةُ إِثْمِدِ الْإِلِّ الْبَهِيمِ
 كَأَنَّ الصُّبْحَ مُعْتَرِضًا¹⁴ دُجَاهُ خَصِيمٍ¹⁵ يَسْتَطِيلُ عَلَى خَصِيمِ
 كَأَنَّ الشَّرْقَ فِي هَذَا وَهَذَا مَصَفَّ¹⁷ فِيهِ زَنْجِيٌّ وَرُومِي
 وَلَيْلٍ شَقَّ فِيهِ ضِيَاءُ صُبْحٍ كَأَذْهَمَ فِي إِغَارَتِهِ لَطِيمِ
 قَطَعْنَا تَحْتَ غَيْمِهِ عَرَاءَ¹⁸ بِعَارِيَةِ الْعِظَامِ¹⁹ مِنَ الْأُحُومِ
 وَدَائِمَةٍ²⁰ مَنَاسِمُهَا رَسَمْنَا لَهَا قَطَعَ الْمَهَامِهِ بِالرَّسِيمِ
 وَطَقْنَا فِي الْبِلَادِ طَوَافَ قَوْمٍ يُرِيحُ²¹ نَفْسَهُمْ تَبُّ الْجُسُومِ
 وَفِي مَفْنَى ابْنِ عَبَادٍ حَلَلْنَا وَقَدْ نَلْنَا أَلْمَنَى عِنْدَ الْفَرِيمِ
 بَحِثُ يُفِضُ أَبْصَارًا مُلُوكُ تَعَظَّمُ هَيْبَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ

11 P — البطيم V 10 — للبان P ، القطيم V 9 — راحي P 8 — فطمت P 7
 — خطيب P 15 — مقتضا P 14 — بنبه V 13 — للتمات P 12 — إشاراته تبين
 — الطعام P 19 — غدا P ، عزاء V 18 — تصارع P ، مصاف V 17 — من P 16
 — ودابغة V 20 — ترجح P 21

تُنَظَّمُ²² فِي مَرَاتِبِهِ الْمَعَالِي فَتَحْسِبُهَا نُجُومًا لِلنُّجُومِ
 وَتَهْمِي مِنْ أُنَامِلِهِ²³ الْعَطَايَا فَتَحْسِبُهَا غُيُومًا لِلْغُيُومِ
 وَتَصْدُرُّ عَنْ نَدَى يَدِهِ الْأَمَانِي إِذَا وَرَدَتْهُ هِيمًا غَيْرَ هِيمِ
 إِذَا نُسِي الْكِرَامُ أَنْابَ²⁴ ذِكْرًا يُسَافِرُ فِي فَمِ الزَّمَنِ الْمُقِيمِ
 تُنَاجِيهِ فِرَاسَةً نَاطِرِيهِ بِمَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ الْكُتُومِ
 فَيَا ابْنَ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ وَلَحْمٌ بُدُورُ مَطَالِمِ الْحَسَبِ الصَّمِيمِ
 إِذَا جَادُوا فَأَنْوَأَ²⁵ الْعَطَايَا وَإِنْ حَلَمُوا فَأَطَوَادُ الْحُلُومِ
 وَأَحْرَمَ²⁶ فِي يَمِينِكَ مَشْرِفِي أَدَمْتَ بِبَذْلِهِ²⁷ صَوْنَ الْحَرِيمِ
 وَمُعْتَرِكِ تَلَقَّى الْفَقْشِ فِيهِ غَرِيمًا²⁹ مُهْلِكًا نَفْسَ الْغَرِيمِ
 تَسْتَرِّ بِالظَّلَامِ وَفَرَّ خَوْفًا كَرُوعٍ³⁰ شَقَّ سَامِعَتِي ظَلِيمِ
 وَدَانَ³¹ يِيُوسُفَ ذَا الْبَلَسِ³² بُوْسَى فَمَرَّرَ عِنْدَهُ حُلُومَ³³ التَّعِيمِ
 وَقَدْ نَهَشَتْهُ حَيَاتُ الْعَوَالِي سَلَا³⁴ اللَّيْلِ السَّلِيمِ عَنْ السَّلِيمِ
 ثَنَى تَوْحِيدِكَ التَّثْلِيثَ³⁵ مِنْهُ يَعْضُ عَلَى يَدَيِ³⁶ فَرْعٍ كَظِيمِ
 رَاكَ وَأَنْتَ مُبْتَسِمٌ كَضَارٍ تَنَاءَبَ³⁷ عَنْ تَوَلَّجِهِ شَتِيمِ³⁸

لاحرم P 26 — فَأَبَوَا لِلْعَطَايَا P 25 — أَنْابَ P 24 — أُنَامِلَهَا P 23 — تَرَفَعَ P 22
 — بَرُوعٌ V 30 — غَرِيمَ P 29 — يَلْقَى الْهَيْشَ P 28 — بَقْرَعَةً P 27 —
 سَلَا V 34 — فَمَرَّرَ وَعِنْدَهُ خَلَقَ P 33 — فِي النَّاسِ بُوْسَى P ، بُوْسَى V 32 — وَضَاقَ
 — يَنْابَ P ، تَنَاءَبَ V 37 — يَدَ P 36 — السَّكَيْتَ P 35 — سَلَا لَيْلَ P ، اللَّيْلِ
 سِيمَ P ، شَتِيمَ V 38

عَدَاةَ أَتَى بِضُلْبَانٍ أَضَلَّتْ³⁹ عُلُوجًا أَرَمُوا كَيْدَ الْبَرِيمِ
كَأَنَّهُمْ شَيَاطِينُ وَلَكِنْ رَمَيْتُهُمْ⁴⁰ بِمُحْرِقَةِ النُّجُومِ⁴¹
عُلُوجٌ قَمَضَ حَرْبُهُمْ حَدِيدٌ⁴² يَعْبُرُ عَنْهُمْ سَهْكَ⁴³ النَّسِيمِ
يَقُودُهُمْ لِحَيْنِهِمْ ظَلُومٌ⁴⁴ لِأَنفُسِهِمْ فَوَيْلٌ⁴⁵ لِلظَّالِمِ⁴⁶
رَعَى نَبْتَ الْوَشِيجِ بِهَمِّ فَمَادُوا⁴⁷ وَتِلْكَ عَوَاقِبُ الْمَرْعَى الْوُخِيمِ
وَأَوْرَدَهُمْ حِيَاضًا فِي الْمَوَاضِي⁴⁸ بِمَاءِ الْمَوْتِ سَاقٍ⁴⁹ مِنْ جُحُومٍ⁵⁰
وَلَمَّا أَنْ أَتَاكَ بِقَوْمٍ عَادٍ أَتَيْتَ بِصَرَصِرِ الرِّيحِ الْعَقِيمِ
وَقَدْ ضَرَمْتَ⁵¹ نَارَ الْحَرْبِ حَتَّى حَكَّتْ زَفْرَاتُهَا قِطْعَ⁵² الْجَحِيمِ
وَنَارَ بَرَكُضٍ شَرَبَهَا⁵³ قَتَامٌ خَلَعْنَ بِهِ الصَّرِيمَ عَلَى الصَّرِيمِ
فَقَنُوبُ الْجَبِّ مَغْبِرُ الْخَوَاشِي وَوَجْهُهُ الْأَرْضِ مَحْمَرُ الْأَدِيمِ
وَقَدْ سَكِرَتْ صِعَادُ الْخَطِّ حَتَّى تَأَوَّدَ كُلُّ لَذَنِ مُسْتَقِيمِ
وَمَا شَرِبَتْ سِوَى خَمْرِ التَّرَاقِي وَلَا أَنْشَقَتْ⁵⁴ سِوَى وَرْدٍ لُكُومِ
فَصَلِّ لِرَبِّكَ الْمَعْبُودِ وَأَنْجِرْ قُرُومًا مِنْهُمْ بَعْدَ الْفُرُومِ
وَعَيْدٌ بِالْهَنْءِ⁵⁵ وَأَعِدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَ الْحَرْبِ بِالْأَلَمِ الْأَلِيمِ

سهل P 43 — جنود P 42 — رجوم P 41 — فذفهم P 40 — اظلت P 39
بيت الوشيج مادو P 47 — بالمرهم P 44 — الشيم —
نار P 52 — اضرمت P 51 — همم P 50 — بالمواضي V 48 —
ولا نشقت , al-wāfi P 54 — ونار ركض شربها P 53 —
بالهدى P , بالهنى V 55

﴿ ٢٨٤ ﴾

وقال يمدح المتصور بن الناصر بن علّناس من الرمل ¹

أُمْدَامُ عَنْ حَبَابٍ تَبَسَّيْمُ أَمْ عَقِيقُ فَوْقَهُ دُرٌّ نَظْمُ
أَعْلَى أَلْهَمَ بَعْشًا كَأَسْنَا أَمْ بِنَجْمٍ الْأَفْقِ شَيْطَانُ رُجْمُ ²
أَظْلَامُ لِضِيَاءٍ طَبَقُ أَمْ عَلَى الْكَافُورِ بِالْمِسْكِ خُتْمُ
أَنْدَى فِي الزَّهْرِ أَمْ مَاءُ الْهَوَى حَارٌّ فِي أَعْيُنِ حُورٍ لَمْ تَنْمُ
أَعْمُودُ الصُّبْحِ فِي الْغَيْهِبِ أَمْ غُرَّةُ الْأَشْقَرِ فِي النَّعِيمِ الْأَحْمُ
أَمْرَاةٌ أَمْ غَدِيرٌ دَائِمُ مُقَشِّرُ الْجِلْدِ بِالْقَرِّ شَيْمُ
قَدَّرَتْ مِنْهُ الصَّبَا سَرْدًا فَا رَفَعَتْ عَنْهُ يَدًا حَتَّى أَنْقَصَمُ
كُلُّ ذَا يَدْعُو إِلَى شَمْوَلَةٍ فَذَرِ اللَّوْمَ عَلَيْهَا أَوْ فَلَمُ
وَأَعْتَمِمْ مِنْ كُلِّ عَيْشٍ صَفْوَهُ فَالَّذُ الْعَيْشِ صَفْوُ يُقَسِّمُ
وَأَشْكُلُ ⁴ الْأَوْتَارَ عَنْ نَفْعَتِهَا لَا تَسْوَعُ ⁵ الْحَمْرُ إِلَّا بِالنَّعْمِ
وَمُدَامٍ قَدِمَتْ فَهِيَ إِذَا سُئِلَتْ تُخِيرُ عَنْ عَادِ إِرَمِ
سَكَنْتَ أَجُوفَ فِي جَوْفِ الثَّرَى نَسَجَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَرَقَمِ
خَاتَمَتْ أَعْمَالُهَا أَعْمَارَهَا فَأَتَتْ قُوَّتُهَا بَعْدَ أَلْهَمِ

المقارب 1 Cod. || ١ ٣٨٩ titolo e verso. — Bibl. Ar.-Sic. app. V 84 v. — ٢٨٤

السويع 5 Cod. — واسكل 4 Cod. — بالفر 3 Cod. — رُجِم 2 Cod.

فَنَهِيَ فِي الرَّاَوْقِ إِنْ رَوَّقَتْهَا^٦ لَهَبُ جَارٍ وَمَاءُ مُضْطَرِمٍ
 ١٥ أَفْتَتِ الْأَحْقَابُ مِنْهَا جَوْهَرًا مَا خَلَا الْجُزْءَ الَّذِي لَا يَنْقَسِمُ
 فَهِيَ يَمَّا أَفْرَطَتْ رَيْقُهَا تَجِدُ الرِّيَّ بِهَا وَهِيَ عَدَمٌ
 لَا يَبَالُ الشَّرْبُ مِنْ كَأْسَاتِهَا غَيْرَ لَوْنٍ يُسْرِعُ السُّكْرَ وَشَمٌ
 وَكَأَنَّ الشَّمْسَ فِي نَاجُودِهَا مِنْ سَوَادِ الْقَارِ فِي قُفْصِ ظِلِّمٍ
 فَادِرٌ لِلرُّوحِ أَخْتًا وَالزَّرَا جِينٌ بِنْتًا وَسُرُورِ النَّفْسِ أُمٌ
 ٢٠ فَهِيَ مِفْتَاحُ اللَّذَاتِ لَنَا وَيَدُ الْمَنْصُورِ مِفْتَاحُ الْكُرَمِ
 حَلَّ قَضَرَ الْمَجْدِ مِنْهُ مَلِكٌ بُدِئَ الْمَجْدُ بِهِ ثُمَّ خُتِمَ
 يَحْتَبِي فِي الدَّسْتِ مِنْهُ أَسَدٌ وَهَلَالٌ وَسَحَابٌ وَعَلَمٌ
 يَبْتَرِكُ الثَّقَمَةَ فِي جَانِبِهِ وَإِذَا عَاقَبَ فِي اللَّهِ أَنْتَقَمَ
 وَإِذَا قَالَ نَعَمْ وَهِيَ لَهُ عَادَةٌ أَسْبَغَ بِالْبَذْلِ النِّعَمَ
 ٢٥ ذُو أَيَادٍ بِيَايِدٍ وَصَلَتْ كَتَوَالِي دِيمٍ بَعْدَ دِيمٍ
 وَإِذَا مَا بَخِلَ^٧ الْغَنِيمُ سَخَا وَإِذَا مَا عَبَسَ الدَّهْرُ بَسَمَ
 يَنْتَحِي السَّادَاتُ عِزًّا [كُلًّا]^٨ قُرِبَتْ مِنْ عِنْدِهِ صَارَتْ خَدَمَ
 لَسْتُ أَذْرِي أَيْمِينَ قُبِلَتْ مِنْهُ فِي تَسْلِيمِهَا أَمْ مُسْتَلَمَ
 يُذْعَرُ الْجَبَّارُ مِنْهُ فَعَلَى شَفَةِ يَمْشِي إِلَيْهِ لَا قَدَمَ

— نَجَلَى Corr. marg. Cod. 7 — الروون ان رقرقتها Corr. marg. Cod. 6

8 Cod. om.

٣٠ فَالِقُ الْهَامِ إِذَا كَرَّ سَطَا مُسِيرُ الْحَرْبِ إِذَا هَمَّ اغْتَرَمَ
 كُلَّمَا أَوْطَأَ حَرْبًا شَبَكًا حَمِي الْمَدْعُ وَشَبَّ الْمُتَحَمُّ
 وَإِذَا حَاوَلَ فِي طَعْنِ الْكُلَى صَرَفَ اللَّهْذَمَ تَصْرِيفَ الْقَلَمِ
 يَطَأُ الْهَامَ الَّتِي فَلَقَهَا بِالْهَامِ لِلْأَعَادِي مُلْتَهَمِ
 يُرْجِعُ اللَّيْلَ نَهَارًا بِالطُّبَا وَيُعِيدُ الظُّهْرَ بِالنَّقْعِ عَمِّ
 ٣١ فَضِيَاءُ الشُّهْبِ فِي قَسْطِلِهِ وَيُعِيدُ الظُّهْرَ دِيَالٍ فِي نِمْ
 إِنَّمَا خَيْرُ أَسَدٍ لَمْ تَزَلْ مِنْ قَنَاهَا سَاكِنَاتٍ فِي أَجَمِ
 كُلُّ شَهْمٍ الْقَلْبِ مَرْهُوبٍ الشَّبَا^{١٠} مُرْتَضَى الْأَخْلَاقِ مَحْمُودِ الشِّيمِ
 يَسْتَظِلُّونَ بِأَوْرَاقِ^{١١} الطُّبَا وَأَوَارُ الرُّوعِ فِيهِمْ مُحْتَدِمِ
 وَعَرُوسٍ لَكَ قَدْ أَهْدَيْتَهَا تَكَلِّمُ الْحُسَادُ مِنْهَا بِالْكَلِمِ
 ٤٠ فِي تَقَاصِيرٍ مِنَ الدَّرِّ إِذَا حَاوَلُوا تَحْصِيلَهَا فَهِيَ حَكَمِ
 يُضْرَبُ الْأَمْثَالُ^{١٢} فِيهَا بِكُمْ أُمٌّ فِي الْمَدْحِ مِنْ بَعْدِ أُمِّ
 أَسَكَنْتَ ذِكْرَكَ حُكْمًا خَالِدًا أَبَدًا بُيَانُهُ لَا يَنْدِهِمْ

9 Emistichio guasto con ripetizione erronea di parte del 2. emistichio precedente. — 10 Corr. marg. Cod. من هوب — 11 Cod. بارواق — 12 Corr. marg. Cod. الاشمال

﴿ ٢٨٥ ﴾

وقال يصف شمعاً من عروض السريع والقافية من المتدارك

خَلِيفَةُ الْمَلِكِ تَرَى عِنْدَهُ خَلِيفَةَ الشَّمْسِ تُجَلِّي الظُّلَمَ
 ذَابِلَةً فِي الْأَصْفَرِ مَرْكُوزَةً^١ لَهَا مِنْ النَّارِ سِنَانٌ خَدَمَ
 تُبْدِي مِنَ الشَّمْعِ قَرَأً مُدَجَّجًا^٢ لَوْلَا نَخَاعُ الْقُطْنِ لَمْ يَسْتَقِمَّ^٣
 فَجَسَمُهَا مِنْ ذَهَبٍ جَامِدٍ يُذِيبُهُ رُوحٌ لَهُ^٤ مُضْطَرِمٌ
 تَقْطِفُ مِنْ هَامَتِهَا فَضْلَةً قَطَقَكَ بِالْمُقْرَاضِ رَأْسُ الْقَلَمِ
 فَنُورُهَا^٥ مِنْ ذَلِكَ مُسْتَأْنَفٌ كَأَنَّهُ^٦ الصَّحَّةُ بَعْدَ السَّقَمِ^٧
 يَأْكُلُهَا وَهِيَ غِذَاءٌ لَهُ مِنْهَا لِسَانٌ وَهُوَ^٨ فِي غَيْرِ فَمٍ
 كَأَنَّهَا رَاقِصَةٌ بَيْنَنَا لَمْ تَتَقَلَّ^٩ فِي الرَّقْصِ مِنْهَا قَدَمٌ
 قَائِمَةٌ فِي مَلَبَسٍ^{١٠} أَصْفَرٍ قَدْ حَرَكْتَ مِنْهُ لَنَا فَرْدَكُم

١ Cod. || وقال في شمع: Titolo: P 41 r. — V 85 v. Manca il verso ٢ —

تستقم P, لولا [.....] لم V 3 — تبدي قواما قدما P, قرى V 2 — مذكورة

الام P 7 — ما احسن P 6 — فعيشها P 5 — وروحها من ذهب P 4 — لا om.

مجدد P 10 — ينقل P 9 — وهي P 8 —

﴿ ٢٨٦ ﴾

وقال يمدح الأمير يحيى بن نعيم بن المز من الطويل

عَسَى لِلصَّبَا عِلْمٌ بِرَسْمِ الْمَعَالِمِ فَتَبَرَّدَ حَرًّا مِنْ صَبَابَةِ عَانِمِ
رُبْعُ رَبْعَتِ اللَّهِوْ وَالْكَأْسِ وَالصَّبَا بِهَا سُكْرًا مَا بِالْوَصْلِ عِنْدَ الْكَرَانِمِ
لِيَالِي تَعْذِي^١ مِنْ الْوَجْدِ مُلْتَقَى وَرَشْفِي أَلْمَى مِنْ عَذْبَةِ الدِّينِ غَارِمِ
وَقَدْ كَانَ فِي حُلِّ الْهَوَى وَانْتِجَاعِهِ مُنْدَاي^٢ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ التَّوَاعِمِ
• فَيَارِيحُ إِنَّ الرُّوحَ فِيكَ فَعَلِي بِهِ سَاهِرًا وَقَفًّا عَلَى ذِكْرِ نَانِمِ
تَطَيَّبَتْ بِالْأَرْضِ الَّتِي طَابَ تَرْبُهَا وَمَجَّ نَدَاهَا النَّدَّ فِي أَنْفِ لَامِمِ
وَأَذْكُرْتِي عَصَرَ الصَّبَا فَكَأَنَّمَا تُحَدِّثُ مِنْهُ الْعَيْنُ عَنْ طَيْفِ حَالِمِ
أَعْيَدِي حَدِيثًا عِنْدَهُ مُورِدُنَا وَقُوعُ عَلَيْهِ بِالْقُلُوبِ الْخَوَانِمِ
وَهَاتِي جَهَامَ الشُّحْبِ أَمْلُوهَا حَيًّا بِدَمْعِي لِسْقِيَا أَرْبُعِي وَمَعَالِمِ
أَسَرْتُ مَوْهِنًا تَمْشِي عَلَى الْمَاءِ بِالْهَوَى وَبِالنِّسْكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا فِي النَّانِمِ^٣
وَلَيْسَ حَدِيثُ الرِّيحِ إِلَّا تَبَسُّمًا يَفْتُ حَصَاةَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ
وَكَمْ مِنْ بَلَى صَبْرٍ تُهْبُ بِهِ أَسَى وَتَجْدِيدَ شَوْقٍ مِنْ هَوَى مُتَقَادِمِ
وَأَسْطَارُ حُزْنٍ يَمْلَأُ الْخَدَّ خَطُّهَا جِرَاحًا بِأَقْلَامِ الدَّمْعِ السَّوَاجِمِ

تعدى 1 Cod. || ١ titolo e verso ٣٩ — Bibl. Ar.-Sic. app. V 85 v. — ٢٨٦

النصانم 3 Cod. — مندَى 2 Cod. —

فَمَنْ لِقَرِيبٍ مُذْهِبٍ شَطَرَ عُمُرِهِ ٤
 ١٥ ذَوَى عَوْدِهِ وَأَنْحَطَّ فِي الْعَمْدِ إِذْ رَمَى ٥
 لَقَدْ صَرَّمَتْ حَبْلِي ظِبَاءُ الصَّرَانِمِ ٦
 وَأُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِي الْحَسَنِ ٩ وَطَالَمَا
 وَكُنْتُ أَعَادِيهَا عَلَى فَرَسٍ الصَّبَا
 كَأَنِّي لَمْ أَشْغَفْ بِزَهْرِ بَرِاقِ
 ٢٠ تَرَى تَرَجِسَ الْأَجْفَانِ مِنْهُ لِلْأَنَامِ
 لِيَالِي يَشْدُونِي ١٠ عَلَى كَأْسٍ قَهْوَةٍ
 وَصَفْرَاءَ فِي جِسْمِ الزُّجَاجِ تَمَيَّعَتْ
 تَرَى الشَّمْسَ مِنْهَا وَسَطَ هَالَةٍ أَنْجَمِ
 وَكَمْ غَادَةٌ زَارَتْ عَلَى خَوْفِ رِقَبَةٍ
 ٢٥ فَبَاتَ يَشْبُ النَّارَ فِي الْقَلْبِ حَبًّا
 وَبِيدِ تَرَى ذَاتِ السَّنَائِكِ فِي السَّرَى
 بِهَا مِنْ قِيلِ الْإِنْسِ جَنَّاتُ مَهْمَةٍ
 وَكُلُّ أَضَاةٍ لَا مُصَاصَ لِلْهَذَمِ
 وَكُلُّ عُقَابٍ جَانِحٍ بِقَوَادِمِ
 مُعَشَّى بِطَرْفٍ سَابِحٍ بِقَوَانِمِ

4 Cod. — الفرائم — 5 Cod. (prima رقي) — 6 Sic (?). — 7 Cod.
 بِشْدُونِي 10 Cod. — 8 Cod. — 9 Agg. marg. — 10 Cod. — ضمرت

٣٠. كَانَ الرِّيحَ الْهَوَجَ راضوا شداها أما رَكِبوها وَهِيَ لَيْنُ الشَّكَايمِ
 إِذَا مَا اتَّضَوْا لِلْحَرْبِ مَا فِي غَمُودِهِمْ رَعَوْا بِوَجْعِ الضَّرْبِ مَا فِي الْغَنَائِمِ¹¹
 وَيُعْجَبُ مِنْهُمْ مِنْ فَصَاحَةِ السُّنِّ وَمَا صَحِبُوا فِي الْقَفْرِ غَيْرَ الْبُهَائِمِ
 وَخُضْرُ خَلَايَاهُنَّ تَجْرِي كَمَا أُرْتَمَتْ بِقَاعِ سَرَابِ صُفَلَاتِ النَّعَائِمِ
 كَانَ جِبَالًا بِالْمَوَاصِفِ فَوْقَهَا مُسِيرَةٌ مِنْ مَوْجِهَا الْمُتَلَاطِمِ
 ٣١. كَانَ مَفَاصِ الدَّرِّ فِي قَفْرِهَا بَدَتْ فَرَانِدُهُ أَوْ مَنَثَرًا لِلدَّرَاهِمِ
 كَانَ عَلَى الْأَفْلَاقِ مَسْبَحٌ¹² فَلَكِيهَا إِذَا طَلَّتْ زُهْرُ النُّجُومِ الْمَوَاتِمِ
 إِلَى ابْنِ تَمِيمٍ أَسَدَتْ كُلَّ مَنْكِبٍ إِلَى مَنْكِبِ الْجُوزَاءِ غَيْرِ مُزَاجِمِ
 وَجَدْنَا جَمِيعَ الْأَرْضِ فِي أَرْضِ حَمَّةٍ وَفِي قَصْدِنَا يَحْيَى جَمِيعَ الْمَكَارِمِ
 هُمَامٌ صَرِيحُ الْمَزْمِ سَلَّ سَيْوفُهُ قَذَّبَتْ صِدَادًا عَنْ خُدُودِ الْمَحَارِمِ
 ٣٢. تَلَوْدُ الْمَنَايَا مِنْهُ وَالْدَّهْرُ عَايِسُ بَارُوعَ عَنْ تَفْرِ الرِّئَاسَةِ بَايَسِ
 تَحُلُّ بَنُو الْأَمَالِ مِنْهُ بِسَاحَةِ بِهَا يَقِفُ الْجَبَّارُ وَقَفَّةَ رَاحِمِ
 وَتَمْشِي بِذِي الْإِكْبَارِ جِبْنَهُ سَاجِدٍ إِلَيْهِ [وَأَفَوْقَ التَّرْبِ أَوْ قَمُ لَا تَمِ
 حَمَى مُلْكُهُ يَحْيَى وَلَوْلَاهُ مَا اخْتَمَى وَهَلْ يَحْتَمِي غَيْلٌ بَغْيَرُ ضَارِمِ
 وَحَكْمٌ فِي الْجُودِ الْغَفَاةِ¹³ وَهَكَذَا يُحَكِّمُ¹⁴ أَطْرَافَ الظُّبَا فِي الْجَبَاهِمِ
 ٣٣. تَشِيمُ بِهِ صُبْحًا مِنَ الْعَدْلِ مُشْرِقًا إِذَا كُنْتَ فِي لَيْلٍ مِنَ الْجُودِ فَاحِمِ

وَيَجْرِي لَكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ وَاهِبٍ إِذَا جَمَدَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ حَازِمٍ
 إِذَا رَجَلَتْهُ¹⁵ هِمَّةٌ أَذْرَكَ الْعَلَى وَحَطَّ رِحَالُ الْعِزِّ فَوْقَ التَّعَانِمِ
 وَلَا عَجَبُ أَنْ عَلَّمَ الْجُودَ بِاخْلَا يَضِلُّ أَخُو جَهْلٍ وَيُهْدَى بِعَالِمٍ
 يَسُوسُ الْوَرَى مِنْ بَيْنِ بَرٍّ وَفَاجِرٍ يُلْطَفُ صَفُوحٍ مِنْهُ أَوْ عَنَفٍ نَاقِمٍ
 ° وَتَطْوِي سَرَايَاهُ السُّرَى وَهَبَاتُهُ فَيَأْتِي أَنْتِبَاهُ لِلْعُمُودِ التَّنَوُّمِ
 وَمَنْ يُمْضِ أَمْرُ الْمَلِكِ بِالْبَأْسِ وَالْتَدَى يُجْزِ حُكْمُهُ فِي الْأَرْضِ طِيَّةَ حَاتِمٍ
 فَمَا رَاحَةً لَا رَاحَةً لِلتَّدَى بِهَا وَصَارَ¹⁶ عَلَيْهِ الْبَذْلُ ضَرْبَةً لِأَزِمٍ
 لَهُ فِي مَكْرٍ الْخَيْلِ قَسْوَةٌ قَاهِرٍ وَعِنْدَ جَرِّ الدَّيْلِ رَافَةٌ رَاحِمٍ
 وَعَقَّةٌ¹⁷ سَيْفٍ لَيْسَ يَنْبُرُقُ بِالرَّدَى إِذَا سَأَلَهُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ ظَالِمٍ
 °° يَفْضُ حِتَامَ الْهَامِ قَطْفًا عَنِ الطَّلَى إِذَا لِيَمَانِيهِ¹⁸ قَبِيْعَةٌ صَارِمٍ
 لَكِنَّهُ¹⁹ مِنَ الْأَمْلَاقِ صَيْدٌ تَقَدَّمَتْ لَهُمْ قَدَمُ الْأَعْظَامِ عِنْدَ الْأَعْظَامِ
 بِهَالِيلٍ مِنْ حَيٍّ لَقَاحٍ سَمَوْا عَلَى أَعَارِبٍ مِنْ أَهْلِ الْعَلَى وَأَعْلَاجِمِ
 جَالِسُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ لَمْ تَرَلْ دُسُوتُ الْمُعَالِي أَوْ سُورَجِ الصَّلَادِمِ
 بَنُو الْحَرْبِ تَخْشَى صَوْلَةَ الْبَأْسِ مِنْهُمْ وَحَرْبُ الْقَتَى²⁰ فِي نَافِذَاتِ اللَّهِاذِمِ
 لَهُمْ كُلُّ مَوْلُودٍ عَلَى فِطْرَةِ الْوَعْنَى تُرَاعُ بِهِ شَبَلَا أُسُودُ الْمَلَاحِمِ
 وَتَحْسِبُهُ سَيْفًا عَلَى عَاتِقِ الْعَلَى وَلَا حَيَّةٌ²¹ إِلَّا مَنْسُوطُ التَّخَانِمِ

19 Cod. — لياني 18 Cod. — عفة 17 Cod. — ومال 16 Cod. — رجليه 15 Cod.

خليه 21 Cod. — القتي 20 Cod. — لكه

وَلَمْ تَدْرِ مِنْ قَبْلُ السُّيُوفِ وَإِنَّمَا حَكَى أَلَيْنُ فِيهَا مَا لَهُمْ مِنْ عَزَائِمِ
 فِيَا جَاعِلًا مِنْ عَفْوِهِ وَأَنْتِقَامِهِ جَنَى النَّحْلِ طَعْمِيهِ وَسَمَّ الْأَرَاقِمِ
 لَأَذْكَيْتَ نَارَ الْبَزْرِ وَهِيَ الَّتِي يَبْهَا وَضَعْتَ سِمَاتِ الدَّلِّ فَوْقَ الْمَخَاطِمِ²²
 ٦٥ سَيُوفُكَ أَبَقَتْ فِي الْأَعَادِي أَبَدَتَهُمْ مَا تَمَّ أَحْزَانِ بَغَيْرِ مَا تَمَّ²³
 كَانَ حُرُوفَ أَلَيْنِ كَانَتْ رُؤُوسَهُمْ فَلَا قَيْنَ حَذَقًا مِنْ وَقُوعِ الْجَوَازِمِ
 وَجَيْشُكَ هِنْدِيُّ الْخَوَافِي بِهِزِهِ²⁴ جَنَاحِي عُقَابِ سَنَهْرِي الْقَوَادِمِ
 وَزُرْقُ ذُبَابٍ فِي الثَّمَالِبِ أَجْدَبَتْ²⁵ وَمَا أَتَجَبَتْ إِلَّا نَجِيعَ الضَّرَاغِمِ²⁶
 فَمَا دَوْلَةُ قَسْمَاءَ²⁷ دَرَّتْ فَأَرْضُضَتْ نِدْيِي الْمُنَايَا أَوْ نِدْيِي الْمَكَارِمِ
 ٧٠ حَلَمْتُ فَمَا تَشْنِي عَلَى حِلْمٍ أَخْنَفِ وَجُدْتُ فَمَا تَصْنِي إِلَى جُودِ حَاتِمِ
 فَهَيْتَ عَيْدًا يَقْتَضِي كُلَّ عَوْدَةٍ إِلَيْكَ بَعِزٌّ ثَابِتِ الْمُلْكِ دَائِمِ

﴿ ٢٨٧ ﴾

وقال أيضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَوْمِضُ الْبَرْقِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ أَمْ آيَةُ الشَّمْسِ فِي كَأْسِ النَّدِيمِ
 قَلَقَى^٢ الرُّوحُ مِنْ رِيحَانَةٍ حَيْثُ الشَّرْبُ بِهَا رَاحَةُ رِيمِ

22 Cod. الحماطم — 23 Cod. مآتم — 24 Cod. بهزه — 25 Cod. ديات

26 Cod. اجذبت — 27 Cod. قشماء

٢٧٨ — V 87 r. — P 62 v. in marg. Titolo: وقال يمدحه أيضاً: Mancano il 2. emistichio del verso ٣٤ e il 1. del verso ٣٥ ed i versi ٤٠ e ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 P اناة — 2 P فلق

عَصِرَتْ وَالذَّهْرُ يَوْمٌ مُفْرِدٌ كَقَسِيمٍ لَمْ تَحْزُهُ³ بِقَسِيمٍ
 جُنَيْتَ أَعْنَابُهَا⁴ مِنْ جَنَّةٍ نَقَلْتَ مِنْهَا إِلَى حَرِّ الْجَحِيمِ
 فَلَبَّسَ النَّارَ⁵ فِيهَا سَكَّةَ⁶ حَكَمْتَ لِلشَّرْبِ مِنْهَا بِالنَّعِيمِ
 كَفَّ حُكْمَ⁷ الْمَاءِ مِنْهَا سُورَةً⁸ تُسَكِّرُ الصَّاحِي مِنْهَا بِالشَّمِيمِ
 وَكَانَ الْكَأْسَ تَاجٌ كَلَّلَتْ جَنَابُ مِنْهُ بِالذَّرِّ الْأَنْظِيمِ
 وَقَوَارِدُ حَبَابٍ سَبَحَتْ⁹ مِنْ سُلَافِ الْكَرَمِ فِي مَاءِ كَرِيمٍ
 فِي¹⁰ الدَّرِيَّاقُ مِنْ سَمِّ الْأَسَى حَيْثُ لَا يَشْفِيكَ دِرْيَاقُ الْحَكِيمِ
 أَقْبَلْتَ تَسْمَى بِهَا تَخْصَانَةٌ عَمَّ مِنْهَا حُسْنُهَا خَلْقًا¹¹ عَمِيمٍ
 كُلَّمَا قَامَتْ تَشْنَى خَلَّتْ¹² مِيلَ الْتِيهِ عَلَى خُوطِ قَوْمٍ
 سِخْرُ هَارُوتٍ وَمَارُوتٍ بِهَا فِي فُتُورِ اللَّحْظِ وَاللَّفْظِ الرَّخِيمِ
 تَوَدَّعَ الْكَفَّ شَهَابًا¹³ حَرَقًا كُلُّ شَيْطَانٍ مِنْ أَلْهَمِ رَجِيمٍ
 فِي ظَلَامٍ بَرَقَ الصُّبْحُ لَهُ¹⁴ قَوْلِي عَنْهُ إِجْفَالُ¹⁵ الظُّلُمِ
 وَحَكَّتْ جَوَازُوهُ سَاقِيَةً¹⁶ بِنِطَاقٍ شَدَّ فِي خَضِرٍ هَضِيمِ¹⁶
 وَكَأَنَّ الشُّهْبَ كَأْسَاتُهَا¹⁷ شَارِبٌ فِي الْقَرَبِ¹⁸ لِلشَّرْبِ مُدِيمٍ¹⁹
 وَكَانَ الصُّبْحُ كَفَّ أُخْرِجَتْ لَكَ مِنْ جَيْبِ²⁰ ابْنِ عِمْرَانَ الْكَلِيمِ

- علم P 7 - شكة P 6 - الدهر P 5 - اعنابا P 4 - نحره P، بمزة V 3
 - P 12 - حلق P، V 11 - غي V 10 - وقول سرحاب V 9 - فيها P 8
 - هظيم V 16 - احمال P، احفال V 15 - به P 14 - شابا V 13 - جملت
 - حيث P، V 20 - بالشرب بهم P 19 - القرب V 18 - لنا P 17

وَكَانَ الشَّرْقَ فِيهِ ²¹ رَافِعٌ ²² حُبًّا عَنْ وَجْهِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ
 مَلِكٌ فِي الْمَلِكِ يَبْدِي فَخْرُهُ ²³ جَوْهَرًا فِي حَسَبِ الْمَجْدِ الصَّمِيمِ
 ذَانِدٌ بِالسَّيْفِ عَنْ دِينِ الْهُدَى ²⁴ سَالِكٌ فِيهِ سِرَاطًا مُسْتَقِيمِ
 أَخْلَمَ الْأَمْلَاقِ عَنْ ذِي زَلَّةٍ ²⁵ سَبَقَ السَّيْفَ لَهُ عَدْلُ الْخَلِيمِ ²⁶
 وَسَلِيمٌ الْعَرَضِ يَأْتِي ²⁷ مَالَهُ ²⁸ أَبَدًا مِنْ بَذْلِهِ غَيْرُ سَلِيمِ
 ذُو إِبَاءٍ ²⁹ مِنْ عُدَاةٍ نَاقِمِ وَرَوُوفٍ بِرَعَايَاهِ رَحِيمِ
 مَنْ أَرَاكَ أَتَقَرَّ إِذْ أَسَدَى الْغَنَى وَأَبَاحَ الْوَفْرِ إِذْ صَانَ الْحَرِيمِ
 مَنْ لَهُ طِيبُ ثَنَاءٍ ³⁰ أَرْجِ رَاحِلٍ فِي مَقُولِ الدَّهْرِ مُقِيمِ
 مَنْ لَهُ الْقَدْحُ الْمَلَى فِي الْعُلَى فَائِزٌ فِي الْمَلِكِ بِالْحِظِّ الْعَظِيمِ
 مُنْعِمٌ بَيْنَ مَعَانِيهِ الْفَنَاءِ ³¹ أَفْلا يَغْدَمُ فِيهِمَنْ الْعَدِيمِ
 لَمْ يَزَلْ يُرْضِعُ أَخْلَافَ النَّدَى ³² ثَدْيُهُ الْعَافِينَ مَذْكَانَ فَطِيمِ
 مَا نَعْمَاهُ نَمِيرٌ لَا صَرَى ³³ وَمُنْدَاهُ خَصِيبٌ لَا وَخِيمِ
 لَا جَمُودَ الْقَطْرِ فِي الْمَحَلِّ ³⁴ وَلَا خَلْبَ الْبَرْقِ بِعَيْنِي ³⁵ مَنْ يَشِيمِ
 كَمْ لَهُ مِنْ حُجَّةٍ بِالْقَةِ فِي لِسَانِ السَّيْفِ تَوْدِي ³⁶ بِالْخَصِيمِ
 يَمُرُّ ³⁷ الْحَرْبِ ³⁸ بِجَيْشِ أَرْضِهِ ³⁹ مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ حَمْرَاهُ الْأَدِيمِ

نسب P 25 — منه V 24 — الحسب P 23 — راجع V 22 — قيد P فيها V 21
 ثنايا P 30 — أناة P 29 — في P 28 — يبغي P ، تلقى V 27 — عدل V 26 —
 لعيني P 35 — محل P 34 — الاصدى P 33 — يده Cod. 32 — كيف لا P 31 —
 في P 39 — الارض P 38 — تمر P ، يشهد V 37 — يردى P 36 —

يَقْضِي الدِّمْرُ⁴⁰ مِنَ الدِّمْرِ⁴¹ بِهَا رَوْحَهُ فَالْذِمْرُ لِلذِمْرِ⁴² غَرِيمٌ
وَكَانَ الشَّمْسُ مِنْ قَسْطِهِ⁴³ فَوْقَهُ تَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ سَقِيمٍ
ذَفَّ⁴³ فِيهِ السُّمْرُ طَعْنًا وَثَنِي وَرَقَ الْفُلُودِ بِالضَّرْبِ هَشِيمٍ
كَيْفَ لَا يُغْنِي غَدَاهُ فِي الْوَعَى⁴⁴ مَلِكٌ يَفْدُو لَهُ الْمَوْتَ خَدِيمٌ
كَمْ فَلَاةٍ دُونَهُ يَدْفَعُهَا سُنْبُكُ⁴⁵ الْعَدُوِّ إِلَى خُفِّ⁴⁶ الرَّسِيمِ⁴⁷
لَا بَنٍ آوَى وَسْطَهَا وَعَوَّعَتْهُ تَوْحِشُ الْإِنْسِ وَلِلْيَوْمِ نَنِيمُ⁴⁷
وَعَظِيمُ الْهَوْلِ لَوْلَا آيَةُ⁴⁸ لَمْ يَكُنْ رَاكِبُهُ إِلَّا أَثِيمٌ
لَمْ تَلْ عَيْنِي⁴⁹ أَوْ أُذُنِي بِهِ تُوذِنُ الْقَلْبَ بِخَوْفٍ لَا يُنِيمُ
قَدْ حَسِنَتْ⁵⁰ الْعَزَمَ⁵¹ مَا بَيْنَهُمَا بِالسَّرَى⁵² وَالنَّجْمِ بِاللَّيْلِ⁵³ الْبَهِيمِ
وَوَرَدَتْ⁵⁴ النَّيْلَ مِنْ نَيْلٍ يَدِي تَرْتَوِي الْأَمَالُ مِنْهَا وَهِيَ هِيمُ
يَا أَبَا الطَّاهِرِ جَدَّدَتْ عَلَى⁵⁵ ثَنِي أَرْزَمَانِ أَلْعَى⁵⁵ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ
لَسْتُ كَأَنْبَحِرِ فَمِاحٍ⁵⁶ مَاؤُهُ لَا وَلَا كَالَيْثٍ فَالْيَيْتِ شَتِيمِ⁵⁷
بَلْ جَبَاكَ اللَّهُ بَأْسًا وَنَدَى خُلُقًا⁵⁸ مِنْكَ عَلَى أَكْرَمِ خِيمِ

٤٠ P عدهاء — ٤١ Cod. ذق — ٤٢ P فالذم للذم — ٤٣ P الدهر — ٤٤ P الذم — ٤٥ P واليوم يقيم — ٤٦ P حنف — ٤٧ V ربيهم — ٤٨ P ملك في الوغا — ٤٩ Cod. عينين — ٥٠ P كم — ٥١ P طمست — ٥٢ V والسرى — ٥٣ P كملح — ٥٤ V قبل — ٥٥ Cod. بي زين — ٥٦ V والليل — ٥٧ P زاكيا — ٥٨ P واليئ شيم

﴿ ٢٨٨ ﴾

وقال أيضاً يمدحه من عروض المقارب وقافية التواتر

رَعَى مَنْ أَرَى الْوَجْدَ طَيْفٌ دِمَامَا فَحَلَّ^٢ مِنْ وَصَلٍ سَلَمَى حَرَامَا
تَحَمَّلَ مِنْهَا بِرِيًّا الْعَبِيرِ وَمِنْ أَرْضِهَا بِأَرِيحِ الْحَزَامَا
تَعَرَّضَهُ سَوْرٌ قَصْرٌ فَطَارَ وَصَادَرَهُ مَوْجٌ بَحْرِ فَعَامَا
مَشَى بِالتَّوَاصِلِ بَيْنَ الْجَفُونِ وَدَاوَى السَّلِيمِ وَأَهْدَى السَّلَامَا
وَمَثَلَ لِلصَّبِّ فِي نَوْمِهِ ضَجِيماً إِذَا أَرِقَ الصَّبُّ نَامَا
وَمَنْ صَوَّرَ الْكُفْرَ حَبُوبَةً^٣ يَعُودُ عَلِيلاً بِهَا مُسْتَهَامَا
لَهَا غَمٌّ فِي غُصُونِ الْبَنَانِ يُعَدُّ^٤ نَدَى أَقْحُوَانٍ بَشَامَا
تَرَى نَضْرَةَ الْحُسْنِ فِي خَدِّهَا تَمِيعُ^٥ مَاءٍ وَتَذْكِي ضَرَامَا
تَرْنَحُ بِالْبَذْرِ غُصْنَا رَطِيئاً^٦ وَتَرْحُ فِي الْكَبْدِ عَصَا^٧ رُكَامَا
فَأَسْنَيْتُ مِنْهَا بِمَاءِ اللَّيِّ أُرْوَى أَوَامًا وَأَشْفِي سَقَامَا
حَلَا لِي وَأَسْكُرَنِي رِيْقُهَا فَهَلْ خَامَرَ الْأَرِيُّ مِنْهُ أَلْدَامَا
تَلَاَقَتْ صَوَاعِدُ أَنْفَاسِهَا فَمَازَجَ مِنْهَا أَلْسُلُو الْفَرَامَا^٨

ارصى 1 Cod. || 1 titolo e verso ٣٩. Bibl. Ar.-Sic. app. V 88 r. — ٢٨٨
— 2 Cod. دماما مجال — 3 Cod. محبوبة — 4 Cod. يمل — 5 Cod. تميع —
6 Cod. واطيا — 7 Cod. عصا — 8 Cod. القراما

فَمَنْ لِعَرِيبٍ مُذْهِبٍ شَطَرَ عُمْرِهِ
 ١٥ ذَوَى عَوْدِهِ وَأَنْحَطَّ فِي الْعَمْدِ إِذْ رَمَى^٥
 لَقَدْ صَرَّمَتْ^٧ حَبْلِي ظَبَاءُ الصَّرَائِمِ^٨
 وَأَعْرِضْ عَنْ ذِكْرِي الْحَسَنِ^٩ وَطَالَمَا
 وَكُنْتُ أُعَادِيهَا عَلَى فَرَسٍ الصَّبَا
 كَأَنِّي لَمْ أَشْفَعْ بِزَهْرٍ بِرَاقِعٍ
 ٢٠ تَرَى تَرِجْسَ الْأَجْفَانِ مِنْهُ لِلْإِيمِ
 لِيَالِي يَشْدُونِي^{١٠} عَلَى كَأْسٍ قَهْوَةٍ
 وَصَفْرَاءَ فِي جِسْمِ الزُّجَاجِ تَمَيَّتْ
 تَرَى الشَّمْسَ مِنْهَا وَسَطَ هَالَةِ أَنْجَمٍ
 وَكَمْ غَادَةٍ زَارَتْ عَلَى خَوْفِ رِقَبَةٍ
 ٢٥ فَبَاتَ يَشْبُ النَّارَ فِي الْقَلْبِ حَبًّا
 وَيَبِيدُ تَرَى ذَاتَ السَّنَايِكِ فِي الشَّرَى
 بِهَا مِنْ قَيْلِ الْإِنْسِ جَنَّاتُ مَهْمَةٍ
 وَكُلُّ أَضَاةٍ لَا مُصَاصَ لِلْهَذَمِ
 وَكُلُّ عُقَابٍ جَانِحٌ بِقَوَادِمِ
 طَلَابُ الْمَعَالِي وَأَزْتَكَابُ الْغَرَائِمِ^٤
 إِلَى سَنٍّ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِ عُمَامِ^٦
 وَجَازَتْ مَوَدَّاتُ الْهَوَى بِالسَّخَائِمِ
 نَقَشَنَ كَلَامِي فِي فُصُوصِ الْخَوَاتِمِ
 مُغِيرًا قَتَمَدُو غَيْرَهَا مِنْ غَنَائِمِ
 يُقَصِّرُ عَنْ رِيَاءِ زَهْرٍ الْكَمَائِمِ
 يُشِيرُ إِلَى مَا فِي أَقَاحِ الْمُبَايِمِ
 قِيَانُ الْعُدَارَى أَوْ قِيَانُ الْحُمَائِمِ
 تَأْتِقُ بَرَقَ فِي الْقَمَامِ لِشَائِمِ
 وَلَا فَلَاكَ إِلَّا بَنَانُ الْمُنَادِمِ
 وَلَمْ يَثْنِهَا عَنْ زَوْرَتِي لَوْمْ لَا نِمْ
 عَلَى أَنَّهَا كَالْمَاءِ فِي فَمِّ صَائِمِ
 مُسَلِّمَةٌ فِيهَا لِذَاتِ الْمُنَاسِمِ
 صَعَالِيكَ إِلَّا مِنْ قَنَا وَصَوَائِمِ
 عَلَى الذِّمْرِ فِيهَا يَوْمَ طَنْنِ الْحِيَازِمِ
 مُعَشَّى بِطَرْفِ سَابِحٍ بِقَوَائِمِ

4 Cod. الغرائم — 5 Cod. (ري) العمر اذ رقى — 6 Sic (?). — 7 Cod. بشدوني — 8 Cod. الضرائم — 9 Agg. marg. — 10 Cod. بضدوني

٣٠. كَانَ الرِّيحَ الْهَوَجَ راضوا شِدَادَهَا أَمَا رَكِبُوهَا وَهِيَ لَيْنُ الشَّكَايِمِ
 إِذَا مَا اتَّصَوْا لِلْحَرْبِ مَا فِي غَمُودِهِمْ رَعَوْا بِوَجْعِ الضَّرْبِ مَا فِي الْغَنَائِمِ¹¹
 وَيُعْجَبُ مِنْهُمْ مِنْ فَصَاحَةِ أَلْسُنِ وَمَا صَجِبُوا فِي الْقَفْرِ غَيْرَ الْبَهَائِمِ
 وَخُضْرُ خَلَايَاهُنَّ تَجْرِي كَمَا أَرْتَمْتُ بِقَاعِ سَرَابِ خُضْفَاتِ النَّعَائِمِ
 كَانَ جِبَالًا بِالْعَوَاصِفِ فَوْقَهَا مُسِيرَةٌ مِنْ مَوْجِهَا التَّلَاطِمِ
 ٣١. كَانَ مَفَاصِ الدَّرِّ فِي قَفْرِهَا بَدَتْ فَرَانِدُهُ أَوْ مَثَرًا لِلدَّرَاهِمِ
 كَانَ عَلَى الْأَفْلَاقِ مَسْبَحٌ¹² فَلَكِيهَا إِذَا طَلَّتْ زَهْرُ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ
 إِلَى ابْنِ تَمِيمٍ أَسْنَدَتْ كُلَّ مَنْكِبٍ إِلَى مَنْكِبِ الْجُوزَاءِ غَيْرِ مُزَاحِمِ
 وَجَدْنَا جَمِيعَ الْأَرْضِ فِي أَرْضِ حِمَّةٍ وَفِي قَضْدِنَا يَحْيَى جَمِيعَ الْمَكَارِمِ
 هُمَامُ صَرِيحٍ أَلْزَمَ سَلَّ سَيْوفِهِ فَذَبَّتْ صِدَادًا عَنْ خُدُودِ الْمَحَارِمِ
 ٣٢. تَلَوُذُ الْمَنِيَا مِنْهُ وَالْدَّهْرُ عَائِسٌ بِأَرْوَعٍ عَنْ ثَغْرِ الرِّئَاسَةِ بِاسِمِ
 تَحُلُّ بَنُو الْأَمَالِ مِنْهُ بِسَاحَةِ بِهَا يَقِفُ الْجَبَّارُ وَقْفَةً رَاحِمِ
 وَتَمْشِي بِذِي الْإِبْكَارِ جَبَّةً سَاجِدٍ إِلَيْهِ [وَأَفُوقَ التَّرْبِ أَوْفَمُ لَاحِمِ
 حَمَى مُلْكُهُ يَحْيَى وَلَوْلَاهُ مَا أَحْتَى وَهَلْ يَحْتَمِي غَيْلٌ بِغَيْرِ ضَبَارِمِ
 وَحَكْمٌ فِي الْجُودِ¹³ الْفَاءَ وَهَكَذَا يُحَكِّمُ¹⁴ أَطْرَافَ الظُّبَا فِي الْجَلَامِمِ
 ٣٣. تَسِيمٌ بِهِ صُبْحًا مِنَ الْعَدْلِ مُشْرِقًا إِذَا كُنْتَ فِي لَيْلٍ مِنَ الْجُورِ فَاحِمِ

وَيَجْرِي لَكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ وَاهِبٍ إِذَا جَمَدَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَفِّ حَازِمٍ
 إِذَا رَحَلَتْهُ¹⁵ هِمَّةٌ أَذْرَكَ أَلْمَلَى وَحَطَّ رِحَالُ الْعِزِّ فَوْقَ التَّمَانِمِ
 وَلَا عَجَبُ أَنْ عَلَّمَ الْجُودَ بِاخْتِلَا يَضِلُّ أَخُو جَهْلٍ وَيُهْدَى بِعَالِمٍ
 يَسُوسُ الْوَرَى مَنْ بَيْنَ بَرٍّ وَفَاجِرٍ بِلُطْفِ صَفُوحٍ مِنْهُ أَوْ عَفْوَ نَاقِمٍ
 ° وَتَطْوِي سَرَايَاهُ السُّرَى وَهَبَاتُهُ فَايُ أَنْتَبَاهُ لِلْعُمُومِ النَّوَائِمِ
 وَمَنْ يُنْصِ أَمْرَ الْمَلِكِ بِالْبَأْسِ وَالْتَدَى يُجْزِ حُكْمُهُ فِي الْأَرْضِ طِبَّةَ حَاتِمٍ
 فَمَا رَاحَةً لَا رَاحَةً لِلْتَدَى بِهَا وَصَارَ¹⁶ عَلَيْهِ الْبَذْلُ ضَرْبَةً لَا زِمٍ
 لَهُ فِي مَكْرٍ الْخَيْلِ قَسْوَةً قَاهِرٍ وَعِنْدَ مَجَرِّ الذَّلِيلِ رَافَةٌ رَاحِمٍ
 وَعَقَّةٌ¹⁷ سَيْفٍ لَيْسَ يَبْرُقُ بِالرَّدَى إِذَا سَأَلَهُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ ظَالِمٍ
 ° يَفْضُ حِتَامُ الْأَهَامِ قَطْفًا عَنِ الطَّلَى إِذَا لِيَمَانِيهِ¹⁸ قَبِيْعَةٌ صَارِمٍ
 لَكُنْهُ¹⁹ مِنَ الْأَمْلاِكِ صَيْدٌ تَقَدَّمَتْ لَهُمْ قَدَمُ الْإِعْظَامِ عِنْدَ الْأَعَاظِمِ
 بِهَالِيلٍ مِنْ حَيٍّ لَقَاحٍ سَمَوَا عَلَى أَعَارِبٍ مِنْ أَهْلِ أَلْمَلَى وَأَعْلَجِمِ
 صَبَاحَهُمْ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ لَمْ تَرَلْ دُسُوتُ أَلْمَالِي أَوْ سُورِجَ الصَّلَادِمِ
 بَنُو الْحَرْبِ تُخْشَى صَوْلَةُ الْبَأْسِ وَنُهُمْ وَحَرْبُ الْفَتَى²⁰ فِي نَافِذَاتِ اللَّهَازِمِ
 ° لَهُمْ كُلُّ مَوْلُودٍ عَلَى فِطْرَةِ الْوَعْنَى تُرَاعُ بِهِ شِبْلًا أَسْوَدُ الْمَلَا حِمِ
 وَتَحْسِبُهُ سَيْفًا عَلَى عَاتِقِ أَلْمَلَى وَلَا حَلِيَّةٌ²¹ إِلَّا مَنُوطُ التَّمَانِمِ

15 Cod. — 16 Cod. — 17 Cod. — 18 Cod. — 19 Cod. — 20 Cod. — 21 Cod.
 خلية — القتي — لكه

وَلَمْ تَدْرِ مِنْ قَبْلِ السُّيُوفِ وَإِنَّمَا
 فَيَا جَاعِلًا مِنْ عَفْوِهِ وَأَنْتِقَامِهِ
 لَا ذُكِّيَتْ نَارَ الْعِزِّ وَهِيَ الَّتِي بِهَا
 ٢٢ سُوَيْفُكَ أَقْبَتَ فِي الْأَعَادِي أَيْدِيَهُمْ
 ٢٣ كَأَنَّ حُرُوفَ اللَّيْلِ كَانَتْ رُؤُوسَهُمْ
 وَجَيْشُكَ هِنْدِي الْخَوَافِي بِهِزِهِ
 ٢٤ وَزُرْقُ ذُبَابٍ فِي الثَّلَاثِ أَجْدَبَتْ
 ٢٥ فَمَا دَوْلَةُ قَمْسَاءَ ٢٧ دَرَّتْ فَأَرْضُصَتْ
 ٢٦ حَلَّتْ فَمَا تَشْنِي عَلَى حِلْمٍ أَخْنَفِ
 فَهَلَّتْ عَيْدًا يَتَضَيَّ كُلُّ عَوْدَةٍ
 حَكِي الْعَيْنُ فِيهَا مَا لَهُمْ مِنْ عَزَائِمِ
 جَنَى النَّحْلِ طَعْمُهُ وَسَمُّ الْأَرَاقِمِ
 وَضَعَتْ سِمَاتُ الدَّلِّ فَوْقَ الْمَخَاطِمِ
 مَا تَمَّ أَحْزَانٍ بِقَيْرِ مَا تَمَّ
 ٢٨ فَلَاقَيْنِ حَذَقًا مِنْ وَقُوعِ الْجَوَازِمِ
 جَنَاحِي عُقَابٍ سَمَّيْتُ الْقَوَادِمِ
 وَمَا أَتَجَبَّتْ إِلَّا نَجِيعَ الضَّرَائِمِ
 ٢٩ ثِيَابِي الْمُنَايَا أَوْ ثِيَابِي الْمَكَارِمِ
 وَجُدْتَ فَمَا تَضْنِي إِلَى جُودِ حَاتِمِ
 إِلَيْكَ بِعِزٍّ ثَابِتِ الْمُلْكِ دَائِمِ

﴿ ٢٨٧ ﴾

وقال أيضاً بمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَوْمِضُ الْبَرْقِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ أَمْ آيَةُ الشَّمْسِ فِي كَأْسِ النَّدِيمِ
 قَتَلَقَى^٢ الرُّوحُ مِنْ رِيحَانَةٍ حَيْثُ الشَّرْبُ بِهَا رَاحَةُ رِيمِ

— 25 Cod. ديات — 24 Cod. بهزه — 23 Cod. مآتم — 22 Cod. الحماطم

26 Cod. اجذبت — 27 Cod. قشماء

Mancano il 2. Titolo: وقال بمدحه أيضاً. — V 87 r. — P 62 v. in marg. — ٢٧٨ —
 emistichio del verso ٣٤ e il 1. del verso ٣٥ ed i versi ٤٠ e ٤٣ —
 Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 P تاة — 2 P فلق

عَصِرَتْ وَالذَّهْرُ يَوْمٌ مُفْرِدٌ كَقَسِيمٍ لَمْ تَحْزُهُ³ بِقَسِيمٍ
 جُنَيْتَ أَعْنَابُهَا⁴ مِنْ جَنَّةٍ نَقَلْتَ مِنْهَا إِلَى حَرِّ الْجَحِيمِ
 فَلَبَّسُ النَّارِ⁵ فِيهَا سَكَّةَ⁶ حَكَمْتَ لِلشَّرْبِ مِنْهَا بِالنَّعِيمِ
 كَفَّ حُكْمَ الْمَاءِ مِنْهَا⁷ سُورَةَ⁸ تُسَكِّرُ الصَّاحِي مِنْهَا بِالنَّعِيمِ
 وَكَأَنَّ الْكَأْسَ تَاجُ كُلِّكَ جَنَابَاتُ مِنْهُ بِالذَّرِّ التَّظْلِيمِ
 وَقَوَارِدُ حَبَابٍ سَبَحَتْ⁹ مِنْ سُلَافِ الْكُرْمِ فِي مَاءِ كَرِيمٍ
 فِيهِ¹⁰ الدَّرِيَّاقُ مِنْ سَمِّ الْأَسَى حَيْثُ لَا يَشْفِيكَ دِرْيَاقُ الْحَكِيمِ
 أَقْبَلْتَ تَسْعَى بِهَا خُمَصَانَهُ¹¹ عَمَّ مِنْهَا حُسْنُهَا خَلْقًا¹² عَمِيمٍ
 كُلَّمَا قَامَتْ تَثْنَى خَلَقَتْ¹³ مِيلَ آتِيهِ عَلَى خُوطِ قَوْمٍ
 سِخْرُ هَارُوتٍ وَمَارُوتٍ بِهَا فِي فُتُورِ اللَّحْظِ وَاللَّفْظِ الرَّخِيمِ
 تَوَدَّعُ الْكَفَّ شَهَابًا¹⁴ حَرَقًا كُلُّ شَيْطَانٍ مِنْ أَلْهَمِ رَجِيمٍ
 فِي ظَلَامٍ بَرَقَ الصُّبْحُ لَهُ¹⁵ قَوْلِي عَنْهُ إِجْفَالُ¹⁶ الظُّلُمِ
 وَحَكَمْتَ جَوَازُوهُ سَاقِيَةً¹⁷ بِنِطَاقٍ شَدَّ فِي خَضَرٍ هَضِيمٍ¹⁸
 وَكَأَنَّ الشُّهْبَ كَأْسَاتُهَا¹⁹ شَارِبٌ فِي الْقَرَبِ²⁰ لِلشَّرْبِ مُدِيمٍ
 وَكَأَنَّ الصُّبْحَ كَفَّ أُخْرِجَتْ لَكَ مِنْ جَنَبِ ابْنِ عِمْرَانَ الْكَلِيمِ

- علم P 7 - شكة P 6 - الدهر P 5 - اعنابا P 4 - تمزه P 3 - بحزة V 3
 - س P 12 - خلق V, P 11 - غنى V 10 - وقول سرحاب V 9 - فيها P 8
 - هظيم V 16 - افعال P, افعال V 15 - به P 14 - شهابا V 13 - جلت
 - حيث V, P 20 - بالشرب بهم P 19 - القرب V 18 - لنا P 17

وَكَاَنَّ الشَّرْقَ فِيهِ ²¹ رَافِعٌ ²² حُجْبًا عَنْ وَجْهِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ
 مَلِكٌ فِي الْمَلِكِ يَبْدِي فَخْرُهُ ²³ جَوْهَرًا فِي حَسَبِ الْمَجْدِ الصَّمِيمِ
 ذَانِدٌ بِالسَّيْفِ عَنْ دِينِ الْهُدَى ²⁴ سَالِكٌ فِيهِ سِرَاطًا مُسْتَقِيمِ
 أَحْلَمُ الْأَمْلاِكِ عَنْ ذِي زَلَّةٍ ²⁵ سَبَقَ السَّيْفَ لَهُ عَدْلُ الْحَلِيمِ ²⁶
 وَسَلِيمُ الْعَرْضِ يَأْتِي ²⁷ مَالَهُ ²⁸ أَبَدًا مِنْ بَذْلِهِ غَيْرُ سَلِيمِ
 ذُو إِبَاءٍ ²⁹ مِنْ عُدَاةٍ نَاقِمٍ وَرَوْفٌ بِرَعَايَاهِ رَحِيمِ
 مَنْ أَرَاكَ أَتَقَرَّ إِذْ أَسَدَى الْغَنَى وَأَبَاحَ الْوَفْرِ إِذْ صَانَ الْحَرِيمِ
 مَنْ لَهُ طِيبُ ثَنَاءٍ ³⁰ أَرْجَى رَاحِلٍ فِي مَقُولِ الدَّهْرِ مُقِيمِ
 مَنْ لَهُ الْقَدْحُ الْمَعْلَى فِي الْعُلَى فَائِزٌ فِي الْمَلِكِ بِالْحِظِّ الْعَظِيمِ
 مُنْعِمٌ بَيْنَ مَعَانِيهِ الْفَنَاءِ ³¹ أَفْلا يَنْدَمُ فِيهِنَّ الْعَدِيمِ
 لَمْ يَذَلْ يُرْضِعُ أَخْلَافَ النَّدَى ³² تَذِيهِ الْعَافِينَ مَذْكَانَ فَطِيمِ
 مَا نَعْمَاهُ نَمِيرٌ لَا صَرَى ³³ وَمُنْدَاهُ خَصِيبٌ لَا وَخِيمِ
 لَا جَمُودَ الْقَطْرِ فِي الْمَحَلِّ ³⁴ وَلَا خَلْبَ الْبَرْقِ يَغْنِي ³⁵ مَنْ يَشِيمِ
 كَمْ لَهُ مِنْ حُجَّةٍ بِالْقَةِ فِي لِسَانِ السَّيْفِ تَوْدِي ³⁶ بِالْحَصِيمِ
 يَغْمُرُ ³⁷ الْحَرْبَ ³⁸ بِجَيْشِ أَرْضِهِ ³⁹ مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ حَمْرَاهُ الْأَدِيمِ

تسبق P 25 — منه V 24 — الحسب P 23 — راجع V 22 — قيد P، فيها V 21
 ثنايا P 30 — أناة P 29 — في P 28 — يبيقي P، تلقي V 27 — عدل V 26 —
 لعيني P 35 — محل P 34 — الاصدى P 33 — يده God. 32 — كيف لا P 31 —
 في P 39 — الارض P 38 — تغمر P، يغمد V 37 — يردى P 36 —

يَقْتَضِي الدِّمْرُ⁴⁰ مِنَ الدِّمْرِ⁴¹ بِهَا رُوحَهُ فَالْذِمْرُ⁴² لِلدِّمْرِ غَرِيمٌ
وَكَانَ الشَّمْسُ مِنْ قَسْطِهِ⁴³ فَوْقَهُ تَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ سَقِيمٍ
ذَفَّ⁴³ فِيهِ السُّمْرُ طَعْنًا وَثَنِي ٣٥ وَرَقَ الْفُلُودُ بِالضَّرْبِ هَشِيمٍ
كَيْفَ لَا يُغْنِي غَدَاهُ فِي الْوَعَى⁴⁴ مَلِكٌ يَفْدُو لَهُ الْمَوْتَ خَدِيمٌ
كَمْ فَلَاةٍ دُونَهُ يَدْفَعُهَا⁴⁵ سُنْبُكُ⁴⁶ أَلْعَدُوِّ إِلَى خُفِّ الرَّسِيمِ
لَا بَنٍ آوَى وَسْطَهَا وَغَوَّعَتْ⁴⁷ تَوْحِشُ الْإِنْسِ وَلِلْيَوْمِ نَنِيمُ
وَعَظِيمِ الْهَوْلِ لَوْلَا آيَةُ⁴⁸ لَمْ يَكُنْ رَاكِبُهُ إِلَّا أَثِيمٌ
لَمْ تَلْ عَيْنِي⁴⁹ أَوْ أُذُنِي بِهِ تُوْذِنُ الْقَلْبَ بِخَوْفٍ لَا يُنِيمُ
قَدْ حَسِنَتْ⁵⁰ الْعَزَمَ⁵¹ مَا بَيْنَهُمَا بِالْأَسْرِ⁵² وَالنَّجْمِ بِاللَّيْلِ⁵³ الْبُهْمِ
وَوَرَدَتْ⁵⁴ النَّيْلَ مِنْ نَيْلٍ يَدِي تَرْتَوِي الْأَمَالَ مِنْهَا وَهِيَ هِيمُ
يَا أَبَا الطَّاهِرِ جَدَّدَتْ⁵⁵ عَلَى ثَنِي أَرْزَمَانِ⁵⁶ أَلْعَلَى الْمَلِكِ الْقَدِيمِ
لَسْتُ كَأَبْحَرِ فَمِلَاحٍ⁵⁶ مَاؤُهُ لَا وَلَا كَاللَّيْلِ فَاللَّيْلِ شَتِيمِ⁵⁷
بَلْ جَبَاكَ اللَّهُ بَأْسًا وَنَدَى⁵⁸ خُلُقًا مِنْكَ عَلَى أَكْرَمِ خِيمِ ٤٥

٤٠ P عداه — ٤١ Cod. ذق — ٤٢ P فالذم للذم — ٤٣ P الدهر — ٤٤ P الذم — ٤٥ P واليوم يتم — ٤٦ P حنف — ٤٧ P سنبلك — ٤٨ P ملك في الوغا — ٤٩ P طمست — ٥٠ P عيني — ٥١ Cod. آته — ٥٢ P والسر — ٥٣ P كملح — ٥٤ P بي زين — ٥٥ Cod. قبل — ٥٦ V والليل — ٥٧ P كملح — ٥٨ P زاكيا — ٥٩ P والليل شيم

﴿ ٢٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض المتقارب وقافية المتواتر

رَعَى مَنْ أَرَى الْوَجْدَ طَيْفٌ دِمَامَا فَحَلَّلَ^٢ مِنْ وَصَلٍ سَلَمَى حَرَامَا
تَحَمَّلَ مِنْهَا بِرِيًّا الْبَعِيرِ وَمِنْ أَرْضِهَا بِأَرْبَعِ الْخِزَامَا
تَرَضَّهْ سَوْرُ قَصْرِ فَطَارَ وَصَادَرَهُ مَوْجُ بَحْرِ فَعَامَا
سَمَى بِالتَّوَاصِلِ بَيْنَ الْجَفُونِ وَدَاوَى السَّلِيمَ وَأَهْدَى السَّلَامَا
وَمَثَلَ لِلصَّبِّ فِي نَوْمِهِ ضَجِيمًا إِذَا أَرِقَ الصَّبُّ نَامَا
وَمَنْ صَوَّرَ الْكُفْرَ مَحْبُوبَةً^٣ يَمُودُ عَلَيْهَا مُسْتَهَامَا
لَهَا غَنَمٌ فِي غُصُونِ الْبَنَانِ يَمُدُّ^٤ نَدَى أَقْحَوَانٍ بَشَامَا
تَرَى نَضْرَةَ الْحُسْنِ فِي خَدِّهَا تَمْتَعُ^٥ مَاءً وَتَذْكِي ضَرَامَا
تَرْنَحُ بِالْبَذْرِ غُضْنَا رَطِيْبًا^٦ وَتَرْحُ فِي الْكَبْدِ عَضًّا^٧ رُكَامَا
فَأَسْنَيْتُ مِنْهَا بِمَاءِ اللَّيِّ أَرَوَى أَوَامًا وَأَشْفِي سَقَامَا
حَلَا لِي وَأَسْكُرَنِي رَيْثُهَا فَهَلْ خَامَرَ الْأَرِي مِنْهُ الْمَدَامَا
تَلَاَقَتْ صَوَاعِدُ أَنْفَاسِهَا فَمَازَجَ مِنْهَا السُّلُوُ الْفُزَامَا^٨

ارصى Cod. 1 || ١ titolo e verso ٣٩ app. Bibl. Ar.-Sic. — V 88 r. — ٢٨٨
— 2 Cod. دماما مجل — 3 Cod. محبوبه — 4 Cod. يمل — 5 Cod. تمتع —
القراما Cod. 8 — ٦ Cod. واطيا — 7 Cod. د... عضا — ٨ Cod. فمازج منها السلو الفزاما

وَلَا عَجَبٌ^٩ إِنَّ ضَمَاتِنَا جَبَرْنَ^{١٠} الْقُلُوبَ وَهَضْنَ الْعِظَامَا
 بِأَرْضٍ دَحَاها الْكُرَى بَيْنَنَا نَسَالُ الْأَمَانِي فِيهَا أَحْكَامَا
 ١٥ فَلَا بَسْطَ الصُّبْحِ فِيهَا الضِّيَاءُ وَلَا قَبْضَ اللَّيْلِ عَنْهَا الظَّلَامَا
 فَلَوْ عَايَنَ الْأَمْرُ حَلَّ الْجَوَادِ وَشَدَّ الْخِزَامِ وَسَلَّ الْحُسَامَا
 وَأَقْبَلَ بِالرَّيْحِ نَحْوَ السَّحَابِ يَظُنُّ سَنَا الْبَرْقِ مِنْهَا ابْتِسَامَا
 وَلَمَّا أَنَا مِنَ الْإِنْبِيَاءِ دَخَلْنَا لَهُ بِالْوِصَالِ الْمُنَامَا
 جَعَلْنَا تَرَاوُرَنَا فِي الْكُرَى فَمَا نَتَّقِي مِنْ مَلُومٍ مَلَامَا
 ٢٠ وَمَرَّتْ لَطَائِفُ أَرْوَاحِنَا بِأَنْعَامِ الْهَوَى حَيْثُ مَرَّتْ بِرَامَا
 وَطَامِ كَجَيْشٍ أُلُوغِي لَا تَخُوضُ بِهِ غَمْرَةَ الْمَوْتِ إِلَّا أَقْتَحَامَا
 تُبَارِي عَلَيْهِ الدُّبُورُ الصَّبَا مُنَاقِصَةً^{١١} وَالشَّمَالُ النُّعَامَا
 إِذَا مَا أُرْتَمَى فِيهِ قَرْمُ الرَّدَى رَكِبْنَا لَهُ وَهُوَ يَزْغُو^{١٢} سَنَامَا
 وَرُحْنَا فِرَاقًا يَلِيلُ^{١٣} الْحَيَاةِ وَمِنْ كَفِّ يَحْيَى اسْتَجَعْنَا النُّعَامَا
 ٢٥ لَدَى مَلِكٍ جَادٍ^{١٤} بِالْمَكْرُمَاتِ تَلَاقِيهِ فِي كُلِّ فَضْلٍ إِمَامَا
 أَشْمُ قَدِيمُ ثَرَاثِ الْعُلَى بِرَاجِحٍ^{١٥} بِالْجَلَمِ مِنْهُ شَمَامَا
 إِذَا قَرَّ فِي دَسْتِهِ جَالِسًا رَأَيْتَ الْمُلُوكَ لَدَيْهِ قِيَامَا
 يَبَادِرُ تَرَى فِيهِ سَمْتَ الْوَقَارِ يَزِينُ^{١٦} عَظِيمًا أَبْيَا هُمَامَا

9 Cod. عَجَبًا — 10 Cod. جيون — 11 Cod. مناقصة — 12 Cod. يزغو — 13 Cod. يزي
 يزي — 14 Cod. جاز — 15 Cod. براخ — 16 Cod. ورا... افراتا يليل

يُقَلِّلُ فِي الْجَفْنِ عَنْهُ اللَّحَاطَ وَيَبْعَثُ بِالْوَزْنِ فِيهِ الْكَلَامَا
 ٣٠. تَعْلَمُ عُقَّتُهُ شُقْرَةً¹⁷ فَلَيْسَ يَرِيْقُ¹⁸ نَجِيمًا حَرَامَا
 وما زال دين الهدى في الخطوب يشدُّ عليه يديه اعتصاما
 ولا عجب إنَّ صَرْفَ الزَّمانِ يُصْرِفُ يُسْرَاهُ مِنْهُ زِمَامَا
 أما مهَّدُ الْمَلِكِ يَحْيَى أَمَا أَرَاكَ لِكُلِّ أَعْوِجَاجٍ قَوَامَا
 أما نَشَأَتْ مِنْهُ سُحْبُ النَّدى سَوَاكِبَ تَهْجِي وَكَانَتْ جَهَامَا
 ٣٥. أَمَا ذَكَرَهُ ذَكَرُ يَتَّقَى [بِهِ]¹⁹ وَيَكُونُ كَلَامُ كِلَامَا
 يُبِيدُ الْعِدَى بِلْهَامِ يُرِيكُ رِداءً عَلَى مَنْكِكِيهِ الْقَتَامَا
 بِعَزْمٍ يُجَرِّدُ مِنْهُ السُّيُوفَ وَرَأْيٍ يُفَوِّقُ مِنْهُ السِّهَامَا
 يَمْدُ مِنَ الصَّيْدِ أَبَاهُ كُفَاةً حُفَاةً وَغُرًّا كِرَامَا
 مَجَالِسُهُمْ فِي الْحُرُوبِ السُّرُوجُ إِذَا قَعَدَ الْمَوْتُ فِيهَا وَقَامَا
 ٤٠. تُحْمَرُ خَيْرُ أَرْضِ الْوَعَى وَتَفْلِقُ بِالْيَيْضِ بَيْضًا وَهَامَا
 تَكْمَلُ مِنْكُمْ وَالزَّمانُ يُصْرِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ غَلَامَا
 وَجَيْشٍ يَجِيْشُ بِأَبْطَالِهِ كَمَا مَاجَ مَوْجُ الْعُبَابِ²⁰ التَّطَامَا
 يَنْفَعُ يُرِيكَ نُجُومَ السَّمَاءِ إِذَا الْجُؤْمُ مِنْهُ عَلَى الشَّمْسِ عَامَا
 إِذَا هَمَّ بِالْقَتْلِ فِيهِ الشُّجَاعُ وَحَامَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتُ حَامَا

٤٠ غدا ابنُ تميمٍ بهِ قسورا وقد لیسَ البذرُ منه ألتاما
 فیا من تسمى بهماته فمالَ بها للثريا مصاما
 ملأت الزمانَ على وسعه أناةً وبطشا فراضى ألتاما
 وسلما²¹ مفيدا وروعا مفيدا وعيشا هنيئا وموتا زواما
 وقضبا بضربِ الطلائعِ قطراتٍ وقبأ على ألهامٍ تعدو هياما²²
 ٥٠ جعلت لكلِّ مقالٍ فعالا ولم تحبِّب في صنيعٍ ألتاما
 ليهنك عودةُ عيدٍ مشى إليك على جمرَةِ الشوقِ عاما
 وأودع في كلِّ لحظٍ رنا²³ إليك وفي كلِّ لفظٍ سلاما
 وحجَّ بربعك بيتُ ألملى وطاف به لا يملُّ الزحاما
 ومن لثمٍ ينالك لو لا الندى رأى حبرا الركنِ يفتشُ استلاما
 ٥٥ حمت حى الملكِ بالمرهفاتِ ودمت له²⁴ فى ألمعالي دواما

21 Cod. وما — 22 Cod. ميا — 23 Corr. marg. Cod. رنا — 24 Cod.

ود... له

﴿ ٢٨٩ ﴾

وقال يمدحه وبذكر هدايا أُهديت إليه من المغرب ومن قبل ملك القسطنطينة صبيحة رسول^١
منه بخطاب يستغني به من عزره^٢ بلاده سنة تسع وخمسمائة [من عروض البسيط]

أَعْطَيْتَ حُكْمَكَ فِي الْأَيَّامِ فَأَحْكِمِ وَإِنْ تَمَلَّكَتَ رِقَّ الْجُنْدِ وَالْكَرَمِ
وَحَالَتَكَ^٣ سُمُودٌ لَوْ يُخْصُ بِهَا عَصْرُ الشَّبَابِ لَمَّا أَفْضَى إِلَى الدُّهْمِ^٤
إِنَّ الزَّمَانَ لَيَجْرِي^٥ فِي تَصَرُّفِهِ عَلَيَّ مُرَادِكَ مِنْهُ غَيْرَ مَتَّعٍ
فَمَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَوْ أَشْرْتُ بِهِ إِلَّا وَقَامَتْ لَهُ الدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ
• إِنَّ الْقُسْطَنْطِينَ الْكُبْرَى مُلْكُهُ قَدْ أَتَى مِنْكَ حَدَّ السَّيْفِ بِالْقَلَمِ
وَخَافَ قَدْحَ زِنَادِ أَمْرِهِ عَجَبُ تَرْمِيهِ^٦ فِي الْمَاءِ ذِي التِّيَارِ بِالضَّرَمِ
وَرَامَ حَشْنَ دِمَاءِ الرُّومِ مُعْتَدَا عَلَى وَفَاءٍ وَفِي مِنْكَ بِالذَّمِ
فَكَفَّ عَزَمَ كُفَاةٍ صَدَقَ بِأَسْهَمِ مُسْتَأْصِلُ نَعَمِ الْأَعْدَاءِ بِالنِّقَمِ
وَأَقْبَلَتْ مَعَ رُسُلٍ مِنْهُ مَالُكَةٌ تَأْسُو كُلَّوَمَكَ فِي الْأَعْلَاجِ بِالْكَلِمِ
وَرَأَاكَ بِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ مِنْ جَزَعٍ فِي دَسْتِ مَلِكٍ عَلَيْهِ هَيْبَةُ الْعِظَمِ
مُطِيبُ الذِّكْرِ فِي الدُّنْيَا مُوَاصِلُهُ كَأَنَّمَا عَرَفُهُ مِنْكَ بِكُلِّ فَمِ
مَشَى إِلَيْكَ بِتَدْرِيجٍ عَلَى شَفَاةٍ مِنْ لَثَمِ أَرْضِ عَظِيمِ الْمُلْكِ ذِي هِمَمِ

٢٨٩ — V 89 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e versi ١, ٥-٩ || 1 Cod.

لجري 5 Cod. — الدم 4 Cod. — وخالتك 3 Cod. — عزرة 2 Cod. — ر. ول

ياسو 7 Cod. — برمي 6 Fl.; Cod.

مُقَدِّمًا كُلَّ عُلُوٍّ مِنْ هَدْيَيْتِهِ كَرَوْضَةٍ فَوْقَهَا رَاحَةُ الدَّيَمِ
 فِي زَاخِرٍ مِنْ بُحُورِ الرُّومِ عَادِيَةٍ أَلَا يَزَالُ شَوْبًا مِنْهُمْ يَدَمِ
 ١٠ لَوْ لَا التَّنَاوِي وَأَثْقَالُهَا حَمَلَتْ مِنْ أَلْبَارِيقٍ أَجْلَالًا عَلَى الْقِمَمِ
 فَعَادَ بِالسَّلَامِ مِنْ حَرْبٍ سَلَاهِبُهَا دَهْمٌ بِأَرْجُلِهَا تَغْنَى عَنِ اللَّجَمِ
 وَمُنْشَاتٌ إِذَا رِيحٌ لَهَا نَشَاتٌ جَرَيْنَ فِي زَاخِرٍ بِأَلْمُوتِ مُلْطِمِ
 رَاحَتٍ مِنَ السَّخَمِ^٨ فَوْقَ الْقَارِ لَا يَسَّةَ فِيهِ تَأَذَّرَ أُنْوَارٌ عَلَى ظُلَمِ
 تُبْدِي سَوَاعِدَ أَكْخَامٍ تُرِيكَ بِهَا مَشَى الْقَرَابِ فِي أَلْوَانِهَا السُّخَمِ^٩
 ٢٠ مِنْ كُلِّ مُدَرَّعٍ بِالْحَزَمِ ذِي خَلْدٍ لَا يَشْتَكِي فِي أَلِيمِ الضَّرْبِ مِنْ أَلَمِ
 وَمَا رَأَيْتُ أَسُودًا قَبْلَهُمْ فَتَحَتْ مَدَانِنًا نَازِلَتَهَا وَهِيَ فِي الْأَجَمِ
 سُدَّتُمْ وَجُدْتُمْ فَأَوْطَانُ النُّجُومِ لَكُمْ مَرَاتِبٌ مِنْ عُلُوِّ الْقَدْرِ وَالْهَمِ
 وَأَرْضُ بَنْصَرَ قَدْ أَهْدَى غَرَائِبُهَا لِمَلِكِهِمْ مَلِكُهَا فِي سَالِفِ الْقَدَمِ
 قُلْ لِلْمَفَاةِ أَدِيمُوا قَصْدَ [عَمْرَتِهِ]^{١٠} إِنْ نَفِثْتُمْ عَنْ نَدَاهِ الْقَمَرُ لَمْ يَنْبَمِ
 ٣٠ لَوْ لَا مَكَارِمُ يُحْيِي وَالْحَيَاةُ بِهَا مَا رَدُّ رُوحُ الْغَنَى فِي مَيِّتِ الْعَدَمِ
 مَلِكٌ إِذَا جَادَ جَادَ الْفَيْثُ مِنْ يَدِهِ فَسَقَطَ الْقَطْرِ مِنْهُ مِنْتُ النِّعَمِ
 إِذَا أُنَارَ عَجَاجِ الْحَرْبِ أَلْقَاهَا أَيْلًا بَهِيمًا يَكْرِ الْخَيْلِ بِالْبُهِمِ
 أَنْسَيْنَا بِأَيَادٍ مِنْكَ نَذْكُرُهَا خَصِيبَ مِصْرٍ وَمَا أَسْدَاهُ لِلْحَكَمِ

وَقَدْ طَوَّيْتَ مِنَ الطَّائِي بِمَا نَشَرْتَ مِنْ الْمَفَاخِرِ عَنْهُ أَلْسُنُ الْأَمَمِ
 ٣٠ هَدَيْتَ^{١١} مَنْ ضَلَّ عَنْ مَجْدِ وَعَنْ كَرَمٍ مِمَّا تَجَاوَزَ قَدْرَ النَّارِ وَالْعَلَمِ
 خُصِّصْتَ بِالْجُودِ وَالْبَاسِ الْمُنُوطِ بِهِ وَالْجُودُ وَالْبَاسُ مُوَلَّدَانِ فِي الشِّيمِ
 وَلَوْ رَأَى زُهَيْرٌ فِي أَلْمَى لَثَنِي لِسَانَهُ فِي كَرِيمِ الْمَدْحِ عَنْ هَرِمِ
 فَاشْرَبْ خَبِيئَةً دَنٍ أَظْهَرَتْ حَبَابًا لِلشِّمِ مِنْهُ^{١٢} ثَغْرِ مُبْتَسِمِ
 لَهَا تَأَلَّقَ بَرْقٌ كَيْفَ قَيْدِهِ فِي الْكَأْسِ سَاقٍ يُنِيلُ^{١٣} الْوَرْدَ فِي غَمِ^{١٤}
 ٣٠ وَكَيْفَ تُسْمِعُ فِي هَامٍ يُقَلِّقُهَا صَهِيلُ صَنْصَامِكَ الْمَاضِي نَوَى الصَّمَمِ

﴿ ٢٩٠ ﴾

وقال يمدح الأمير أبا الحسن علي بن يحيى وبذكرة بدخول العام [من عروض السريع]

قَالُوا صَبَا يَا مَنْ رَأَى مُسْتَهَامَ حِجَاهُ كَهْلٌ وَهَوَاهُ غُلَامٌ
 لَعَلَّهُ صَادٌ^١ وَلَمْ يَعْلَمُوا رِيْمًا حَلَالٌ صَيْدُهُ لَأَحْرَامِ
 أَوْ زَارَهُ طَيْفٌ خَفِيُّ الْهَوَى بِطَرْفِهِ فِي الْوَهْمِ لَا فِي الْمَنَامِ
 كَانَ تِمَالِ سُلَيْمَى أَجَلَى عَلَيْهِ مِنْهَا خَفَرًا وَاحْتِشَامِ
 وَرُبَّمَا هَاجَ أَشْتِيَاقُ الْفَتَى تَأَلَّقَ الْبَرْقُ وَسَجْعُ^٢ الْحَمَامِ

١٤ Cod. غم — ١٣ Cod. سل — ١٢ Cod. om. — ١١ Cod. هذبت

صَادٌ ١ Cod. || ١ titolo e verso ٤. Bibl. Ar.-Sic. app. ٩٠ r. — ٢٩٠

٢ Cod. و...

أَوْ نَفْحَةً تَبْقَى مِنْ رَوْضَةٍ تُحْيِي مِنَ الصَّبِّ رَمِيمَ^٣ الْعِظَامِ
 غَزَالَةَ السَّرْبِ الَّتِي جَسَمُهَا مَعَانُ مِنْكَ مَا عَلَاهُ خِتَامُ
 لِلَّهِ مَا صَوَّرَ فِي فِكْرَتِي بَرْدُ الْمُنَى مِنْهَا وَحَرُّ الْقَرَامِ
 تَمْشِي وَسُكْرُ الْتِيهِ فِي عَطْفِهَا تَمِيلُ مِنْهَا بِاعْتِدَالِ الْقَوَامِ
 ١٠ يَا مَنْ رَأَى فِي غُصْنِ رَوْضَةٍ يُسْمَعُ^٤ مِنْهَا لِلْإِقْلَاحِي كَلَامُ
 يُخْبِرُ مَنْ فَازَ بِتَفْصِيلِهَا عَنْ بَرْدٍ تَتَّبَعُ مِنْهُ مُدَامُ
 أَذْكَى^٥ مِنَ الْمُدَلِّ فِي نَارِهِ مَا سَاكَتِ الدَّرَرُ بِهِ مِنْ بَشَامِ
 كَانَ فِي فِيهَا عَبِيرًا إِذَا تَفَجَّرَ الثُّورُ وَغَارَ الظَّلَامُ
 جِسْمُ الْجَيْنِ نَاعِمٌ لَمُسُهُ لِيُفْرِقَ^٦ السَّجَدِ فِيهِ أَتِهَامُ
 ١٥ قَدْ حَاذَهَا الْبُعْدُ فَمِنْ دُونِهَا رُكُوبُ طَامٍ مَوْجُهُ ذُو سَنَامِ^٦
 تُسَافِرُ الْأَرْوَاحُ مَا بَيْنَنَا وَالسِّرِّ فِيمَا بَيْنَنَا ذُو اكْتِمَامِ
 كَأَنَّمَا تَحْمِلُ أَنْفَاسُهَا لَطَائِمًا ضَمِنَ مِنْكَ السَّلَامُ
 وَهِيَ مِنَ الْفَقَةِ لَمْ تَذَرِ مَنْ جُنَّ بِهَا دُونَ الْغَوَانِي وَهَامِ
 فَتَاكَةً بِاللَّحْظِ وَارْحَمَتَا مِنْهَا لِقَابِ الدَّفَنِ الْمُسْتَهَامِ
 ٢٠ كَأَنَّمَا عَلِمَهُ فَتَّكُهُ سَيْفُ عَلِيٍّ يَوْمَ تَفْلِيْقِ هَامِ
 مُمْلَكٌ فِي مُلْكِ آبَائِهِ أَيُّ كَرِيمٍ أَنْجَبَتْهُ كِرَامِ

3 Cod. رسم e in marg. لعله رسم — 4 Cod. نسمع — 5 Corr. marg. Cod.
 نسام — 6 Cod. انكحى

ذَوْ هَيْبَةٍ تَحْسِبُ فِي دَسْتِهِ قَسْوَرَةَ الْفِيلِ⁷ وَبَذَرَ التَّمَامِ
 مُتَرْجِمٌ عَنْهُ لِسَانُ الْعُلَى فِي مَا عَنَاهُ أَوْ لِسَانُ الْحُسَامِ
 وَكُلُّ جَبَّارٍ أَتَى أَرْضَهُ مُقْبِلٌ بِالرَّغَمِ مِنْهُ الرِّغَامِ
 يَهْدُمُ مَا بَيْنَ الْعَوَالِي كَمَا مَا نَكَلَ الْمَقْدَامُ عَنْهُ وَحَامِ^{٢٥}
 يَمْلَأُ حُبًّا⁸ الْقِرْنَ مِنْ طَفَنَةٍ نَجْلَاءَ يَرْغَوْشِدُهَا وَهُوَ دَامِ
 مُؤَيَّدٌ بِاللَّهِ ذَوْ عِصْمَةٍ لِلدِّينِ تَأْيِيدٌ بِهِ وَاعْتِصَامِ
 أَسِنَّةُ الْأَعْدَاءِ فِي حَرْبِهِ أَطْعَمَ مِنْهَا إِبْرَ فِي ثَمَامِ⁹
 ذَا كَعْبَةَ الْجُودِ الَّذِي كَفَّهُ رُكْنٌ لَنَا لَثَمٌ بِهِ وَأَسْتِلَامِ
 لَا تَحْسِبُوهَا حَجَرًا إِنَّهَا مِنْ سَاكِبِ الْمَعْرُوفِ أَخْتِ الْقَامِ^{٣٠}
 يَمْدُهُ الْمَذْحُ لِبَذْلِ التَّدَى كَمَدِهِ الْمَرْهَفُ يَوْمَ اقْتِحَامِ
 وَتَقْيِضُ الْجُرْمَانَ مِنْهُ يَدٌ تَبْسُطُ لِلْوَفْدِ الْعَطَايَا الْجِسَامِ
 لِلْبَحْرِ بِالرَّيْحِ عُجَابٌ كَذَا جَذَوَاهُ إِنْ أَسْمِعَ فِيهَا الْمَلَامِ
 إِنْ سَابَقَ الْفُرَحُ أَنْ بَصَرَتُهُ أَمَامَهَا¹⁰ سَبَقًا يُشِيرُ الْقَتَامِ
 إِنْ الْأَنْبَايِبَ لِمَا مَوَمَةٌ فِي الرَّمَحِ وَاللَّهْذَمُ فِيهَا إِمَامِ^{٣٥}
 لَا تَغْتَرِزَ بِالْقَوْمِ مِنْ سَلَمِهِ أَعْدَاؤُهُ فِي الْحَرْبِ دَارُ اتِّقَامِ
 أَخَافُ وَالْمَوْتُ بِهِمْ وَاقِعٌ أَنْ يَقْطُرَ الصَّنْصَامُ بَعْدَ الصِّيَامِ

١٠ Cod. امأحا — ٩ Cod. قام — ٨ Cod. حب — ٧ Cod. الفيل

يُمْلِي لِمَنْ يُفْرِي^{١١} بِهِ نَفْمَةً بِالْبُطْءِ فِي الْبَرْعِ نُفُوذُ السِّهَامِ
 إِذَا تَحَيَّرْنَا فَقُولُوا لَنَا أَكَانَ رَضَوَى حِلْمُهُ أَمْ شَامِ
 ٢٠ لَوْ أَرْكَنَ^{١٢} الْبُلَاغِي إِلَى عِزِّهِ مَا قَعَدَ الدَّلُّ عَلَيْهِ وَقَامَ
 مُنْفَرِدٌ بِالْبَاسِ فِي نَفْسِهِ سُكُونُهُ فِيهِ حَرَاكُ اعْتِرَامِ
 كَأَنَّهُ جَيْشٌ لَهُامُ حَدا مِنْ أَسَدٍ أَلَّا يَطَالِ جَيْشًا لَهُامِ
 أَثَوَابُهُمْ فِيهِ وَتِجَانُهُمْ قُصُّ الْأَفَاعِي وَتَرْكُ النِّعَامِ
 مِنْ كُلِّ قَتَالٍ بِأَقْرَانِهِ لَهُ حَيَاةٌ تَتَنَدَّى^{١٣} بِالْحِمَامِ
 ٢٥ فَصِيحَةُ الرُّوعِ وَطَعْمُ الرَّدَى لَدَيْهِ كَالشَّدْوِ عَلَى شُرْبِ جَامِ
 إِنَّ ابْنَ يَحْيَى مِنْ رُكُوبِ الْحَيَا فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ لَا تَنْهَى^{١٤} أَنْسِجَامِ
 فَمِنْ حَيَاءٍ لَا تَرَى وَجْهَهُ أَلَا وَلِلْغَيْمِ عَلَيْهِ لِسَامِ
 لَيْتَ تَرَأَيْنَا بِسَاحَتِهِ فَالْمُورِدُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزِّحَامِ
 نَطُولُ^{١٥} مِنْ سَاعَاتِ إِفْرَاجِهِ بِالسَّعْدِ مَا يَقْصُرُ عَنْهُ الْأَنَامِ
 ٣٠ أَقْسَمْتُ مَا بَهْجَةُ أَيَّامِهِ فِي عَبَسَةِ الْأَيَّامِ إِلَّا ابْتِسَامِ
 يَا مَنْ إِذَا مَالَ زَمَانُ بِنَا عَنْ حُكْمِهَا قَوْمَهُ فَاسْتَقَامَ^{١٦}
 أَلَكِ الْمَذَاكِي^{١٧} وَالْمَوَاضِي الَّتِي تَمِيعُ الْمَاءِ بِهَا فِي الضَّرَامِ
 مِنْ كُلِّ يَغُوبٍ كَرِيحِ الصَّبَا يَطِيرُ حَرْبًا مَا^{١٨} أَرَادَ اللَّجَامِ

11 Cod. — ينوي. 12 Cod. — ركن. 13 Cod. — تتندي. 14 Cod. — لانهي. 15 Cod. — فاطن. 16 Cod. — فاطن. 17 Cod. — المزاجي. 18 Cod. — فاطن.

وَكُلِّ مَاضِي الْخَدِّ فِي جَفْنِهِ عَيْنُ الرَّدَى سَاهِرَةٌ لَا تَنَامُ
 ٥٥ أَنْصَفَتْ هِمَاتِكَ أَعْظَمَ بِهَا لَمْ يُنْصَفِ الْهِمَاتِ مِثْلُ الْهَامِ
 قَابَلَكَ أَلَمَامُ الَّذِي تَشْتَهِي فَأَبَقَ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ أَلْفَ عَامِ
 إِنَّ أَلْمَنِي فِي سِلْكِهِ نَظَمْتُ وَإِنَّهُ أَوَّلُ دُرِّ النِّظَامِ
 فَقَارَنَ السَّعْدَ عَلَى أَفْقِهِ وَأَنْتَ فِي الْعُمَرِ قَرِينُ الدَّوَامِ
 مُوشَّجٌ¹⁹ شِبْلِيكَ فِي عِزَّةٍ قَعَسَاءُ²⁰ مَرْمَاهَا بَعِيدُ الْمَرَامِ
 ٦٠ وَالْجُودُ فِي تِمْنَاكَ مِنْهُ حَيَا وَالْإِيمَنُ فِي يُسْرَاكَ مِنْهُ زِمَامُ

﴿ ٢٩١ ﴾

وقال بمدحه¹ ويصف فقهه حصناً يقال له الاجم من عروض البسيط والقافية من التراكيب
 يَمْضِي لَكَ السَّيْفُ مَا تَنْوِيهِ وَالْقَلَمُ وَيَسْتَقِيلُ بِرِضْوَى هَمِّكَ الْجَمُّ²
 لَوْ شِئْتَ أَغْنَاكَ جِدًّا عَنْ حُجَلَةٍ³ شِعَارُ فُرْسَانِهَا الْإِقْدَامُ وَالْقَحْمُ
 تَحْطُمُ السَّمَرُ فِي الْأَبْطَالِ إِنْ طَعَنْتَ وَسَاقَهَا لِلْمَنَايَا سَائِقُ حُطَمِ
 لَكِنَّ عَزَمَكَ عَنْ حَزْمٍ يَثُورُ بِهِ بِالْقَدَحِ يَظْهَرُ مَا فِي الزَّنْدِ يَنْكَبِ
 ٥ وَلَيْسَ يُذَرِّكَ نَفْسًا مِنْكَ صَابِرَةً فِيهَا يَسُومُ الْعِدَى مِنْهُ الرَّدَى سَامُ

قَعَسَاءُ Cod. 20 — يوشج Cod. 19

1 Cod. || ١٣ e ١. titolo e versi ٤. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٧ 91 v. — ٢٩١

محلحة Cod. marg. 3 — الحمم Cod. 2 — بمدح

وإن أرضك لو ألقى تعذرها
 هذا الأججم رمته جمه يشبا
 ووجهت نحوه بالتصريح جيش ونفى
 طرف جموح على الرواض من قدم
 ١. أضحت سيوفك في تجريد عوضا
 أجدت بالقهر عن علم رياضته
 أحل منك ركوبا ذل شرته
 ٢. حصن بته لصون الملك كاهنه
 على الحصون ٨ مطلق في مهاتيه
 ٣. كآئه من بروج الجوى منفرد
 وأعين الخلق منه كلما نظرت
 كالآبلى ألفرد لم يركن إلى طمع
 أو مارد في غرام من تمرده
 يشم زهر الداراي الزهر من كذب
 وهو الأججم ولكن لو يناطحه
 كانت مغايه في ضد الزمان جى ١٠
 منها رغاما على أرض العدى رغم
 عزم أباح جمه فهو مهتم
 يبحره ظل وجه الأرض ياتطم
 فلا الشكائم راضته ولا الحزم
 عليه من حكمت فيه تحكم
 قعله ما تريد ٥ الكف والقدم
 وكل ملك عليه ظهره حرم
 وأفرغت فيه من تدبيرها ٧ الحكم
 تلك البغاث وهذا الأجدل القرم
 فقطرة منه فوق الأرض تتسم
 على العجائب بالإنماظ تردجم
 لفتح قبلها غرب ولا عجم
 يثله العضم في الأطواد يتصم
 بين البروج يبرنين له شمم
 طود لنكب عنه وهو مثلهم
 والأسود الضواري ترجع الأججم

4 Cod. - 8 Cod. - 7 Cod. - 6 Cod. - 5 Cod. - 4 Cod. - 3 Cod. - 2 Cod. - 1 Cod.
 ١٠ كآئه - ٩ Cod. - ٨ Cod. - ٧ Cod. - ٦ Cod. - ٥ Cod. - ٤ Cod. - ٣ Cod. - ٢ Cod. - ١ Cod.

زَارَتْ وَرَادَهُ^{١١} فِيهِ كُلُّ دَاهِيَةٍ
 ذَاقُوا بِهِ كُلَّ ضَيْقٍ لَا أَنْفَسَا لَهُ
 جَهَّزَتْ حَزْمًا إِلَيْهِمْ كُلَّ ذِي لَبٍ
 ٢٥. عَزَّزَتْ مُقَدِّمُ الْفُرْسَانِ تَحْسِبُهُ
 تَمْلِكُ الْأَسَدَ أَرْيَا حَا لِيُطْرِدَتْهُ^{١٣}
 وَالْحَرْبُ تَحْرِقُ حَوْلِيهِ نَوَاجِذَهَا
 مِنْ كُلِّ مَاضٍ شَبَابِ الْكُفَّيْنِ قَسُورَةٌ
 مَا جَاءَ فِي دِرْعِهِ يَمْدُو بِحِدَّتِهِ^{١٤}
 ٣٠. وَلَا جَانِبَيْنِ إِلَّا ضَمَّرُ جَمَلَتْ
 تَرَقَّى قُلُوبَهُمْ بِالرُّغْبِ رُؤْيَاهَا
 كَأَنَّمَا الْجِصْنَ مِنْ خَوْفٍ أَحَاطَ بِهِمْ
 وَمُعْلِمَاتُ طُلُوعِ النَّبْعِ حَيْثُ لَهَا
 كَأَنَّمَا تَسِيمُ الْأَعْدَاءِ أَسْمُهُمَا
 ٣٥. تَطِيرُ بِالرَّيْشِ وَالْفُلُودِ وَارِدَةٌ
 فَإِنْ حَشَوْا غَدَقًا^{١٦} غَنَوَانُهُ بَلَلٌ
 يَبْثُلُهَا مِنْ عُدَاةِ الْحَقِّ تَنْتَقِمُ
 تَصَافَنُوا فِيهِ طُوقَ الْمَاءِ وَأَقْتَسَمُوا
 ١٢. تَحُمُّ بِالضَّرْبِ هَزْدِيَّاتُهُ الْحُدُمُ
 سَيِّلًا يَحْدُثُ عَمَّا فَجَّرَ الْعَرِمُ
 تُنْهَى وَتُؤَمَّرُ فِي أَفْوَاهِهَا اللَّحْمُ
 نَاشَتْهُ بِالْقَضْرِ حَتَّى كَادَ يَأْتَهُمْ
 بِالْعَيْشِ فِي لَهَوَاتِ الْمَوْتِ يَفْتَحِمُ
 إِلَّا وَأَشْبَهَ مِنْهُ لِبَدَةٌ غَمَمُ
 صُخُورَهَا حَوْلَهُ الْأَبْطَالُ وَالْبَهْمُ
 ١٥. كَمَا يَرُوعُ نِيَامًا بِالرَّدَى الْحُلُمُ
 عَلَيْهِمْ وَهُوَ الْمُبْنِي مُنْهَدِمُ
 فِي تَرْجَمِنَ بِالْحَانِ الرَّدَى تَقَمُّ
 مِنْ الرَّدَى بِسِمَاتٍ وَيَحْ مِنْ تَسِيمُ
 مِنَ النُّحُورِ حِيَاضًا مَا وَهَنَ دَمُ
 ١٧. فَلَا [خَشُوا الرَّا] جَعَاتِ حَشُوهَا دِيمُ

11 Cod. روادته - 12 Cod. الحُدُم - 13 Cod. الاسود رباحا لطراداته - 14 Corr.
 marg. Cod. وحدة - 15 Cod. وع... - 16 Cod. غرقا - 17 Cod. فلا
 [.....] حمت

مِنْ كُلِّ عَارِضٍ نَبَلٍ ¹⁸ غَيْرِ مُنْقَشِعٍ فِي الْأُطْرِ مِنْهُ شَرَارُ الْمَوْتِ يَضْطَرِمُّ
 حَتَّى إِذَا أَصْبَحُوا جَرَحَى وَقَدْ طَمِعَتْ نَادَوْا بِفُكُوكَ عَنْهُمْ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ
 ٥٠ أَفْضَتْ طَوْلًا عَلَيْهِمْ بِالتَّئِدَى نَعْمًا وَلَوْ تَمَادَوْا عَلَى الرَّأْيِ الذَّمِيمِ وَلَمْ
 إِنَّ الصَّوَارِمَ فِي فَتْحِ الْحُصُونِ لَهَا إِنَّ ابْنَ يَحْيَى عَلِيًّا بَذَرُ مَمْلَكَةٍ
 سَاسَ الْأُمُورَ فَشَعْبُ الْكُفْرِ مُفْتَرِقٌ مُحَاوِلٌ فِي كَيْمِ الرُّوعِ طَعْنَتْهُ
 ٥١ مُعْظَمُ الْجُودِ فِي الْأَمْلَاكِ لَذَّةُ ²⁰ لَا يَتَّقِي الصَّرْمَ فِي وَرْدٍ وَلَا صَدْرٍ
 وَلَيْسَ يَشْكُو حَرُورًا لَذْعُهُ وَهَجُّ وَمَا وَجَدْتُ عَلَيْهِ أَمَلِي
 ٥٢ قَدْ أَشْرَبَ اللَّهُ فِي قَلْبِي مَحَبَّتَهُ يَا وَاحِدَ الْجُودِ وَالْبَاسِ الَّذِي اتَّفَقَتْ
 زِدْ زَادَكَ اللَّهُ فِي صَوْنِ الْهُدَى نَظْرًا فِي الْأُطْرِ مِنْهُ شَرَارُ الْمَوْتِ يَضْطَرِمُّ
 فِي أَكْلِ قَتْلَاهُمُ الْقُتْبَانُ وَالرَّحْمُ عَلَى إِسَادَتِهِمْ مِنْ فَعْلِكَ الْكَرَمُ
 مِنْ بَعْدِ مَا وَاقَعَتْهُمْ بِالرَّدَى نَقَمُ يُسَامِوَالِكَ أَمْرُ الْحِصْنِ مَا سَلِمَ وَ
 ضَرْبٌ بِهِ ¹⁹ تُجْتَلَى الْأَجْيَادُ وَالْقِمَمُ لِيَصِيدَ آبَاؤُهُ الْأَقْدَامُ وَالْقَدَمُ
 بِالْبَاسِ مِنْهُ وَشَعْبُ الدِّينِ مُلْتَمِمْ تَجَلَّاهُ يَشْتَقُّ مِنْهَا بِالْحِمَامِ فَمِ
 فِي بَذْلِ مَالٍ لَهُمْ مِنْ بَذْلِهِ ²¹ أَلَمْ مَنْ صَافَحَتْ كَفَّهُ مِنْ كَفِّهِ ذِمَمُ
 مَنْ مَدَّ ظِلًّا عَلَيْهِ بَارِدًا عِلْمُ فَهَوَا الْكَرِيمِ عَلَى أَلْعَلَاتِ لَا هَرَمُ
 فَشَبَّ فِي مَدْحِهِ طَبْعِي ²³ وَبِي هَرَمُ بِلا اخْتِلَافٍ عَلَى تَفْضِيلِهِ الْأُمَمُ
 إِنَّ الصَّلِيبَ لَيُشْقَى مِنْكَ وَالصَّنَمُ

18 Cod. نيل — 19 Cod. بها — 20 Cod. لذته — 21 Cod. بذلة — 22 Cod.
 طبعي 23 Cod. — الضرم

﴿ ٢٩٢ ﴾

وقال يمدحه ويهته بصومه وبلوله من مرض اصابه [من عروض الخفيف]

صُنْتَ لِلَّهِ صَوْماً خَرَقَ مُهَامٍ مُفْطِرِ الْكَفِّ بِأَمْطَايَا الْجِسَامِ
أَطْلَعَ اللَّهُ لِلصِّيَامِ هِلَالًا وَلَنَا مِنْ عُلاكَ بَدْرَ تَمَامِ
وَشَفَاكَ الْأِلَاحُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ صَحَّ مِنْهُ الْجَلَالُ بَعْدَ السَّقَامِ
كَانَ يَوْمَ السُّرُورِ مِنْكَ رُكُوبٌ أَرْحَلَ أَلْهَمَ عَنْ قُلُوبِ الْأَنَامِ
إِذْ شَكَا مِنْ شَكَايَتِكَ النَّاسُ وَالْبَاءُ سُ وَطَفَنُ الْقَنَا وَضَرْبُ الْحُسَامِ
ثُمَّ ضَجُّوا لِمَا رَأَوْكَ صَحِيحًا وَالْعَلَى مِنْكَ ثَغْرُهُ^١ ذُو أَبْتِسَامِ
مَرَضٌ مِنْكَ قَبْلَ الْكَفِّ شَوْقًا ثُمَّ وَلَّى بِخَجَلَةٍ وَاحْتِشَامِ^٢
حَبَّبَ الْفَيْمُ مِنْهُ فِي الْأَفْقِ بَدْرًا وَأَنْجَلَى عَنْ ضِيَائِهِ بِسَلَامِ
وَأَقْتَضَى الشَّهْرُ مِنْ مَعَالِكَ صُنْعًا مُغْلِيًا مِنْهُ قِيَمَةً بِأَهْتِمَامِ
قَطَعَ ضَوْءُ أَنْهَارٍ صَوْمًا وَبَرًّا وَدَجَّى اللَّيْلُ بِالسُّرَى وَالْقِيَامِ
وَسُجُودٍ مِنْ نَوْرِ وَجْهِكَ طَوْعًا مَا أَطَالَ السُّجُودَ وَجْهَ الظَّلَامِ
وُخْشُوعٍ يَمْلُوه^٤ مِنْكَ وَقَارُ^٣ مُغْرِبُ عَنْ رَجَاحَةٍ^٥ مِنْ شَمَامِ
طَابَ بَيْنَ الْمُلُوكِ ذِكْرُكَ كَالْمِسْكِ إِذَا فُضَّ عَنْهُ طِيبُ الْحَتَامِ

ثغره منك. 1 Cod. || 1 titolo e verso. ٢. Bibl. Ar.-Sic. app. — V 92 v. — ٢٩٢

— 2 Cod. ex corr. — 3 Cod. النار — 4 Cod. فملوه — 5 Cod. رجاجة

رجاجة. 5 Cod.

فَهُوَ مَا بَيْنَهُمْ بِهِ سَمُّ اللَّيْلِ وَشَدُو عَلَى كُؤُوسِ الْمُدَامِ
 ١٠ تِلْكَ ^٦لِلَّهِ مِنْ كَرِيمِ السَّجَايَا مُعْرِقُ الْمُنْجِدِ فِي الْمُلُوكِ الْكَرَامِ
 ذِمُّ حَرْبٍ لَهُ أَقْتِحَامُ هَزَبٍ وَجَوَادُ لَهُ يَمِينُ غَمَامِ
 يَا بَنِي ^٨الْخَطِئِينَ نَخَشَى وَرَجُو ^٩رَيْثَ غَفَرٍ لَهُ وَبَطْشَ أَنْتِقَامِ
 قَامَ لِلَّهِ ذُو أَنْتِصَارٍ لِدِينِ رَامَتِ الرُّومُ مِنْهُ كُلُّ مَرَامِ
 وَرَمَى ثَغْرَةَ الْمَدُوِّ بِسَهْمِ وَثَنَى سَهْمَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ
 ٢٠ بِأَعْتِرَامِ كَكُوكِ الْجَوِّ يَزِي مِنْهُمْ كُلُّ مَارِدٍ بِضَرَامِ
 وَبِحَرِيَّةٍ ^{١٠}لَهَا نَفْطُ حَرْبٍ يُحْرِقُ الْمَاءَ تَارَةً بِأَضْطِرَامِ
 تَزْتَمِي فِي مُلَوَّنَاتٍ لِبُودِ كَرِيَاضٍ نَوَزْنَ فَوْقَ إِكَامِ
 فَهِيَ تَجْلُو عَرَائِسَ الْمَوْتِ سَوْدًا هَوَّلَتْ فِي عُبَابٍ أَخْضَرَ طَامِ
 ٢٥ يَا لَهَا مِنْ جَحَافِلٍ زَاخِفَاتٍ بِضَوَارِي ^{١١}الْأَسْوَدِ فِي الْأَجَامِ
 وَذُبَالٍ عَلَى الْقَنَا مُشْعَلَاتٍ مُطْفِئَاتِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَامِ
 وَنَدَى فَاضٍ مِنْ بَنَانٍ كَرِيمِ مَضْنَعٍ ^{١٢}فِي بَرٍّ لَهُ لِلْمَلَامِ
 لَيْسَ يُفْنِي بُيُوتَ مَالٍ عَلِيٍّ طَوَّلَ إِنْقَاقِهَا بِكَرٍّ الدَّوَامِ
 كَيْفَ يُفْنِي الشَّمْسُ مَا أَقْتَبَسَتْهُ مِنْ سَنَا نُورِهَا عُيُونُ الْأَنَامِ
 مَلِكٌ قَدْ عَلَا مَصَامَ الثَّرَيَا فَأَفُوقَ الثَّرَى لَهُ مِنْ سَامِ

6 Cod. — 7 Cod. — 8 Cod. — 9 Cod. — 10 Cod. — 11 Cod. — 12 Cod.

فَلِكِ اللَّهِ — الْكَلَامِ — بَنٍ — رَجِي — مَضْنَعٍ — بَصُورٍ — وَبِحَرِيَّةٍ

٣٠ مِنْ مُلُوكٍ لَهُمْ سَحَابٌ أَيْدٍ بِالْأَنْدَى وَالرَّدَى هَوَامٍ دَوَامٍ
 إِنْ دَعَاهُمْ مُثَوِّبُ الْمَوْتِ خَاضُوا فِي حَشَا الْحَرْبِ بِالْحَمِيسِ اللَّهُامِ
 أَوْ رَمَاهُمْ إِقْدَامُهُمْ بِكُلُومٍ قَطَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى الْأَقْدَامِ
 وَإِذَا جَرَّدُوا السُّيُوفَ لِيَضْرِبَ وَلَقَّتْ فِي الدِّمَاءِ لَا مِنْ أَوَامٍ
 لَيْسَ الْبَشَرُ مِنْهُمْ قَسِمَاتٍ مَانِعٌ فَوْقَهُنَّ مَاءُ الْقَسَامِ
 يَا ابْنَ يَحْيَى الَّذِي [دَعَا] ^{١٣} عِزُّهُ أَنْ يَقْعُدَ الْعَزْمُ عِنْدَهُ عَنْ قِيَامِ
 أَنَا أَتْنِي عَلَيْكَ جَهْدِي وَعِنْدَ اللَّهِ يُثْنِي عَلَيْكَ شَهْرُ الصِّيَامِ
 لِي إِلَى الْغَيْثِ مِنْ تَدَاكَ اتِّجَاعٌ فِي خِضَمٍّ أَذِيهِ ^{١٤} فِي النِّظَامِ
 تَحْسِبُ الرِّيحَ جَنَّةً تَعْتَرِيهِ فَهَوَكَ الْقَرْمِ ^{١٥} شِدْقُهُ ذُو لِقَامِ
 فِي حَشَا رَادَةِ كَأَمَّ رِئَالٍ مَا لَهَا فِي نِفَارِهَا مِنْ مَقَامِ
 ٤٠ بِنْتُ بَرٍّ فِي الْبَحْرِ تَرْكَبُ مِنْهَا كَلْكَلًا يَا لِمَوْجِهِ مِنْ سَنَامِ
 ذَاتُ وَصْلٍ تَجْرُهَا جَرٌّ ذَنْبِلٍ وَهِيَ تَقْتَادُنَا كَوَحِي زِمَامِ
 تَتَّقِي مِنْ جُنُوبِهَا وَقَعَ سَوَاطِئُ فَهِيَ كَالسَّهْمِ ^{١٦} طَارَ عَنْ قَوْسِ رَامِ
 وَحَدِيثُ السَّمَاءِ عَنْكَ عَرِيضٌ ضَاقَ عَنْ بَعْضِهِ فَسِيحُ الْكَلَامِ
 لَوَلِّسْتَ الْجَهَامَ بِالْكَفِّ أَضْحَى عِنْدَ رِيِّ الْبَطَاشِ غَيْرَ جَهَامِ
 ٤٥ أَوْ مَنَحْتَ الْكَهَامَ مِنْكَ مَضَاءً فَلَقَ الْهَامَ وَهُوَ غَيْرُ كَهَامِ

١٣ Cod. om. — ١٤ Cod. ادْبَه — ١٥ Cod. كالعزم — ١٦ Cod. كالسوط

أَوْجَعَتِ الْجِلْهَامَ^{١٧} مَزَنَكَ فِي الْحَرْبِ جِرْعَتَهُ مَذَاقَ الْجِلْهَامِ
فَأَبَقَ فِي خِطَّةٍ^{١٨} أَلْعَلَى مَا تَعَنَّتْ فِي غُصُونِ الْأَرَاكِ وَرَقُ الْجِلْهَامِ

﴿ ٢٩٣ ﴾

وقال يمدحه مهنأ له بالعيد من عروض البسيط والقافية من المتراكب

أَذَاعَ^١ مِنْهُ لِسَانُ الدَّمْعِ مَا كَتَمَا لَمْ يَبِكْ حَتَّى رَأَى شَيْبًا لَهُ أَبَسَمَا
لَهُ بِالْفَيْدِ^٢ وَبِيضُ الْفَيْدِ نَافِرَةٌ أَهْيَ الْحَمَائِمُ شَامَتْ أَشْهَبًا ضَرَمَا
لَا تَعَجِبَنَّ لِدَمْعٍ بَلَّ وَجَنَّتَهُ لَا بُدَّ لِلْقَطْرِ مِنْ أَرْضٍ إِذَا أُنْسَجَمَا
صَدَّتْ سُلَيْمَى فَمَا تَأْتِي مُعَاتِبَةً وَلَا عِتَابٌ إِذَا حَبَلُ الْهَوَى أَنْصَرَمَا
وَأَوْرَثَ الْمَوْتَ سِرُّ الْبَيْنِ حِينَ فَشَا عِنْدِي وَعِنْدَ حَبِيبٍ أَوْرَثَ الصَّمَا
رِيحَانَةٌ فِي لَطِيفِ الرُّوحِ قَدْ غُرِسَتْ لَهَا الْلَسِيمُ الَّذِي يُحْيِي بِهِ السَّمَا
كَطِيبَةِ الْمِسْكِ لَا تُخْلِكَ^٣ مِنْ أَرْجٍ إِذَا تَنَسَّمَ^٤ رِيَاهَا أَمْرٌ قِيمَا
لَهَا نَظِيرُ أَقْحَاحٍ مَا بِهِ صَدَا بِإِسْحَاحٍ زَادَ مِنْ أَطْرَافِهَا عَمَا
لَا تُنْكِرِ الظَّأِمَ مِنْ خَوْدٍ مُدَلَّلَةٍ فِي ظِلِّهَا الدُّرُّ بِالْمِسْوَالِ قَدْ ظَلِمَا
١. نَسْمُو^٥ بِهَا عَنْ صِفَاتِ الْعَيْنِ إِنَّ لَهَا عَيْنًا يُسَقِّهِ مِنَّا سِحْرُهَا الْخُلَمَا

حظه 18 Cod. — الحام 17 Cod.

٢٩٣ — V 93 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤. titolo e verso ١ — haridah

f. 23 v., versi ١٧, ١٩, ٢١, ٢٢, ٢٨ || 1 Cod. اداع — 2 Cod. بالعيد om.

يسمو 5 Cod. — تبسم 4 Cod. — مملك 3 Cod. — seg. و

وَهَلْ لِمَيْنِ مَهَاةُ الرَّمْلِ مِنْ سَقَمٍ يُهْدِي لِكُلِّ صَاحِبٍ فِي الْهَوَى سَقَمًا
 يَا هَذِهِ إِنْ أَرَاكَ الدَّهْرُ فِيَّ بَلَى فَجِدَّةُ الثَّوْبِ تَبْلَى كُلَّمَا قَدَمَا
 إِنْ السَّبِيَّةَ فِي كَفِّكَ عَارِيَّةٌ فَإِنْ وَجَدْتَ لَهَا رَدَى فَلَا جَرَمًا
 أَصَابَ فُودِي بِسَهْمٍ يَا لَهُ عَجَبًا رَأَى الْمَشِيبَ وَمِنْ جَوْفِ الطَّوِيِّ رَمًا
 ١٥ فَشَيْبُ رَأْسِي مِنْ قَلْبِي الَّذِي أَرْدَحَمْتُ فِيهِ صُرُوفُ هُمُومٍ تَعُشْرُ^٦ أَلْهَمًا
 كَانَ سِقْطَ زِنَادٍ كَانَ أَوَّلُهُ لَمَّا تَغَدَّى بِعُمُرِي فِي الْوُقُودِ نَمًا
 وَبَلَدَةٍ لَطَمَتْ أَيْدِي الْقِلَاصِ بِنَا^٧ مِنْهَا وَجُوهَ قِفَارٍ بَرَقَتْ ظِلْمًا
 إِذَا رَمَيْتُ بِلَحْظِ أَلْمَنِ سَارِيهَا حَسْبُهُ بَيْنَ أَجْفَانِ الدُّجَى حُلْمًا
 سَارَيْتُ فِيهَا هُدَاةً^٨ خَانَتُهُمْ رَكِبُوا رُبْدَ النَّقَائِقِ^٩ فِيهَا أَيْتَقَا رَسْمًا
 ٢٠ شَقُّوا بِهَا جُنْحَ لَيْلٍ أَيْلٍ رَحَلُوا عَنْ غُرَّةِ الصُّبْحِ مِنْ ذِي جُورِهِ نِعْمًا
 جَادَتْ بِهِمْ عَنْ بَقَاعِ الْمَحَلِّ جَامِحَةً وَمِنْ^{١٠} بَنَانِ عَالِي زَارَتِ^{١١} الدِّيَا
 مُمْلَكٌ فِي رُوقِ الْمَلِكِ^{١٢} مُحْتَجِبٌ لَهُ تَبَرُّحٌ نَعْمَى تَغْمُرُ الْأُمَمَا
 تَرَعَى سَجَايَاهُ مِنْ قُصَادِهِ ذِمًّا وَلَيْسَ يَرَعَى لِمَالٍ بَذْلُهُ ذِمًّا
 لَيْنٍ تَأَخَّرَ عَنْهُ كُلُّ ذِي هِمٍّ فَاللَّهُ قَدَّمَ مِنْهُ فِي الْعَلَى قَدَمَا
 ٢٥ تَكَاثُرُ الْقَطَرِ فِي الْجُدَى مَكَارِمُهُ وَهِيَ الْبُحُورُ فَمَنْ ذَا يَشْتَكِي الْعَدَمَا
 إِنْ الَّذِي بَدَّلَ الْأَمْوَالَ ذُو هِمٍّ سَلَّ الذُّكُورَ فَصَانَ الدِّينَ وَالْحَرَمَا

١٠ har. - النفاق Cod. - سارة har. ٨ - بها har. ٧ - تشو Cod. ٦
 رواق الجدد har. ١٢ - طلب har. ١١ - جانه الى

وَمَدَّ ظِلًّا عَلَى دِينِ الْهُدَى خَصِرًا لَمَّا تَظَلَّى حَرُورُ الْكُفْرِ وَاحْتَدَمَا
 لَا يَقْدَحُ الْفُوقِي تَمْكِينِ قُدْرَتِهِ وَلَا يُوَاقِعُ ذَنْبًا كُلَّمَا انْتَقَمَا
 مَا زَالَ يَهْتِمُ مِنْ أَسْيَافِهِ وَرَقًا مِنْ عَهْدِ خَمِيرِ خُضْرًا تَحْصُدُ انْقِمَا
 ٣٠ مِنْ كُلِّ بَرَقٍ لَهُ بِالْقَرْعِ صَاعِقَةٌ عَلَى الْأَعَادِي بِضَرْبِ الْقَطْرِ مِنْهُ رَمًا
 مَاءٌ وَنَارٌ مَنَایَا الْأَسَدِ بَيْنَهُمَا مَا سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلَّا سَالٌ وَأَضْطَرَمَا
 فِي كُلِّ جَيْشٍ تُشِيرُ النَّفْعَ ضَمَرُهُ يَا جُنْحَ لَيْلٍ بِهِمْ ظَلَّلَ الْبَهْمَا
 مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمٍ الْهَيْجَاءُ يُوْقِدُهَا كَسِيرِ النَّارِ أَنَّى هَمٌّ وَاعْتَرَمَا
 إِنْ ضَاقَ خَطْوُ عُبُوسِ الْأَسَدِ مِنْ جَزَعٍ مَشَى إِلَيْهِ فَسِيحَ الْخَطْوِ مُبْتَسِمَا
 ٣٥ مَا أَلَيْتُ يُزِيدُ لِلْخَطِيئَةِ فِي أَجْمٍ إِلَّا كَظَنِّي كِنَاسٍ عِنْدَهُ بَغْمَا
 يَا ابْنَ الْمُلُوكِ ذَوِي الْفَخْرِ الْأَوَّلَى سَلَكُوا رِقَّ الزَّمَانِ وَسَادُوا الْعُرْبَ وَالْعَجَا
 كَمْ مِنْ عُدَاةٍ وَسَمْتُمْ بِالْمُنُونِ لَهُمْ يَوْمًا فَشَيَّبَ مِنْ وَلَدَانِهِمْ لِمَا
 أَصْبَحْتَ فِي الْمُلْكِ ذَاقْدِرٌ إِذَا طَمَحْتَ عَيْنُ الْمُسَامِي إِلَيْهِ فَاتَهَا وَسَمَا
 إِنَّا أَنَاسٌ بِمَا نُثْنِي عَلَيْكَ بِهِ نُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاضًا نَوَّرَتْ كِلِمَا
 ٤٠ مِنْ كُلِّ نَاطِلٍ بَيْتٍ لَا شَبِيهَ لَهُ فَلَيْسَ يَنْثُرُ مِنْهُ الدَّهْرُ مَا نَظَمَا
 مُسْتَقَرِّقُ^{١٤} الذَّوْقِ لِلْإِسْمَاعِ يَحْصِيهِ مِنْ قَالِبِ السِّحْرِ^{١٥} مِنْهُ أَفْرَغَ الْحِكْمَا
 فَانْعَمَ بِعِيدٍ سَعِيدٍ قَدْ بَسَطَتْ لَهُ لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينًا تَبَسَّطَ^{١٦} النِّعَمَا

﴿ ٢٩٤ ﴾

وقال يمدحه من عروض السريع والقافية من المتدارك

أَبْكَاهُ شَيْبُ الرَّأْسِ لَمَّا أَبْتَسَمَ وَعَادَهُ فِي السُّقْمِ طَيْفُ أَلَمِ
مِنْ غَادَةٍ فِي وَصْلِ هَجْرَانِهَا يَفْنَعُ مِنْهَا بِوِصَالِ الْحُلَمِ
صَوْرَ مِنْهَا شَوْقُهُ صُورَةً فِي فِكْرَةٍ سَاهِرَةٍ لَمْ تَتَمِ
فَأَلْقَبُ يُذْكَى جَذْوَةً تَلْتَطِي وَالْعَيْنُ تَذْزِي عَبْرَةً تَنْسَجِمِ
غَيْدَاهُ تَاجُ الْحُسْنِ مِنْ غَيْرِهَا يُضْحِي لَدَيْهَا وَهُوَ نَعْلُ الْقَدَمِ
أَتَمَّرَ بِالرُّمَّانِ مِنْ قَدِّهَا غَضَنُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا بِالْعَنَمِ
لَمَاءُ تَبْدِي الدَّرِّ مِنْ أَشْنَبِ يُحْرِقُ بِالْأَنْوَارِ جُحَّ الظُّلَمِ
يَبْرُدُ حَرَّ الشَّوْقِ تَرَشَّافُهُ عَنْكَ يَمْعُوسُ اللَّثَايَا شِمِ
كَأَنَّمَا بَرَقَ وَمِسْكٌ بِهِ إِلَيْهِ يَدْعُوكَ بِشِمِ وَشِمِ
وَالصَّبْحُ فِي مَشْرِقِهِ هَازِمٌ وَاللَّيْلُ فِي مَغْرِبِهِ مُنْهَزِمٌ
أَرَى اخْتِلَافَ النَّاسِ دَانُوا بِهِ فِي صَيْدِ غَرْبٍ مِنْهُمْ أَوْ عَجَمِ
وَأَبْنُ عَلِيٍّ حَسَنُ سَيِّدُ بِإِخْلَافٍ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ
مُلْكٌ فِي كَفِّهِ صَارِمٌ عَزَّ بِهِ دِينُ الْهُدَى وَأَعْتَصَمِ

مُبَدَّدُ الْمَعْرُوفِ مِنْ كَفِّهِ وَلِلْعَلَى شَمَلٌ بِهِ مُنْتَظَمٌ
 ١٥ مُنْقَذُ الْأَمْرِ كَرِيمٌ إِذَا قَالَ نَعَمْ فَأَبَشِرْ بِذِلِّ النِّعَمِ
 وَمُرْهَفُ الْحَدِّ إِذَا سَأَلَهُ سَأَلَ إِلَى ضَرْبِ الطَّلَى وَأَضْطَرَمَّ
 يَخْطَفُ رَأْسَ الذِّمْرِ قَطْفًا بِهِ يَحْذِفُ حَرْفَ الَّذِينَ جَزْمًا^٢ يَأْمُ
 يُصْرِفُ الرَّمْحَ عَلَى طَوْلِهِ كَأَنَّمَا صَرَفَ مِنْهُ قَلَمٌ
 لَيْنٌ هُمَا مِنْ رَاحَتَيْهِ الْخِيَا فَأَلْبَدُ مِنْهُ يَحْتَبِي^٣ بِالْدَيْمِ
 ٢٠ يُهْدَى بِهِ مَنْ ضَلَّ فِي لَيْلِهِ تَوَقَّدَ النَّارِ بِرَأْسِ الْعَلَمِ
 تُقْبَلُ الْأَمَالُ مِنْهُ يَدًا فَهِيَ لِأَفْوَاهِ الْوَرَى مُسْتَلَمٌ
 مُتَّصِرٌ بِاللَّهِ فِي حَرْبِهِ لِلَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ مُنْتَقِمٌ
 فِي رَبْعِهِ^٤ الرَّحْبِ سَمَاءُ الْعَلَى طَوَالِعُ فِيهَا نُجُومُ الْهِمَمِ
 كَمْ ضَرْبِيَّةٌ أَوْسَمَهَا سَيْفُهُ فَهُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَهِيَ فَمٌ
 ٢٥ تَعْدُو شَرَى حِينَ الْوَعَى حَوْلَهُ مُحَجَّلَاتٌ^٥ بِأَسْوَدِ الْأَجَمِ
 يَا مَنْ وَجَدْنَا الْجُودَ مِنْ بَذْلِهِ مِلءُ الْأَمَانِي وَعَدَمْنَا الْعَدَمِ
 بَقِيَتْ فِي الْمُلْكِ لَصُونِ الْعَلَى وَنُصْرَةِ الدِّينِ وَرَعِي الدِّمَمِ

﴿ ٢٩٥ ﴾

وقال يهنئه بالعام من عروض الكمال وقافية المتواتر

وَفَدَّتْ عَلَيْكَ سَعَادَةَ الْأَعْوَامِ لَعْلَى يَدَيْكَ وَنُصْرَةَ الْإِسْلَامِ
وَيَبْطُولِ عَمْرِ يُعْمَرُ الرَّتَبُ الَّتِي يَخْطُهَا الْخَطِيئُ وَهِيَ سَوَامِ
عَامُ أَتَاكَ مُبَشِّرًا بِرِّيَاسَةِ أَبْدِيَّةِ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ
أَنَّكَ فِي أَبْتِدَاءِ الْعُمَرِ عَزَمَ مُوَيْدِ وَأَنَاةُ مُقْتَدِرِ وَعَدْلُ إِمَامِ
صِدْقُ الْمَخَايِلِ فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ وَالشِّبْلُ فِيهِ طَبِيعَةُ الصَّرْعَامِ
كَمْ قَائِلٍ لِنُموِّ قَدْرِكَ فِي الْعُلَى هَذَا الْهَيْلَالُ يُنِيرُ بَذَرَ تَامِ
تُرْدِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْكَ إِشَارَةً وَالسَّقَطُ يُحْرِقُ كَثْرَةَ الْأَجَامِ
وَكَاثِمًا الْإِيمَانَ فِي حَرْبِ الْعُدَى يَمِينِهِ مِنْكَ أَنْتِضَاءُ حُسَامِ
حَسُنْتَ بِسَعْدٍ لِلْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ لَمَّا وَلِيْتَ خَلَائِقُ الْآيَامِ
فَانْصَبَّتِ الْأَرْزَاقُ بَعْدَ جُمُودِهَا وَأَضَاءَتِ الْأَفَاقُ بَعْدَ ظَلَامِ
وَتَنَفَّسَتْ مِنْ رَوْضِ خَلْقِكَ نَفْحَةً ضَمَّتْ بِهَا الْأَمَالَ بَعْدَ سَقَامِ
كَمْ قَالَ مِنْ حَيٍّ لَيْتَ قُمْ تَرَى فَرَحَ الْوَرَى بِالْأَمْنِ وَالْإِنْعَامِ
هَذَا هُوَ الْحَسَنُ الَّذِي حَسَنَاتُهُ قَعَدَتْ لَدَى الْكُرْمَاءِ بَعْدَ قِيَامِ

١٥ انْظُرْ إِلَى الْقَمَرِ الَّذِي فِي دَسْتِهِ فِيمِنْهُ تُنْذِي بِصَوْبِ³ غَمَامٍ
مُتَخَيِّمٍ لِفُغَاتِهِ وَعُدَاتِهِ بِالْجُودِ أَوْ بِقَيْعَةِ الصَّنَمِ
خَلَعَ⁴ اللِّوَاءَ عَلَيْكَ عِزَّ مُلْكِكَ تَخْشَى سَطَاهُ أَجْتَهُ الْأَرْحَامَ
تَجِدُ الْجُنُودَ مِنَ الْأَسُودِ فَوَارِسًا مِنْ ضَارِبٍ أَوْ طَاعِنٍ أَوْ رَامٍ
فِي كُلِّ خَضْرَاءٍ الْجَبَائِكَ فَاضَّةٍ فَاضَتْ عَلَى قَدَمٍ مِنْ الْمَقْدَامِ⁵
وَكَانَ أَحْدَاقَ الْجُرَادِ تَبَرَّقَتْ مِنْهَا لَعِينِكَ فِي سَرَابٍ مَرَامٍ

﴿ ٢٩٦ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

لِسَانُ أَلْقَى عَبْدُهُ فِي سُكُوتِهِ وَمَوْلَى عَلَيْهِ جَائِزٌ إِنْ تَكَلَّمَ
فَلَا تُطْلِقْنَهُ وَاجْعَلِ الصَّمْتَ قَيْدَهُ وَصَيِّرْ إِذَا قَيْدَتُهُ سِجْنَهُ أَهْلَهُ

﴿ ٢٩٧ ﴾

قال يرثي زوجته التي كانت أم ولد له أبي بكر وعمر وصنمها على لسان عمر¹ رحمهم الله تعالى [من عروض الخفيف]

أَيَّ خَطْبٍ عَنْ قَوْسِهِ² الْمَوْتُ يَرْنِي وَسَهَامٌ تُصِيبُ مِنْهُ قُتْمِي

الاقْدَامُ 5 Cod. — ضَلَعُ 4 Cod. — ضَرْبُ 3 Corr. marg. Cod.

٢٩٦ — V 118 r.

— أبي بكر 1 Cod. || ١ ٥٦٧ titolo e verso — Bibl. Ar.-Sic. — P 19 r. — ٢٩٧

قوسها 2 Cod.

يُسْرِعُ الْحَيُّ فِي الْحَيَاةِ بِيْرُهُ ثُمَّ يُفْضِي^٤ إِلَى الْمَمَاتِ بِسُقْمِ
فَهُوَ كَالْبَذْرِ يَنْقُصُ النُّورُ مِنْهُ بِمَحَاقٍ وَكَانَ مِنْ قَبْلُ يُنْمِي
كُلُّ نَفْسٍ رَمِيَّةً لَزْمَانٍ قَدَرَ سَهْمٍ لَهُ^٥ قَتْلُ كَيْفَ يَزْمِي
بِيَضِ أَيَّامِهَا وَسُودُ كَيْالِهَا كَشَبٍ تَكَرُّفٍ فِي إِثْرِ دُهِمِ
وَهِيَ فِي كَرِّهَا عَسَاكِرُ حَرْبٍ غُرَّ مِنْ ظَنِّهَا عَسَاكِرُ سِلَاحِ
بَدَرَ الْمَوْتِ كُلَّ طَائِرٍ جَوٍّ فِي مَفَازٍ وَكُلَّ سَابِجٍ يَمِ
رُبَّ طَوْدٍ يُرِيكَ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْهُ شَمَّ السَّمَاءِ أَنْفُ^٦ بِشَمِ
جَمَعَ الْمَوْتِ بِالْمَصَارِعِ مِنْهُ بَيْنَ فُتُوحٍ مُحَلِّقَاتٍ^٧ وَعُضْمِ
كَمْ رَأَيْنَا وَكَمْ سَبَعْنَا الْمَنَآيَا غَيْرَ أَنَّ الْهُوَى يُصِمُّ وَيُغْمِي
أَيُّنَ^٨ عَمْرٍ أَلْيَابَ رَحِيلٍ لَيْسَ الدَّهْرُ مِنْ جَدِيسٍ وَطَسْمِ
وَمُلُوكٍ^٩ مِنْ خَمِيرٍ مَلَأُوا الْأَرْضَ ضُكَّاتٍ مِنْ حُكْمِهِمْ تَحْتَ خَتَمِ
وَجُيُوشٍ يُظَلُّ غَابَ قَنَاها أَسَدٌ مِنْ حُمَاةِ عَرَبٍ وَعُجْمِ
كَشَرَ الدَّهْرِ عَنْ جَدَادِ نِيُوبٍ أَكَلَتْهُمْ بِكُلِّ قَضْمٍ وَخَضْمِ
وَمَحَّوْا مِنْ صَحِيفَةِ الدَّهْرِ طُرًّا^{١٠} مَحْوُوجِ الرِّيَّاحِ آيَاتِ رَسْمِ
أَفْلا يُتَّقَى تَغْيِيرُ حَالٍ فَيَدُ الدَّهْرِ فِي بِنَاءٍ وَهَدْمِ
وَالرَّزَايَا فِي وَعْظِهِنَّ الْبَرَايَا فِي الْأَحْيَايِنِ نَاطِقَاتٍ كُبُكْمِ

فج. 7 Cod. - شم. 6 Cod. - سهمه. 5 Cod. - تنفضي. 4 Cod. - تسرع. 3 Cod.
ولوكا. 9 Cod. - اين من. 8 Cod. - مخلقات

وَالَّذِي أَعْجَزَ الْأَطِبَّاءَ دَاءَ فَقَدْ رُوحَ بِهِ وَوَجَدَانُ جِسْمِ
 لَوْ¹⁰ بَكَى نَاطِرِي بِصَوْبِ دِمَاءِ مَا وَفَى فِي الْأَسَى بِحَسْرَةِ أُمِّي
 ٢٠ مَنْ تَوَسَّدَتْ فِي حَشَايَا حَشَاهَا وَأُرْتَدَى اللَّحْمَ فِيهِ وَالْجِلْدَ عَظَمِي
 وَضَعْتَنِي كَرَهَا كَمَا حَمَلْتَنِي وَجَرَى تَذِيهَا بِشُرْبِي وَطَعَمِي
 شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهَا لِي فَأَشْهَى مَا إِلَيْهَا إِحْضَانُ جِسْمِي وَضَمِّي
 بِخَنَانٍ كَأَنَّهَا¹¹ فِي رِضَاعِي أُمُّ سَقَبٍ دَرَّتْ عَلَيْهِ بِشْمِ
 يَا ابْنَ أُمِّي إِنِّي بِحُكْمِكَ¹² أَبْكِي فَقَدْ أُمِّي الْغَدَاةَ فَأَبْكِي بِحُكْمِي
 ٢٥ قِيمَ الْحَزْنِ بَيْنَنَا فَكَبِيرُ لَكَ قِيمٌ وَيَذُبُّ مِنْهُ قِسْمِي
 لَمْ أَقُلْ وَالْأَسَى يُصَدِّقُ قَوْلِي حَمَلَتْ عَمْرِي فَلَدَتْ بِعِلْمِي
 وَلَوْ أَنِّي كَفَفْتُ دَمْعِي عَلَيْهَا نَقَّيْتُ بِرُهَا فَأَصْبَحَ خَضَمِي
 أُمَّتَا هَلْ سَمِعْتَنِي مِنْ قَرِيبٍ حَيْثُ لِي فِي الْبَاحِ صَرْخَةٌ قَرْمِ
 كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ لَوْ تَخَلَّيْتُ فِي مُصَابِكِ هَمِّي
 ٣٠ كَمْ خَيَالٍ لَيْتَ يُمَسِّحُ عَظْفِي لَكَ يَا أُمَّتَا وَيَهْتَفُ بِأَسْمِي
 وَبَنَاتٍ عَلَيْكَ مُتَّحِبَاتٍ بِخُدُودٍ مُخَدَّرَاتٍ يَلْطَمِ
 بَنٍ يَمْسَحُ مِنْكَ وَجْهًا كَرِيمًا يُوْجُوهُ مِنَ الْمُصِيبَةِ قَتْمِ
 وَيُنَادِينَ بِالْتَفْجَعِ أُمًّا يَا فِدَاءَ لَهَا إِجَابَةٌ عَتْمِ¹³
 بِأَبِي مِنْكَ رَافَةٌ أَسْنَدُوهَا فِي ضَرْحِي إِلَى جَنَادِلِ صَمِّ

٣٥ وَعَفَافٍ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ عَادَتٌ كُلُّ عَظَمٍ مِنَ الدِّفِينِ وَلَحْمٍ
 وَصِيَامٍ بِكُلِّ مَطْلَعِ شَمْسٍ وَقِيَامٍ بِكُلِّ مَطْلَعِ نَجْمٍ
 وَلِسَانٍ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ لِي أَوْدَعْتُهُ الرِّغَامَ بِرَغْمِي
 وَحَفِيرٍ مِنَ الصَّبَابَةِ فِيهِ فِي حِجَابِ التُّقَى سَرِدَةٌ كُنْتُ فِي
 كَمْ تَكْفَاتٍ مِنْ كَبِيرَةٍ سِنَّةٍ وَتَبَنَيْتُ مِنْ صَغِيرَةٍ يُنْتَمِ
 ٤٠ فَأَضَاقَتْ يَدَاكَ مِنْ صَدَقَاتٍ كَانَ يُحْيِي بِهِنَّ مَيِّتَ عَدَمٍ
 كَانَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ عَمْرُكَ^{١٤} حَمْدًا قَدْ تَبَرَّاتٍ فِيهِ مِنْ كُلِّ دَمٍ
 أَنْتَ فِي جَنَّةٍ وَرَوْضٍ نَعِيمٍ لَمْ يَسِمِ أَرْضَهَا السَّحَابُ بِوَسْمٍ
 يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُصَابَ^{١٥} عَظِيمُ فَهُوَ يُبْكِي بِكُلِّ سَحٍّ وَسَجَمٍ
 أَنْتَ لِي فِي الْوُدِّ شَقِيقُ وَفَاءٍ^{١٦} وَمُصَابِي إِلَى مُصَابِكَ يَنْمِي
 ٤٥ أَنْتَ مِنْ صَفْوَةِ الْأَفْضَلِ نَدْبُ فِي نِصَابٍ كَرِيمٍ خَالٍ وَعَمٍ
 بَاتَ مِنْ طَبِيعِكَ الْمَفْجَعُ طَبِيعِي رَبِّ سَهْمٍ أَعِيرَ صَارِمَ شَهْمٍ
 تَرَكْتَ بَيْتَ يَوْسُفَ لِلْمَعَالِي أَسْفًا يَنْحَرُ الْيُونُ فَيُذْمِي
 دَوْحَةُ الْمَجْدِ بِالْفَخَارِ جَنَاهَا يَافِعُ فَهِيَ فِي الْإِلَى تَحْتَ رَذَمٍ
 فَسَقَى التُّرْبَةَ الَّتِي هِيَ فِيهَا عَارِضٌ مِنْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَهْمِي
 ٥٠ وَلَبِسْتَ الْعَزَاءَ يَا خَيْرَ فَرْعٍ قَدْ بَكَى حَسْرَةً عَلَى خَيْرِ جُذْمٍ^{١٧}

﴿ ٢٩٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

يُعِيدُ عَطَايَا سُكْرِهِ عِنْدَ صَحْوِهِ^١ لَتَعْلَمَ أَنَّ الْجُودَ مِنْهُ عَلَى عَالَمٍ
وَيَسْلَمُ فِي الْإِنْعَامِ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ تَكْرَمَ لَمَّا خَامَرَتْهُ أَيْتَةُ الْكُرَمِ
فَقَدْ حَضَّهُ سُكْرُ الْمُدَامِ عَلَى النَّدَى وَلَكِنَّهُ حَضُّ^٢ بَرِيٍّ مِنْ الدَّمِ

﴿ ٢٩٩ ﴾

كان عبد الحيار ربما^١ جلس بنباجة^٢ عند رجل يقال له احمد الخراط وكان لهذا الرجل طبع
في الشعر فصنع يوماً عبد الحيار هذين البيتين في إكرام الصديق [من عروض الكامل]

أَكْرِمَ صَدِيقَكَ عَنْ سُؤْأٍ لَكَ عَنْهُ وَأَحْفَظْ مِنْهُ ذِمَّةً
فَلَرُبَّمَا اسْتَخْبِرْتَ عَنْهُ عَدُوَّهُ فَسَمِعْتَ ذِمَّةً

فصنع احمد الخراط عند ذلك هذين البيتين

لَا تَسْأَلَنَّ عَنِ الصَّدِيقِ وَسَلْ فُؤَادَكَ عَنْ^٣ فُؤَادِهِ
فَلَرُبَّمَا بَحَثَ السُّؤْأُ لُ عَلَى قَسَادِكَ أَوْ قَسَادِهِ

حَظُّ^٢ Cod. 2 — صحق. Cod. 1 || P 27 r. — ٢٩٨

٢٩٩ — P 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo. — tirāz ٢٢١ || 1 Cod. ٤

من. Cod. 3 — بحاه. Cod. 2 —

﴿ ٣٠٠ ﴾

وقال في العسا او^١ انشد فيها [من عروض البسيط]

ولي عصا من^٢ طريق الّذمّ احمدها بها أقدم في تأخيرها قدمي
كأنما^٣ وهي في كفي أهش بها على الثمانين^٥ عاملا على غمي
كأنني^٦ قوس رام وهي لي وتر أرمي عليها رمي الشيب والهزم.

﴿ ٣٠١ ﴾

وقال في آخر عمره في السنة التي توفي فيها وهو سنة سبع وعشرين وخمس مائة يرثي القائد
ابا الحسن علي بن حمدون الصنهاجي وهو رئيس بني عبّاد ويرثي السادة النجباء القائد ابا محمد
ميمون والقائد ابا الفضل والفقير ابا عبد الله فقال [من عروض الطويل]

أي الموت أعين الصبر بالدم^١ وقال لحسن الصبر بين الحشا دم
على القائد الأعلى الذي قلّ عزمه^٢ كما قلّ عن ضرب الطلّ حدّ مخدّم
أرى زمن الدنيا يُنقل أهلها إلى دار أخرى من غني ومُعَدِم
وحن أمين المملك فيما أنطوى له على حفظ أسرار الجلال^٤ المكمّم

٣٠٠ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٤٧٣ — haridah A. F.
f. 27 r.; S. A. f. 7 r. — tirāz ٢٢. || 1 P و — 2 tir. 3 P e
har. 4 — 4 P e tir. هي — 5 har. A. F. e S. A., tir. ثمانين —
6 har. A. F. كأنها — 7 P e tir. زمان

٣٠١ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 Cod.
الحلال. 4 Cod. قل. 3 Cod. قل. 2 Cod. — الصبر بالدم

• وصادره^٥ الخنف الذي حطه إلى حشا القبر عن صدر الخميس المرمر
وما شاء ذو العرش جل جلاله يدق ويخفي عن خفي التوهم
فما دفعت عنه جنود جنوده على أنها في القرب كأيدي القم
ولم ين عن الضرب من كل مرهف ولا نافذات الطعن من كل لهزم
بأيدي كمة منهم كل مقدم بإقدامه يحيي جماء ويختم ي
١٠ يهمل في فضاضة فارسية يحدث عن أبطال عاد وجرهم^٦
علي ابن حمدون الذي كان حمده رقع منه همة المتكلم
خلت منه يوم الروع كل كتيبة وكم عمرت من بأسه بالتقدم
كان عليها للعجاج ملادة مطيرة^٧ في الجو من كل قشع
متى تنس الهجاء في لقائه رأت منه في الإقحام سن تبسم
١٠ تنقل من سرج الكمي يخفه إلى حفرة في جوف لحد ستم
وكم مكرم بالمر فوق أريكة يصير إلى بيت الملى المتهدم
وكم^٨ كرم تهمل جدوى يمينه لا يدي عفاة من محل وحرم
وكان صفو الجو يوم عطائه مشوب^٩ بشوب^{١٠} الغمام المديم
فظللت منه في توحش غربة يظل جناح بين غبراء مظلم
٢٠ وأرضعني ندي المني فكأني وليد آتي عمران شيخ التقدّم

وذكرى كـ Cod. 8 — نظيره Cod. 7 — وجدهم Cod. 6 — وصادرة Cod. 5
— صمّا Cod. 10 — بشبوب Cod. 9 —

وما أبت عن جدواه إلا شيعاً
 فيا سيداً زرنه حياً وميتاً
 رُدِّد^{١١} تسليماً عليك حبة
 وذو خفقات^{١٢} بالقرى تسحق الحصى
 ٢٠ وراجي الندى من غيره كمعوض
 ويدي علاه من أسرة وجهه
 وقد كان ذاك البشر منه مبشراً
 وما زال ميلاً إلى البر والتقى
 تنقل والإكرام من ربه له
 ٣٠ له كل ناد بالوقار مكرم
 وصفح عن الجاني بشيمة صفحه
 ومدرسة أبنائها فقهاؤها
 ضراغم في الجيش اللهم وإنما
 وقد كان في نصر الشريعة مسرعاً
 ٣٠ أرى قائد أهواد أعطى مقادة^{١٧}
 وأسلم للتحف المقدّر نفسه
 بإفضال ذي فضل وإنعام منعم
 فما زال في هذا الجبابر المعظم
 وإن كنت لم ترد سلام المسلم
 لها امتراء من حديد^{١٣} التّحدم
 من الماء إذ صلى تراب التّيسم
 سناه نسيم الخير للمتوسم
 بأكبر مأمول وأوفر منعم
 بقي نقي القلب من كل مائهم
 إلى جنة فيها له دار مكرم
 بغير وقور منه مشول أبكم
 وحلم^{١٤} حكى في القبط هضب يللم
 فمن عالم منهم ومن متعلم
 فوارسهم^{١٥} في الحرب من كل ضيفم
 عن الحق ما يشغى^{١٦} به كل مسلم
 لحكم قضاء في البرايا حكمم
 وقد كان لا يرقى إليه يسلم

- حكم Cod. ١٤ - عديد Cod. ١٣ - حفات Cod. ١٢ - تردد Cod. ١١

مقاده Cod. ١٧ - يشغى Cod. ١٦ - فراهم Cod. ١٥

إِذَا الْمَلِكُ نَاجَاهُ تَوَحَّى إِشَارَةً رَأَيْتَ لَهُ نَهْضَ الْقَبَابِ الْمَحْرَمِ
 فَتَسْتَهْدِفُ الْأَعْرَاضَ¹⁸ أَرَأَوْهُ كَمَا تُقَرِّطُسُ أَغْرَاضًا صَوَائِبُ أَسْمِهِمْ
 وَتَهْدِي لَهُ كَهْفٌ تَصُولُ عَلَى الْعِدَى إِلَى كَهْفٍ مَيِّمُونَ الْمَضَاءِ الْمُصِمِّمْ
 وَأَبْنَاؤُهُ أَنْتُمْ سَرَاةُ أَكْبَارٍ فَكُلُّكُمْ مِنْ مَكْرَمٍ وَابْنِ مَكْرَمٍ
 وَأَنْتُمْ سُيُوفٌ لِلْسُّيُوفِ مَوَاضِيًا وَأَيَّمَانُكُمْ فِيهَا ذَوَاتُ تَخْتَمٍ
 عَزَائِجِيلٌ فِي [الْمَصَابِ]¹⁹ فَإِنَّكُمْ جِبَالُ حُلُومٍ بَلَّ طَوَالِجُ الْأَنْجَمِ
 فِدَامَ لَكُمْ فِي الْعِزِّ شَمْلٌ مُنْظَمٌ وَشَمْلُ الْأَعَادِي مِنْهُ غَيْرُ مُنْظَمٍ

حرف النون

﴿ ٣٠٢ ﴾

وقال ينزل من عروض الخفيف والقافية من التواتر

يَا بَنِي الْحَرْبِ مَا¹ بَنُو الْحُبِّ إِلَّا مِثْلُكُمْ فِي لِقَاءِ صَرْفِ الْمُنُونِ
 أَنْتُمْ يَا لِكِفَاحِ صَرْعَى الْعَوَالِي وَهُمْ يَا لِإِلَاحِ صَرْعَى الْقِيُونِ
 فَسُيُوفُ الْقِيُونِ أَقْطَعُ مِنْهَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى سُيُوفُ الْجُنُونِ

18 Cod. الاغراض — 19 Cod. lacuna.

يا P 1 || وقال ايضا : Titolo v. P 66 — 3 verso v. 95 — 3. 2

المنايا P 2 —

﴿ ٣٠٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكمل والقافية من التواتر

أَدِمِ الْمُرُوءَةَ وَالْوَفَاءَ وَلَا يَكُنْ حَبْلُ الدِّيَانَةِ^١ مِنْكَ غَيْرَ مَتِينٍ
وَالْعِزُّ أَبْقَى مَا تَرَاهُ لِلْمَكْرَمِ إِكْرَامُهُ لِلْمُرُوءَةِ أَوْ دِينِ

﴿ ٣٠٤ ﴾

وقال يتنزل من عروض البسيط والقافية من التراكب

وَذَاتِ عَيْنٍ مِنَ الْفَزْلَانِ فَاتَرَةٍ كَأَنَّمَا السِّحْرُ فِيهَا هَمٌّ بِالْوَسَنِ
لَهَا سِنَانٌ مِنَ الْأَلْحَاطِ صَعْدَتُهُ غُضْنٌ يَمِيسُ بِرُمَّانٍ مِنَ الْقَنْنِ^١
حَسَادَةُ الْجِيدِ فِي خَلْقٍ تَقُومُ بِهِ فَتَعَجَّبُ الشَّمْسُ مِنْ تَهْوِيمِهِ الْحُسَنِ
هَتَّتْ بِلَحْظٍ وَلَفْظٍ فَالْهَوَىٰ بِهِمَا يَخُوضُ قَلْبِي مِنْ عَيْنِي^٢ وَمِنْ أُذُنِي
تَيَّاهَةُ الدَّلَالِ لَا تَنْفَكُ مِنْ^٣ فَرَحٍ إِذَا رَأَيْتَنِي مِنَ الْهَجْرَانِ فِي حَزَنِ
تَحْرُكِي وَسُكُونِي عَنْ إِرَادَتِهَا كَانَ رُوحَ هَوَاهَا مَالِكٌ بَدَنِي

الرواية ٣٠٣ — V 95 v. || 1 Cod.

في 3 Cod. — سمي 2 Cod. — العتن 1 Cod. || V 95 v. — ٣٠٤

﴿ ٣٠٥ ﴾

وقال أيضاً يتنزل من عروض المقارب والقافية من المترادف

رَدَدْتُ^١ الْمَلَامَ عَلَى الْعَاذِلِينَ وَحَقَّقْتُ شَكَّهْمُ بِالْيَقِينِ
وَقُلْتُ سَيَقْفِرُ رَبُّ الْعِبَادِ ذُنُوبًا تُعَدُّ عَلَى الْمَذْنِينِ
فَكَلَّمْتُ رَوْضَ الشَّبَابِ الْأَنِيْقِ بِرَوْضِ نَضِيرٍ وَمَاءِ مَمِينِ
وَرَاحٍ تَرَى قَارَهَا فِي الْمَزَاجِ تَصَوِّغُ مِنَ الْمَاءِ صُفْرَى الْيَدَيْنِ
لَيَالِي تَمْرَحُ فِي دُهِمِهَا مَرَاحِي^٢ السَّوَابِقِ بِالْمُرْجِفِينَ
وَدَاجِيَةٍ^٣ خَاتَمًا كَحَلَّتْ بِكُلِّ الدُّجَى أَعْيُنَ النَّاطِرِينَ
طَلَمَا بَحْرُهَا فَرَكِبْتُ الْكُؤُوسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنْهَا سَفِينِ
وَتَحْسِبُ ظُلُمَةَ أَحْشَانِهَا تَجُنُّ مِنَ النُّورِ عَنَّا جِينِ
كَأَنَّ نُجُومَ دِيَاجِيرِهَا أَقَاحِي رِيَاضٍ عَلَى الْأَفْقِ غِينِ
كَأَنَّ لَهَا أَمِيرًا مُخْرِجًا لِعَيْنِكَ جَبْهَتَهُ مِنْ عَرِينِ
وَحَمْرَاءَ تَنْشُرُ رِيًّا الْعَبِيرِ فِي طَيْهِ فَرَجٍ لِلْحَزِينِ
مُتَقَقَّةً شُقَّ عَنْهَا الثَّرَى وَحَيُّ السُّرُورِ بِهَا فِي دَفِينِ
تَرَبَّتْ مَعَ الشَّمْسِ فِي عُمْرِهَا مُنْقَلَةً فِي حُجُورِ السِّنِينَ

رَكَضْتُ بِهَا اللَّيْلَ^٤ فِي نَشْوَةٍ أَصَلِّي لَهَا بِسُجُودِ الْجَبِينِ
 ١٥ هُنَاكَ ظَفَرْتُ بِلَارِيْبَةٍ بِصَيْدِي حَوَاءَ مِنْ سِرْبِ عَيْنِ
 تَنَفَّسْتُ فِي نَحْرِ كَافُورَةٍ تَضَمَّخَ بِالطَّيْبِ فِي كُلِّ حِينِ
 وَقَبَّلْتُ خَدًّا تَرَى وَرْدَهُ نَضِيرًا يَشْقُ عَنْ أَلْيَاسِمِينَ
 وَلَمَّا وَشَتَّ^٥ بِجَهَامِ الدَّجَى حَمَائِمُ يَنْدُبُهُ^٦ بِالرَّيْنِ
 تَحَيَّرْتُ وَالصَّبُّ ذُو حَايِرَةٍ إِلَى أَنْ حَسِبْتُ شِمَالَ أَلْيَمِينَ
 ٢٠ وَخَاضَ بِي الْحَزَنُ بَحْرَ الدَّمُوعِ فَأَرَخَصْتُ دُرَّ الْمَأَقِي الثَّمِينِ
 وَقَدْ عَجَبَ اللَّيْلُ مِنْ مُفْرَمٍ بَكَى مِنْ تَبَسُّمٍ^٧ صَبَحَ مُيْنِ

﴿ ٣٠٦ ﴾

وقال أيضاً في صباه من عروض الوافر والقافية من المتواتر

وَذَاتِ ذَوَائِبٍ بِالْمَسْكِ ذَابَتْ بَلَغْتُ بِهَا الْمُنَى وَهِيَ التَّمَنِّي
 مُنْعَمَةٌ لَهَا إِعْزَازُ نَفْسٍ يُصَرِّفُ دَلْهًا فِي كُلِّ فَنٍّ
 شَمُوسٌ مِنْ مُلُوكِ الْبُرُومِ قَامَتْ تُدَافِعُ فَاتِكًا عَنْ فَتْحِ حِصْنِ
 بِخَدِّ لَاحٍ فِيهِ الْوَرْدُ غَضًّا وَغُضْنٍ مَاسٍ بِالرُّمَانِ لَدُنِ

بكاء من تنسم Cod. 7 — يندينه Cod. 6 — وشيت Cod. 5 — الديال Cod. 4
 ٣٠٦ — V 96 v.

• فَطَالَتْ بَيْنَنَا حَرْبٌ زَبُونٌ بِلا سَيْفٍ هُنَاكَ وَلَا جَنْ
وَقَاضَتْ نَفْسُهَا الْحَمْرَاءَ مِنْهَا وَسَالَتْ نَفْسِي الْيَضَاءَ مِنْ رِي

﴿ ٣٠٧ ﴾

وقال يصف اليلوفر من عروض السريع وقافية المترادف

كَأَنَّمَا الْيَلُوفَرُ^١ الْمُجْتَنَى^٢ وَقَدْ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فَوْقَ الْبَنَانِ
مَدَاهِنُ أَلْيَاقُوتٍ مُحَمَّرَةٌ قَدْ ضُمِنَتْ شَعْرًا مِنْ الزَّعْفَرَانِ

﴿ ٣٠٨ ﴾

وقال يصف سمابة من عروض الكامل وقافية المتواتر^١

وَمُدْمِيَّةٍ لَمَعَ الْبُرُوقِ كَأَنَّمَا هَزَّتْ مِنْ أَلْيَاضِ الصِّفَاحِ مُتُونَا
وَسَرَتْ بِهَا الرِّيحُ الشَّمَالُ^٢ فَكَمْ يَدٍ كَانَتْ لَهَا عِنْدَ الرِّيَاضِ يَمِينَا
صَرَخَتْ بِصَوْتِ الرَّعْدِ صَرْخَةً حَامِلٍ مَلَأَتْ بِهَا اللَّيْلَ الْبَهِيمِ أَيْنَا
حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ بِبُضْمَرٍ حَمَلَهَا أَلْقَتْ بِحَجَرٍ الْأَرْضِ مِنْهُ جَيْنَا

٢ P — الينوفر 1 P || وقال في الينوفر: Titolo: ٣٠٧ — V 96 v. — P 32 r.

الجنبي

— المدارك 1 Cod. || وقال يصف سمابة: Titolo: ٣٠٨ — V 96 v. — P 68 v.

ملا دجي 4 P — لعله مثل In marg.: 3 V om. — الشول 2 V

قطراً^٤ تناثرُ جبهُ فلو أنه^٥ درُ تُنظِّمُهُ لكانَ^٥ ثميناً
وكانما عبيَ الرِّياضِ^٦ بدمعِهِ كُيِّتَ مِنَ الزَّهْرِ^٧ الأنيقِ عيوناً

﴿ ٣٠٩ ﴾

وقال أيضاً يتغزل من عروض الوافر^١ والقافية من المتواتر

ومُطْلَعَةِ الشَّمْسِ عَلَى غُصُونٍ مُضَاهِكَةٍ عَنِ الدَّرِّ الْمَصُونِ
كَأَنَّ السَّحَرَجِيَّ بِهِ طَيْبًا لِيُبْرِئَهُنَّ مِنْ سُقْمِ الْعُيُونِ
فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيهَا عِلَاجًا أَقَامَ مُحِيرًا بَيْنَ الْجُفُونِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهَا مُقْلًا مِرَاضًا مُحَرَّكَةً الْمَلَا حَةَ بِالسُّكُونِ
تُنْفِذُ فِي الْقُلُوبِ لَهَا سِهَامٌ مُنْصَلَةً بِفُلُودِ الْمُنُونِ

﴿ ٣١٠ ﴾

وقال أيضاً يتغزل من عروض الكامل وقافية المتواتر

عَذَّبْتَنِي بِالْغُصْنَيْنِ يَلْطَى حَشَايَ وَمَاءَ عَيْنِي
أَلْبَسْتَنِي سُقْمًا أَرَا لِي لِبْسَتَهُ فِي النَّاطِرَيْنِ

كسبه من النور P 7 - الغصون P 6 - محموده در المكان P 5 - قطر P 4

الكامل Cod. 1 || V 96 v. - ٣٠٩

٣١٠ - V 97 r.

جِئِمِي هُوَ الطَّيْفُ الَّذِي يُدْنِيهِ مِنْكَ طِلَابُ دِينِي
وَلَقَدْ خَفَيْتُ مِنَ الضَّنَى وَأَمِنْتُ لِحِطِّ الْكَاشِحِينَ
وَلَئِنْ سَلِمْتُ مِنَ الرَّدَى فَلِأَنَّهُ لَمْ يَذَرِ أَيْنِي •

﴿ ٣١١ ﴾

وقال أيضاً يتنزل من عروض الكامل والقافية من المتواتر

لَمْ أَسْلُ عَنْهُ وَقَدْ سَلَاعَنِي فَالذَّنْبُ مِنْهُ وَضَدُّهُ مِنْ يَ
قَمَرٌ مَلَا حَاتِ^١ الْوَرَى جُمِعَتْ فِي خَلْقِهِ فَنَّا إِلَى فَنٍ^٢
قَدْ كَانَ يَبْلُغُ مِنْ مُوَاصَلَتِي ظَنِّي وَفَوْقَ نَهَايَةِ الظَّنِّ^٣
وَيُضِيفُ رَيْقَهُ بِقُبْلَتِهِ كِإِضَافَةِ السَّلْوَى إِلَى الْمَنِّ^٤
فَالْيَوْمَ يَنْفَرُ مِنْ مُمْلَاحَتِي كَنِفَارِ إِنْسِيٍّ مِنَ الْجِنِّ •

﴿ ٣١٢ ﴾

وقال أيضاً يتنزل من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَمُسْتَحْسِنٍ فِي كُلِّ حَالٍ دَلَالَهَا كَبِيرٌ هَوَاهَا وَهِيَ فِي صِفْرِ السِّنِّ
تُرَاعِي بَعِينَ تَعْمُرُ النَّاسَ فِي الْهَوَى وَتَقْرَأُ مِنْهَا السِّحْرَ فِي مَرَضِ الْجَفْنِ

المنى 4 Cod. - الظنى 3 Cod. - فنى 2 Cod. - ملاحاة 1 Cod. || 97 r. V - ٣١١

وقال أيضاً: Titolo: 33 r. P - ٣١٢ - 97 r. V. Manca il verso ٢

كَأَنَّكَ مِنْهَا نَاطِرٌ إِنْ تَبَسَّمتْ إِلَى بَرْدٍ تَجْلُوهُ بَارِقَةُ اللَّجْنِ
تَرَى قَدَّهَا فِي نَشْوَةٍ مِنْ رَشَاقَةٍ فَهَلْ خَلَّتْ مِنْهُ عَلَى النَّصْنِ اللَّدْنِ
بِنَفْسِي مِنْ جِسْمِي حَدِيثٌ بِحُبِّهَا وَطَرَفِي مِنْهَا رَائِدُ رَوْضَةِ الْحُسْنِ

﴿ ٣١٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض الكامل^١ وقافية المتواتر

يا صَوْرَةَ الْحُسْنِ الَّتِي طَلَعَتْ بِالشَّمْسِ فِي خَوْطٍ^٢ مِنْ أَلْبَانِي
مَا بَالُ بَلْقَيْسِي^٣ حُسْنِكَ لَا يَخْنُو عَلَى وَجْدِي السُّلَيْمَانِي
لَمَّا وَجَدْتُ هَوَاكَ خَامَرَنِي أَتَقَنْتُ أَنَّ هَوَاكَ رُوحَانِي
لَا تُشْكِرِي دَاءً نَحَلْتُ^٤ بِهِ فِسْطَمِ طَرَفِكَ سُقْمُ جُثْمَانِي
يَا كَيْفَ أَكْتُمُ حُبَّ فَاتِكَةِ^٥ يُبْذِيهِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
إِنْسِيَّةُ ذِكْرِي مَحَبَّتُهَا جَنِيَّةُ بِالشَّوْقِ تَعْشَانِي
وَلَقَدْ يُخَامِرُنِي بِهَا شَغَفٌ لَا يُفْتَدَى مِنْهُ بِسُلُوانِي
يَا مَنْ يُجَازِينِي بِسِيَّةٍ^٦ أَكْذَا يَكُونُ جَزَاءُ إِحْسَانِي
وَأَبِي^٦ هَوَاكَ وَمَا حَلَفْتُ بِهِ إِلَّا وَكَانَ الصِّدْقُ مِنْ شَأْنِي

زائر زهر، P روض، 2 V — خلقت P 1

Sono scambiati i versi ٨ e ٩ || 1 Cod. — السريع، 2 P — V 97 r. Manca il verso ٦ — P 67 v. Titolo: وقال أيضاً ٣١٣

4 V — بالقيس 3 V — غصن 2 P — السريع، 1 Cod. || ٨ e ٩

وأي P 7 — مجازيني نسته P. بنسبة V 6 — فاتنة ابداه P 5 — بكب P، مجلت

١٠ لَا طَابَ لِي طَيْبُ الْحَيَاةِ وَلَا خَطَرَ الْكَرَى بِضَمِيرٍ أَجْفَانِي
حَتَّى أَرَى وَالْوَصْلُ^٧ يَجْمَعُنَا إِنْسَانٌ عَيْنِكَ نَضْبُ إِنْسَانِي

﴿ ٣١٤ ﴾

وقال يمدح المنصور بن الناصر بن علّاس من الكامل وقافية التواتر

أَعْلَيْتَ بَيْنَ الْمَجْدِ وَالْذِّبْرِانِ قَضَرًا بَنَاهُ مِنَ السَّعَادَةِ بَانَ
فَضَحَ الْخُورَتَقِ وَالسَّدِيدِ يُحْسِنُهُ وَسَمَا يَقَمَّتْهُ^١ عَلَى الْإِيَوَانِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَرَاتِبِ فُلُكِهِ وَبَدَتْ إِلَيْكَ شَوَاهِدُ الْبُرْهَانِ
أَوْجِبْتَ لِلْمَنْصُورِ سَابِقَةَ الْعُلَى وَعَدَلْتَ عَنْ كِبَرَى أَنْوَشِرَوَانِ
قَضَرُ يَقْصِرُ وَهُوَ غَيْرُ مُقْصِرٍ عَنْ وَصْفِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
وَكَأَنَّهُ مِنْ دُرَّةٍ شَفَافَةٍ تُعْشِي أَلْيُونَ بِشِدَّةِ اللَّعْمَانِ
لَا يَزَالُ الرَّاqِي إِلَى شُرْفَاتِهِ إِلَّا بِمِعْرَاجٍ مِنَ اللَّحْظَانِ
عَرَّجَ بِأَرْضِ النَّاصِرِيَّةِ كَيْ تَرَى شَرَفَ الْمَكَانِ وَقُدْرَةَ الْإِمْكَانِ
فِي جَنَّةٍ غَنَاءٍ فِرْدَوْسِيَّةٍ خَفُوفَةٍ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
وَتَوَقَّدَتْ بِالْجَمْرِ مِنْ نَارِجِهَا فَكَأَنَّمَا خَلَقَتْ مِنَ النَّيِّرَانِ ١٠

والحبّ P, و. om. 7 V

٣١٤ — V 97 v. versi ١٠١٦, ٣٤٠-٣٦ — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e
verso ١ — nafḥ L. I. ٣٢٤, B. I. ٢٣٤ versi ١٧-٢٣ — nihāyah, gli
stessi meno il verso ٣١ || 1 Cod. ٤٤٠

وكانهن كرات تير أحمر جعالت صوالجها من القضان
 إن فآخر الأترج قال له أزدجر حتى تجوز طبائع الأيمان
 لي فحة الأجوب حين لشمي طيا ولون الصب حين تراني
 مني المصنع حين ينسط كفه فبان كل خريدة كبناني
 ١٥ والماء منه سباتك^٢ فضية^٣ ذابت على درجات^٤ شاذروان^٥
 وكانما سيف هناك مشطب^٦ ألقته^٧ يوم الحرب كف جبان
 كم شاخص فيه يطيل تعجبا من دوحة نبتت من العقيان
 عجا لها تسقي الرياض^٨ يابعا نبتت من الثمرات والأغصان
 خصت بطائرة^٩ على^{١٠} فني لها حسنت فأفرد حننها من ثان
 ٢٠ قس الطيور الخاشعات^{١١} بلاعة^{١٢} وفصاحة من منطق وبيان
 فإذا أتيح لها الكلام تكلمت بخير ماء دائم الهملان
 وكان صانها استبد بصنعة فخر الجهاد بها على الحيوان
 أوفت على حوض لها^{١٣} فكأنها منها إلى العجب العجيب روان ي
 فكأنها ظننت حلاوة ماها شهدا فذاقته بكل لسان^{١٤}
 ٢٥ وزرافة في الجوف^{١٥} من أنبوبها ماء يريك الجري في العنيران

٢ دوحات — ٣ nih., nafh B. من فضة — ٤ nih., nafh L. — ٥ nih., nafh B. e L. شاذروان — ٦ V, nih. الفته — ٧ nih. الروح — ٨ nih. هناك — ٩ nafh L. بطائره — ١٠ nih. فتن — ١١ nih. الخاشعات — ١٢ nih. لها على حوض — ١٣ nih. omette il 2. em. — ١٤ nih. الجوف

مَرْكُوزَةٌ كَالرَّمَحِ حَيْثُ تَرَاهُ¹⁵ مِنْ طَعْنِهِ الْخَلْقُ¹⁶ أَنْطَافَ سِنَانٍ
وَكَاثَهَا تَرْمِي السَّمَاءُ يَبْنِدُقُ¹⁷ مُسْتَنْبِطٍ مِنْ لَوْلُو وَجْهَانِ
لَوْ عَادَ ذَلِكَ الْمَاءُ نَهْطًا أُحْرِقَتْ فِي الْجَوِّ مِنْهُ قَيْصُ كُلِّ عَنَانٍ
فِي بَرَكَةٍ قَامَتْ عَلَى حَافَاتِهَا أَسَدٌ تَذِلُ لِعِزَّةِ السُّلْطَانِ
رَزَعَتْ¹⁷ إِلَى ظَنَمِ النُّفُوسِ نَفُوسَهَا فَلِذَلِكَ انْتَرَعَتْ مِنْ الْأَبْدَانِ
وَكَاَنَّ بَرْدَ الْمَاءِ مِنْهَا مُطْفِئُ نَارًا مُضَرَّمَةً مِنْ الْعُدُونِ
وَكَاَنَّهَا الْحَيَاتُ مِنْ أَفْوَاهِهَا يَطْرَحْنَ أَنْفُسَهُنَّ فِي الْتُورَانِ¹⁸
وَكَاَنَّ الْحَيَاتَانِ¹⁹ إِذْ لَمْ تَخْشَا أَخَذَتْ مِنَ الْمَنْصُورِ عَقْدَ أَمَانٍ
كَمْ حَبَاسٍ يَجْرِي السُّرُورُ مُسَابِقًا مِنْهُ خِيُولُ اللَّهِ فِي مَيْدَانِ
يَجْلُو دُمَاهُ عَلَى الْخُدُودِ مَلَاةً²⁰ فَكَأَنَّهُ الْجَرَابُ مِنْ غُمدَانِ²⁰
فَسَمَاؤُهُ فِي سَمَكِهَا عُلوِيَّةٌ وَقِبَابُهُ فَلَكَيَّةُ الْبُلْبَانِ

﴿ ٣١٥ ﴾

وقال في فرسٍ أَدَمَ فيه شعراتٌ بيضٌ من الخفيف وقافية التواتر

أَدَمُهُمْ كَالظَّلَامِ تَشْرُقُ فِيهِ شَعَرَاتٌ مُنِيرَةٌ لِلْعَيْنِ
كَالَّذِي يَخْضِبُ الْمَشِيبَ وَيَبْقَى شَاهِدَاتٌ بِهِنَّ نَهْيُ الظُّنُونِ

18 nih. — ترعت 17 nafh B. — الخلق 16 nafh L. — في 15 nih.

عمدان 20 Cod. — الحيوان 19 nih. — غدران

بي 1 Cod. || 98 r. V — ٣١٥

﴿ ٣١٦ ﴾

وقال يصف نار غُرَّة ارتفعت^١ له ليلاً وهو مع رفقة من الغُرَر في بيباب^٢ العرب [من عروض الكامل]

لِلَّهِ شَمْسٌ كَانَ أَوَّلُهَا السُّهَى كَحَلِّ الظَّلَامِ يَنُورُهَا أَجْفَانِي
جَادَ الزِّنَادُ بِفِطْرَةٍ فَتَحَيَّرَتْ^٣ قُصِرَ الدَّقِيقَةُ بَعْدَ طَوِيلِ زَمَانِ
شَعْرَاءُ بَاتَتْ تَرْمَحُ الرِّيحُ أَلَّتِي أَسْتَتْ تُجَاذِبُهَا سَلِيلُ دُخَانِ
وَكَاثِمًا فِي الْجَوِّ مِنْهَا رَايَةٌ حُمْرَاءُ تَخْفِقُ أَوْ فُؤَادُ جَبَانِ
أَقْبَلْتُهُمَا مِنْ وَجْهِ أَذْهَمِ غُرَّةٍ فَأَرْتَنَكَ كَيْفَ تَقَابَلِ الْقَمَرَانِ
فِي ظِلِّ مُنْسَدِلِ الدُّجَى جَارَتْ بِهِ عَيْنِي أَلَّتِي هُدَيْتَ بِأَذْنِ حِصَانِي
لِلَّهِ وَاصِبَةٌ^٤ مُعَرَّسُ سَادَةٍ وَهَذَا لِمَيْنِكَ بِاضْطِرَابِ لِسَانِ
زَلُّوا بِأَوْطَانِ الْوُحُوشِ وَمَا نَبَا^٥ بِهِمْ زَمَانُ نُبَاهٍ عَنِ الْأَوْطَانِ
خَطَافَةٌ^٦ الْحَرَكَاتِ ذَاتُ مَسَاوِيرِ حَمَلَتْ جُفُونِ مَرَاجِلِ وَجْفَانِ
كَأَلْبَحْرِ أَعْلَاهَا اللَّهَبُ وَقَعْرُهَا جَمْرٌ^٧ كَمَثَلِ شَبَابِكَ^٨ الْعِيقَانِ
تَشْوِي اللَّطَاةَ عَلَى سَوَاحِلِ لُجْبَاهَا لِلطَّارِقِينَ شِوَاءُ^٩ اللَّحْمَانِ

مطوره. Cod. 3 - العرب في باب. Cod. 2 - عرار رفعت. Cod. 1 || V 98 r. - ٣١٦
poi corr. خطامت Cod. 6 - بنا. Cod. 5 - واصفة. Cod. 4 - صمرت
اشابت. Cod. 9 - ؟ شبائك. l. 8 - حمر. Cod. 7 - خصامت

مِنْ كُلِّ مُنْكَبٍ السَّمَاحَةِ يَنْظِي فِي = قَهِّهِ الْيَمْنَى شِوَاظُ يَمَانِي
 وَإِذَا ابْنُ أَوَى مَدَّ ذَاتَ دُنُوهِ كَحَلَّتْهُ بِابْنِ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ
 مُتَوَسِّدِينَ¹⁰ بِهَا عُجَابَ دُرُوعِهِمْ إِنَّ الدُّرُوعَ وَسَائِدُ الشُّجْعَانِ
 يَتَنَازَعُونَ حَدِيثَ كُلِّ كَرِيهَةٍ¹⁰ فَكَّرُ تَمَالَوْا حُرْهَا¹¹ وَعَوَانِ
 صَرَعُوا الْأَوَايِدَ فِي الْقَدَائِدِ يَا لَقْنَا وَخَوَاضِبَ الظَّالِمَانِ فِي الْغِيظَانِ
 مِنْ كُلِّ وَحْشِيٍّ يُسَابِقُ ظِلَّهُ حَتَّى أَتَاهُ مُسَابِقُ اللَّحْظَانِ
 صِيدُ إِذَا شَهِدُوا الْتَدْيَ هُمَا الْتَدْيُ فِيهِ وَيَسْطُ الْخُسْنُ بِالْإِحْسَانِ
 مِنْ كُلِّ صَبٍّ بِالْحُرُوبِ حَيَاتُهُ مَشْفُوفَةٌ بِمَنْيَةِ الْأَقْرَانِ
 فِي مَثْنٍ كُلِّ أَقْبَ تَحْسِبُ أَنَّهُ^{٢٠} بَرَقُ يُصَرِّفُهُ بِوَحْيِ عِنَانِ
 وَإِذَا تَضَرَّعَتْ¹² الْكَرِيهَةُ وَأَتَتْ لَقَحَانَهَا¹³ الْقُرْسَانُ بِالْقُرْسَانِ
 وَثَنَى الْجَرِيحُ عِنَانَهُ فَكَأَنَّمَا خَلِمَتْ عَلَيْهِ مَعَاطِفُ النَّشْوَانِ
 وَعَلَى الْجَمَاجِمِ فِي الْأَكْفِ صَوَارِمُ قَفَرُشَهَا بِالضَّرْبِ ذُو طَيْرَانِ
 قَدَّوْا الدُّرُوعَ بِمُضِيِّهِمْ فَكَأَنَّمَا صَبَّوْا بِهَا خُلْجًا عَلَى غُدْرَانِ
 وَأَرَوْكَ أَنْ مِنْ أَلْيَاءِ مَنَاصِلَا^{٢٥} طَبَعَتْ مَضَارِبُهَا مِنْ التَّيْرَانِ

10 Corr. marg. Cod. — متوسدين — 11 Cod. — جرَّها — 12 Cod. — تخوَّفت — 13 Cod.

لحقاتها

﴿ ٣١٧ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن علي بن يحيى ويذكر رده اهل سفاقس الى اوطانهم ورجوع الاءاء
منهم الى ابنائهم [من عروض الكامل]

أَخَذَتْ سَفَاقِسُ مِنْكَ عَهْدَ أَمَانٍ وَرَدَدَتْ أَهْلِيهَا إِلَى الْأَوْطَانِ
أَطْلَقْتَ يَا لَكَرَمِ الصَّرِيحِ سَرَاحَهُمْ فَرَعَوْا بِقَاعِ الْعِزِّ بَعْدَ هَوَانِ
وَعَطَفْتَ عِطْفَةً قَادِمٍ أَسْيَافُهُ غُمِدَتْ عَلَى الْجَانِينَ فِي الْإِنْفِرَانِ
كَمْ مِنْ مُسِيٍّ تَحْتَ حُكْمِكَ مِنْهُمْ فَلَمَدَتْهُ مِنْنَا مِنَ الْإِحْسَانِ
وَمُرُوعٍ وَقَعَ الرَّدَى فِي رُوعِهِ أَطْلَقَتْ جَمْرَةَ جَوْفِهِ بِأَمَانِ
كَانَ الزَّمَانُ عَدُوَّهُمْ فَتَنَيْتُهُ وَهُوَ الصَّدِيقُ لَهُمْ بِأَعْدَاؤَانِ
أَمْسَى وَأَصْبَحَ طَيْبٌ ذَكَرَكَ فِيهِمْ تَأْرِيحُهُ^١ يَتَأَرَّجُ الْمَلَوَانِ
وَلَقَدْ يَكُونُ مِنَ الضُّلُوعِ حَدِيثُهُمْ فِي مُضِلَّاتٍ تَوَقُّعِ الْحَدَثَانِ
يَا يَوْمَ رَدَّيْهِمْ إِلَى أَوْطَانِهِمْ لَرَدَدَتْ أَرْوَاحًا إِلَى أَجْدَانِ
نَزَّاتُ بِكَ الْأَفْرَاحُ فِي عَرَصَاتِهِمْ وَبِهَا يَكُونُ تَرْحُلُ الْأَحْزَانِ
فَلَمَّا انْثَلَبَ إِلَى الْقُلُوبِ رَاجِعَتْ فِي مُتَقَيِّ الْأَبَاءِ بِالْوِلْدَانِ
وَالْأَمَهَاتُ عَلَى الْبَنَاتِ عَوَاطِفُ وَالْمُسْفِقَاتُ عَلَى اللَّدَاتِ حَوَانِ^٢

تأريجه Cod. 1 || ١١ titolo e verso ٤١ Bibl. Ar.-Sic. app. V 98 — ٣١٧

اللذات Cod. 2 —

سُرَّ الْقَرَابَةُ بِالْقَرَابَةِ مِنْهُمْ وَتَأْتَسَ الْجِيرَانُ بِالْجِيرَانِ
 وَتَزَاوَرُ الْأَحْبَابُ بَعْدَ قَطِيعَةٍ دَخَلَتْ بِذِكْرِ الْوَدِّ فِي النَّسِيَانِ
 ١٥ فِي كُلِّ بَيْتٍ نَعْمَةٌ وَمَسْرَةٌ وَدُعَاءُهُمْ لَكَ فِي السَّمَاءِ مُحَاقٌ كَحَجَّيْجٍ مَكَّةَ فِي أَرْتِقَاعِ عَجِيجِهِمْ
 صَيَّرَتْ فِي الدُّنْيَا حَدِيثَكَ فِيهِمْ مَثَلًا يُرَى بِأَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ
 فَخَرُّ يَقِيمُ إِلَى الْقِيَامَةِ ذِكْرُهُ مِثْلَ الشُّنُوفِ تُنَاطُ بِالْأَذَانِ
 ٢٠ لَكَ يَا ابْنَ يَحْيَى فِي عِلَاقِكَ مُرْتَقَى لَمْ تَرْفَهُ مِنْ أَكْبَرِ قَدَمَانٍ
 إِنْ كُنْتَ فِي الْإِيمَانِ أَشْرَعْتَ أَلْقَانَا فِيهَا أَقْنَتَ شَرَائِعَ الْإِيمَانِ
 أَوْ كَانَ فَضْلُكَ لَيْسَ يُجْعَدُ حَقُّهُ فَعَلَيْهِ مُتَّفِقٌ ذَوُو الْأَذْيَانِ
 أَوْ كُنْتَ مَرْهُوبَ الْأَنَاءَةِ فَكَامِنٌ فِيهَا وَثُوبُ الضَّيِّمِ أَنْفُضَانِ
 لَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ وَقَعَ صَوَارِمٍ نَامَتْ مَنَائِلُهُنَّ فِي الْأَجْفَانِ
 ٢٥ فَلَمَّا أَنْبَاهُ فِي يَدَيْكَ وَإِنَّهَا لِقُطُوفِ هَامَاتِ الْجُنَاةِ جَوَانِ
 كَمْ لِلْعَدَى فِي الرَّوْعِ مِنْ حَرَسٍ إِذَا نَطَقَ الرَّدَى لَهُمْ مِنَ الْخِرْصَانِ
 لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ هُمَامٍ حَازِمٍ يَرْضَى وَيَنْضَبُ فِي رِضَى الرَّحْمَانِ
 لِلَّهِ مِنْكَ جَمِيلٌ صُنْعٍ سَائِحٍ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ حَدِيثٌ كُلِّ لِسَانِ

سَرَحْتَ مَالَكَ مِنْ يَمِينِ سَمِيحَةٍ ۖ وَالْمَالُ فِي الْيَمَنِ السَّيِّحَةِ عَانِ
 ٣٠ إِنِّي أَمَرُ وَأَبْنَى الْقَرِيضُ^٤ وَلَا أَرَى زَمَنًا يُحَاوِلُ هَدْمَ مَا أَنَا بَانِ
 صُنْعُ بَيْتَحِيرٍ^٥ الدَّاءُ وَحَوْكُهُ ۖ فَكَاثِمًا صَنَعَاءُ تَحْتَ لِسَانِي
 وَأَفِيدُ نَوَارَ الْبَدِيعِ تَضَوُّعًا ۖ مُتَنَسِّمًا بِدَقَائِقِ الْأَذْهَانِ
 وَالشَّعْرِ يُسْرِي فِي النُّفُوسِ وَلَا كَمَا يُسْرِي مَعَ الصَّبَاءِ وَالْأَلْحَانِ
 وَلَقَدْ شَرِكْتُ^٦ الرِّيحَ فِيهِ مُسَابِقًا ۖ مِنْ بَعْدِ مَا أَمْسَكَتُ فَضْلَ عِنَانِي
 ٣٥ وَطَعَنْتُ فِي سِنِّ الْكَبِيرِ وَمَا نَبَا عَنْ طَعْنِ شَاكِلَةِ الْبَدِيعِ سِنَانِي
 وَلَوْ أَنِّي أَصْفَيْتُ مِنْهُ لَوَلَدْتُ ۖ عَلَيْكَ فِي فِكْرِي ضُرُوبَ مَعَانِي
 وَأَفْخَرُ فَإِنَّكَ مِنْ مُلُوكٍ لَمْ يَزَلْ لِسْمُ قَدِيمٍ مَفَاخِرِ الْأَزْمَانِ
 وَلَقَدْ عَكَفْتُ عَلَى مُوَاصَلَةِ النَّدَى ۖ فَكَأَنَّهُ حُبٌّ بِبِلَا سُلُوانِ
 وَغَمَرْتُ بِالطُّوْلِ الزَّمَانَ فَكُلُّ لَنَا ۖ أَهْوَاؤُهُمْ يَوْمَ كُلِّ مَكَانِ
 ٤٠ نَهْنِي مَدَائِحُكَ لَأَنَّهُمَا ۖ سُقِيتَ ظِمَاءُ مِنْكَ مَاءُ بَنَانِ
 وَالرَّوْضُ إِنْ رَوَى الْقَتَامُ بِقَاعَهُ ۖ أَثْنَى عَلَيْكَ تَنْفُسَ الرِّيحَانِ

شارت 6 Cod. — بغير 5 Corr. marg. Cod. — القرائض 4 Corr. marg. Cod.

بهم 7 Cod. —

﴿ ٣١٨ ﴾

وقال يمدح الأمير أبا الحسن علي بن يحيى وانشده أياها بسفاقس [من عروض الرمل]

سَنَحَتِ فِي السَّرْبِ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ ظَبْيَةٌ تَبْسِمُ عَنْ سِفْطِي جُحَانِ
وَكَاَنَّ الْعَيْنَ مِنْهَا تَجَلِّي بَرْدًا لِلْبَرْقِ فِيهِ لَمَعَانِ
بُنْتُ سَبْعَ وَثَمَانٍ وَجَدْتُ عُمْرِي ضَرْبَكَ سَبْعًا وَثَمَانِ
فِي شَبَابٍ بِهِجٍ وَفِي لَهَا وَثْنِي رَيْمَانُهُ عَنِّي فَخَانِ
يَسْبِي^١ النَّاسِكَ مِنْهَا نَاطِرُ سَاحِرُ الطَّرْفِ عَلِيلُ اللَّحْظَانِ
وَأَثِثُ ذُو عِقَاصٍ غَمَّتْ فِيهِ لِلْمَدْلِ أَنْفَاسُ دُخَانِ
يَا لَهَا مِنْ جَنَّةٍ رَمَانِهَا مَا دَرْتُ مَا لَمَسَهُ رَاحَةُ جَانِ
يَا عَلِيلَ الْقَلْبِ كَمْ ذَا تَشْتَهِي سَوْسَنُ التَّحْرِ وَعُتَابُ الْبَنَانِ
وَأَوَانُ الْهَجْرِ لَا يُجْنَى بِهِ تَمْرُكَانَ لَهَا الْوَصْلُ أَوَانِ
إِذْ شَبَابِي غَضَّةٌ أَوْرَاقُهُ وَحَدِيثِي تُحَفُّ بَيْنَ الْجَسَانِ
وَقُطُوفُ اللَّهِوِ مِنْ قَاطِعِهَا دَانِيَاتُ يَبْنِيَّاتِ الدَّانِ^٢
كُلُّ عَذْرَاءٍ عَجُوزٌ قَدْ عَلَا رَأْسُهَا فِي الدَّنِّ شَيْبُ الْقَمْحَانِ
وَكَاَنَّ الْكُفَّ مِنْ حَمَرِهَا غَمِسَتْ أُنْمُلُهَا فِي الْأَرْجَوَانِ

سقي 1 Cod. || ١ titolo e verso ٤١. Bibl. Ar.-Sic. app. V 99 v. — ٢٩٧

الونان. Cod. Corr. marg. 2 —

صِرْفَهَا يَسْوَفِيْبِدِيْ غَضْبًا فَإِذَا أَرْضِيْتَهُ بِالْمَرْجِ لَانَ
 ١٥ رَبَّةَ الْفَرْطِ الَّذِي أَحْبَبُهُ رَاشَ لِلْقَلْبِ جَنَاحَ الْحَقِّقَانِ
 إِنْ يَكُنْ سِحْرُكَ قَدْ خُصَّ^٣ بِهِ لَحْظُ طَرْفٍ مِنْكَ أَوْ لَفْظُ لِسَانِ
 فَعَلِي^٤ بِأَسْهُ خُصَّ بِهِ حَدُّ سَيْفٍ مِنْهُ أَوْ حَدُّ سِنَانِ
 مُنْعِمٌ تَهْوَى الْقَوَافِي مَدَحَهُ أَوْ مَا نَاطِمْ مَعْنَاهَا مُعَانِ
 مُغْرِقٌ فِي الْمَجْدِ مِنْ آبَائِهِ أَسَدُ الرَّوْعِ وَأَمْلَاكِ الزَّمَانِ
 ٢٠ جَلَّ مَنْ شَبِلُ أَبُوهُ قَسْوَرُ بَطَلُ الْحَرْبِ بِكَفَيْتِهِ جَانِ
 إِنْ تَلَا يَحْيَى عَلِيٌّ فِي الْعُلَى فِيمَا دَانَ مِنَ الْإِحْسَانِ دَانِ
 كُلَّ يَوْمٍ فِي الْمَعَالِي قَدَرَهُ بِسَمَاءِ الْمُلْكِ يَنْعِي لِلْعِيَانِ
 وَهَلَالُ أَوَّلِ الْبَدْرِ الَّذِي يَرْتَدِي بِالنُّورِ مِنْهُ الْأَفْقَانِ
 كَمْ طَرِيدٍ مُسْتَقِرٍّ عِنْدَهُ مِنْ حُرُورِ الْخَوْفِ فِي ظِلِّ أَمَانِ
 ٢٥ وَفَقِيرٍ مُغْسِرٍ قَدْ صَانَهُ مِنْ مُهِنِ الْفَقْرِ بِالْمَالِ الْمُهَانِ
 كَانَ فِي غَيْرِ حِمَاهُ غَرَضًا لِسِهَامِ قَوْمَتِ بِالْحَدَثَانِ
 فِي خِفَافِ الْعُدْمِ حَتَّى غَرَفَتْ^٥ مِنْ يَدَيْهِ فِي الْغِنَى مِنْهُ يَدَانِ
 يَشْتَرِي بِالْحَمْدِ فَقْرًا كَيْفَ لَا يَشْتَرِي بَاقٍ مَعَ الدَّهْرِ يِفَانِ
 جَادَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَمْوَالُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْقَصْدِ فِي صَوْنِ خِزَانِ^٦

٣٠ وإذا ألهجها شَبَّتْ نارُها بِالرِّقَاقِ أَلْيَضِ وَالسَّمْرِ اللَّدَانِ
وَأَثَارَتْ شُرْبُ الْجُرْدِ^٨ بِهَا عَشِيرًا^٩ يَسُودُ مِنْهُ الْخَافِقَانِ
فَكَانَ اللَّيْلَ بِمَا أَظْلَمَتْ جَنَّ أَوْ أَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ جِرَانِ
صَادَ بِالْبَأْسِ عَلَيَّ صيدها وَثْنِي مِنْهَا عَنِ النَّصْرِ عِنَانِ
بِیَمِينِ صَيَّرَتْ خَاتِمَهَا تَاجَ عَضْبٍ يَطْفِفُ^{١٠} أَلْهَامَ يَمَانِ
وَكَانَ أَلَيْثَ مِنْ صَعْدَتِهِ يَفُودِ الذَّمُّ يَعْنِي أَفْعُوانِ
يَشْرَبُ^{١١} الْمُهْجَةَ مِنْ عَامِلِهِ فِي أَضَاةِ الدَّرْعِ لِلنَّارِ لِسَانِ
لَسْتُ أَذْرِي [أَيُّمَا]^{١٢} فِي رُحْمِهِ [ه] مِنْ جِنَانِ الدَّهْرِ أَمْ وَرَدُ الْجِنَانِ
يَا بَنِي يَحْيَى أَنْتَ ذُو الطَّوْلِ الَّذِي أَوَّلُ نَائِلُهُ وَالْبَحْرُ ثَانِ
فَأَبْقَ لِلْمَعْرُوفِ فِي الْعِزِّ وَدُمُ مِنْ عُلوِّ الْقَدْرِ فِي أَعْلَى مَكَانِ
٤٠ وَعَلَى وَجْهِكَ لِلْبَشْرِ سَنَا وَعَلَى قَصْدِكَ لِلتَّجْمِ ضَمَانِ

﴿ ٣١٩ ﴾

قال يمدحه من عروض السريع والقافية من المترادف

أَنْ بَكَتْ وَرَقَاءُ فِي غُضْنِ بَانَ تَصَدَّعَتْ مِنْكَ حَصَاةُ الْجِنَانِ
وَأَذْكَرَتْهُ مِنْ زَمَانِ الصَّبَا طِيبَ الْمَغَانِي وَالْقَوَانِي الْحِسَانِ

7 Cod. - اثارَتْ - 8 Cod. الجود - 9 Corr. marg. Cod. - عَشِيرًا - 10 Cod.

يَطْفِفُ - 11 Cod. يَشْرَفُ - 12 Cod. om.

كَيْفَ رَمَتْ بِالتَّارِ أَحْشَاءَهُ ذَاتُ هَدِيلٍ فِي رِيَاضِ الْجَنَانِ
 يُدْرِكُ الْغُضْنَ نَسِيمٌ بِهَا مُعَانِقُ بَيْنِ الْأَنْصُونِ اللَّدَانِ
 وَمُقَاتَلَاهَا لَوْ بَكَتْ عَنْهَا² بِاللُّلُؤِ الرُّطْبِ لَهُ مُقْلَتَانِ
 مَا ذَاكَ إِلَّا لِنَوَى غُرْبَةٍ قَسَا عَلَيْهِ الدَّهْرُ فِيهَا وَلَانِ
 حَمَامَةٌ الْأَيْكَ أَيْبَنِي لَنَا³ مِنْ أَيْنَ لِعَجَاءٍ نُطْقُ الْيَاسَانِ
 هَلْ خَانَكَ الْمُحْزُونُ فِي دَمْعَةٍ بَكَى بِهَا عَنْكَ فَمَنْ خَانَ هَانَ
 يَا لَيْلَةَ عَنَتِ لِمُتَجَبِّ شَجَرٍ لِلدَّمْعِ مَا بَيْنَهُمَا الْجَنَانِ
 ١٠ سَوْدَاءُ تَخْفِي بَيْنَ أَحْشَاءِهَا مِنْ ذَلَقِ الْإِصْبَاحِ طِفْلًا هَجَانِ
 كَأَنَّمَا قَرُطُ الثَّرَيَا لَهُ فِي أَذْنِهَا حَفَقُ فَوَادِ الْجَبَانِ
 كَأَنَّمَا فَوْقَ قَدَالِ اللَّجَى لِبَاسُ طَرْفٍ مَا لَهُ مِنْ عِنَانِ
 كَأَنَّمَا الْإِظْلَامُ بِحَرْطِهَا وَالشَّرْقُ وَالْقَرْبُ لَهُ سَاحِلَانِ
 كَأَنَّمَا الْخُضْرَاءُ مِنْ زَهْرِهَا رَوْضَةٌ خَرَقَ نَوْرُهَا أَقْحَوَانِ
 ١٥ كَأَنَّمَا النَّسْرَانِ قَدْ حَلَقَا كَيُّ ثُبُورِ حَرْبَا يُثِيرُ الْعُشَانِ
 كَأَنَّمَا أَنْقَضَا وَقَدْ آلَسَا مَصَارِعَ الْقَتْلِ الَّتِي يَنْعِيَانِ
 كَأَنَّمَا الْجُوزَاءُ مُخْتَالَةٌ تَسْحَبُ فُضْلًا مِنْ رِداءِ الْعَنَانِ
 كَأَنَّمَا رَاقِصَةٌ صَوَّبَتْ وَزَاحِمَ الْقَرْبِ بِهَا مِنْكِبَانِ

1 Cod. — 2 In marg. لعله عنها. — 3 In marg. لعله لنا أئني. — 4 Cod.

كَأَنَّمَا شَدَّتْ نَطَاقًا فَمَا تَبْدُو لَهَا تَحْتَ ثِيَابِ يَدَانِ
 ٢٠ كَأَنَّمَا الشُّهْبُ الَّتِي غَرَبَتْ شُهْبُ خِيُولٍ فِي أَسْتَبَاقِ الرِّهَانِ
 كَأَنَّمَا الصُّبْحُ لَهُ رَاحَةٌ تَلْقُطُ فِي الْأَفَاقِ مِنْهَا جُحَانَ
 نَكَبَتْ عَنْ ذِكْرِ الْهَوَىٰ وَالْمَهَا وَفِيهَا^٥ لِلشَّيْخِ غَيْرُ الْهَوَانِ
 وَاهَا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ الَّذِي ظَلَّ بِهِ يَحْلُمُ حَتَّى اللَّسَانِ
 سَآئِي عَنْ الدُّنْيَا فَمُنْدِي لَهَا فِي كُلِّ فَنٍّ خَيْرٌ أَوْ عِيَانِ
 ٢٥ فَمَا عَلَى الْأَرْضِ عَلِيمٌ بِمَا تَجْتَمِعُ الشُّهْبُ لَهُ فِي الْقُرْآنِ
 وَلَا مَكَانٌ تَتَجَارَى^٦ بِهِ خَيْلُ الْقَوَافِي غَيْرُ هَذَا الْمَكَانِ
 وَلَا نَدَى فِيهِ ضُروبُ الْفَنَى إِلَّا نَدَى هَذَا مَلِيكَ الزَّمَانِ
 هَذَا عَلِيٌّ نَجَلٌ يَحْيَى الَّذِي مَقْصَدُهُ نَيْلُ الْمُنَا وَالْأَمَانِ
 هَذَا الَّذِي فِي الْمُلْكِ أَضْحَى لَهُ عِرْضُ مَصُونٍ وَنَوَالٌ مُهَانَ
 ٣٠ هَذَا الَّذِي شَامَ لِنَصْرِ الْهَدَى مِنْ غَيْرِ شَمٍّ كُلِّ عَضْبٍ يَمَانِ
 مَنْ يَشْرُهُ تَرْجَمَ عَنْ جُودِهِ وَالْجُودُ فِي الْبَشَرِ لَهُ تَرْجُمَانِ
 مَنْ تَأَزَّمَ النَّاسُ لَهُ طَاعَةً قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ
 فَمَشَرَقًا الْأَرْضِ عَلَى فَضْلِهِ لِمَغْرِبِهَا أَبَدًا حَاسِدَانِ
 الْقَاتِلُ الْفَقْرَ بِسَيْفِ الْغَنَى بِحَيْثُ حَدَّاهُ لَهُ رَاحَتَانِ

٣٥ وَالثَّابِتُ الْجَلْمُ إِذَا مَا هَفَّتْ [لَهُ] ٧ مِنْ الْجَلْمِ هَضَابُ الرِّعَانِ
 لَا يُعْرِضُ الْمَطْلُ لِإِنْجَازِهِ وَلَا يَشْمُ ٨ الْمُنُّ مِنْهُ أَمْنَانُ
 تَمَنَّ مَا شِئْتَ عَلَى فَضْلِهِ مِنْ الْأَمَانِي وَعَلَيْهِ الضَّمَانُ
 مَمَّاكَ تَخْفِقُ رَايَاتُهُ فَيَتَّقِيهِ مِنْ جَرَى ٩ الْخَافِقَانِ
 لِقَاؤُهُ مُرْدٌ لِأَقْرَانِهِ إِذَا تَلَاَقَتْ حَاقَاتُ الْإِطْطَانِ
 ٤٠ يَبْنِي بِرُكْحُضِ الْجُرْدِ ١٠ مِنْ أَرْضِهِ سَمَاءٌ نَفْعٌ يَوْمَ حَرْبٍ عَوَانُ
 يَكْرُ كَاللَّيْثِ مُسِيدًا إِذَا مَا غَرَدَ الْتَكْسُ وَحَامَ الْهِدَانُ
 ضَرْبًا وَطَفْنَا بِشَبَا مُثْصِلٍ كَأَنَّهُ لَفْظٌ لَهُ مَهْنِيَانُ
 نَوْرُهُدَى فِي الصَّدْرِ مِنْ دَسْتِهِ وَنَارُ بَاسٍ فَوْقَ ظَهْرِ الْخِصَانِ
 لَا تَخْشَى مِنْ كَيْدِ عَدُوِّ الْهَدَى إِنْ عَلِيًّا لَعَلَيْهِ مُعَانُ
 ٤٥ عَانِي ١١ خِدَاعِ الْحَرْبِ طِفْلًا فَمَا يُقَعِّعُ الْقِرْنَ لَهُ بِالْشِنَانِ
 حَمَى حَمَى الْإِسْلَامِ مِنْ ضَمِيهِ وَأَسْتَنْصَرَ الْحَقُّ بِهِ وَأَسْتَعَانَ
 يُقَدِّمُ الْأَبْطَالَ فِي جَنْفِهِ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ لَهُ جَنْفَلَانُ
 مُتَعَادَةٌ كُلِّ لَحْوِمِ الْعِدَا غَدَتِ حِمَاصًا ثُمَّ رَاحَتِ بِطَانُ
 مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَوْ عِقَابٍ لَهُ كُلُّ مَكْرٍ فِيهِ شِلْوُ خَوَانُ
 ٥٠ مِنْ كُلِّ مَرْعُوبٍ الشَّدَا مُقَدِّمٍ بَرْدٌ عَلَيْهِ حَرُّ لَذَعِ الطَّعَانِ

7 Cod. om. — 8 Cod. يَشْمُ — 9 Cod. جَوَى — 10 Corr. marg. Cod.
 عَان — 11 Corr. marg. Cod. الجود

يَفْشَى بِهِ الطَّرْفُ صُدُورَ الْقَنَا قَبُو سَلِيمُ الرِّدْفِ دَامِ اللَّبَانُ
 إِذَا التَّقَى الْجَنَعَانِ فِي مَازِقٍ¹² وَقَلَّ بِالطَّنِّ سِنَانُ سِنَانُ
 يَا مَنْ يُفِيضُ التَّرْفَ مِنْ رَاحَةٍ مَقَاتِحُ الْأَرْزَاقِ مِنْهَا بَنَانُ
 بَقِيتَ لِلْجُودِ حَلِيفَ الْعُلَى فَتَ وَالْجُودُ رَضِيْعَا لِبَانُ
 وَإِنْ تَلَكَ أَلْعِيدُ فِي بَهْجَةٍ فَأَنْتَ عِيدُ أَوَّلٍ وَهُوَ ثَانُ ..

(٣٢٠)

وقال يمدح ابا يحيى الحسن بن علي بن يحيى من الحبيب

أَرَأَيْتَ لَنَا وَلَهُمْ ظُلْمًا وَصَنِيعَ الْبَيْنِ بِهِمْ وَبِنَا
 أَرَأَيْتَ نَشَاوَى قَدْ سَكِرُوا بِكُؤُوسِ نَوَى مُلِئَتْ شَجْنَا
 وَمَهْمَا¹ نَظَرْتَ وَنَوَظِرُهَا وَصَلَتْ دِمْنًا وَجَفَتْ دِمْنًا
 رَحَلُوا فَأَثَارَ رَحِيلِهِمْ مِنْ حَرِّ ضُلُوعِكَ مَا كُنَّا
 وَحَسِبْتَ سَرَابَ تَتَابُعِهِمْ لَجِبًا وَرَكَا بِنَهُمْ سَفْنَا
 وَمَهْمَا نَظَرْتَ وَنَوَظِرُهَا خَلَقْتَ لِنَوَظِرِنَا فِتْنًا
 مِنْ كُلِّ مُودَعَةٍ نَطَقْتَ بِالْمِرِّ مَدَامِعُهَا عَلْنَا
 سَفَرَتْ لِيُودَاعِكَ شَمْسُ ضَحَى وَثَلَتْ بِكَثِيبِ نَقَى غُصْنَا

¹² Cod. مازق.

٣٢٠ . — V 101 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e versi ١ e ٥٤-٦٢ ||

¹ Cod. ومهما

وَرَمَتْكَ بُقْلَةً خَاذِلَةً هَجَرْتِكَ وَعَاوَدْتَ^٢ الْوَسْنَ
 ١٠ وَتَرَى لِلْسِّحْرِ بِهَا حَرَكَاً فِيهِ تُؤْذِيكَ^٣ إِذَا سَكَنَّا
 كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ بِهَا عَلَيَّ فَظَهَرْتُ أَسَى وَخَفِيتُ ضَنَا
 يَا وَجْدِي كَيْفَ وَجَدْتُهُ فِيهِ^٤ رَوْحِي وَعُدْتُ لَهُ بَدَنًا
 دَعِ ذِكْرَ نَفْسٍ عَنْكَ نَائِي وَتَبَدَّلْ مِنْ سُكْرِ سَكَنَّا
 وَزُولِ هَوَاكَ بِمَنْزِلَةٍ كُتِبَتْ زَمَنًا وَحَتَّ زَمَنًا
 ١٥ وَأَخْضَبَ يَمْنَاكَ بِقَاضِيَةٍ فَلَمَّا فَرَجَ يَنْفِي^٥ الْحَزَنَا
 وَتَرِيكَ نَجُومًا فِي شَفَقٍ نَجَلُوا^٦ الظُّلُمَاءَ لَهُنَّ مَنَا
 مِنْ كَفِّ مُطَرِّقَةٍ عَنَّمَا كَالْبَذْرِ بَدَى وَالرِّثْمُ رَنَا
 لَا يَنْكُثُ فِيهَا دُوشَغَفٍ بِالْمَدْلِ وَإِنْ خَلَعَ الرُّهْنَا
 إِنِّي أَسْتَوَلَيْتُ عَلَى أَمْدِي وَوَلَّيْتُ بِفِطْنَتِي أَنْفِطَنَا
 ٢٠ وَسَبَقْتُ فَمَنْ ذَا يَأْخُذُنِي^٧ فِي مَدْحٍ عَلَى الْحُسْنِ الْحُسْنَا
 مَا لَكَ فِي الْمَالِكِ لَهُ هَمَمٌ بَالَتْ يَمِينِهِ أَيْنَنَا
 قُرْنَتْ بِالْأَمْنِ بَغِيَّتُهُ^٨ وَالْعَفْوُ يُقَدِّرْتُهُ قُرْنَا
 كَالشَّمْسِ نَاتٍ عَنْ مُبْصَرِهَا بُعْدًا وَسَنَاهَا مِنْهُ دَنَا
 مَنْ صَانَ الدِّينَ بِصَوْلَتِهِ وَأَذَلَّ بِعِزَّتِهِ الْوَلَنَا

2 Cod. وعارات — 3 Cod. توديك — 4 Cod. به — 5 Cod. تبغى — 6 Cod.
 بعينه — 7 Cod. يلحوى — 8 Cod. مجلوا

٢٥ مَنْ [إِنْ] يَجِدِ الْفَقْرَ مِنْكَ^٩ إِذَا فَاضَتْ نِعْمَاهُ عَلَيْكَ غِنَا
 وَرَأَى^{١٠} مَنْ ضَنَّ فَضَائِلَهُ فَسَخَا^{١١} وَتَشَجَّعَ مِنْ جُبْنَا
 وَإِذَا مَا أَمَّ لَهُ حَزْمًا^{١٢} مَنْ خَافَ مِنَ الدُّنْيَا أَمِنَا
 وَلَئِنْ هَدَمَ الْأَمْوَالَ فَقَدْ شَادَ الْعُلِيَاءَ بِهَا وَبَنَا
 مَا ضَاقَ الْبَرِضُ وَأَكْرَمَهُ كَمَقْدَالِ الْوَفْرِ إِذَا أُمْتِنَا
 ٣٠ وَكَأَنَّ الْمَجَّ لِسَاحَتِهِ فِي يَوْمٍ^{١٣} نَدَاهُ يَوْمٌ مِنَّا
 وَلَنَا مِنْ فَضْلِ مَذَاهِبِهِ آمَالُ يُبَلِّغُهَا وَمُنَا
 وَصَوَارِمُ الْأَقْدَارِ^{١٤} فَلَا تُغْنِي^{١٥} الْكُفَّارَ لَهَا جُنَا^{١٦}
 نَشْدُوهُ إِذَا سَكِرَتْ بِدَمٍ فِي ضَرْبِ جَمَاجِمِهِمْ غِنَا
 يَتَّبَعُ^{١٧} مَا تَأْلَقِيهَا فَيُقَالُ أَفِي^{١٨} سَكَنٍ سَكْنَا
 ٣٥ لَا رَوْضُ ذَوَى مِنْهَا قَدَمًا بِالْدَّهْرِ وَلَا مَاءُ أَسْنَا
 وَتَسِيلُ سِيُولُ حَافِلِهِ فَحَقَائِقُهَا تَنْفِي الظَّنَّ
 وَإِذَا مَا هَفَوْتُهَا كَثُفَتْ تَجِدُ الْقُبْنَ بِهَا وَكُنَا
 إِنَّ ابْنَ عَلِيٍّ جَاءَ^{١٩} عَلَيَّ فَأَلْفَعْلُ لَهُ وَالْقَوْلُ لَنَا
 قَمَرٌ تَسْمَطَرُ مِنْهُ يَدٌ فَتَجُودُ أُنَامِلُهُ مُزْنَا^{٢٠}

— حرماً Cod. 12 — فمحا Cod. 11 — ورا Cod. 10 — من محد فقير عنك Cod. 9
 Cod. 17 — حنا Cod. 16 — من Cod. 15 — الاقدار Cod. 14 — ليوم Cod. 13
 قرنا Cod. 20 — لعله جاز In marg. 19 — في Cod. 18 — سع

٤٠ يَتَحَوُّ الْأَرَاءَ بِفِكْرَتِهِ فَيُصِيبُ لَهَا نَقْمًا بِنَا²⁰
 مِنْ غُلِبِ أَسْوَدٍ مَا عَمِدُوا إِلَّا آجَامَ ظُبًا²¹ وَقَنَا
 وَكَأَنَّ الْحَرْبَ إِذَا فُتِحَتْ تُبْدِي لَهُمْ مَرَأَى حَسَنًا
 وَتَحَالُهُمْ فِيهَا أَدْرَعُوا بِسُلُوقٍ وَقَدْ سَلَّوْا أَيْمَنًا
 وَكَأَنَّ سَوَابِقَهُمْ²² حَبٌّ قَدْ جَاشَ بِهِمْ مَاءُ أَجْنَا
 ٤٥ يَفْشَى الْإِظْلَامُ بِهَا الصَّرَا مَ فَتَجَلَّ مُقْلَتُهُ أَذْنَا²³
 وَلَهُمْ بِإِزَاءِ قَرَابَتِهِمْ أَسْمَاءُ تُعْظِمُهَا²⁴ وَكُنَا
 شَجَرٌ بِالْبَرْ²⁵ مُورِقَةٌ²⁶ هَبَّاتُ²⁷ لَهَا مُطْلِقَاتُ جَنَا²⁸
 وَإِذَا مَتَحَتْ مَهْجَا يَدُهُ جَعَلَ الْخَطِيَّ لَهَا شَطْنَا
 وَكَفَاهُ الرَّمْحُ فَعَالَ السَّيْفُ قَقِيلَ أَيْضِرْبُ مِنْ طَعْنَا
 ٥٠ يَا مَنْ أَحْيَا بِالْفَخْرِ لَهُ بِمَكَارِمِهِ أَدْبًا دُفْنَا
 فَأَفَادَ الشَّعْرَ مُنَقَّحَهُ وَأَصَابَ بِمَنْطِقِهِ الْأَسْنَا
 أَشْبَهْتَ أَبَاكَ وَكُنْتَ بِمَا أَشْبَهْتَ مَعَالِيَهُ قَعْنَا
 وَحَصَاةُ أَنَا تِكَ لَوْ وَرُنْتَ أَنْتَ بِرِجَاجَتِهَا²⁸ حَضْنَا
 أَنْشَأَتْ شَوَانِي طَائِرَةً وَبَنَيْتَ عَلَى مَاءٍ مُدْنَا
 ٥٥ بِبُرُوجٍ قِتَالٍ تَحْسِبُهَا فِي شَمِّ شَوَاهِقِهَا قُنْنَا

20 Cod. ادنا — 21 Cod. وطلبنا — 22 Cod. سوابقهم — 23 Cod. ادنا
 24 Cod. اعظموها — 25 Cod. بالبر — 26 Cod. هبات — 27 Cod. طلاق حنا
 28 Cod. بزجاجتها

تَرْمِي بِبُرُوجٍ²⁹ إِنْ ظَهَرَتْ لِمَعْدُوِّ مُحْرِقَةٍ³⁰ بِلْمُنَا
وَبِنَقْطِ أَيْبَضٍ تَحْسِبُهُ مَاءً وَبِهِ تُذَكِّي أَلْسَكُنَا
ضَمِنَ التَّوْفِيقُ لَهَا ظَفَرًا مِنْ هَاكَ عُذَاتِكَ مَا ضَمِنَا
أَنَا مِنْ أَهْدَى لَكَ مُتَدِحًا دُرًّا أَغْلَيْتُ لَهَا ثَمْنًا
٦٠ وَقَدِيمُ الْوَرْدِ جَدِيدُ الْحَمْدِ هُنَاكَ أَفْوَهُ بِهِ وَهَنَا
وَمَدَحَتْ غُلَامًا جَدًّا أَبْيَكَ وَهَذَا نَذَا شَيْخًا يَفْنَا³¹
وَتَخِذْتُ تَجَنَّةً³² لِي وَطَنًا وَهَجَرْتُ صِغْلِيَّةً وَطَنًا
لَقَيْتُكَ عُذَاتِكَ صَاغِرَةً رَجُوعًا مِنْ دُنُوِّكَ³³ أَلْهَدَنَا
فَسَحَابُ نَدَاكَ هَمَّتْ مِنْحًا وَسَمَاءُ ظُبَاكَ هَمَّتْ حَنَا
٦٥ وَبَقِيَتْ بَقَاءً مُجَاهِدَةً³⁴ وَسَلَكْتَ لِكُلِّ غُلٍّ عَلَى سَنَانَا

﴿ ٣٢١ ﴾

وقال في كنبوة الجواد به من البسيط وقافية التراكب

لَا ذَنْبَ لِلْطَّرْفِ فِي مَعْدَاهُ يَوْمَ كَبَا بِالْبَحْرِ وَالطُّودِ وَالضَّرْغَامِ مِنْ حَسَنٍ
وَالْبَذْرِ إِذْ فِي يَدَيْهِ لِلنَّدَى سَحْبٌ سَوَاكِبُ عَشْرُهَا تَنْهَلُ بِالْيَنَنِ
وَنَفْسُ مَلِكٍ عَظِيمٍ قَدَرُهَا رَجَحَتْ بِأَنْفَسِ الْخَلْقِ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ يَمَنِ¹

— تجبه. Cod. — 32 Fl.; Cod. — 31 Cod. — مخرقه. Cod. — 30 Fl.; Cod. — يروح. Cod. — 29

محوره. Cod. — 34 Cod. — دُنُوِّكَ. Cod. — 33

يَمَنِ. Cod. 1 || V 102 v. — ٣٢١

وَكَيْفَ يَحْمِلُ هَذَا كُلُّهُ فَرَسٌ لَوْ أَنَّهُ مَا رَسَى مِنْ هَضْبَةٍ حَصْنٍ²
 لَمَّا لَهُ فِي سُجُودِ يَوْمٍ كَبَوْتِهِ لَدَيْهِ لَمَّا عَلَكَ سَيْدُ الدِّمَنِ
 يَا مُسْدِيًّا مِنْ نَدَاهُ كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَجُرِيًّا فِي مَدَاهُ شَرَبِ³ الْخَصَنِ
 كَانَ رُحَاكَ فِي تَضْرِيْعِهِ قَلَمٌ مُجَاوِلًا بِطَوِيلِ الذَّائِلِ الْيَزَنِ⁴ ي
 تَفْتَادُ جَيْشَكَ لِلْهِجَاءِ مُفْتَرِمًا وَالْعِزُّ مِنْكَ وَنَصْرُ اللَّهِ فِي قَرَنِ⁵
 وَتَأْمُقُ⁶ الرُّمَحَ مِنْ أَرْضِ الْوَعْيِ بِيَدِ وَالطَّرْفُ يُجْرِي كَلَمَحَ الْبَرْقِ فِي الْزَمَنِ
 وَيَلْتَقِي طَرْفَاهُ إِنْ هَزَزَتْهُمَا كَأَنَّمَا طَرْفَاهُ مِنْهُ فِي غُصْنٍ
 لَمَّا سَلِمْتَ طَفَقْنَا فِي تَضَرُّعِنَا نَدْعُو لَكَ اللَّهُ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنِ
 وَأَنْتَ لِلْخَلْقِ رَأْسٌ قَدْ سَلِمْتَ لَهُمْ فَلَيْسَ يَشْكُونَ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ

﴿ ٣٢٢ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل¹ وقافية المتواتر

وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَذْخِي الْهَجْوَ خِطَّةً² عَلَى أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ أَصْبَحَ يَهْجُونِي
 أَسْلِمٌ مِنْ أَلْقَيْتُ قَدْرِي كَقَدْرِهِ وَأَعْظَمُ مِنْ فَوْقِي وَأَحْقَرُ مِنْ دُونِي
 وَلَوْ شِئْتُ يَوْمًا لَا تَنْصَرْتُ³ بِبِقَوْلِ يُحِيلُ عَلَى الْأَعْرَاضِ حَدَّ السَّكَاكِينِ⁴

— 5 Cod. — اليدي — 4 Cod. — شَدَب — 3 Cod. — هَضْبَتِي حَصْن — 2 Cod.

ونلقت 6 Cod.

— لا تنصرت 3 Cod. — الهجر حطة 2 Cod. — البسيط 1 Cod. || 118 r. V — ٣٢٢

4 Cod. السكاكين

﴿ ٣٢٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المنسرح]

يا أَيُّهَا الْمُرْضُ الَّذِي رَقَدْتَ أَجْفَانُهُ عَنْ سُهَادِ أَجْفَانِي
لِلسَّحْرِ عَيْنُ سُجْحَانَ خَالِقِهَا وَأَنْتَ مِنْ خَلْقِهِ نَهَارَانِ
يَا ثَانِي الْبَدْرِ فِي تَكَاْمُلِهِ هَأَنَّا فِي الْقِسْمِ لِلسُّهَى ثَانِ

﴿ ٣٢٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

سَلِّمْ الْأَمْرَ مِنْكَ لِلَّهِ وَأَعْلَمْ أَنَّ مَا قَدْ قَضَى^١ بِهِ سَيَكُونُ
وَإِذَا صَحَّ ذَاكَ عِنْدَكَ فَافْهَمْ أَنَّ شُغْلَ الضَّمِيرِ مِنْكَ جُنُونُ
هَلْ تَقْيِضُ السُّكُونِ^٢ إِلَّا حَرَكَ وَتَقْيِضُ الْحَرَكَ إِلَّا السُّكُونُ
هَكَذَا يَنْقُضِي الزَّمَانُ إِلَى أَنْ تَشْمَلَ الْعَالَمِينَ فِيهِ الْمُنُونُ
وَتَقُومُ الْمَوْتَى النَّيَامُ إِلَى مَا كُحِلَتْ بِالْحَيَاةِ مِنْهُ عُيُونُ
بِجْنَانٍ يُقِيمُ فِيهَا مُقِيمٌ أَوْ يَنَارٍ فِيهَا عَذَابٌ مُهِينُ

٣٢٣ — P 67 r.

٣٢٤ — P 59 r. in margine. || 1 Cod. مضى — 2 Cod. السكر — 3 Cod. لناد

حرف الهاء

﴿ ٣٢٥ ﴾

وقال يرثي جوهرة من عروض المنسرح وقافية المتواتر

يَهْدِمُ دَارَ الْحَيَاةِ بَانِيهَا فَأَيُّ حَيٍّ خَلَدُ فِيهَا
وإنْ تَرَدَّتْ مِنْ قَبْلِنَا أَسْمُ فَهِيَ نُفُوسٌ رَدَّتْ عَوَارِيهَا
أَمَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا أَجْمُ أَسْوَدُهَا بَيْنَنَا دَوَاهِيهَا
إنْ سَأَلْتِ وَهِيَ لَا تُسَالِنَا أَيَّامَنَا حَارَبَتْ لِيَالِيهَا
وَاحْشَتَا مِنْ فِرَاقٍ مُؤَنَسَةٍ يُمِئُّنِي ذِكْرُهَا وَيُحْيِيهَا
أَذْكُرُهَا وَالْدُّمُوعُ تَسْقِيْنِي كَأَنَّني لِلْأَسَى أَجَارِيهَا
يَا بَحْرُ أَرَخَضْتَ غَيْرَ مُكَتَرٍ مَنْ كُنْتُ لَا لِلْبَيْعِ أَغْلِيهَا
جَوْهَرَةٌ كَانَ خَاطِرِي صَدَقَا لَهَا أَقِيمَا بِهِ وَأَحْمِيهَا
أَبْتَهَا فِي حَشَاكَ مُفَرَّقَةً وَبْتُ فِي سَاحِلِكَ أَبْكِيهَا
وَفَتْحَةُ الطَّيِّبِ فِي ذَوَائِبِهَا وَصِبْغَةُ الْكُحْلِ فِي مَاقِيهَا
عَاقَبَهَا الْمَوْجُ ثُمَّ فَارَقَهَا عَنْ ضَمَّةٍ فَاضَ رَوْحُهَا فِيهَا

وَيَلِي مِنَ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَمِنْ أَحْكَامِ مَدِينِ حُكْمًا فِيهَا
أَمَاتَهَا ذَا وَذَلِكَ غَيْرَهَا كَيْفَ مِنَ الْغُصْرَيْنِ أَفْدِيَهَا

﴿ ٣٢٦ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المقارب]

تَخَذْتُ الْمَصَا قَبْلَ وَقْتِ الْمَصَا لِكَيْمَا أَوْعَيْتُ نَفْسِي^١ عَلَيْهَا
وَمَنْ لِي بِإِذْرَاكِ عُمْرٍ أَنْقَضَى إِذَا أَحْوجَتُنِي اللَّيَالِي إِلَيْهَا
إِذَا مَاتَتِ النَّفْسُ بَعْدَ الْحَيَاةِ مِمَّا^٢ تَرَى حَاصِلًا فِي يَدَيْهَا
تَسَلَّ بِدُنْيَاكَ وَأَنْظُرْ إِلَى نَفْسٍ تُفَوِّذُ الْمُقَادِيرَ فِي عَالَمَيْهَا
وَإِنْ لَدَيْهَا مَتَاعًا قَلِيلًا فَكُنْ زَاهِدًا نَفْسٍ فِيهَا لَدَيْهَا

﴿ ٣٢٧ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المقارب]

بَكَى النَّاسُ قَبْلِي فَقَدْ الشَّبَابِ بِدَمْعِ أَقْلُوبٍ فَمَا^١ أَنْصَفُوهُ
وَإِنِّي عَلَيْهِ لُسْتَذِرُكَ^٢ مِنَ اللَّبْثِ وَالْحَزَنِ مَا أَهْمَلُوهُ
لَعَمْرُكَ مَا الشَّيْبُ إِذَا بَدَأَ بِفَوْدَيْكَ إِلَّا أَلْرَدَى أَوْ أَبَوَهُ

٣٢٦ - P 30 r. || 1 Cod. النفس - 2 Per il metro. Cod. فا

٣٢٧ - P 59 r. in margine. || 1 Cod. ما - 2 Cod. الليث

أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ بَيْنَ الشَّابِّ كَمَنْ مَاتَ أَوْ عَابَ [مَنْ] شَبَّوهُ
وَإِنْ أَبْصَرْتَكَ الدُّنْيَا أَتَرَكْتَ مَعَارِفَ وَجْهِكَ مِنْهَا أَلَوْجُوهُ •

حرف الواو

﴿ ٣٢٨ ﴾

وقال أيضاً من عروض البسيط وقافية التواتر

إِنِّي أَمْرُو لَا تَرَى لِسَانِي مُنْظَمًا مَا حُيِّيتُ هَجَوَا
كَمْ شَاتِمٍ لِي عِنْدَتْ عَنْهُ مُصَمِّمًا فِي اللِّسَانِ فَهَوَا
وَأَبْتَدَاهُ الْهَجْوُ^١ فِي ظُلُمَا حَتَّى إِذَا لَمْ أُجِبْهُ رَوَا^٢
لَفْظَتُهُ زَلَّةٌ تَلَاقَى مِنْ لَفْظَتِي فِي الْخِطَابِ عَفَوَا
كَمْ قَائِلٍ إِذْ تُرِكَتْ عَنْهُ تَجْرِي بِتَرْكِ الْجَوَابِ رَهَوَا
وَعُوعُ^٤ سَيْدٍ عَلَى زَنْبِيرٍ^٥ فَمَا رَأَاهُ الْهَزِيرُ كَفَوَا
وَلَوْ سَطَا قَادِرًا عَلَيْهِ لَمْ يُبْقِ لِلطَّيْرِ فِيهِ شِلْوَا

3 Cod. om.

3 Cod. — 4 Cod. تبرك — 2 Cod. وَرَا — 1 Cod. العجز — ٣٢٨ — V 115 v. ||

زهير 5 Cod. — وعرع

إِنَّ مَطَايَا الْقَرِيضِ نَجِبٌ أَجِيدُ سَوْقًا لَهَا وَحَدُّوا
يُمِثِّلُ أَزِرٌ^٦ أَلْهَـصُورِ جَزَلًا أَوْ كِبْغَامِ الْفَزَالِ حُلُـوَا
لَوْ شِئْتُ صَيَّرْتُ بِالْقَوَافِي غَارَةً هَجْوِي^٧ عَلَيْهِ شَعْمَا
وَمَزَقَ الْقَوْلُ مِنْهُ عِرْضًا لَا يَجِدُ الْمَذْحُ فِيهِ رَفْوًا^٨

﴿ ٣٢٩ ﴾

وقال أيضاً يصف درعاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَفَضْفَاضَةٍ خَضْرَاءُ^١ ذَاتِ حَبَائِكِ إِذَا لِبَسْتَ فَاضَتْ^٢ عَلَى بَطَلٍ كَفُو
لَهَا لَيْنٌ لَمْسٍ^٣ لَا يَخَافُ خَشُونَةَ^٤ تُشَافِيهَا^٥ مِنْ حَدِّ ذِي شُطْبٍ مَهْوٍ
عَلَى أَنَّهَا مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ نَثَرُهُ أَدَقُّ عَلَى الْأَبْصَارِ مِنْ أَثَرِ الرَّفْوِ
تَرَوْقِكَ مِنْهَا زُرْقَةٌ^٥ فَكَأَنَّهَا سَمَاءٌ بَدَتْ لِلْعَيْنِ فِي رَوْتِي^٦ الصَّحْوِ
تَرْدُ الرَّدَى عَنْ ذِمِّهَا فَكَأَنَّهَا تَدْرَعُ^٧ مِنْ سَخَطِ الْأَسِنَّةِ بِالْقَفْوِ

زفوا 8 Cod. — هجري 7 Cod. — ازرار 6 Cod.

وقال يصف درعا رقيقة: Titolo: P 65 r. — 3 — Manca il verso V 115 — 329

4 P — دقيقة سرد 3 P — فلست 2 V — حمدا لذات 1 V || الحلق حصينة

7 V om. — 7 P — ربق 6 P — لها زرقة مالوفة 5 P — يشافها

حرف الياء

﴿ ٣٣٠ ﴾

وقال يرثي اياه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

يَدُ الدَّهْرِ جَارِحَةٌ آسِيَةٌ وَدُنْيَاكَ مُفْنِيَةٌ فَايْنَهُ
وَرَبُّكَ وَارِثُ أَرْبَابِهَا وَنَحْيِ عِظَاهِمُ أَلْبَالِيَهُ
رَأَيْتُ الْمُعَامَ يُبِيدُ الْأَنَامَ وَلَدَغَمْتُهُ مَا لَهَا رَاقِيَهُ
وَأَرْوَا حُنَاتٍ لَهْ يُمِدُّ إِلَيْهَا يَدًا جَانِيَهُ
• وَكُلُّ أَمْرٍ قَدْ رَأَى سَمْعَهُ ذَهَابًا مِنَ الْأَمْرِ الْمَاضِيَهُ
وَعَارِيَهُ فِي أَلْقَى رُوحَهُ وَلَا بُدَّ مِنْ رَدِّهِ الْعَارِيَهُ
سَقَى اللَّهُ قَبْرَ أَبِي رَحْمَةً فَسُقِيَاهُ رَائِحَةً غَادِيَهُ
وَسَيَّرَ عَنْ جَنَمِهِ رُوحَهُ إِلَى الرُّوحِ وَالْعَيْشَةِ الرَّاضِيَهُ
فَكَمَّ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ طَاهِرٍ وَمِنْ هِمَّةٍ فِي أَلْمَلَى سَامِيَهُ
١٠ وَمِنْ كَرَمٍ فِي أَلْمَلَى أَوَّلٍ وَشَمْسُ النَّهَارِ لَهُ ثَانِيَهُ

وقال وقد ورد عليه كتاب والده من صفاتية : ٣٣٠. — V 116 r. — P 65 r. Titolo : بالاندلس بمحضه على البرّ ويشوقه (يتشوقه Cod.) — ٢٥ e ٢٤ Da soltanto i versi ٢٤ e ٢٥. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ Titolo del Cod. P e versi ٢٤ e ٢٥. Id. id. app. ٤٦ Titolo del Cod. V e verso ١ || 1 Cod. فاقه

وَلَوْ أَنَّ أَخْلَاقَهُ لِلزَّمَانِ لَكَانَتْ مَوَارِدُهُ صَافِيَةً
 أَنَا نِي بِدَارِ النَّوَى نَعِيهِ فَيَا رَوْعَةَ السَّمْعِ بِالدَّاهِيَةِ
 فَحَرَّ مَا أَبْيَضَ مِنْ عَبْرَتِي وَبَيْضَ لَمْتِي الدَّلَاجِيَةِ
 بِدَارِ اغْتِرَابٍ كَانَ الْحَيَاةُ لِذِكْرِ الْغَرِيبِ بِهَا نَاسِيَةِ
 فَمَثَلَاتُ فِي خَلْدِي شَخْصَهُ وَقَرَّبْتُ تَرْبَتَهُ الْقَاصِيَةِ ١٥
 وَنَحْتُ كَتَكَلِّي عَلَى مَا جَدِي وَلَا مُسْعِدُ لِي سَوَى الْقَافِيَةِ
 قَدِيمُ ثَرَاتِ أَلْهِى سَيِّدُ عَلَى النَّجْمِ خَطَّتُهُ سَامِيَةِ
 مَضَى بِالرَّجَاحَةِ مِنْ حَامِيهِ فَمَا سَيَّرَ الْهَضْبَةَ الرَّاسِيَةِ
 وَيَا إِنْسُ لَا أَنْسُ يَوْمَ الْفِرَاقِ وَأَسْرَارُ أَعْيُنِنَا فَاشِيَةِ
 وَمَرَّتْ لِي تَوْدِيْعُنَا سَاعَةً بِلَوْلُو أَدْمُعُنَا جَالِيَةِ ٢٠
 وَلِي بِالْوُقُوفِ عَلَى جَمْرِهَا ٤ وَإِنْضَاجِهِ قَدَمُ حَافِيَةِ
 وَرَحْتُ إِلَى غُرْبَةٍ مُرَّةٍ وَرَاحَ إِلَى غُرْبَةٍ سَاجِيَةِ
 وَقَدْ أَوْدَعَتْ نِي آرَاؤُهُ نُجُومًا طَوَّالَهَا هَادِيَةِ
 سَمِعْتُ مُقَالََّةَ شَيْخِي النَّصِيحِ ٥ وَأَرْضِي عَنْ أَرْضِهِ ٧ نَائِيَةِ
 كَانَ بِأَذْنِي لَهَا صَرْخَةٌ ٨ أَرَادَ بِهَا عُمْرُ سَارِيَةِ
 مَضَى سَالِكًا سُبُلَ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ الْقَرَرِ الْمَاضِيَةِ

2 Cod. وما - 3 Cod. حالية - 4 Cod. حمراء - 5 Cod. شيخ - 6 Cod. in marg.

وكانت لا اذني بها P 8 - وداري عن داره P , ارضي V 7 - لعله نصيح

كِرَامٍ تَوَلَّوْا بِرَبِّ الْمُنُونِ وَأَبْقَوْا مَفَاخِرَهُمْ بَاقِيَةً
مَضَى وَهُوَ مِنِّي أَخُو حَسْرَةٍ تَمَازَجُ أَنْفَاسُهُ الرَّاqِيَةَ
تَجُودُ بِدَفْعِ الْأَسَى وَالرَّدَى عَلَى خَدِّهِ عَيْنُهُ الْبَاكِيةُ
٣٠ وَإِنِّي لَذُو حَزَنِ بَعْدَهُ شُؤْنُ الدُّمُوعِ لَهُ دَامِيَةٌ^٩
بَكَيْتُ أَبِي حِقْبَةً وَالْأَسَى عَلَيَّ شَوَاهِدُهُ بِأَدِيَةِ
وَمَا نَحَدَّتْ لَوْعَةٌ تَلْتَظِي وَلَا جَمَدَتْ عَابِرَةٌ جَارِيَةٌ
وَنَفْسِي وَإِنْ مُدَّ فِي عَمْرِهَا لَمَّا لَقِيتْ نَفْسَهُ لَاقِيَةً

﴿ ٣٣١ ﴾

وقال أيضاً من عروض الطويل والقافية من التواتر

شِفَانِي مِنَ الْأَلَامِ فِي الشَّفَةِ اللَّيْمَا بِرَيْقَتِهَا أَحْيَى وَإِلَّا فَلَا حَيَا
وَكَيْفَ وَرِيًّا لَا تَجُودُ بِرَيْقَةٍ إِذَا لَمْ أَجِدْ فِي الْمَاءِ مِنْ ظَلَمٍ رِيًّا
فَتَاةٌ تُدِيرُ السِّحْرَ مِنْ لَحْظٍ مُقْلَةٍ^١
وَتَعْرِضُ أَعْرَاضُ الْمُنَا^٢ فِي صُدُودِهَا وَلَوْ أَقْبَلَتْ بِالْوَصْلِ أَقْبَلَتْ الدُّنْيَا
• وَمَا بِالْهَامِ لَمْ تُعْطِ مِنْ سَيْفٍ جَفْهًا أَمَانًا وَقَدْ أَعْطَاهُ مِنْ سَيْفِهِ يَحْيَا

٩ دامية. Cod.

المنايا. Cod. 2 — 1 Cod. lacuna. || v. 116 V — ٣٣١

حَمَى ابْنُ تَمِيمٍ بِالْطُّبَا مَلَّةَ الْهُدَى وَأَضْحَى زِمَامُ الْمَلِكِ فِي يَدِهِ الْعُلْيَا
وإنْ أَجْدَبَتْ آمَالُنَا فِهْبَاتُهُ حَدَانِقُ لَمْ تَعْدَمْ لِأَنْغْلِهِ سُقْيَا

﴿ ٣٣٢ ﴾

وقال يرثي القائد عبد النبي بن القائد عبد العزيز الصقلي [من عروض الحفيف]

هَلْ أَنَالَ الْخِمَامَ عَثْرَةَ حَيٍّ أَمْ عَدَا سَهْمُهُ فُؤَادَ رَبِّي
هَلْ أَدَامَ الزَّمَانُ وَصَلَ خَلِيلٍ فَوْفَى^١ وَالزَّمَانُ غَيْرُ وَفِي
وَهُوَ كَالْفَكْرِ^٢ بَيْنَ غَشٍّ^٣ عَدُوٍّ لِبَنِيهِ وَبَيْنَ نَضْحٍ وَلِيٍّ
قَدْ رَأَيْنَا حَالًا يُوَصِّلُ^٤ إِلَيْهَا وَوَعظْنَا^٥ [يُوَصِّلُنَا] الْأَوَّلِيَّ^٥
غَيْرَ أَنَا تَرَنُوْا بِأَعْيُنٍ رُشِدٍ كُحِلَتْ مِنْ هَوَى النَّفْسِ بَغْيِي
أَيْنَ مَا كَانَ خَفُّهُ مِنْ تُرَابٍ لَمْ يَكُنْ بَدَأَ خَلْقَهُ مِنْ مَنِيٍّ
وَأَغْتَدَى عِنْدَ مَوْلِدِ^٦ الرُّوحِ فِيهِ مِنْ ثِيَابِ الْخَلْمَةِ أَوَّلَ شَيْءٍ
قَدْ دُفِنْنَا إِلَى حَيَاةٍ وَمَوْتٍ وَنُشِورٍ إِلَى الْإِلَهِ الْعَلِيِّ
وَدَوَامِ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ أُخْرَى وَمُجَازَاةٍ فَاجِرٍ^٧ وَتَقِيٍّ
كَمْ مَلِكٍ وَسُوقَةٍ وَشَجَاعٍ وَجَبَانٍ وَطَائِفٍ وَعَصِيٍّ

٣٣٢ — V 116 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٦ titolo e versi ١, ٣٥, ٣٦ e ٤٦ ||

1 Cod. — 2 Cod. كالبر — 3 Cod. عشر — 4 Cod. بومل — 5 Cod. بوفي

فاخر Cod. — 7 Cod. عنده ولة — 6 Cod. وعظنا..... الاولي

نَشَرْتَهُمْ حَيَاتُهُمْ أَيَّ نَشْرِ وَطَوَّاهُمْ حَيَاتُهُمْ أَيَّ طَيٍّ
فَهُمْ فِي حَشَا الضَّرِيحِ سَوَاءٌ وَلَقَدْ كَانَ ذَا لِدَاغِيزِ سَيٍّ
لَكَ يَا مَنْ يَمُوتُ شَخْصٌ وَفِيهِ^٨ ثُمَّ شَخْصٌ فِي الْقَبْرِ مِنْ غَيْرِ فِي
أَيٍّ فِيهِ لِمَنْ يَصِيرُ ثَرَابًا حَيْثُ مِنْهُ صُورَةُ الْبَشَرِيِّ
كَيْفَ تَنْجُو عَلَى مَطِيَّةٍ دُنْيَا^{١٠} وَهِيَ تَسْخُو بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ
تَطْرَحُ الرَّاكِبُ الشَّدِيدِ شَمُوسًا وَرُكُوبُ الشَّمُوسِ^٩ فَعَلُّ غَبِيٍّ
غُرٍّ مَنْ ظَنَّ أَنْ يُصَافِيَ دَهْرًا وَهُوَ لِلْأَصْفِيَاءِ غَيْرُ صَنِيعٍ
كُلُّ لَاهٍ عَمَّا يُطِيلُ شَجَاهُ يَمْلَأُ الْعَيْنَ مِنْ رُقَادِ خَلِيٍّ
وَالرَّدَى يَشْمَلُ الْأَنَامَ وَمِنْهُ عَرَضِيٌّ يَجِيءُ مِنْ جَوْهَرِيٍّ
وَمُتِ الْحَرَكَ مِنْهُ سَكُونٌ مُظْهِرٌ فَعَلَهُ بِسِرٍّ خَفِيٍّ^{٢٠}
وَهُوَ يَدْمِي قَوَائِمُ الْأَعْصَمِ الضَّرِّ^{١٠} بِ وَيَلُوي قَوَادِمُ الضَّرْحِيِّ
لَا يَهَابُ الْجَمَامُ مَالِكًا عَظِيمًا يَحْتَبِي يَوْمَ جُودِهِ بِالْحَبِيٍّ
يَنْطِقُ الْمَوْتُ مِنْ ظُبَاهُ^{١١} فَيَمْضِي حُكْمُهُ فِي الْوَرَى بِأَمْرٍ وَحِيٍّ
لَا وَلَا مُرْهَفُ الْمَدَى بَيْنَ فَكِّيَّ بَاطِشِ الْبَرْتَيْنِ وَرِدٍ^{١٢} جَرِيٍّ
وَمَتَّى هَابَ مَوْقِدُ نَارِ حَرْبٍ^{٢٥} فَارِسًا فِي الْمَضَاعِفِ الْنَّارِيسِيِّ
لِلرَّدِيِّنِيِّ^{١٣} مِنْهُ رِيٌّ مُعَادٌ^{١٤} مِنْ نَجِيمِ الْعِدَى كَحَرْفِ الدُّوِيِّ^{١٤}

١١ Cod. — يومي Cod. ١٠ — الشمس Cod. Corr. marg. ٩ — لکم Cod. ٨
الدري Cod. ١٤ — للردبي Cod. ١٣ — وَرَدِ Cod. ١٢ — ضياه

أَيُّ رُزْءٍ جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي أَلْمَا ۚ وَأَفْشَتْهُ مِنْ لِسَانِ التَّقِيِّ
 وَمُصَابٍ أَصَابَ كُلَّ فُؤَادٍ فِي ابْنِ عَبْدِ الْغَزِيْرِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
 قَائِدٍ قَادَهُ إِلَى الْمَوْتِ عِزُّ بِاقْتِحَامِ كَهْلٍ وَعِزْمٍ فَيِّ
 ٣٠ فَارِسِ أَلْمَاءٍ وَالْثَرَى وَالْقَتَى الْمَحْضِ وَصُنُو الْمَرْوَةِ الْأَزْيَجِيِّ
 وَرِثِ الْغِزَمِ مِنْ أَبِيهِ كَشِبَلٍ أَخَذَ الْقَتْلَ عَنْ أَبِيهِ الْأَبِيِّ
 جَمْرَةَ الْبَاسِ أَخَذَتْ عَنْ وَقُودٍ بِفُوسِ الْعُدَاةِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
 وَحُسَامِ الْجِلَادِ فَلَّ شَبَاهُ بِشَبَا الْمَوْتِ عَنْ قِرَاعِ الْكُفِيِّ
 ٣٥ جَاسِرٍ دَرْعُهُ تَصْرُمُ قَابٍ ^{١٦} خَافِقٍ ^{١٧} فِي حِشَافَتِي شَمَرِي
 يَتَّقِي حَدَّ سَيْفِهِ كُلُّ عَاجٍ بِأَحْتِبَاكٍ ^{١٨} الْمَآذِي فِي الْأَذْيِ
 مُقْبِلًا لَا مُوْتَلَا بِالْأَمَانِي عَنْ كِفَاحِ الْعِدَى وَالسَّهْمَرِيِّ
 وَكَأَنَّ الْأَنْاءَ مَالٌ عَلَيْهِ يَوْمَ مَدَّوْا إِلَيْهِ سُمْرَ الْفَنِيِّ
 سَلَبُوا سَيْفَهُ وَفِيهِ نَجِيعٌ مِنْهُمْ كَالشَّقِيقِ فَوْقَ الْأَتِيِّ
 وَرَأَوْا كُلَّ مُهْجَةٍ مِنْهُمْ سَا لَتَ عَلَى صَدْرِ رُفْجِهِ الزَّاعِمِيِّ
 ٤٠ زُوْدُوا كُلَّ ضَرْبَةٍ ^{١٩} مِنْهُ كَالْأَخْدُودِ تُرْدِي وَطَنَةَ كَالطَّوِيِّ
 كُلُّ نَارٍ كَانَتْ مِنَ الْغَزْوِ تُذَكِّي حَمْدَتِ فِي حُسَامِهِ أَمْشَرِي
 صَافِحِ الْمَوْتِ وَالصَّفَا مَحْ غَضَبِي وَلَنْتَ مِنْهُ فِي دِمَاءِ رِضِي

15 Cod. خامس — 16 Cod. نصر — 17 Cod. om. — 18 Cod. بحسبك —

19 Cod. om.

مُشْعِرًا بِالسُّيْفِ كَأَنَّهُ يُهْدِي ٢٠ كُلُّ حُورِيَّةٍ إِلَيْهِ هَدْيٍ
 فَهُوَ نَعْمَ الْعَرُوسُ ٢١ حَشْوِيَّابٍ ٢٢ قَانَاتٍ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ ضَرِيٍّ
 طَبِيبَةٌ مِنْ نَجِيمِهِ وَهُوَ مِنْكَ ٢٣ فِي عِذَارِيٍّ مُهَذَّبٍ لَوْ ذِيٍّ
 يَأْشِهْدَانِي شَهْدَ الْحَرْبِ مُلْقَى ٢٤ وَسَعِيدًا بِكُلِّ عَاجٍ شَقِيٍّ
 وَسَخِيًّا بِنَفْسِهِ لِلْعَوَالِي ٢٥ فِي رِضَى اللَّهِ فَعَلُ ذَلِكَ السَّخِيٍّ
 كَمْ ضُرُوبٍ ضَارِبَتُهُ وَجَلِيدٍ ٢٦ وَقَرِيبٍ طَاعَتُهُ وَقَعِيٍّ
 وَأَخِي وَفَضَّةٍ ٢٧ كَأَمٍّ وَلَوْ ٢٨ مَا أَصَابَتْكَ مِنْ بَنَاتِ الْقِسِيِّ
 كَمْ صَدِيقٍ بَكَاءٍ مِثْلِي بِدَمْعٍ ٢٩ طَائِعٍ مِنْ شُؤْنِهِ لَا عَصِيٍّ
 تَذْرِفُ الْبَيْنُ مِنْهُ جَرِيَّةٌ مَاءٍ ٣٠ تَطَأُ الْحَدَّ وَهِيَ جَمْرَةٌ لِي
 وَتُكَالِي ٣١ يَنْدَبُنْ مِنْكَ ٣٢ بِحُزْنٍ ٣٣ خَيْرَ نَذْبٍ مُهَذَّبٍ أَلْمَعِيٍّ
 حَاسِدَاتٍ يَنْحَنُ فِي كُلِّ صَبْحٍ ٣٤ بَلُّهُ دَمْعُهُمَا وَكُلِّ عَشِيٍّ
 لَيْسَ يَذْرِي أَمْرًا أَوْ نَوَاصٍ ٣٥ كَانَ مِنْهُنَّ أَمَّ حَصَادٍ نَصِيٍّ
 سَوَدَتْ بِالْمَدَادِ بَيْضُ وَجْهِهِ ٣٦ فَهِيَ فِي كُلِّ بَرْقَعٍ حَبَشِيٍّ
 وَلَيْسَ أَلْسُوحٍ بَدَّ حَرِيرٍ ٣٧ شَرُّ زِيٍّ أُرَيْكَ مِنْ خَيْرِ زِيٍّ ٣٨
 كُلُّ نَوَاحَةٍ عَلَيْكَ حَشَاهَا ٣٩ حَشْوُهُ مِنْكَ كُلُّ دَاءٍ دَوِيٍّ
 يَتَلَقَّى بِنَفْسِهِ اللَّطْمَ مِنْهَا ٤٠ ذَا بِلَ الْوَرْدِ فَوْقَ [وَرْدٍ] ٤١ جَنِيٍّ

20 Cod. حورته — 21 Cod. العروش — 22 Cod. صري — 23 Cod. رفضة — 24 Cod. ونكالا — 25 Cod. تحرك — 26 Cod. خيرزي — 27 Cod. om.

يا خَلِيلًا أَخْلَ فِي فِيهِ دَهْرٌ لَوْ فاءَ الْأَحْرارِ غَيْرُ وَفِي
 ٦٠ أَنْتَ بِالْمَوْتِ غَائِبٌ وَمِثَالٌ فِي ضَمِيرِ الْقَوَادِمِ نَكَ بَحِي²⁸
 إِنَّ أَرْضًا غَوْدَرَتْ فِيهَا لَتَهْدِي وَبِهَا مِنْكَ عَرَفَ مِنْكَ ذَكِي
 فَسَقَى شِلْوكَ³⁰ الْمَزَقَ فِيهَا خَيْرٌ وَسَمِيحٌ رَحْمَةً وَوَلِي
 لَمْ أَكُنْ إِذْ نَظَّمْتُ تَأْبِينَ مَيْتٍ لَكَ اخْتَارُهُ عَلَى مَدْحِ حَيٍّ
 أَنَا أَبْكِي عَلَيْكَ مَا طَالَ عُذْرِي شَرِقَ الْعَيْنِ مِنْ دُمُوعِ بَرِي
 ٦٥ وَسَتَبْكُكَ بَعْدَ مَوْتِي الْقَوافي³¹ فِي نِيَّاحٍ مِنْ لَفْظِهَا مَعْنَوِي

﴿ ٣٣٣ ﴾

وقال أيضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

غَزَوْتَ عَدُوَّكَ فِي¹ أَرْضِهِ فَفَرَّ إِلَى طَرَفِ² النَّاحِيَةِ
 فَمَاجَلَتْهُ³ ثُمَّ بِالْمَوْلَكَاتِ كَمَا يُقْتَلُ الشَّاةُ فِي الزَّائِيَةِ

الفواقي Cod. 31 — فشتي سلوك Cod. 30 — محي Cod. 29 — ضميري Cod. 28
 فقد الى طرفي P 2 — من P 1 || وقال أيضاً : Titolo : P 38 r. — V 118 r. — ٣٣٣
 فمجالته V 3 —

﴿ ٣٣٤ ﴾

وقال أيضاً [من عروض المديد]

كَيْفَ تَرْجَوَانِ تَكُونُ سَعِيدًا وَأَرَى فِعْلَكَ فِعْلَ شَقِيٍّ
فَأَسْأَلُ الرَّحْمَةَ رَبًّا عَظِيمًا وَسَمِعْتُ رَحْمَتَهُ كُلَّ شَيْءٍ

﴿ ٣٣٥ ﴾

ولمّا خلع محمد بن عبّاد من ملكه وعُدي به إلى طنجة ثم وقع منها إلى اغتات بجنه^١ يوسف ابن تاشفين فاقام في بجنه^٢ مدة يسيرة فكتب اليه عبد الحيار من هذه القصيدة يقول [من عروض الطويل]

أَبَادَ حَيَاتِي الْمَوْتُ إِنْ كُنْتُ سَالِيَا وَأَنْتَ مُقِيمٌ فِي قُبُودِكَ عَانِيَا
وَإِنْ لَمْ أَبَارِ^٢ أَلْمَزَنْ قَطْرًا بِأَذْمُعِ عَلَيْكَ فَلَا سُقَيْتُ مِنْهَا أَلْعَوَادِيَا^٣
تَعَرَّيْتُ مِنْ قَلْبِي الَّذِي كَانَ ضَاحِكًا فَمَا أَلْبَسُ الْأَجْفَانِ إِلَّا بَوَاكِيا
وَمَا فَرَحِي^٤ يَوْمَ الْمَسَرَّةِ طَائِعًا وَلَا حَزَنِي يَوْمَ الْمَسَاءِ عَاصِيَا
• وَهَلْ أَنَا إِلَّا سَالِيٌ غَنَكَ سَامِعٌ أَحَادِيثُ تُبْكِي بِالنَّجِيعِ أَلْمَعَالِيَا

٣٣٤ — P 22 v.

٣٣٥ — P 37 v. Il titolo di questa poesia fa seguito alle parole هذا ما تعلق الخ in fine della poesia ١.٢ — Cod. Goth. fol. 18 v. e 19 r. versi ١-٣, ٥-١٠, ١٢, ١٤, ١٥, ١٧-٢١, ٢٧, ٢٨, ٣٠-٣٢, ٣٤-٣٦ e a fol. 92 r.v. i versi ١-٣ e ٥-١٠. — al-wāfi versi ١٩ e ٢٠. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ || 1 Cod. — سجنه 2 G — اباك 3 P e G — المراديا 4 Cod. — سائل 5 P, G — فرجى

قِيُودُكَ صِيغَتْ مِنْ حَدِيدٍ وَلَمْ تَكُنْ لِأَهْلِ الْخَطَايَا مِنْكَ إِلَّا أَيَادِيَا
تُيُنُكَ⁶ مِنْ غَيْرِ اقْتِرَاحِكَ نِعْمَةً فَتَقْطَعُ بِالْإِزَاقِ فِينَا⁷ أَلْيَالِيَا
كَشَفْتَ لَهَا سَاقًا⁸ وَكُنْتَ لِكَشْفِهَا تُخْرِ⁹ الْهُوَادِي أَوْ تُخْرِ¹⁰ التَّوَاصِيَا
وَقَفْنَ ثِقَالًا¹¹ لَمْ تَتَّحْ¹² لَكَ مِشِيَةً كَأَنَّكَ لَمْ تُجَرِّ الْخُفَافَ¹³ الْمَذَاكِيَا
١٠ قَعَاوِعَ¹⁴ دَهْمٍ أَسْهَرْتَكَ وَطَالَمَا أَنَا مَتَكَ بِيضُ أَسْرَتِكَ¹⁵ الْأَغَانِيَا
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُقَالَ مُحَمَّدًا يَمِيلُ عَلَيْهِ صَائِبُ الدَّهْرِ قَاسِيَا
حُسَامُ كِفَاحٍ بَاتَ فِي السِّجْنِ مُغْمَدًا وَأَصْبَحَ مِنْ حَلِي الرِّئَاسَةِ عَارِيَا
وَلَيْتَ حُرُوبٍ فِيهِ أَعْدَوْا¹⁶ بِرِقِّهِ وَقَدْ كَانَ مِقْدَامًا عَلَى أَلَيْثٍ عَادِيَا¹⁷
فِيَا جَبَلًا هَدَّ¹⁸ الزَّمَانَ هَضَابَهُ أَمَا كُنْتَ بِالْتَّمَكِينِ فِي الْغَزِّ رَاسِيَا
١٠ قُصِرْتَ وَلَمَّا تُقْضَ²⁰ حَاجَتُكَ أَلَّتِي جَرَى²¹ الدَّهْرُ فِيهَا رَاجِلًا لَكَ حَافِيَا
وَقَدْ يُعْقَلُ الْأَبْطَالُ خَوْفَ صِيَالِهَا وَيَحْكُمُ²² بِتَثْقِيفِ الْأَسْوَدِ صَوَارِيَا²³
أَقُولُ وَإِنِّي مُهْطِعٌ خَوْفَ صُبْحِهِ يُجِيبُ²⁴ بِهَا كُلُّ إِلَى اللَّهِ دَاعِيَا
أَسِيرُ جِبَالٍ²⁵ وَأَنْتِ شَارُ كَوَاكِبِ دَنَا مِنْ شُرُوطِ الْخَشْرِ مَا كَانَ آتِيَا²⁶
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ فَنَّاكَ مَرَاوِدًا²⁷ نَشَقُّ²⁸ مِنْ أَلَيْلٍ أَلْهَمِ مَاقِيَا

تجر e تجر 10 G — تجر 9 G — سري P 8 — فيها 7 G — تنيك G، بينك P 6 —
اسمعتك G 15 — تاقع P 14 — الخفاف P 13 — يغ G 12 — سال P 11 —
G 20 — هضابه P 19 — هذا P 18 — عاريا Cod. 17 — فيك عدوا Cod. 16 —
تقضي — 21 G — شي 22 — Dovrebbe leggersi وَيَحْكُمُ — 22 G — شجب 24 — صواريا Cod. 23 —
P 27 — نايا G، آيا P 26 — جاك P 25 — نجيب G 24 — صواريا Cod. 23 —
يشق P 28 — مرودا

٢٠. وَلَمْ يُطْرَدِ الْإِظْلَامُ بِالنَّقْصِ ³⁰ ظُلْمَةً إِذَا الْيُضُّ الْإِصْبَاحَ ³¹ مِنْهُ حَوَاشِيَا
 وَلَمْ يُثْنِ ³² مَاءُ الْيُضِّ بِالضَّرْبِ آجِنَا إِذَا صَبَّ فِي الْهَيْجَا عَلَى الْهَامِ صَافِيَا
 وَلَمْ يَصْدُرِ الزُّرْقُ إِلَّا لَالِ تَوَاهِلًا ³³ إِذَا وَرَدَتْ مَاءُ النُّحُورِ صَوَافِيَا
 وَخِيلُ عَلَيْهِمَا كُلُّ رَامٍ يَنْفِيهِ ³⁴ رِضَاكَ إِذَا مَا كُنْتَ بِالْمَوْتِ رَاضِيَا
 وَقَدْ لَبَسُوا الْقُدْرَانَ وَهِيَ تَرَوَّجَتْ ³⁴ دُرُوعًا وَسَلَوَا الْمُرْهَفَاتِ سَوَاقِيَا
 ٢٥. وَكَمْ مِنْ طُغَاةٍ قَدْ أَخَذَتْ نَفْسَهُمْ وَأَبْقَيْتَ مِنْهُمْ فِي الصُّدُورِ أَلْوَالِيَا
 بِمُعْتَرِكٍ بِالضَّرْبِ وَالطَّنِّ جُرْدُهُ ³⁵ تَمَرُّ عَلَى صَرَعَى الْعَوَادِي عَوَادِيَا ³⁵
 مَضَى ذَاكَ ³⁶ أَيَّامُ السُّرُورِ وَأَقْبَلَتْ مُنَاقِضَةٌ مِنْ بَعْدِهِ هِيَ مَا هِيََا
 إِذِ الْمَلِكُ يَمُضِي ³⁷ فِيهِ أَمْرُكَ بِالْهَدَى كَمَا أَعْلَمْتَ يُنَالُكَ فِي الضَّرْبِ مَاضِيَا
 وَإِذَا أَنْتَ مَحْجُوبُ السَّرَادِقِ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَلِمَاتُ الدَّهْرِ إِلَّا تَهَانِيَا
 ٣٠. أَمْرٌ بِأَبْوَابِ الْفُصُورِ وَأَغْتَدِي ³⁸ لِمَنْ بَانَ ³⁹ عَنْهَا فِي الضَّمِيرِ مُنْجِيَا
 وَأَنْشِدْ لَا مَا كُنْتَ فِيهِ مُنْشِدًا أَلَا حَيَّ بِالرِّزْقِ الرُّسُومَ الْخَوَالِيَا
 وَأَدْعُو بَنِيهَا سَيِّدًا بَعْدَ سَيِّدٍ ⁴⁰ وَمِنْ بَعْدِهِمْ أَصْبَحَتْ هَمًّا مُوَالِيَا ⁴⁰
 وَأَحْدَاثُ ⁴¹ آثارٍ إِذَا مَا غَشِيَتْهَا فَجَرْتُ عَلَيْهِمَا أَدْمُعِي وَالْقَوَافِيَا
 مَضَيْتُ حَمِيدًا كَالنَّمَامَةِ أَقْشَمَتْ وَقَدْ أَلْبَسْتُ وَشِيَّ الرَّبِيعِ الْمَغَانِيَا

— يِضُ الْإِصْبَاحِ 31 al-wāfi — بالنقص 30 al-wāfi — ترد 29 al-wāfi —
 — غَوَادِيَا 35 Cod. — مَرْوَجَةٌ 34 Cod. — إِلَّا لَالًا بَوَاهِلًا 33 Cod. — ثَنًى 32 G —
 40 G — نَاب 39 P — عَلَى بَابِ 38 G prima — أَمَضَى 37 P — ذَلِكَ 36 P —
 وَاحْدَاثٍ 41 P — فَقَدَهُمْ أَصْبَحَتْ رَبِيًّا بَوَالِيَا

٣٠ سَأَدْنِي جُفُونِي بِالسَّهَادِ عُقُوبَةً إِذَا وَقَفْتُ^{42٠} عَنْكَ الدُّمُوعَ الْجَوَارِيَا
وَأَمْنَعُ نَفْسِي مِنْ حَيَاةٍ هَنِئَةٍ لِأَنَّكَ حَيٌّ تَسْتَحِقُّ الْمَرَاثِيَا

﴿ ٣٣٦ ﴾

وقال عبد الجبار اجتمع مع ابي الفضل جعفر بن المفتوح الكاتب فذكر لي قول حسن
ابن رشيق يصف البحر [من عروض البسيط]

الْبَحْرُ صَعْبُ الْمَذَاقِ مُرٌّ لَا رَجَعَتْ حَاجَتِي إِلَيْهِ
أَلَيْسَ مَاءٌ وَنَحْنُ طِينٌ فَمَا عَسَى صَبْرُنَا عَلَيْهِ

فقال لي يا ابا محمد تقدر على اختصار هذا المعنى فقلت نعم وانشدته [من عروض الجثث]

لَا أَرْكَبُ الْبَحْرَ خَوْفًا¹ عَلَيَّ مِنْهُ² الْمُعَاطِبُ
طِينٌ أَنَا وَهُوَ مَاءٌ وَالطِّينُ فِي الْمَاءِ ذَائِبُ

اوقف 41 G

٣٣٦ — P 28 r. — I primi versi di al-ḥasan b. rašiq († 370) si leg-
gono in ʔirāz ٢٢. ed i secondi in nafḥ L. II, ٦١٧ e B. I, ١١٣٤;
quelli di ibn ḥamdīs, i primi in ḡāmī' 39 r., nihāyah p. 60,
nafḥ L. II, ٦١٧, B. I, ١١٣٤ e in maḡānī II, ١٦٢ che li attribuisce
ad ibn sinā, ed i secondi in ʔirāz ٢٢. || 1 ḡāmī', nih., nafḥ
L. e B. e maḡānī اخشى — 2 ḡāmī' فيه

فانشدني لنفسه في المعنى [من عروض الجنبث]

إِنَّ أَبْنَ آدَمَ طَبِيبٌ قَالَ بَحْرُ³ مَا يُذِيهُ
كُوْ لَا الَّذِي فِيهِ⁴ يُتَلَّى مَا جَارَ عِنْدِي رُكُوبُهُ

فانشدته لي [من عروض الطويل]

وَأَخْضَرَ لَوْلَا آيَةُ مَا رَكِبْتُهُ وَلِلَّهِ تَصْرِيفُ الْقَضَاءِ كَمَا شَاءَ
أَقُولُ حَذَارِ⁵ مِنْ رُكُوبِ عُبَايَه أَيَا رَبِّ إِنَّ الطَّيْنَ قَدْ رَكِبَ الْمَاءَ

حذارا Cod. e tir. 5 — جاء 4 nafḥ L. — والجمر 3 nafḥ L.

ذيل الديوان

وهو يشتمل على ما وجدته من اشعار
ابن حمديس في سائر الكتب العربية

﴿ ٣٣٧ ﴾

[من عروض الكامل]

أَمَطَّتْكَ هِمَّتُكَ الْعَزِيمَةَ فَارْكَبِ لَا تُلْقَيْنَ عَصَاكَ دُونَ الْمُطَلَبِ
فَاطُوا الْعِجَاجَ بِكُلِّ يِعْمَلَةٍ لَهَا عَوْمُ السَّفِينَةِ فِي سَرَابِ السَّبَبِ
شَرِّقْ لِيَتَجَلَّوْا عَنْ ضِيَائِكَ ظُلْمَةٌ فَالْشَّمْسُ يَمْرُضُ نُورُهَا بِالْمَغْرِبِ
إِنَّ الْخُطُوطَ طَرَفَنِي فِي جَنَّةٍ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا خُرُوجَ الْمُذْنِبِ
كُلُّ لَأَشْرَاكِ التَّحِيلِ نَاصِبٌ فَأَخْطَبُ بَنِي دُنْيَاكَ إِنْ لَمْ تَغْلِبِ
وَلَرُبَّ مُحْتَقِرٍ تَرَكْتُ جَوَابَهُ وَاللَّيْثُ يَأْتِفُ مِنْ جَوَابِ الثَّعْلَبِ
أَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ أَبْلَى غِمْدَهُ طَوَّلُ اعْتِلَاقِ نِجَادِهِ بِالْمُنْكَبِ
إِنْ يَغْلَهُ صَدَأُ [فَذَا] ^١ مِنْ صَفْحَةٍ مَضْقُولَةٍ لَأَمَّا تَحْتَ الطُّحْلِ

﴿ ٣٣٨ ﴾

[من عروض الطويل]

سَرَيْتُ بِمَحْبُولٍ مِّنَ الْقَبِّ كُلِّمَا دَعَا شَأْوَهُ وَحَيُّ الْغِنَانِ أَجَابَا
مِنَ الْجِنِّ فَاسْمَ اللَّهِ إِمَّا وَضَعْتُهُ مَكَانًا فَظِيمًا طَارَ عَنْكَ فَعَابَا
هُوَ الْطَرَفُ فَأَرْكَبْ مِنْهُ فِي ظَهْرِ طَائِرٍ تَنَلُ كُلَّمَا أَعْيَا عَلَيْكَ طِلَابَا

﴿ ٣٣٩ ﴾

[من عروض الطويل]

وَلَمْ أَرَ كَالَّذِينَ أَخَوْنَا لِصَاحِبٍ وَلَا كَمُضَايِ بِالشَّبَابِ مُصَابَا
فَقَدْتُ الصِّبَا فَأَبْيَضَ مُسَوْدٌ لِّمَتِي كَانَ الصِّبَا لِلشَّيْبِ كَانَ خِضَابَا

﴿ ٣٤٠ ﴾

[من عروض الكامل]

مَا زِلْتُ أَشْرَبُ كَأْسَهُ مِنْ كَفِّهِ وَرُضَاؤُهُ نُقْلٌ عَلَى مَا أَشْرَبُ
وَالشَّهْبُ فِي غَرْبِ السَّمَاءِ سَوَاقِطُ كَبَنَاتِ مَاءٍ فِي غَدِيرٍ تَرْسُبُ

٣٣٨ — masālih f. 74 v.

٣٣٩ — Ibid. f. 74 v.

٣٤٠ — Ibid. f. 76 r.

﴿ ٣٤١ ﴾

[من عروض المشرح]

مُضْفَرَةُ الْجَنَمِ وَهِيَ نَاحِلَةٌ تَسْتَعْدِبُ الْعَيْشَ مَعَ تَعْدُّبِهَا
تَطْمَنُ صَدْرُ الْجُحَى بِعَالِيَةٍ صَوَّيِّرِي لِسَانُ كَوْكُوبِهَا
إِنْ تَلَفَتْ رُوحُ هَذِهِ أَقْتَسَمْتُ^١ مِنْ هَذِهِ فَضْلَةً تَمِيشُ بِهَا
كَحَيَّةٍ بِاللِّسَانِ لِاحِسَةٍ مَا أَدْرَكْتَ مِنْ سَوَادِ غَيْبِهَا

﴿ ٣٤٢ ﴾

[من عروض الكامل]

بَاكِرُتُهَا وَاللَّيْلُ فِيهِ حُشَاشَةٌ تَسْتَلُّهَا بِالرَّفَقِ مِنْهُ الْمُغْرِبُ
وَالْجَوَّاقِلُ فِي تَرَائِبِ مُزْنِهِ قُرْحٌ بِعَطْفَةٍ قَوْسِهِ يَتَكَبُّ

﴿ ٣٤٣ ﴾

[من عروض الطويل]

تَخَالَعَتِ النِّيَّاتُ يَوْمَ تَحَمَّلُوا فَرَكَبُوا إِلَى شَرْقٍ وَرَكَبُوا إِلَى غَرْبٍ
وَمَا قَدْ قَدْ السَّيْرُ بِالسَّيْرِ بَيْنَهُمْ وَلَكِنَّا الْمُنْقَدُ بَيْنَهُمْ قَلْبِي

٣٤١ — masâlik f. 76 v. || 1 Cod. اقتبست

٣٤٢ — Ibid. f. 76 v.

٣٤٣ — ḥaridah f. 25 r.

﴿ ٣٤٤ ﴾

قال عبد الجبار بن حمديس الصقلي اقمْتُ باشييلة لما قدمتها على المعتد بن عباد مدة لا يلتفت الي ولا يعبأ بي ، حتى قطعت لحيتي مع فرط تعبي ، وهممت بالنكوص على عقي " فاني كذلك ليلة من الليالي في منزلي اذا بغلام معه شمعة ومركوب فقال لي اجب السلطان فركبت من فوري ودخلت عليه فاجلسني على مرتبة فنك وقال لي افتح الطاق التي تليك ففتحتها فاذا بكور زجاج على بمد والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدها^١ أخرى ثم دام سد احدهما وفتح الآخر فحين تأملتها قال لي اجز [من عروض المنسرح]

انظُرْهُمَا فِي الظَّلَامِ قَدْ نَجَا

فقلت

كَمَا رَنَا فِي اللُّجْجَةِ الْأَسَدُ

يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يُطِيقُهَا

فقال

فَعَلَ أَمْرًا فِي جُفُونِهِ رَمَدُ

فقلت

فَابْتَدَأَ الدَّمَارُ نَوْرَ وَاحِدَةٍ

فقال

وَهَلْ نَجَا مِنْ صُرُوفِهِ أَحَدُ

فقلت

فاستحسن ذلك وامر لي بجائزة سنبة والزمني خدمته

٣٤٤ — n a f ḥ L. II, ٤١٦; B. I, ٩٩٢ e a pag. ١١٣٣ (cf. L. II, ٦١٧) più conciso in questi termini: قال ابن حمديس لما قدمت وافدا على المعتد بن عباد استدعاني وقال افتح الطاق فاذا بكور زجاج والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدها أخرى ثم ادم سد احدهما وفتح الآخر فحين تأملتها قال لي اجز انظرهما الابيات فاستحسن وواقده (٩٩٢) n a f ḥ L. e B. || ذلك واطربه وامر لي بجائزة والزمني الخدمة تفتحها تارة ويسدها

﴿ ٣٤٥ ﴾

..... كقول ابن حمديس الصقلي وهو ابرعُ واجمعُ واصنعُ ألا ان ابا بكر قلبه على ما اراد
ونقص منه فما اخل به ولا كاد [من عروض الطويل]

جَنَاحِي مَحْلُولٌ وَجِيدِي مُطَوَّلٌ^١ فَرَوْضِي مَطْلُولٌ^٢ فَمَا لِي لَا أَشْدُو

﴿ ٣٤٦ ﴾

[من عروض الطويل]

وَنَاهِدَةٌ لَمَّا تَنَهَّدَتْ أَعْرَضَتْ فَرَاخَتْ وَقَلْبِي فِي تَرَائِبِهَا نَهْدُ

﴿ ٣٤٧ ﴾

وقال يصف دارا بناها المنصور بن اعلی الناس ببغاية [من عروض الكامل]

وَأَعْمُرُ^١ بِقَصْرِ الْمَلِكِ نَادِيكَ الَّذِي أَضْحَى بِبَجْدِكَ بَيْتُهُ مَمْمُورًا
قَصْرُ لَوْ أَنَّكَ قَدْ كَكَلْتَ بِنُورِهِ أَعْمَى لَمَادَ إِلَى الْمَقَامِ بَصِيرًا

٣٤٥ — dahīrah f. 161 v. || 1 Cod. جلول وجيد مطون 2 Cod. بما

٣٤٦ — aḥbār p. 168.

٣٤٧ — nafḥ L. I, ٣٢١, B. I, ٢٣٢ — nihāyah p. 105, versi ١-٣, ٥, ٤,
٦-٨, ١١-٢٠, ٣٦-٤٣, ٤٥-٤٨ — maṭāli' I, ٣٦ versi ٢١-٣٥ — ma-
gāni VI, ١٨٢, versi ١-٤, ١٢, ١٣, ٥-٨, ١٩-٣٧, ٤٠, ٤٢-٤٤ || 1 nafḥ.
B., maḡ. أَعْمِرُ

وَأَشْتَقُّ مِنْ مَعْنَى الْحَيَاةِ² نَسِيمُهُ فَيَكَادُ يُحْدِثُ لِلْعِظَامِ³ نُشُورًا
 نُسِي الصَّيْحُ مَعَ الْمَلِيحِ⁴ بِذِكْرِهِ وَسَمَا فَفَاقَ خَوَرَنَا وَسَدِيراً
 • وَلَوْ أَنَّ⁵ بِالْإِيَّانِ قَوِيلَ حُسْنُهُ مَا كَانَ شَيْءٌ عِنْدَهُ مَذْكُورًا
 أَعَيْتَ مَصَانِعُهُ⁶ عَلَى الْفَرَسِ الْأُولَى رَفَعُوا الْبِنَاءَ وَأَحْكَمُوا⁷ التَّدْبِيرَا
 وَمَضَتْ عَلَى الرُّومِ⁸ الدُّهُورُ وَمَا بَنُوا لِمُلُوكِهِمْ شَبَهًا لَهُ وَنَظِيرَا
 أَذْكَرْنَا الْفِرْدَوْسَ حِينَ أَرَيْتَنَا غُرَقًا رَفَعْتَ بِنَاءَهَا وَقُصُورَا
 فَالْمُحْسِنُونَ تَزَيَّدُوا أَعْمَالَهُمْ وَرَجَّوْا بِذَلِكَ جَنَّةَ وَحَرِيرَا
 • وَالْمُذْنِبُونَ هُدُوا الصِّرَاطَ وَكَفَّرَتْ حَسَنَاتُهُمْ لِذُنُوبِهِمْ تَكْفِيرَا
 فَلَكَ مِنْ الْأَفْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ حَقَّرَ الْبُدُورَ فَأَطْلَعَ الْمُنْصُورَا
 أَبْصَرْتَهُ فَرَأَيْتُ أَبْدَعَ مَنَظَرٍ⁹ ثُمَّ أَنْشَيْتُ بِنَاطِرِي مُحْشُورَا
 وَظَنَنْتُ¹⁰ أَنِّي حَالِمٌ فِي جَنَّةٍ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَلِكَ فِيهِ كَيْرَا
 وَإِذَا الْوَلَانِدُ فَتَحَتْ أَبْوَابَهُ جَعَلَتْ تَرْحَبُ بِالْعُفَاةِ صَرِيرَا¹¹
 • عَضَّتْ عَلَى حَلَقَاتِهِنَّ ضَرَاغِمُ فَفَرَّتْ بِهَا أَفْوَاهُهَا تَكْسِيرَا¹²
 فَكَأَنَّهُا لَبَدَتْ لِتَهْصِرَ عِنْدَهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدُخُولِهِ مَأْمُورَا
 تَجْرِي الْخَوَاطِرُ مُطْلَقَاتٍ أَعْتَةٍ فِيهِ فَتَكْجُبُ عَنْ مَدَاهُ قُصُورَا

— بالمعظام، nafḥ B., maḡ. الجنان — 3 nih. — 2 nafḥ B., maḡ.

مطالعه. 6 nih. — لو أن. 5 nih. — الفصيح. 4 nafḥ B., maḡ.

منظرا. 9 nih. — القوم. 8 nih. — فاحكموا. 7 nih. — 10 nafḥ B., maḡ.

تكيرا. 12 nafḥ B. — حرير. 11 nih. — فظننت

بِرَحْمِ السَّاحَاتِ تَحْسِبُ أَنَّهُ فُرِشَ الْمَلَأِ¹³ وَتَوَشَّحَ الْكَافُورَا
وَمَحْصَبُ¹⁴ بِالْدَّرِ تَحْسِبُ زُبَّهُ سِنَكَا تَضْوَعُ نَشْرُهُ وَعَبِيرَا
يُسْتَخْلَفُ¹⁵ الْإِصْبَاحُ مِنْهُ إِذَا انْقَضَى¹⁶ مِنْهُ إِذَا انْقَضَى¹⁷ صُبْحًا عَلَى غَسَقِ¹⁸ الظَّلَامِ مُنِيرَا
وَضَرَاعِمُ سَكَنْتَ عَرِينَ رِنَاسَةٍ تَرَكَتْ خَرِيدَ الْمَاءِ فِيهِ زَنْبِرَا
فَكَأَنَّمَا غَشَى النُّضَارُ جُسُومَهَا وَأَذَابَ فِي أَفْوَاهِهَا الْبَلُورَا
أَسْدُ كَانَ سُكُونَهَا مُتَحَرِّكُ فِي النَّفْسِ لَوْ وَجَدَتْ هُنَاكَ مَثِيرَا
وَتَذَكَّرَتْ فَتَكَاتَهَا¹⁹ فَكَأَنَّمَا أَقَعَتْ عَلَى أَذْبَارِهَا تَشُورَا²⁰
وَتَخَالُهَا وَالشَّمْسُ تَجَلُّو لَوْنَهَا نَارًا وَالسُّنْهَا الْوَالِحِسَ نُورَا
فَكَأَنَّمَا سَلَّتْ سُيُوفَ جَدَاوِلٍ ذَابَتْ بِلَا نَارٍ فَمَدَنَ غَدِيرَا
وَكَاأَنَّمَا نَسَجَ اللَّسِيمُ لِمَائِهِ دِرْعًا²¹ فَقَدَّرَ سَرْدَهَا تَقْدِيرَا
وَبَدِيعَةِ الثَّرَاتِ تَعَبَّرُ نَحْوَهَا عَيْنَايَ²² بَحَرَ عَجَائِبِ مَسْجُورَا
شَجَرِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ زَرَعَتْ²³ إِلَى سِحْرِ²⁴ يُوَزُّ فِي النَّهْيِ تَأْثِيرَا
قَدْ صُولِجَتْ²⁵ أَغْصَانُهَا فَكَأَنَّمَا فَصَّتْ لَهْنٌ²⁶ مِنْ أَقْضَاءِ طُيُورَا
وَكَاأَنَّمَا تَابَى لِوَاقِعِ²⁷ طَيْرِهَا أَنْ تَسْتَقِلَّ بِنَهْضِهَا وَتَطِيرَا

13 nih. البهي — 14 nih. ومَحْصَبُ — 15 nafh L. e B., mağ. يستخلف
— 16 nafh B., mağ. الإصباح — 17 nafh B., mağ. اتى — 18 nafh L.,
ردعا — 21 mağ. — اذئابها للشورى — 20 mağ. قاتها — 19 mağ. — غسق
— 22 mağ. — عيناك — 23 mağ. — شرعت — 24 mağ. — شجر — 25 nafh B., mağ.
— قبضت بهن — 26 nafh B., mağ., mağ. — صولج — 27 mağ. — صوبج
لَوْعَ nafh B., mağ. ياتي لوقع

مِنْ كُلِّ وَاقِعَةٍ تَرَى مِقَارَهَا مَاءٌ كَسَالِ اللَّجِينِ نَمِيرَا
 خُرْسٌ تُعَدُّ²⁸ مِنَ الْفِصَاحِ فَإِنْ شَدَتْ جَعَلَتْ تُغَرِّدُ بِالْمِيَاهِ صَفِيرَا
 وَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ غُضْنٍ فِضَّةٌ لَأَنْتَ فَأَرْسِلْ خَيْطَهَا²⁹ مَجْرورَا
^{٣٠} وَتُرِيكَ فِي الصَّهْرِ يَجِ مَوْقِعَ قَطْرِهَا فَوْقَ الزَّرْجَدِ لَوْلُوا مَشُورَا
 صَحَكَتَ مَحَاسِنُهُ إِلَيْكَ كَأَنَّمَا جُعِلَتْ لَهَا³⁰ زَهْرُ النُّجُومِ تُغُورَا
 وَمُصَفِّحَ الْأَبْوَابِ تَبْرًا نَظَرُوا بِالنَّقْشِ بَيْنَ³¹ سُكُوكِهِ تَنْظِيرَا
 تَبْدُو مَسَامِيرُ النُّضَارِ كَمَا عَلَتْ فُلكُ³² الْهُودِ مِنَ الْحِسَانِ³³ صُودُرَا
 خَلَمَتْ عَلَيْهِ غَلَابًا وَرَسِيَّةً³⁴ شَمْسٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ عَنْهُ حَسِيرَا
 وَإِذَا³⁵ نَظَرْتَ إِلَى غَرَائِبِ سَقْفِهِ³⁶ أَبْصَرْتَ رَوْضًا فِي السَّمَاءِ نَضِيرَا³⁷
 وَعَجِبْتَ مِنْ خُطَافِ عَسَجِدِهِ الَّتِي حَامَتْ لِتَبْنِي فِي ذَرَاهُ وَكُورَا
 وَضَعْتَ بِهِ صُنَائِعَهُ أَقْلَامَهَا فَأَرَّتْكَ كُلَّ طَرِيدَةٍ تَضُورَا
 وَكَأَنَّمَا³⁸ لِلشَّمْسِ فِيهِ لِقَاءٌ مَشَقُّوا بِهَا التَّرْوِيقَ وَاللَّشْجِيرَا
 وَكَأَنَّمَا لَازَورِدٍ³⁹ مُحَرَّمٌ بِالْخَطِّ فِي وَرَقِ السَّمَاءِ سُطُورَا
 وَكَأَنَّمَا وَشَّوْا⁴⁰ عَلَيْهِ مُلَاءَةٌ تَرَكُوا مَكَانَ وَشَاحِهَا مَقْصُورَا

28 mat. يقن — 29 mag. خَيْطُهُ — 30 nih. له — 31 nafh B.,
 mag. فوق — 32 nafh L., B. تلك — 33 nafh L., B. الحنان —
 34 nafh B. ووشيه — 35 nih. فإذا — 36 nih. حسنه — 37 nih. يضيرا —
 38 nih. فكانما — 39 nafh B. الازورد فيه mag. مُحَرَّمٌ —
 40 nih. فرشوا

يَا مَالِكَ الْأَرْضِ⁴¹ الَّذِي أَضْحَى لَهُ مَلِكُ السَّمَاءِ عَلَى الْمُدَاةِ نَصِيرًا
كَمْ مِنْ قُصُورٍ لِلْمُلُوكِ تَقَدَّمتْ وَأُسْتُجِبَتْ لِقُصُورِكَ⁴² التَّأْخِيرًا
فَعَمَرَتْهَا وَمَلَكَتْ كُلَّ رِئَاسَةٍ مِنْهَا وَدَمَّرَتْ الْعِدَا تَدْمِيرًا

﴿ ٣٤٨ ﴾

وقال عبد الحيار بن حمديس الصقلي [من عروض الطويل]

وَلَيْثٌ مُقِيمٌ فِي غِيَاضٍ مَنِيعةٍ أَمِيرٌ عَلَى الْوَحْشِ الْمَقِيمةِ فِي الْقَفْرِ
يُوسِدُ شِبْلَيْهِ لِحُومَ فَوَارِسٍ وَيَقْطَعُ كَاللَّصِّ السَّبِيلَ عَلَى السَّفْرِ
هَزَبٌ لَهُ فِي فِيهِ نَارٌ وَشُقْرَةٌ فَمَا يَشْتَوِي لَحْمَ الْقَتِيلِ عَلَى الْجَمْرِ
سِرَاجَاهُ عَيْنَاهُ إِذَا أَظْلَمَ اللَّجْجُ فَإِنْ بَاتَ يَسْرِي بَاتِ الْوَحْشُ لَا تَسْرِي
لَهُ جِبْهَةٌ مِثْلُ الْمَجْنِّ وَمَعْطَسٌ كَانَ عَلَى أَرْجَائِهِ صِبْغَةُ الْجَبْرِ
يُصَالِلُ رَعْدٌ مِنْ عَظِيمِ زَنْبِيرِهِ وَيَلْمَعُ بَرْقٌ مِنْ حَمَالِقِهِ الْحَمْرِ
لَهُ ذَنْبٌ مُسْتَنْبِطٌ مِنْهُ سَوْطُهُ تَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ وَهِيَ مَضْرُوبَةُ الظَّهْرِ
وَيَضْرِبُ جَنْبَيْهِ بِهِ فَكَأَنَّمَا لَهُ فِيهِمَا طَبْلٌ مَحِيصٌ عَلَى الْكُرِّ
وَيُضْحِكُ فِي التَّعْيِيسِ فَكَيْفَ عَنْ مَدَى نِيَابِ صِلَابٍ لَيْسَ يَهْتَمُّ بِالْقَهْرِ

41 nih. الملك — 42 nafh B. بقصورك, nih. فاستوجبت بقصورك

١٠. يَصُولُ بِكَفِّ عَرْضِ شَبْرَيْنِ عَرْضُهَا خَاجِرُهَا أَمْضَى مِنَ الْفُضْبِ الْبُتْرِ
يَجْرَدُ مِنْهَا كُلَّ ظْفَرٍ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ

﴿ ٣٤٩ ﴾

[من عروض الطويل]

وَبَيْنَ رَحِيلِي وَالْإِيَابِ بِحَاجِبِهَا مِنْ الدَّهْرِ مَا يُبْلِي رَتِيمَةَ خَنْصِرٍ
وَتَطْرَحُنِي بِالْغَزَمِ مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ سَفَائِنُ بِيَدٍ فِي سَفَائِنِ أَبْحَرٍ
أَغْرَكَ تَلْوِيحُ بِيَجْسَمِي وَإِنِّي لَكَالْسَيْفِ يَفْلُو مَتْنَهُ مَسَّ جَوْهَرٍ
لَا تَهْتِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي تَقِيْبَةً^١ مُذَكَّرَةٌ مِثْلَ الْحُسَامِ الْمَذْكُرِ
• وَمَا ضَعُفْتَنِي لِلْحَوَادِثِ نَكْبَةً^٢ وَلَا لَانَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ عُضْرِي

﴿ ٣٥٠ ﴾

[من عروض الطويل]

وَلَوْ أَنَّ مِنْ عَظْمِي بَرَاعِي وَمِنْ دَمِي مِدَادِي وَمِنْ جِلْدِي إِلَى مَجْدِهِ طَرْسِي
وَخَاطِبْتُ بِالْعَلْيَاءِ لَفُظًا مُنْقَحًا وَخَطَطْتُ بِالظَّالِمَاءِ أَجْنَحَةَ الشَّمْسِ
لَكَانَ حَقِيرًا فِي عَظِيمِ الَّذِي لَهُ مِنْ الْحَقِّ فِي نَفْسِ الْجَلَالِ فَدَعَّ نَفْسِي

مكة. Cod. 2 — نفية. Cod. 1. || masalik f. 74 v. — ٣٤٩

٣٥٠. — haridah f. 20 v.

وَمَا لَكِ نَفْسِي مَلَكَتْ بِهَا أَلْمَنَى وَقَدْ شَرَدَتْ عَنِّي التَّوْحَشُ بِالْأَنَسِ
 وَقَابَلْتُ مِنْهَا كُلَّ مَعْنَى بَعْدِهِ يُلَوِّحُ نَفْسَ الْوَهْمِ فِي دُهِمَةِ النَّفْسِ
 كَأَنِّي فِي رَوْضِ أَتْرَهٍ نَاطِرِي حَلِيلُ مَعَانِيهِ يَدِيقُ عَنِ الْجَسِ
 مَقَلْتُ بِعَيْنِي مِنْهُ خَطَّ ابْنِ مُقْلَةٍ وَفَضَّ عَلَى سَمْعِي الْفَصَاحَةَ مِنْ قُسْ
 وَخِفْتُ عَلَيْهِ عَيْنَ سِحْرِ تَصْيِهِ فَصَيَّرْتُ تَغْوِيذِي لَهُ إِنَّهُ الْكُرْسِيُّ

﴿ ٣٥١ ﴾

[من عروض السريع]

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ هِلَالٍ بَدَا يَهْتِكُ مِنْ أَنْوَارِهِ الْخُنْدِيسَا
 كَنْجَلٍ قَدْ صَيَغَ مِنْ عَسَجِدٍ يَحْصِدُ مِنْ زَهْرِ الرِّيَا تَرْجِسَا

﴿ ٣٥٢ ﴾

[من عروض الكامل]

بَلَدًا أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا وَكَسَاهُ حُلَّةٌ رِيَشِهِ الطَّائُوسُ
 وَكَأَنَّ هَاتِيكَ الشَّقَائِقَ قَهْوَةً وَكَأَنَّ سَاحَاتِ الدِّيَارِ كُؤُوسُ

٣٥١ — ġāmi' al-funūn f. 18 v.

٣٥٢ — masālik f. 95 r. — Bibl. Ar.-Sic. ١٥١ || 1 Per il metro nel

2. em. Cod. وكساما.....اعارتها

﴿ ٣٥٣ ﴾

[من عروض الطويل]

وَسَمُولَةً رَاحٌ كَانَ حَبَابَهَا إِذَا مَا بَدَا فِي الْكُأْسِ دُرٌّ جَبُوفُ
لَهَا مِنْ شَقِيقِ الرُّوضِ لَوْنٌ كَأَنَّمَا إِذَا مَا بَدَا فِي الْكُأْسِ مِنْهُ مُطَرَّفُ
سَرَيْتُ عَلَى بَرَقٍ كَانَ ظَلَامَهُ إِذَا أَحْمَرَّ لَيْلَكَ أَسْوَدُ بَاتَ يَرُفُ

﴿ ٣٥٤ ﴾

[من عروض الكامل]

لَوْ كُنْتُ زَانِرْتِي^١ لِرَاعِكَ مَنَظَرِي فَرَأَيْتَ بِي مَا يَضَعُ التَّفْرِيقُ
وَلِحَالٍ مِنْ دَمِي وَحَرٍّ تَنْفُسِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَجَّةٌ وَحَرِيقُ

﴿ ٣٥٥ ﴾

لابن حمديس يشتمل على حروف المعجم [من عروض البسيط]

مَزَزْفَنُ الصَّدْغِ يَسْطُو لِحْظُهُ عَبَثًا بِالْخُلُقِ جَذْلَانُ إِن تَشْكُو الْهَوَى ضَحِكََا

٣٥٣ — Ibid. f. 76 r.

٣٥٤ — ḥaridah f. 25 r. || 1 Cod. راربي

٣٥٥ — kaškùl pag. ٥٤

﴿ ٣٥٦ ﴾

[من عروض الطويل]

رَكِبْتُ جُوعَى حُوءًا بِهِ الْأَرْضَ لَمْ يَعْشَ لِرَاكِهَا عَيْسٌ تُحِبُّ وَلَا رِجْلُ
وَلَوْلَا ذَرَى ابْنِ الْقَاسِمِ الْوَاهِبِ الْفَنَى لِمَا حُطَّ مِنْهَا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ رَحْلُ
مُزَوَّعَةٌ أَمْوَالُهُ بِعَاطَانِهِ كَانَ جُنُونًا مَسْمًا مِنْهُ أَوْ خَبْلُ
وَأَيُّ أَمَانٍ أَوْ قَرَارٍ بِخَائِفٍ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ كَفِّ قَاتِلِهِ نَضْلُ

﴿ ٣٥٧ ﴾

[من عروض الكامل]

زَادَتْ عَلَى كَحْلِ الْيُونِ^١ تَكْجَلًا وَيُسَمُّ نَضْلُ السَّهْمِ وَهُوَ قَتُولُ

﴿ ٣٥٨ ﴾

[من عروض البسيط]

لَهُمْ رِيَاضٌ حُتُوفٍ فَالذُّبَابُ^١ بِهَا تَشْدُوهُمْ فِي الْهُوَادِي كُلَّمَا افْتَحَحُوا
بَيْضٌ تُصَفُّ الْمُنَايَا السَّوْدَ صَارِخَةً وَهِيَ الذُّكُورُ الَّتِي انْقَضَتْ بِهَا الْقِمَمُ

٣٥٦ — masālik f. 74 v.

٣٥٧ — ḥaridah f. 25 r. — masālik f. 74 v. — aḥbār p. 166. —
wafayāt B. I, ٤٦٩; id. C, I, ٥٤٢ — dā'irat I, ٤٤٨ || 1 mas.
aḥb., waf., dāir. الجفون

٣٥٨ — ḥaridah f. 22 v. || 1 Cod. فالذنات

﴿ ٣٥٩ ﴾

[من عروض البسيط]

طَيَّارَةٌ وَلَهَا فَرْخَانِ وَاعْجَبَا إِذْ لَا تَرْفُهُمَا حَتَّى تَرَقَّاهَا
كَأَنَّمَا الْبَحْرُ عَيْنٌ وَهِيَ أَسْوَدُهَا فَسَبَّحُهَا فِيهِ وَالْمَيْرَانِ جَفْنَاهَا

﴿ ٣٦٠ ﴾

[من عروض الكامل]

يَا سَالِبًا قَمَرَ السَّمَاءِ جَمَالَهُ أَلْبَسْتَنِي لِلْحُزَنِ تَوْبَ سَمَائِهِ
أَضْرَمْتَ قَائِي فَأَزْتَمِي بِشَرَارَةٍ وَقَعْتَ بِخَدِّكَ فَأَنْطَفَتْ مِنْ مَائِهِ

٣٥٩ — Ibid. f. 23 v.

٣٦٠ — al-maṭal pag. ١٩٧

CORREZIONI.

Pag. ٩, lin. 9, leggi واطمأها 13 وتكاد 14 لأصيده ١٢,11 واقب ١٢,3 تنفس
 الأفلاك ٣١,12 نحيك ٢٢,11 شدواتها ٢١,1 غضب ١٦,15 لطائف 11 رابت 8
 كسقوط ٥٤,4 السواغ 5 القر ٤٨,1 (V) مرج ٤٦,16 يسوق ٤٤,10 (P) المسبار ٣٧,8
 اللواح ٧٩,10 الجناح ٧٦,9 يسوغ ٦٤,6 زينت ٦٠,4 جنوى ٥٨,9 صباحي ٥٧,7
 تسلك ١٠٤,8 لولو 12 اي ٩٧,11 صغري ٨٣,4 صغرت صغري وهما ٨٠,4
 مقدم ١٢٠,11 الزند ١١٧,14 التراكب ١١٥,2 ذمه ١٠٩,16 الصخب 13
 السجر ١٨٥,12 المكرمات 13 الرايات ١٤٤,5 (Fl.) المالني ١٤٢,19 حمة ١٢٥,15
 ٢٣٦,20 يمدح الحسن بن علي ٢١٦,14 (V) نور ٢١٣,1 الجمار ٢٠٠,11 على ١٩٣,2
 تقانق ٢٩٠,3 حمر ٢٨٥,13 جزوعه ٢٧٤,3 (V) أقول ٢٦٤,1 P 59 v. e 60 r.
 (P) اين من ٤٤٥,10 (V) شام ٣٨٢,12 حجر ٣٤٨,9 رمح ٣٢٩,5 ٢٧ app. ٢٧ ٣٠٤,16
 (V) يمين ٤٥٨,15 يبصر ٤٥١,13 ١٥-٣٣ i versi ٤٤٠,17 ينقل ٤٢٩,12
 احدهما ٤٨١,18

AGGIUNTE.

- Pag. ١٤٩ — La poesia ١٠٤ si trova pure in P 65 v. colle varianti: الدعص per
 الحياة per الفواد e تضحك per تبسم, الحفف
 Pag. ٣١٠ — Il verso ٢ della poesia ٢٣٧ è anche dato da di w. i. a. pag.
 pag. ١٨٨
 Pag. ٣٧٢ — I versi di idris si leggono inoltre in al-maṭal pag. ١٩٧ colle
 varianti ان per وكذا e ان تطير per ان تطير

- masālik** = masālik al-abṣār fī aḥbār mulūk al-amṣār di šihāb ad-din aḥmad al-ʿumari. Bibl. Bodl. Poc. 191 (Uri CM) (Poesie 8A, 11., 132), e Bibl. Naz. Par. A. F. 1372. (Poesie 1, 12, 21, 22, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100).
- al-maṭal** = al-maṭal as-sāir fī adab al-kātib wa š-šāʿir di ḍiyā ad-din ibn al-aṭir. Cairo 1282.
- maṭālīʾ** = maṭālīʾ al-budūr fī manāzil as-surūr di al-bahāʾi al-ḡuzūlī. Cairo 1299.
- muʿḡam** = muʿḡam al-buldān di yaḡūt, ed. Wüstenfeld. Leipzig 1866-73. 6 voll. (I versi che yaḡūt T. IV, p. 810, l. 6 attribuisce ad ibn ḥamdis, sono invece di ibn qalāqis. V. Bibl. Ar.-Sic., versione, T. I, p. 216, nota 4).
- naṣṣ L.** = naṣṣ aṭ-ṭib min ḡuṣn al-andalus ar-raṭib di abū l-abbās aḥmad al-maqqarī, Leida 1855-60. 2 voll.
- Id. B.** = Id. id. Būlāq 1279. 2 voll.
- nihāyah** = nihāyat al-arab fī funūn al-adab di šihāb ad-din aḥmad an-nuwayrī. Bibl. Naz. Par. A. F. 702 (Poesia 132) e 647 (Poesia 102); Bibl. Leida 273 (Poesia 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100).
- P.** = diwān ibn ḥamdis. Cod. Museo Asiatico di Pietroburgo 294.
- qalāid** = qalāid al-ʿiqyān di ibn ḥaqān. Cairo 1284.
- takmilah** = kitāb at-takmilah li kitāb aṣ-ṣilah di abūʿabd allāh muḥammad ibn al-abbār, ed. Codera. Madrid, 1887-89. 2 voll.
- tārīḥ I. A.** = kitāb al-kāmil fī t-tārīḥ di ʿizz ad-din ibn al-aṭir ed. Tornberg. Leida-Upsala 1851-1876. 14 voll.
- ṭirāz** = ṭirāz al-maḡālis di aḥmad al-ḥafāḡi. Cairo 1284.
- V.** = diwān ibn ḥamdis. Cod. Vat. arab. 447.
- wafayāt B.** = wafayāt al-aʿyān wa anbaʾ abnāi z-zamān di ibn ḥallikān. būlāq. 1275. 2 voll.
- Id. C.** = Id. id. Cairo 1299. 3 voll.
- al-wāfi** = al-wāfi bil-wafayāt di ṣalāḥ ad-din ḥalīl aṣ-ṣafādī. Bibl. i. r. di Vienna. Flügel 1163 (Di questo codice non ho l'indicazione delle pagine).

ABBREVIAZIONI PER LE CITAZIONI IN NOTA
DELLE OPERE CHE CONTENGONO VERSI DI QUESTO CANZONIERE

- ahbār = aḥbār al-mulūk wa nuzhat al-mālik wa l-mamlūk di al-mālik al maṣṣūr. Bibl. Ac. Leida DCCCLXXXIV (= 639 Varn.) (Poesie 68, 72, 73, 74).
- aṭār = aṭār al-bilād wa aḥbār al-ʿibād di zakariyā al-qazwīnī, ed. Wüstenfeld. Gottinga 1848.
- Bibl. Ar.-Sic. = Biblioteca Arabo-Sicula, ossia raccolta di testi arabici che toccano la geografia, la storia, la biografia e la bibliografia della Sicilia messi insieme da Michele Amari. Lipsia 1857.
- Bibl. A.-S. app. = Id. id. appendice. Lipsia 1875.
- biḡyat = biḡyatu l-multamis fī tāriḥ riḡāli l-andalus di aḥmad aḍ-ḍabbī, ed. Codera. Madrid 1885.
- Boll. it. st. or. = Bollettino italiano degli studii orientali. Ser. I. Firenze 1876-77.
- Cod. Got. = Codice gotano N. 26 (Pertsch I p. 56).
- ḡaḥīrah = ḡaḥīrah fī maḥāsin ahl al-ḡazīrah di abū l-ḥasan ʿalī b. bassām. Bibl. Bodl. Uri 749 (Poesia 720).
- dāīrah = dāīrat al-maʿārif di buṭrus al-bistānī. Bayrūt 1876-1887. 9 voll.
- diw. i. a. ḡaḡ. = diwān aṣ-ṣabābah di aḥmad b. abī ḡaḡalah. (In margine al tazyīn al-aswāq). Cairo 1308.
- Dozy Abb. = Scriptorum Arabum loci de Abbadidis ed. R. P. A. Dozy. Lugd. Bat. 1852. 2 voll.
- Fl. = Fleischer. Correzioni alla Bibl. Ar.-Sic. e app.
- ḡāmiʿ = ḡāmiʿ al-funūn wa sulwat al-maḥẓūn di naḡm ad-dīn aḥmad al-ḥarrānī. Bibl. Naz. Par. A. F. 367 (Poesie 117, 118, 119).
- ḡalbat = ḡalbat al-kumait di muḥammad an-nawāḡī. Cairo 1299.
- ḡarīdah = ḡarīdat al-qasr wa ḡarīdat ahl al-aṣr di ʿimād ad-dīn muḥammad al-iṣfahānī. Bibl. Naz. Par. A. F. 1376 T. XII (Poesie 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000).
- ḡizānah = ḡizānat al-adab wa ḡāyat al-arab di taḡī ad-dīn ibn ḡuḡḡah. Bū-lāq 1291.
- kaṣkūl = kitāb al-kaṣkūl di muḥammad al-ʿāmīlī. Cairo 1288.
- maḡānī = maḡānī al-adab fī ḡadāiq al-ʿarab. Bayrūt 1885-1888. 10 voll.

a disposizione ho restituito il testo come meglio ho potuto. Per i secondi mi aiutarono nelle ricerche il prof. Mehren per la da'irah e il prof. Nallino per i maṭāli' e la ḥalbat, libri che non avevo alla mano. Ad ambedue porgo i miei ringraziamenti.

Ringrazio ancora il professor Pertsch che mi collazionò la pcesia n. 335 sul codice gotano n. 26, e il prof. Lagumina di Palermo che mi ottenne il prestito della copia del Divano, esistente in quella Biblioteca comunale.

Ricordo poi con particolare gratitudine il prof. Ignazio Guidi che lesse una copia dei singoli fogli e del quale ho accettato diverse felici emendazioni, e così pure il R. Istituto Orientale di Napoli che assunse le spese di stampa.

16 luglio 1897.

C. SCHIAPARELLI.

è trascritta una poesia di 51 versi di Ibn az-Zaqqàq di Valencia († 1133)¹, la quale comincia :

يا شمس خدر ما لها مغرب ارامه دارك ام غرب

Questo Codice; per cortesia del Direttore del Museo Asiatico, l'ho avuto a Roma a mia disposizione. Su di esso ho collazionato la copia da me fatta su quella dell'Amari, e ne ho cavato buon numero di nuove lezioni.

Dei versi contenuti nel presente Divano, 1510 sono comuni ai due Codici V e P, 3782 si trovano nel solo V e 655 nel solo P, cosicchè per 4437 versi l'edizione è condotta sopra un testo unico, non tenuto conto dei versi citati da altri autori. Nel curarne la stampa ho preso per base il testo vaticano, di cui ho classificato le rime secondo l'alfabeto orientale, inserendo al loro posto le poche poesie* che si trovano in fondo. Le poesie del Cod. P non contenute nel V, le ho disposte pure alfabeticamente per rime e le ho messe, lettera per lettera, in coda a quelle dell'altro codice. Ho vocalizzato il testo e riempite le lacune, inserendo tra parentesi quadrate le parole che potevo supporre mancanti, e punteggiando le altre dove la supposizione non arrivava, ed ho notato il metro quando ne mancava l'indicazione. Nelle varianti a pie' di pagina ho tenuto conto specialmente di quelle che davano o potevano far supporre nuova lezione.

In fine ho aggiunto in Appendice i versi ricavati da altri autori sì manoscritti che stampati. Per i primi mi sono valso degli estratti sopra citati, fatti dall'Amari direttamente sui Codici di Leida, di Parigi e di Oxford o comunicatigli dal Dozy. In alcuni di essi mancano molti punti diacritici o difetta altrimenti la scrittura, ma non avendo i Codici

¹ V. Ahlwardt, *Vorzeichniss ar. Handschr. d. k. Bibl. zu Berlin*, p. 45, LXI; Hammer, *Lit. Gesch.* VI, 753; Ibn Hallikān, de Slane, I, 13; Aben al-Abbār ed. Codera, p. 663, n. 1844.

زكرياء بن خضر بن علي بن طاهر البقاعي ثم اللباني ثم الدمشقي ثم الشافعي غفر الله له ولوالديه واعلم ايها الناظر انك اذا وجدت في هذه النسخة سقطا او قصا او غلطا فهو من اصل النسخة المنقول عنها هذه النسخة والله على ما اقول وكيل

Sarebbe dunque terminata la copia il 20 giugno 1598 per mano di Zakariâ al Biqâ'i il quale, secondo al Muhibbi ¹, morì in Damasco, dove aveva fissato la sua dimora, il 22 novembre 1611. Il copista dice che vi lasciò tutte le lacune, gli errori e le omissioni dell'originale a cui attinse. In fondo al foglio 68, v., ultimo della copia del Divano, si trova al lembo della pagina, scritta a rovescio la seguente nota, nella quale manca una linea tagliata fuori dalla legatura, e di cui rimane traccia (forse: « copiato per conto del »):

... شيخ الاسلام العالم العلامة البحر :
 الفهامة محمد بن ابي بكر المدرس بقسطنطينية وذلك في منتصف ذي القعدة
 سنة ست بعد الالف حين كان قاضيا في الشام بالقسمة العسكرية اطال الله عمره

Sul frontespizio si leggono due passaggi di proprietà del manoscritto, nel 1021 (1612) in mano di Husayn b. Ahmad al-Ġazari ² e nel 1064 (1653) di Mustafâ b. Muḥammad soprannominato موقع زاده

— Da queste testimonianze risulta che la copia fu fatta a Damasco. È scritta in carattere naski corrente, non sempre chiaro e corretto, sprovvisto quasi interamente di vocali. Sul foglio 1, r. e sul foglio 70, v. sono tracciati di varia mano alcuni versi di Ibn Hânî, di Abû Nuwâs, di an-Nâbigah e di altri poeti conosciuti, oltre ad alcuni azgâl di Mâmâi ar-rûmî; e di mano molto elegante sui margini dei fogli 37, r.-38, r.

¹ Hilaṣat al-aṭar, vol. II, p. 176.

² Morto a Damasco fra il 1032 e il 1034 (1622-1624). Ibid. p. 81-84.

sbagliate. Per fortuna l'inchiostro da lui adoperato è più nero, e le tracce delle abrasioni sono visibili, di maniera che quasi sempre si può scorgere dove capitò l'opera sua funesta. Quasi a compenso, sono di suo pugno si può dir tutte le correzioni marginali esistenti, che egli accompagna col *لما*, correzioni buone da me accettate in gran parte, e così di lui sono le glosse indicanti il contenuto di alcune poesie o di alcuni versi ¹, delle quali non ho tenuto conto. Il volume è alquanto guasto dalle tarine, specialmente in principio; ha lacune in bianco di parole ed anco di emistichi interi non compresi dal copista, o già mancanti nell'originale che aveva alla mano e così pure sono omesse parole per inavvertenza. Due copie di questo Codice furono eseguite da M. Sciah-wân, l'una, quella sopra citata, per il conte Miniscalchi, l'altra per il Collegio dei Maroniti in Roma. Su quest'ultima fu fatta copia per la Biblioteca comunale di Palermo. Le due prime mi furono inaccessibili, dall'ultima non ho potuto trarre alcun profitto.

P. Breve notizia di questo Codice cartaceo è data dal Barone V. Rosen nelle sue *Notices sommaires des manuscrits arabes du Musée Asiatique* a pag. 241, N. 294. Il titolo del Codice è quello da me riprodotto nel frontespizio e segue per prima la poesia 56 della presente edizione. Perchè in esso le poesie non sono classificate per rime, nè saprei trovare il criterio, seppure c'è, secondo il quale esse sono state disposte. A fog. 68,v. il copista ritornò indietro e scrisse le poesie sui margini, rimontando così fino al fog. 64,r. ove è scritto:

نجز ما وجد من شعر
عبد الجبار بن ابي بكر بن حمدليس الصقلي السرقوسي رحمه الله تعالى يوم الجمعة
قبل الظهر خامس عشر ذي القعدة سنة ست بعد الالف على يد الفقير الحقير

¹ Così p. es. a f. 50 r. (poesia 135, verso 54) 'هذا البيت يلق بالشيخ الضيف', e f. 71 r. (poesia 253) 'هذه لفصيدة في غاية المتانة وفيها معان لطيفة تليق بالملك'

quattro mesi prima che morisse, scriveva: « Ed or rimarrebbe a copiare
« qui appresso tutti questi versi sparsi qua e là nel Maqqari, nelle lettere
« del Dozy e nei volumi delle mie Note e poi tradurli. E lo farei se
« non avessi 83 anni e 8 mesi e non dovessi prima di ciò preparare
« la 2ª edizione dei *Musulmani di Sicilia*. Chi raccoglierà le membra
« sparse del povero poeta guerriero di Siracusa? ». Raccolsi il voto
pur non dissimulandomi le difficoltà dell'impresa.

I Codici di cui mi valse nella presente edizione, sono gli stessi di
cui si servì l'Amari, cioè:

V. Codice vaticano, segnato al N. CCCCXLVII del Catalogo (Mai, *Script. vet. nova coll.*, T. IV, pag. 518). Il Codice è membranaceo, misura 205 mm. per 150, ha 118 fogli, più 2 di guardia, con linee 25 in media per pagina, alcune delle quali scritte sui margini. Come si legge nel colophon ¹ la copia fu terminata il venerdì 23 luglio del 1210 per mano di Ibrahim b. 'Alì di Jativa. Esso sarebbe quindi, con probabilità, di origine spagnuola. Dagli *ex libris* sul frontespizio risulta che passò in Egitto, perchè nel 1399 era di proprietà di Aḥmad b. 'Abd Allāh b. al-Ḥasan b. al-Awḥādī al Cairo dove poi lo comprò nel 1618 Georgius Strachanus Merniensis, Scotus. — Le poesie nel codice sono classificate per rime, secondo l'ordine alfabetico d'occidente, ad eccezione delle 11 ultime che sono brevissime. È scritto in carattere magrebino chiaro ed elegante, ma non uniforme, benchè della stessa mano, e vocalizzato in parte. Uno dei possessori del codice, di mano diversa da quelle degli *ex libris*, cercò di ridurlo all'ortografia orientale, raschiando e ritoccando qua e là il carattere africano, e soprattutto cambiando, benchè non sempre, i punti diacritici delle lettere *fā* e *qāf*. Molte mozioni ancor v'aggiunse, spesso

تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد نبيه وكان الفراغ منه يوم الخميس ليومين ¹
بقينا (sic) من الحرم من سنة سبع وستائة وكتب (sic) ابراهيم بن علي الشاطبي

saggio più completo, altre ne inseriva nell'*Appendice* alla *Biblioteca* stessa (p. 13-46), fatte collazionare prima col testo vaticano. A questi versi alcuni pochi aggiungendone editi nel *Bollettino italiano degli studii orientali*, (Ser. I, 1876-77, p. 129), abbiamo in tutto 589 versi pubblicati dall'Amari ¹, dei 6089 dati in questo Canzoniere ².

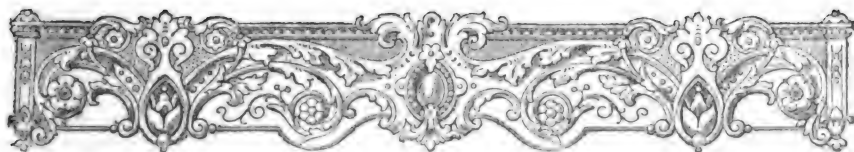
Se l'Amari, dato lo scopo da lui propostosi, si limitò alla pubblicazione delle poesie e dei titoli di esse che potevano avere attinenza colla storia della dominazione musulmana in Sicilia, o rischiarare alcuni punti della vita del poeta siculo ³, egli non dimenticò che altre bellezze poetiche di Ibn Ḥamdis meritavano di essere conosciute, e, fra le cure gravi dello storico e dell'uomo politico, egli andava or notando qualche verso del poeta da al-Maqqarî o da Ibn Ḥallikân, or traducendone qualcun altro per pubblicarlo o per album ⁴, i quali tutti trovansi nelle sue Note manoscritte. E dopo questo, l'8 marzo 1889,

¹ I versi pubblicati dall'Amari si dividono in a) 11 poesie intiere con versi 408; b) 21 frammenti di più versi con versi 128; c) 53 frammenti di un verso solo.

² Nessuno ch'io sappia, oltre l'Amari, ha pubblicato poesie di Ibn Ḥamdis, se si eccettua un tentativo fatto da C. C. Moncada, il quale stampò senza mozioni la prima poesia del Divano e cinque versi della seconda, col titolo: *Il Diwân del poeta 'Abi Muhammad 'Abd 'al Gabbar ibn Hamdis il siciliano pubblicato nel testo arabo originale*. Palermo, tipografia dello Statuto, 1883.

³ Notizie sulla vita di Ibn Ḥamdis si trovano in Amari, *Storia dei Musulmani di Sicilia*, Vol. II, p. 525 seg.; Id., *Bibl. Ar.-Sic.* (vers. it., ed. in-8°) Vol. I, pag. LXIII; Id., *Nuova Antologia*, 2ª Ser., Vol. XXIV (1880) colla versione di due qaṣide; Hammer-Purgstall, *Literaturgeschichte der Araber*, Wien 1850-56, Vol. VI, pag. 733; v. Schack, *Poesie und Kunst der Araber in Spanien und Sicilien*, 2ª Aufl. 1877, Bd. II, p. 17; Ibn Ḥallikân, *Biographical Dictionary* ed. de Slane, Vol. II, p. 160, oltre brevi cenni in altri autori arabi. Uno studio sull'intero Divano di Ibn Ḥamdis potrà fornire nuove notizie e più complete sulla vita e sulle opere di lui, e questo mi propongo di fare quando si pubblicherà la versione italiana del Canzoniere.

⁴ Poesie 76, 117, 140, 211 ecc. Vedi pure *Boll. it. d. st. or.* sopra citato, e *Mem. dei Lincei* Ser. 2ª, T. III, *Su i fuochi da guerra usati nel Mediterraneo nell'XI e XII secolo* ecc.



Colla pubblicazione del « Divano » ossia « Canzoniere » del massimo fra i poeti arabi di Sicilia, mi sono proposto di compiere un voto fatto dal mio maestro Michele Amari. Fin dai primi anni del suo esilio a Parigi, egli aveva fissato l'attenzione sua particolare sopra le poesie di Ibn Ḥamdīs, e già nell'inverno del 1846-47 quando ancora sapeva l'arabo *peggio che adesso* (così scriveva nel gennaio 1850) egli copiò il Divano sul Codice del Museo Asiatico di Pietroburgo, avuto in prestito per mezzo della Legazione russa in Francia. Ebbe in seguito alla mano la copia del Codice vaticano fatta da Matteo Sciahwân, per commissione del conte Miniscalchi Erizzo di Verona. Ricerche sue personali fatte nelle biblioteche di Parigi, di Leida e di Oxford non che frequenti comunicazioni epistolari del Dozy, con cui affinità di studi legavalo di stretta amicizia, gli fornirono parecchi versi, in parte già esistenti nei manoscritti del Divano e in parte in questi non contenuti, e gli uni e gli altri egli raccolse in fondo alla sua copia del Codice petropolitano o nelle sue voluminose Miscellanee manoscritte. Su questi elementi pubblicò nel 1857 alcune poesie intere e frammenti di altre nella *Biblioteca Arabo-Sicula* (p. 517-573) e nel 1875, per darne



32101 020752216

ALLA MEMORIA
DI
MICHELE AMARI

2271
.446
.1897

PUBBLICAZIONI SCIENTIFICHE
DEL R. ISTITUTO ORIENTALE IN NAPOLI
TOMO I.

IL CANZONIERE

DI

'ABD AL ĠABBÂR IBN ABÎ BAKR IBN MUHAMMAD

'Abd al-Jabbâr ibn Abî Bakr IBN HAMDÎS

POETA ARABO DI SIRACUSA (1056-1133)

TESTO ARABO

PUBBLICATO NELLA SUA INTEGRITÀ QUALE RISULTA DAI CODICI DI ROMA
E DI PIETROBURGO, COLL'AGGIUNTA DI POESIE DELLO STESSO AUTORE
RICAVATE DA ALTRI SCRITTORI

DA

CELESTINO SCHIAPARELLI

A SPESE DEL R. ISTIT. ORIENT. IN NAPOLI

*. ubi plura nilent in carmine, non ego paucis
offendar maculis.*

Hor., *Ad Pis.*

ROMA

TIPOGRAFIA DELLA CASA EDITRICE ITALIANA
Via XX Settembre, 122.

—
1897.

دیوان ابن حمدیس

IL CANZONIERE

DI

IBN ḤAMDÎS